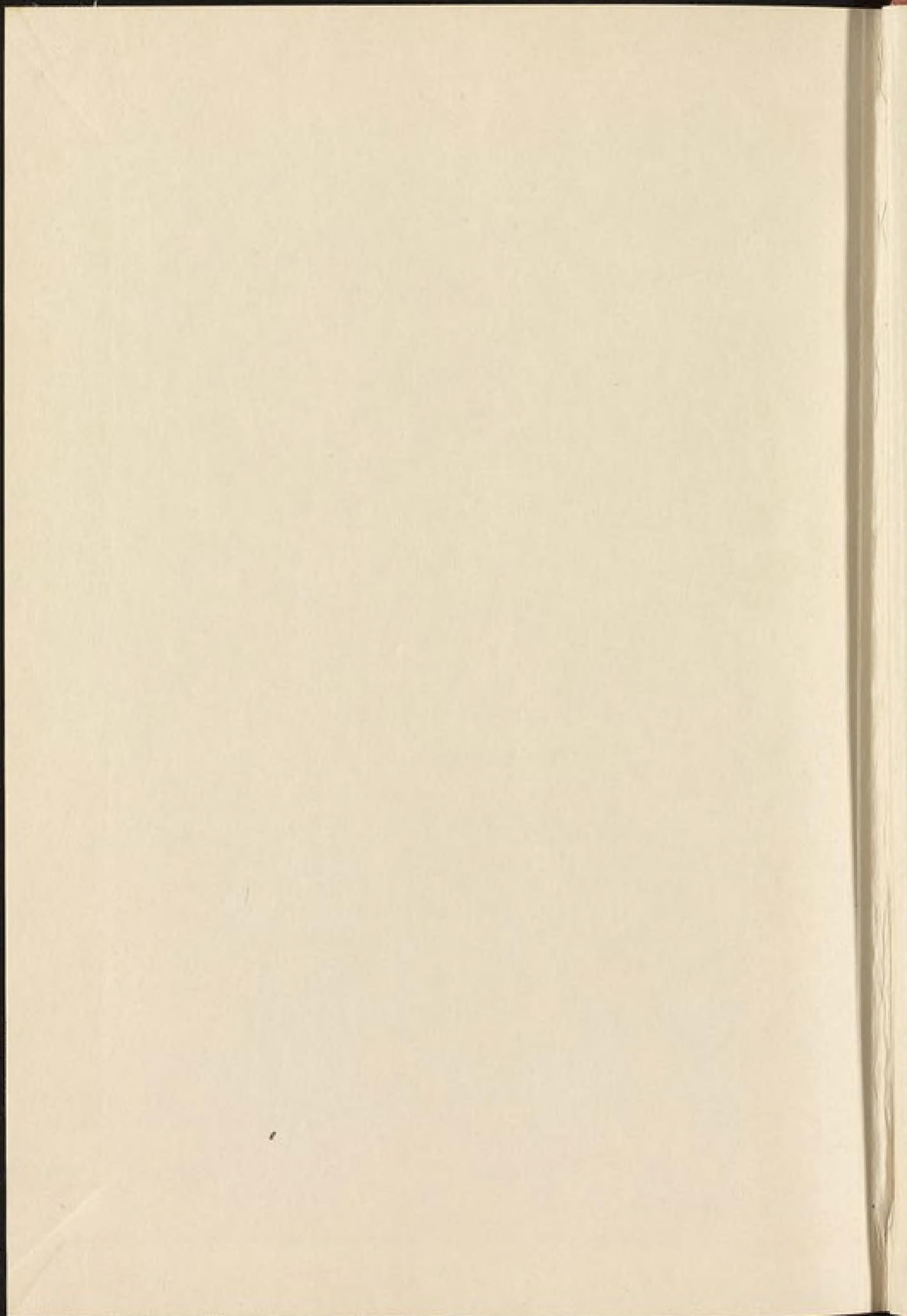
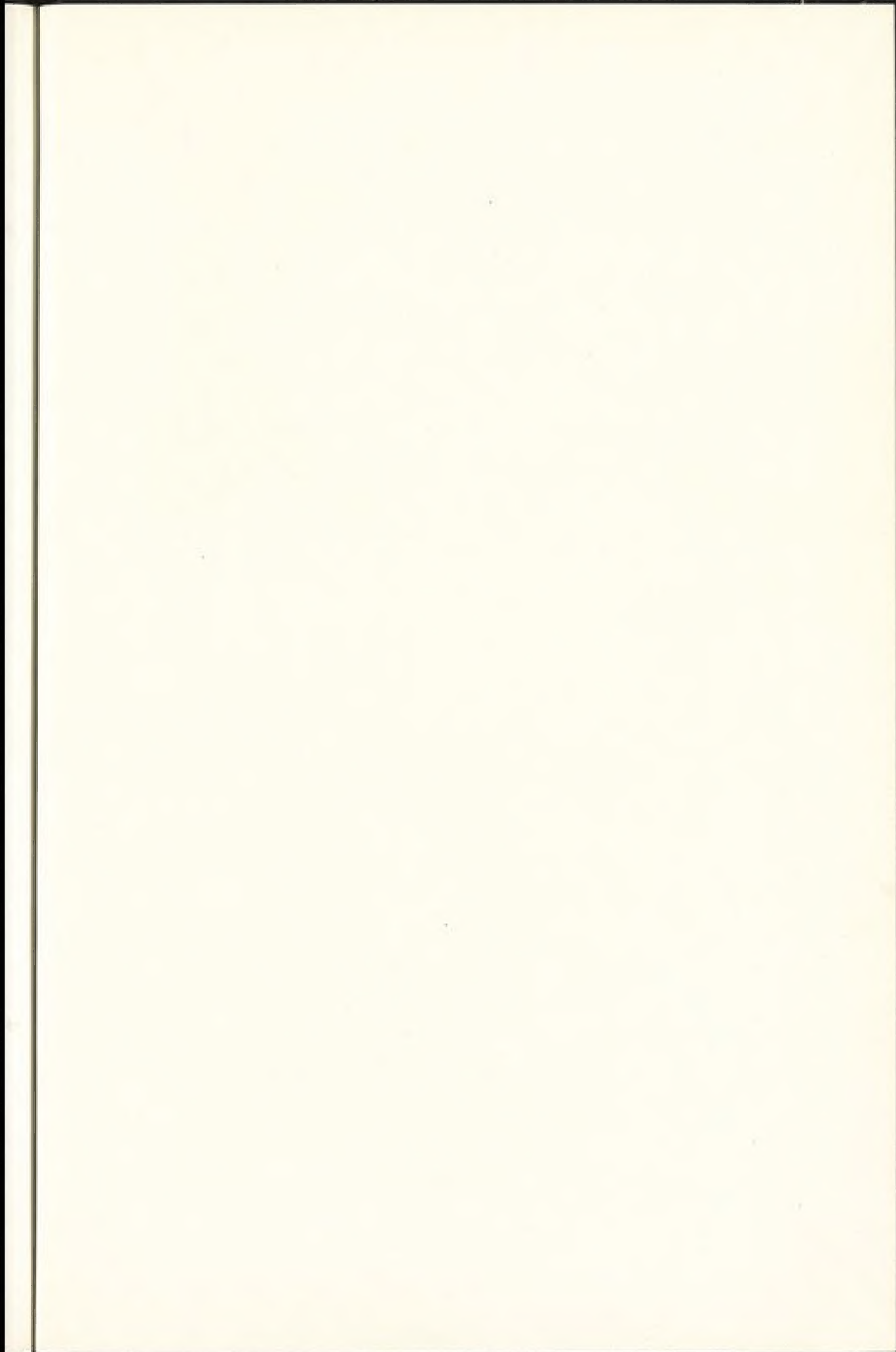




THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY





جمهرة
الأمثال البغدادية
الجزء الأول

Handwritten text at the top of the page, possibly a title or header.



Handwritten text at the bottom of the page, possibly a signature or footer.

ساعد المجمع العلمي العراقي على نشر هذا الكتاب

جَمْعُ مُرَّةٍ الْأَمِّثَالِ الْبَغْدَادِيِّ

تأليف

الميرزا تقي

عبد الرحمن استكرتي

الجزء الأول

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

مطبعة الارشاد - بغداد

١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م

PN
6519
.A7
T57

الطبعة الأولى

بندی: بطبعه في ١٩٧١/٤/١

وانتهی منه ١٩٧١/٦/٢٥

التصويبات

وقعت في أثناء الطبع أخطاء مطبعية ، نذكر هنا بعضها ، تاركين الأخرى معتمدين على فطنة القاري الكريم .

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٨	١	لا يعدله	لا يعادله
٣١	٩	يسألها	سألها
٣٧	١١	ارعى	ارع
٤٧	١٣	وامهلك	وسأهلك
٥١	٢٥	يقول	قال
٥٦	١٨	وناية	وعناية
٥٨	١٠	تفتش عليه	تفتش عنه
٦٦	١٧	منتنه	نتنة
٩٠	١٦	الذي	الذين
٩٨	١٢	الهدايا الى	الهدايا على
١٠٣	١٣	حذاء	حذاء
١٠٣	١٤	حذاء	حذاء
١٠٨	٢٣	وهناء	وهناء
١٠٩	٩	ضاوي	ضاوي
١١٠	٢	احذف السطر بأكمله	« اخذ الغال من روس الاطفال » ويعوض بدله
١١٥	١٧	منه	منها
١١٧	٧	ائناء	في اثناء
١١٧	١١	كما في زماننا	كما هو الحال في زماننا
١٢٠	٢	لتحريفهم التوراة	لتحريف التوراة
١٢٨	١٤	جديدة	جديد

(١) هـ بمعنى هامش الصفحة .

الصفحة السطر الخط الصواب

تحقير	تحقر	٥	١٣١
على الرجل	على الرجال	١٣	١٣١
زالت منه اسباب	زالت اسباب	٢	١٤١
قال	يقول	١٧	١٥٤
مساء	مساءً	٦	١٦٠
يبقوا	يبق	٧	١٦٠
ازدت عمراً واراد الله	ازدت عمراً وراى الله	١٠	١٦٥
قيم	اقيام	١٤	١٦٦
يزرعونها	يزرعونها	٢	١٧٠
جاء بـ	جاء بـ	١٠	١٨٣
ايهما اكثر	ايه الاكثر	١٤	٢٠٢
جمع مهفة	مفرد مهفة	٩	٢٠٦
الفهد	الفهر	١٣	٢١٤
	يحذف السطر بكامله	١٧	٢٢٠
	لتكرره		
بمشطين	الاقرع بـمشطين	١٨	٢٣٥
قدره له عليه	قدره عليه	١٩	٢٣٦
ولا تعد	ولا تعود	١	٢٣٩
الآكل	الآكل	٩	٢٧٦
كلي	كلي	٤ هـ	٢٧٧
التشهير بالآخر	التشهير على الآخر	١٨	٢٧٨
قال المسؤول المثل	قال المثل	١٩	٢٧٩
وتكون	وتتكون	٥ هـ	٢٨٢
اقرع	اقرعاً	١٦	٢٨٥
يجيك	يجييك	١	٢٨٩
اجابه بـ (بي)	اجابه (بي)	٥	٢٩٣
خسرت	ستخسر	١٥	٣٠٧
لم تستسلم	لا تستسلم	١٦	٣١٣

الصفحة السطر	الخط	الصواب
٢١٥	١٦	ناقصة واحدا لا قبلها ناقصة ديتارا واحدا فلن قبلها
٢١٥	١٧	تسعمائة تسعمائة
٢١٧	١٣	قال المثل قال الثاني المثل
٢٢٩	٩	ودعى ودعا
٢٣١	١٤	شئوا شئوا
٢٣٦	١٨	فانهم سواء فانهم سواء
٢٣٦	٢١	انسان آخر انسان ، انسانا آخر
٢٣٨	١٢	عند الثانية فحدث عند الثانية فحدث
٢٣٩	١٩	شخص غيره شخص ، شخصا غيره
٢٤٩	١٦	الطالحين الطالحين
٢٥٢	١٤	يدعوا يدعو
٢٥٢	١٥	عن الى
٢٦١	٩	الا مبلغا زعيدي الا مبلغ زعيدي
٢٨٥	١٠	ارضاع غير طفلها ارضاع طفل غير طفلها
٢٨٩	١٥	لم يرضى لم يرضى
٢٩٠	٢٠	يحتاجونه يحتاجونه
٢٩١	٥	يصاحبها اغاني يصاحبها اغاني
٢٩٨	١	بعد وبعد
٢٩٨	١٨	لانه لا يقرض لانه لن يقرض
٢٩٩	١٧	تهوض تهوض
٤٠١	٨	صار لنا مضى علينا
٤٠٣	١٠	ربما تكون ربما كانت
٤٠٨	٧	ترد ترد
٤٠٩	١١	ينهى ينهى
٤١٥	٣	٨٧٢ ٨٧٣
٤١٩	١٥	مدخله يسير ومخرجه مدخله يسيرا ومخرجه عسيرا
		عسيرا
٤٢٢	١٣	قبض العدس قبضة العدس

الصفحة السطر	الخطا	الصواب
٤٢٤	١٥	لا بد
٤٢٩	١٤	علا حو
٤٣١	٧	واحد
٤٣٥	٣	كان الثاني
٤٣٨	٩	ان تختار
٤٣٨	١٠	ولا تختار
٤٣٨	١١	فجاً
٤٣٩	٤	عن من
٤٤٠	١٧	المداينة
٤٤٢	٨	فيمنظر الناس
٤٤٤	٦	عن من
٤٦٢	٢٠	روى
٤٦٧	١٥	بيكيني
٤٧٦	١١	لا بد
٤٧٨	٧	لا بد
٤٩٣	٢	نصها
٥٠٠	٩	تكون
٥١٤	١	التجا
٥١٥	١	الشليلة
٥٢٢	٥	اتاق
٥٢٤	٩	لثقل
٥٤٤	١٠	يثبت
٥٤٤	١٢	يسكب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مِثْلُ قَاسْتِهِمْوَاللَّهُ

سورة الحج ٢٢ : ٧٢

وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا
الْعَالِمُونَ

سورة العنكبوت ٢٩ : ٤٢

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مِثْلٍ

سورة الروم ٣٠ : ٥٨

إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مِثْلًا مَا يَغْوِي فَمِثْلًا
قَوْفَهَا

سورة البقرة ٢ : ٢٦

الَّذِينَ نَزَّلْنَا كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مِثْلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ
طَيِّبَةٍ

سورة ابراهيم ١٤ : ٢٤

وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ

سورة ابراهيم ١٤ : ٢٥

وَضَرَبَ اللَّهُ مِثْلًا قُرْبَىٰ كَمَا كُنْتَ آمِنَةً مَطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا
رِزْقُهَا رَغَدًا

سورة التعل ١٦ : ١١٢

رموز ومختصرات يكثر ذكرها

ج : جريدة
د : دات : راجع تسلسل
م : مجلة
مع : معجم

مختصرات لاسماء كتب يكثر ذكرها

اسم الكتاب	المؤلف	المختصر
امثال امي عبيد القاسم بن سلام		امثال الجوانب
المسبوب خطأ لابن سلام -		
امثال بغداد والموصل العامة المصرية	الكرملي	الكرملي
مع حكايات عامية	جلال الحنفي	الحنفي
الامثال البغدادية	محمد الهانسي	الهانسي ^(١)
الامثال البغدادية	نورسيان	نورسيان
امثال عامية عراقية ومصرية وسورية	المفضل الضبي	الضبي
امثال العرب	عبدالمطيف ثيان	ثيان
امثال العوام في دار السلام	محمود شكري	
امثال العوام في مدينة دار السلام	الآلوسي	الآلوسي ^(٢)
امثال واقوال بغدادية	ظافر الآلوسي	ظافر
جمهرة الامثال	أبو هلال العسكري	العسكري

(١) رتبتم امثالهما على السياق الهجائي .

رسالة الأمثال البغدادية التي تجري

الطالقاني	الطالقاني	بين العامة
الشابندر	موسى الشابندر	شرارات
الشريشي	المشريشي	شرح مقامات الحريري
الميداني	الميداني	مجمع الأمثال
	العبيد عبدالرحمن	مجموعة الأمثال البغدادية
مجموعتي	التكريتي	

محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء

الراغب الأصبهاني	الراغب	والبلغاء
محمود جاز الله		المستقصى في أمثال العرب
الزمخشري	الزمخشري	

نثر الدرد

الأبي	الأبي	
مكارني	مكارني	Spoken Arabic of Baghdad
مايسنر		Neuarabische Geschichten Aus dem Iraq

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

١ - تهيئة :

سبق ان اصدرت كتابي ، الامثال البغدادية المقارنة ^(١) باجزاله الاربعه وبلغت امثاله (٢٧٤٩) مثلاً ، وهي ليست كل الامثال البغدادية اذ انه اقتصر على قسم منها ، فالمثل الذي لا نظير له في الاقطار العربية الشقيقة اصل ذكره ، وقد بلغ عدد اقطار (المقارنة) ، احدى عشر قطراً عربياً ، وجعلت المثل البغدادي اصل المقارنة ووسيلة للعبور الى نظائره في الاقطار العربية . ثم ذكرت اصولها ان وجدتها ونوهت باسماء قائليها ان عرفتهم ، ثم دونت مضربه وبعد ذلك اجريت المقارنة .

وكان ذلك الكتاب اول محاولة لمقارنة الامثال العربية ، ووثيقة ناطقة بوحدة العرب الروحية والثقافية من الخليج الى المحيط .

* * *

ولعدم استيعاب كتاب (المقارنة) كل الامثال البغدادية ، التفت هذا الكتاب ، وعلى سبيل المثال فان امثال (المقارنة) لحرف الهيمزة بلغت (٤٥٠) مثلاً ، وبلغ نظيرها في هذا الكتاب (١١٩٠) مثلاً ، ومعظم الامثال التي لم ترد في (المقارنة) كانت امثالاً بغدادية بحتة نشأت في بغداد وفلبل منها لم يتجاوز حدودها ، وكثير منها انتشر في بعض مدن العراق ولم يتجاوز حدوده .

ثم ان كتاب (المقارنة) لم يشرح المثل البغدادي شرحاً وافياً لان الكتاب لا يختص بامثال بغداد وانما شمل الاقطار العربية .

(١) بغداد ١٩٦٦ - ١٩٦٩ .

أما في هذا الكتاب فقد أوليت الأمثال البغدادية عناية خاصة بالشرح الوافي ، واعتبرت المثل البغدادي غاية في ذاته لا وسيلة كما كان في (المقارنة) وقد أفرغت في تضاعفه ما وسعه علمي ولم آل جهداً في تحصيل المعلومات المطلوبة كافة ، ولا ريب في أن القارئ الكريم سيلبس هذا الجهد في أثناء مطالعته .

* * *

ومما تقدم يبين الفرق واضحاً بين الكتابين .

٢ - تسمية الكتاب :

ألفت كتب حديثة عن الأمثال البغدادية ألفها (حسب الترتيب الزمني) محمود شكري الألوسي (ت ١٩٢٤) ، وعبد اللطيف تيسان (ت ١٩٤٤) ، ومعمروف الرصافي (ت ١٩٤٥) ، وإستاس ماري الكرمل (ت ١٩٤٧) ، وظافر الألوسي ، ومحمد الهاشمي ، وجلال الحنفي .

وتختلف أمثال هذه الكتب كما ، فبعضها حوى قليلاً من الأمثال وبعضها حوى كثيراً منها ، وبعضها يكمل البعض الآخر ، واستعنت بها ورد في هذه الكتب ، واهضت إليها الأمثال التي سمعتها من أفواه الناس مما فاتهم ذكرها . ولقد أسفطت الأمثال البغدادية ، أو ما كان فيها طعم أو مس بقومية أو دين أو مذهب أو مدينة وقد جمعتها في مجموعة خاصة محفوظة لدي .

ولا ادعي أنني احصيت الأمثال البغدادية كافة ، لأن من يتصدى لجمعها يقصر عن ذلك مهما امتد به الزمن ومتى شعر الجامع أنه استوفاهما عثر على مثل لم يسعه وهكذا يبقى عمله ناقصاً وجميع الأمثال لا تكون عند شخص معين وإنما تكون عند الناس جميعاً ، ولكن في وسعي القول إن ما فاتني منها شيء يسير .

فلا غرو في أن تكون مجموعة أمثال كتابي هذا من أوفر المجاميع المذكورة

حظاً من الاستيعاب والشعور حتى صبح عندي تسمية الكتاب بـ « جمهرة
الأمثال البغدادية » .

ولا يسعني إلا أن أكبر عمل من تقدمني في التأليف في هذا الشأن من
المحدثين ، لأن المثل البغدادية قد اهتم المؤلف فيه نهائياً حوالي تسعة
قرون ، فالف من بعد الطالقاني في أمثال بغداد محمود سكري
الآلوسي ، ثم تبعه باقي المؤلفين ، ولذا فإن هؤلاء المحدثين يعدون الرواد
الأوائل لجميع الأمثال البغدادية .

٣ - مصادر البحث :

لم يكن تصنيف الأمثال العامة من العناية والتدوين نصيب الأمثال
الفصحى ، فقد اهتمت على مر الزمن ، ولم تذكر إلا عرضاً في بطون
الكتب ، وإن كان بعض المؤلفين افردوا لها كتباً خاصة كالطالقاني (كان
حياً في حدود سنة ٤٢١ هـ) في « رسالة الأمثال البغدادية » ، وشرف الدين
ابن اسد المصري (ت ٧٣٨ هـ) في جمعه طائفة من أمثال المصريين والتي
نشرها بركهارد فيما بعد ، أو اعدوا لها فصولاً خاصة كالآبي (ت ٤٢١ هـ)
في نشر الدرر ، والراغب (ت ٥٠٢) في « محاضراته » ، وابن عسّام
(ت ٥٧٧ هـ) في « لحن العامة » ، وابن عاصم (ت ٨٢٩ هـ) في « حقائق
الآزهار » ، والأشبهجي (ت ٨٥٠ هـ) في « المستطرف » ومن المتأخرين محمد
أمين الصوفي السكري في « سمر الليالي » .

وعندها اعتزمت البحث عن الأمثال البغدادية وما يتعلق بها جعلت
مصدري الأول ما سمعته من أفواه الناس ، ولم اغفل عن مراجعة ما انتهى
إلي من مراجع حديثة تصل بها فإن وجدت اختلافاً بين مصدري
الأول وهذه المراجع آثرت المسوغ على القول وانشرت إلى هذا الاختلاف
في الهامش .

ثم قرأت كل ما وقع بيدي من كتب الأمثال والتراث وصيبت من

الثانية كل مثل شاذ ، وحصلت على نصوص مهمة هي اصول لامثالا
الحاضرة وبذلك ربطت الحاضر بالماضي لكثير من الامثال .

ثم اتصلت بآرباب الحرف لشرح ما أشكل علي من الامثال ذات
العلاقة بحرفهم وكنت اسأل غير واحد منهم للتأكد من صحة تخريج امثل
ولا ادون التخريج ما لم تحصل لي الفاعلة النامة بصحته .

ثم اتصلت ببعض علماء بغداد وادبائها ، من كبار السن الذين ادركوا
الجيل الماضي وعاشوا بعض هذه الامثال فافادوني مشكورين فائدة لا تقدر
وقد ذكرت اسماءهم في تضاعيف الكتاب .

وما من شك في ان التصدي لهذا الموضوع ليس بالامر السهل الميسور ،
اذ لابد لمن يريد تناوله ان يتعرف على حياة المجتمع من حيث وضعه
الاقتصادي والسياسي والاجتماعي مثلاً في تأريخهم وعقائدهم وعاداتهم
وحكاياتهم واساطيرهم واغانيم ، وان يعيش مع المثل .

ويظهر ان صعوبة الخوض في غمار بحث كهذا ليست بجديدة ،
فقد لاقى ابو حيان التوحيدي مثل هذه الصعوبة قبل نحو من عشرة قرون
حينما حاول تصنيف طائفة من الامثال والاقوال العامة فلم يوفق لذلك فقال :
(وهذه نصف الفتها ها هنا ، فبعضها مسموع من العامة ، وبعضها مروي
عن الخاصة التي تروي عن العامة ، وهي تجري مجرى الأمثال المتدلة فيها
طبيب ومع الطيب عبرة ، ومع العبرة فائدة ، وقد خلت من الاصول الدالة
على الفروع ، ومن العلل مقتضية للأحكام ، وقد عرضتها على عليا الناس ،
اسأل عن اسرارها ومدارها ، وكيف كان قدسها وفانحتها ، وكيف
انتشرت الآن بين العامة ، وكيف أشكل على الجميع معانيها ، فلم التحق
الناس ، الا رجلاً واحداً في الجهل بها وباسبابها) (٢) .

(٢) البصائر والذخائر ٢ : ٦٥٢ .

٤ - طريقتي في البحث :

أوردت من الأمثال البغدادية ما اشتهر تداولها أكثر من نظيراتها في اللفظ والمعنى ، مشككة وبصوت بارز ، ورتبتها حسب سياقها الهجائي وفقاً لطريقة المعجم ، ولنا ان نقول ان « ال » اذا دخلت على الفعل المثبت أو المنفي فهي مختزلة من الاسم الموصول « الذي » وتدخل في حرف الهمزة مثل « اليدري يدري والمريدري كضبة عدى » و « الميعرف تدابره حطته تأكل شعيره » اما « ال التعريف » ، فلا محل لها في الفهرسة حسبها هو معروف في المعجمات .

رغمت الأمثال بأرقام بارزة متسلسلة .

أوردت ما يروى من نفس المثل ولكن بصيغة أخرى ان وجد وهو أقل شيوعاً بين الناس ، وان وجد أكثر من مثل يروى رتبها حسب شيوعها فالأكثر شيوعاً يتقدم غيره وهكذا باقي الأمثال .

دونت هذه الأمثال كما تلفظها العامة اذا كانت علمية ، اما المثل الفصيح فدوائه كما يدون في الفصحى ، لأن من يتناقله بلفظه بها ، ومن الملحوظ في الوسط البغدادي كثرة تداولهم الأمثال الفصحى وكذلك الآيات السائرة .

وظهر لي في المقارنة ان بغداد تتميز بهذه الظاهرة دون سائر البلدان العربية .

وضعت تحت المثل العامي ما يقابله باللغة العربية الفصحى ما أمكن ذلك . اشترت في حاشي كل مثل الى مصادره ، وعدم ذكرها يدل على انها مأخوذة عن مجموعتي .

ذكرت الوسط الذي يسمع فيه المثل أكثر من غيره من الأوساط ، فاذا كان شائعاً بين الخامسة ، قلت : انه من أمثال الخامسة ، واذا كان شائعاً بين النساء ، قلت : انه من أمثال النساء ، والخب ذلك .

أما الأمثال السائرة بين مختلف طبقات الشعب ، فلم اذكر ذلك .
إذا كان المثل يلفظ بصيغة معينة كالتعجب أو الاستفهام . الخ ،
ذكرت ذلك .

شرحت الفاظ الكلمات العامة ، وحشرت التشرح بالمعنى الذي
وردت به الكلمة في المثل ، إذ قد يكون للكلمة أكثر من معنى ، فما زاد
عن معنى المثل أهمله .

وعلى سبيل المثال ، كلمة (احلى) في « احلى من الشسكر »
و « احلى من الطاورس » ، تختلف كلمة احلى الاولى عن الثانية في المعنى .
فالاولى تعنى الاحلى في اللذائى ، والثانية تعنى الاحلى في الجمال ، فلا يشرح
في « احلى من الشسكر » المعنيان المذكوران وانما يشرح ما يخص المثل ،
وكذلك في المثل الثاني .

ذكرت اصول المثل مرتبة ترتيباً زمنياً ما لم يكن الأصل بلفظ المثل
البغدادي قدمته على الجميع وكتبته هكذا [بلفظه] ، وإذا وجد من هذه
الاصول اصل عامي اشرت الى قطره أو مديته والوقت الذي كان شائعاً
فيه ، واستعملت [السنة] سنة زمناً لشويعه (اي الزمن الذي دون فيه
الأصل) . أما إذا لم يرتبط الأصل العامي بقطر أو مدينة فاكتفي بذكر
كونه عامياً ، وإن وجد لكل أصل أكثر من مرجع رتبته ترتيباً زمنياً ،
وإن وجدت مؤلفاً ذكر اصلاً واحداً في أكثر من كتاب من كتبه كالحافظ
أو الثعالبي مثلاً رتب تلك الكتب ترتيباً معجماً .

إن ترتيب الاصول ترتيباً زمنياً يفيد الباحثين في معرفة تغير الاصول
عبر السنين .

إذا كانت هذه الاصول مقبسة من القرآن الكريم ، أو من الحديث
الشريف ، أو من بيت شعر فصيح ، أو شعبي ، ذكرت الآية الكريمة ،

أو الحديث الشريف ، أو بيت الشعر .

ذكرت قائل الأصل (نقرأ أو نقرأ) ان عرفته ، وقد يوجد أكثر من أصل وأكثر من قائل ، فاذكرهم مع الإشارة الى تسلسل الأصل الذي قالوه ، وقد ينسب أصل واحد الى أكثر من قائل فاذكرهم ايضاً .

وحين يكون للمثل قصة بني عليها ، فقد ذكرت تلك القصة .

وقد لا يكون للمثل قصة ، وانما تنبأ عن عادة أو وضع اجتماعي ، أو اقتصادي ، أو صناعي ، أو سياسي ، فاشير الى ذلك بشيء من التوضيح وفق تفسير العامة له ، أو تفسيري ، وقد يترتب بين الحالتين .

اذا توسع الناس في استعمال المثل ذكرت ذلك .

اذا عثرت على شعر فصيح أو شعبي يتضمن المثل ادخلته .

وكذلك اذا عثرت على غادرة لها علاقة بالمثل ذكرتها امتاعاً للقارىء ، وتسلية له .

ذكرت مضرب المثل .

جعلت ارقام الهوامش متسلسلة لكل مثل بمفرده و برقم واضح ووضعت ارقام المثل بعدد متسلسلاً ومحصوراً بين قوسين .

٥ - القصة :

امل الى القول ان لكثير من الامثال قصة بني عليها المثل ، فمن تلك القصص ما بقي متداولاً مع المثل ، ومنها ما اندثر وبقي المثل متداولاً دون معرفة قصته .

وقد تكون القصة اصلاً حقيقياً للمثل ، وقد تكون موضوعية ، وقد تروى القصة عن لسان الحيوانات وهي ولا شك موضوعية ، وقد يختلف الناس في رواية القصة الواحدة ، وقد يحكى للمثل أكثر من قصة .

وأول من دون قصص الامثال العربية ، الميداني (ت ٥١٨هـ) ، اما
سائر مؤلفي الامثال فلم يولوها ما اولاهها الميداني من عناية ، ولا ريب
عندي في ان هذه القصص اساس مكين لكثير من التراث الشعبي الذي ينتقل من
سلف الى خلف ، وهو الذي يصور جوانب شتى من المجتمع الذي
يعيش فيه الناس .

والذي اود ان يدركه القاري ، الكريم ان قصص امثال بغداد لم تدون
او تجمع في كتاب واحد ، وكان هذا القصص من الحوافز الرئيسية التي
حفزتني الى اصدار هذا الكتاب والتركيز على قصص الامثال فيه . وقد
بدأت العمل بهذا الكتاب منذ ان شرعت بجمع الامثال البغدادية في سنة
١٩٤٣ ، فبدأت بتدوين ما علق باذهان الناس واسجل كل قصة اسمها
من افواه كبار السن والشيوخ والعجائز ، وبذلك حافظت على هذا المتبقي
من الضياع والنسيان .

ونقلت من كتب الامثال والتراث ما كان من القصص ذا علاقة
بالامثال البغدادية ، ثم طالعت الصحف البغدادية عامتها وفصحها ، فمن
العمامة : الكرخ ، جزيوز ، ابو حمد ، الناقد ، العنديل ، قرندل ، ومن
الفصحى : البلاد ، الفجر الجديد ، الحرية ، وغيرها مما سيجده مذكوراً
في الهوامش وأثبت المراجع ، ولقد عثرت فيها على قصص لم اسمعها من
الافواه ، فتجمعت لدي كثير منها حتى تجاوزت ألف قصة مما سترد في
نهاية هذا الكتاب .

ومن المفيد ان اذكر انني حافظت على جو القصة وزمن وقوعها حين
سردها ، لتكون صورة حقيقية للحقبة التي حدثت فيها .

ثم قارنت هذه القصص مع القصص العربية القديمة فاذا وجدت
القصة التي يتناولها البغداديون نظيراً في التراث العربي ، ذكرت ذلك

لربط الحاضر بالماضي على نحو ما يظهر في المثل البغدادي القائل : اسبر
شويه يوكع بالقوطه وتصفه ، وغيره مما سجدته في أثناء مطالعة الكتاب .
ولقد حسنت الامثال وفحصتها كثيراً من المشاكل المعقدة ، وحلت
منازعات متعصبة ، ورعت بعض انظام عن اصحابها ، وحسنت القصة
الآنية لمعرفة تأثير ذلك .

روي أن رجلاً من العقلاء غصبه بعض الولاد ضيعة فاستعدي عليه
النصور فقال له : أسلحك الله ، أذكر حاجتي أم أضرب لك قبلها مثلاً ؟
فقال : بل اضرب لي قبلها مثلاً ، قال : أسلحك الله ان الطفل الصغير اذا
نايه أمر يكرهه فانه يضرب الى أمه ، اذ لا يعرف غيرها وقلنا منه انه لا يأسر
فوقها ، فاذا ترعرع واشتد فأوذى كان فراره وشكواه الى أبيه ، لعلمه بأن
أباه أقوى من أمه على نصرته ، فاذا بلغ وصار رجلاً وحزبه أمر شكاً الى
الوالي لعلمه بأنه أقوى من أبيه فاذا زاد عقله واشتد شكيبته شكاً الى
السلطان لعلمه بأنه أقوى من سواه ، فان لم ينصفه السلطان شكاً الى الله
عز وجل .

وقد نزلت بي نازلة وليس فوقك أحد أقوى منك ، فان أنصفتني
والا رفعت أمرها الى الله في الموسم ، فاني متوجه الى بيته وحرمة ، اذ ليس
فوقك أحد الا الله تعالى ، قال : بل تصفك ، وأمر بأن يكسب الى واليه
برد ضيعته اليه (٣) .

هذا وقد استهدفت من وضع هذا الكتاب حفظ التراث البغدادي
العربي العزيز علينا جميعاً . والله حسبي ونعم الوكيل .

العصيد المتقاعد

عبدالرحمن التكريتي

باب الهمزة

١ - آب اللهب ، يحرقك التيسمات بإلتهاب^(١)

آب : الشهر الشرقي (الرومي) يبدأ يوم ١٤ آب وينتهي يوم ١٣
أبواب الغربين ، يحرقك : يحرق ، اليسار : اليسار .

منشؤه : كانت أبواب الدور والأسوار في العراق تنبت بسامير
حديد كبيرة مسنديرة الرؤوس (فته دار) يسميها أهل بغداد
« سمار مصفورة » وتكثر هذه السامير بالنسبة لحجم الأبواب .
ولذلك فهي أكبر ما تكون في أبواب أسوار المدن .

وقد شاهدنا كبار السن من جيلنا ، والآن بطل استعمالها ولكن
بقاياها ما زالت موجودة في بعض الدور القديمة في القرى والقصبات .
ولما كان شهر آب من أشهر الصيف الحارة ، وحرارته تؤثر على
رؤوس هذه السامير ، فإن اللامس لها يكوى بتلك الحرارة .

وقد أظهر ابن الرومي تأثره من حرارة هذا الشهر فقال :

شهر الصيف مبارك لو لم يكن في شهر آب
خفت العذاب فحسبته فوفقت في وسط العذاب^(٢)

ولقد أحسنت امرأة العاصمة صنعاً بجعلها باب (المتحف البغدادي)
من هذه الأبواب والذي تم افتتاحه في ١/١/١٩٧٠ .
يضرب : لشدة حرارة هذا الشهر .

٢ - آب ، نهارة لهب ، وليله جلاب

جلاب : بارد (من الفارسية كل : ورد ، آب : ماء ، ماء الورد =)
تتميز أيام شهر آب في بغداد بحرارة نهاراً وبرودتها ليلاً ، وهذه

١ - (١) تبيان ٥ ، تبيان : م . الصبح ، عدد ٢ . الهاشمي ٥ .
م : لغة العرب ٦ : ٥٠٩ ذكر : يحرق ، بدل : يحرقك ،
(٢) بدائع البداة ١٦٤ ، تاريخ ابن أبيس ١ - ٢٥٤٠ (باختلاف
بسيط)

البرودة تسبهم حر النهار .

يضرب : لطيفه لاني هذا الشهر .

٣ - أخ : علقجري وعلتسم ، وعلتسي التبدد . وما عاد
يلتسم^(١)

أخ : أخ يقال للتوجع والتحصير ، علقجري : على الذي جرى ،
علتسم : على الذي تم ، علتسي : على الشيء ، التبدد : الذي تبدد .
قد تحدث حوادث مفضة ومؤسفة ليس للسان سلطان عليها . ومن
أكثرى بذلك بقول هذا المثل .

يضرب : للناسف الشديد .

٤ - أخير الدواء الكي^(٢)

أصوله : بلفظه^(٣) و [آخر الداء الكي]^(٤) والأخير نسبة ابن
الجوزي في تقويم اللسان إلى العامة ، ومنع صاحب لسان العرب استعماله
و [آخر الطب الكي]^(٥) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة
الهجرة .

٣ - (١) مجموعتي : الكرملية ٤ و ١٥ ، أخ على ما جرى وعلى ما تم .
وعلى شيء التبدد ما عاد يلتسم .

٤ - (١) الحنفى ٢ : ٢٣٥ ، نرسيبيان ٢٤ ، الهاشمي ٥
(٢) أمثال الجواثب ٥٤ ، ادب الكاتب ٣١٩ ، العسكري ١ : ٩٧
و ٤٢٦ ، تمار القلوب ١٨٠ ، الميداني ١ : ١٩٧ ، الزمخشري
١ : ٣ ، تقويم اللسان ١٢٧ ، كتاب الأمثال ٣٣ ، اللسان
(كوى) ، المقاصد ٥ ، كشف الخفاء ١ : ١٥ ، ميجاني
الادب ٥ : ٥٤

(٣) ادب الكاتب ٣١٩ ، العسكري ١ : ٩٧ ، الزمخشري ١ : ٥ ،
تقويم اللسان ١٢٧ ، اللسان (كوى) ، عين الادب
والسياسة ١٢٧ ، المنجد ١٠٤٢

(٤) الزمخشري ١ : ٣ ، الشريشي ٣ : ١٠٩ ، اللسان (كوى) ،
بركهارد ٩ ، تاريخ ابن اياس ١ : ٣٣٣ ، ابن الديبع ٤ ،
كشف الخفاء ١ : ١٥ ، صناجة الطرب ٤٢٨

قاله : لقمان بن عاد (الاسل الاول) •

وقال ابو نواس مضمناً المثل :

يسوت مني كل يوم شيء والجسم مني ثابت وحي
والمرء يلى شره والظني وكم عسى من ان يدوه الحني

وأخر الداء العيا الكي^(٥)

وذكر الثعالبي ما قاله ابراهيم بن ميمون في كيفية استعمال المثل وهو :
ينبغي للمرء أن ينسى أمره مع عدوه على أربعة أوجه : الدين ،
والبدل ، والكيد ، والمكاشفة ، كالخراج الذي أول علاجه التسكين ، فان
لم ينفع فالانضاج والتحليل فان لم ينجح فالبط ، فان لم يفل شيئاً فالكي ،
وهو آخر الدواء عند العرب والعجم^(٦) .

منشؤه : اعتاد البدو وأهل الريف الكي بالنار في انشاء مسكنهم
وسقيهم • فهم يكوون سواعدهم وسيقانهم وهم اسحاء لاعتقادهم انها
تقوي الاعضاء المكونة ، وتحمي النار يعودهم على الصبر والجلد فيربي
فيهم الصفات المطلوبة في المعارك • ثم انهم يعالجون كثيراً من امراضهم
بكيها بالنار وانتقل هذا التداوي الى سكان القصبات فالمدن •

وللعراقيين ثقة بالكي ، وتروى قصص كثيرة حول اتخاذ حياة مرضى
انصرفوا على الموت ، ونسازس عشيرة الصلبة الكي ولهم خبرة بذلك
ولا يفوتهم احد فيه •

وفي ايامنا الحاضرة اتجه العراقيون نحو الطب الحديث وتركوا
الكي عدا القلة من اهل الريف ، اما البدو فما زالوا يطبقون به •

(٥) ديوان ابي نواس ٥٨٠ . الفاضل ٧٢ (لم ينسبه ويختلف
كثيراً عن رواية الديوان)

(٦) برد الاكباد ١٢٩

واخبرني الدكتور عادل البكري : ان الطب الحديث يؤيد فائدة الكي
 كعلاج حاسم لكثير من الامراض .

يضرب : لاستعمال الشدة عند فشل جميع الوسائل السلبية .

٥ - آخر زمان^(١١)

اصوله : بلنظله^(١٢)

متمسكه : ورد في الاديان المساوية ، وفي بعض الاحاديث النبوية
 ان القيامة تقوم في وقت يستشري فيه الفساد ويكون ذلك في آخر
 الزمان . واعتاد الناس نسجيد الماضي واستكار الحاضر ، فاذا رأوا
 ما يخالف ما ألفوه ، استكروا وربطوا ذلك باحداث نبوية وتصوروا
 ان الزمن الذي يعيشون فيه هو آخر زمان .

يضرب : لما يستنكر ، وما يستنجد ، ويستغرب .

٦ - آذار ، ا بنو الهزاراهيز والامطار^(١٣)

وبروي : آذار الهذار ، ابو الزلازل والامطار^(١٤)

آذار : الشهر الشرقي (الرومي) ويبدأ يوم ١٤ آذار وينتهي يوم ١٣
 نيسان الغربيين .

يستاز شهر آذار بكثرة مطره وبرقه ورعده .

يضرب : لكثرة هطول الامطار وحدوث الفيضانات .

٧ - آذار ، بيه سبع تلجات كيتار مين غدا الزخار^(١٥)

به : به ، الزخار : الصغار .

٥ - (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٩٠ ، الهاشمي ٥

(٢) طبقات الشعرائي ١ : ١٨٠

٦ - (١) ثنيان ١١ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣١ ، الهاشمي ٥

(٢) مجموعتي . الكرمل ٢٤ ذكر ، الحذار ، بدل ، الهذار ،

٧ - (١) مجموعتي . الكرمل ٢٤ ، آذار بينو سبع تلجات اكباغ

عدا الاصفاغ .

قد يكون الشتاء في بعض المنين شديد البرد فتساقط البلوج في أكثر شهوره وقد يستد إلى آذار .

يضرب : لوقايه من البرد : وللاحتفاظ بسواد التمدد لشهر آذار .

٨ - آذار : ضم له فحيمات كبنار^(١)

ينتهي فصل الشتاء يوم ٢١ آذار ويحل فصل الربيع وهذا لا يعني زوال البرد ، بل قد يشتد أحياناً فيجب الاحتفاظ ببعض مواد التدفئة لإنهاء البرد .

يضرب : للاحتفاظ بسواد التدفئة لشهر آذار .

٩ - آذار : يطلع بقرانك على الدار^(٢)

بقرانك : بقرانك ، على الدار .

يضع الفلاحون إشارهم في ليالي الشتاء تحت سقيفة لوقايتها من البرد ، ولما كانت حدة البرد تزول في آذار فلا مانع من إخراجها إلى العراء ليلاً .

وقال أبو نواس يشهد بطيب أيام آذار :

طاب الزمان ، وأورق الأشجار ، ومضى الشتاء ، وقد أتى آذار^(٣)

يضرب : لعدم تضرر الحيوانات من برد آذار .

١٠ - آذار : يطلع السنبل من بين الحنجر^(٤)

ويروي : آذار : يطلع النخل مثل آذان الفار^(٥) .

يستدج العراقيون مطر آذار لقائلته للمزروعات الشتوية ، وفي هذا الشهر تكتسي الأرض حلة خضراء ، وتورق الأشجار ، وتفتح الأزهار .

٨ - (١) الحنفي ١ : ٢٢ - الكرمل ٢٤ ذكر « خبشي » بدل « ضم »

٩ - (١) مجموعتي . الكرمل ٢٤ : آذار يطلع بقرانك على الدار .

(٢) ديوان أبي نواس ٦٨٨

١٠ - (١) الألويسي ٥ ، ثنيان ١١ ر ٣٣٨ ، الياسمي ٥

(٢) ثنيان ٥ م : « لغة العرب » ٦ : ٥٠٨

يضرب : لأنر امطار آذار في تبة المحاصيل الشوية .

١١ - أصل من الواوي

من امثال الريف .

الواوي : ابن آوى .

يعتقد العامة ان ابن آوى من اوائل الحيوانات التي خلقها الله ، فهو أصلها .

يضرب : لذي الحسب والنسب .

١٢ - آفة العليم التسيان

من امثال المتفقيين .

اصوله : بلنظله^(١) .

قاله : النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

يضرب : للمحث على متابعة المطالعة والدرس .

١٣ - آكله واتكيتاه ، ولتمرة آبنونه ما آتظيتاه^(٢)

وبروى : آكل وزرع وتنظي لمرة ابوك^(٣) .

من امثال النساء .

اتكيتاه : اتجياه ، لمرة : الى امرأة ، ابويه : أبي ، ما الطباد : ما (لا)

١٢ - (١) قوت القلوب ١ : ١٥٨ ، البصائر والذخائر ٣ : ٥٢٨ .

التمثيل والمحاضرة ٣٩ ، الميداني ١ : ٢٩ ، الآداب ٦٥ .

حياة الحيوان ١ : ٢٢٠ ، المستطرف ١ : ٢٨ ، كنوز

الحقائق ١ : ٦ ، المخلاصة ٢٨٥ ، كشف الخفاء ١ : ١٧ .

نفحة اليمن ١٧٠ ، الرياض الخزعية ٢ : ٢٧٩ ، المنجد

١٠٤٤ ، عجاني الادب ١ : ٢٤ .

١٣ - (١) الحنفى ١ : ٤٩ ، الألوسى ١٠٥ ، كل وقية من فيك

ولا تعط امرأة ابيك .

(٢) نبيان ٢٠ ، الحنفى ١ : ٤٨ .

اعطيتها ايها *

يسود سوء التفاهم بين الزوجة واولاد زوجها ، لأن الاولاد يزعمهم رؤيتها وهي تحتل مكانه امهم ، والزوجة بدورها تنظر اليهم النظرة ذاتها باعتبارهم حافدين عليها ، فينتج عن ذلك انعدام الثقة بين الطرفين بحيث ان احدهما اذا قدم للآخر خدمة فسرها الآخر بغير معناها الحقيقي ، ومن هنا تزداد شقة الخلاف ، والمثل يرد على لسان ولد يفضل ان يتقيا الأكل على ان يشركه اوزوجة ابيه *

يضرب : لاستحكام الخلاف بين الاولاد وزوجة ابيهم *

١٤ - **أني أجتره للمحتراب ، وهو يجترني للشراب** ^(١)
اصوله : [أنا أجرد الى المحتراب وهو يجترني الى الخراب] ^(٢)
نسبه الأبى الى العامة ، وكان شاعرا بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة .
المثل يقارن بين شخصين مختلفين ، اولهما تقى ورع ، يحاول اقناع زميله لتأدية الصلاة ، اما ثانيهما ، فسكير متبذل لا يعير للدين اية أهمية ، وهو بدوره يحاول جر زميله المتدين الى معاينة الخسرة ، فقول المثل :
يضرب : لمختلفين لا يتفقان *

١٥ - **أني أريد ، وانت تريد ، والله ففعال لما تريد** ^(١)
اصوله : [تريد وأريد ، ولا يكون الا ما أريد] ^(٢) نسبه التعالبي
في التمثيل الى التوراة ، وان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام
[يا داود تريد وأريد ولا يكون الا ما أريد فان سلمت لما أريد كفتك لما
تريد ثم لا يكون الا ما أريد] ^(٣) و [انك تريد وانا اريد وانا ففعال لما
اريد] ^(٤) . وتصدق ذلك في القرآن الكريم ، قال تعالى [**إِنْ رَزَقْتُكَ فَعَالَ**

١٤ - (١) مجموعتي . نبيان ٣٤ ذكر ، أنا ، بدل ، أني .

(٢) الطالقاني ٨ ، الأبى م : ، الترات الشعبي ، ٢ : ١٢١

١٥ - (١) مجموعتي . نبيان ٣٤ ذكر ، أنا ، بدل ، أني .

(٢) التمثيل والمعاصرة ١٣

(٣) (٤٣) حياة الحيوان ٢ : ٣٩٢

لِسَا يَرْبِدُ^(٥) .

وقال الشاعر :

يريد السرقة ان يعطى مناد . ويأبى الله الا ان يربد^(٦)

يضرب : لتغلب ارادة الله على كل ارادة .

١٦ - أَنِّي أَعْدَدْتُ وَأَنْتَ نَوْمِي فَلَيْسَ بِي^(٧)

نومي : نومي ، قلبي : فعل امر من نَمَسَ (معناه التفتيش والنحري) .

قصته : ذكرها الحنفي فقال :

وأصل مثل فيما ذهبوا أن بعض دوارج الأرض وهوامها - من نحو
الابو يعرسي ، وابو سبعة وسبعين - مات لها ميت عزيز ، فقامت
تثان من زميلاتها للعزاء ، ولكنهما كانتا نويان السرقة . فاتفقتا على ان
تعدا احدهما (اي تذهب وتعد بلحن شجي) دأب الناحيات اللاتي
يطلق عليهن اسم (العدادات) . . . وبينما يكون القوم متشغلين بالبكاء
والنحيب تقوم الاخرى بالتفتيش والبحث في جوارح البيت عما على
ان يصلح للذهب والسرقة . . . فذهب ذلك مثلاً^(٨) .

يضرب : للتواطؤ على السرقة .

١٧ - أَنِّي أَمْنُهَا ، وَأَنْبِي أَبُوهَا^(٩)

ويروى : هو ، بدل : أني ، في الكلمتين و : أمها وابوها^(١٠) .
كنوا عن المعرفة الصحيحة أو المقدرة التامة بأمها وأبها .

(٥) سورة هود ١١ : ١٠٧

(٦) الف باء : ٢ : ٥٦ و ٩٩ . عن الادب والسياسة ١٢٨ .

الوسيلة الادبية ٢ : ٣٣١ (مع اختلاف بسيط)

١٦ - (٢١) الحنفي ١ : ٧٥

١٧ - (١) نبيان ٥

(٢) الهاشمي ٤٩

يقول المثل : من يعرف حقيقة شيء ، معرفة صحيحة ، فإن معرفته بذلك الشيء ، كمعرفة الآء والآب لأولادهما ، فكما أن الآباء لا ينفونهما أحد في معرفة أولادهما كذلك هو لا ينفوه أحد بمعرفة ذلك الشيء .
ثم توسعوا في استعماله فاطلقوه على من يتوسمون به القدرة على إنجاز عمل بشكل مضمون .

يضرب : المعرفة الصحيحة ، والقدرة الزامة .

١٨ - أنتي أمير ، وأنت أمير ، منو يتسوك الحمير (١) ؟

ويرد : أنت أمير ، وأنتي أمير ، منو يتسوك الحمير ؟ (٢)

أي : أنا ، منو : من هو ، يتسوك : يسوق (يتود) .

أصوله : [أنا أمير وأنت أمير فمن يتود الحمير] (٣) و [واحد أمير وآخر يتود الحمير] (٤) وكذا شائع بين عامة الأندلس في اللغة الزامة للهجرة .

مفتشوه : اعتاد الناس في سفرهم أن يؤمنوا أحدهم عليهم لضبط أمورهم وتيسر سفرهم ، وورد في الحديث الشريف [إذا كنتم ثلاثة في سفر فأمنوا أحداكم] (٥) .

ومن لطيف ما يحكى بهذا الصدد ما ذكره الطوسي فقال :

١٨ - (١) الخنفي ١ : ٧٥ ، الخنفي : مع بغداد ١ : ٣٢٠ - نبيان ٥ .

نبيان : م . الصبيح ، العدد ٣ ذكر في المرجعين ، فهو بدل
منو ، آلوسي ٢٥ : أنا أمير وأنت أمير فمن يسوق الحمير .

(٢) مجموعتي ، نبيان ٣٤ ذكر : يس منو بدل منو ،

الكرملي ٨ : أنت أمير وأنتا أمير من يسوق الحمير .

الهائمي ٥١ ذكر : يسوق بدل يسوك .

(٣) إلى طه حسين ٣١٧ (ابن عاصم)

(٤) إلى طه حسين ٣١٨ (ابن عاصم)

(٥) عوارف المعارف ١٢٢

قال أبو علي الرضا رضي الله تعالى عنه: سمعت عبد الله المروزي رحمه الله
 وكان يدخل البادية قبل أن أصبح بلا زاد ، فلما سمعته قال لي : أيسا
 أحب إليك تكون أنت الأمير أو أنا ؟ فقلت : لا بل أنت الأمير ، فقال :
 وعليك الطاعة ! فقلت : نعم ، فأخذ مخلاة ووضع فيها الزاد وجعله على
 ظهره ، فإذا قلت له أعطيني حتى أحمله ، يقول : الست أنا الأمير ؟
 فعليك بالطاعة ، فقال : فأخذنا المطر ليلة ، فوقف على رأسي ليلة إلى
 الصباح وعليه كساء وأنا جالس يمنع عني المطر ، فكنيت القول مع نفسي
 ليتني مت ولم أقل له أنت الأمير ، ثم قال لي : إذا سمعتك إنسان فاصحبه
 كما رأيتني سمعتك^(١٦) .

ثم تطور استعمال المثل فأصبح مفهوم الأمير الأمر دون العمل ، فإذا
 كلف أحد الأشخاص (ممن دونه منزلة) بالتقيام بعمل ما وامتنع عن أدائه
 شكر امتناعه فيقول له المثل ومعناه : إذا كان كلانا رئيساً فمن يؤدي هذا
 العمل ؟ استكراً للزعة التكبر .

يضرب : لمن يتعاضد عن أداء واجبه تكبراً .

١٩ - أنبي بنوادي ، وانت بنوادي^(١٧)

أصوله : [أنا منذ الليلة في وادي وأنت في الآخر]^(١٨) و [أنت لفي
 واد وأنا في واد]^(١٩) وقال عز الدين علي الراوندي مضمناً المثل :

دعاني الهوى سرا فلبيت جبهة وإن كان اضلالي اليه وارشادي
 فقال الحبيبي مهلاً فقلت له مه فاني في واد وانك في واد^(٢٠)

- (٦) اللبح ١٧٨ - ١٧٩ ، وراجع المنتظم ٦ : ٤٠ - ٤١
 ١٩ - (١) نبيان ٥ ، نبيان : م ، الصبيح ، العدد ٣ ، نبيان ٣٤ ذكره
 بلفظ : أنا ، بدل : أني .
 (٢) الحيوان ٢ : ٢٤٣
 (٣) مقامات الحريري (المقامة الرابعة والثلاثون - الزبيدية -)
 (٤) انوار الربيع ٤ : ١٦٣

إذا كان شخصان في واديين متباعدين فإنهما لا يستطيعان التواجه ،
فنقل هذا التباعد المكاني الى التباعد الفكري ، فقل المثل •

يضرب : لاختلاف الآراء والأنجاعات •

٢٠ - أني جيبنت النمال ، مو المال جبابنتي (١)

مو : ما (النافه) •

يضرب : الحرية المالك في التصرف بماله •

٢١ - أني خادماك ، مو خادام البيتينجان (١)

البيتجان : الباذنجان •

قصته : رواها لي المرحوم أمين خالص فقال :

بعد أن اُصلى السلطان محمود الثاني عرش السلطنة العثمانية اخذ يستمع رجال دولته ، وكان من بينهم وزير كثير اللون يؤيد افعال السلطان ، فلا يقدم له نصيحة ولا ينهيه الى أمر أو خطأ ، فلذا كانت الشمس ساطعة في كبد السماء وقال السلطان ان الدنيا مفسدة ، قال له الوزير : قولك صحيح ، ولابد من ايقاد الشموع ، وظل يجاريه في كل ما يسول •

وكان السلطان يعرف في وزيره هذه العادة الا انه لم يعترض عليه ، الى ان كان ذات يوم ، وجاء الوزير الى مجلس السلطان ، فقال له : انني اشعر بثقل في معدتي والقباض في نفسي ! فقال له الوزير : وما هو السبب ؟ فقال له : اكلت اليوم اكلة باذنجان واحسوز ان ما حدث لي ناتج عن تناولتي له • فاندفع الوزير بعدد كل معائب الباذنجان ويهاجمه هجومًا شديدًا قائلاً : انه العن خضرة ، وأثقل ما أكل ، وشكله اسود لوجه النفوس وليس في تناوله اي نفع •

٢٠ - (١) مجموعتي • نبيان ٣٤ ذكر ، انا بدل ، أني •

٢١ - (١) مجموعتي • نبيان ٣٤ ، أنا خادماك مو خادام البدينجان •

وبعد أيام قال له السلطان : اليوم أكلت طعاماً لا يعد له طعام . فقال له الوزير : وما هو ؟ فقال له : أكلت (بالذئبان بالثبي) . فابتسم الوزير واندفع بخلق المحاسن للبالذئبان فقال : هو أحسن المأكولات ، خفيف على المعدة ، مفيد ، وكله منافع . وهنا لم يستطع السلطان أن يتمالك نفسه فقال له : قصت عجيبة أيها الوزير ! فقال له الوزير : وكيف يا مولاي ! قال له : قبل أيام كنت بالاذئبان ولم تجد عيلاً إلا ألقته به ، واليوم نعتته بأحسن النعوت فابتهسا الصحيح ! فقال له الوزير : مولاي ! أنا خادمك وأنت خادم بالاذئبان ، فذهب قوله مثلاً^(٢) .

يضرب : لمسايرة القوي في افوائه .

٢٢ - أنبي دنيائي' تنقسي^(١)

اصوله : قال محمد بن أبي الأضر :

أو ما حشرت عما قبل في مثل باق على مر الأبد
أما دنيائي نفسي فاذا نلت نفسي فلا عايش أجد^(٢)
وقال ابن الهكارية :

المرء دنيا نفسه في يومه وامسه
يسعى ليعل عروسه وفرجه وضرسه^(٣)

يضرب : لمن يهتم بنفسه فقط .

(٢) وتجد القصة في الرياض الخزعية ١ : ٢٠٦ ، م : « فريدل » السنة التاسعة العدد الثامن . قاموس العادات ٧٩ ، الطرف الباهجة في الحكم والأمثال المارجة ٢٠٦ (باختلاف بسيط) .

٢٢ - (١) الهاشمي ٦

(٢) معجم الشعراء ٢٤٩

(٣) الصادق والباغم ٨٨

٢٣ - آتبي عَصَاكَ ، النِّمَّا تَعِصَاكَ

من أمثال البادية *

الما تعصاك : التي ما (لا) تعصاك *

لا تفارق البدوي عصاه لِحاجته اليها فهي معه أينما حل وارتحل
وتكاد تلازمه ملازمة الظل لصاحبه فهي رهن اشارته *

تسببها الإنسان بهتد العصا من حيث المطاوعة والانقياد *

يضرب : لإظهار الطاعة والانقياد *

٢٤ - آتبي غَنِيَّتِهِ ، وَتَعِجْبِينِي الْهَدِيَّتَهُ (١)

ويروى : نفسي بدل آتبي ، و آتبي الغنية ، واحب الهدية ، (٢)
من أمثال النساء *

قصته : قيل ان امرأة حضرت من سفر ومعها هدايا وزعتها على
صديقاتها الموزات ، وكانت لها صديقة غنية لم تجلب لها هدية ، ولما
طالبتها بهديتها اسوة بالآخرات قالت لها :

- انك غنية فلمست بحاجة اليها !

فاجابتها بهذا القول وذهب مثلاً *

يضرب : لاهمية الهدايا ووقعها الحسن في النفوس *

٢٥ - آتبي فَنَكَّرْتَهُ ، إِنَّتِ إِغْنِيَّتِهِ ، آتبي مَوْتَهُ ، إِنَّتِ رَاحِيَّتَهُ

فكرته : افقرته ، اغنيه : اغنه ، موته : امته *

قصته : هناك اسطورة يتناولها اهل بغداد فحواها :

ان ملكاً احب تجراً لفكاهته ، وكان يستدعيه في اكثر الليالي

٢٤ - (١) م : لغة العرب ، ٢ : ٣٦٦ - الكرملی ١٢ ذكر : انا ،

بدل آتبي ،

(٢) ظافر ٣

ليناديه ، وصادف ان أفلس التاجر ، فلما سأله الملك عن السبب قال :
- هكذا أراد الله تعالى !

فاجابه الملك - ٢٦ - مستعد لرفع كل ضرر يلحقك ، حتى ولو كان
من الله !!

ثم عوّضه بشمار خسارته واعاد اليه تجارته كما كانت ، وبعد أيام
قليلة شب حريق في متجره فأتى عليه جميعه .

ثم توفي التاجر فجأة ، فوجدت امرأته ورقة موضوعة فوق فراشه
مكتوباً عليها : [يا ملك العصر والزمان ، انا اقترته ، انت اقته ، وانا امته ،
انت اخيه] وكان الخطاب من الله تعالى ، فحصلتها الزوجة الى الملك واخبرته
بانها وجدتها فوق فراش زوجها بعد وفاته ، فقرأها وأسف على ما فرط منه ،
ثم استغفر الله ، وأصبح ما دون في الورقة مثلاً .

يضرب : للتسليم لأرادة الله تعالى ، وللأمر الواقع .

٢٦ - آتبي القار دجندختي دورت (١)

القار : خرقه بآلة جافة توضع فوق حصاة صغيرة تسمى (الصوان)
ويضربون عليها الزناد ضربات متتالية حتى تولد منها شرارة فيحرق الخرقه
وتشعل منها السجارة أو السيل ، وهذه الطريقة كانت مستعملة في الجبل
الماضي والذي قبله ، ونستحضر هذه الخرقه بعد تحسسها في منقوع النبع مدة
من الزمن حتى تشرب من هذا المنقوع جيداً ، دجندختي . بمعنى اقدحتي
(من القدح) ، دورت : كي اشتعل .

قصته : وردت الحكاية على لسان الزناد والقار :

فالزناد يطلب من القار ان يشتعل من تلقاء نفسه ، فيجيبه القار بهذا
القول فذهب مثلاً .

٢٦ - (١) مجموعتي . تبيان ٢٤ ذكر : انا ، بدل : آتبي ، الألوسي
٢٥ ، انا القار فاقدحتي اوزت .

يضرب : للفعل لا يكون إلا بحركة •

٢٧ - آني وابن الطرشي سنويته^(١)

ابو الطرشي : بائع المخللات ، سوية : سواء •

ورد المثل على لسان شخص محترم عومل معاملة (ابو الطرشي) الذي هو دونه منزلة اجتماعية •

يضرب : للاحتجاج على المساواة مع من هو اقل منزلة •

٢٨ - آني وانت غلد دهر

غلد دهر : على الدهر •

قصته : قيل ان رجلاً كلما تزوج امرأة يسألها هذا السؤال :

- انت والدهر علي ؟ أو انا والدهر عليك ؟ فكانت كل واحدة تجيبه :

- انا والدهر عليك ! فيبقها عنده حتى اذا حال عليها الحول طلقها بسبب اجابتها ، فطلق عدة نساء لهذا السبب ، ولكن احدي الزوجات اجابته :

- بخساً الدهر ! انا وانت على الدهر ! فاستحسن اجابتها وابقاها له زوجة العمر ، ثم علوته معاونة صادقة في تحمل اعباء الحياة ، وذهب قولها مثلاً •

يضرب : للمعاون على الحياة •

٢٩ - آني وخوئسه عتلى ابن عمي ، وآني وابن عمي
عتلغريب^(١)

٢٧ - (١) - مجموعتي • ثبيان ٢٤ ذكر « انا » بدل « آني »

٢٩ - (١) - ثبيان ٥ ، ثبيان : م ، الصبح « العدد ٣ ، الحنقي ١ : ٧٦ ، الحنقي ، مع بغداد ١ : ٥٩ ، الآلوسي ٢٥ : انا وابن عمي على الغريب ، انا واخي على ابن عمي •

ويروى كل شطر بمفرده^(٢) و « ضم اخوك لابن عمك » وابن عمك للغريب^(٣) .

وجو به : واخي « علفريب : على الغريب (ضد الغريب) »
اصوله : ز ابن عمك عدوك وعدوك عدوك^(٤) وهو من اقوال
الاعراب . وقيل لأعرابي ما تقول في ابن العم ؟ قال : عدوك وعدوك
عدوك^(٥) .

وقال مكي بن الدارمي :

أخاك أخاك إن من لا أخاك كسائر إلى الهيجا بغير سلاح
وان ابن عم المرأة فاعلم جناحه . وهل ينهض البازي بغير جناح^(٦)
بمعنى أن اخي أقرب إلي من ابن عمي ، ولذلك فالأ حرب معه على
ابن عمي ، وابن عمي أقرب إلي من الغريب ولذلك فالأ حرب معه
على الغريب . وذلك مأخوذ من العادات القبلية والتي تؤكد تعاضد
وتعاطف الأسرة أولاً ومن ثم القبيلة .

يضرب : تسامك الأقارب ضد الغريب المعتدي .

٣٠ - آه علتشاييب لو يكدر ، وآه علتشباب لو ينغرف^(٧)
آه : يقال للتعسر والتوجع ، علتاييب : على التاييب (العجوز) ،
يكدر : يقدر ، علتباب : على التباب .

-
- (٢) الهاشمي ٦ ذكر الشطر الثاني بمفرده
(٣) مجموعتي . عشائر العراق ١ : ٥٩ ذكر « أخاك » بدل
« اخوك »
(٤) بهجة المجالس ٧٧٦
(٥) العقد الفريد ٢ : ٢٦٦ و ٣ : ١٠٢ . بهجة المجالس ٦٨٨ .
الأدب ١٨
(٦) ديوان الدارمي ٢٩ ، عبود الاخبار ٣ : ٢ . بهجة المجالس
٧٨٤ . خزنة البغدادي ١ : ٤٦٥ - ٤٦٦
٣٠ - (١) تبيان : م « الصبح » العدد ٣

اصوله : قال اسماعيل صبري باشا :

أَوَّاهَ لَوْ عَلِمَ الشَّبَابُ وَأَوَّاهَ لَوْ قَدَّرَ الشَّيْبُ

وقال يونس بن حبيب النحوي : ما بكثت العرب على شيء في أشعارها
ككثرتها على الشباب ، وما بلغت كثته ، فاتبع هذا الكلام منصور العمري
من جملة قصيدة طويلة يمدح بها هرون الرشيد فقال ^(٢) :

ما تنقضي حسرة مني ولا جزع إلا ذكرت شباباً ليس يرتجع
ما كنت أوفي شبابي كنه عزته حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع ^(٣)
فيحكى أن الرشيد لما سمع هذا البيت بكى وقال : يا عمري ما خير
دنيا لا يخطر فيها برد الشباب ^(٤) .

يسرف الشباب في اتصالاته الجنسية وفي شربه وسهره وينثر ماله وما
تصل إليه يده ولا يفكر فيما سيؤول إليه ، فإذا بلغ الشيخوخة وجد
نفسه خائر القوى ، فافداً للمال ، فيندم ويتحسر على ما فرط ، فيخرج
من ذلك بشجرة حقيقية هي أن على الشباب أن يقتصد من كل شيء
بشيء شيخوخته ، ولكن الشباب لا يعتبر ولا يعرف ذلك ، والشيوخ
اعتبر ولكن بعد فوات الأوان . وفي معناه قال محمد بهجة الأنري :

لقد صحب السكر الشباب فما درى

قلما صحب بالشيب حل به الردى ^(٥)

يضرب : لتألم الشيخ الفاني وتحسره .

٣١ - آه منك يا زمانى ^(١)

مثنوّه : يعتقد كثير من الناس أن أسباب الحوادث بعدها ونحوها

(٢) وفيات الأعيان ٦ : ٢٤٤

(٣) الأيجاز والأعجاز ٤٩ ، وفيات الأعيان ٦ : ٢٤٤ (ذكر

البيت الثاني)

(٤) الأيجاز والأعجاز ٤٩

(٥) م : الغد ، العدد ٢٠

٣٩ - (١) الهامشي ٦

يعود إلى أوضاع الكواكب فيلجأون إلى السجين لاخذ رأيهم في
السفر أو اتيان عمل جسم. أو غير ذلك ، ويطلقون اسم الدهر إلى
الدنيا أو الزمان على هذه التقلبات ، وغالباً ما يرفعون عندهم
للمشكوى من هذه التقلبات ، فإذا أصيب إنسان بحوادث مفسدة
كالأفلاس والمريض وزوال المنصب والجهالة تألم لما أصابه وحصل
الزمان تبعه ذلك ، فينفوه بأقوالهم عن تأثره العميق ، وإلى ذلك
يشير الشاعر بقوله :

رغمي بنات الدهر من حيث لا أرى فكيف بمن يرمى وليس برام
ولو أنها بل أدن لاقتها ولكنني أرمي بغير سهام^(٢)
وقد ورد في الترخ الشريفة ان هذه الحوادث ليست من أوضاع
الكواكب وإنما بقضاء الله تعالى ، قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم
[لا تسبوا الدهر ، فإن الله هو الدهر]^(٣) ومع ذلك لما يزال الناس
يعلمون شكواهم من الزمان كما كانوا عليه منذ آلاف السنين .
يضرب : للمشكوى من صروف الزمان .

٣٢ - [الاب رب] زغير^(١)

زغير : تصغير صغير .

اصوله : [الاب رب]^(٢) وتهدى ذلك في القرآن الكريم ، قال تعالى :
[فَلَا تَقُلْ لَهُمْ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا
كَرِيمًا]^(٣) وقال تعالى [وَوَسَّيْنَا آلَ إِسْرَآءِيلَ

(٢) انوار الربيع ٢ : ٢٤٣

(٣) الجامع الصغير ٢ : ٢٠٠ . كنوز الحفاظ ٢ : ١٥٦ .

كشف الخفاء ٢ : ٣٥٥

٣٢ - (١) الحنفى ١ : ١٧ . الحنفى : مع بغداد ١ : ٢٩

(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٦٠ : ادب الدنيا والدين ١٣٧ .

محاضرات الراغب ١ : ٣٥٨ . الكنز المفروق ٢٢٧ . كشكول

العالمى ٢ : ١٦٣

(٣) سورة الاسراء ١٧ : ٢٣

حَسْبَتْهُ أُمُّهُ وَهَبَتْهُ عَلَيَّ وَهَبَتْهُ وَفَصَّلَتْهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ
اشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَهِي السَّعِيرُ وَإِنْ جَاءَكَ
عَلَيَّ أَنْ تَشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا
وَسَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا (١٤).

قاله : الكندي .

ثُمَّ كَانَ الْآبُ رَبُّ اسْمِهِ وَهُوَ الْيَتِيمُ عَلَى شَوْذِهِمَا ، وَالْوَلَدُ عِمَادُ الْإِسْرَةِ
بَعْدَ أَبِيهِ وَجِبَتْ اطَاعَتُهُ لِأَبِيهِ .

يَضْرِبُ : لِلْحَثِّ عَلَى طَاعَةِ الْآبَاءِ وَاحْتِرَامِهِمْ ، وَلِزَجْرِ الْخَارِجِ عَنْ
طَاعَةِ أَبِيهِ ، وَلِتَسْوِيقِ تَأْدِيبِ الْوَالِدِ لِأَبْنِهِ .

٣٣ - الْآبُ وَالْأَبْنُ وَزَوْجُ الْقُدُّوسِ (١٥)

من أمثال المتقين .

أَصُولُهُ بِقَفْظِهِ (١٦) ، وَكَانَ شَاعِعًا بِغَدَادٍ فِي الْمَثَلِ الثَّالِثَةِ عَشْرَةِ الْهَجَرَةِ ذَكَرَهُ
أَبُو النَّسَاءِ الْأَلُوسِيُّ فِي غُرَائِبِ الْأَعْتَرَابِ .

وَالْمَثَلُ مَأْخُوذٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ الْمُقَدَّسَةِ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ ، وَيُقَصِّدُونَ بِالْآبِ ،
إِلَهَ تَعَالَى ، وَالْأَبْنَ ، السَّيِّدَ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَبِرُوحِ الْقُدُّوسِ ، رُوحِ
إِلَهٍ الَّتِي حَلَّتْ بِالْمَسِيحِ .

يَضْرِبُ : لثَلَاثَةِ لَا يَفْتَرِقُونَ .

٣٤ - ابْنُطَيْنٌ حَافِرٌ ، وَلَا ابْنُطَيْنٌ كَافِرٌ (١٧)

وَيُرْوَى : بَطْنٌ حَافِرٌ وَلَا بَطْنٌ كَافِرٌ (١٨) .

ابْنُطَيْنٌ : فِي بَطْنٍ ، حَافِرٌ : كُنَايَةٌ عَنِ الْبَهِيمَةِ ، كَافِرٌ : هُنَا بِمَعْنَى جَاهِلٍ
الْبَهِيمَةِ .

(١٤) سُورَةُ لُقْمَانَ ٣١ : ١٤ وَ ١٥

٣٣ - (١) الْهَاشِمِيُّ ٦

(٢) مَحَاضِرَاتُ الرَّاعِبِ ٤ : ٤٢٢ ، سِرَاجُ الْعَبِيدِ ٦٨٢ ، حَلِيَّةُ

الْكَمِيبِ ٢٥ ، غُرَائِبُ الْأَعْتَرَابِ ٤٦

٣٤ - (٢١) الْحَنْفِيُّ ١ : ٩١ ، الْكَرْمَلِيُّ ١٦ ، ابْنُطَيْنٌ كَافِرٌ وَلَا بَاقِعٌ

حَافِرٌ

والمثل يوصي بعدم اسداء الجميل لأكبره ، وتفضيل تقديمه الى البهيمه
بدلاً منه ، لأن من يسدى معروفه يتوقع الاعتراف بالجميل .
يضرب : لعدم اسداء الجميل لأكبره .

٣٥ - إبتطنه طلي ، ويصيح يا علي^(١)
من امثال الريف .

يضرب : لمن استحوذ على اموال الناس وبطلب المزيد .

٣٦ - إبتطنه عبي ، وبطالب بطلبي
من امثال الريف .

قصته : قيل ان شخصاً قتل رجلاً اسمه علي فبدلاً من ان يهرب
ويتوارى عن الانظار ، اخذ يطالب اهله بخروف كان قد اعطاهم ابتداء
قبلاً ، فاستكر احد ذوي القتل وقاحة فقال هذا القول وذهب مثلاً .
يضرب : للصلافه .

٣٧ - آبت المروءة ان تفارق اهلها^(٢)

اصوله : بلفظه ، وهو صدر بنت عجزه [وأبي العزير بان يعيش
ذليلاً]^(٣) .

لا يمكن لأصحاب المروءات ان يتخلوا عن مديده المساعدة لن يفصلهم ،
حتى ولو عجزوا عن ذلك ، فهم يحاولون الاستعانة باصدقائهم
لإعاقهم ، لان المروءة تلازم أصحابها ملازمة الروح للجسد .
يضرب : لأغالة الملهوف .

٣٨ - إبتلي إبليس بآدم وذريته^(٤)

منشؤه : اغوى إبليس آدم حين كان في الجنة وسبب له الخروج

٣٥ - (١) مجموعتي . الهامشي ٦٣ ذكر « بطن » بدل « إبتطن »

٣٧ - (١) نبيان ٥ ، نبيان : م ، الصبح ، العدد ٣

(٢) املاء على الاديب مصطفى علي

٣٨ - (١) الحنفي ١ : ١٧

منها واليهبوط الى الارض ، ثم تتبع ابناءه على الارض فاعواهم وبث
 بينهم الشرور والفتن حتى يومنا هذا ، وقال تعالى : [وَالتَّيَّاتَانِ
 يَعْبُدُكُمُ الْغَفُورُ وَيَا مَرْكُومٍ بِالْمُفْسِحِينَ] ^(١) ولكن البشر
 حسنوا ابليس اكثر مما ينبغي ونظروا في اسناد كل المساوي اليه
 حتى ولو كانت مسا اقرهوه ولذا تجد الكثير منهم يردد جملة [نعمة
 الله عليك يا ابليس] حين يشعر بضايقة فابتلى ابليس بعباتهم الثقيلة .
 ثم توسعوا في استعماله بحيث قيل لمن يحصل ثبات غير .

يضرب : لمن اودى بتحمل ثبات الآخرين .

٣٩ - ابجي على رجال الصدق ^(١)

ابجي : ابكي ، الصدق : الصدق (الصادقين) *
 قصته : قيل للذئب تعال ارضي الغنم ، فاحذ بيكي ويندمر ويقول :
 - لا اقدر على ذلك ، ولا اعرف من اين انتي هذه البلوى !
 فلما اعترضوا على بكائه ، وانه يحب الغنم ، ويرحب بتكليف كهذا
 قال هذا القول فذهب مثلاً .

وتروى القصة : بوجه آخر : وهو انهم طلبوا من ابن آوى ان يرعى
 الدجاج ، فجرى لابن آوى ما جرى للذئب ، وجرت نفس المحاوراة ،
 ولكن القصة الاولى اشيع *
 يضرب : للموعد الكاذب .

٤٠ - ابخل من الجليل ^(١)

(٢) سورة البقرة ٢ : ٢٦٨

٣٩ - (١) ثنيان ٥ ، ثنيان : م ، الصبح ، العدد ٣ ، الأنوسي ٥
 ، ابكي على رجال الصدق ، الكرمل ١٥ ، ابكي على اغجيل
 الصدق .

٤٠ - (١) ثنيان ٥

ويروي « الكلب » بدل « الجلب »^(٢)

الجلب : الكلب .

اصوله : « ا بخل من كلب »^(٣) وقال التعالبي في اللسان :

بخل الكلب يضرب مثلاً للبخل ، لأن الكلب اذا مال شيئاً لم يطلعهم منه ، وان رام انسان انتزاع شيء من يده هربه^(٤) .

يضرب : الشدة البخل .

٤١ - « ابخل من ليللة الشتاء »

الشتا : الشتاء .

قد يحتاج الانسان الى بعض الحاجات الضرورية في ليالي الشتاء ، ولكن المطر أو الوحل أو البرد يمنعه من الذهاب الى السوق فيحرم مما يريد .

يضرب : كساقه .

٤٢ - « ابتدأ بيمين تعول »^(١)

ويروي « تعيل » بدل « تعول »

من ائمال رجال الدين .

اصوله : بلفظه^(٢)

(٢) نبيان : م « الصحيح » العدد ٤

(٣) العسكري ١ : ٢٤٧ ، الميداني ١ : ٧٥ ، الزمخشري ١ : ١٤ ،

حياة الحيوان ٢ : ٣١٠ ، صنباجة الطرب ٢٩٣ ، مجازي

الادب ٥ : ٥٤

(٤) تمار القلوب ٣٩٧

٤١ - (١) مجموعة + الألوسي ٥ ذكر « الشتاء » بدل « الشتا »

٤٢ - (١) الألوسي ٥

(٢) بخلاء الجاحظ ٩١ ، المجتنى ٢٦ ، الحكمة الخالدة ١٠٣ ،

العقد الفريد ٢ : ٤١٨ ، الايجاز والاعجاز ٧ ، الششهاب في

قاله : النبي محمد صلى الله عليه وسلم .
ومعنى ذلك : انه اذا كان لك شيء من المال فابدأ بمن تعول فان ترك
فاعط من تشاء .

يضرب : لتقديم النفع لمن تعول .

٤٣ - أبرد من الثلج^(١)

اصوله : بلفظه^(٢) ، وقال ابراهيم بن هلال الصابي :

لقد شان شأن الشعر قوم كلامهم اذا نظموا تسعراً من الثلج ابرد
فيا رب ان لم تهدهم لسوايه فاضللهم عن وزن ما لم يجوزوا^(٣)

يضرب : لشد البرد ، ولثقل الظل ، ولحديث الهزبل .

٤٤ - أبرد من جعب النجب^(١)

جعب : كعب (اسفل) .

الحب اناء فخاري يوضع فيه الماء ، وقد يكون مائلاً أو فارغاً ، وفي
البحالين يكون الماء موجوداً في اسفله ويكون بارداً على الدوام .

يضرب : لثقل الظل .

الحكم والآداب ٢٠ . محاضرات الراغب ٢ : ٤٩٦ و ٤ :
٤٥٤ . درة الغواص ١٦٠ ، الشريشي ٣ : ١١٩ . الآداب
٧٤ ، اللسان (معول) ، الجامع الصغير ١ : ٥ . كنوز
الحقائق ١ : ٥ . المخلاة ٨٦ . كشف الخفاء ١ : ٢٤ . هدية
الأمم ١٠٠

٤٣ - (١) الهاشمي ٧

(٢) الحيوان ٥ : ١٩ . الألفاظ الكتابية ٣٠٠ . العسكري
١ : ٢٤٥ . الرسالة التفسيرية ١٨١ ، الزمخشري ١ : ١٥ ،
ترجمة الجليسي ١ : ٢١٩ . صناعة الطرب ١٢٠

(٣) معجم الأدباء ١ : ٣٥٢

٤٤ - (١) مجموعتي . الهاشمي ٧ ذكر « كعب » بدل « جعب »

- ٤٥ - أبرد من ليلي الشتا^(١)
 تميز ليالي الشتاء بردها القارص ، فقل المثل •
 يضرب لشدة البرودة : ولثقل الظل : ولأن لا تستطاب معاشرته •
- ٤٦ - أبرد من ينخ^(٢)
 ينخ : كلمة فارسية معناها الثلج ، ولا تستعمل في بغداد إلا في هذا المثل •
 أصوله : لعل المثل مأخوذ من هذين البيتين :
 وشيآن عجبان هما أبرد من ينخ
 فشيخ يعساى وصبي ينشخ^(٣)
 يضرب : لثقل الظل : وللحديث الهزيل •
- ٤٧ - أبريسم على كل شي يراه^(٤)
 أبريسم : حرير ، يرههم ويخش : يلائم (يوافق)
 ويروى : أبريسم ايض لكل صبي يخش^(٥) •
 الأبريسم الأبيض يتلون بأي لون تريده ، فقل المثل •
 يضرب : للمتلون : ولسهل الانقياد •
- ٤٨ - ابطي ولا تخطي
 من امثال ابادية •
 ابطي : تأملاً ، تخطي : تخطي •
 قد يرسل شخص المهمة فان نجح في مهمته مع الابطاء فلا تريب عليه
 ولكنه يلام اذا اسرع وقتل في مهمته •
-
- ٤٥ - (١) ثنيان ٦ • ثنيان : م • الصبح • العدد ٤ ذكر • الشتاء •
 بدل • الشتاء •
- ٤٦ - (١) الألوسي ٥ • ثنيان ٦ • ثنيان : م • الصبح • العدد ٤ •
 الهاشمي ٧
- (٢) امثال المتكلمين من عوام المصريين ٧ • ثنيان : م • الصبح •
 العدد ٤
- ٤٧ - (١) الحنفى ١ : ١٧
 (٢) ثنيان ٤٦ • الألوسي ٥ • أبريسم ايض يدخل في كل
 صبي •

يضرب : لتقبل البطء المقرون بالنجاح .

٤٩ - إبتعد اختي عني ، وخلد حيلتها ميتي^(١)

اصوله : [تقول النخلة لجارتها : أبدي عني فذلك أحمل حملي وحملك]^(٢) نسبة التعالي في التمثيل إلى الدهاقين و [تقول النخلة لاختها : تباعدي عني وأأ أحمل حملك وحملي]^(٣) نسبة ابن ثاقب البغدادي في الجبان إلى الفرس و [ان النخلة تقول للنخلة ابدي فذلك من ظلي أحمل حملي وحملك]^(٤) وورد نص باسم اشجرة لا النخلة وهو [تقول الشجرة لجارتها ابدي عني فذلك أحمل حملي وحملك]^(٥) نسبة التعالي في الخاص إلى التجار والدهاقين .
وضمن السيد محمد الهاشمي المثل بقوله :

قولي لاختك تبعد عنك هامتها حتى تعلق في كرائها ذهب^(٦)
والمثل يورد على لسان فسيل قاله لزارة عند عرسه . ومما
إذا غرست فسائل النخل متباعدة ، اسرع نموها وكبر حجمها وكثر
ثمرها ، والعكس بالعكس إذا غرست متقاربة ، واصحاب النخل
يغرسون اليوم (١٠٠) فسيل في كل جريب^(٧) ،

ونوسعوا في استعمال المثل فقاوود في أهمية ابتعاد البشر بعضهم عن

بعض .

يضرب : لفوائد الابتعاد .

٤٩ - (١) تبيان ٥ ، تبيان : م ، الصبح ، العدد ٤ ، الحنفى ١ : ٩١ ،

م : لغة العرب ٥ : ١٢

(٢) التمثيل والمحاضرة ١٩٥

(٣) الجبان في تشبيهات القرآن ١٣٢

(٤) محاضرات الراغب ٤ : ٥٨٧

(٥) خاص الخاص ٨٢

(٦) النخل في العراق ١٠٧ - ١٠٨

(٧) الجريب وحدة قياسية لارض مساحتها ٣٩٦٧ متراً مربعاً ،

ويعتبر الجريب قطعة ارض مربعة الشكل ضلعها عشرون
قصبة

٥٠ - ابتعد اللحم عن اللحم لينجيف.

اللحم : كناية عن الأقارب ، لينجف : التلا يحيف (التلا يقن) كناية

عن الخصومات .

يخذل كثيراً إلى تزوج الأخوة ويقوا في دار واحدة فتحدثت خصومات

ومنازعات بين زوجات الأخوة لأمور كثيرة أهمها ما ينشأ عن منازعات

الأطفال ، ودوافع الحسد ، وقد نشأت الخصومات وتعمق المنازعات

ولا يحل إلا بالأفراق .

يضرب : لفوائد الأفراق .

٥١ - ابتعد من السماء عن الكاع

ويروي : ابتعد من السماء .

السماء : السماء ، الكاع : القاع (الأرض)

يضرب : للبعد جداً ، وللمستحيل

٥٢ - ابتعد من النجم

اصوله : بلفظه (١) ، والنجم : اسم للبرق

يضرب : كناية

٥٣ - ابتليس اشتغل بكل شغله يوم ، واشتغل

بالجدية أربعين يوم

الجدية : الكدية

قصة : زعموا أن ابليس اشتغل بجميع الحرف ولم يزد اشتغاله في

كل حرفة عن يوم واحد لعموره بالتعب ، ولكنه حينما اشتغل بالكدية

لم يث فيها أربعين يوماً لاستطاعته إياها حيث درأت عليه ربحاً وفيراً

دون رأس مال .

٥٤ - (١) - مجموعتي . الألو سي . ذكر . كوكب . بدل . نجم .

(٢) - العقلم للغرير ٦ : ٣٧١ ، العيسسكري ١ : ٢٣٨ ، الميداني

(٣) - ٧٦ ، الزعخشري ٢٤ : ١ ، المشجد ١٠٤٦

٥٥ - (١) - الحنفى ١ : ١٨

يضرب : لاستطابة الكدية .

٥٤ - إبليس كان اسمه طاووس الملائكة^(١)

ويروى : إبليس كان طاووس الملائكة^(٢) .

الملائكة : الملائكة (جميع ملك)

كان إبليس يسمى : طاووس الملائكة ، وبعد خلق آدم وعصيان إبليس أمر الله بالسجود لآدم طرد من صفوف الملائكة وبذل اسمه فسمي إبليس لأنه إبليس من رحمة الله تعالى .

يضرب : لذي الشهرة الحسنة يصرف تصرفاً شاملاً فيصبح حقيراً .

٥٥ - إبليس مبخرب عيشته^(٣)

ويروى : بته ، بدل ، عيشته^(٤) .

مبخرب : ما (لا) بخرب ، العن أو البيت : كناية عن المحل الذي تحاك فيه الدسائس .

أصوله : [إبليس ما بخرب بته^(٥)] وكان شاملاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

من خيانت إبليس غوايته للبشر ، وهو يتخذ من شرار الناس أعواناً له لأنهم مجبولون على إقرار الآثام ، فأبليس يحسن لهم أعمالهم الإجرامية ويدفعهم إليها ، ثم يرعاهم بدفع المكارد عنهم ويعيهم العثرات لييقوا له أعواناً أمناً ، فمن وقع منهم في مهلكة ونجا منها بأعجوبة نسبوا نجاته إلى إبليس .

يضرب : للتشريع يقع في المخاطر المهلكة فينجو منها بأعجوبة .

٥٤ - (٢١) مجموعتي : الهاشمي ٧ ذكر في المرتين : الملائكة ، بدل الملائكة .

٥٥ - (١) الهاشمي ٧

(٢) ظافر ١٧

(٣) بركهارد ١٨

٥٦ - إيليس ، ميكستر قنوارير^(١)

ميكستر : (لا) ميكستر ، قنوارير : جمع قنوارير (آية الخمر) .
شرح الخفاجي كسر القنوارير في شقاء الغليل بقوله :
كسر القنوارير : يقال للشبح الكبير كبير وتكسرت قنوارير ، قال في
الخريفة وهو من مجنون أهل بغداد مكانه يعني قرية الظهر قال
الخيار البغدادي :

هذا وما عافني الرمان ولا تكسرت في الهوى قنواريري
وفي ربيع الأبرار يقال للمخالف ، تكسرت قنواريرك^(٢) . انتهى .
وتفسير المثل في بغداد لوقتاً هو أن إبليس يشجع شارب الخمر
ويحثه على معافرتها ليذهب عنه رشده وماله وصحته وليرتكب
الجرائم ويعترف الآثام ، ولذا فإن إبليس يحافظ على قنوارير شارب
الخمر من التصدع وكأنها قنوارير .
يضرب : لمن يتأذى في معاصيه .

٥٧ - إيليس يعترف ربه ، لكن يتر اغيل^(٣)

يزاغل : يخال (يخادع) .

أصوله : [الشيطان يدري من ربه ولكن يخزي نفسه]^(٤) وكان
شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [الشيطان يدري من
ربه ولكن يخون نفسه]^(٥) نسبة الآية إلى العامة ولإبليس يعرف ربه
لكن يتخايل^(٦) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .
وقريب منه قول الخيزارزي :

٥٦ - (١) الهاشمي ٧

(٢) . شفاء الغليل ٢٢٧

٥٧ - (١) الحنفى ٢ : ٢٣٥

(٢) الطالقاني ٧

(٣) الآية : م . التراث الشعبي ، ٢ : ١٢٩

(٤) بركهارد ١٨

وفرعون يعرف من ربه ولكن طغيانه ساقطه^(٥)

لا شك ان ابليس يعرف ربه كل المعرفة ولكنه منذ ان طرد من بين
الملائكة أصبح يجانب الحق والصواب ويتصيد الركايب الجرائم
واقتراف الآثام .

يضرب : لمن يعرف الحق فيتجاهله عمداً .

٥٨ - ابن آدم طير ، ويحسد الطير^(٦)

ويروي : بني آدم ، أو : الإنسان^(٧) بدلاً من : ابن آدم .
سبّوها الإنسان الذي يتقل كثيراً ويجده كل يوم في محل الطير
لكثرة ثقله ، ومع ذلك فهو يحسد الطير على طيرانه .
يضرب : كثير التجوال .

٥٩ - ابن ابتك ابتك ، ابن بنتك لع^(٨)

لع : لا .

اصوله : قال الشاعر .

بنونا بنو أبناءنا وبنانا بنوهن أبناء الرجال الأباة^(٩)

وهذا مأخوذ من العادات العربية حيث ان اولاد ابائنا ينسبون اليها
كأولادنا وهم يحملون اسماءنا وشجرة الانساب العربية لا تذكر

(٥) محاضرات الراغب ٤ : ٧١٤

٥٨ - (١) الرصافي : ج ، حيزوز ، العدد ٢٢ ، الرصافي اراءه اللغوية
والنقدية ٤٤٤

(٢) الهاشمي ٥٣

٥٩ - (١) لبنان : م ، الصبح ، العدد ٥ ، الحنفي ١ : ١٨ ، الحنفي :
مع بغداد ٢ : ١٤٢ ، عشائر العراق ١ : ٢٢٥ ذكرها « لا » ،
بدل « لع »

(٢) محاضرات الراغب ١ : ١٤٠ و ٢٦٦ ، الف باء ٢ : ٢٤٧ ،
اساس الاقتباس ٩٥ ، شرح شواهد ابن عقيل ٢٧ ،
الوسيلة الادبية ١ : ١٢٢

سوى أسماء الذكور . وأما أولاد بناتنا فلا ينسبون اليها بل إلى آياتهم .

يشرب : للاتفاغ من ابن الولد ؛ وعدم الاتفاغ من ابن البنت .

٦٠ - **ابن ابنتك :** ابنتك ، **ابن بنتك :** لك ، **ابن الزنا :** **ينفعك** ، **ابن الهر كرك :** لك^(١)

ابن الهر كرك : (ابن الزوجة - الربيب) .

قصته : رواها لي جدي الحاج طالب بن الشيخ وهيب فقال :
كان لرجل مسن سبط (ابن ابنته) وحفيد (ابن ابنه) وله ربيب من زوجته ، ولقيط بناء ، والصبيان الأربعة مقاربو الأعمار ، يعيشون في كنفه ، وأراد الرجل أن يختبر مدى تعلقهم به ، فأصطحبهم ذات يوم إلى النهر وخلع ملابسه وطلب منهم الحفاظ عليها ، ثم رمى نفسه في النهر وابتعد قليلاً عن الشاطئ ، وتظاهر بالغرق وأخذ يغطس في النهر ثم يظهر ويصرخ مستجداً بالمارة لانتفاذه ، وكان يرقب رد الفعل على الصبيان الأربعة ، فلاحظ أن حفيده أخذ يبكي ويهرول مسرعاً لاستجداد الناس لتخليصه من الغرق ، أما اللقيط فأخذ يبكي مع بقائه بحمله ويستجد بالمارة لاتشاله ، أما سبطه فأخذ يضحك ويقول : الشاب غرق ! الشاب غرق ! أما ربيه فأخذ يضحك ويصفق فرحاً ويقول : غرق الشاب وخلعنا منه !

ونتيجة لاختباره طرد سبطه وربيه واحتفظ بحفيده وابن الزنا وقال هذا القول فذهب متلاً

٦٠ - (١) مجموعة : الألوسي ٥ ، الهاشمي لا ذكرا . ابن ابنتك ابنتك ، ابن بنتك لا ، ابن الزنا ينفعك ، ابن الهر كرك لا .

يضرب : للاتضاع من ابن الولد ، وعدم الانتفاع من ابن البنت
والريب .

٦١ - ابن ابنك : ابنك ، ابن بنتك : عمك ، وبنتك : ابنتك
بنيت شعري ، وبتراحة : يدك لا عمك .

ويروى بأضافة . . . ، وكل من راضي بعقله وعقل غيره ، أعلم .^(١)
قصته : قيل إن خطيباً أحب بنت أحد الملوك ، فطلب من أمه أن
تخطبها له فرفضت فصر بها واستمر هذا شأنه أياماً فاضطرت
مرغبة للخطاب إلى بيت الملك وفتحت الملكة بالأمر فتبست مأخوذة ،
وقالت : سأخبر الملك ، ثم أخبرته فطلب منها أن يسئل "أمته" ، لما
مثل قال له الملك : أأنت الذي تريد أن تخطب ابنتي ؟ قال : نعم ،
قال : سألك سؤالاً فإن أجبت عليه فمأزوجك ابنتي وإن لم تجب
ضربت عنقك فرضي الخطاب ، فقال له الملك : اجلب لي معني
لا ولا ولا ، واهلك بيعة أيام .

فخرج الخطاب إلى الأسواق وهو يقول لا ، لا ، لا ، ولبيته يومين
على هذه الحالة فقال له رجل : ماذا تقصد بهذا القول ؟ فقال : أريد
معناها ، فقال له : تطبخ رزاً ومرفاً وتضع الرز وسطاً ، تطبق
وحوله مسجون المرق وتحمليها وتضعها فوق التل الفلاني قبله أذان
سلاة الجمعة ، ثم تختفي في محل قريب ، فإن شيخاً وقوراً سيحضر
ليأكل منه فكلما حاول الأكل قل له : لا ، حتى تكملها .

فخذ الخطاب ذلك ثم ظهر شيخاً وقوراً ، وتقدم من الطبق
ليأكل وقال : بسم الله الرحمن الرحيم وعلى بركة الله ، فقال له
الخطاب : لا .

٦١ - (١) نبيان ٦

(٢) الكرمل ٢١ : ابن ابنك ابنك ، ابن بنتك لا شعري بتراحة ،
يدك لا ، كل من راضي بعقله وعقل غيره لا .

فاجابه الشيخ : كل الديانات باطلة ، دين محمد لا .

واعاد البسملة فقال له الخطاب : لا .

فاجابه الشيخ : ابن ابنك ابنك ، ابن بنتك لا .

واعاد البسملة فقال له الخطاب : لا .

فاجابه الشيخ : كل جلدك ينبت شعر ، وبراحة ايديك لا .

واعاد البسملة واكمل ، وبعد ان شبع اخفى ، ثم تقدم الخطاب ورفع

الطبق واعاده الى داره ، وذهب الى الملك واخبره بجواب سؤاله كما

سمعه من الشيخ ، فقال له الملك : هذا صحيح وزواجه ابنته .

وقال الشيخ حمد الحمود رئيس عشيرة الخزاعل مضمناً المثل :

ابن ابنك ابنك وابن بنتك لع لع

وبكل جلدك ينبت شعر وبراحة ايديك لع لع^(٢)

في المثل مقارنة بين وجود الشعر وانعدامه من جهة وبين الاولاد من

جهة ثانية ، فوجود الشعر في جسم الرجل يدل على القوة والشمّة

شبهوه باين الابن ، وانعدام وجوده يدل على الضعف والهوان

ويعتقد العامة ان الرجل الاملح يكون في الغالب خائر القوة فمثلوا

خلو الشعر براحة اليد وشبهوها باين البنت .

يضربه : للارتفاع من ابن الولد ، وعدم الارتفاع من ابن البنت .

٦٢ - ابن اربعة ربتعوه ، وكنوا ما مبعده سطروده^(١)

وبروي ، ابن اربعة ربتعوه ، وابن خمسة سطروده^(٢)

ابن اربعة : يقال للم طفل الذي بلغ الشهر الرابع من عمره ، وابن

(٢) مجموعتي الشعرية ، راجع مجموعة الامثال العامية : حرف

الف ١٦ (باختلاف بسيط)

٦٢ - (١) مجموعتي : الهاشمي ٧ ذكر ، قعد ، بدل ، كعد .

(٢) الهاشمي ٧

خمس : لمن بلغ الشهر الخامس من عمره ، ربتوه : اجلسوه
(مأخوذة من قولهم للمجالس تربع وتربع) ، كعد : تعد (جلس) ،
سقطوه : سنعوه .

إذا بلغ الطفل الشهر الرابع من عمره وجلس تلقائياً ، فرح أهله
وإن لم يجلس اجلسوه بالقوة وعودوه على الجلوس ، فقبل المثل .
يضرب : لتعود الطفل الجلوس مبكراً .

٦٣ - ابن البجير ، يحيى الذجير^(١)

ابن البجير : الابن البكر ، الذجير : الذكر .
يهتم العراقيون بالبكر من اولادهم ويفضلونه على سائر الاولاد لانه
وكيل والده في حياته وخليفته بعد مماته ، فإذا كان البكر من التاميين
فانه سيرفع اسم العائلة ويعلي ذكراها ويكون قدوة حسنة لآخوته
والراعي لاسرته ، فقبل المثل .

يضرب : لتسويخ العناية بالبكر من الاولاد .

٦٤ - ابن البيط سبتاح^(٢)

ويروى : فرخ البيط عوام .

اصوله : قال العماد الكاتب :

من جملة تسميخ المعلمين في القول ما حكاه لنا شيخنا أبو محمد
الخشاب قال :

وصلت الى تبريز فاحضرني يوماً رئيسها في داره واجلس
ولدي ليقرا بعض ما تلقنه علي فقلت : (فرخ البيط سبتاح) فقال
معلمه وكان حاضراً : نعم و (جرو الكلب سبتاح) فخرجت من
خطابه^(٣) .

٦٣ - (١) الحنفى ١ : ١٨٠ - الكرملى ٩ : ابنو البكر ، يحيى الذكير .

٦٤ - (٢) ثبيان م : ا : الصبيح ، العدد ٥

(٣) البروضتين ٢ : ٢٨

قصته : ذكرها عبد اللطيف نبيان فقال :

من الأقاويل ان احدهم جعل تحت دجاجة مع بيضها بيضا للبط ، فلما فقس البيض مرت الدجاجة بفراخها ومعهم فراخ البط قرب غدبر فما كان من فراخ البط الا التزول للماء للسياحة ، فقيت الدجاجة مع فراخها على الحافة تنظر اليهم منعجة من حسارتهم على الماء الذي تخافه وتخشاه^(٣) .

يضرب : شابة الفروع للاسول في النباهة والرفعة .

٦٥ - ابن الحاجب يتنبأ

الحاجب : الحالك ، ينسب : يلقب الغزل على الثوب ، وهو فعل مضارع وماضيه (نسب) والفعل مشتق من الاسم (نبو به) وهو تحريف (انبوب) .

قصته : قبل ان احد الملوك كان اذا تزوج امرأة وحال عليها الحول ولم تلد ، هجرها ، واستمر هذا شأنه حتى هجر عدة نساء ، واخيراً خطب بنتاً فقيرة زائلة الجمال ، فسانت أمها في اعطائها لكي لا يكون مصيرها مصير زوجاته ، وفضلت تزويجها من فقير يرعاها ويهتم بها على ملك بندها ، الا ان البنت التمس منها بالحاج الموافقة ، فوافقت على مضض ، وتم الزواج وأحبها الملك حباً عارماً ، وبعد شهرين اعلنت لزوجها كذباً انها حامل ، ففرح الملك بهذه البشري السارة ، وبعد مضي ثمانية اشهر طلبت الزوجة احدي القابلات واسرعتها بالواقع ، وقالت بقي من مدة الحمل شهر واحد فهل لك ان تعاونيني باي اسلوب على امرار هذه الحيلة على الملك ، فمهدت لها القابلة وطمأنتها على ذلك ، واقترب الشهر التاسع من نهايته ، واشعرت الملك بقرب ولادتها ، فامر بالحضار قابلة فلوستهم بالحضار نفس القابلة ، فحضرت وكانت تخفي معها قطاً ومعلقاً ، وجلست

بقربها لتوليدها ، ثم اخرجت القط دون ان يشعر به احد ، وبقيت
مدة من الزمن تعالج ولادتها الكاذبة ، ثم بشرت الحاضرين بولادة
ولد مع اخراج المعلق دون ان يشعر به احد ، ثم احتفظ القط
المعلق بنفسه وهرب ، واعلنت القابلة للحاضرين اختطاف القط
للطفل ، فبعه الخدم فباعوه القط هارباً وبغضه قطعة لحم ، فتعقبوه ،
ولم يدركوه ، ثم دخل دار الحائك ، فاقحموا الدار وطالبوا الحائك
بطفل الملك وصادف ان امرأة الحائك كانت قد وضعت ولداً في تلك
المحظة فاعطاهم الحائك طفله ، وقال لهم : هو غوصه لانني لم
اشاهد قطاً ، فحصل الخدم الطفل فرحين مسرورين ، وجلبوه الى
قصر الملك على انه طفله ، وكنتموا الامر ، ثم اقيمت الافراح ،
ورفعت الاعلام ، وولدت الولائم ، واعلنت البشائر في كل مكان ،
وتابعت الوفود من كل اتجاه الفطر للتهنئة بالمولود الجديد .

ثم ان زوجته ولدت ثلاثة اولاد فاصبحوا اربعة ، فلما كبروا
كان الملك يربح حركاتهم ، فلاحظ ان البكر يقلد حركات الحاكة ،
اما باقي الاولاد فكانوا منصرفين الى القراءة والكتابة ، فآثر من سلوك
البكر ، وافترع انه ليس ولده ، ففانح زوجته بالامر واعطاها الأمان
شرطه ان تخبره بالحقيقة ، فاخبرته بما حدث ، فطلب الحائك
وسأله عن الأمر ، فاعترف بما وقع ، فقال الملك : اذن ساعده الملك !
فاجابه الحائك قائلاً :

- ايها الملك انني تنازلت لك عن ابني بمحض رغبتي ، ويمكنك
ان تبقى عندك كخدام لا كابين ، لا سيما وقد رزقنا بعدد ثلاثة
اولاد ، ولانني لا استطيع قبوله في دائري لاعتياده حياة المملوك فكيف
يتقبل الحياة التي احباها ؟!

فتباه الملك واعدى الحائك مبلغاً كبيراً من المال ، وبعد ذلك كان
الملك اذا لاحظته يقلد حركات الحاكة يقول هذا القول . فذهب مثلاً .

يضرب : المشابهة القروح الاصول .

٦٦ - ابن الحلال بذكره ١٢٥

ابن الحلال : كناية عن ابن الاكافم . بذكره : يذكره
اصوله : [اذكر غالباً بذكره ^(٢) و [اذكر غالباً يقترب ^(٣) و [اذكر
غالباً يقترب ^(٤)]

قاله : عبدالله بن الزبير (رض)

قصته : ذكرها الميداني فقال :

يروى عن عبدالله بن الزبير أنه ذكر المختار يوماً وسأل عنه والمختار
يومئذ بينه قبل أن يقدم العراف فينسا هو في ذكره إذ طلع المختار
فقال ابن الزبير : اذكر غالباً بذكره ^(٥)

يضرب : لمن يذكر بخير فيحضر مصادقه .

٦٧ - ابن الشارب للحنينة

الشارب : كناية عن الشارب ، اللحية : كناية عن الشح (الطاعن في
السن) .

إذا تزوج الرجل وهو في أول شبابه ورزق بولد فان ولده يتبعه في
كبره وهو الحوج ما يكون للمعاونة .

يضرب : المحدث على التكرار في الزواج .

٦٨ - ابن الشيبه للحنينة

٦٦ - (١) - ثمان ٦ . الحنفى ١ : ١٨ . الحنفى : مع بغداد ١ : ٥٧ .

الهاشمى ٨ . ابن الحلال بذكره .

(٢) امثال الجوانب ٣ . الطبري ٥ : ٥٧٤ . الايجاز والاعجاز ١٧ .

التحليل والمحاضرة ٤١ . الميداني ١ : ١٨٨ . الزمخشري

١ : ١٢٩ . كتاب الامثال ١٩ . الاداب ٧٥

(٣) الميداني ١ : ١٨٨ . كتاب الامثال ١٩ . المنجد ١٠٦١

(٤) الزمخشري ١ : ١٢٩

(٥) الميداني ١ : ١٨٨

من أمثال النساء .

ابن الشيبه : كناية عن الطفل الذي يكون أبوه مسناً ، الخيبة : كناية عن اليتيم .

اصوله : [ولد الشيخ يتيماً ^(١)]

إذا تزوج المسن ورزق بطفل فإن الوالد لا يبقى حياً في الغالب حتى يكبر ابنه بل يموت عنه وهو لا يزال صغيراً فيخرب في حياته لانه يتيم يفقد والده .

يضرب : لعدم شجيع زواج المسن .

٦٩ - ابن الطويله ' كصير ' وابن القصيرة ' طال ' من أمثال النساء .

ابن الطويله : كناية عن ابن الذوات ، ابن الكبيره : (ابن القصيرة) كناية عن ابن عامة الناس ، كصير : قصر (بمعنى تزدى) ، طال : بمعنى تقدم .

ومعنى المثل ان الدنيا لا تبقى الناس في منازلهم طويلاً ، وانما تغير احوالهم ترفع وتخفض فمن الذوات من تراهم في أعلى المراتب ، وانما بهم في أسفلها ، وترى بعض المقصورين في انخفاض المراتب وانما بهم في أعلاها ، وهكذا شأن الحياة ترفع وتخفض .

يضرب : لتبدل الاحوال .

٧٠ - ابن العم ' لو ' حصل ' ، والتغريب ' رأس ' بنصل ' من أمثال النساء .

رأس : رأس .

تعيذ العائلة العرافية زواج بنت العم بابن عمها وتفضلها على غيره وتحصل البنت نفس الفكرة طلباً لاستمرار الرابطة العائلية وتقويتها . والمثل قاله بنت : خيـرت بين ابن عمها وبين غريب تقدم لخطوبتها .

٦٨ - (١) زبدة الأمثال ١١١

وفي جوابها اعتبرت الغريب رأس بمصل بالنسبة الى ابن عمها ،
ورأس البصل لا يساوي شيئاً •

يضرب : لتفضيل البنت الاقربان بابن عمها وعزوفها عن الغريب •

٧١ - **ابن العم ينزل من ظهر الفرس**

من امثال البادية •

تحبذ العائلة العراقية اقتران ابن العم بابنة عمه وتفضلها على
غيرها من البنات • وتحمل بنت العم الفكرة ذاتها طلباً لاستمرار
الرابطة العائلية وتقويتها •

وقضت العادة ان ابن العم هو صاحب الحق الاول في ابنة عمه ؛ وعلى
هذا لا تزوج لرجل غريب الا اذا وافق ابن العم على ذلك الزواج •
ولكن يحدث ان تزوج الفتاة من رجل غريب بدون استشارة ابن
عمها ، فاذا علم الاخير بذلك ، وكان راعياً فيها ، فان له الحق ان
ينزلها من ظهر الفرس (والمألوف ان العروس كانت تزف من بيت
اهلها الى بيت الزوجية مستطية صهوة فرس) وان يزوجهها ، والعرف
المشائري يساعده على ذلك •

يضرب : لأخية ابن العم الزواج بنت عمه •

٧٢ - **ابن عم الثعلجي الثعلل بابنوج العروس**

الثعلجي : صانع كعوب الاحذية (مأخوذ من ثعل) ، بابوج : حذاء
نسائي •

قصته : اقيمت حفلة عرس ولوحظ ان شخصاً كان يرتدى بشوى
متزايد ، وقد غمره الفرح ، فلفت اليه انظار الحاضرين جميعهم ،
فظن اهل العريس انه من اقارب العروس ، فتقدم اليه أحدهم
ليعرف درجة علاقته بهم ، فهمس في اذنه قائلاً : أأكون أخا العروس ؟
قال : لا

- أتكون ابن عمها ؟ قال : لا
 - ابن خالتها ؟ قال : لا • فتركه وذهب لشأنه وظن أهل العروس أنه
 من أقارب العريس ، فقدم إليه أحدهم ليعرف مدى علاقته بهم ،
 فهمس في أذنه قائلاً : أتكون اخا العريس ؟ قال : لا
 - أتكون ابن عمه ؟ قال : لا

- ابن خاله ؟ قال : لا
 فتركه وذهب لشأنه ، ثم اتصل ذوو العريس والعروس لمعرفة أمر
 هذا الرقص الشموان المندفع في رقصه ، فعلموا أنه لا ينتمي إلى أي
 من الجهتين ، وأخيراً تقدم إليه أحدهم ، وسأله عن علاقته بالعروسين
 فأجابوه وهو في رقصه :

- أنا ابن عم التعلجي التعل بابوج العروس • فذهب قوله مثلاً •
 إن التعلجي الذي تعل بابوج العروس لا يسكنه الخاذ عليه سبياً
 أصلته بالعروسين فكيف يتخذ هذه الصلة ابن عمه^(١) ؟
 يضرب : للتعليق بسبب وام •

٧٣ - إبن عمك ، شيتال همك

اصوله : [لا نعلم من ابن عمك نصراً^(٢)]
 يتعاطف أبناء العمومة بعضهم مع بعض ، فقليل المثل •
 يضرب : لتعاون أبناء العمومة •

٧٤ - إبن عمي لا حيس كاعند هنا^(٣)

من أمثال الريف •

كاعندا : ورقها (غلاف الحلوى) •

قصته : دار حديث في مجلس ريفي حول الحلوى (الحلوة)

(٢) راجع الحنفى ١ : ١٨ - ١٩ •

٧٣ - (١) العقد الفريد ٣ : ١٠٢

٧٤ - (١) ثنيان ٦ ، ثنيان : م • الصبح • العدد ٥

وذكروا انها لذينة الطعم ، ولم يكن بين الحاضرين من ذاقها ، فسأل
احدهم عن مذاقها بقوله :

— هل صحيح ان الحلاوة طيبة المذاق ؟

فاكد له احد الحاضرين طيب مذاقها ، فقال له : وهل ذقتها ؟ .

اجابه — لا يا هذا ، أنا لم اذقها (لاجن ابن عمي لاحس كاذبها
ويكول الحلاوة طيبة !!) فذهب قوله مثلاً .

يضرب : من يحكم على السماع ؛ وللعلاقة الواهية .

٧٥ — لابن قيسر والحفيد لب :

من امثال المثنيين .

اصوله : بلفظه ، وهو عجز بيت محمد فيضي الزهاوي ومسندره

[حفيدنا من ابنا احب]^(١)

يضرب : لكافة الحفيد عند الجد .

٧٦ — ابن الكعدة وابن الشيب تو دللته ما هو عيب^(٢)

ويروى : ابن الكعدة وابن الشيب^(٢)

من امثال نساء البادية .

ابن الكعدة : امسر الابناء (وهو من التصحيح — القعدة — وهي

المرأة القاعد التي قعدت عن الولد وتجمع على قواعد) .

يكون آخر الابناء موضع رعاية وناية والديه وتكون الأم عادة اكثر

رعاية له لانها قعدت عن الولادة ولان امسر امسر الابناء واخرهم ،

والصغير محبوب .

يضرب : لكافة آخر الابناء .

٧٥ — (١) املاه علي المرحوم عبدالعزيز الشواف .

٧٦ — (١) تبيان ٦ ، تبيان : م ، الصبح ، العدد ٦

(٢) تبيان : م ، الصبح ، العدد ٦

٧٧ - ابن النجاشي: محذور^(١)

محذور : محذور (محذور) *

اعتاد الناس ان يملئوا من بالقونه ويتشوقوا للتعرف على الناس جدد
وغريباء *

يضرب : لعزوف الناس عن معرفته وسيلهم الى القريب *

٧٨ - ابن النجاشي: ميعيش^(٢)

من امثال النساء *

ابن النجاشي : كناية عن الطفل المدلل ، ميعيش : ما (لا) يعيش *
قد سموت اطفال امراء عند ولادتهم أو قد لا تلد ، فتندر اللاتي
والاولياء ملتمسة بجاههم ان يرزقها الله ولداً ، فاذا رزقت فابها نفى
بندرها حالاً ، ولشدّة حرصها على الطفل ومراقبتها له وكثرة
مخايتها به ، وفراط رعايتها له ، تكون النتائج في الغالب معكوسة ،
فان مثل هذا الطفل في الغالب لا يعيش *

يضرب : ثبوت الطفل المدلل *

٧٩ - ابنك سميّه ذا اصيحجته^(٣)

من امثال الباعة *

ذا : بمعنى (لكي) ، اصيحجه : اصبح له *

قال عبدالمطيف نيان في ترجمه ما نصه :

عندما يسأل أحدهم آخر عن قيمة سلعة له معروضة للبيع ، فيقول
له على عادة الأعراب (سبوم من حالالك) اي قل انت ما تدفعه
عوضها ، فعندها يذكر له المثل المذكور^(٤) * (اي اذكر لي سعر
السلعة) *

٧٧ - (١) نبيان ٦ . الألويسي ٥ ذكر . محذور . بدل . محذور ،

٧٨ - (١) طافر ١٦

٧٩ - (١ و ٢) نبيان : م . اصيحج ، العدد ٥

يضرب : لاستيضاح سعر سلعة .

٨٠ - ابنه لعنبا ، وابنوه طيخ^(١)

طيخ : كناية عن التعب .

قد يكلف الأب ابنه القيام بعمل ، فيسيء الابن التصرف ، ولا يقوم بالعمل كما ينبغي ، فتكون النتيجة جلب إغتاب للأب ، ولو فتح الأب منجراً وعهد بإدارته إلى الابن ، فإن الأخير سيسيء التصرف متنعاً بجهود والده .

يضرب : لمن يقوم بخلاف ما يؤمر به ؛ ولئن سمي التصرف .

٨١ - ابنتها علي جتفها ، ولد وور عتية^(٢)

جتفها : كفها ، تدور عليه : تفش عليه .

أصوله : [ابنه على كفده وهو يطلبه]^(٣) نسبة الميداني إلى المولدين .

قصته : رواها نبي الأديب مصطفى علي فقال :

قبل أن امرأة كانت تحمل طفلها على كفها وهي تنادي : رحم الله امرأة وجد طفلاً ، صفاته كذا وكذا ، فمر بها رجل وشاهد الطفل الذي تصفه بنطق على الطفل الذي تحمله فقال لها :

- اينبه طفلك المفقود هذا الذي تحمله ؟

فانتهت إلى طفلها وهو على كفها وعلست أنه غير ضائع ، فقبل المثل .

وتروى القصة : بوجه آخر ، قيل إن امرأة ريفية أتت إلى بغداد

ومعها طفلاها تقود أحدهما وتحمل الآخر على ظهرها ، وحضرت

إلى خانوت واشترت منه ثياباً ثم غادرته ، وفي أثناء ذلك نسيت أنها

تحمل طفلها ، وقالت للمذي تقود :

- ويحك أين أخوك ؟

٨٠ - (١) الباشمى ٨

٨١ - (٢) الحنفي ٢ : ٢٣٥

(٣) الميداني ١ : ٨٠ ، مجاني الأدب ٥ : ٥٥

للم يجهها ، وصورته انه بقي قرب الحانوت فعادت الى الحانوتي
وسأته عن طفلها بقولها :

- حينا اشريت منك حاجياتي كان معي طفلان وقد فقدت احدهما
فلعلي نسبه قرب حانوتك ؟ فضحك الحانوتي وأشار الى الطفل
الذي تحمله ، والقصة الاولى اشبع •
والقصة جذور عربية قديمة^(٣) •

يضرب : للمغفل يفقد اقرب شيء اليه ، ولشغول الفكر •

٨٢ - ابنو احمد مراد صبي ؟

بالفظة بصيغة الاستكثار •

ميرد : ما (لا) يرد (لا يعود) •

قصته : كان ابو احمد مسلماً متواظفاً توارثه الامراض لأهل سبب ، ومرض
ذات يوم مرضاً شديداً ، وشعر بدنو اجله فقال بحرقه : عسى الله ان
يشفي من مرضي فالعود معافى واعاود عملي ! فاجابه زوجته
الشابة : ستشفى بعونه تعالى ، وتعود صحتك وفوتك اليك وترجع كأنك
صبي ! فنهذه ابو احمد واجاب ساخراً بهذا القول فذهب مثلاً •
وقال النبي في هذا المعنى •

وما ماضي الشباب يسترد ولا يوم يمر باستعاد^(٤)

وقد ذكرنا ما يقارب ذلك في المثل « آه عشايب لو يكدر ... »

يضرب : للتحسر على عهد الشباب •

٨٣ - ابنو البنات مرزوق^(٥)

اصوله : قال تعالى : [وَلَا تَقْنُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ

(٣) راجع محاضرات الراغب ١ : ٤٠

٨٢ - (١) ثنيان ٦

(٢) المعروف الطيب ٨٠ ، خزانة العموي ٨٩

٨٣ - (١) الحنفى : مع بغداد ٢ : ١٤١

نَحْنُ نَرِزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ^(٢) وقال تعالى : [وَلَا تَقْسِلُوا
أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَرِزُقُنَّكُمْ نَحْنُ نَرِزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ]^(٣)
وقال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [البركة في البنا]^(٤) .

تفضل الموال العرقية أو لود الذكر على الأنثى ، وقد يكون
المراد مثلاً ، فيتأثر الزوج كثيراً حين ولادتها بأنثى ، فلتخفيف عنا
هو فيه يقال له المثل .

يضرب : لتسوية الزوج للنات .

٨٤ - أبو بيع ، يشتري إلا عتيق^(١)

يشترى : ما (لا) يشترى ، عتيق : عتيق (التبيء استعمال)
أبو بيع : اليهودي الذي يدور في الطرقات والأزقة وينادي - بيع ،
عتيق الميع - وذلك لاشعار أصحاب الدور بمروره ، وحصل على
كفه كياً كياً يضع فيه ما يشريه .

ولما كان أبو عتيق لا يشري إلا السلع المستعملة أطلقوا هذا المثل لمن
لا يشري إلا السلع المستعملة .

يضرب : لمن لا يشترى إلا المستعمل .

٨٥ - أبو الجعل فتعجبه ريحة الطيب^(١)

ويروي : أبو الجعل يعيش إلا بالزبل^(٢)

أبو الجبل : الجعل ، تعجبه : ما (لا) تعجبه ، ريحة : رائحة ،
يعيش : ما (لا) يعيش .

أصوله : قال المتنبى [كما تضر رباح الورد بالجعل]^(٣) وهو عجز

(٢) سورة الانعام ٦ : ١٥١

(٣) سورة الاسراء ١٧ : ٣١

(٤) كشف الخفاء ١ : ٢٨٤

٨٤ - (١) مجموعة : الهاشمي ٨ ، أبو بيع ما يشترى إلا عتيق .

٨٥ - (١) الهاشمي ٩

(٢) الحنفى ١ : ٢٠

(٣) محاضرات المراقب ٤ : ٦٨٤ و ٦٩٨ ، حياة الحيوان ١ : ٢٩٦ .

المخلوق ٢٨١

بيت صدره [بني الغباوة من انشادها صرر ^(٤٢) وقال ابن الوردي :
 ايها العائب فولي عيباً ان طيب الورد مؤذراً بالجعل ^(٤٣)
 منشؤه : من عجب امر الجعل كرهه الروائع الزكية ، فاذا وضعت
 قريباً منها مات ، اما اذا قرأته الى النجاسة عاش ولذا نراه دوماً بين
 الروائع الكريمة ، وعمله الوحيدة دحرجة القاذورات واحتضانها
 شوق ولهفة . وينشر العامة هذه الظاهرة بأسطورة مقادها :
 ان الجعل عشق الشمس وخطبها لنفسه فوافقت بعد ان اشترطت
 عليه تطهير سطح الارض سافة من قاذورات ، فوافق على هذا
 الشرط وانفق بكل نشاط لتفذه منه وجوده على سطح الارض
 وحتى يومنا هذا ولم يتمكن من تحقيق المطلوب .

ويقول الطرطوشي فيمن شبهه بالجمل : واذا رأيت اسألاً لا يسمع
 العلم والحكمة ، وينقر من مجلس العلماء والحكماء ، ويألف سماع
 اخبار أهل الدنيا وسائر الخرافات وما يجري في مجلس العوام ،
 فالحق به عالم الخفافس فانه يمجبه أكل العذرات ، ويألف روائح
 التجاسات ، ولا نراه الا ملايماً للأخيلة والمراحيض . وينقر من
 روائح المسك والورد ، واذا طرح عليه المسك والورد ، مات ^(٤٤) .
 يضرب : لمن يالف المواطن القدرة ، والخسة الطبع .

٨٦ - أبو الزعر فوكت التل بيده عنوده ويتفتل ^(٤٥)
 ويروى : أبو الزعر فوكت التل بيده ريشه ويتفتل ^(٤٦) و أبو الزعر

- (٤) المعروف الطيب ٢٨٣ ، الامثال السائرة للمتنبى (آل يامين)
 ٣٩ . امثال المتنبي (يكن) ١١٧ ، انوار الربيع ٤ : ١٢٦ ،
 الوسيلة الادبية ٢ ق ٧١
 (٥) الكنز المدفون ٣١٤ ، كشكول العامل ١ : ٣٠٩ ، نزهة
 الجليس ٢ : ١٣٠ ، نفحة اليمن ١٥٦

(٦) سراج الملوك ٢٠٦

(١) - ٨٦ الحنفى ١ : ٢٠

- (٢) نسيان : م . الصبح . العدد ٧ . الألويسي ذكره على التل .
 بدل : فوكت التل .

فوك التل بدم عصاته ويفتر ، (٣) و « ابو الزعر فوك التل » (٤)
 ابو الزعر : طائر ينسب العصفور ، فوك : فوق ، يتقل ويفتر : يدور
 حول نفسه .

اصوله : يلفظه (٥) ، وهو ما يقال في لعبة بغدادية شعبية تسمى
 (سيلة السيلة) .

منشؤه : ابو الزعر طائر ذو ريش ملون ، ورقبة سوداء ، وهو
 كثير الرقعة لا يسكت طويلاً في محل معين بل يتقل ولا يكساد
 يرى الا فوق المرتفعات والروابي ونظراً لكثرته تحركه ولجماله
 الفنان فقد فسّر العامة ثقله بأنه تبخر واعجاب بالنفس ، فشبّهوا من
 يعجب بنفسه بدون مبرر بهذا الطائر ، فقالوا المثل .

يضرب : للحقير المعجب بنفسه .

٨٧ - ابو الزمير " خنابل " له " بنزويته " (٦)

ابو الزمير : نوع من السمك له شوارب ولا يؤكل .
 من عاده هذا السمك الهدوء والمكوث كثيراً في محل واحد ، وشبهه
 الصيّه من لا يشار لهم العايم وعشهم بابي الزمير ، وينادون عليه بهذا
 القول لحمله على الاشتراك معهم .

يضرب : للمنعزل عن الناس .

٨٨ - ابو طبل " لو " بيه " خير " جان " يطبل " لنفسه " (٧)

بيه : به ، جان : كان .

يدعي الطبال الى حفلات الاعراس والحفان ، لادخال السرور على
 قلوب المدعوين ، وقد يدخل بعضهم في حلقات الرقص حيث

(٣) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٢٩

(٤) تبيان ٦

(٥) الالعاب الشعبية لغتيان العراق ٢٠

٨٧ - (١) الهاشمي ٩

٨٨ - (١) الحنفي ١ : ٢٠

يرفضون على ايقاع الطبل وهم في نشوة وجور ويحدث نفس
النسي، للمشاهدين حيث يغمرهم الفرح والسرور، أما الطبال فليس
واحداً من ذكرنا لأنه لا يشمل السرور مثلهم لكونه أمنهن هذا
العمل، فقل المثل *

يضرب : لأن لا يستطيع رفع نفسه *

٨٩ - أبو عباد ميجوز من عادته^(١)

ويروي : أبو طيبة ميجوز من طيبته^(٢)

ميجوز : ما (لا) ميجوز (لا يتخلى) *

اصوله : قال النبي صلى الله عليه وسلم [إذا سمعتم جيل زال عن
مكانه تصدقوا ، وإذا سمعتم برجل زال عن خلقه فلا تصدقوا فإنه
يصر إلى ما جيل عليه^(٣)] وإذا حدث أن رجلاً زال عن مكانه
فصدق ، وإذا حدث أن رجلاً زال عن خلقه فلا تصدق^(٤) .

والمثل يؤكد أن صاحب العادة لا تفارقه عادته حتى موته *

يضرب : للآزمة العادة لصاحبها *

٩٠ - أبو عنز ما أكل عنزه^(١)

ويروي : أبو نور ما أكل نوره^(٢)

قصته : ذكرها عبد اللطيف تبيان فقال :

إن أعرابياً كان له عنز وكان يسوق ذبحه من يوم لأخر حتى مات
قبله ولم يذبحه ، فقل المثل^(٣)

وتروي القصة : بذكر النور بدل العنز ، ولكن القصة الأولى أشيع *

٨٩ - (١) الحنفى : مع بغداد ١ : ٤٢ ، الهاشمى ٩

(٢) الهاشمى ٩

(٣) الجامع الصغير ١ : ٢٩ ، ابن الديبع ١٤

(٤) كشف الخفاء ١ : ٨٧ ، ابن الديبع ٥٨

٩٠ - (١) تبيان ٦ ، الحنفى ١ : ٢٠

(٢) الهاشمى ٨

(٣) تبيان : م ، الصبح ، العدد ٧

يضرب : لحن البخيل على العناية بنفسه : ولحنه على الصريف .

٩١ - أبو كبة ومنحيرة ، وأبو طنبغ منغيرة^(١)

كبة : قبة (غرفة) ، منيرة : ما نوره .

يضرب : للآزمة العادة لصاحبها .

٩٢ - أبو كزيوة ينبتن بالنعيرة^(٢)

ويروى : أبو كزيوة زين بينن ؟ عند العير^(٣)

كزيوة : مصغر كزوه (وهي فتى يصيب إحدى الحصتين أو كليهما) .

قصته : قيل إن أعراباً كانوا يسرون خفاف الأقدام مرتدين (دشاديش)

فضفاضة بدون سراويل ، وحدث أن حصلت مشادة بين اثنين منهم

واشتد بينهما الشجار وأخذ كل منهما يمس الآخر بأنه مساحب

(كزوه) والآخر ينفيها عنه وينسبها لخصمه ، وأعرضهم في الطريق

جدول ماء لابد لمن يعبره أن يرفع دشاديشه إلى الوسط . وأراد

أكبر الجماعة سناً أن يوقف هذه المشادة فقال لهما هذا القول وهو

يشير إلى الجدول فذهب قوله مثلاً .

يضرب : للنتائج يظهرها الاختبار : ولعرفة معادن الأشخاص في الشدائد

٩٣ - أبو لحينة الكوسية ينصير حيتال^(٤)

كوسه : كوسج (الذقن الخالي من الشعر) .

من المتعارف بين الناس أن صاحب لحية الكوسج ينصف الحيلة والمكر .

يضرب : للمحتال .

٩١ - (١) مجموعتي . الكرملی ١٤ ، أبو كنج ومجيرة . وأبي طنبغ

منيرة .

٩٢ - (١) ثنيان ٦ ، الهاشمي ١٠ . الألويسي ٦ ذكره . كزيوة . بدل

كزيوة .

(٢) الكرملی ١

٩٣ - (١) مجموعتي . الألويسي ٦ ، أبو لحية الكوسج حيتال .

الكرملی ٢٣ ، أبو اللحية الكوسا يصير عيكار .

٩٤ - أبو المال باع ، والدلال مبييع^(١)

مبيع : ما (لا) بيع .

المفروض ان صاحب المال هو الذي يتحكم في بيع سلعته فان رأى السعر مناسباً باع وليس على الدلال الا اعلان البيع للشخص الذي اعطى السعر المقبول ، ولا حق له في الاعتراض ، ولكن قد يكون سعر البيع رخيصاً في نظر الدلال فباع في البيع وليس ذلك من حقه ، وما سبب المشاعة الا لأنه سبب مبلغاً ضئيلاً لقاء دالاله .

يضرب : من يتحكم في شيء ليس من حقه .

٩٥ - أبو المثل ما خلا شيء ما كاله

(أبو المثل ما ترك شيء لم يلقه)

ما خلا : ما ترك ، شيء : شيء ، كاله : كاله .

من الناس من يعتقد ان الامثال المتداولة من وضع رجل حكيم قالها وشاعت بين الناس فلم يترك شيئاً يتعلق بأمور الحياة الا اورد فيه مثلاً ، قليل ذلك .

يضرب : لشمول الامثال لكل مناحي الحياة .

٩٦ - أبو وجهين ، ماله وجه^(٢)

ويروي : أبو وجهين^(٣) .

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [تجدون من سمر الناس ذا الوجهين ، يأتي هؤلاء بوجه ، وهؤلاء بوجه]^(٣)

٩٤ - (١) مجموعتي . الهاشمي ١٠ ، أبو المال باع والدلال ما باع . .
الحنفي ٢٠٠١ ، الكرطبي ١ ذكرنا . أبو المال يبيع والدلال مبييع .

٩٦ - (٢) الهاشمي ١٠

(٣) قوت القلوب ٢: ٢٧٨ ، المقاصد ١١٣ ، كشف الخفاء ١: ٢٩٧ .

ابن الديبع ٥٤ (الاخير اسقط تجدون من)

وقال الوزير المغربي :

أي شيء يكون أفصح مرأى من صدق يكون ذا وجهين
من ورأى يكون مثل عدوي وإذا يلقاني يقبل عني^(١)
يضرب : للمناقق .

٩٧ - أبوينة ، ميگدر^(٢) إلا على أصي^(٣)

ويروي : غير ، بدل ، إلا^(٤)

أبوينة : أبي ، ميگدر : ما (لا) يقدر ، غير : يسعى إلا .

قصته : ذكرها عبدالمطيف تبيان فقال :

وأصله أن صبياً رافق أباه وكان يرى قوته على أمه فظن أنها قوة مطلقة
فلما وقف على أن كل شخص كان يهينه ولا يتعصب لنفسه قال
ذلك^(٥) .

يضرب : لمن يظهر سطوته على الضعفاء ويجهن أمام الأقوياء .

٩٨ - أبوينة يأكُل التَّوْمَ ، وآبى يُجِيفُ حَلَكِي^(١)

(أبي يأكُل التَّوْمَ ، وأنا يستن فمي)

يلفظ بصيغة الاستكثار .

يأكُل : يأكُل ، حَلَكِي : حلقي (فمي) .

تبعث روائح متنة من فم آكل التَّوْمَ ، فإذا تناول الأب التَّوْمَ فلماذا يستن
فم ولده ؟

(٤) غور الخصائص ٢٩٨

٩٧ - (١) ثنيان ٦ . ثنيان : م . الصبح . العدد ٨ . الهامض ١٠

أبوينة ما يقدر إلا على أمي . الكرمل ٣ . أبوي ما يطيق .
إلا على أصي .

(٢) الحنفى ١ : ٢١ . الحنفى : مع بغداد ١ : ٢٠

(٣) ثنيان : م . الصبح . العدد ٨ .

٩٨ - (١) ثنيان ٦ . ثنيان : م . الصبح . العدد ٨

ثم توسعوا في استعماله فيقال عن كل من يتألم عن أعمال غيره ولا
علاقة له بها .

يضرب : لاستنكار تحصل اوزار الآخرين .

٩٩ - آبنويه ياكل الحصرم ، وآبني يتضررس ستنوني ؟

(آبي يأكل الحصرم ، وآنا تضررس اساني)

يلفظ بصيغة الاستنكار .

سنوني : اساني .

اصوله : ورد في التوراة [في تلك الأيام لا يقولون ايضاً : ان الآباء

اكلوا الحصرم وآنان البين ضررس]^(١)

يضرب : كسابقه .

١٠٠ - آبنويه ياكل الطرسي ، وآبني يتضررس ستنوني ؟

(آبي يأكل الكامخ ، وآنا تضررس اساني)

يلفظ بصيغة الاستنكار .

الطرسي : الكامخ .

يضرب : كسابقه .

١٠١ - آبنيفس مثل الثلج^(٢)

ويروي : الحليب ،^(٣) او : القرطاس ،^(٤) او : الملح ،^(٥) بدلاً من

« الثلج »

اصوله : [اتد باخاً من البرد]^(٦)

يضرب : تشدة بياض الشيء .

٩٩ - (١) العهد القديم : كتاب ارميا ، فصل ٢٦ ، الفقرة ٢٩

١٠٠ - (١) نبيان ٦ ، نبيان : م . الصبيح ، العدد ٨

١٠١ - (١ و ٢) نبيان : م . الصبيح ، العدد ٨

(٣) نبيان ٦ ، نبيان : م . الصبيح ، العدد ٨

(٥) امثال الجواب ٥

١٠٢ - اتَّبَعَ مِنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ (١)

المقصود به النبي يوسف عليه السلام .

اصوله : بلفظه (٢) ، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، وهو مأخوذ من قصة يوسف المذكورة في القرآن الكريم ، قال تعالى : [وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الرَّاغِبِينَ] (٣) وقال الشاعر :

اقول وقد ضاقت بحزاني نفسي لأن يمت يا مولاي ودي بالوكس
تقد بيع بعض الأنبياء عليهم صلاة الله والناس النعم البخش (٤)
يضرب : للبيع البخش .

١٠٣ - اتَّبَعْتُ الْأَهْلِيْنَ مِثِّي ، أَهْلَ ابْنِيهِ وَأَهْلَ أُمِّي (١)

من أمثال النساء .

اصوله : من اقوال الناحيات (العادات)

يضرب : لمن جفاه الجميع .

١٠٤ - اتَّبَاعُ الْأَصُولِ خَيْرٌ مِنَ الْمُحْصُولِ (١)

ومرئى ، حفظ ، بدل « اتباع » ، وه الأصول احسن من المحصول (٢) لكل مجتمع عادات واصول متعارف عليها يراعها الجميع ، فاتباعها ضروري ، ولو أدت بمساجبتها الى خسارة مادية وتلك الخسارة

١٠٢ - (١) الألوسي ٦ ، تبيان ٧ ، تبيان : م ، الصريح ، العدد ٩

(٢) بركهارد ٢٥

(٣) سورة يوسف ١٢ : ٢٠

(٤) لطائف المعارف ٨

١٠٣ - (١) الكرمل ٢

١٠٤ - (١) الياسمي ١١

(٢) الحنف ١ : ٤٤

أقل ضرراً من مخالفة الأصول لأن المخالف سيدفع بمن مخالفته من
 سمته غالباً فالأولى اتباعها وعدم أخاعتها ، فقل المثل
 يضرب : للمحت على مراعاة التقاليد .

١٠٥ - إتعب يا تلعب^(١)

و يروى : التعب يلعب ،^(٢) و « الما يتعب ما يلعب »^(٣)

أصوله : [لا تال الراحة إلا بالتعب ولا تدرك إلا بالنصب^(٤)

يضرب : للمحت على العمل .

١٠٦ - إتعب علتشي ، تلغيه

(اتعب على الشيء تجده)

علشي : على الشيء : تلغيه : تلفاه (تجده) .

أصوله : [من طلب شيئاً وجده^(١)

قاله : عامر بن القرب .

يضرب : للمحت على العمل لنوال المطلوب .

١٠٧ - إتعب يا شيجي ، للنائم المنتجي^(١)

(اتعب يا شفي للنائم المتكي)

شجي : شفي ، للنائم : للنائم ، المنتجي : المتكي .

١٠٥ - (١) الحنفى ١ : ٢١ . الهاشمى ١١ : اتعب والعب .

(٢) تبيان ٢٩

(٣) تبيان ٢٦

(٤) عين الادب والسياسة ٢٨

١٠٦ - (١) الميداني ٣ : ١٨٢

١٠٧ - (١) مجموعتي . الحنفى ١ : ٢١ . الحنفى : مع بغداد ١ : ٢٢٥ .

الكرملى ٢٣ ذكراً « منتجي » بقل « المنتجي » ، الهاشمى ١١

« اتعب يا شفي للقاعد المتكى »

اصوله : لا تعمل انت يا شقي لهذا المتكفي^(٢٩) وكان شائعاً بين عامة
مصر في المئة الثامنة للهجرة .

ومعناه كده وانعب يا من كتب له الشقاء ، تذهب جهودك الى حيث ينعم
بها المرتاحون السعداء ، وهذا المثل يشير بصورة خاصة الى المتاعب التي
كان الفلاحون يلاقونها ، وإلى ذهاب نيرات جهودهم الى الملاكين
والمتنفذين ، فقل المثل .

يضرب : للبائس بكده لينتفع بكده السعيد .

١٠٨ - !تعب يوم ، تستريح دووم^(١)

ويروي : تعب يوم وكل دووم^(٢)

يضرب : للراحة لا تنال الا بالتعب .

١٠٩ - اتقل من رقيب بين محبتين^(١)

من امثال المتنفذين .

اصوله : يلتقطه^(٢)

يضرب : لتفيل الظل .

١١٠ - اتكل من جبل^(١)

(اتكل من جبل)

أتكل : أفل .

(٢) بركهارد ٢٩

١٠٨ - (١) نبيان ٧ . الألويسي ٦ ذكر : تستريح = بدل : تستريح .

(٢) الكرمل ٢٦

١٠٩ - (١) الألويسي ٦

(٢) التمثيل والمعاذرة ٢١٢ ، الميداني ١ : ١٠٦

١١٠ - (١) نبيان ٧

اصوله : [اقل من جبل]^(٢) و [اقل من طود]^(٣) والطود :
هو الجبل .

قل لرجل : كيف صار النقيض اقل من الحبل الثقيل ؟ قال : لأن
الحبل الثقيل يشارك الجسد في حمله ، والرجل الثقيل تفرد الروح
بحمله^(٤) .

يضرب : كسابقه .

١١١ - اقل من الرصاص^(٥)

(اقل من الرصاص)

اصوله : [اقل من الرصاص]^(٦) و [فلان كالرصاص]^(٧)
والاخير بـه التعالي في التمثيل بقوله : في برده وثقله ورسخته .
وقال ابن دوس :

لي جيران فقال كلهم : فاحف النوم في ثقل الرصاص
قلت لما قيل لي قد غضبوا غضب الحبل على اللجم الداس^(٨)
يضرب : لثقل الشيء .

١١٢ - اقل من الزرقة^(٩)

- (٢) العقد الفريد ٣ : ٧٤ ، مجامع الادب ٣ : ٦٤
(٣) العسكري ١ : ٢٩٤ (الطود) ، الجنداني ١ : ١٠٥ ، المنجد
١٠٤٨ ، مجامع الادب ٥ : ٥٥
(٤) البصائر والفضائل ٣ : ٦٢٣ ، غرر الخصائص ٢٨٧ .
كشكول العاملي ١ : ١٧٥ ، نزهة الجليس ٢ : ٨٦

١١١ - ثياب ٧

- (٢) الزمخشري ١ : ٤١
(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٥٩
(٤) سائر القلوب ٦٦٨

ويروي : تكيل عبالك زرزبانة ^(١)
 تكيل : تكيل ، زرزبانة : من الفارسية وهي كره حديدية كانت
 تستعمل لتغطية فحة البالوعة .
 ووصف الملا عبود الكرخي بطانة قطار كركوك ومنسج المثل فقال :
 انقل من الزرزبانة ويديدي دبي الخصمسانه
 عاقل ويمشي برزانه ويقطع الدرب بوقصار ^(٢)
 يضرب : لتفيل الظل .

١١٣ - ائكل من الهمم علكلب ^(١)

(انقل من الهم على القلب)

علكلب : على القلب .

تكثر الهموم في بلادنا فتجدها تستحوذ على الحاسيس الناس ومشاعرهم
 في أكثر الأوقات ، أما شاعر السروور فكاد لا تذكر إذا ما فمسست
 بالهموم ، فإذا أرادوا وصف ما تنقل على النفس ، قالوا انقل .
 يضرب : ما ينقل على النفس .

١١٤ - ائنين ميلعنون على قد حيل ^(١)

(ائنان لا يلعيان على جبل واحد)

ميلعون : ما (لا) يلعيون (يلعيان) ، قد : فرد (واحد) ، حيل :
 كناية عن الجبل .

يضرب : لاحتائق لا يتفقان في مجال واحد .

١١٥ - لا جاويد غقتاره ^(١)

ويروي : الا جاويد لكابات غقتاره .

١١٢ - (١) نبيان ٣٤٤

(٢) ج : الكرخ ، العدد ١٥٤

١١٣ - (١) نبيان ٧

١١٤ - (١) مجموعتي : الأول من ٦ ، ائنان لا يلعيان على جبل واحد .

١١٥ - (١) نبيان ٣٧٠ ، الحنفي ١ : ٢٢

(الاجاويد : اجواد (جمع جواد) والمقصود بهم كرام الناس ، السمايات :
السيمات .

من عادة كرام العرب الحلم والسمع ، وحلمهم هذا يسمع
جميع اخطاء الآخرين ، والى ذلك يشير الشاعر العربي :

لقد اغضيت عن ذنب جناح كما يغضي الكريم عن الهات

يضرب : لغفران الزليل .

١١٦ - «الاجتماع» عقدة^(١)

اصوله : بلنطة^(٢) .

قاله : اويس القرني .

والمل مأخوذ من العقيدة الدينية الثالثة بالقضاء والقدر ، وأن كل شيء
مردد الى الله تعالى ، قال الشاعر مضمناً المثل :

كل يوم اريد ان اتلا بك والدمع يتسا بعمد

والدياني تقول لي بلسان لا تلمني «الاجتماع» بقدر^(٣)

يضرب : للاعتذار عن عدم حضور اجتماع : وللاجتماع مصادفة .

١١٧ - «الاجر» على كدة المشقة^(١)

(الاجر على قدر المشقة)

ويروي « قدر » بدل « كدة »^(٢)

كد : كدر (قدر) .

اصوله : «الاجر على قدر المشقة»^(٣) و «الاجر على قدر القس»^(٤)

١١٦ - (١) نبيان ٧ ، الحنفي ١ : ٢٢ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٧١

(٢) كشف الخفاء ١ : ٤٩

(٣) مزارات بغداد ٩٥ و ١٩٨

١١٧ - (١) الحنفي ١ : ٢٣ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٧١

(٢) نبيان ٧ ، الهاشمي ١٣

(٣) كشف الخفاء ١ : ٤٩ ، الف ليلة ١ : ٢٢٤

(٤) ابن الديبع ٧ ، كشف الخفاء ١ : ٤٩

و [اجرک علی قدر نصیبک]^(٥) وقال الخطاجي مضمناً للمثل :
 عابد الله امروء ، ينتظر فرجا منه اذا ادا حقه
 فاذا زاد انتظار زاد اجرا وكذا الاجر علی قدر المشقة^(٦)
قاله : النبي محمد صلى الله عليه وسلم (الاصلان الثاني والثالث)
 قيل ذلك للمنعبد ، حيث ينال الاجر والثواب من الله بمقدار جهده
 في العبادة •
 ثم توسعوا في استعماله فاصبح يقال لمن ادى عملا وانته فانه ينال
 اجرا يناسب العمل •

يضرب : للكفاة تكون بمقدار الجهد •

١١٨ - **الاجرب كل وقت ويتنصب**^(٧)

(الاجرب كل وقت يتأمر)

وكت : وقت ، يتنصب : يتأمر ويتحكم •
 من عادة ذوي العاهات الظاهر بما ليس فيهم محاولة منهم سد
 النقص الذي يلزمهم ومنهم الاجرب الذي ضرب به المثل •
يضرب : للباقة بظاهر بما ليس فيه •

١١٩ - **اجرب ويتحكتك**^(٨)

ويروي • ويحكك • بدل • يحكتك^(٩) •
 مأخوذ من عادة الاجرب الذي يحكت كثيرا ليربح نفسه من الم اجرب •
 وكان العرب يفرسون خنبة للمعير الاجرب ليحك بها •
يضرب : للثافة يحاول التسلط على غيره •

(٥) الف باد ٢ : ١٩٧ ، كشف الخفاء ١ : ٢١٢

(٦) طراز المجلس ٢٢٣

١١٨ - (١) الحنفى ١ : ٢٢ • الكرملى ٢٣ ذكر • وقت • بدل • وكت •

١١٩ - (١) الألويسى ٦ • تبيان ٧

(٢) الهاشمى ١٢

١٢٠ - إخراج إيدك ، ولوج بين الناس

لوج : ذر

إذا جرحت يدك وذهبت إلى ذوي الخبرة لتضميدها فستجد من
يعاونك بصدق وإخلاص ، ومن لا يعاونك ، وكذلك ستوصف لك
عدة أدوية للتضميد ، ومن خلال ذلك ستعرف اصناف الناس
وانواع الادوية .

ثم توسعوا في استعماله بحيث شمل معالجة المشاكل التي تعرض
الانسان وضرورة الاستئناس برأي الآخرين للخروج منها بأقل ضرر
ممكن .

يضرب : للتعرف على الآراء والطبائع .

١٢١ - (الأجل) جاء ، وصاحب (الأجل) ماجا^(١)

ويروي : (الأجل) جاء ، وهو ما جاء^(٢)

جاء : جاء ، صاحب (الأجل) : كناية عن عزرائيل (ملك الموت) .
قد يتعرض الانسان الى مهالك ومخاطر مميتة وينجو منها بأعجوبة .
يضرب : لمن نجا من حادث مميت .

١٢٢ - (الأجل) حارس^(٣)

اصوله : [احرس من (الأجل)]^(٢) و [ولا تدع اوقى من اجل]^(٤)
وقال الامام علي بن ابي طالب (رض) [ان مع كل انسان ملكين

١٢١ - (١) الخنفي ١ : ٢٣ . الكرمل ٢ ذكر : جاء ، بدل : جاء ، في
المولين

(٢) الهاشمي ١٢

١٢٢ - (١) نبيان ٧ ، الخنفي ١ : ٢٣

(٢) العسكري ١ : ٤٠٢ ، الميداني ١ : ١٥٤ ، الزمخشري
٦٤ : ١

(٣) الصادق والياغم ١٠٢

يخفظانه مما لم يقدر ، فاذا جاء القدر .. خليا بينه وبينه وان الاجل
جنة حصينة ^(٤١) وقال ايضا [ما من عبد الا ومعه ملك يقبض ما لم
يقدر له ، فاذا جاء القدر خلاه واياه] ^(٤٢) وقيل له : ألا تحرسك
يا أمير المؤمنين ؟ فقال : [حارس كل امرئ اجله] ^(٤٣) وقيل لعضهم :
لو احترست ، فقال : [كفى بالاجل حارساً] ^(٤٤)

يضرب : لنجاة انسان من حادث مميت .

١٢٣ - اجله ساقه للموت ^(٤٥)

(اجله ساقه للموت)

ساقه : ساقه

حينما يتحرك شخص حركة خطيرة او يقوم بعمل ما ، ويموت بسببه ،
فان العامة يعتقدون ان اجله هو الذي دفعه الى القيام بهذه الحركة ،
فيل المثل .

يضرب : لمن يقوم بعمل فيموت بسببه .

١٢٤ - اجنهل من ابنو جهل ^(٤٦)

ابو جهل : هو ابو الحكم ، عدو الاسلام والنبي محمد صلى الله عليه
وسلم ، والنبي ساء بابي جهل ، ويعتقد العامة ان جهل أبي جهل
يعني عدم العلم .

يضرب : للغبي البليد .

١٢٥ - اجنهل من الحمائر ^(٤٧)

(٤) طبقات الشعرا في ١ : ٢١ ، سجع الحمام في حكم الامام ١١٧

(٥) سجع الحمام في حكم الامام ٢٦٩

(٦) طبقات الشعرا في ١ : ٢٠

(٧) غرر الخصائص ٢٢٢

١٢٣ - (١) نبيان ٧

١٢٤ - (١) انباشمي ١٢

١٢٥ - (١) نبيان ١٢

ويروى « الزمالة » بدل « الحمار »

الزمالة : الحمار .

اصوله : بلفظه^(٢) ، و [اجهل من حمار]^(٣) وقال الجاحظ :

وضرب القرآن به المثل في الجهل فقال [كمثل الحمار يحمل اسفارا]

ولو كان شيء من الحيوان اجهل بما في بطون الاسفار من الحيوان ،

لضرب الله المثل به دونه^(٤) ، وقال الجاحظ ايضاً : وقالت العرب

استناداً الى المثل القرآني [حمار] يحمل اسفاراً^(٥)

يضرب : كسابقه .

١٢٦ - أجيئك ولتو منطرت حجار^(١)

اجيئك : اجيئك .

قصته : قيل ان رجلاً كان عشيماً لامرأة متروجه وكانت تأتيه الى

داره خلسة وحسب اتفاق سابق ، وكانت تحده في يوم من ايام الشتاء

فانهسر مطر غزير ، وبعد ان قضى منها وطراً اتفقا على موعد آخر

وقال لها : اخشى ان ينزل المطر في يوم الموعد كما حدث اليوم فعوقك

عن الحضور ، فقالت له هذا القول فذهب مثلاً .

يضرب : لتأكيد الحضور .

١٢٧ - أجدب من إبليس^(١)

(أجدب من ابليس)

اجذب : اكذب .

(٢) الحيوان ٢ : ٩٩

(٣) العسكري ١ : ٣٣٤ . الميداني ١ : ١٢٧ . الزمخشري

١ : ٥٨ . تاريخ ابن اياس ٢ : ٣٠٥

(٤) الحيوان ٢ : ٢٥٥

(٥) الحيوان ٢ : ٢٥٧

١٢٦ - (١) نبيان ٧ ، نبيان : م ، الصبح ، العدد ١٢

١٢٧ - (١) نبيان ٨ ، نبيان : م ، الصبح ، العدد ٢

كذب البليس مشهور وهو يغوي البشر بترين كثير من الآثام والموبقات
ويمنهم الاماني الكاذبة ، قال تعالى [لَعَنَهُ اللَّهُ] وقال لا تأخذوا
من عباده نصيباً مضرراً وضاً ولا ضللتهم ولا مضيتهم (١)
وقال تعالى [يَمْدُهم] ويمسهم وما يمدهم الشيطان
إلا غروراً (٢)

يضرب : للكذاب الاثر .

١٢٨ - اجتذب من ابن التيسيم (٣)

ويروى : جذب ايوب التيسيم (٤)

قصته : عرف ابراهيم الدروبي (ايوب التيسيم) فقال عنه ما هذا بعضه .
[...] وحديثنا عن مجلس ايوب التيسيم الذي خصصناه بالبحث لما
عرف عن هذا المجلس ولما حفظ من اخبار وقصص فهو مجلس
لا يرتاده الا اهل الشغب ومن اتخذ الاستهزاء والنم والسخرية
بالناس حرفة ومهنة . توفي ايوب التيسيم سنة ١٣٣٣ هـ وفق ١٩١٤ م
ودفن خارج مقبرة الشيخ معروف الكرخي (٥)

وكان ايوب من اشهر كذابي بغداد ، واليك احدي كذباته التي رواها
لي العميد السيد هاشم السامرائي قال :

حضر ايوب التيسيم مع صديق له مجلس عبدالقادر الزهاوي وجرى
الحديث حول صرفيات البيوت من الرز فقال صاحب المجلس ان صرفيات
بيته لا تتجاوز سنوياً نصف (طغار) فعلق ايوب على ذلك بقوله :
ما ان بيته يستهلك من الرز سنوياً اكثر من عشرين طغاراً ، فبهت

(٢) سورة النساء ٤ : ١١٨ و ١١٩

(٣) سورة النساء ٤ : ١٢٠

(٤) ١٢٨ - نبيان ٧

(٥) نبيان ٨٣

(٦) البغداديون اخبارهم ومجالسهم ١٤٨

الحاضرون من هذا الادعاء الكاذب ، وعقب على هذا القول صديقه
الذي حضر معه فقال :

- ذهبت ذات يوم لشراء السم من سميجه (نسي الآن الفجيل)
وبلد سامراء فلم اعثر على سم للميع . وكنت اسأل في كل بلد اصله
عن سبب انعدام السم ؟ فكانوا يقولون : انه مغرب ابن اليتيم !
ولما سأله احد الحاضرين عن السبب ؟ اجاب :

- لأن هذا المقدار من الرز يحتاج الى مثل هذه الكمية من السم .
حينذاك أمر عبدالقادر الزهراوي بعض خاصته بكييل ابن اليتيم
وصديقه وضربهما ضرباً مبرحاً لأن كذباً كذاك يحتاج الى ضرب
كهذا .

يضرب : للكذاب .

١٢٩ - اجذب من خطيب^(١)

(اكذب من خاطب)

ويروي : الخطب يتبل جراب الجذب جوة ابطه .

قصته : حكى أن سليمان بن داود عليهما السلام مر بعصفور يدور
حول عصفورة ، فقال لأصحابه : هل تدرون ما يقول لها ؟ قالوا لا ،
يا نبي الله . قال : انه يخطبها لنفسه ، ويقول لها : زوجيني نفسك ،
أسكنك أي غرفة شئت في دمشق . قال سليمان : كذب العصفور ،
فإن غرف دمشق مبنية بالعصفور ، ولا يقدر أن يسكنها هناك ، ولكن
كل خاطب كاذب^(٢) .

يضرب : لكذب الخاطب .

١٢٩ - (١) نبيان ٨ ، نبيان : م . الصريح ، العدد ١٣

(٢) ادب الدنيا والدين ٢٥٧ ، وراجع الرسالة الفشيرية ١٦٢ .
حياة الحيوان ١ : ٢٩٤ ونبيان : م . الصريح ، العدد ١٣

١٣٠ - 'اجذاب' من 'قترس' الزرقاء^(١)

(' اكذب من الفرس الزرقاء)

الفرس الزرقاء : الفرس الزرقاء

شرح المثل عبدالمطيف تبيان فقال :

يقول مقتنوها انها تكذب وخاصة في الليل اذ أنها صر أذائها فيظن
الراكب انها رأته شيئاً فأخذ حفره ، فلا يرى شيئاً وانها ترى النشاط
وترفع ذنبها مرحاً وهي تعبه الى غير ذلك مما ينسب لها ولهذا ضرب
بها المثل^(٢)

يضرب : للكذاب .

١٣١ - 'اجذاب' من 'مسيلة'^(٣)

اصوله : [اكذب من مسيلة]^(٤) وكان شائعاً بين عامة مصر في
المنة الثامنة للهجرة و [هو اكذب من مسيلة]^(٥) و [اكذب من
مسيلة الحنفي]^(٦)

قصته : ذكرها الثعالب في التمار وهذا بعض ما قاله :

ومسيلة هذا هو ابو تمامه مسيلة بن حبيب الحنفي من اهل اليمامة
ادعى النبوة قبل الهجرة فما زال يخفي ويظهر ويقوى ويضعف ،
واهل اليمامة فرقان : احدهما تعظمه وتؤمن به ، والاخرى تستخفه

١٣٠ - (١) تبيان : ٨ ، تبيان : م ، الصبح ، العدد ١٢ ، الألويسي ١٦

« اكذب من الفرس الزرقاء »

(٢) تبيان : م ، الصبح ، العدد ١٣

١٣١ - (١) تبيان ١٧

(٢) الألفاظ الكتابية ٢٩٩ ، الميداني ٢ : ٧٩ ، الزمخشري

١ : ٢٩٣ ، بركيارد ٢٥

(٣) المحاسن والاضداد ٣٨ ، المحاسن والمساوي ٢ : ١١٢

(٤) العقد الفريد ٣ : ٧٠ ، نهاية الارب ٢ : ١٢٢

ونضحك منه *

ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد الناس يتذاكرونه
وما بلغهم عنه من قوله وقول بني حنيفة فيه ، فقام يوماً خطيباً ، فقال
بعد حمد الله والثناء عليه ! أما بعد ، فإن هذا الرجل الذي تكثرون
في شأنه كذاباً في ثلاثين كذاباً قبل الدجال ، فسماه المسلمون
مسيلة الكذاب^(٥) .

يضرب : كسابقه .

١٣٢ - اجفني الجرة على ثمنها ، والبنتية على ذيل أمها
(اقلب الجرة على قمها والبنت تكون على أمها)

من أمثال النساء .

اجفني : اقلب ، الثمن : الفم .

لا شك ان البنت تبقى ملازمة لأمها منذ ولادتها حتى تزواجها ولذا
تقتبس عادات أمها وافكارها وتحاكي تصرفاتها فهي تماثل أمها في كل
شيء ، فقل المثل .

يضرب : لاتباع البنت اخلاق أمها .

١٣٣ - اجفينا شركك ، اجناها وايتوين خيرك^(١)
(اكفنا شركك ، نحن لا نريد خيرك)

ويروي : بس اجفني شركك ما اريد خيرك^(٢) .

اجفينا واجفني : اكفنا واكفني

اصوله : [لا أريد نوابك اكفني عذابك]^(٣)

وقال الشاعر :

(٥) نهار القلوب ١٤٦ - ١٤٧

١٣٣ - (١) نبيان ٨

(٢) نبيان ٤٧

(٣) الاذكياء ٢٤٨

كفاني الله شركاء يا خليلي فاما الخير منك فقد كفاني^(١)

يضرب : لرفض منفعة الشرير .

١٣٤ - احبك ، واحب روجي اكثر^(٢)

ويروي : احبك مثل روجي ما احبك^(٣)

من امثال النساء .

والمثل يؤكد على السجية الانسانية والطبيعة البشرية القائمة على محبة

الانسان ذاته اكثر من اي انسان آخر ، وتقديم نفسه على غيره في المنافع ،

وتصدق ذلك في القرآن الكريم ، قال تعالى : رَبَّنَا اغْفِرْ لِي

وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ^(٤)

فصاحب هذا الدعاء قدم نفسه اولاً ثم تلى بوالديه ثم تلى بالمؤمنين .

يضرب : لمحبة الانسان نفسه اكثر من اي عزيز عنده .

١٣٥ - احبك واحب كل من يحبك^(٥)

من امثال النساء .

اصوله : من تربية الام لطفلها تلك التربية التي أصبحت اغنية

فيما بعد ، ومطلعيها :

احبك واحب كل من يحبك

واحب الورد جورى عنه بلون خدك

عنه : لأنه .

يضرب : لمحبة المحبوب ومن يحبه .

١٣٦ - احبك يا سوارى ، مثل زندي لا^(٦)

١٣٤ - (١) نبيان ٨ . نبيان ١ م . الصبيح ، العدد ١٢

(٢) مجموعتي . الكرمل ٥ ، احبك مثل روجي . ما احبك .

(٣) سورة ابراهيم ١٤ / ٤١

١٣٥ - (١) نبيان ٧ . نبيان ١ م . الصبيح ، العدد ١٣ . الهامشي ١٢

١٣٦ - (١) مجموعتي . الكرمل ١٠ ، احبك يا سوارى ولا كما زندي .

الآلوسي ٦ ، احبك يا سوارى ومثل زندي لا .

يورد بصيغة الاستفهام .

من أمثال النساء .

أصوله : (أحبك يا سواردي مثل معصمي لا)^(٢) وكان شائعاً بين
نساء عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة .

يضرب : بحبة الانسان نفسه أكثر مما يملك .

١٣٧ - أحبك يا نافع^(١)

قصته : أخبر أبو زيد الهلالي بحضور ولده وعبداه من سفر في
تجارة فقال : حباب النافع ، فذهب فوله مثلاً^(٢)

ان الحب الذي أكثر الناس يقاس بالنافع التي يبالغونها من شخص ،
أما القيم الاخلاقية فلا شأن لها عند أكثرهم ، وأشار ابن قيم الجوزية
الى ذلك فقال :

إذا كانت المحبة بالمشاكلة والمسايسة نبتت فإنما هي محبة لغرض من
الاغراض تزول عند انقضائه وتضمحل ، فمن أحبك لأمر وتلى عند
انقضائه^(٣)

يضرب : لحب النافع .

١٣٨ - احترق الأخضر بنسيفر اليباس^(١)

(احترق الأخضر بسمر اليباس)

احترق : احرق ، الأخضر : الحطب الطري ، سمر : مجرقة عن
سمر (اشتعال) .

(٢) المستطرف ١ : ٣٧

١٣٧ - (١) الألويسي ٦ ، نبيان ٨ ، الحنفى ١ : ٢٣ ، الكرملى ١٣

(٢) الامثال السودانية ١٩٠

(٣) روضة المحبين ٨١

١٣٨ - (١) نبيان ٨ ، الحنفى ١ : ٢٣ ، الحنفى : مع بغداد ١ : ٩٢ -

الالوسي ٧ ، الهاشمي ١٤ ذكراً ، احرق ، بدل ، احترق ،

وللمثل تفسيرات عديدة منها :

الأول : إذا كان الحطب الطري قريباً من الحطب الجاف المشتعل فإن طراوته ستجف بفعل النار ثم تساوله النار فيشتعل كالإبليس .
الثاني : أن سعر الحطب الطري رخيص ، فإذا بيع بسعر الحطب الجاف حصل الربح .

الثالث : الأخضر كناية عن الخضرة الطازجة وسعرها غالي ، والبائس كناية عن الخضرة الفجة وسعرها رخيص ، فإذا مزجا قل السعر .
وانتي اميل الى التفسير الأول لأنه الأنسب ، ولذا فسرنا كلماته مثل بالنسبة لهذا التفسير .

يضرب : للأحكام الجائرة نصيب المجرم والبري : والميلوي نعم فتأتي على الصالح والطالح .

١٣٩ - أحذب ويتجقلب^(١)

(احذب ويتقلب)

يتجقلب : يتقلب (يتدحرج) .

اصوله : [احذب ويتقلب]^(٢) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

ان الاحذب اذا تدحرج ظهرت حديقته للمشاهدين ، واظهار الانسان عيوبه امام الناس امر غير مستحسن .
يضرب : لمن يظهر عيوبه للآخرين .

١٤٠ - أحذب من السيف^(٣)

اصوله : بلفظه^(٤) ، و [ادق من حذ السيف]^(٥)

١٣٩ - (١) تبيان ٩ ، الحنفى ١ : ٢٤ ، الحنفى : مع بغداد ١ : ٧٨

(٢) بركهارد ١١

١٤٠ - (١) تبيان ١٨

(٢) مفتاح السعادة ٣ : ٣٦٠

(٣) العسكري ١ : ٤٥٥ ، الزمخشري ١ : ١١٨ ، المنجد ١٠٦٠

يضرب : لخدمة الشيء

١٤١ - أحذر من غراب^(١)

أصوله : بلفظه^(٢) ، و [أنه لأحذر من غراب]^(٣) وقيل [ثلاثة
أشياء من أخفها من الغراب تمت بها مروءته ، يكورده في طلب الرزق ،
وشدة حذره ، واستمر سفاكه]^(٤) وقال الشاعر في حذر الغراب :
يحذر مما قصاد خالفه وليس ينجو الغراب من حذره^(٥)

يضرب : للحذر .

١٤٢ - آخر من جسر الغصن^(١)

ويروى « آخر من جسر الغصن »

أصوله : بلفظه^(٢) ، قال قيس المجنون :

١٤١ - (١) الألويسي ٧

(٢) أمثال الجوانب ٥ ، الحيوان ٣ : ٤٢٥ و ٥ : ٥٣٥ و ٧ : ١٠ ،
عيون الأخبار ٢ : ٧٢ ، الألفاظ الكتابية ٢٩٨ ، العقد الفريد
٣ : ٧٢ ، أمالي القاضي ٢ : ١١ ، العسكري ١ : ٣٩٦ ، تمار
القلوب ٤٦٢ ، الميداني ١ : ١٥٢ ، الرمخشري ١ : ٦٢ ،
الأذكياء ٢٣٩ و ٢٤٤ ، كتاب الأمثال ٧ ، محاضرة الأبرار
١ : ٢١٠ و ٣٩٩ ، اللسان (غرب) ، المزهري ١ : ٥٠٢ ،
المخلاة ٣٤ ، صناجة الطرب ٢٩٢ ، جواهر الادب ١ : ٣٣٣ ،
المتجدد ١٠٥٣ ، مجاني الادب ٣ : ٦٤ .

(٣) فصل المقال ٣٨٧

(٤) عين الادب والسياسة ٧٤ - ٧٥

(٥) تمار القلوب ٤٦٢

١٤٢ - (١) نبيان ٨ ، نبيان : م « الصبح » العدد ٢٤

(٢) العسكري ١ : ٣٩٧ ، طرق الحمامة ٢٣ ، الميداني ١ : ١٥٣ ،
الرمخشري ١ : ٦٣ ، نهاية الارب ١ : ١١٦ ، عين الادب
والسياسة ٢٧٤ ، صناجة الطرب ٤٠٩ ، المتجدد ١٠٥٤

إذا بان من تهوى وشطّ به النوى
ففرقة من تهوى آخر من الجمر^(١)
وقال آخر :

يعزّي المعزّي ثم يبضي لشأنه
ويبقى المعزّي في أحسر من الجمر^(٢)
يضرب : لشدة الحرارة : والمعاناة من فراق الحبيب .

١٤٣ - آخر من شمس تموز^(٣)

ويروي : شهر بدل شمس^(٤)
تموز : الشهر الشرقي (الرومي) ويبدأ يوم ١٤ تموز وينتهي يوم
١٣ آب الغربيين .

يتميز شهر تموز عن باقي أشهر الصيف بحرارته التي تشد كلما
قدمت أيامه . قال ابن لئلك البصري :
حزيران وتسموز وآب ثلاثة أشهر فيها العذاب
فإن قرنت بشهر الصوم صرنا سبائك في بوائقها نذاب^(٥)

يضرب : لشدة حرارة هذا الشهر .

١٤٤ - آخر من قلب الغاشق^(٦)

اصوله : [آخر من قلب عاشق]^(٧)

(١) ديوان مجنون ليلى ٧ . الأغاني ٢ : ٢٢ . الزمخشري ١ : ٦٣

(مع اختلاف بسيط)

(٢) روضة العقلاء ١٤١

(٣) = ١٤٣ ثنيان ٨

(٤) ثنيان : م . الصبح . العدد ١٤

(٥) برد الأكباد ١٢٤

(٦) = ١٤٤ الألوسي ٧

(٧) التمثيل والمحاضرة ٢١٤

يضرب : لشدة الحرارة .

١٤٥ - آخر من النار

اصوله : بلفظه^(١)

يضرب : لشدة الحرارة : وتحرق العاشق .

١٤٦ - آخر جنوه فآخر جنوه^(٢)

من امثال المتقين .

قال ابو تمام :

أخرجسوه بكره عن سجيته

والنار قد تلتظي من آخر السلم

أوطأسوه على جسر العتوق وأور

لم يخرج اللث لم يخرج من الاجم^(٣)

إذا ضويق انسان ضايقه شديدة فيخرج عما درج عليه من اخلاق

وعادات ، وقد ينهوه بكلمات نارية لم يسبق له التفوه بها .

يضرب : لمن اضطر مكرها للخروج عن المألوف .

١٤٧ - إلاحسان يقطع اللسان^(٤)

اصوله : بلفظه^(٥)

١٤٥ - (١) امثال الجواني ٥ ، العقد الفريد ٦ : ٣٧١ - أمالي الزجاجي

١٨٤ ، العسكري ١ : ٣٩٧ - تنبيه النضر ٤ : ٣٩٩ ،

الزمخشري ١ : ٦٣ ، نهاية الأرب ١ : ١١٦ ، المنجد ١٠٥٤

١٤٦ - (١) تبيان ٨ ، تبيان : م . الصريح ، العدد ١٤

(٢) ديوان أبي تمام ٢٠٣ ، خزائن العموي ١٣٤ ، انوار الربيع

١ : ١٩٧ - ١٩٨

١٤٧ - (١) الحنفى ١ : ٢٤ ، الحنفى : مع بغداد ١ : ١٠ ، الكرملى ١٠

(٢) اسرار البلاغة للعاملى ٣٤٦ ، زبدة الامثال ٤٢ ، نفحة اليمين

١٧٩ ، عنوان البيان ٣٩ ، المنجد ١٠٥٤ ، سجع الحمام فى

حكم الإمام ٤٤

قاله : الإمام علي بن أبي طالب (رض)

يضرب : للبحث على اسماء الاحسان .

١٤٨ - احسن متكلمها كشم ، احسن رجلها (١)

(احسن من ان تقول لها كشم اكسر رجلها)

متكلمها : من ان تقول لها ، كشم : الزجر الدجاج والطيور .

قصته : قيل ان دجاجة كانت تقرب من شيء تريد التقاطه فكان صاحبها يزجرها بكلمة (كشم) فتراجع ثم تكرر المعادة واستمر الزجر والمعاداة ، فصجر احد الضيوف من ذلك فقال لصاحبها هذا القول فذهب مثلاً

يضرب : لاختد الامور بشدة .

١٤٩ - احسن من خبز العنيس (٢)

العنيس : مضغ الخبز لوحده دون ادام .

قد يأكل انسان اداماً واحداً مع خبز ، فاذا انتقد على أكله ، اجاب انه يتناول الخبز مؤدماً فيسهل عليه مضغه ، اليس ذلك احسن من تناوله وحده حيث يصعب مضغه ؟ وقريب منه قول الامام علي بن ابي طالب (رض) [لا تسجي من اعطاء القليل ، فان الحرمان اقل منه] (٣) وقال بشار بن برد :

بت النوال ولا تمنعت قلته فكل ما سيد فقراً فهو محمود (٤)

وكلها تشير الى الرضا بالقليل ان تعذر نوال الكثير .

١٤٨ - (١) نتيان ٨ ، الحنفي ١ : ٢٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٧٩ ،

الألوسي ٧ « اخبر من قولك ليسا كشم اكسر رجلها » ،

المهاشمي ١٣ « احسن ما تقول لها كشم اكسر رجلها »

١٤٩ - (١) نتيان ٨ ، نتيان : م « الصبيح » العدد ١٥ ، الحنفي ١ : ٢٤

(٢) سجع الحمام في حكم الامام ٣٠١

(٣) ديوان شعر بشار بن برد ٧٥

يضرب : للقبول بالقليل .

١٥٠ - أحفظه من غير يقال (١٢)

أصوله : [كأنه غرابال إذا استودعته سرا] (٢) وقال كعب بن زهير :

وما نسك بالوصل الذي زعمت

الا كما نسك الماء الغرابيل (٣)

وقال الحطيئة يهجو أمه :

أغراباً إذا استودعت سرأ وكانوا على التحذير (٤)

الكانون : الثقيل .

شبهوا من لا يحفظ السر بالغرابال الذي لا يحفظ الماء .

قاله : ابن أبي الطيري (٥)

يضرب : لمن لا يحفظ السر .

١٥١ - أحقد من بغير (١١)

أصوله : [أحقد من جعل] (٦) و [فلائ أحقد من جعل] (٧) وقال

١٥٠ - (١) الآلوسي ٧

(٢) و (٥) شفاء الغليل ١٩٤

(٣) شرح ديوان كعب بن زهير ٨ ، اللمع ٢٧٦

(٤) كامل المبرد ٢ : ١٩٤ ، المعاسن والمساوي ١ : ٤٣٢ ، العقد

الفريد ١ : ٦٧ و ٦ : ١١٣ ، خاص الخاص ١٠٣ ، بهجة

المجالس ٥٢٥ ، كنيات الجرجاني ١١ ، الميداني ١ : ١٠٥ ،

الف باء ١ : ٩٤ و ٢ : ١٦٩ ، التمرشسي ٢ : ١٢٣ ، أساس

الاقتباس ٩٣

١٥١ - (١) الآلوسي ٧ ، الهاشمي ١٣

(٢) الألفاظ الكتابية ٢٩٩ ، العقد الفريد ٣ : ٧٣ ، العسكري

١ : ٤٠٣ ، تبار القلوب ٢٤٨ ، الزمنخشي ١ : ٦٩ ، الكنز

المدقون ٢٢٧ ، المستطرف ١ : ١٢٤ ، الخلاصة ٣٤ ، الشجدة ١٠٥٥

(٦) و (٧) سراج الملوك ٢٠٧

المصفي في لاميته :

صافي الوداد لمن أصفى مودته حقا وأحقه للاعلاء من جمال^(١٥)
وقال أبو حيان التوحيدي : [الجمال حقوق ، برخصه من ضاربه
الفرسه والخلوة يستقم منه ، فاذا أصاب ذلك لم يستبق صاحبه]^(١٦)
وقال الطرطوشي : [اذا يليت باللسان حقوق لا يسي الهفوات ،
ويحتذي بعد المدة على السقطات ، فالحقه بعالم الجمال والعرب يقول :
(فلان أحقد من جمال) وتجنب قرب الجمال الحقوق فاجنب مسجبه
الرجل الحقوق]^(١٧) أقول : اذا أودى الجمال فانه لا يستقم حالا ، بل
يؤجل ذلك ، ولا بد من انتقامه طاك الرمن او قسره ، وكثيرا ما يتهم
اوقات هيجانه حين السفاذ في شهر آذار ، او عند طلوع نجم سهيل ،
وحينذاك يبحث عن مؤذبه ولا يستقم منه الا اذا كان منفردا ، فيطرحه
ارضا ويترك عليه فيسته .

ويروي الاعراب قصص رجال كثيرين ذهبوا ضحية الجمال . ومن
ذلك ما ذكره احمد محمد حسين قال : حدث ان حبالا داس احد
الرجال ثم ترك عليه وأبى ان يتحرك معه رغم ما لاقى من ضرب رفاق
ذلك التمس الذي جروا لانقاذ ، وظل الجمال باركا فوقه حتى
مات^(١٨) .

يضرب : للحقوق .

١٥٢ - أحقر من تبينه^(١٩)

(٤) نفحة اليمن ١٤٩

(٥) الامناع والمؤانسة ١ : ١٨٦

(٧) في صحراء ليبيا ١ : ١٣٩

١٥٢ - (١) نبيان ٨ ، نبيان : م ، الصبح ، العدد ١٥ ، الألويس ١٥١

« هو أقل من تبينه في تبينه ومن قلامه في قيامه »

اصوله : [أهون من نينه على لينة]^(٢) و [أقل من نينه في لينة]^(٣)
و [أقل من نينه في لينة ، ومن علامة في قسامة]^(٤)

الذين معروف بكثرته ورخصه ، فإيهي قسمة النينة الواحدة ؟ لا شك
أنها لا تساوي أي شيء .

يضرب : للحقير .

١٥٣ - أحلى من البدر

أحلى : أجمل .

اصوله : [أجمل من البدر]^(١)

يضرب : للجمال الرائع .

١٥٤ - أحلى من السكر

ويروى : حلوا مثل السكر^(١)

أحلى : ألذ (أطيب) ، السكر : السكر .

اصوله : [أحلى من السكر]^(٢) و [أعذب من القند]^(٣) و [ألذ
من القند]^(٤) والآخر كان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الرابعة للهجرة

و [انتهى من القند]^(٥) والقند : عسل قصب السكر إذا جمد .

وقال الشاعر :

(٢) الميداني ٢ : ٢٤٥

(٣) الميداني ٢ : ٤٩ ، الزمخشري ١ : ٢٨٦

(٤) التتميل والمحاضرة ٤٥٨

١٥٣ - (١) الزمخشري ١ : ٥٢

١٥٤ - (١) نديان ٩٧

(٢) طبقات الشعرائي ١ : ١٤٩

(٣) العقد الفريد ٦ : ٣٧٦

(٤) حكاية أبي القاسم ٢٣

(٥) الزمخشري ١ : ١٩٩

حلا نبات الشعر يا غاذلي لما بدا في حمله الأحمر
فشافني ذاك العذار الذي نباته أحلى من السكر^(١)

يضرب : لحلاوة الشيء .

١٥٥ - أحلى من السكر ، التحنظل^(٢) لو^(٣) جان^(٤) بلاش^(٥)

(أحلى من السكر ، الحنظل لو يكون مجازاً)

جان : كان ، بلاش : بلا أي شيء ، بالمجان .

وانقل يشير إلى استمرارية الشيء الذي ينال بلائس ، فالحنظل إذا كان
مجاناً يجده الشخص أحلى من السكر بالرغم من مرارته ، قليل المتى .

يضرب : لاستطابة الشيء المجاني .

١٥٦ - أحلى من الشهد^(٦)

أصوله : بلفظه^(٧) ، وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الرابعة

للهجرة .

قال أبو النجم العجلي :

أحلى من الشهد ومر حنظله فهو يسيل شربه وعسله^(٨)

يضرب : لاسنحسان الشيء .

١٥٧ - أحلى من الطاووس^(٩)

(٦) خزائن الحموي ٢٦٧

١٥٥ - (١) نبيان ٩ ، نبيان : م ، الصبيح ، العدد ١٥ ، الحنظل ١ : ٢٢ .

الآلوسي ٧ ، أحلى من السكر الحنظل لو كان بلاش .

١٥٦ - (١) نبيان : م ، الصبيح ، العدد ١٥

(٢) الإلفاظ الكتابية ٣٠٠ ، حكاية أبي القاسم ٤٣ ، العقد القرني

٦ : ٢٧٦ ، العسكري ١ : ٤٠٤ ، الرسالة القشيرية ١٦٤ .

محاضرات الراغب ٢ : ٦٢٧ ، الزمخشري ١ : ٧١

(٣) الزمخشري ١ : ٧١

١٥٧ - (١) نبيان ٩ ، نبيان : م ، الصبيح ، العدد ١٥

أحلى : أجمل .

أصوله : [فلان أحسن من الطاووس]^(٢١) و [ما فلان إلا طاووس]^(٢٢) و [أحسن من الطاووس]^(٢٣) و [طاووس الحسن]^(٢٤) .
قال الراجز :

ما دم إلى عجم ولا عرب جلودها مثل طاووس الذهب^(٢٥)
لا شك أن الطاووس من أجمل الطيور ، ففي النظر إليه معه النفس
وتسليه للخالط . يقول الجاحظ : وإنهم لما سموا جيس ابن الأشعث
الطاووس لكثرة من كان يجتمع فيه من القبان المعوين بالجمال^(٢٦) .

يضرب : للجمال الصارخ .

١٥٨ - أحلى من الغسل^(٢٧)

أصوله : بلفظه^(٢٨) .

يضرب : لحلاوة الشيء .

(٣٢) الحيوان ٢ : ٢٤٤

(٤) الحيوان ٢ : ٢٢٤ ، نمار القلوب ٤٧٨ ، الميداني ١ : ١٥٤ .
الزمخشري ١ : ٦٦ . حياة الحيوان ٢ : ٩٠ (الأخير ذكر
طاووس)

(٥) نمار القلوب ٤٧٨

(٦) الحيوان ١ : ١٥٥

(٧) الحيوان ٢ : ٢٤٥

١٥٨ - (١) نتيان ٩ ، نتيان : م « الصبح » العدد ١٥

(٢) العقد الفريد ٦ : ٣٧١ ، لحن العوام ٩٩ ، العسكري ١ :

٤٠٤ ، البصائر والذخائر ٢ : ٩٥ ، الرسالة القشيرية ١٨١ ،

الميداني ١ : ١٥٤ ، الزمخشري ١ : ٧٢ ، الف باء ٢ : ٨٦

و ٣٢٣ ، طبقات الشعرائي ٢ : ١٧٢ ، نزهة الجليس ١ :

١٤٢ و ٣١٦ ، صناجة الطرب ١٢٠

١٥٩ - أحلى من الفضل على كلبى

(أطيب من العسل على قلى)

ويروى : الشكر ، بدل ، العسل ،

أحلى : من الخلاوة المعوية ، كلبى : قلى .

يضرب : لاستطابة الشئ ، معنويا : ولعدم التأثير من قضية .

١٦٠ - أحلى من الكمر

(أجمل من القمر)

ويروى بإضافة : ، ابن ارباطين^(١) ،

الكمر : القمر ، ارباطين : أربعة عشر .

أصوله : [أحسن من القمر]^(٢) قال المتنبي :

واستقبلت قمر السماء بوجهها فأررتي القمرين في وقت معا^(٣)

وقال علي بن الجهم ، قلت لجارية لي : تجعل الليلة مجلعا في القمر ،

فقلت : ما أولئك بالجمع بين الضرائر^(٤) .

يضرب : للجمال الصارخ .

١٦١ - أحلى من معانة الحبيب^(٥)

من أمثال الملقين .

يضرب : لطيب الشئ .

١٦٢ - أحلى من الثبات

١٦٠ - (١) نبيان ٩ ، نبيان : م ، الصبح ، العدد ١٦

(٢) العسكري ١ : ٣٩٨ ، الميداني ١ : ٢٣٨ ، الزمخشري

٦٦ : ١

(٣) العرف الطيب ١١٥ ، اسرار البلاغة للجرجاني ٢٩٢

(٤) التيجان في تشبيهات القرآن ٢٢٦

١٦١ - (١) الألوسي ٧

اصوله : [احلى من السكر الثبات]^(١)

يضرب : لاستحسان الشيء .

١٦٣ - أحمد بن حمادة ، والكامل مآكل ، افتاده^(٢)

(أحمد حمادة ، والقيل آكل قلبه)

الكامل : القيل ، مآكل : قد آكل ، افتاده : فؤاده (قلبه)

قصته : ذكرها عبد اللطيف تبيان ، مآلها :

أحمد حمادة أحد الثميين تسميه لزمته توفي في العقد السادس من القرن الثاني عشر للهجرة ، كان يبيع انواع الاقمشة الهندية لمراكشه ، لكنه يخل على نفسه للغاية ، ويقال عنه انه كان لا يمكنه ازدياد طعام يشترى من ماله ، وكان في الشتاء يجلس في الشمس بملقط القمل من ثيابه اثرثة البخلقة وهو مشهور ، يضرب المثل ببخله حتى على نفسه ومات ولم يعقب^(٣) .

يضرب : للثري يبخل على نفسه .

١٦٤ - أحمد بن ويأجن : يا بستان^(٤)

(أحمد معكس يا بستان)

يلفظ بصيغة الاستفهام .

ويأجن : تحريف واماكن .

من المعتاد ان الصبي يلعب مع الصبيان ، والبنت تلعب مع البنات .

١٦٢ - (١) الف ليلة ٢ : ٥٥٩

١٦٣ - (١) ثبيان ٩ ، ثبيان : م ، الصبيح ، العدد ١٦ ، العنقي ١ : ٢٥ ،
الكرمل ١٦

(٢) ثبيان : م ، الصبيح ، العدد ١٦

١٦٤ - (١) الرصافي : م ، لغة العرب ٤ : ٤٦١ ، العنقي ١ : ٢٥ ذكر
، ويأكم ، يدل ، ويأجن ،

لما اذا لعب الصبي مع البنات باستمرار فيسقيهن كثيراً من عاداتهن
فتختلن ، فتأدوه بهذا النداء لتحقيرهن باعتباره واحداً منهن .

يضرب : للاستخفاف بمن يلعب مع البنات .

١٦٥ - أَحْمَرُ مِثْلَ الدَّمِ^(١)

ويروي : أحمر دم ،^(٢) و : أحمر مثل الشفاح ،^(٣)

الشفاح : نبات .

يضرب : لشدة الحمرة .

١٦٦ - أَحْنُ مِنْ أُمِّ عُلَى وَلَدَهَا

ويروي بتقديم « الله » .^(١)

أصوله : [أحْنُ من الوالد]^(٢) و [أحْنُ من الوالد على ولدها]^(٣)

والأخير كان شائعاً بين عامة مصر في المئة الحادية عشرة للهجرة .
والمقصود بالنل هو الله عز وجل إذ يكون لطيفاً بعباده أكثر من جنس
الوالدة على ولدها . قال الشاعر :

لم لا نرجى الفضل من ربنا أم كيف لا نطمع في حلمه

وفي الصحيحين أتى أمه بعدد أشفق من أمه^(٤)

يضرب : للطف الله تعالى عند حلول الكرب واشتداد وطأة المرض .

١٦٧ - إِحْنًا بَنَاتِ عَكِيلٍ مَا بَيْنَنَا وَتَعَشٍ^(١)

(نحن بنات عكيل ما بنا عيب)

١٦٥ - (٣ و١) الحنفى : مع بغداد ١ : ٨١

(٢) تنيان ٩ . تنيان : م . « الصبح » عدد ١٦

١٦٦ - (١) الحنفى : مع بغداد ١ : ٢٨٦

(٢) الزمخشري ١ : ٨٩

(٣) من القحوف ٤٨

(٤) تاريخ ابن أبيس ١ : ٢٨٦

١٦٧ - (١) مجموعتي . الهاشمي ١٤ ذكر « عكيل » بدل « عكيل »

من أمثال النساء •

أحنا : نحن ، عكيل : عقيل (عشيرة تسكن جانب الكرخ من بغداد
ولكثرتهم يسمى البعض جانب الكرخ بـ « صوب عكيل ») ، ما بنا :
ما بنا ، دغش : غش (غيب) •

اصوله : اهزوجة تغنى بها بنات عكيل في ليلة المعية للتفاخر
والمباهاة على غيرهن ، والاهزوجة هي :

أحنا بنات عكيل ما بنا دغش

وانزل الخيال من ظهور الفرس

منشؤه : يظهر ان هذه الاهزوجة قبلت في إحدى مصائدات عشيرة
عكيل مع عشيرة أخرى ، او مع الحبش العسائي ، وان النساء
المكبلات شاركن رجالهن في القتال وتمكن من الاستلاء على بعض
المعادين وانزلوهم من على ظهور جيادهم فهزجن بهذه الاهزوجة ،
ويورد امثال على الأكثر عند الخطوبة •

يضرب : للره على من ينتقص غيره ، وللتباض والتفاخر بالتصرف والعفة •

١٦٨ - إحنا غبيد وجننا السكيرة^(١)

جننا : جانا ، السكيرة : حالة نفسية خاصة تصيب العبد في بعض
الاحيان (نوع من الهيجان) •

منشؤه : للمعيد رقصة تسمى « الهكيه » او « الهوى » يرقصونها
في الاعياد والمناسبات ، وبعد ان يشربوا البوزة (محلول الذرة)
يبدأون بالرقص على دقات (الحبانه) - وهو طبل مسفر - ثم
يتوسطهم شخص يسمونه (ابو الجيوب) يشد على وسطه قطعة
قماش ملينة باطلاف المعز والاجراس تسمى (الجيوب) ويسته على
عصاه ويحرك اردافه وفق دقات (الحبانه) فتصوت الاجراس
وينتشي العبد ويكثر اهتزاز اجسامهم الى الامام والى الخلف ، وترتفع

١٦٨ - (١) الهاشمي ١٥

اصواتهم بالغناء ، وغالياً ما يرددون اغنياتهم المنفضلة : « اعله اريد
وجئت السكيرة » - اي نحن غيب وجائنا السكيرة - وهم اشبه
ما يكونون بالمصريين .

يضرب : لمن يصاب بنوبة عصبية : ولعصبي المزاج .

١٦٩ - إختنا دفننا الجليب سويته^(١)

(نحن دفننا الكلب سوية)

الجلب : الكلب ، سوية : سوية .

قصته : جمع الافلاس بين فرحان ورضوان ، ففكرا ببيعتهما .
فامرح فرحان على رفيقه دفن جيبه كلب وتسيده قبر عليها ثم اعلان
أن الدفين هو الشيخ (عريده) أحد اولياء الله الصالحين ، فوافق
رضوان على ذلك ونفذ ما عرما عليه ، فشاغ الأمر ، وانهايت التدور
والهدايا الى الضريح ، فتحصنت حالهما ، الا ان طول الاقامة بعثت
الملل الى نفس فرحان فطلب من رفيقه اقتسام ما جمعا من المال
ليذهب لرؤية اهله ثم يعود ، فاخت عصبه وسافر . وبقي رضوان
فينا لوحده على القبر .

سافر فرحان الى بعض المدن فربح ارباباً طائلة وحسنت حاله ،
ثم تكثرت له الدنيا فشدت ثروته كلها ، فعاد الى صديقه رضوان ،
ولما اقترب من قبر الامام شاهد قطعان الابل والاغنام والمزارع الواسعة
والبساتين الخضرة التي لم تكن موجودة قبلاً ، فلما سأل عنها قيل له
انها للشيخ رضوان قيم الشيخ عريده ، فلما بلغ القبر وجد عليه
بناية فخمة ، وتحف به دور كثيرة ، فسأل عن دار رضوان فاذا به قصر
شامخ ، فسلكه العجب من ثراء صديقه ، ثم دخل دار رضوان فوجد
مجلسه حافلاً بعلمة القوم ، ولكن رضوان تجاهله ، فامتنع فرحان

١٦٩ - (١) ثنيان ٩ ، ثنيان : م ، الصبيح ، العدد ١٦

وطالبه بحقه من واردات الشيخ عريد فانكر رخصوان عليه هذا الطلب ، واشتد النزاع بينهما ، فرأى بعض الحاضرين حسم النزاع ، فطلبوا من رخصوان اداء البيعة ، فوقف واتجه نحو قبر الامام المنزوعوم وقال :

- وحق حرمه هذا الولي الصالح وحق تربته الطاهرة لا اعرفه ولا يعرفني وليس له حق علي !

فأجابه فرحان : يا هذا البيعة ؟ أليس الدين كذباً ، وأنا وانت دفنا الكلب سوية ! فذهب قوله مثلاً^(٢) .

يضرب : لمن يتجاهل الحقائق .

١٧٠ - إحننا ولد الساعته^(١)

(نحن اولاد الساعة)

ولد : اولاد .

اصوله : قال الشاعر :

تسنع من الدنيا بساعتك التي ضفرت بها ، ما لم تعفك العوائق

فما يومك الماضي عليك بعائد ولا يومك الأني بسد انت وانق^(٢)

للاهتمام بالوقت الذي انت فيه ، دون الالتفات الى الماضي ، او التطلع الى المستقبل .

يضرب : للاهتمام بالحاضر .

١٧١ - إحننا ولد القرية ، كل من يعرف أخيه^(١)

(نحن ولد القرية ، كل منا يعرف اخاه)

(٢) نبيان : م ، الصبيح : العدد ١٦ ، ج : الكوخ : العدد ٢٠٦

(بتصرف)

١٧٠ - (١) الهائمي ١٥

(٢) الحماسة البصرية ٢ : ٤٣١

١٧١ - (١) نبيان ٩ ، نبيان : م ، الصبيح : العدد ١٦

ويروي « أهل الكربة » بدل « احنا ولد الكربة »^(٢)
 الكربة : صغير قرية ، وتوجد محلة في ريف بغداد تسمى
 (رأس الكربة) ، أخيه : صغير أخيه .
 اصوله : [بلدا صغير ونعرف بعضا]^(٣) وكان ثلثة بن عامه
 مصر في الملة الثامنة للهجرة .
 قد يدعي شخص ما ليس فيه وما يخالف حقيقته فيقول له احدهم
 هذا المثل لا يفاه عند جدك ، ولفضحه .
 يضرب : لتذكير المدعى بحقيقته .

١٧٢ - احنا ولد اليوم^(١)

(نحن اولاد اليوم)

ويروي باضافه « . . » الفات شعلينا منه ؟^(٢)
 الفات : الذي فات ومضى ، شعلينا : أي شيء علينا (ما علاقتنا به ؟)
 للاهتمام بالحاضر دون الالتفات الى الماضي او التطلع الى المستقبل .
 وقد اورد عبداللطيف تبيان هذه الحادثة فقال :
 يقال ان ثلاثة من الاصدقاء اجتمعوا يوماً في اس نهم فقال احدهم :
 يا ترى هل يسكننا الدهر من الاجتماع في العام القابل بسأل هذا
 اليوم ؟

فاجابه الثاني : مالك والعام فهل نعيش الى شهر ؟
 فقال الثالث : وهل ترى الشهر قريباً فمن يضمن لنا العيش اسبوعاً ؟
 فكأسا اجري الله آجالهم على الستهم فسأت ذو الاسبوع بعد اسبوع ،
 وذو الشهر بعد شهر ، وذو العام بعد عام^(٣)

(٢) مجموعة ٥٦ ذكر « القرية » بدل « الكربة »

(٣) بركيارد ٢٧

١٧٢ - (١) الهاشمي ١٥

(٢) تبيان ٩

(٣) تبيان : م ، الصبح ، العدد ١٧

يضرب : للاهتمام بالحاضر .

١٧٣ - أخيل من الحصين

(أخيل من الثعلب)

ويروي : أروغ من ثعلب^(١)

أخيل : أكثر حيله ، الحصين : أبو الحصين (كنية الثعلب) .

أصوله : [أروغ من ثعلب^(٢)] و [أفرغ من ثعلب^(٣)] والآخر
كان شاعراً بين عامة الأندلس في القبة الثامنة للهجرة . ويروي للثعلب
حيل كثيرة منها :

إن الثعلب متى كثرت عليه البراغيث يأخذ بضمه سقوفة ثم يدخل
رجليه في الماء فلا يزال يغمس يديه بالماء شيئاً فشيئاً والبراغيث تصعد
فراراً من الماء حتى تجتمع على خطمه ، فإذا غمس خطمه في الماء
اجتمعت على الصوفة ثم يتركها في الماء وينب خارجاً^(٤) .

والثعلب ولم يأكل القنفذ ، ويقال إنه يقلبه على ظهره ثم يقول على
بطنه فيعثر به الأسر فيتمدد فيقتر بطنه^(٥) .

وقال أرسطائس في كتاب : الحيوان : إذا جاع الثعلب ولم يقدر
على سيد يأكله استلقى على ظهره ، ونفخ بطنه ، فتجبه الطير قد

١٧٣ - (١) الألويس ١١

(٢) الحيوان ١ : ٢٢٠ و ٤ : ٩٢ و ٦ : ٣٠٢ و ٧ : ١٠ . عيون

الأخبار ٢ : ٧٢ ، الألفاظ الكتابية ٢٩٩ ، العسكري ١ :

٥٠٠ ، الامتاع والمؤانسة ٢ : ١٠٥ و ١٠٦ ، التمثيل

والمحاضرة ٣٥٨ ، محاضرات الراغب ١ : ٢١٢ و ٤ : ٦٨٠ .

كتاب الأمثال ١٠ - الكنز المذفون ٢٢٧ ، حباسة الحيوان

١ : ١٧٩ ، المنجد ١٠٦٥

(٣) إلى طه حسيني ٢٩٨ (ابن عاصم)

(٤) راجع محاضرات الراغب ٤ : ٦٨٠ ، حياة الحيوان ١ : ١٧٥

مات فيقمن عليه ، فلب وأخذ بعضها^(٦) .

قال الشاعر :

فما أنت إلا كيف أنت ومرحباً وباليض روائح كروغ الغالب^(٧)

يضرب : للمخادع .

١٧٤ - أحيل من الواري^(٨)

(أحيل من ابن أوى)

الواري : ابن أوى .

ابن أوى مشهور بالكر والخديعة ، ويتناقل الناس عنه قصصاً كثيرة

تدل على ذكائه وحيلته .

وقد سمعت في البصرة ، نادرة رواها لي أحد الصيادين قال :

خرجنا ذات يوم إلى أطراف كنتك البصري للصيد ، فلما كان وقت

الغدا ، وضعنا غزالاً في قدر وشمعنا النار تحته ، وذهبنا للصيد وما كان

الطعام يضيح حتى شاهدنا ابن أوى يقدم بسرعة نحو القدر ويتعوط

فيه ، ثم يعود مسرعاً من حيث أتى وينواري عن الأنظار فتقدمنا

نحو القدر ورمنا ما فيه ، ثم تقلنا إلى محل بعيد ، ووضعنا فيه

غزالاً آخراً وشمعنا النار تحته ، ثم أخذنا نرقب الطعام الرمي ، وإذا

بإبن أوى يسرع إليه ويختطف منه قطعة لحم كبيرة وينواري عن

الأنظار . ثم بتنا ليلنا وعند الصباح لاحظنا أنه قد أتى على البقية

الباقية من اللحم ، فقمنا من ذكائه وحيلته .

يضرب : كسابقه .

١٧٥ - إحييني اليوم ، وموتني بناجر^(٩)

(٦) البصائر والذخائر ٢ : ٦٢٩

(٧) روضة العقلاء ٨٦ ، البصائر والذخائر ١ : ٢٢ ، الصداقة

والصديق ٤٦

١٧٤ - (١) ثليات ٩

(احبني اليوم وامتنى غداً)

وبروى : السبعي اليوم واكتلي باجر ^(١) و : السبعي واكتلي ^(٢)
باجر : باكر (غدا) ، اكتلي : اقلني .

قد ينسب بعض النحلاء القادرين احد المعدمين بامني معسوله ، ولا
يحققها ، وحينما يأس المعدم ، ويكرر البخل تلك الأمانى ، يقول له
المعدم : اعطني ما ينسبني اليوم وانا اوافق ان تقلني غداً مع تنازلي من
كل الأمانى الأخرى .

يضرب : للمتهيب .

١٧٦ - اخاف ينصير الدرب فوكتاني

(ربما اصبح الطريق من فوق)

وبروى : بلكت سار الدرب فوكتاني .

فوكتاني : قوفاي (الى فوق) ، بلكت : سعي ربما .

قصته : ابن جحا حذاءً جديداً ، وكان مع بعض اصحابه ،
فانفقوا على سرقه حذاءه ، فسمعهم يتهايمون فعلم بكيدهم ، فقال
له احدهم :

- هل تقدر ان ترفى هذه النخلة وتزوي تسراً منها لنا كلة ؟

فاستجاب جحا الى طلبه وحلج حذاءه ووضعته داخل عبته ، وبدأ
بسلق النخلة . فاستغرب جباوته وقال له احدهم : ماذا اخذت
حذاءك معك ؟

اجاب جحا - بهذا القول ، فقوت عليهم مكيدتهم ، وذهب قوله مثلاً ^(٣)

يضرب : للحيلة والحذر ، وللعاقلة المكيدة بمثلها .

١٧٥ - (٢١) لنيان ١٤

١٧٦ - (١) راجع اخبار جحا ١١٤ - ١١٥ . الف نكتة ونكتة ٢ : ٤٤ .
الرياض الخزعية ٢ : ١٢٠ . جحا الضاحك المضحك ١٦٣

١٧٧ - اخْبَتَّتْ مِنْ إِبْلِيسَ (١)

قال تعالى حكاية عن إبليس (٢) قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (٣) وَقَالَ إِنَّمَا قَالَ رَبِّ إِنَّمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَرِيَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٤)

اغوى إبليس آدم حينما كان في الجنة وسبب له الخروج منها ، ثم تبع أبناءه بالغواية حتى يومنا هذا ، فويل للبل

يضرب : لمن يبت العتق ويترك الشرور .

١٧٨ - اخْتَلَطَ الْحَايِلُ بِالنَّابِلِ (١)

الحايِل : صاحب الحيلة التي يصيد بها الوحش ؛ وقيل هو السدي ، النابِل : صاحب النبل الذي يصيد به ؛ وقيل هو اللحية .

اصوله : بلطفه (٢) ، ومعنى ذلك اختلط ناسب الحيلة برامي النبل ؛ وقيل اختلط السدي باللحية .

يضرب : لارتباك الأمور .

١٧٩ - اخْتَلَفَ عَلَيْهِ الْبِزَارُ (١)

من أمثال الحاكّة .

١٧٧ - (١) نبيان ٩

(٢) سورة الاعراف ٧ : ١٦

(٣) سورة الحجر ١٥ : ٢٩

١٧٨ - (١) نبيان ٩ ، الحنفى ١ : ٢٥ ، م : ، لغة العرب ٩ : ٣٢٣ ،

الهاشمى ١٥ : م : ، لغة العرب ٧ : ٧٢٠ ، اختلط عليه الحايِل بالنابِل .

(٢) أمثال الجواثبا ٤ ، فصل المقال ٣٢٣ ، العسكري ١ : ١١٠ ،

الميداني ١ : ١٢٠ ، الزمخشري ١ : ٩٤ ، المنجد ١٠٥٩

١٧٩ - (١) مجموعتى . نبيان ٢٤ ذكر ، التف ، بدل ، اختلف .

البراز : من آلات الحياكة ، يشبه المشط ، طوله حوالي متر وعرضه حوالي عشرة سنتيمترات ، ويتكون طويلاً من جريدتي نخل متصلان بعدد من القصبات ، وقياساته تبدأ مما يسمى بـ (ابو ١٢٠) وتتأثر عشرة عشرة حتى تصل الى اصغرها وهو مما يسمى بـ (ابو ٥٠) ، وعدد القصبات الموصلة بين الجريدتين يتكون من حاصل ضرب قياس البراز في اربعة فضلاً عن البراز (ابو ٥٠) يحوى (٢٠٠) قصبه ، وبين قصبه واخرى طاقين (خيطين) من قطن لدخول خيوط السدي بينهما .

ومعنى المثل انه اذا قلب الغزل اختلف البراز ، وهذا يستوجب قص الغزول جميعها ، والبدأ بالعمل من جديد ، والحدوث هذا الاختلاف بكثرة عند الحاكة ، قيل المثل :

يضرب : كسابقه .

١٨٠ - 'الآخ' 'اخ' 'مريسته' ، 'يفوت' ويختلي 'أخيسته'

('الآخ' لزوجه وشركه)

ويروى : 'الآخ' 'اخ' مريسته ، لا مكلف بسنه ولا بخسته . و = 'الآخ' 'اخ' مريسته يفوت ويختلي اخته .^(١)

من أمثال النساء .

مريسته : صغير امرأته ، أخيته ويختيه : صغير اخته ، بسنه : بامه . تكون علاقة الشاب الأعزب بامه واخواته قوية ويكون كثير الرعاية لهن ، فاذا تزوج ففرت هذه العلاقة وضعفت على مر الأيام لانصرافه الى رعاية زوجته ، والمثل ورد على لسان اخن شعرت بجفاء اخيها بعد زواجه .

يضرب : لاهتمام الرجل بزوجته .

١٨٠ - (١) الحنفى ١ : ٢٥ ، الحنفى : مع بغداد ١ : ٨٢ . انكرملى ١٥

'الآخ' اخ امفأقوا يفوت ويختلي خواته .

١٨١ - الأخ - صينباغ - وينشيري

(الأخ لا يباع ولا يشتري)

ويروى : الأخ يجي بمكانه .

مينباغ : ما (لا) يباع ، يشتري : يشتري ، يجي : ما (لا) يجي .
قال الفرزدق :

يسفي أخوك فلا تلقى له خلفاً والمال بعد ذهب المال يكسب^(١)
منزلة الأخ معروفة لا تحتاج الى شرح ، ويعتقد العامة ان كلمة (أخ)
التي قال عند الإصابة بأذى ، اسما هي استجد بالآخ وطلب معونه ،
فالمصاب لا يخطر بباله سوى أخيه ، فقبل المثل .
يضرب : لكافة الأخ وأصبيه .

١٨٢ - أخذ الآله - والنعدالة^(١)

الآله : أداة العمل ، العدالة : ما يعادل به الشيء ، (كالربح او رأس
المال وغيرهما)

ومعنى المثل ان الآله وما يعادلها أخذ منه ولم يبق لديه شيء ، ما
يسلكه .

يضرب : لمن استولى على كل شيء .

١٨٣ - أخذ الأصيلة ، ونام غلجصير^(٢)

ويروى : وأكعد ، يدل ، ونام^(٣) ، وأخذ الأصيل ، ونام
غلجصير^(٣) .

١٨١ - (١) خاصي الخاص ٨٢ ، ادب الدنيا والدين ١٥٧ . نهاية الارب

٣ : ٧٥ ، انوار الربيع ٢ : ٨٧ ، الرياض الخزعية ١ : ٢١٢

١٨٢ - (١) مجموعتي . الهاشمي ٥ : الآله والعدالة .

١٨٣ - (١) الحنفى ١ : ٢٦ ، الحنفى : مع بغداد ١ : ٢٠٦

(٢) الحنفى ١ : ٢٥ ، الحنفى : مع بغداد ١ : ٨٨

(٣) لبيان ٩ ، الهاشمي ١٦ : الألومى ٥١ : أخذ الاصيل ولم

على الحصير . الكرملي ٤٦ : يوسف غنيمه : « الشرق »

٩ : ٢٩٨ ذكرنا « أخذ الاصيل ونام على الحصير »

أخذ : خذ (بمعنى تزوج) ، الأميلة والاصيل : الشريفة
والشريف ، أگعد : أقمع ، عاحصيرة وعاحصير : على الحصيرة وعلى
الحصير .

أصوله : [خذ الأميلة ولو كانت على الحصيرة]^(١) شبه السكري
إلى العامة .

حينما يختار العربي زوجة فإنه لا يهتم بجمالها العنان ولا بشروط
أهلها الطائفة بقدر اهتمامه بأصلها وشرق عائلتها ، ويعتقد العامة
أن صفات المرأة الأميلة إنما هي استمرار لحسبها ونسبها ، وإن هذه
الصفات هي التي تستحق المزوج حياءً سعيدة ولو مع العوز ،
فقبل المثل .

يضرب : لعنت الرجل على الاقتران بالشريفة رغم فقرها .

١٨٤ - 'أخذ' بنت السبعان ، 'ولا تأخذ' بنت النكضان

(أخذ بنت الموسر ولا تأخذ بنت المعدم)

من أمثال النساء .

النكضان : النقصان (بمعنى الفقير المعدم) .

كنوا عن البنت الموسرة بنت السبعان ، وعن البنت الفقيرة بنت
النكضان .

تربي بنت الموسر أولادها تربية صالحة ، ووجههم الوجه الصحيح ،
وهي خيرة بناتها ، مرضية بنصراتها ، رافعة شأن زوجها بعلاقتها
الحسنة مع الآخرين ، أما بنت الفقير فتعصر عن ذلك ، فقبل المثل .

يضرب : لتشجيع الاقتران بالموسرة .

١٨٥ - 'أخذ' بنت العمال ، 'ولا تأخذ' بنت العمال^(٢)

(٤) سمر الليالي ٢ : ٣٦٩

١٨٥ - (١) مجموعة . الكرمل ٤٥ ذكر 'خذ' بدل 'أخذ' .

من امثال النساء •

كنوا عن البنت الفقيرة بنت العمال ، وعن البنت الموسرة بنت
المال •

تحمّل البنت الفقيرة نطف العيش ، وتكون سهلة الانقياد ، ودؤوبة
على العمل ، وترضى بالجرمان ، وتصبّر على جور الزمان ، اما البنت
الموسرة فتعصر عن ذلك ، قبل المثل •

يضرب : لتشجيع الاقتران بالفقيرة •

١٨٦ - اخذ الزين ، وتو نخصر^(١)

(اخذ الجيد حتى اذا خسر)

الزين : الجيد ، نخصر : نخسر •

للمحت على شراء السلع الجيدة رغم سعرها العالي ، فهي رخيصة
بالقياس الى السلع الرديئة لجودتها وماتتها •

يضرب : لشراء السلع الجيدة •

١٨٧ - اخذ الشهبس من تحت القيم ، واخذ البشيت من
تحت الضميم^(٢)

وبروى : المرأة ، بدل : البنت ،^(٢)

من امثال النساء •

يشعر الانسان في ايام الشتاء بالبرودة وانقباض الروح حتماً تكون
السماء ملبدة بالغيوم ، اما اذا احسرت وظهر نور الشمس ساطعاً
متوجهاً فانه يشعر بالدفء والارتياح • كذلك الرجل الذي يقترن
بنت مسؤولة عن ادارة بيت اهلها ، فانه سيجد فيها المرأة المطيعة ،
والصابرة ، والمقتصدة ، والدؤوبة على العمل ، فهي ستغمر قلبه بسعادة
وهنا •

١٨٦ - (١) الحنفي ١ : ٢٧ • الآلوسي ٥١ • اخذ الزين ولو نخسر •

١٨٧ - (١) مجموعة • الكرمل ٤٥ ذكر • خذ • بدل • اخذ •

(٢) الحنفي ١ : ٢٦

يضرب : للتزواج بينت كانت مسؤولة عن بيت أهلها .

١٨٨ - أخذ الشورا ، من رأس الشورا^(١)

الشور : المشورة ، رأس : رأس .

يعرف النور بالغباء ، والعبي لا يستشار ، فكيف اذا استشير ؟ شبهوا
العبي الذي بطرح رأياً سخيفاً بالنور ، ويوردونه استخفافاً بالقال .

يضرب : للراي السخيف ؛ ولمن يستشير غير رشيد .

١٨٩ - أخذ القرئب ، تعيش طيب^(٢)

اصوله : [اغتربوا لا تصوبا^(٣)] اي انكحوا في الابعاد لا يولد
لكم ضاوي ، والضاوي النحيف الضعيف .

وقال العبي : تزوج أهل بيت بعضهم من بعض ، فلما بلغ البطن
الراح بلغ بهم الضعف الى ان كانوا يحبون حبوا لا يستطيعون القيام
ضعفاً^(٤) . وقال الشاعر :

فنى لم تلده بنت عم فريسة فبضوى وقد بضوى ربيد الفرات^(٥)
وقال آخر :

تجاوزت بنت العم وهي حبيبة سخافة ان بضوى علي سليلي^(٦)

١٨٨ - (١) تقيان ٩ ، الهاشمي ١٦ ، الألويسي ٥١ ذكر ، خذ ، بدل
أخذ .

١٨٩ - (١) ظافره

(٢) البيان والتبيين ١ : ١٨٥ ، العقد القرئب ٦ : ١١٧ ، الامتاع
والمؤانسة ١ : ٩٤ ، ادب الدنيا والدين ١٤٤ ، محاضرات
الراغب ١ : ٣٣٠ ، الميداني ٢ : ٢٠٠ ، اللسان (غرب)

(٣) محاضرات الراغب ١ : ٣٣٠

(٤) الامتاع والمؤانسة ١ : ٩٤ ، الميداني ٢ : ٢٠٠ ، التزمخشري
٣٥٣ : ١ ، الف باء ١ : ٤٠٥ ، اللسان (ضوى)

(٥) ادب الدنيا والدين ١٤٤

يضرب : لتشجيع الزواج من الاجنبيات .

١٩٠ - أَخَذَ قَالَهَا مِنْ رُؤْسِ أَطْفَالِهَا^(١)

قَالَهَا : قَالَهَا : رُؤْس : رؤوس (مفرد رأس) .

اصوله : [خذ القال من الأطفال]^(٢) نسبة السكري الى العامة ،
وقال الماوردي :

كانت العرب اذا ازادت سفراً ، نصرت اولاد طائر طفاة ، فان طار
بينة سارت ونيسنت ، واذا طار يسره ، رجعت وتشاءمت ، فنهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال [اقرؤوا الطير على وكنائها]^(٣) .
ولا يزال الكثير من العامة يعتقد بالقال فاذا اراد احدهم سفراً او
اتيان عمل مهم ، فانهم يلجأون الى المنجيين لتفج القال واخذ رأيهم
هل يفعلون ذلك ام لا ، وقد زال هذا الاعتقاد في ايماننا ولم يبق
له اثر الا في بعض الأرياف النائية ، ومع ذلك فان العراقيين لم يتخلوا
نهائياً عن القال ، فلهم اعتقاد بما ينطق به الأطفال لأنهم معصومون من
الخطايا ، اذ ربما انطقهم الله بما سيحدث .

يضرب : لمعرفة ما سيحدث من اقواء الاطفال .

١٩١ - أَخَذَ مَا وَهَبَ ، سَقَطَ مَا وَجَبَ^(١)

اصوله : [اذا أخذ ما أوهب ، سقط ما أوجب]^(٢) .

ومعنى ذلك ان الله اذا اخذ عقل انسان اسقط عنه ما اوجبه عليه

١٩٠ - (١) تبيان ١٠ ، الحنفى ١ : ٢٦ ، الهاشمي ١٦ ، الألويسي ٥١

١٧ . اخذ ما وهب رد ما سلب .

(٢) سمر الليالي ٢ : ٢٧٠

(٣) ادب الدنيا والدين ٢٨٨

١٩١ - (١) الحنفى ٢ : ٢٣٥ ، الحنفى : مع بغداد ١ : ٨٩ ، الهاشمي

١٧ . اخذ ما وهب رد ما سلب .

(٢) كشف الخفاء ١ : ٧٧

من فروض دينية •

يضرب : لمسلم العقل تسقط عنه الواجبات : ولعدم مواخذته نسوة
تصرفاته •

١٩٢ - 'أخذ' مطلقاً 'التيين' ، لا 'تأخذ' مطلقاً 'الرجال'
'ييهين' بليته

(أخذ مطلقاً الموت ولا تأخذ مطلقاً الرجال ييهين بلوى)

من أمثال نساء الريف •

مطلقاً : مطلقاً ، اليين : الموت ، لا تأخذ : لا تأخذ (لا تزوج) ،
ييهين : ييهين ، بليته : بلا •

قصته : احبها شاب امرأة مطلقه واراد تزويجها ، ففاج والده
برغبته فيها فماتع الوالد قائلاً :

لا بد ان يكون لهذه المطلقة عادة مذمومة طلق بسببها فاذا
تزوجتها فربما طلقها لنفس السبب ، وأشار عليه ان يأخذ امرأة
مات عنها زوجها (وسماها له) لأن امرأة كهذه تؤخذ لأن الموت
حادث اعتادي ، فقال الشاب لوالده ان قلبه متعلق بالمطلقة ولا يريد
غيرها ، فقال والده هذا القول قد ذهب مثلاً •

وهذا المثل يخالف قول العرب [لا تزوجها فاصداً وتزوجها
مطلقة]^(١) والفاقد : المرأة التي مات زوجها •

يضرب : لتفضيل الزواج بالمرأة التي مات زوجها على المطلقة •

١٩٣ - 'أخذ' من 'النمل' 'يخسئل'^(١)

إذا أخذ الثراب من نمل باستمرار فيعبرود الزمن سيزول النمل •
وكذلك الحال في الشيء الكبير فإذا أخذ منه دوماً ودون تعويض
فانه سينفد ، فقليل النمل •

١٩٢ - (١) مختصر تهذيب الالفاظ ٢٢٥

١٩٣ - (١) نبيان ١٠ ، الجلفي ١ : ٢٧ ، الجلفي : مع بغداد ١ : ٨٨

يضرب : لنفاد ما لا يعوض .

١٩٤ - أَخَذَ مِنْ الطَّنُولِ وَخَلَّى عَلْتَعْرَضَ

خلَّى : اضاف (وضع) ، علترض : على العرض .

يضرب : لاستكمال النقص من ذات الشيء .

١٩٥ - أَخَذَ مِنْ عِلْمِهِ ، وَلَا تَأْخُذْ مِنْ عَمَلِهِ

ويروي « اسمع أقوالهم ولا تعمل أعمالهم »^(١) ، و « انظر إلى قولي

ولا تنظر إلى عملي »^(٢)

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [خذ الحكمة ولا

يضرك من أي وعاء خرجت]^(٣) وقال الغليل بن أحمد :

اعمل بقولي وإن قصرت في عملي

يفعلك قولي ولا يضرك نصيري^(٤)

يضرب : للاخذ من أي عالم دون الاعتماد بعمله .

١٩٦ - أَخَذَ مِنَ الْفَجْلِ الْوَرْكَ ، وَمِنَ اللَّحْمِ الْعَرَّكَ .

وَمِنَ الْحَمَامِ الْعَرَّكَ^(١)

(اخذ من الفجل الورق ، ومن اللحم المرق ، ومن الحمام العرق)

ويروي الشطر الثالث . . . ، ومن النساء الشلق . بدل . ومن

الحمام العرك . .

الورك : الورق ، المرك : المرق ، العرك : العرق (رشح

الجسم) ، النساء الشلق : النساء الطويلات .

١٩٥ - (١) ثنيان ١٤ . الكرمل ١٥ . اسمع أقوالهم ولا تفعل أفعالهم .

(٢) ثنيان ٣٦

(٣) كنوز الحقائق ١ : ١٢٣

(٤) العقد الفريد ٣ : ١٤٢ ، ادب الدنيا والدين ٧٠ ، الامثال

والحكم ١٢٩ ، مختار الحكم ومحاسن الكلم ٤ ، غرر

الخصائص ٩٦ ، خاص الخاص ٧٣ ذكر . يعلمي . بدل

« بقولي »

١٩٦ - (١) الحنفى ١ : ٢٧ . الكرمل ٢٤ . اخذ من الفجل الورق ومن

اللحم المرق .

يبحث المثل على اختيار النافع من الأمور المذكورة .

يضرب : لاختيار النافع من الأشياء .

١٩٧ - اخذ من التلّاح كل ما لاح^(١)

من امثال الملاحين .

مثنوّه : اذا اقرب موسم استخراج اللؤلؤ في الخليج العربي فان الملاحين يقترضون من صاحب السفينة شيئاً من المال ليموتوا به عوائلهم قبل ابحارهم ، اذ قد يطول الموسم بضعة أشهر ، وعلى الأغلب لا يكاد يحصل احدهم يسدّ دينه ، وصاحب السفينة يعلم ذلك ، فلذا قدّم له القليل من الدين فانه يقع بما يحصل منهم لعدم استطاعته استيفاء حقه كاملاً ، فاستحصل القليل من الدين خير من الاسرار على استحصاله كاملاً ولا يمكن^(٢) ، فليل المثل .

ثم توسعوا في استعماله فتميل كل من قدّم القليل لسداد دينه .

يضرب : لاخذ القليل مما يقدمه الفقير لسداد دينه .

١٩٨ - اخذت مني سيرة وسريده^(١)

السيرة : نطاق جلدي (حزام) ، السريده : خيط جلدي متين ويستعمل لبعض الأغراض ، منها خياطة حافات الانامل لئلا يسند عليه في حياكة الأحذية المتخذة من القطن أو الصوف مثل « الكبوة » و « الكلاش » ، ومنها لخيط الدلاء ، وغير ذلك من الأشياء .

يؤخذ السيرة والسريده من جلد البقر ، حيث يشققونه وفق مطلوبهم ولا يبقى منه شيء . شبهوا به من اصاب بأذى شديد ، وكذلك المريض الذي انهدت قواه وكأنه اخذ من جلد سيرة وسريده ،

١٩٧ - (١) الهاشمي ١٧ - الألويسي ١٠٣ . كل ما جاء من الملاح لاح .

(٢) الامثال الشعبية في البصرة ١ : ٣١٠ (بتصرف)

١٩٨ - (١) نبيان ١٠

فَقِيلَ الْمَثَلُ •

يَضْرِبُ : لِمَنْ أَوْذَى •

١٩٩ - أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ

أصوله : بلفظه^(١) ، وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ]^(٢) ومعنى ذلك : حملة العزاز والإنفة على الاستمرار بالإثم والغنى ولم يقال •

وقال الواجب : أمر محمد بن سليمان برجل أن يطرح من القصر كان قد غضب عليه فقال الرجل :

- اتق الله ! فقالوا خذوا سيله فإني كرهت أن أكون من الذين قال الله تعالى عنهم [وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ]^(٣) •
قد يخطئ شخص فيحاول الإصرار على خطأه وإظهاره بسطوره الصواب الذي لا محيد عنه ، فيكون إصراره على الخطأ للاعتراز
بما قال ، فيقال فيه المثل •

يَضْرِبُ : لِلْمَصْرَفِ عَلَى الْخَطَأِ •

٢٠٠ - أَخَذَتَا الشَّيْخَ وَاسْتَشْيَيْتُمَا

ويروي : أَخَذَتِ الشَّيْخَ وَاسْتَشْيَيْتُ • •

من أمثال النساء •

الشيخ : كناية عن الشخص الرفيع •

المرأة ذات الأصل الوضع إذا تزوجت بشخصية محترمة وأصابها العيب قيل فيها ذلك •

يَضْرِبُ : لِلْوَضِيعِ تَكْنِيزًا •

١٩٩ - (١) محاضرات الواجب ١ : ٢٢٣

(٢) سورة البقرة ٢ : ٢٠٦

٢٠١ - أَخَذَهُمْ جُنُوشٌ وَدَامَنَ

ويروى « ماخذهم » بدل « اخذهم »^(١) .

من امثال الملاحين .

الجوش : جبل يربط بجانب الدقل بمرر اعلاء بكرة واسفله بحلقة مبنية بالسقينة ويمرر بداخل فتحة جانب الشراع الداخلي (الملاسفة للدقل) ، الدامن : جبل ينت اعلاء بزاوية مثلث الشراع بواسطة حلقة ويسلك التوخذاه (ربان السفينة) اسفله ويطلبه ويقصّره بحسب تدرّج الريح ورحلتها .

منشؤه : شرف (التوخذاه) على نشر الشراع بواسطة ملاحين يسلك احدهما بالجوش وثانيهما بالدامن فيعطي لهما الاوامر التالية :

اخذ جوش .. ويعطي الاتجاه يده .. فيحرك الملاح الجوش حسب الاشارة .

اخذ دامن .. ويعطي الاتجاه يده .. فيحرك الملاح الدامن حسب الاشارة .

ويستمر على هذه الاوامر حتى يتجه الشراع بكامله نحو مهب الريح بحيث يمكن حصر اكثر كمية منه في الشراع وبعد ذلك يأخذ (التوخذاه) طرف جبل الدامن يده ويجلس بجانب السكبان فتجري السفينة بقوة الريح ، فقبل مثل .

نبتوا المتكلم دون انقطاع ومن لا يفسح لغيره المجال بسفينة كهذه يضرب : لكثير الكلام . والذي لا يفسح لغيره المجال .

٢٠٢ - أَخَذَهُمْ شَرَاعٌ وَمَجَذَافٌ^(١)

٢٠١ - (١) الياسمي ٣٦١

٢٠٢ - (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٨٩

ويروى ، اخذني بشراع ومجداف ، (٢) .

من امثال الملاحين .

تجري السفينة على الماء بأسلوبين .

الاول : اذا كان الهواء هادئاً استعمل الملاحون المجداف .

الثاني : اذا كان الهواء منجر كآ رفعوا شراعها لتجري بفعل الريح .

فاذا استعمل الأسلوبان معاً فالفئنه تجري بسرعة أكثر من المعتاد .

شبهوا المتكلم دون انقطاع ومن لا يفسح لغيره المجال سمعة كهده .

فقل المثل .

يضرب : كسابقه .

٢٠٣ - اخذهم فلاحه ملاحه

(اخذهم فلاحه ملاحه)

من امثال الفلاحين .

فلاحه : حصه الفلاح من الحاصل الزراعي ، ملاحه : ملاحه (وهي

حصه المالك من الحاصل الزراعي) .

قال اخذها فلاحه ملاحه بمعنى اخذ حصه الفلاح والمالك ولم يبق

لهما شيئاً .

شبهوا المتكلم دون انقطاع ومن لا يفسح لغيره المجال يستحق كهدا .

فقل المثل .

يضرب : كسابقه .

٢٠٤ - اخذني ابو صنعه ، ولتاخذني ابو قلعه (١)

(٢) ثبيان ١٠

٢٠٤ - (١) مجموعتي . الكرمل ٤٦ ، اخذ ابو صنعه ولا تاخذ ابو

القلعه ، . الأوسمي ٥٦ ، اخذ صاحب الصنعه ، ولا تاخذ

صاحب القله ، . ثبيان ١٠ ، اخذني صاحب صنعه

ولا تاخذني صاحب القله ، . النحفي ١ : ٢٨ ، اخذني

صاحب الصنعه ولتاخذني صاحب القله ،

(خذي صاحب صنعه ، ولا تأخذين صاحب قلعة)

من افعال النساء •

اخذي : خذي (بمعنى تزوجي) ، ابو صنعه : صاحب العمل
والحرفة ، لتأخذين : لا تأخذي (بمعنى لا تزوجي) ، ابو قلعه :
كناية عن الموظف الذي يؤدي عمله في سراي الحكومة (كانوا
عن السراي بالقلعة) •

مشمؤه : قيل المثل أثناء الحكم العثماني للعراق ، وهو مقارنة بين
صاحب الحرفة والموظف • فصاحب الحرفة يرتزق بكده يمينه وعرف
حينه ، وهو يقسم في بلد ، رزقه مقسمون ومستقبله مأمون ، ولا يخاف
الفقر والعور ، اما الموظف فترزقه شحيح ، حيث ان رواتب الموظفين
لا تدفع شهرياً كما في زماننا ، وانما كانت تدفع في مناسبات مهمة
كالعیدن (الصغير والكبير) ، ويوم التوزيع (الجلوس) ، اما باقي
الاشهر فلا تدفع في الغالب ، ثم ان الموظف عرضة للتنقل من بلد
الى آخر وبصورة مستمرة ، وكذلك عرضة للاقصاء ، وحينئذ
لا يعرف كيف يؤمن قوت يومه ، وكانت العادة الجارية آنذاك ان
الحكومة اذا غضبت على أحد كبار موظفيها وكان ممن يخشى جانبه ،
صادرت املاكه المنقولة وغير المنقولة ، وادعته المسجون ، وربما قتله ،
ومن يدرس تاريخ العراق لهذه الفترة يجد عدداً لا يستهان به ممن
لاقوا هذا المصير •

ولاشك في ان هذه الفروق تحمل النساء على تفضيل الزواج بصاحب
الحرفة على غيره من الاشخاص ، فقول المثل •

بضرب : تفضيل الزواج بصاحب الحرفة على غيره •

٢٠٥ - 'الاخرس' ينفرف' لئسكان' الاطرش^{١١}

٢٠٥ - (١) الألويس ٧ • نبيان ١٠

ويروى : يعرف علة الأطرش غير الآخرس ، (٢) و : يعرف درد
الآخرس إلا الأطرش ، (٣) .

يعرف : ما (لا) يعرف ، علة أو درد : مشكلة .

متموه : لا يستطيع الآخرس التكلم لذلك استعان بإشارات يديه ،
وتحريك عينيه ، وانفعالات وجهه ، لتعبير عما يريد ، واستعان بذات
الشيء لاستكماله ما يراد منه .

ولما كان الأطرش لا يسمع ، فقد ساقته الحاجة إلى معرفة ما يدور
بين المتحدثين ، بتبع إشاراتهم ، وحركات أعينهم ، وما يظهر على
وجوههم من انفعالات ، فهذه الدلائل هي الوسيط بين الآخرس
والأطرش ، فيل المثل .

يضرب : انظروا المشاككين (من باب الذم) .

٢٠٦ - اخطى العبد واعتذر ، والحر يقبل عذره

(اخطأ العبد واعتذر ، والحر يقبل عذره)

اخطى : اخطأ ، بكيل : يقبل .

أصوله : بلفظه ، وهو شطر من موال (زهيرى) هذا نصه :

لا زال خيل السمود يروض مجدك عذره

بأمرك وطوعك ونهيك تائب العذر

يتام سعدك تعزى التائبات العذر

واتعف عن عبدك الخاطي معاك أن زل

الذنب لأده أسوك آمن التعميم أن زل

أهل الوفاء ما يقتصون العبد لو زل

(٢) الحنفى ٢ : ١٢٨

(٣) التواضع ٣٥٨

٢٠٦ - (١) مجموعتى . الكرملى ٢٦ ذكر : يقبل ، بدل : يكيل .

أخطأ العبد واعتذر والحر يغبل عذر^(٢)

يضرب : للاعتذار •

٢٠٧ - الخطب الأمم قبل البتية

(الخطب الأم قبل البت)

ويروي : لا تأخذ البتية أخذ أمها • و • أخذ الإمامية قبل البتية • •
من إيمان النساء •

كبل : قبل • البتية والبتية : البت (الباكر) • لا تأخذ : لا تزوج •
أخذ : تزوج • الإمامية : الأم •

تمكس أخلاق الأم على ابتها لتبادل المحبة بينهما وطول صحبتها •
ولذا تكون البت سمعة ملق الأصل عن أمها • ولهذا اهتم العراقيون
بالبحث عن معرفة أخلاق الأم قبل الأقدام على خطوبة ابنتها •
يضرب : معرفة أخلاق الأم قبل خطوبة ابنتها •

روى (١٣٢)

٢٠٨ - أخف من حلتك الموس^(١)

(أخف من حد الموس)

حلتك : حلق (بمعنى حد) •

يضرب : لحد السي •

٢٠٩ - أخف من دين موسى^(١)

ويروي : أضعف من دين حزقيل^(٢) •

موشي : اسم موسى عند اليهود •

اصوله : (أرى من دين يهودي)^(٣) وكان شائعاً بين عامة الأندلس

(٢) مجموعة الشعرية

٢٠٨ - (١) نبيان ١٠

٢٠٩ - (١) النباشمي ١٧

(٢) نبيان ١٦

(٣) إلى طه حسين ٢٩٨ (ابن عاصم)

في الملة الثامنة للهجرة .

يعتقد المسلمون بضعف الديانة اليهودية لتحريفهم التوراة ، قليل
المثل .

وتوسّعوا في استعماله بحيث أطلقوه على المواد السريعة التلف أو
الرقيقة أو المغشوشة ولا سيما التماس .

يضرب : لما يستهلك بسرعة .

٢١٠ - اخف من الريشة^(١)

اصوله : اخف من ريشة^(٢) و اخف على القواد من ريش
الجواصل^(٣) و اخف من ريش الجواصل^(٤) .

وقال ابلان بن عبد الحميد اللاذقي :

شاعر معلق اخف من الريشة مما يكون تحت الجناح^(٥)
وقال قنبل :

نسه العصفير أحلاماً ومقدرة

أو يودنون برف الريش ما وارتوا^(٦)

يضرب : لغير المتزن .

٢١١ - اخف من كثر البصل^(٧)

(اخف من قشر البصل)

كشر : قشر .

٢١٠ - (١) ثبيان ١٠

(٢) افعال الجواذب ٦ ، العسكري ١ : ٤٣٠ ، الزمخشري

١ : ١٠٤ ، الامام (ري ش) ، المنجد ١٠٥٨

(٣) العقد القريني ٣ : ٧٤ ، مجازي الادب ٣ : ٦٤

(٤) العقد القريني ٦ : ١٧٢

(٥) نشر النظم وحل العقد ١٢

(٦) الصداقة والصدق ٢٧٦

٢١١ - (١) الحنفى : مع بغداد ٢ : ٨٨

يضرب : لرقعة النسي .

٢١٢ - اختلف من بنول الجمل^(١)

اصوله : بالنظر^(٢) ، قال عنه العسكري والميداني : هذا من
الخلاف ، وذلك لانه يقول الى خلف ، وقال الزمخشري : قيل هو
من الخلاف لأن الجمل والأسد يولان الى وراء دون سائر ذكران
الحيوان .

يضرب : لمن تأخر كلما تقدم في العمر .

٢١٣ - اختلف الدار تمنع من بناها^(١)

اصوله : [واخل الدار تمنع من بناها] وهو عجز بيت ، اوله
[ونفست فر بها ان خفت ضيماً]^(٢) .
ومعنى المثل انني سأترك غيري وسألهم وهم في أمس الحاجة الي ،
وسيدبوثني حينما يفقدوني .

يضرب : لمن يلقي بمناعه على غيره .

٢١٤ - اخليك على شجر ، تطفّر على شجر^(١)

(أضعك على الشجر تطفّر على الباذنجان)

ويروي : اخطك ، بدل ، اخليك^(٢) .

من امثال النساء .

اخليك واحطك : أضعك ، على شجر ، على الشجر والشجر هو

٢١٢ - (١) الألوسي ٧

(٢) العسكري ١ : ٤٣٤ . الميداني ١ : ١٧٠ . الزمخشري
١ : ١٠٥

٢١٣ - (١) الهامشي ١٨

(٢) الف ليلة ١ : ٣٣ و ١١٤ ، مجاني الادب ٣ : ٢٤٣ ، وورد
نفس البيت باختلاف في صدره في معجم الادباء ٣ : ٨ .
نزهة الجليس ٢ : ٢٠٧ . الف ليلة ٢ : ٣٦

٢١٤ - (١) تبيان ٣٦١ . الحنفى : مع بغداد ٢ : ٢٠٩

(٢) الحنفى ٢ : ٢٢٥

البَقَصِين (كناية عن بياض الجسم) ، شَيْتَجَان : على الباذلجيان
(كناية عن سواد الجسم) .

قصته : كان لرجل امرأة جميلة وكان يملك عبدة سوداء يسيل
الها دون زوجته ، وشعرت الزوجة بذلك ، فأخذت تتجسس وتتبرج
لأسمائه حتى سرقه بعض الوقت عنها ، وذات يوم ذهبت الزوجة
إلى الحمام لتستحم فلما عادت وجدت زوجها مع العبدة ، فأثرت من
ذلك وقالت له هذا القول ، فذهب متلاً .

يضرب : لعدم الذوق .

٢١٥ - أخوف من الططوة^{١١}

ويروي : اجبن ، بدل : أخوف^{١٢} ، و : أخواف مثل الططوة^{١٣} .
الططوة : محرف الطيطوي . والططوة : طائر صغير ، اكتفها
رصاصية اللون ، وبطنها بيضاء ، وتعيش في الأحراش والغابات ،
وهي شديدة الخوف والحذر من الناس ، يفرعها أقل صوت ، وإذا
شعرت بأقل حركة فسرعان ما تطير وتضج (طيط) ، وقد أخذ
اسمها من صوتها ، وسرعة طيرانها تناسب مع سرعة الشيء الذي
خافت منه ، ولذا فإن أهل البادية يعلمون من خافت استناداً إلى
سرعتها ، فإن صوتت وكان طيرانها بطيئاً ، عرفوا أنها خافت من
رجل ، وإن سرعت أكثر من ذلك ، عرفوا أنها خافت من حيوان
ضار .

يضرب : للحيان .

٢١٦ - أخوك الفكري ، يفكرتك وهو فكري^{١٤}

٢١٥ - (١) نبيان ١٠ ، الرصافي : ج : حيز بور ، العدد ٢٢ ، الرصافي
آراؤه اللغوية والنقدية ٤٤٤ ، الهاشمي ١٨

(٢) الهاشمي ١٢

(٣) الهاشمي ١٥١

٢١٦ - (١) مجموعتي . الهاشمي ١٨ ، أخوك الفكري يفكرتك وهو
فكري .

(اخوك الفقير ، يفترك وهو فقير)

الفكري : الفقير والياء للنسبة ، يفترك : يفترك .

إذا كنت موسراً ، واخوك فقيراً ، وازدت معاونته ، فإن مستواه لا يرتفع وإذا حاولت الاستمرار في المساعدة ، فإنه سيفترك وهو لا يزال فقيراً ، فقل المثل .

يضرب : لحث الموسر على عدم الإفراط في مساعدة أخيه الفقير .

٢١٧ - أَخْوُوكَ مِنْ أَبْنَوْكَ ، مِثْلُ كَوْمِ الْفَارُكُوْكَ^(١)

(اخوك من ابوك مثل قوم الفاروك)

من أمثال النساء .

كوم : قوم ، الفاروك : الذين فارفوك .

ليس التوادد بين الأخوة من الأب كالتوادد بين الأشقاء .

ولذا سبّوها الأخ من الأب كقوم سايرتهم في طريق ، ثم فارفهم ، فأنك لا تشعر بعراقهم ، فقل المثل .

يضرب : لضعف رابطة الأخوة من الأب .

٢١٨ - أَخْوُوكَ مِنْ أُمَّكَ ، مِثْلُ ثَوْبِ اللَّثْمِثِ

من أمثال النساء .

لعاطف الأخوة من الأم ، لأن الولد يحب أمه أكثر من أبيه ، وهي التي تغرس المحبة بين أولادها .

سبّوها العلاقة بينهم كعلاقة الثوب بالسه ، لا انفصال بينهما ، فقل المثل .

يضرب : لعاطف الأشقاء .

٢١٩ - أَخْوُهُ مِنْ أَبْنَوْهُ كَلَّهْمُ يُحِبُّوْهُ^(١)

يؤكد المثل على العلاقة المتينة بين الأخوة من أب واحد .

٢١٧ - (١) الحنفى ٢ : ٢٢٦

٢١٩ - (١) الألوسي ٧ ، تبيان ١٠ . الحنفى ١ : ٢٨ ذكره بإضافة : أخوه من أمه سليمة قطبه .

يضرب : لأهمية الأخوة .

٢٢٠ - أخوة من أمته ، سليلاته تظمته^(١)

سليمة : كناية عن الموت ، تظمته : تقبره (تدفنه) ، وسليمة تظمته :
من الأدعية على موت انسان .

لضعف العلاقة بين الأخوة من الأم .

يضرب : للأخوة الواهية .

٢٢١ - أخوته التما يفتعني وأنا حي ، مريده رذات
التراب^(٢)

وبروي ، صحيح ، يدل : أخوة ،^(٣) .

أخوته : أخي ، مريده : ما (لا) اریده ، صحيح : صاحب
(صديق) .

أصوله : مأخوذ من هذه العبارة .

أريد أبعثي على روحني وناحي

والدنيا ضاكت بعيني وأنا حي

أخوته التما يفتعني يسوء وأنا حي

مريده يسوء رذات التراب^(٣)

وقال عبيد بن الأبرص :

٢٢٠ - (١) الألويس ٧ ، نبيان ١٠ ، الحنفى ١ : ٢٨ ذكره بتقدم

« أخوه من أبوه كلهم يحبوه »

٢٢١ - (١) نبيان ١١

(٢) مجموعتي . الكرملى ٦٥ « صحيح المانفعني وأنا حي .

تملى بي عند رد التراب »

(٣) مجموعتي الشعرية ، وراجع فنون الادب الشعبي ٢ : ١٢

(باختلاف بسيط)

لا عرفتك بعند الموت تدبني وفي حياتي ما زودتني زادي^(١)
 ومعنى ذلك ان بعض الناس يهمل اخاه حياً ، فلذا مات بالغ في نديه
 ليوهم الناس بفراط محبته ، وليسحو ما كان من اهماله لآخيه .
 يضرب : ان يضتم اخاه حياً ويديه ميتاً .

٢٢٢ - اخخير الصنائع جليمة ما اعترف^(٢)

(خير الافعال - كلمة ما اعترف)

اخير : خير ، الصنائع : الصنائع (الافعال) ، جليمة : كلمة .
 اذا حدثت قصة وكان التلميح أو التصريح بها مما يزيد الشر فقال
 هذا القول حياً على السكوت وعدم الاباحة عن اي شيء .
 يضرب : لعنه الله الفتن ؟ والابتعاد عما يجلب الشغب .

٢٢٣ - ادب ابنك زرغير ، تفرح به جبير^(٣)

(ادب ابنك صغير تفرح به كبير)

زرغير : صغير ، به : به ، جبير : كبير .

اصوله : [من ادب ولده صغيراً سر به كبيراً]^(٤) و [من ادب
 ولده صغيراً سر به كبيراً]^(٥) .

(٤) ديوان حميد بن الابرص ٤٨ . فصل المقال ٢٢١ . الامامة
 والسياسة ١ : ١٦٥ . الشعر والشعراء ١ : ٢٦٩ . العقد
 الفريد ٤ : ٣٠ . التمثيل والمحاضرة ٥٠ . بهجة المجالس
 ٧١٥ ، محاضرات الراغب ٢ : ٦٠٧ . الميداني ٢ : ١٣٣ .
 اثف بآء ٢ : ٨٩ . الاداب ١٣٦ . مجموعة المعاني ٦٥ .
 خزائن بغداد ٤ : ٥١٤ (مع اختلاف بسيط) .

٢٢٢ - (١) نبيان ١١

٢٢٣ - (١) مجموعة - الكرملي ٢٦ ذكر صغير - بدل زرغير

(٢) كامل المبرد ١ : ٧٤ . العقد الفريد ٢ : ٤٣٥ . الشريفي
 ٤ : ١٨٣ . الكنز المذوق ٣٦٦ . عين الادب والسياسة ٥٤ .
 المستطرف ١ : ٢٤ . هدية الامم ١٣٩

(٣) نزعة الجليس ٢ : ٨٠

والمثل يوصي بتأديب الابن في الصغر لنشأ على ما تربى عليه ، اذ
لا تنفع التأديب في الكبر .

يضرب : للحنن على تربية الاولاد منذ الصغر .

٢٢٤ - اذركته حرفة الادب

من امثال المتقنين .

اصوله : بلغله^(١) ، كان الخليفة ابن المعتز ، ادباً لامعاً ، ولما قل

رثاه ابن بسام فقال مضمناً للمثل :

لله درك مسن ميت بضبيعة

نصيبك في العلم والآداب والحسب

ما فيه لو " ولا ليت " فتقصه

وانسا اذركه حرفة الادب^(٢)

يضرب : لمن خسر نتيجة لأدبه .

٢٢٥ - ادعني على ابني بالسجين ، واكره كل من يقول
آمين^(١)

(ادعني على ابني بالسجين ، واكره كل من يقول آمين)

ويروى : اضرب ابني ، بدل : ادعني على ابني ،^(٢) .

من امثال النساء .

السجين : السكين ، يقول : يقول .

يكثر ضجيج الطفل وعينه وسراخه مما يغضب الام ويجعلها تدعو

٢٢٤ - (١) معجم الادباء ٧ : ٧٨ ، وفيات الاعيان ٤ : ٢٢٠ ، غرر
الخصائص ٩٩

(٢) ذيل زهر الاداب ٢٠٥ : المديح ٦ : ٨٨ ، وفيات الاعيان
٢ : ٢٦٤ ، غرر الخصائص ٩٩

٢٢٥ - (١) الحنفى ١ : ٢٨ ، الحنفى : ص ١٤٤ : ١ : ٢٢١ ذكر
" ادعني على ابني بضرب السجين " بدل : ادعني على ابني
بالسجين

(٢) انبيان ١٦

عليه بالسوء ، وقد ينكر نفس الامر في حالة كون الابن كبيراً وعاقاً
فدعوه عليه أيضاً ، الا ان دعاءها بلسانها دون قلبها ، ولذا فهي
لا ترضى من السامع تأييد دعائها .

ويعتقد العامة ان الام اذا دعت على ولدها يسرو . فان الله تعالى يستسم
ساحراً منها لانه يعلم ان دعاءها لا ينبعث عن قلبها فلا يستجيب لها ،
اما اذا دعت له بالخير فقد يستجيب لها ، وقال تعالى في هذا المعنى
[وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ] (١٣) .
قال تعلق في تفسير الآية : يدعو على ابنه وقرابته بالموت وهو لا يشتهي
ذلك (١٤) .

يضرب : لدعاء الام الكاذب على ولدها .

٢٢٦ - ادعى لعدوك "بالحكامم" والحكيم (١٥)

والمثل من الادعة التي تمنها عدوك بان يسلط عليه حاكم أو
حكيم (طيب) . ويعطيك هذا القول صورة واضحة لقصد الحكم
وجور الحكام في العهود الماضية ، لأن الشخص اذا وقع تحت وطأ
حاكم تعرض للمسجن والعذيب امداً طويلاً ، واينزت أمواله ، لأن
الاحكام كانت كيفية ولا تستند الى قانون .

وكذلك اذا وقع تحت رحمة الحكيم (الطيب) فانه يبتز ماله ولا
يسرؤه ، وقد تكون نهاية حياته على يديه ، ففيل المثل .

يضرب : للخوف من الحكام والاطباء .

٢٢٧ - ادفع الشر بالشر . إذا ما أمكنك "بالخير" (١٦)

اصوله : [قد يدفع الشر بسله اذا أعياك غير] (١٧) و لا التبر

(٣) سورة الاسراء ١٧ : ١١

(٤) مجالس تعلق ١ : ١٦٣

(١) - ٢٢٦ الهاشمي ١٨

(١) - ٢٢٧ ثنيان ١١

(٢) الميداني ٢ : ٣٠

يظفي بالشر^(٣) والأخير كان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة . وقال الفند الرماني :

وفي الشر نجسك حد من لا ينحك احسان^(٤)
يضرب : لدفع الشر بالشر ان تعذر دفعه بالخير .

٢٢٨ - ادفعها بقصبة ، قبل ما تدفعها بمردى^(١)

(ادفعها بقصبة ، قبل ان تدفعها بخشبة)

ويروى : احسن ، بدل ، قبل^(٢) .

من امثال الملايين .

القصبة : القصبة . وتسمعمل لدفع المشحوف وهو من الزوارق النهرية الصغيرة والواسطة الوحيدة للمواصلات داخل الاهوار بجنوب العراق ، والقصب هناك كثير ويؤخذ دون نمن ، قبل : قبل ، تدفعها : ما ان تدفعها (قبل ما تدفعها بمعنى قبل ان تدفعها) ، مردى : خشبة طويلة تشبه الرمح سمكها بمقدار قبضة الكف . وتقلف نهايتها بأسطوانة حديدية حادة الرأس ، لتسيبها في فجاج النهر ، وتسمعمل لدفع الوسائط النهرية كافة - عدا المشحوف - وتنترى من الاسواق .

والمثل يقارن بين القصبة التي لا نمن لها ، وبين المردى الذي ينترى .

(٣) الطالقاني ٨

(٤) حياصة أبي تمام ١ : ٢١ ، خاص الخاص ٢٢ ، المدائن ٣٠ : ٢

٢٢٨ - (١) الحنفي ١ : ٢٨ . نبيان ١١ ذكر : يريد لها مردى ، بدل
« تدفعها بمردى » ، انكرملي ٢٢ « ادفعها بقصبة قبل
ما تدفعها بمردى » ، الألويسي ٨ « ادفع بقصبة قبل ان
تدفعها بخشبة »

(٢) مجموعتي : الهانسي ٨ « ادفعها بقصبة احسن ما تدفعها
بمردى »

ويقال لمن يقع في مشكلة ؟ فان عليه ان يعالجها في بدايتها وقد يكون ذلك دون تسن فسيبوهه بالتصبيه ، فاذا تركها تعتد ويستعصى حلها فلا بد من دفع التسن وقد يكون باهضاً فسيبوهه بالمردى ، فقبل المثل .

يضرب : نعالجة المشكلة قبل استفعالها .

٢٢٩ - اذك والنج . والثوب مشلتج

(اكد واتعب والثوب قصير)

اذك : متلوب اكد ، النج : اتعب ، مشلتج : قصير

اي انني بالترغم من كدني وتعبي فلا احصل الا على ثوب قصير لا يستر جسدي .

يضرب : لمن يعمل ولا يفيد .

٢٣٠ - اذنتي من نفسي الصائم

وبروي : نفسه نفس الصائم (٢) .

الصائم : الصائم .

من صفات الدني أنه اذا رأى طعاماً سال لعابه مهما يكن نوع ذلك الطعام ، وهذا وان بعض الصائمين تنوق نفسه الى الطعام مهما يكن نوعه ، فوصف بدناءة النفس .

يضرب : للشراه .

٢٣١ - اذا أردت ان تطاع فامر بما يستطاع

من امثال المتقين .

اصوله : [اذا أردت ان تطاع فامر بما يستطاع] (١) وكان شائعاً

٢٣٠ - (١) نبيان ١١ ، الألويسي ٨ ذكر ، صائم ، بدل ، الصائم ،

(٢) نبيان ٢٩٥

٢٣١ - (١) الطائفاني ٨ ، الايجاز والاعجاز ١٠ (نسبة الى رستم بن

زال) ، التمثيل والمحاضرة ٤٦٧ ، الميداني ١ : ٥٨ ،

الرياض الخزعية ٢ : ٣٧٢ ، عجاني الادب ١ : ٢٤ ، جواهر

الادب ١ : ٣٣١

بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، ونسبه الميداني الى
المولدين .

يضرب : لتكليف الانسان حسب قدرته وامكانياته .

٢٢٢ - إذا افلس الدهر ينون لئج المنطالجب^(١)

إذا كان المدين ثرياً فإن دائره لا يطالبه بسداد دينه لأطمئنه
بإستحصاله أي وصت يريده . أما إذا افلس المدين فإن دائره يستعمر
حينذاك بقلة ماله وكثرة دائره فيشتبهت بكل الوسائل لإستحصل
دينه مما تبقى من مال المدين وقبل أن يسبقه الدائرون الآخرون ، فإذا
سبقوه فقد مال المدين ، ومن هنا نشأ هذا اللجاج .

يضرب : لالجاج الدائن .

٢٢٣ - إذا أقبلت تنقباد يشعرق . وإن أدبرت تقطع
السلاسل

اصوله : قال الشاعر :

إذا أقبلت كادت تنقباد يشعرق

وإن أدبرت كادت تقطع السلاسل^(١)

قصته : ذكرها أحمد تيمور باشا فقال :

يروى عن السلطان حسن بن محمد بن قلاوون أحد ملوك الدولة
التركية بمصر قصة ، خلاصتها أنه لما خلع من الملك حرب مع غلام له
وأوفر بطلاً بوقر من المال علقه على ظهره بسلاسل من ذهب ، فلما
عبرا النيل تقطعت السلاسل وغرق المال ، ثم طوَّف في البلاد
ما طوَّف ، وعاد يتجسس الأمور ، فمرَّ بذلك المكان الذي كان
عبر منه وقعد يصطاد فعلق الشخص بحمل المسال وأخرجه من
الاء ، فتعلق السلطان بهذا المثل واستدل بذلك على الإقبال بعد الأدار

٢٢٢ - (١) تبيان ١١

٢٢٣ - (١) المستطرف ١ : ٣٤ ، السحر الحلال ١١٣

وسعى في طلب ملكه فاعيد اليه . والقصة لا أصل لها في التاريخ^(٢) .

يضرب : أفعال الزمان وأدياره .

٢٣٤ - إذا تريد تبتهل الرجل عليك مرة ، وإذا تريد تبتهل المرأة عليك ولدت^(١)

(إذا تريد تحقر الرجال سلط عليك امرأة ، وإذا تريد تحقر
الأمراء سلط عليها ولد)

ويروى : الرجال حل عليه مرد ، والمرء حل عليها جاهل^(٢) ،
و : حل على رجال مرء وحل على مرء جاهل^(٣) ويروى كل شطر
بفردة وكسائي . لو ردت هتك الرجال سلط عليه مرد^(٤) ،
و : لو ردت هتك المرء سلط عليها ولد^(٥) و : هتك الولد
على مرء^(٦) .

بتهل : تحقر (تهين) ، حل وحل : سلط ، على رجال : على
الرجال ، على مرء : على المرأة ، صلف : سلط .

جست العادات والتقاليد والأعراف المرأة من اعتداء الرجل عليها أو
شتمها ، وعيب ذلك على الرجل المعتدي بسبب ضعف المرأة وكونها
دون الرجل قوة ، وقد يستغل البعض هذا العرف فيسلط امرأة
سلطة اللسان على رجل فتشتمه وتهينه وقد تضربه والرجل لا يرد
عليها ، وذات الشيء يحدث إذا أراد البعض اهانة امرأة وشتمها
فانه يسلط عليها حسيباً لأنها بالمقابل لا تستطيع الرد عليه لكونه

(٢) الأمثال العامة ١٠٠ - ١٠١

٢٣٤ - (١) البهاشمي ١٩ ، الألويسي ٥٠ ، حول على المرأة الولد وعلى
الرجال الأمراء ، الكوملي ١٦ ، إذا اتفد هتيكة غجال شمع
علينو مغه ، وإذا غدت هتيكة مغه شمع عليه ولد ،

(٢) الحنفي ٣ : ٢٤٢

(٣) الحنفي ١ : ١٥٦

(٤) (٥) نبيان ٢٤٦

(٦) البهاشمي ٤٠٤

جاهلاً لا يحاسب ولا يعاتب .

يضرب : لتسليط سفيه على سفيه .

٢٣٥ - إذا تصالحتوا البرزون والفار ، إتوهجتم تنكثان العطار^(١)

البرزون : القط ، الفار : الفأر ، تنكان : دكان (حانوت) .

أصوله : لا يدر البقل إلا إذا تصالحت السنور والفار^(٢)

و إذا اصطاح الفارة والسنور خرب دكان البقل^(٣) والآخر

نسبه الميداني إلى المولدين . قال ابن الحاجاج مفسماً المثل :

لمد وقع الصالح على غلتي

واقسموعها كارة كارة

لا يتأبى البقال إلا إذا

تصالحت السنور والفارة^(٤)

من واجبات التط حفظ حانوت العطار من عبت الفار ، وهما

مشهوران بالمداء التقليدي فإذا اصطلحا ، اطلقت الحرية التامة للفار

في حانوت العطار ، وعانت به فساداً ، فقبل المثل .

يضرب : لاتفاق خصمين وتضرر آخر .

٢٣٦ - إذا جاء القدر غمى البصر^(١)

وبروى : جاء ، بدل ، جاء ،^(٢) و : لو جاء القدر ، يعنى البصر ،^(٣)

٢٣٥ - (١) الحنفي ١ : ٣٠ ، الكرملي ٥ : إذا اصطاح السنور والفار ،

خرب دكان العطار .

(٢) التمثيل والمحاورة ٣٦٠

(٣) الميداني ١ : ٥٨ ، أساس الاقتباس ١٤٦ ، (مع اختلاف

بسيط)

(٤) بتيمة المصدر ٣ : ٥٤ ، معجم الأدباء ٤ : ١٤

٢٣٦ - (١) الألوسي ٨ : ثنيان ١١ ، الهامشي ١٩ ، الكرملي ٦ : إذا

حكم القدر يعنى البصر .

(٢) الحنفي ١ : ٣٠

(٣) ثنيان ٣٤٥

و • من يحيي الأجل يعني البصر (١٤) •

جا : جاء •

اصوله : بلفظه (١٥) و [إذا جاء القضاء على البصر (١٦) والآخر

دكسره العجلوني من المشهور على الألسنة • والمثل مستوحى من
العقيدة الدينية القائلة ان لكل انسان اجلاً معيناً • فإذا جاء الأجل
فلا مرد له • ولا يسعه عقل أو حيلة • ففيل المثل •

قصته : روي في الاسرائيليات ان نبياً من الانبياء • مرّ بفخ منصوب
وإذا بطائر قريب منه • فقال له الطائر : يا نبي الله هل رأيت أقل
عقلاً من نصب هذا الفخ ليصيدني به وأنا انظر اليه • قل : فذهب
عنه ذلك النسي • ثم رجع وإذا بالطائر في الفخ • فقال له : عجيباً
لك أليس القائل كذا وكذا أنا • فقال : يا نبي الله • إذا جاء
الحسين لم يبق أذن ولا عين (١٧) •

يضرب : لحكمة وقوع الامور •

٢٣٧ - إذا جئت من سقر • اهدي وكنو حجير (١٨)

جئت : جئت •

اصوله : [إذا قدمت من سفر فأهد لاهلك ولو حجراً (١٩) وهو
اقباس من الحديث الشريف] إذا قدم أحدكم على أهله من سفر

(٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ٧٢

(٥) الحيوان ٢ : ٥١٤ • التمثيل والمحاضرة ٤١ • نهار

القلوب ٤٨٥ • محاضرات الراغب ٢ : ٤٥٢ • الزمخشري

١ : ١٢٢ • كشف الخفاء ١ : ٧٩

(٦) كشف الخفاء ١ : ٨٠

(٧) المستطرف ٢ : ٢٨٨

٢٣٧ - (١) الحنفي ١ : ٣٠ • الألويسي ١٠ ذكر « قدمت » بدل « جئت »

(٢) غرر الخصائص ٢٨٢ • المستطرف ٢ : ٥٩ • مجازي الادب

٢٤ : ١

فليهد لأهله فليطرفهم ولو كان حجارة [٢٣] .

قصته : قيل ان مسافراً وصل الى اهله ولم يجلب معه شيئاً فعنفته زوجته وقالت له : ان الجيران نظروا اليك حين دخولك الدار ولم يروا بيدك شيئاً ، فاعتذر بفلاسه ، فقالت له : ومع ذلك لو وضعت حجراً في علاقة ووضعته فوقه غطاه وجلبته معك لشعر الجيران بالهدية .

يضرب : لاهية هدية المسافر .

و : ت (٢٤)

٢٣٨ - إذا جنان المفسل اعور ، غول يا مونة الكثره [٢٥]

(إذا كان المفسل اعور ، قل ان الميت سي .)

ويروى : لو جنان المفسل اعور والنفس مكسر والقطن احمر فاعلم ان الميت من اهل سقر [٢٦] .

جنان : كان ، غول : قل ، الكثره : السبعة ، القطن : القطن .

اصوله : [اذا كان الكفن مخلوق والمفسل اعور والدكة مكسورة والارض سبخة .. يكون الميت من اهل جهنم] [٢٧] وكان شائعاً بين عامة مصر في اثنتي عشرة للهجرة و [اذا كان القطن احمر والمفسل اعور والدكة مختلعة والنفس مكسر اعلم ان الميت من اهل سقر والوادي الاحمر] [٢٨] وكان شائعاً بين عامة مصر في اثنتي عشرة للهجرة و [اذا كان الكفن مخلوق والمفسل اعور والحمل اعشى

(٢) الجامع الصغير ١ : ٢٢

٢٣٨ - (١) مجموعة - الألويسي ١٠ : اذا كان المفسل اعور قل يا مونة القسرا .

(٢) نبيان ٢٤٥

(٣) بركهارد ٦

(٤) المستطرف ١ : ٢٤

والنايحة عمنه راح الميت جهنم ^(١٤) له المدرى الى عامة زمانه .

يضرب : المدايات الميتة التي تسير الى نتائج سيئة .

٢٣٩ - إذا جئت خبيراً ، اشرب وكثيراً ^(١٥)

من امثال الخمارة .

جنت : كنت .

إذا حضر شخص مجلس شراب ، ولم يسبق للجماعة ان جالسه ،

لم تيسر لهم انه يشرب الخمر ، قال الداعي ناوله كأساً ، ويقول

له امثال ، لتناول كفايته من الخمر بحرية .

يضرب : للتشجيع على شرب الخمر .

٢٤٠ - إذا حضر الطعام بطل الكلام ^(١٦)

قد يدور حديث مزعج بين جماعة ، فإذا حضر الطعام قبل ذلك .

اما اذا كان الحديث ملذاً وتخلله النواذر فيستحسن الجميع

استمرار الحديث بالرغم من وجود الطعام .

يضرب : لتطعم الحديث عند احضار الطعام .

٢٤١ - إذا حضر الماء ، بطل التيمم ^(١٧)

وروى : لو حضر الماء ، بطل التيمم ^(١٨) و : حضر الماء بطل

التيمم ^(١٩) .

اصوله : بلفظه ^(٢٠) وكان شائعاً بين عامة مصر في امية الثامنة

الهجرة ، وهو اقل من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَاِنْ كُنْتُمْ

(٥) سحر العيون ١٢٣

٢٣٩ - (١) الحنفى ١ : ٣٠ . الكرملى ٢٦ ذكر « كنت » بدل « جنت »

٢٤٠ - (١) الحنفى ١ : ٣١

٢٤١ - (١) الآلوسى ٨ ، الهاشمى ١٩

(٢) تبيان ٢٤٦

(٣) الهاشمى ١٢٥

(٤) برهان ٧ ، كشف الخفاء ١ : ٨٧

مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْمَغَائِظِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ^(٥) الصَّعِيدُ : وجه الأرض ، التيمم بالصعيد : أي ضرب الكفين على الأرض ليعلق غبار الأرض بهما لغرض التيمم . وقال الحريري مخاطباً الوزير القاسمي ومضماً الآية الكريمة : ولما سرى الوفد العراقي نحوكم

واعوذني المسرى اليكم مع الركب

جعلت كتابي نالبي عن ضرورة

ومن لم يجد ماء تيمم بالغرب ^(٦)

وتوسعوا في استعماله ، فإذا كان شخص يحدث جماعة بموضوع وقدم من هو آخر منه بذلك الموضوع قالوا هذا القول لاسكان المتحدث حتى يتكلم القادم .

يضرب : لكون متكلم عند حضور من هو آخر منه .

٢٤٢ - إذا حضر التهرس ينظر الدروس ^(١)

الهرس : الطعام .

يضرب : لترك الدرس عند احضار الطعام .

٢٤٣ - إذا خفيت لتكول ، وإذا عجلت لتخاف ^(٢)

(إذا خفت لا تقل ، وإذا عجلت لا تخف)

ويروى معكوساً ، إذا عجلت لتخاف ، وإذا خفت لتكول ^(٣)

(٥) سورة النساء ٤ : ٤٣

(٦) المنظم ١٠ : ٧٨

٢٤٢ - (١) الألوسي ٦ ، الحنفى ١ : ٣١

٢٤٣ - (١) الحنفى ٢ : ٢٣٦

(٢) الحنفى ١ : ٣٥

و « اليحجي ليخاف » واليخاف ليحجي ^(٣) .

لنكول : لا تقل ، كنت : قلت ، ليخاف : لا تخف ، اليحجي : الذي يحكي : ليخاف : لا يخاف ، ليحجي : لا يحكي .

قد يصادف ان بعض المواضع المهمة تتطلب قول الحق بجرأة ومن دون وجل ، فان وجد الشخص القدرة على ذلك فليتكلم والا لم يكتم ، لأن الكلام يخوف سيؤدي الى ضعف في الحجته ، وضجالة في المعنى ، وتلجلج في القول ، مما يجعل ذلك الكلام تافهاً .

يضرب : الاختيار بين القول الجري : أو السكوت .

٢٤٤ - إذا دخلت مجلس الملوك فنادخل فخرش واخرج
اخرش ^(١)

اصوله : [من صاحب السلطان وحده ، احتاج ان يدخل اعشى ويخرج اخرش ^(٢)] و [من داخل السلطان فيحتاج ان يدخل اعشى ويخرج اخرش ^(٣)] و [من دخل على الملوك فليدخل اعشى وليخرج اخرش ^(٤)] و [من داخل الملوك فليدخل اعشى وليخرج اخرش ^(٥)] .

قاله : عبدالله بن طاهر ^(٦) وقيل ابنه عبدالله ^(٧) . ونظم هذا القول أبو الفصح البسني فقال :

إذا خدمت الملوك فالبس

من التسوتي اعز ملبس

(٣) نيسان ٢٩ . الكرشي ١٣٠ ذكر « اليحكي » و « يحكي »
ينك « اليحجي » و « يحجي »

٢٤٤ - (١) الألويسي ٩

(٢) و (٧) الديارات ١٢٠

(٣) محاضرات الراغب ١ : ١٨٦

(٤) و (٦) الايجاز والاعجاز ٢٠

(٥) زبدة الامثال ٩

وادخل اذا ما دخلت أعشى

واخرج اذا ما خرجت اخرس^(٨)

قصته : قيل ان ذئباً وتعلباً كانا يلازمان اسداً وبحضرة من مجلسه ، ثم حدث ان مرض الاسد وتأخر التعلب أياً ما عن زيارته ، فتفقد الاسد ، وسأل الذئب عنه فالتأ : ما لي لا أرى التعلب فاني لم اراه منذ أيام مع ما عرض لي من المرض ، فانتفها الذئب فرصة لبوغر بها قلب الاسد على التعلب ، ويفسد حاله عنده ، ويحملة على مكروه ، فقال : أيها الملك ما هو إلا أن وقف على علك ، فاستبد بنفسه ومضى فيما يخصه من لهو وكسبه ، فبلغ التعلب ما قاله الذئب ، فوافي الاسد ، فلما دخل عليه ، قال له الاسد : ما أخرأك عني مع علك بعلي وحاجتي الى قربك مني ؟ قال : أيها الملك لما وقفت على العلك العارضة لك لم يقر لي قرار ، فجعلت أجول البلاد واخترق الآفاق الى أن وقفت على ما يشقي الملك من مرضه ، فقال : قد علمت أنك لا تخالف نصيحتي ولا تخرج عن طاعتي ، فما الذي وقفت عليه مما اشقي به ؟ قال : تناول خصية ذئب فأنها تبريك من مرضك جالسا تستقر في جوفك . فقال : أنا فاعل هذا ، فخرج التعلب وجلس في دهليز الاسد ، ثم جاء الذئب ، وحين وقف بين يدي الاسد وثب عليه والنم خصيته ، فخرج الذئب والدم يسيل على فخذه ، فلما مر بالتعلب قال له : يا صاحب السراويل الحمر اذا جالست الملوك فانظر كيف تذكر حاشيتهم عندهم^(٩) .

(٨) المتنظم ٧ : ٧٢ ، عين الادب والسياسة ٢٥ ، كشمسكول

العاملي ٢ : ٢٢٦ ، عنوان البيان ٢٨ ، صجاني الادب ٢ : ٥٢

(مع اختلاف بسيط في صدر البيت الاول)

(٩) محاضرات الراغب ٤ : ٧٠٧ ، الاذكياء ٢٤٤ ، سكران

السلطان ٤٢٠ - ٤٢١ ، المستطرف ٢ : ١١٨ - ١١٩ ،

المخلصة ٢٦٤ ، عنوان البيان ٢٨ (بتصرف)

يضرب : للاحتراز من ذكر كل شيء عند مصاحبة من يدهم الحل والعقد .

٢٤٥ - إذا رهم العتاف عتفاف ، كقول والتخاف^(١)

(إذا اتفق القول على القول ، قل لا تخف)

رهم : سادف وانفق ، القاف : كناية عن القول ، عتاف : على القاف ، كقول : قل ، لتخاف : لا تخف .

ومعنى المثل : إذا استوجب الموقف أن تقول الحق فقله ، ولا تخفى بأساً .

يضرب : لقول الحق عند الضرورة .

٢٤٦ - إذا سألت كريماً فدعه يفكر ، وإذا سألت لتيسماً

قل لا تدعه يفكر^(٢)

أصوله : قال الإمام علي بن أبي طالب (رضي) [إذا سألت كريماً حاجة فدعه يفكر ، فإنه لا يفكر إلا في خير ، وإذا سألت تيسماً حاجة فغانصه ، فإنه إذا فكر عاد إلى ضيعه]^(٣) غافضه : أي اخذته على غرة .

يضرب : لمعالجة اللئيم حين مطالبته بشيء ما .

٢٤٧ - إذا سببك النذل ، خلت وارتجى^(٤)

إذا سببك النذل فلا تسبه بسب ما سبك ، لأنك إن فعلت ذلك ساربه وزادك سفاقة ووقاحة ، وتكون أنت الخاسر لأنه معروف بسفاقة ووقاحته بين الناس ، وانت معروف بطيب الآزومة وسمو الأخلاق .
يضرب : للترفع عن اجابة النذل .

٢٤٨ - إذا شيفته يسب ، عرفه ينجب^(٥)

٢٤٥ - (١) الحنفي ١ : ٣٢ ، الكرملی ١٢ : ذكر ، قول ، يبت ، كقول .

٢٤٦ - (١) الألوسی ٩

(٢) سجع الحمام في حكم الامام ٥٨

٢٤٧ - (١) الحنفي ١ : ٣٢ ، الكرملی ٢٤

٢٤٨ - (١) الحنفي ١ : ٣٣

شفته : تأتي هنا بمعنى سبعة ، عرفة : اعرف انه .
 اصوله : [اذا رأيت يسه اعلم انه يحبه]^(٢) وكان شائعاً بين عامة
 مصر في المئة الثامنة للهجرة ، وهو اقتباس من مثل قديم [المحبوب
 مسبوب]^(٣) نسبة الميداني الى المولدين . وقال أبو نواس :
 بسب عرضي وأقي عرضه . كذلك المحبوب مسبوب^(٤)
 يضرب : لتبرير توبيخ المجلس علانية ، أو للمصالحة بين اثنين .
 ٢٤٩ - إذا طُبِيتِ الملائكة ، إنهمزمت الشياطين
 طبت : دخلت وحضرت ، الملائكة : الملائكة (كناية عن عناصر
 الخير) ، الشياطين : كناية عن عناصر الشر .
 اصوله : [اذا حضرت الملائكة غابت الشياطين]^(٥) وكان شائعاً بين
 عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [اذا حضرت الملائكة هربت
 الشياطين]^(٦) قال العجلوني انه كلام يجري على ألسنة الناس .
 والملائكة والشياطين ضدان لا يجتمعان ، والمثل يشير الى توازي
 عناصر الشر عند حضور عناصر الخير .
 يضرب : لتوازي الاشرار عند حضور الاخيار .
 ٢٥٠ - إذا ظهرت السبب ، بطل العجب^(٧)
 اصوله : باللفظة^(٨) ، وقيل لارسطاليس : ما أعجب الأشياء ؟ قال :
 أعجب الأشياء ما لم يُعَرَفْ سببه^(٩) .

(٢) بركهارد ٧

(٣) الميداني ٢ : ١٩٢ ، الآداب ٦٦

(٤) ديوان أبي نواس ٣٢٩

(٥) - ٢٤٩ بركهارد ٧

(٦) كشف الخفاء ١ : ٨٨

(٧) - ٢٥٠ الهاشمي ١٩

(٨) ربحانة الالباء ٤٠٠

(٩) الهوامل والشوامل ٥٤

يراد بالمثل ان الامر العجيب والغريب اذا استبان أسبابه وعرفت
أساليبه ، زالت أسباب التعجب والغرابة .

يضرب : لزوال العجب بظهور السبب .

٢٥١ - إذا عثرت الفرس . ميككصئون^(١) رجلها

(اذا عثرت الفرس ، لا يقطعون رجلها)

ميككصئون : ما (لا) يقصون (لا يقطعون) .

ول منير القاضي في شرح المثل : يقال في الكريم اذا بدت منه هفوة ،
فانه يجب ان يعذر لأن هفوة الكريم مغفورة ، وعثرات الكرام
تجبر^(٢) .

يضرب : لغفران هفوة الكريم .

٢٥٢ - إذا عزوك إنعز ، لتيمشي وتتهز^(٣)

(اذا عزوك اعتر ، لا تمش وتتهز)

لتمشي : لا تمش ، تهز : تهتز (تحرك بحركات جسمانية زفة) .
اذا احترمك الناس وانزلوك منزلة رفيعة ، فحاول ان تكون عند
حسن ظنهم ، وذلك بالسلوك الحسن والتصرف القبول ، فان فعلت
ذلك انزلوك عندهم المنزلة الحسنة ، والعكس العكس اذا انهم
سينفروا منك .

يضرب : لمقابلة احرام الناس بالسلوك الحسن .

٢٥٣ - إذا عظم المظللون قل السماعة

من امثال المتقين .

٢٥١ - (١) مجموعة . المثل في القرآن الكريم - المثل العامي ص ٢٢

ذكر : اذا عثرت الفرس ما يقصون رجله .

(٢) المثل في القرآن الكريم - المثل العامي ٣٢

٢٥٢ - (١) الحنفي ١ : ٣٤ ، الكرمل ٢٥

اصوله : بلفظه^(١) ، وهو عجز بيت للمتنبي أو له [وحيد من
الخلان في كل بلدة]^(٢) .

وقال الشيخ شمس الدين بن البديري مضمناً المثل :
وجل مناي القرب منك وانما اذا عظم المطلوب قل المساعدة^(٣)
يضرب : تهرب الناس من الأمور الخطيرة .

٢٥٤ - إذا غممت البتلوى خفت^(١)

يضرب : للبلوى يخف وقعها ان غمت الجميع .

٢٥٥ - إذا عندك فلوس وتريد تدمرها ، اخذك لك خرابه
وعمرها^(١)

ويروى بحذف « اذا »^(٢)

الخرابه : المكان الخرب (او الدار المتهمة) .

مهما يصرف الانسان في اصلاح الدار المتهمة فانها لا تجدار ،
فكانت لم تصرف شيئاً في ترميمها واصلاحها ، فقبل المثل .

يضرب : لعدم فائدة ترميم الدار المتهمة .

٢٥٣ - (١) التمثيل والمحاضرة ١١٠ ، نهاية الارب ٣ : ١٠٥ . سمع
الليالي ٢ : ٣٦٧ ، مفتاح السعادة ٣ : ٢٧٦ ذكر « مهما »
بدل « اذا » .

(٢) العرف الطيب ٢٢٧ . الامثال السائرة للمتنبي (آل ياسين)
٤٣ ، امثال المتنبي (يكن) ١٢٠ ، التمثيل والمحاضرة
١١٠ ، خزائن الحموي ٨٧ ، كشكول العملي ١ : ٤٢٢
و ٢ : ٨٦ ، انوار التوبيع ٢ : ١٢٨ . الوصيلة الادبية
٢ : ٧٢ ، نظم اللؤلؤ ٤٦

(٣) المستطرف ٢ : ٢٠٠

٢٥٤ - (١) مجموعتي « الآلوسي ٩ ذكر « طابت » بدل « خفت »
٢٥٥ - (١) نبيان ١١ . الحنفى ١ : ٣٤ ذكر « تدمرها » بدل « تدمرها » ،
الآلوسي ٢٥ « ان كان عندك فلوس تريد تدمرها خذك
خرابه وعمرها » .

(٢) نبيان ١٩٤

٢٥٦ - إذا الغراب ناطورج ، عترفتنا إشكندة محصولج^(١)

(إذا كان الغراب حارسك ، عرفنا مقدار محصولك)

ناطورج : ناطورك (حارسك) ، اشكند : أي شيء ، مقداره ،
محصولج : محصولك .

والمثل يخاطب المزرعة قائلاً : إذا كان الغراب حارسك عرفنا مقدار
محصولك ، فالغراب لا يمكن أن يكون حارساً للمزرعة لأنه لا يبقى
فيها شيئاً .

يقرب : للخسارة الفادحة حين اساء الأعمال لغير مستحفيها .

٢٥٧ - إذا كان الغراب دليل قوم^(٢)

ويروى إضافة : * * * يدلهم على أرض الخراب * * * الغراب يدلني
الآ على خراب .

يدلني : ما (لا) يدلني (لا يرشد) ، على خراب : على الخراب .
أصوله : بلطفه^(٣) ، وهو صدر بيت تمامه [يدلهم على أرض
الخراب]^(٤) و [من كان دليله الغراب ، رضي بالمنزل الخراب]^(٥)
وقال الشاعر :

إذا كان الغراب دليل قوم فلا يعدو بهم طرق الخراب^(٦)
وقال آخر :

إذا كان الغراب دليل قوم يدلهم على جيف الكلاب^(٧)
وقال آخر :

٢٥٦ - (١) الحنفى ١ : ٣٤

٢٥٧ - (١) الهاشمي ١٩

(٢) تتناقله الألسن ولم أجده في كتب الأدب

(٣) ربحانة الألبا ٣٧٩ ، السلافة ٤٢٣

(٤) منامات الوهراني ٥٢

(٥) السحر العلال ١٠

ومن يكن الغراب له دليلاً يمر به على جيف الكلاب^(٧)
وقال آخر :

ومن يكن الغراب له دليلاً فما يخطئ به الجيف الغراب^(٨)
ولأبي الشيص :

ومن يكن الغراب له دليلاً فذاورس الجوس له مصر^(٩)
يضرِب : لدليل السوء .

٢٥٨ - إذا كبر ابنك خاوية

(إذا كبر ابنك كن أخاً له)

خاوية : اتخذ أخاً .

أصوله : [إذا كبر ولدك وأخيه]^(١٠) وهو من كلام العامة ،
وقولهم وأخيه لحن ، وصوابه وأخته . والمعنى اتخذ أخاً وعامله
معاملة الأخ و [إذا كبر ولدك وأخته]^(١١) و [الولد سبع سنين سيد
وأمر سبع سنين عبد وأمر وسبع سنين أخ ووزير فإن رضيت
مكانته وألا فاضرب على جنبه فقد أعدت حباً بلك وبته]^(١٢)
وكان علي بن الخليفة المعتضد قد سافر من بغداد إلى الري ، ولما
عاد إلى بغداد تلقاه الناس ودخل على أبيه فقال له : يا بني خرجت
ولداً ورجعت أخاً فقال : يا أمير المؤمنين إني الله تعالى لخدمتك
ولا إني بعدك^(١٣) !

(٧) حياة الحيوان ٢ : ١٧٩ . المستطرف ١ : ٢٢ . ربحانة
الآل ٣٤٤

(٨) حكاية أبي القاسم ١٥

(٩) التمني والمعاذرة ٣٦٩

(١٠) - ٢٥٨ . المقاصد ٤٢ . كشف الخفاء ١ : ٩٤

(١١) ابن الديبع ١٥

(١٢) ابن الديبع ١٦ ، كشف الخفاء ١ : ٩٥ . أدب الدنيا والدين

١٣٧ (ذكره باختصار)

(١٣) المنتظم ٦ : ٣

يضرب : لاحترام الآباء والأبناء حين يكبرون .

٢٥٩ - إذا كنت لا تدري فتلك مصيبة^(١)

ويروى بإضافته : . . . ، وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم .

من أمثال المنفيين .

أصوله : باعقله ، وهو صدر بيت عجزه [وإن كنت تدري فالمصيبة
أعظم]^(٢) . وقد قسم الخليل بن أحمد أحوال الناس فيها على خمسة
أو سبعة أربعة أصناف متقابلة ، لا يخلو حال الإنسان منها ، فقال :
[الرجال أربعة : رجل يدري ، ويدري أنه يدري ، فذلك عالم
فأسأله : ورجل يدري ولا يدري أنه يدري ، فذلك مسر
فذكره : ورجل لا يدري ، ويدري أنه لا يدري ، فذلك مسترشد
فأرشده : ورجل يدري ، ولا يدري أنه لا يدري ، فذلك جاهل
فأرفضه]^(٣)

يضرب : للاستغراب من جهل الإنسان .

٢٦٠ - إذا التفتت ويايته ، شغلتيه بالنجوم ؟

(إذا كان القمر معي ، لا أبالي بالنجوم)

من أمثال النساء .

الكسر : القمر (كناية عن الزوج) ، ويايته : وابائي (معي) ،
شغلتيه : أي شغل عليّ (ما الذي يشغلي) ، النجوم : كناية عن
أقارب الزوج .

أصوله : [إذا حبك القمر لا تبالي بالنجوم]^(١) وكان شائعاً بين
عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة و [إذا كان القمر معك لا تبالي
بالنجوم]^(٢) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

٢٥٩ - (١) الهاشمي ٢٠

(٢) السحر الحلال ٩٨

(٣) أدب الدنيا والدين ٦٨

٢٦٠ - (١) أبي طه حسين ٣٠١ (ابن عاصم)

(٢) برقيارد ١

إذا كانت علاقة الزوجة بزوجها متينة وقوية ، فهي لا تهتم بأفارسه
رضوا عنها أم — خطبوا عليها ، فإذا بلغها عن أحدهم ما يسوؤها
قالت المثل •

يضرب : للاعتزاز بالرفيع دون الآخرين : وللضعيف يرتكز على القوي
٢٦١ - إذا البستت البسبى حرير ، وإذا عاشرت عاشير أمير^(١)
قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [إن الله تعالى يحب معالي الأمور
وأشرافها ويكره سفاهتها]^(٢)

يضرب : لتوخى معالي الأمور •

٢٦٢ - إذا لججت أريد لا^(٣)

لججت : لججت •

يضرب : للمقبول بالحالة التي أنت فيها •

٢٦٣ - إذا لم تجد ما تريد ، فأرد ما يكون

من أمثال المتقين •

أصوله : [إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون]^(١) سبه البسبي في
روضة العقلاء إلى ابن سيرين ونسبه الثعالبي في الإيجاز إلى أنوشروان
و [إذا لم يكن لك ما تريد فأرد ما يكون]^(٢) وروى في أخبار
موسى عليه السلام أن الله تعالى قال له [إذا لم يكن ما تريد فرد
ما يكون ، فإن ابت إلا ما تريد اتعبتك فيما تريد ولا يكون إلا ما
أريد]^(٣)

وقال محمود الوراق مضمناً المثل :

٢٦١ - (١) الخنفس ١ : ٣٥ ، الكرمل ٢٥

(٢) الجامع الصغير ١ : ٧٥

٢٦٢ - (١) مجموعتي • الألويسي ١٠ ذكر • لججت • بدل • لججت •

٢٦٣ - (١) روضة العقلاء ١٠٩ ، البصائر والذخائر ١ : ٤١٢ ، الإيجاز

والاعجاز ١٤ ، الزمخشري ١ : ١٢٧ ، الآداب ٧٧ ، خزنة

الحموي ١٦٢

(٢) عين الأدب والسياسة ٤٢

(٣) قوت القلوب ٢ : ١٧

فأرد ما يكون ان لم يكن ما تريد^(١)

يضرب : للقبول بالمتيسر .

٢٦٤ - إذا ما تسمع اقواله ، كان السكوت أولى لي^(٢)

يضرب : لأعمال من لا ينتصح .

٢٦٥ - إذا ما تشوف لا تصدك^(٣)

(إذا ما شاهدت فلا تصدق)

ويروي : لا تصدك بالحجتي إذا ما تشوف .

تشوف : تناهد ، تصدك : تصدق ، الحجتي : الحجة (الكلام)

قصته : الشاعر بشار بن برد صديق يستقله ، وكان كلما تكلم

بشار بشي ، قال له صديقه : هل رأيت ؟ وأكون بشار أمسي كان

جوابه : لا . فكان الصديق يقول له : إذن لا تصدق .

وكثر مثل هذا القول بين الاثنين ، وتبرأ منه بشار أراد أن

يخجله ولا يعود إليه ، فصرط بشار وهو يجابه : فزع الرجل ،

فقال له بشار : اسمعت أم رأيت ؟ قال : بل سمعت . قال : فلا تصدق

حتى ترى^(٤) .

يضرب : لعدم تصديق الاخبار المسموعة .

٢٦٦ - إذا ما شاف مثله خلني يرد^(٥)

(إذا ما وجد مثله فليعود)

ويروي : إذا ما لقيت أحد قد أمك عود رد^(٦) .

لقيت : لقيت (وجدت) ، قد أمك : قد أمك .

(٤) ديوان محمود الوراق ٥٨ . ادب الدنيا والدين ٢٤٨ .

روضة العقلاء ١٠٩ (نسبة إلى الشافعي)

٢٦٤ - (١) الألويسي ١٠

٢٦٥ - (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٠ ذكر . تصدق . بدل . تصدك .

(٢) العقد المفصل ١ : ٢٢١ (بتصرف)

٢٦٦ - (١) نبيان ١١

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٢٠ . إذا ما لقيت أحد قد أمك عود رد .

إذا تأثر شخص من شيء ، وهدم بالانتحار قبل له المثل ، أي إذا مات
ولم تجد في المقابر أحداً فقد إلى الدنيا ، ويقصدون بذلك أن جميع
الذين ماتوا هم أحسن منك .

يضرب : لاسكات من يهدم بالانتحار .

٢٦٧ - إذا ما عندك جبير خط عمائمك واستشير^(١)

(إذا ما كان عندك كبير ، ضع عمائمك واستشير)

جبير : كبير (كناية عن الجرب) ، خط عمائمك واستشير : بمعنى
ضع على رأسك عتة وصوار نفسك من ذوي التجربة واستشرها .
اصولة : [من لم يكن له شبح فليست شبحاً]^(٢) وكان شاعراً بين
 عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، ويضربونه للرجوع إلى رأي
 من جرب الأمور .

ومعنى المثل : إذا لم يكن لديك ممن جرب الحياة مشورته ، فلا
تفعل شيئاً دون استشارة من جرب الحياة .

يضرب : لاستشارة ذوي الخبرة قبل الإقدام على أي عمل .

٢٦٨ - إذا ما عندك عيلة ، ربي لك كنجيلته^(١)

عيلة : عائلته ، كجيله : الفرس الأميلة .

ممشؤه : يهيم العربي بحصانه أكثر من كل شيء ، وقد أشار إلى
ذلك عبدالله بن عباس (رضي) فقال :

أحبوا الخيل واسطبروا عليها فإن العز فيها والجمالا

إذا ما الخيل ضيعها أساس ربطانها فاشركت العيالا

فاسمها العينة كل يوم ونكسوها البراقع والجلالا^(٢)

٢٦٧ - (١) الحنفى ١ : ٣٦ . الألوسى ١٢٧ : من ليس عنده كبير يضع

عمامته ويستشير .

(٢) الطالقاني ٢٩

٢٦٨ - (١) نبيان ١١

(٢) حياة الحيوان ١ : ٣١٠ . صناجة الطرب ٢٧١ (مع اختلاف

في العجز الأخير)

يعتز العربي بالفارس - خاصة إذا كانت أسبيلة - اغترازه بنفسه
 ويفتخر باقتنائها ويعتني برعايتها إذ هي رمز الفروسية والشجاعة ،
 وكان لها شأن عظيم أيام كان الفرو قائماً ، ويرى عن أحد أفراد
 البادية أنه قال معتزاً بحصانه ل راسي ورأس حصاني ورثت العرب
 بالغاوة]

يضرب : المتعويض عن المفقود بما يفيد .

٢٦٩ - إذا مت عظمياناً فلا تزل التقطر^(١)

أصوله : بلفظه ، وهو عجز بيت أبي فراس الحمداني أوله
 (معللي بالوصل والموت دونه)^(٢) .

كان أبو فراس يتولى قيادة الجيوش ، لأن عنه سيف الدولة الحمداني ،
 فاتفق أن أسرته الروم في بعض غزواته وبقي في الأسر مدة طويلة ،
 وكان يكتب لابن عمه قصائده يشكو سوء حاله ويعتذر فيها من الأسر
 ويطلب الفداء ، وسببت تلك القصائد : (الروميات) ومن جعلها
 البيت المذكور .

يضرب : لتفضيل النفس على كل ما عداها .

٢٧٠ - إذا متيسنتحي ، إعمل ما تشئت^(١)

ويرى : المتسنيحي يعمل ما يشتهي^(٢) ، و « إذا لم تسبح ، فاصنع
 ما شئت »^(٣)

٢٦٩ - (١) الألويسي ١٠ ، تبيان ١٢ ، الحنفى ١ : ٢٦ . الهاشمي ٢٠
 « إذا مت عظمياناً »

(٢) المنتظم ٧ : ٧٠ . كشكول العاملى ٣ : ١١٩ . ريحانة
 الألبا ٩٢ ، انوار الربيع ٢ : ١١٣ و ٤ : ٨١ . الأوسيلة
 الأدبية ٣ : ٤٨٩ (مع اختلاف بسيط)

٢٧٠ - (١) الحنفى ١ : ٣٦

(٢) تبيان ٢٧ ، الهاشمي ٣٥٦

(٣) الألويسي ١٠

منسحي : ما (لا) نسحي ، المنسحي : الذي لا يسحي .
 أصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [إذا لم تسح فاصنع ما شئت ^(٤١)] و [من لا يسحي يعمل ما يشتهي ^(٤٢)] والآخر كان شائعاً بين عامة مصر في الله التامة للهجرة ، و [إذا لم تسح فاصنع ما تشاء ^(٤٣)] وحداد المبرد قال : سمعت المازني يقول معنى قولهم [إذا لم تسح فاصنع ما شئت] أي إذا صنعت ما لا يسحي من مثله فاصنع ما شئت ، وليس على ما يذهب إليه العوام ^(٤٤) ، وقال الشاعر :
 إذا لم تخشى عاقبة المبالى ولم تسحي فاصنع ما تشاء ^(٤٥)
 وقال آخر :

إذا لم تحسن عرضاً ولم تخشى خالقاً

ونسحي مخلوقاً فيما شئت فاصنع ^(٤٦)

- (٤) عيون الأخبار ٣ : ٢٧٩ ، العقد الفريد ٢ : ٤١٣ ، روضة العقلاء ، ٥٦ ، البصائر والذخائر ١ : ٥١٧ ، مزار القلوب ٣١٦ ، ادب الدنيا والدين ٢٥٥ و ٢٩٥ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٨٥ ، الميداني ١ : ١٤٢ ، المنتظم ٨ : ١٢٦ و ٩ : ٢١ ، الف باء ١ : ٢٠٧ ، الأدب ٧٧ ، معجم الأدباء ٢ : ٢٨٩ ، المستطرف ١ : ٢٧ و ١٥٥ ، المقاصد ٤٥ ، كنوز الجفائف ١ : ٢٥ ، ابن الديبع ١٦ ، ربحانة الالباء ٣٧٣ ، نفعه اليمن ١٧١ ، كشف الغطاء ١ : ٩٨ ، النجود ١٠٥٧ ، مجموعة انشاشيمي ١٨

(٥) بر كهارد ١٨٨

(٦) معجم الادباء ١ : ٥٥

(٧) معجم الادباء ١ : ٥٥ و ٢ : ٢٨٩

(٨) روضة العقلاء ، ٤٣ ، البصائر والذخائر ٢ : ٥٦٦ ، احسن ما سمعت ١٣٢ ، اللطائف والظرائف ٥٧ ، ادب الدنيا

والدين ٢٢٥ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٨٥ ، الف باء ٢ :

٢٩٨ ، اساس الاقتباس ٦٢ ، عنوان البيان ٢٧

(٩) روضة العقلاء ٤٥ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٨٥ ، الف باء ، ٢ : ٢٩٨ ، عين الادب والسياسة ٤٨ ، المستطرف ١ : ١٥٥

عنوان البيان ١٤

يضرب : للاستنكار من فائدة الحياة .

٢٧١ - إِذَا مَتَّصِبْرٌ عَلَيَّ فَضْائِي وَبِلَايِي ، أَخْرَجَ مِنْ
أَرْضِي وَسَمَائِي^(١)

أصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [يقول الله تعالى :
من لم يرضى بفضائي ، ويصبر على بلائي ، فليحتر رباً سواي^(٢)]
و [يقول الله تعالى : من لم يصبر على بلائي ، ويرضى بفضائي ،
ويشكر نعمائي ، فليحتر رباً سواي^(٣)] و [من لم يرضى بفضاء الله
ويؤمن بقدر الله فليتنسإ إليها غير الله^(٤)] .

ومن النوادر التي تذكر بهذا الشأن ، أن المذكة البغدادي عبدالله
الخطاط ، شوهد ذات يوم مرابطاً داخل قفّة تحت جسر بغداد من
جانب الخرج ، وما سأل عن السبب قال لهم :

- ماذا أفعل وأماطروني من الله ! فقل له : كيف طردت ؟ فقال :
- سمعت خطيب الجامع يقول : قال الله [إذا متصبر على فضائي
وبلائي ، أخرج من أرضي وسماي] وما لم أكن راضياً بحرمت
من أرضه وسمائه ولذا تجدوني راكباً قفّة وتحت الجسر ، فألا أفرق
أرضه ولا تحت سماه .

يضرب : لتحصيل المصائب بصدور رجب .

٢٧٢ - إِذَا مَتَّصِيرٌ ذَيْبٌ ، تَأْكَلْتُكَ الذَّيَابَةُ^(١)

متصير : ما (لا) نصير ، ذيب : ذئب ، تأكلتك : الذبابه :
الذئاب .

٢٧١ - (١) الحنفي ١ : ٣٦ . الكرمل ٢٥ . إذا ما نصير على فضائي

وبلاي انيج من ارضي وتحت سماي .

(٢) ادب الدنيا والدين ٢٦٢

(٣) قوت القلوب ٢ : ٥٠

(٤) الجامع الصغير ٢ : ١٨١

٢٧٢ - (١) مجموعتي . الألويسي ٢٥ . ان لم تكن ذئبا اكلتك الذئاب .

أصوله : [من لم يكن ذنباً أكلته الذئاب]^(٢١) نسبة العالي في
الخاص إلى العامة ، ونسبة الميداني إلى المولدين و [من لم يكن ذنباً
أكل]^(٢٢) و [يأتي على الناس زمان فيه ذئاب ، فمن لم يكن ذنباً
أكلته الذئاب]^(٢٣) .

قاله : النبي محمد صلى الله عليه وسلم (الإعلان الأول والثالث)
وقال الشاعر :

إن من لم يكن على الناس ذنباً أكلته في ذا الزمان الذئاب^(٢٤)
يضرب : للظهور بمظهر القوة .

٢٧٣ - إذا متكون الشخصوة بالراس من ينفع كلام الناس^(٢٥)
ويروي « الغيرة » بدل « الشخصوة »^(٢٦)

متكون : ما تكون ، ينفع : ما (لا) ينفع .

إذا لم تكن مثل الإخلاق متصلة في نفس الإنسان فإن النصح
لا يفده .

يضرب : للساد في غيره .

(٢١) التمهيد والمحاضرة ٢٥٢ . خاص الخاص ٢١ ، الميداني
٢ : ١٨٩ ، المقاصد ٤٢٨ . كنوز الحقائق ٢ : ١٢٠ . ابن
الديبع ١٧٠ ، كشف الخفاء ٢ : ٢٧٩ ، المنجد ١٠٦١ .
مجموعة الفسائسيين ٣٢

(٢٢) الآداب ١٥٢

(٢٣) كشف الخفاء ٢ : ٢٧٩ . الفوائد المجموعة ٢١٥ (مع
اختلاف بسيط)

(٢٤) الف باء ٢ : ١٤٦

٢٧٣ - (١) تبيان ١١ . الألويسي ٢٥ . إن كان ما تكون الشخصوة بالراس
ما ينفع كلام الناس ،

(٢) الحنفى ١ : ٣٦٠ . الكرملى ٥ . إذا ما تكون الغيرة بالناس
ما ينفع كلام الناس .

٢٧٤ - إذا متوقع متارده ، ما تستعيرس^(١) بير :

(إذا ما تقع متارده ، ما يبالأ بشر)

متوقع : ما (لا) تقع (لا تسقط) ، تنرس : تنرس (تبالأ) ، بير :
بشر .

إذا اردت ردم بشر فالتك لا تستطيع ردمها بقلب من الحجارة ، وانما
تحتاج الى ما يكفيها من الحجارة لردم ، وعلى سبيل المثال ، لو أن
منارة سقطت فان انقاضها كفى لردم بشر ، فقبل المثل .

يضرب : لزامور الجسيمة تحتاج الى عظامم الاشياء .

٢٧٥ - إذا مدحوها الأهل خلتيها وانتهزم^(١) ، وإذا مدحوها

الجيران أخذها وانتهزم^(١)

والقصود بالمثل انبت ، فإذا مدحها أهلها فلا فائدة من مدحهم لانهم
يرغبون الرجال في خطبتها فلا تحفظها ، أما إذا مدحها الجيران
فانها تكون لائقه للزواج لان مدحهم يدل على الحقيقة لا الدعاية ،
وبنت كهذه تصلح للزواج .

يضرب : لعدم الاستماع الى مدح العائلة لامتهم : ولاستماع الى مدح
الجيران .

٢٧٦ - إذا مبيحيتني بشخاطي ومخاطي ، مبيحيتني بديرمي
وخطاطي^(١)

(اذا لا يحبني بشخاطي ومخاطي ، لا يحبني بديرمي وخطاطي)

ويروي : بحمري ، بدل : بديرمي .

من امثال النساء .

مبيحني : ما (لا) يحبني ، شخاطي : لا معنى لها وانما وردت

٢٧٤ = (١) تبيان ١١ . الحنفى ٣٦٤١ ، إذا متوقع توزيره ميمتلى بير .

الكرملى ٢٢ ، إذا متوقع توزيره ما ينتلى بيع .

٢٧٥ = (١) الكرملى ٢٧

٢٧٦ = (١) الحنفى ١ : ٣٧ ، (الكرملى ١٣ .

للاطلاع والمزاوجة ، الديموم : مسحوق قشر الجوز تتخذه النساء لصنع الشفاء وقد بطل استعماله في المدن غير انه ما زال شائعاً بين ساء الريف واستفيض عنه في المدن بالحسرة (الروج) ، الخطاط : ترجيح الحاجين بالمساحيق السود ، الحسرة : مسحوق احمر لصنع الخدين والشفين .

قد تصرف الزوجة كلياً لادارة بيتها ، مهتلة نفسها ، فإذا سئلت عن سبب هذا الإهمال ، مع انه يجب عليها ان تزين لزوجها قالت المثل : اي انها معتمدة على محبة زوجها الحقيقية لها ، لان الحب الحقيقي لا يتوقف على المظاهر الخارجية من وضع صابون ملونة وارداء ثياب فاخرة وسكب عطور فواححة .

يضرب : للمحبة الحقيقية .

٢٧٧ - إذا وصلت وسلمت الله ، بيع بما قسم الله (١)

من امثال التجار .

بيع : بيع .

اصوله : ل إذا وصلت وسلمت الله بيع بما قسم الله (٢) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة .

ومعنى ذلك ، اذا اراد احد التجار نقل سلعته الى مكان آخر ، يقول هذا القول للمكلف بنقلها وبيعها وقصده من ذلك : بيع السلعة بأي سعر كان دون ان يتوقف في البيع ، فقد يكون التاجر في حاجة الى المال لعقد صفقة اخرى ، فمسرعه في بيع السلعة بأي نيس كان لاستخدام ما يحصل عليه من المال في الصفقة المطلوبة .

يضرب : للبيع دون مراعاة للثمن .

٢٧٨ - إذا بيع كواد السعتم ، وخلت كواد الا بيعتم

كواد : قواد (ديوت) ، السعتم : الذي يعلم ، خلت : ترك ،

٢٧٧ - (١) كتيان : م . الصبح ، العدد ١٩

(٢) المستطرف ١ : ٣٣

اللا : الذي لا .

ومعنى المثل اقل الديوث الذي يعلم بفجور احد محارمه وهو راض .

ودع الذي لا يعلم فانه غير مذنب .

يضرب : لمعاقبة الديوث .

٢٧٩ - الإذرة ، متصير كعلك^{١٢}

الاذرة : الذرة ، متصير : ما (لا) يصير

يصنع الكعلك من دقيق الحنطة ولا يسكن مسنعه من دقيق الذرة

لعدم تماسك ذراتها ولتفتتها .

سبهاوا الوضع بالذرة ، والرميع بالحنطة ، والكعلك بالرفعة .

فكما ان الذرة لا يصنع منها كعلك ، كذلك الوضع لا يمكن ان يكون

رفيعاً .

يضرب : للموضع الذي لا يمكن ان يكون رفيعاً .

٢٨٠ - اذكى من الشيطان^{١٣}

عرف الشيطان بالذكاء ، وخاصة في غواية الناس ، فبطل المثل .

يضرب : للذكي .

٢٨١ - اذكر الله والنجانات

من امثال الريف .

النجانات : كتابه عن الدجاج .

قصته : قيل انه كان لرجل خصم اغتصب حقوقه فقاخدا ، ورأى

ان يرشي القاضي لدعم حقه ، فقدم له بضع دجاجات ، فوعده

القاضي خيراً .

وحين المرافعة لاحظ الرجل ان القاضي بجانب خصمه ، فقال في

نفسه لعل القاضي نسي الدجاج ، فلما تذكرها بها اتاه المرافعة

فقال له :

٢٧٩ - (١) الألويسي ١٠ ، ثنيان ١٢ ، العنقري ١ : ٢٧

٢٨٠ - (١) ثنيان ١٢

— يا قاضي : اذكر الله والحيئات ! فذهب قوله مثلاً *
 فظن القاضي الى ما يقصد ، وكان الخصم قد قدم له توراً ،
 فإراد ان يشعره بطاعة رشوته فقال له : اسكت (جاشي يشك
 الكاع شك) فذهب قوله مثلاً ، وسكت الشخص على مصلح ،
 وأصدر القاضي حكمه لصالح صاحب التور *
 يضرب : للتذكير بفضل سابق *

٢٨٢ — اذكر الخبز والملح^(١)

اصوله : [حق الخبز والملح اشد من حق الوالدين^(٢)]
 يهتم العرب بالخبز والملح وهم اذا أكلوه عند شخص لا يخشونه *
 ويتأفل العرافون قصة مؤداها : ان جماعة من المصومين ذهبوا
 لسرقه احد البيوت ، فادخلوا احدهم ، وكان الظلام مخبياً على البيت ،
 ففتح صندوقاً صغيراً فوجد سحناً فيه شيء ، ايضاً فإراد معرفته
 فوضع قليل منه في فمه فاذا به ملح ، وبذل ان يسرق البيت رجع الى
 أصحابه واصبح هو يدافع عن اهل الدار لانه تفوق ملحهم ،
 فلا يحق له سرقتهم ، حتى ولو دفع حياته ثمناً لذلك^(٣) *
 يضرب : لتذكير من يحاول الخيانة بالحقوق المربعة *

٢٨٣ — اذل من حصار القصر بنوط^(١)

(اذل من حصار مقيد)

اصوله : [اذل من حصار مقيد^(٢)] و [هو اذل من حصار مقيد^(٣)]

٢٨٢ — (١) نتيان ١٢ و ٣٢٨

(٢) المغلاة ١٦٢

(٣) راجع م : « القرات الشعبية » ١٩٦٩ عدد ٤ : ٢٧

٢٨٣ — (١) نتيان ١٢

(٢) العسكري ١ : ٤٦٨ ، الميداني ١ : ١٩١ ، الزمخشري

١ : ١٣٣

(٣) الميداني ٢ : ٢٣٤

وقال المتلمس :

ولا يقيم على ذل يراد بسمه الا الاذنان غير الحي والوند^(١)
يضرب : للدليل .

٢٨٤ - الاذن تعشق قبل العين احيانا^(٢)

وروى : والاذن بدل : الاذن

اصوله : بلغظه^(٣) وهو من قول بشار بن برد :

يا قوم اذني لبعض الحي عشفة والاذن تعشق قبل العين احيانا^(٤)
قصته : كان بشار بن برد مجلس يجلس فيه يقال له البردان .
فبينما هو في مجلسه ذات يوم وكان النساء يحضرنه ، اذ سمع كلام
امراة يقال لها عبدة في المجلس ، فدعا غلامه فقال : اني قد علفت
امراة ، فاذا تكلمت فانظر من هي واعرفها ، فاذا انقضى المجلس
وانصرف اهله فاتبعها وكلمتها واعلمها اني انا محب وانشدنا هذه
الايات وعرفها اني قلتها فيها :

(٤) العسكري ١ : ٤٦٨ ، التمثيل والمحاضرة ٥١ ، ادب الدنيا
والدين ١٩٦ ، الميداني ١ : ٤٦٨ ، الزمخشري ١ : ١٣٣ ،
كشكول العاملي ٤ : ١١٥ ، انوار الربيع ٢ : ٦٨ ، نزهة
الجلس ١ : ٢١١ ، الوسيلة الادبية ٢ : ١٣٢ ، مجموعة
النشاشيبي ١٥١

٢٨٤ - (١) الألوسي ١١

(٢) روضة المحبين ٢٥٦

(٣) ديوان شعر بشار بن برد ٢٤٣ ، الاغانى ٦ : ٢٤٢ ، الابعار
والاعجاز ٤٦ ، زهر الآداب ١ : ١٦١ ، ذيل زهر الآداب
٢٨٦ ، محاضرات الراغب ٣ : ٥٤ ، الشريشي ١ : ٢٣ ،
وفيات الاعيان ٤ : ٣٠٤ و ٦ : ٢١٠ ، القيت المسج ٢ : ٢٩٠ ،
نمرات الاوراق ١ : ١٠١ ، كشكول العاملي ١ : ٣٣٨ ،
ريحانة الالباء ٨٨ ، نظم اللال ٥٤

قالوا: من لا ترى تهذري فقلت: لهم
الأذن كالعين تنوفي القلب ما كانا

ما كنت أول مشغوف بجارية
يلقي ريلها روثها وريحها

يا قوم أذني لبعض الحي عاتقة
والأذن تعشق قبل العين أحياناً

قال فأبلغها الغلام الأبيات ، فهشت لها ، وكانت تزوره مع نسوة
يصحبها فياكلن عنده ويشربن وينصرفن بعد أن يحدنها ويشدها
ولا تظلمه في نفسها^(٤) . ثم قال في عبدة اشعاراً كثيرة .

يضرب : لأن السماع في غرس المحبة .

٢٨٥ - إذن سطح ، وإذن مزيب^(١)

مزيب : ميزاب .

شبهوا إحدى الأذنين بسطح ، والآخرى بميزاب والمسوحات
بالمطر ، فإذا سمع الإنسان أقوالاً ترعجه أدخلها من إذن وأخرجها
من الآخرى وكأنه لم يسمعها ، فقل المثل .

يضرب : لمن يتصامم عن سماع ما لا يرغب فيه .

٢٨٦ - إذن طين ، وإذن عجيب^(٢)

أصوله : قريب منه [جعل إحدى أذنيه سناناً والآخرى مبدناً^(٣)]
وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة .

شبهوا إحدى الأذنين بالإذن المشوطة طيناً ، والآخرى بالمشوطة عجيباً ،
فلا يسمع بهما ، فقل المثل .

(٤) الأغاني ٦ : ٢٤٢ - ٢٤٣

٢٨٥ - (١) مجموعتي . ثنيان ١٢ ذكر « مزيب » بدل « مزيب »

٢٨٦ - (١) الحنفى ١ : ٣٧ ، الحنفى : مع بغداد ١ : ١٠١

(٢) الطالقاني ١٣

يضرب : كسابقه .

٢٨٧ - **الْأُذُنُ مَتَكْبِرٌ عَلَى كَدِّ التَّسْمِيعَةِ**^(١)

(الأذن لا تكبر على مقدار ما تسمعه)

متكبر : ما (لا) تكبر ، كد : قد (قدر) ، التسمعه : الذي تسمعه .
قد تختلط بالناس كثيرين ، فهم الصادق والكاذب ، والمبالغ والمهذار ،
وقد تشدح كثيراً ، فتسمع اشتاقاً من احاديثهم التي لا يضرك سماعها ،
فعليت ان تروض نفسك على سماعها دون انزعاج ، فأخذت الفيد ،
ونظرت الغث . ولا يأخذك مدحهم . وسماع كلامهم لا يؤثر في
ذلك اذا انها هي هي لا تكبر لسماع ذلك كله .

يضرب : لسماع مختلف الاحاديث دون تأمل .

٢٨٨ - **ارْبِطِ الزَّمَالَ يَمَ الزَّمَالَ ، يَتَعَلَّمِ الشَّهِيكَ**

وَالنَّهِيكَ وَتَرَطَّرِ الْعَلِيكَ^(١)

(اربط الحمار بقرب الحمار ، يتعلم منه الشهيق والشهيق وتضم

العليق)

ويروى : حط زمال يم زمال ، ليتعلم الشهيك والنهيك^(٢)

الشهيك : الشهيق . النهيك : النهيق ، كرت : قرط (تضم) ،
العليك : العليق (العلف) .

اصوله : [اربط الحمار مع البرذون فان لم يأخذ من جريه أخذ
من خلقه]^(٣) وقال الأبيوردي :

وأفرون يبرذون حمارك ان يهن عن العدو يأخذ من خلأقه النبال^(٤)

٢٨٧ - (١) الحنفى ١ : ٣٨ . الكرملى ١١ . الأذن متكبر على تسمي
التسميع .

٢٨٨ - (١) نبيان ١٢

(٢) مجموعتي . الهماسي ١٢٦ ذكر ، الشهيق والشهيق . بدل
الشهيك والنهيك .

(٣) نثر النظم وحل العقد ١٢٥

يضرب : لآثر غدري المعاشر السي .
 ٢٨٩ - أَرْبَعَةٌ شَالُوا بَعِيرًا ، وَالبَعِيرُ مَا شَالَهُمْ^(١)
 ويروى : اثنين ، بدل « أربعة »^(٢)

قصته : سافر أربعة الشخص ومنهم جميل هزيل ، حملوا عليه
 ائمتهم ، ولهزأله عجز الجميل عن السير بحمله ، فاضطروا على
 حملها بأنفسهم ، واشرف الجميل على الهلاك فنبحوه مئاماً ، وبقوا
 ليلتهم يأكلون من لحمه ، واسبغ الصباح ، ولم يبق من لحمه
 شيئاً ، ثم تابعوا سفرهم ، وقالوا المثل :
 يضرب : للقوي يعجز عن اداء واجبه .

٢٩٠ - أَرْبَعَةٌ مَهَيْشٌ ، خَمْسَةٌ بَتْرَابَةٌ ، كُلُّ شَيْءٍ
 بِحَسَابَتِهِ^(١)

ويروى : مغريل ، بدل « مهيش »^(٢) و « كل شيء بحسابة » أربعة
 مهيش ، خمسة بترابه^(٣) و « كل شيء بحسابة أربعة مغريل خمسة
 بترابه »^(٤) و « أربعة مهيش خمسة بترابه »^(٥) و « خمسة مهيش
 ستة بترابه »^(٦) .

من امثال تجار الحبوب .

مهيش : من التهيش وهو دق الحبوب لغزل المواد الغريبة عنها .
 والمثل يتعلق بالحبوب (وخاصة الحنطة والشعير) فيما اذا كانت
 خالصة من الغراب والمواد الغريبة ام لا ، فعبرة التهيش والغريل

٢٨٩ - (١) نبيان ١٢

(٢) طافر ١٦

٢٩٠ - (١) نبيان ١٢

(٢) الحنفى ١ : ٢٨

(٣) الألوسى ١٠٣ ، الهاشمي ٢٠٤

(٤) الحنفى ١ : ٣٠٥

(٥) مجموعتي . الحنفى ١ : ٦٨ ذكر « عشرة » بدل « ستة »

تعني الحبوب النخيلة من التراب والمواد الغريبة ، واما (بترايه) فتعني الحبوب التي فيها تراب ومواد غريبة ، وطبعي ان يختلف السعر باختلاف النوعية ، فقبل المثل .

يضرب : لاختلاف القيم باختلاف النوعية .

٢٩١ - اربعمه وامههم ، وين ينتم عتمهم^(١) ؟

وين : ابن .

قصته : توفي رجل وترك زوجة وابنة اطفال فانوى ان يتزوج شقيق الشوفي بزوجة اخيه ، وكانت العائلة فقيرة الحال ويسكن في غرفة واحدة ، فلما فوجئ الشقيق بالامر رفض الزواج بها قائلًا هذا القول فذهب متلاً .

يضرب : لضيق المكان .

٢٩٢ - اربعين بتريبيته^(١)

ويروى بتقديم « كل »^(٢) و « الزبيات فاسدوا بها اربعين واحد »^(٣) .
يضرب : للنسيء القليل جداً ، وللحاجة الشديدة .

٢٩٣ - اربعين حاجج ما كتلتوا قارة^(١)

(اربعين حائك ما قتلوا قارة)

حاجج : حائك ، ما كتلو : ما قتلوا ، قارة : فيها معيار الأول الحيوان المعروف (قارة) ، والثاني الأنبوب الذي يلف عليه خيوط اللحمة .
وللمثل تضهيران :

٢٩١ - (١) نبيان ١٢ ، الحنفي ١ : ٢٥٦ ذكر « عشرة » بدل « اربعة »

٢٩٢ - (١) الهاشمي ٢٢

(٢) الهاشمي ٣٠٢

(٣) الحنفي ١ : ١٩٥ ، الكرمل ١٧ ، الازيبياي اكلوه اربعين

ويجد »

٢٩٣ - (١) نبيان ١٢ ، الحنفي ١ : ٣٨ ، الكرمل ١٤ ، اربعين حيك

ما قتلوا قاره »

الأول : ان اربعين حائكا لم يتمكنوا من نسج مقدار لحمة خيوط
فأردوا كتبوا عن انتهاء هذه الخيوط بالقول ، وهذا ولا شك منتهى
الكسل .

الثاني : ان اربعين حائكا تعاونوا جميعا على قتل فأرة فلم يفلحوا .
والتفسير الأول هو الأنسج .

يضرب : لمتنهي الكسل والبطء .

٢٩٤ - إِرْحِمْ مِنْ دُونِكَ ، يِرْحِمُكَ مِنْ قُوَّتِكَ

اصوله : بلفظه^(١) ، و [إرحم من هو دونك ، يرحمك من هو
فوقك]^(٢)

يضرب : لمعاملة التواضع بالحسنى .

٢٩٥ - إِرْحِمْ مِنَ التَّوَالِدِينَ

والمقصود به هو الله تعالى .

اصوله : قال سفيان الثوري (رض) [ما أحب أن يجعل حسابي
إلى أبيي ، لأنني أعلم ان الله تبارك وتعالى أرحم بي منهما]^(١) وقال
الشاعر :

وقضاء الإله أرحم بالناس من الأمهات والآباء

يضرب : للطلب الله تعالى عند حلول الكرب واستعداد وطأة المرض .

٢٩٦ - إِرْحِمُوا مِنْ فِي الْأَرْضِ ، يِرْحِمُكُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ^(١)

ويروى : إرحم من في الأرض ، يرحمك من في السماء .

٢٩٤ - (١) الفرائد والبقائد ٥٨ ، زبدة الأمثال ٣٨ ، نفحة اليمين
١٧٦ ، المنجد ١٠٦٣

(٢) محاضرة الأبرار ٢ : ٣٤٤ ، ألف ليلة ١ : ٤٨٥

٢٩٥ - (١) قوت القلوب ١ : ٤٣٣

٢٩٦ - (١) تبيان ١٢

اصوله : بلفظه^(٢) ، و [ارحم من في الارض ، يرحمك من في السماء]^(٣) والآخر قال عليه التعالبي في السبيل انه مذكور في التوراة .

قصته : كان بعض الملوك قد كتب ثلاث رفاغ وقال لوزيريه اذا رأيتي غضبان فادفع الي رفعه بعد رفعة ، وكان في الاولى : انك لست بالله وانك ستموت وتعود الى التراب فيأكل بعضك بعضاً . وفي الثانية : افص بين الناس يحكم الله فانهم لا يصلحهم الا ذلك . وفي الثالثة : ارحم من في الارض يرحمك من في السماء^(٤) .
يضرب : للحن على الرحمة .

٢٩٧ - ارضخص من التراب

ويروي : يرضخ التراب^(٥) .

اصوله : بلفظه^(٦) ، و [أوجد من التراب]^(٧)

يضرب : لزهيد الثمن ، وللشيء المألول بكثرة .

(٢) المقاصد ٤٨ . ابن الديبع ١٧ . كشف الخفاء ١ : ١٠٩

(٣) التتميل والمحاضرة ١٣ . مؤنس الوحيد ٧٢ . ادب الدنيا والدين ٢٣٥ . الشهاب في الحكم والآداب ٢١ . محاضرات الراغب ١ : ٢٢٥ . اساس الاقتباس ١٥٥ - ١٤٦ . الجامع الصغير ١ : ٣٨ . كنوز الحقائق ١ : ٢٧

(٤) محاضرات الراغب ١ : ٢٢٢ . المستطرف ١ : ٩١ و ١٩٢ (بتصرف)

٢٩٧ - (١) نبيان ٤٦

(٢) العسكري ١ : ٥٠١ . الميداني ١ : ٢١٣ . الزمخشري ١ : ١٣٩ . المنجد ١٠٦٣

(٣) العسكري ٢ : ٣٢٩ . الميداني ٢ : ٢٢٦ . الزمخشري ١ : ٤٢٧

٢٩٨ - أَرَحَصَ مِنْ الشَّيْئَانِ (١)

الشَّيْئَانُ : الأَشْيَانُ (من الفارسية) وهو نبات صحراوي ذكي الرائحة يستخدم للتنظيف .

كان الفقراء يتخذون الأَشْيَانُ للتنظيف بدلاً من الصابون ،
لرخص سعره ، ولوفرته ، وكان الصابون قليلاً وسعره طالياً ،
ولا يستخدمه إلا الموسرون ، فضرب المثل برخص الإنسان ،
بضرب : كسابقه .

٢٩٩ - أَرَدْتُ عَنْهُمْ ، وَأَرَادَ اللَّهُ خَارِجَهُ (٢)

من أمثال المتقين .

اصوله : بلنظله (٣) .

قصته : اجتمع قوم من الخوارج فذاكروا أصحاب النهر وان
وترحموا عليهم ، وقالوا ما نصنع بالبقاء بعدهم ، فحالف عبدالرحمن
ابن ملجم المرادي والبرك بن عبدالله وعمرو بن بكر التميمي على أن
يأتي كل واحد منهم واحداً من علي ومعاوية وعمرو بن العاص
- رضي الله عنهم - ، فقال ابن ملجم وهو أشفي الآخرين أنا أكفيكم
علي بن أبي طالب ، وقال البرك وأنا أكفيكم معاوية . وقال التميمي
وأنا أكفيكم عمرو بن العاص . ثم سبوا سيوفهم ونوعدوا لسمي
عشرة ليلة خلت من رمضان من عام أربعين للهجرة . فدخل ابن
ملجم الكوفة وفي الوقت المحدد جلس مقابل السدة التي يخرج منها
علي (رض) إلى الصلاة فلما خرج لصلاة الفجر ضربه على رأسه

٢٩٨ - (١) تبيان ١٢ ، الهاشمي ٢٢ ، الخلفي ١ : ٢٨ ، الخلفي :

مع بغداد ١ : ١٩٨ ذكرها ، الأَشْيَانُ بدل ، الشَّيْئَانُ .

٢٩٩ - (١) أنيان ١٢

(٢) رقيات الاعيان ٦ : ١٥٤ و ٢١١ و ٢١٦ ، حياة الحيوان

١ : ٤٧ ، طراز المجانس ١٢

وبعد يومين توفي علي (رضي)

وأما البرك فانه ضرب معاوية (رضي) فأصاب أوراكه وكان معاوية
عظيم الأوراك فقطع به عرق النكاح فلم يولد له بعد ذلك ، وأمر
معاوية باتخاذ المقصورة من ذلك الوقت .

وأما التميمي فانه رمد عمرو بن العاص (رضي) فاشكى عمرو
عظمه فلم يخرج للصلاة فصرى بالناس رجل من بني سهم يقال له
خارجة بن حذافه صاحب شرطه ، فضربه التميمي فقتله وهو يعتقد
انه عمرو بن العاص ، فاخذ التميمي فلما أدخل على عمرو ورأهم
يخاطبونه بالإشارة قال : أو ما قتلتم عمراً ؟ قالوا له لا ، وإنما قتل
خارجة ، قال [أردت عمراً وراد الله خارجة] فقتله عمرو ، وقال
ان هذا القول قاله عمرو ، فذهب متلاً^(٣٢) .

يضرب : لحدوث الموت بإرادة الله .

٣٠٠ - أرض الله واسعة^(٣٣)

أصوله : بلفظه^(٣٤) ، وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى
[وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ لِّتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ أَسْوَءَ مَا كَانُوا فِيهَا يَتَّبِعُونَ]^(٣٥)
وقال تعالى [لِّلَّذِينَ آمَنُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ]^(٣٦) وقال أبو العاتية :

(٣) وفيات الأعيان ٦ : ٣١١ - ٣١٦ ، حياة الحيوان ١ : ٤٦ -

٤٧ ، المستطرف ١ : ٢٢١ ، طراز المجالس ١٤٢ ، فتح

الجليل بشرح شواهد ابن عقيل ١٦٩ (بتصرف)

٣٠٠ - (١) الحنفى : مع بغداد ١ : ١٠٩

(٢) الف ليلة ١ : ٢٩٢

(٣) سورة النساء ٤ : ٩٧

(٤) سورة الزمر ٣٩ : ١٠

من ضاق عندك فأرض الله واسمعه
في كل وجه يضيق وجهه بلقرج^(٥)

وجاء في القصيدة الزينية المشهورة :
وإذا رأيت الرزق عز ببلدة وحشيت أن يضيق المذهب
فأرجل فأرض الله واسمعه الفضا طولا وعرضا شرقا والمغرب^(٦)
يضرب : لمن يغادر بلده خوفا من ضيق الرزق .

٣٠١ - الأرض تشقى وتسعد^(٧)

الأرض كالناس فكما أن في الناس الشقاء وسعداء كذلك الأرض مسها
ما تكون مسجداً مباركاً أو قصراً شامخاً ، ومنها ما تكون مزابيل
ومرافق مسحية ومنها ما تكون أرضاً زراعية وغيرها أرض صحراوية
وغير ذلك . قال أحمد الشاوي المتوفى سنة ١٣١٢ هـ :
ألم تر كيف أن الأرض تشقى وتسعد
وتصلح طورا بالولاء وتضمد^(٨)

يضرب : لاختلاف إقيام الأرض باختلاف مواقعها .

٣٠٢ - أرقع من الشعرة^(٩)

أصوله : [أدق من الشعر]^(١٠) و [أرق من الشعرة]^(١١) والمثل
«أخوذ من وصف الصراط المستقيم حيث يقولون في وصفه : هو أدق

(٥) ديوان أبي العتاهية ١٠٩

(٦) الكنز المذفون ٤٦٦

(٧) - ٣٠١ (١) نبيان ١٣

(٢) من شعرائنا المنسيين ٢١ . نقد وتعريف ١١٥

(٣) - ٣٠٢ (١) نبيان ١٣

(٤) العسكري ١ : ٥٥٤ ، الزمخشري ١ : ١١٧ ، نهاية الأرب

٢ : ١١٠ ، مفتاح السعادة ٣ : ٣٦٠

(٥) صناجة الطرب ١٢٠

من الشعرة واحد من السيف .

يضرب : للدقة المتناهية : ولإعلان الطاعة التامة .

٣٠٣ - أَرْتَبَ حَلَالٌ غَزَالٌ حَرَامٌ^(١)

قصته : اشترك ميهانان في سبب فسادا ارباباً وغزالياً ، فاختد اقواما

الغزاليين ، وابتغى الارباب للآخر ، فقال المثل .

يضرب : للقسمة غير العادلة .

٣٠٤ - أَرْتَبَ كُلَّ كُمُورِيَّةٍ تَوَلَّدَ^(٢)

(الرب كل بيلة مقصورة لله)

ويروي : تجيب ، بدل ، تولد ،^(٣) و « مثل الارباب كل كسريه

تجيب »^(٤)

الكسرية : اللذة المقصورة وهي ليلة الرابع عشر من الشهر القمري ،

تولد وتجب : تولد .

يضرب : للمرأة الولود .

٣٠٥ - أَرِيدَ الطَّيْرُ وَمُتَصَفِّصٌ^(١)

(اريد اطيرو ومتصفص)

مُتَصَفِّصٌ : مَقْصُوصُ الْجَنَاحَيْنِ .

تسبها الانسان بالطير ، وتسبها الكارم بالطيران ، فاذا كان الطير

مقصوص الجناحين فانه لا يستطيع الطيران ، كذلك الانسان اذا كان

خالى اليدين فانه لا يستطيع تأدية الواجبات المطلوبة منه .

يضرب : لمن قصر عن اداء الواجب لقلته ذات اليد .

٣٠٦ - أَرِيدَ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلَهُ^(٢)

اصوله : يلتقطه و [اريد حياته ويريد قتلي]^(٣) وهو صندريست

٣٠٣ - (١) الهاتمي ٢٢

٣٠٤ - (٢) و (١) مجموعتي . الهاتمي ٢٢ ذكر . قسريه ، بدل ، كسريه .

(٣) الحنفي ٢ : ٦٠

٣٠٥ - (١) تبيان ١٢

٣٠٦ - (١) تبيان ١٢

(٢) الميداني ١ : ٢٠٦ . المنجد ١٠٦٥

عمرو بن معد يكرب الزبيدي تسميه [عذيرك من خليلك من مرارة] (٣)

يضرب : لتضاد المشاعر .

٣٠٧ - اذ يد لك سبيد و يبيد (١)

قد يسألك شخص في دار ، او يشاركك في عمل ، او غير ذلك ،
ثم يطلب الانفصال عنك فتقول له امثل .

يضرب : لدعاء بالوفيقية لمن ينفصل عنك .

٣٠٨ - اذ دغ بعروور ، يطلع غنم (١)

من امثال المعاربة .

قصته : قيل ان رجلاً سرق اقلامه ، ثم سقط مطر متواصل
فاغشيت ارض المراح لاول مرة ، وحات غنم رجل آخر نرعى
فيه ، ونذكر الرجل سرقه اقلامه فتألم وتأوه ، وكان عبده يلاحظ
ذلك فتألم هو الآخر وتصور ان يمر اذا زرع اتج غساً ، فتراد
تسليته سيده فقال له :

- صمأ ، لا تأسف (ازرع بعروور يطلع غنم) فضحك سيده من
غفلته ، وذهب قوله مثلاً .

يضرب : للمعاربة .

(٣) ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي ٦٥ ، العقد القريني

١ : ١٢١ . امالي القاضي ١ : ١٤ ، البصائر والنفائس ٢ .

٥٨٨ ، زهر الآداب ٣ : ٦٧٨ . العمدة ٢ : ٨٧ ، محاضرات

الراغب ٣ : ١٥١ ، ألف باء ٢ : ٥٢٣ ، حياة الحيوان ١ : ٤٧ .

كامل المبرد ٣ : ١٩٨ ، التنبيه ٢٣ ، الميداني ١ : ٢٠٦ .

مجلداني الادب ٥ : ٢٥٧ (الاربعسة الاخيرة) ذكروا

حياه ، بدل ، حياته .

٣٠٧ - (١) الياسمي ٢٢

٣٠٨ - (١) الياسمي ٢٢

٣٠٩ - إزْرَعَ تَالٌ وَتَرْجُوْعُهُ التَّالُ (١)

من أمثال الریف .

تَالٌ : قَبْلُ النَّخْلِ ، مَرْجُوْعُهُ : مَرْجَعُهُ ، تَالٌ : تَالٌ

يَضْرِبُ : لَنْ يَعْمَلَ وَالتَّيْمِجَةُ لغيره .

٣١٠ - إزْرَعَ تَحْصِيدٌ (٢)

وَيَرْوِي ، التَّزْرَعَةُ تَحْصِيدٌ (٣) وَ كَمَا تَزْرَعُ تَحْصِيدٌ (٤) وَ مَثَلٌ مَا تَزْرَعُ تَحْصِيدٌ (٥)

أَصُولُهُ : [مَا تَزْرَعُ تَحْصِيدٌ] (٦) وَ [مَنْ زَرَعَ حَصْدٌ] (٧) وَ [كَلَى يَحْصِدُ مَا يَزْرَعُ ، وَيَجْزِي بِمَا يَصْنَعُ] (٨) وَ [زَرَعَ يَوْمَكَ حَصَادَ غَدِكَ] (٩) وَ [الْيَوْمَ مَزَارِعُ فَمَا زَرَعْتَ فِيهَا حَصْدُهُ] (١٠) وَ مَعْنَى الْمَثَلِ إِنَّكَ إِذَا زَرَعْتَ نَوْعًا مِنَ الْحَبُوبِ حَصْدُهَا . شَبَّهُوا فَعَلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بِالزَّرْعِ ، فَإِنْ زَرَعْتَ خَيْرًا حَصَدْتَ خَيْرًا ، وَإِنْ زَرَعْتَ شَرًّا حَصَدْتَ شَرًّا ، ثَقِيلُ الْمَثَلِ .

يَضْرِبُ : الْمَحْتِ عَلَى فَعْلِ الْخَيْرِ .

٣١١ - إزْرَعَ صَنُوفٌ ، يَطْلَعُ غَنَمٌ

من أمثال المعاشة .

٣٠٩ - (١) النخل في تاريخ العراق ١١٧

٣١٠ - (١) نبيان ١٤

(٢) نبيان ٢٤

(٣) نبيان ٢٢٠

(٤) نبيان ٢٧٠

(٥) المخللة ٣٠٧

(٦) المقاصد ٤١٣ ، ابن الديبع ١٦٣ ، من الفحوف ١٥٢ ،

كشف الخفاء ٢ : ٢٥١

(٧) (٨) (٩) ادب الدنيا والدين ٨٧

(٩) العقد الفريد ١ : ٢٣٢

قصته : يروي أن قرمقوش اقتطع أراضي أميرة لنفسه وأوصى فلاحيهما أن يزرعونها بما يفيد ، فزرعوها بطناً ، وأسبب بدودة النملته فأخبره الفلاحون بما حدث ، فأنكر كثيراً ، وقال يوبخهم : أو زرعتهم سوفاً لا تنج غساً لا يصبها دود ؟!

وتروي القصة : بوجه آخر ، قيل أن غساً مرت بضرب قصر في ضاحية مشوكة ، فتملأ بعض حسونها بالشوك ، فلما رأى عبيد القصر ذلك فرحوا وقالوا أنهم إذا سقوا هذه الشجيرات ، فلهم سيحصلون على غم ، فخذوا يتساقطون في سقيها يوماً ، وبينما هم كذلك ، إذا بتقطع غم يمر من نفس المنطقة فاستأفها العبد إلى القصر ، والراعي يدافع عنها دون جدوى ، ولما استفسر عن السبب قالوا له : أنها غسنا ، ثم قصوا له قصتهم ، وانها جديهم بقولهم : أنهم زرعوها سوفاً من مدة وهذه نتيجة زرعتهم ! فسكاهم الراعي إلى الحكومة ، فتأفها الناس فويلًا متدربين بها .

يضرب : للمعابنة .

٣١٢ - **إِذْ رَعَوْا وَنَامُوا ، وَارْبُ الزُّرْعِ مَيْتَامٌ^(١)**

ميتام : ما (لا) ينام .

أصوله : انبأ من القرآن الكريم ، قال تعالى (**الْمَرْءُ يَنْتَمِ** **مَا تَحْرُثُونَ** **أَنْتُمْ تَرْزُقُونَهُ** **أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ**)^(٢) ،
 مهما حاول الفلاح المحافظة على زرعه ورعايته فانه لا يضمن النتيجة المطلوبة ، ما لم تتسله رعاية الله ، لأنه تعالى لو أراد أن لا ينثر زرعه حبس عنه المطر ، أو أرسل عليه الجراد أو الأنان الأخرى ، فقبل المثل

٣١٢ - (١) مجموعتي . الكرمل ٨ ، ازرع ونام والزرع ما ينام .

(٢) سورة الواقعة ٥٦ : ٦٣ و ٦٤

ثم توسعوا في استعماله بحيث شمل كل ما يحتاج الى العناية الالهية .

يضرب : لما لا يكون الا برعاية الله .

٣١٣ - **أَرْغَرَ مِنْ الدُّخَانِ** ١٣

أَرْغَرَ : أَسْفَرَ .

يضرب : للاطاعة التامة : ولمنتهى الصغر .

٣١٤ - **إِسْأَلَ عَنْجَارٌ كَبِيلَ الدَّارِ**

(اسأل على الجار قبل الدار)

ويروى : قبل ، بدل ، كبل .

عن الجار : على الجار ، كبل : قبل .

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [التمسوا الجار قبل

الدار ، والرفيق قبل الطريق] ^(١) بهم العرب بالجار اهتماماً كبيراً ،

ومرد ذلك ان اخلاق الجار تنعكس على مجاورهم من عدو ، او

صديق ومن نخوة او انعدام المروءة ، ومن امانه او خطائه ، وغير ذلك ،

لذا كانوا يحذرون عن سلوك الجار قبل شراء الدار .

يضرب : لاهمية الجار .

٣١٥ - **إِسْأَلَ عُلْدَيْنِ لَمَّا يَعْرِكَ الْجَبِينِ**

(اسأل على الدين لما يعرك الجبين)

عُلْدَيْنِ : على الدين ، يعرك : يعرق .

ومعنى المثل اذا حصل لك شئك في أمر من أمور الدين فاسأل عنه

دون خجل ، فان لم تفهم الاجابة فعاد السؤال عدة مرات ، ولو تدلى

جبينك ، ولا تترك السؤال حتى تستوعب الاجابة جيداً .

يضرب : للاكثار من الاستئالة لمعرفة أمور الدين .

٣١٦ - **إِسْأَلَ مُجْرِبٌ ، وَلْتَسْأَلْ حَكِيمٌ** ١٤

٣١٣ - (١) ثيمان ١٣ . الألويسي ١٣ . اصغر من دخنه .

٣١٤ - (١) الجامع الصغير ١ : ٦٢

٣١٦ - (١) ثيمان ١٣ ، الحنفى ١ : ٣٩

ويروي : أسأل من كان خيرا ،^(٢)

لتسأل : لا تسأل ، حكيم : طيب .

أصوله : [أسأل مجرب ولا تسأل حكيم]^(٣) قال عنه المجلوني انه

مما يجري على السنة الناس و [سل المجرب ولا تسأل الحكميم]^(٤)

نسبه الشرواني في النسخة الى العامة و [سل مجرب ولا تسأل

حكيم]^(٥) نسبه السكري الى العامة .

يتعامل العامة بالمسائل الحسنة والممدوسة دور المسائل الطريفة غير

المرئية ، وقد ادى بهم هذا الى تفضيل الشخص الذي يستند خبرته

وحكمته من الحياء والواقع على الشخص الذي يستند علمه من الكتب

والنظريات ، فقبل المثل .

يضرب : لتفضيل استشارة المجرب على غيره من اصحاب النظريات .

٣١٧ - استتر على ما واجهت

ويروي : استر ما لاكت ،^(١)

أصوله : [استر ما سر الله]^(٢) نسبه الأبي الى العامة ، ونسبه

الميداني الى المولدين ، و [استر ما سره الله]^(٣) نسبه التعالي في

النسب الى العامة و [استر ما عاينت احسن من اشاعة ما ظنت]^(٤)

(٢) الياسمعي ٢٤

(٣) كشف الخفاء ١ : ٤٦٥

(٤) نفحة اليمن ١٧٣

(٥) سمر الليالي ٢ : ٣٧١

(١) - ٣١٧ نبيان ١٢ و ٢٢٨

(٢) الأبي : م ، التراث الشعبي ٢ : ١٣٠ ، الميداني ١ : ٢٤٢ .

اساس الاقتباس ١٤٧ . الف ليلة ١ : ٢٦٨ و ٣ : ١٩٤

و ٢٣٧

(٣) التمثيل والمعاصرة ١٣

(٤) المستطرف ١ : ٨٦

قصته : قيل إن رجلاً كان يسير في طريق تكثر فيه الحقول ، وإذا به يسأعت بفلاح يباشر امرأة في أحد الحقول ، فأطلق الفلاح ساقه للريح ، وستر المرأة نفسها وفألت للرجل : استر على ما واجهت^(٥) ، فذهب قولها مثلاً .

وإذا قيل لشخص هذا القول وإراد الستر فيجيب : (ما واجهت إلا الترين) .

يضرب : المحدث على ستر عورات الناس .

٣١٨ - استر عليتنا بحققتنا شيعته^(١)

شيعه : شاعه .

قد تقع اخطاء مخجلة من بعضهم ، فيقول المخطئ : الآخر هذا القول .

يضرب : كسافه .

٣١٩ - استراح عن لا عقل له^(٢)

اصوله : بنظفه^(٣) و [استراح من لا عقل له]^(٤)

قاله : عمرو بن العاص (الاصل الاول) .

قال المتنبي :

ذو العقل يتقى في النعم بعقله واخو الجهالة في الشقاوة ينعم^(٥)

(٥) ذكر الدليشي قصة غيرها راجعاً في الامثال الشعبية

في البصرة ، ١ : ٥٩

٣١٨ - (١) تبيان ١٢ و ٣٤٨

٣١٩ - (١) تبيان ١٣

(٢) الفاخر ٥١ ، العسكري ١ : ١٥٧ ، البصائر والذخائر

٢ : ١٠٦ ، بهجة المجلس ١ : ٤٧ ، ايداني ١ : ٢٠١ ،

غرز الخصائص ٨٢ ، المستطرف ١ : ٢٩ - زبدة الامثال

١٤١ - حذبة الاعم ٧٠

(٣) ايداني ١ : ٢٠١

(٤) العرف الطيب ٦٣٠ ، الامثال السائرة للمتنبى (آل يامين) -

وقال آخر :

واني رأيت المرء يشقى بعقله وقد كان قبل اليوم بسعد العقل^(٥)

يضرب : لتأعب العقل الفكرية ، وكثرة عبومه .

٣٢٠ - استفتت قلبك وإن افتتاك المنفتون^(١)

اصوله : بلفظه^(٢) ، قاله النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقال

[استفت قلبك وإن افتوك وافتوك]^(٣) وقال [استفت قلبك وإن

افتاك الناس وافتوك]^(٤) وقال [استفت نفسك وإن افتاك

المفتون]^(٥) ومعنى ذلك أن الإنسان يكون أعلم بشأنه من غيره فعليته

الرجوع إلى استشارة نفسه بعد استشارة الآخرين .

يضرب : لاسترشاد الإنسان بقلبه .

٣٢١ - استكبرها ، ولو جانت مرء^(١)

(استكبرها ولو كانت مرة)

استكبرها : اختارها كبيرة الحجم ، جانت : كانت .

اصوله : [الكبار ولو كن حصارم]^(٢) وكان شائعاً بين عامة الأندلس

في المئة الثالثة للهجرة .

٣٢٠ - ٢٣ ، أمثال المتنبي (يكن) ٨٨ ، خزائن المعوي ٨٦ ، الوار

الربيع ٢ : ١٢٤ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٧٠

(٥) تاريخ ابن عباس ٢ : ٢٥٦

٣٢٠ - (١) الألوسي ١١

(٢) اللامع ٤٥ ، قوت القلوب ١ : ٢٣٥ و ٣١٠

(٣) كنوز الحقائق ١ : ٢٨ ، مفتاح السعادة ٣ : ٢٢٤ (بزيادة

وافتوك)

(٤) كشف الخفاء ١ : ٧٢٤

(٥) الجامع الصغير ١ : ٤٠ ، كنوز الحقائق ١ : ٢٩

٣٢١ - (١) نبيان ١٣ ، الحنفى ١ : ٣٩ ، الحنفى : مع بغداد ١ : ٤٢٦ ،

الكرملى ٤ : الألوسي ١٠ ، الكرملى ١٠ ، الهاشمى ٢٤

ذكروه ، كانت ، بدل ، جانت ،

(٢) إلى طه حسين ٣١٠ (ابن عاصم)

قصته : قيل ان اعرابياً وصل بغداد ، واحب ان يأكل الخس ،
 فاشترى اكبرها حجماً ، وبدأ يأكلها ، ثم تناول قسماً منها الرقيق كان
 معه ، فلما ذاقها الرقيق رماها وقال له :
 - هذه مرة المذاق فكيف تأكلها ؟ فاجابه الاعرابي : لا يهم ذلك فانها
 كبيرة الحجم !

فقال الرقيق هذا القول ساخراً ، فذهب متلاً .

يضرب : ان يفضل الحجم الكبير غير مهم بوزنه .

٣٢٢ - أسند عليّ وفي الخروب نعامه^(١)

اصوله : بلطفه^(٢) ، وهو صدر بيت عمران بن حطان الخارجي
 وسامه [ربداء تفر من صغير الصافر]^(٣)

قصته : خرج شبيب بن يزيد الخارجي في خلافة عبد الملك بن
 مروان ، وكان الحجاج يومذاك والياً على العراق ، وقد التقى الحجاج
 مع شبيب في إحدى الوقائع فأنصر شبيب ، وسبب هذا الحادث قال
 عمران بن حطان الخارجي قصيدة مطلعها البيت المذكور .

يضرب : للجهان الذي يتظاهر بالشجاعة .

٣٢٣ - الأسرار عند الأحرار^(١)

اصوله : بلطفه^(٢) و [السر عند الأحرار]^(٣)

٣٢٢ - (١) الألويسي ١١ ، الهاشمي ٢٤

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٦٢ ، الخلافة ٢٨٠

(٣) عيون الأخبار ١ : ١٧٠ ، العقد القرميد ٥ : ٤٤ ، نمار

القلوب ٤٤٢ ، الكشف ٢ : ١٨٤ ، الإذكاء ٢١٦ ، وفيات

الاعيان ٢ : ١٦٤ ، غرر الخصائص ٢٢٦ ، حياة الحيوان

٢ : ١٨٤ ، غرائب الأثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر

٨٦ ، السحر الحلال ٥٦ (مع اختلاف في ذكر « فتخا »

بدل « ربداء »)

٣٢٣ - (١) الألويسي ١١ ، نبيان ١٢ ، الحنفى ١ : ٣٩ ، الكرملى ١٠

(٢) (٣) المقاصد ٢٤٠ ، ابن الديبع ٨٧ ، كشف الخفاء ١ : ٤٥١

يضرب : لا بداع الاسرار لمن يكتمها .
 ٣٢٤ - اسرحه وينا الغزلان ، يرجع وينا النيران (١)
 (اسرحه مع الغزلان ، يعود مع النيران)

ويروى : يروح ، بدل ، يرجع (٢)
 ونا : مع ، يروح : يرجع (يعود) .
 الغزلان من الحيوانات التي يضرب بها المثل بجمال عيونها ورسمها
 اجسامها ، وهي كناية عن الناس الاذكياء ، والنيران من الحيوانات
 التي يضرب بها المثل بغيائها ، وهي كناية عن الناس البلهاء .
 قصته : والمثل قاله رجل كان مسؤولاً عن شخص ببلد ، وكان
 يتركه عند جماعة من الاذكياء ، الا انه لا يتبع البقاء معهم ، فكان
 يتركهم ويذهب مع اقرانه .

يضرب : لمن ترفعه فيأبى الا العطفة .
 ٣٢٥ - اسرع من البرق الخاطف (١)
 ويروى دون ذكر : الخاطف .

اصوله : بلفظه (٢) و [اسرع من البرق] (٣)
 يضرب : لتسرع المتناهية .

٣٢٦ - اسرع من دقشة العين (١)
 ويروى : برمشة عين .

٣٢٤ - (١) الحنفى ١ : ٣٩ ، الحنفى ٢ : ١٤١ ذكره ثانية بلفظ
 « اسرحه » بدل « اسرحه » ، الألوسى ١١ : اسرحه مع
 الغزلان ويرجع مع النيران .

(٢) نبيان ١٣

٣٢٥ - (١) الألوسى ١١ : نبيان ١٤ ذكر « البرق » بدل « البرق » .
 (٢) الالفاظ الكتابية ٢٩٩

(٣) الحيوان ٤ : ١١٤ ، العقد الفريد ٦ : ٣٧١ . الهوامل
 والشوامل ١١ : مؤنس الوحيد ٣٤ ، الميداني ١ : ٢٤٠ ،
 الزمخشري ١ : ١٦١ . المنجد ١٠٦٦

(١) - ٣٢٦ نبيان ١٤

رمشة العين : تحريك الجفن (طرف العين) •

اصوله : [اسرع من طرف العين]^(٢) و [اسرع من الطرف]^(٣)
وفي القرآن الكريم [انا آتيتك به قبل ان يرتد إليك
طرفك]^(٤)

يضرب : كسابقه •

٣٢٧ - اسرع من الطلقة

يضرب : كسابقه •

٣٢٨ - اسرع من القترنس

من امثال الريف •

اصوله : [اعدى من فرس]^(١) و [اسرع من اريق الخيل]^(٢)

يضرب : كسوابقه •

٣٢٩ - اسرع من لتميح البصر

ويروى « اقل » بدل « اسرع » و « كتميح البصر »

اصوله : بلفظه^(١) و [اقرب من لمح البصر]^(٢)

يضرب : كسوابقه •

(٢) الحيوان ٤ : ١١٥ ، التمثيل والمحاضرة ٣١٠ ، الميداني

١ : ٢٤٠ ، الزمخشري ١ : ١٦٢ ، المنجد ١٠٦٦

(٣) الميداني ١ : ٢٤٠ ، الزمخشري ١ : ١٦٤ ، نهاية الارب

٢ : ١١١

(٤) سورة الفلق ٢٧ : ٤٠

٣٢٨ - (١) الزمخشري ١ : ٢٣٩

(٢) العسكري ١ : ٥٢٧ ، الميداني ١ : ٢٣٥ ، الزمخشري

١ : ١٦٤

٣٢٩ - (١) الميداني ١ : ٢٤٠ ، الزمخشري ١ : ١٦٥ ، نهاية الارب

٢ : ١١١ ، مقدمة ابن خلدون ٣٠١ و ٢٩٥ ، سحر العيون

٤١ ، المنجد ١٠٦٦

(٢) مقدمة ابن خلدون ٧٠ و ٧١

٣٣٠ - استعديدها وابعديدها^(١)

ويروي : عن حاج سعيدة وعن أبي بريدة^(٢) و : عن أبي سعيدة ، عن أبي بريدة^(٣)

من أمثال النساء .

عن حاج : عنك .

كانت البنت إذا تزوجت إلى ابن عمها ، تنقل من غرفة إلى أخرى من نفس الدار ، لأن أكثر العوائل (الأب والأولاد والأحفاد) كانوا يسكنون في دار واحدة ، ومثل هذا الزواج قد يجلب المتاعب والمشاكل للبنت ولأهلها .

أما إذا تزوجت إلى غريب ، أو في بلد آخر ، وابتعدت عن أهلها ، فإن بعدها سيكون في الغالب مدعاة إلى سعادتها ، فقليل الملل .

يقرب : لتشجيع زواج البنت إلى الغريب .

٣٣١ - إسكافي حافي ، وحايح عريتان^(١)

إسكافي : لا يستعملها أهل بغداد إلا في الملل ، حايح : حائل .

أصوله : [السكافي حافي والحايك عريتان]^(٢) نسبة السكري إلى العامة .

يقرب : للمهمل الذي يهمل نفسه فيما يختص بمهنته .

٣٣٢ - استلابتنا كحبابتنا^(١)

من أمثال النساء .

٣٣٠ - (١) الألويسي ١٢ ، نبيان ١٤

(٢) نبيان ١٨٧

(٣) المحقق ١ : ٩٩ ، الكرمل ٢٧

٣٣١ - (١) نبيان ١٤ ، الألويسي ١٢ ذكر ، حايك ، بدل ، حايح .

(٢) سمير الليالي ٢ : ٣٦٨

٣٣٢ - (١) الكرمل ١٤

لحيابنا : لأحيابنا .

اعتاد العرافيون توزيع ملابس المتوفى على الفقراء نواباً عن روحه ،
أما البعض منهم فيحتفظون بها لأنفسهم ولأقاربهم ، فإذا طالبهم الفقراء
بها قالوا المثل .

يضرب : لحصر المنافع بالمفتر بين .

٣٣٣ - 'الاستلام' راحوا ويثا الاستلام^(١)

اعتاد الناس تسجيل الماضي واستنكار الحاضر ، فإذا شاهدوا خروج
بعض الناس على الدين والتقاليد ، تذكروا ما كان عليه السلف الصالح
من قوى وخير ومسالمة ، وقالوا المثل
يضرب : لانعدام أهل الخير .

٣٣٤ - 'اسم' بـلا جسيم^(٢)

ويروى : بـلا ، بدل ، بلا^(٣) و « الاسم عالي والجسم بالي »
اصوله : بلفظه^(٤) ، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة
للهجرة ، وقال المتبي :

كفى بجسمي نحولاً أنني رجل لولا مخاطبتي أين لك لم ترني^(٥)

يضرب : لمن كان اسمه اكبر من حقيقته .

٣٣٥ - 'الاسم' عالي و'الجيب' خالي

٣٣٣ - (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ١٥٣

٣٣٤ - (١) نيمان ١٤ - الحنفي ١ : ٣٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٥٥ ،

الشاذلي ١٢٤ - الهاشمي ٢٥

(٢) الهاشمي ٢٥

(٣) الألفاظ الكتابية ٢٨٠ - بركهارد ٢٨

(٤) العرف الطييب ٣ - معجم الادباء ٦ : ٢٧٥ ، خزانة الحموي

٢٢٨ ، شرح ديوان ابن الفارض ١٦٤ و ٢١٤ - الوسيلة

الادبية ٢ : ٢٦٨

يضرب : لدى الشهرة المفلس .

٣٣٦ - استمر ينير ، أحسن من الأبيض فدير

بير : من البر (يحسن) ، قدر : ضعيف لا يقدر .

قصته : رواها لي الأستاذ عبد المجيد الملا فقال :

يحكى أن امرأة لها ابنتان تزوجتا من أسمر وأبيض ، واستقرت
الأم عن حياتهما ، فأخذت زوجة الأسمر تعدد لها كرمه وفضائله وبراء
بها ، أما زوجة الأبيض فكانت تصف جمالها وحسنه ونفطه على روج
احتها ، فالتفت الأم إلى زوجة الأبيض وقالت لها هذا القول ،
فذهب مثلاً .

يضرب : لتفضيل الجوهر على المظهر .

٣٣٧ - إسمع تقترح ، جرب تبحزن (١)

منشؤه : كان بعض المشعوذين يدعون علم الكيمياء ، ومعرفة
تحويل بعض المعادن النخيسة إلى ذهب أو فضة ، فكان بعض ذوي
الثراء يقدمون اليهم ما يطلبون من مال لأجراء هذا التحويل ، وهم
فرحون مستبشرون بقرب ظهور التاج ، ولكن النتيجة تكون في
الغالب حرب المشعوذين مع ما استحوذوا عليه من مال ولا يعثر عليهم ،
فيحزن من أعطاهم المال ، وتروي حكايات كثيرة حدثت لكثير من
الشريرين ، وحتى مع بعض كبار الحكام والمنفذين .

وبحصول ذات الشيء حينما تقرأ كتب السحر فتجد أنك إذا فعلت
كذا وكذا ، وكبت كبت وكبت ، فيحصل مرادك فتفرح ، ولكن
عند التجربة لا يحصل المراد فتحزن ، فقبل المثل .
ثم توسعوا في استعماله حتى شمل كل أمر تفرح لسماعه ثم تحزن
إذا جرى به .

يضرب : للأمر الصعب الذي يبدو سهلاً ، ثم لا يتحقق .

٣٣٧ - (١) الجندى ٢ : ٢٢٦

٣٣٨ - إسمهَمَ الضُّرَاطُ مِنْ الْجُثُوعَانِ^(١)

يضرب : للمخلط في الحديث .

٣٣٩ - إسمهَمَ أَكْثَرَ مِنْ جِيسَمِهِ^(١)

يضرب : لمن يوحى اسمه بالعظمة وهو ضئيل .

٣٤٠ - إسمهَمَ بِالْحَصَادِ وَمِنْجَلِهِ مَكْسُورٌ^(١)

ويروي : اسمي بالحصاد ومنجلي مكسور^(٢)

يضرب : لمن يشتهر بعمل وهو عديم الفائدة .

٣٤١ - أَسْوَدُ لَيْلٍ^(١)

يضرب : لشدة السواد .

٣٤٢ - أَسْوَدُ مَيْلٍ جَنَاحِ الْغُرَابِ^(١)

أصوله : [أشد سواداً من غراب]^(٢) و [أشد سواداً من حنك

الغراب]^(٣)

يضرب : كسابقه .

٣٤٣ - أَسْوَدُ مِثْلِ الْفَحْمِ

ويروي : الحبر ، أو : الكبر ، بدلاً من : الفحم .

الكبر : القبر

أصوله : كانت العرب تقول [أسود فاحم] للشديد السواد وهو

٣٣٨ - (١) الألويسي ١٢

٣٣٩ - (١) الحنفى ١ : ٤٩ ، الكرملى ٢٦

٣٤٠ - (١) الحنفى ١ : ٤٠ ، الحنفى : مع بغداد ١ : ١٥٦ ، الكرملى

٢٣ ، اسمو بالحصاد ومنجلو مكسور .

(٢) نبيان ١٤ ، الهلشمى ٢٥ ، الألويسي ١٢ ، اسمك بالحصاد

ومنجلك مكسور ، الكرملى ٢١ ، اسمنا بالحصاد ومنجلنا

مكسوخ .

٣٤١ - (١) نبيان ١٤

٣٤٢ - (١) نبيان ١٤

(٢) الحيوان ٣ : ٤٢٥

(٣) الزمخشري ١ : ١٩٢

مشتق من الضم^(١)

يضرب : كسابقه .

٣٤٤ - اسود من ربه ، جدار شنتان ميثربته^(٢)

(اسود من خلقه ، قدر اثنان لا يبيضه)

ميريه : ما (لا) مريه (لا يبيضه) .

يحاول بعض العبيد ان يفعل كل ما يمكن للتخفيف من شدة سواد

بشرته ، ولكن جهودهم تذهب سدى ، فقبل المثل .

يضرب : لاسود البشرة لا يمكن ان يكون ابيضها مهما يحاول .

٣٤٥ - استويها واعتبر لذك الصوب^(٣)

المقصود من ذاك الصوب ، جانب الكرخ من بغداد .

والمثل يقوله شخص يهدد غيره بعمل اجرامي ، ثم يهرب من وجه

الحكومة ويلتجئ الى جانب الكرخ لحماية نفسه . وكان اهل الكرخ

ولا يزالون محل سكنى العشائر العربية ، ويتصفون بالصفات العربية

الاصيلة من شجاعة ، وكرم ، ونخوة ، وشهامة ، ودفاع عن دخلهم ،

اذ يحتمون من يلتجئ اليهم ويعينونه على ما يريد ، وكان هذا الجانب

لا يخضع لاي حاكم ولا سيما في حكم المماليك حيث شاع هذا المثل

اناء حكمهم للعراق .

يضرب : ان يهدد غيره بعمل اجرامي ثم يهرب الى محل بعيد عن

متناول يد الحكومة .

٣٤٦ - استويها وبنش دها

المثل مأخوذ عن التركية [بنش دها يا يورم]

بنش : خمسة ، دها : مثلها ، يا يورم : اسويها (افعلها) .

واخو المثل التركي كما هو غير انهم ابدلوا كلمة (يا يورم) بكلمة

٣٤٣ - (١) امالي القالي ١ : ٣٧

٣٤٤ - (١) الكرملی ٢٦

٣٤٥ - (١) نبيان ١٤

(اسويها) •

ومعنى المثل فعلها وأفعل خمسة مثلها بمعنى أنه يفعل ذلك الشيء
سنة مرات •

والمثل بقوله شخص يهدد غيره بذلك العمل •

يضرب : لمن يهدد غيره بعمل ذي شأن •

٣٤٧ - إشن جناب الزيت علزيتون ؟ وشن جناب العبيدة
علزيتون (١) ؟

ويروى : شجاب الزيت للزيتون ؟ وشجاب العبيدة للخطان ؟ (٢)
من أمثال النساء •

إشن : أصلها إشن وهي محرفة عن إشي شيا ، جاب : جاب ،
علزيتون : على الزيتون ، علزيتون : على الخطان (والخطان هي
السيدة الجليلة) •

والمثل يظهر التفاوت العظيم بين العبيدة السوداء ، وبين السيدة
البيضاء ، أما مقارنة الزيت ، والزيتون في السطر الأول من المثل ،
فإنما وضع للمجع •

ثم توسعوا في استعماله ، بحيث شمل كل تفاوت عظيم بين شيئين حين
مقارنتهما •

يضرب : لاجون انشاسع بين شيئين •

٣٤٨ - إشن جابر المصخر علنموزم (١)

المصخر : المصخر وهو الذي يكلف أداء عمل قسراً ودون أجر ،

٣٤٧ - (١) الحنفى : مع بغداد ١ : ١٦٧ . الهاشمى ٦٠ ذكر : إشن •
بدل : إشن •

(٢) تبيان ١٤٨

٣٤٨ - (١) الحنفى ١ : ٤٠

الموزم اسم مفعول وزم وهو تحريف الزم والنزم وهو الذي يعمل بدافع نفسه أو دافع مصلحة عامة .

لا شك في أن الفرق واضح بين عمل المسخر والموزم ، فالأول يعمل بدافع القوة والخوف فينراخي في عمله ويتأقل في خطواته ، أما الثاني فيعمل بنشاط وإهتمام لأنه يعمل بدافع لشي أو لمصلحة عامة .

يضرب : لبنون الشاسع بين العمل الفسري والعمل التلقائي .

٣٤٩ - اش' جانبك' علتستلي تداوسه^{١١٢}

جانبك : جاء بك ، علتستلي : على السلي (والسلي هو رؤوس سعف النخل أو العاقول أو الشوك) .

يضرب : لمن يورد نفسه موارد الأذى .

٣٥٠ - اش' جانبتي علقنبوغ' ، واسنغ' حيس' الوين^{١١٣} ؟

من أمثال يهود بغداد ، وبلهجتهم .

جانبتي : جاء بي ، علقنبوغ : على القبور ، الوين : الاتين .

يضرب : لمن يورد نفسه موارد المخاوف .

٣٥١ - اش' قال' قلبك' ستاسون' مين' طقت' الطفاقه^{١١٤} ؟

يلفظ بلهجة يهود بغداد .

اش قال ؟ : ماذا قال ؟ طقت : اطلقت ، الطفاقه : الطلقة .

قصته : سبق ساسون الشاب اليهودي الى الخدمة العسكرية مع اقرانه وذلك أثناء إحدى الحروب ، ثم تحركت وحدة ساسون الى جبهة القتال ، وكانت أم ساسون لا يقر لها قرار ولا يهدأ لها بال وتخيّل لعلمة الرصاص وهدير المدافع وويلات الحرب ، وإن ابنها

٣٤٩ - (١) مجموعة - الهاشمي ٢٦ ذكر « على السلي » بدل « علتستلي »

٣٥٠ - (١) الحنفي ٢ : ٢٣٦

٣٥١ - (١) الحنفي ١ : ٤٢ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٨٢

ساسون يكتوي بنارها فقات هذا القول اظهاراً لحزنها وتوجعها لحال
ساسون ، فذهب مثلاً .

يضرب : تلجيان يصاب يدعى حين يدنو من الخطر .

٣٥٢ - اش قلنا الصبح ؟

(ماذا قلنا في الصباح)

ويروي : اش قلنا من الصباح ؟ (٢)

من امثال يهود بغداد ، ويلهجتهم .

قصته : ذكرها نوري ثابت (حيزبوز) هذا مألها .

يقال ان اليهودي في الزمن السابق ، عندما كان يخرج من داره
سيحجة كل يوم ، يسلك مزلاج الباب فيدخله في فتحة ويخرجه
منه بصورة متالية وهو يكرر هذه العبارات :

بهذا تنفّس عن الذي يؤذيني ! بهذا يجرح رأس الذي يؤذيني !
واذا صادف ان اعتدى عليه احد المسلمين ، مثل شخص مستهتر نهب
(يسكولته) ! او آخر نهب منه دجاجة ! او آخر رفع منه برقالة
يعود في رأسها دبوس ! او آخر اولع الثياب في لحيته .. الخ .

حينذاك يصرخ اليهودي قائلاً : وي ! اش قلنا الصبح ؟

ويقصد بهذه العبارة ، الدعاء الى الله (اللهم حقق ما قلته صباحاً في هذا
المعتدي !) فذهب مثلاً (٣) .

يضرب : للتذكير بقول سابق : ولحدوث ما كان يتوقعه .

٣٥٣ - اشتر العيز بما بيع ، فما العيز يقال (١)

٣٥٢ - (١) التحفي ١ : ٤٢ ، الهاشمي ٦٠ ذكر ، ايش ، بدل ، اش .

نتيان ١٥١ ، شكلنا الصبح .

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٦٠ ذكر ، ايش ، بدل ، اش .

(٣) ج : حيزبوز ، العدد ١٥٥ (بتصرف)

٣٥٣ - (١) الأولوسي ١٢

اصوله : بلفظة ^(٢) ، وهو بيت شعر المشريف الرضي *

يضرب : للتخلي بكمال الاخلاق .

٣٥٤ - *اشترىوهم زغاراً ، ويبعوهم كباراً* ^(١)

زغار : صفار *

اصوله : [اشترىوهم صفاراً ، ويبعوهم كباراً] ^(٢)

والعبد هم المقصودون بالبيع والشراء ، فيستحسن شراء العبد صغيراً
حيث يمكنك ان تطبعه حسبما تريد ، اما اذا كبر فقد يخرج عما
طبعته وتكون عنده طباع بيعة فيجب النخلص منه ببيعته وشراء غيره ،
فقبل المثل .

يضرب : لبيع العبد عند الكبر .

٣٥٥ - *اشترى بعقلك خلاوة* ^(١) :

ويروى : عقلك هذا اشترى به خلاوة ^(٢) ، وروح اشترى بعقلك
خلاوة ^(٣) .

مشمؤه : قال مير القاسي : واصل المثل هو ان مشري اسقاط
الحديد كانوا يتجولون في الطرقات يحصلون كمية من الخلاوة الرديئة
جداً ، وهم ينادون لشراء اسقاط الحديد بها من الصبيان ويحومهم ^(٤) .

(٢) الايجاز والاعجاز ٩٦ . التمثيل والمحاضرة ١٢٠ . خاص

الخاص ٢٠١ . ينمية المصدر ٣ : ١٥٥ . الادب ١٢٢ .

نهاية الارب ٣ : ١١١ . عين الادب والسياسة ٦٢ . نفحة

اليمن ١٠٩ . مجموعة النشاشيبي ٩٦

٣٥٤ - (١) مجموعتي - الالوسي ١٢ : اشترىوهم صفاراً ويبعوهم كباراً .

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٢١

٣٥٥ - (١) نبيان ١٤ . الهاشمي ٢٦

(٢) نبيان ١٨٩

(٣) الهاشمي ١٧٨

(٤) المثل في القرآن الكريم - المثل العامي ٢٢

يضرب : لنسفيه القول غير المقبول .

٣٥٦ - إشتري بعقلك كمر كري^(١)

كر كري : نوع من الحلوى الخاصة بالأطفال .

قصته : كان لشخص كسلان صديق ناجح في أعماله ، وأحب هذا الصديق أن يشركه بعمله فآخذ يرقبه في ذلك ويشرح له كيف أن عمله يدر عليه ربحاً كبيراً ، إلا أن الكسلان لم يستمع لما يقوله ، ولما ألح عليه الصديق للموافقة قال له الكسلان :

- فطوري شوربة جنشج^(٢) ، وغذائي خباز^(٣) ، روح اشترى بعقلك كمر كري . مشيراً بذلك إلى بساطة ماأكله ونيسره ورخصه فعلام يحجم نفسه فيما يتعبها فذهب قوله مثلاً .

يضرب : كسابقه .

٣٥٧ - إشتري شوك ، وذبحه بذرب الإسلام احسن^(١)

ذبحه : أرمه .

مشمؤه : من إبداء جاهلية أهل مكة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ، أنهم وضعوا الشوك في طريقه وذلك قبل الهجرة النبوية^(٢) .

شبهوا كل مؤذ بهم ، فقالوا المثل .

يضرب : لتفريع التبرير المؤذي .

٣٥٦ - (١) الهاشمي ٢٦

(٢) الجنشج : لبن مجفف ، شوربة الجنشج : شوربة الهرطمان التي فيها جنشج وتؤكل صباحاً .

(٣) الخباز : نبات برى ينمو حول المدن والقصبات ويؤخذ بلا تعين .

٣٥٧ - (١) نفيان ١٤

(٢) غور الخصائص ٢٢٦

٣٥٨ - إشتري الشيء ، وكنت المابلز ملك^(١)

الشيء : الشيء ، وكنت : وقت ، المابلز ملك : الذي لا تحتاجه .

إن أسعار بعض السلع لا تكون بقيمة واحدة في كل الأوقات ، بل تتعرض للارتفاع والهبوط تبعاً لموامل اقتصادية ، وقد تحتاج إلى مثل هذه السلع عند ارتفاعها ، وتأخذها بتمن غال ، فالأحسن أخذها عندما لا تحتاجها وعند هبوط أسعارها ، فقبل المثل .

يضرب : لشراء عند هبوط السعر .

٣٥٩ - إشتري فضته وعلفها بذهب^(١)

يضرب : لأظهار المبيع بمظهر جذاب .

٣٦٠ - إشتري وبيع ، واسمك لا يضيع^(١)

ويروى بقديم ، بس ،^(٢) ويذكر « مبيع » بدل « لا يضيع »^(٣)

من أمثال التجار .

مبيع : ما (لا) يضيع (لا يضي) .

قصته : أراد جحا أن يتعاطى التجارة ، فاشترى بعضاً على حساب كل سبع بضات بقرش ، وباعها كل عشر بقرش ، فقال له أحدهم منهكاً :

- يا هذه التجارة الربحة ؟ فقال له جحا : ومتى كان الربح من شروط التجارة إلا : كفي أن يقول غني أصحابي أبي تاجر أبيع

٣٥٨ - (١) مجموعتي : الكرمل ٤ ، اشتري الشيء - وقت المابلز ملك .

٣٥٩ - (١) الألوسى ١٢ ، نبيان ١٤

٣٦٠ - (١) الألوسى ١٢ ، نبيان ١٤ ، الحنفى : مع بغداد ٢ : ١٨٢ .

الكرمل ٢١ ، اشتري وبيع واسمك لا يضيع .

(٢) نبيان ٤٧

(٣) الحنفى ١ : ٤٠

واشعري^(٤)

والمثل يبحث على تعاطي البيع والشراء ولو خسر صاحبه في بعض الحالات ، فذلك خير له من تركها وضباع اسمه ، كما يبحث على الثبات في أيام البوار والكساد حتى تأتي أيام الربح الوافر .
يضرب : لواصله البيع والشراء حتى في أيام الكساد والخسارة .

٣٦١ - **اِسْتَنْفَلَ بِنِيارَةٍ ، وَحَاسِبِ الْبَطْالَةِ**^(١)

البازد : قطعة من المسكوكات كانت متداولة في العراق أثناء الحكم العباسي ، البطالة : جمع بطل (العاطل الذي لا عمل له) .
اصوله : اعني محبة وحاسب البطال^(٢) والمحبة : امير بقه ، وكان شاعراً من عامة مصر في السنة الثامنة للهجرة .
والمثل يبحث الانسان على الاكتساب ، ولو باجر زهيد ، وهو خير من الانسان الذي لا عمل له .

يضرب : للاكتساب ولو باجر زهيد .

٣٦٢ - **اِسْتَنْفَلَ بِفِلْسٍ ، وَحَاسِبِ الْبَطْالِ**^(١)

ويروي : اكسب الفلص « بدل » استفل بفلص^(٢)

اصوله : عجز بيت لابن الوردي في لامبته وهو :

أكنم الأمرين قصراً وغني واكسب الفلص وحاسب من بطل^(٣)

(٤) راجع نوادر جحا الكبرى ١٢ . اخبار جحا ١٥٤

٣٦١ - (١) العنقي ١ : ٤٠ ، الرصافي : ج « جيزبوز » العدد ٢٦ .
الرصافي اراه اللغوية والنقدية ٤٤١ ، الياسميني ٢٦ .
الألوسي ١٢ ، الكرملي ١٧ ذكر « البطال » بدل « البطالة »

(٢) بروكهارد ١٥

(٣) نسيان ١٥

(٢) الألوسي ١٦ . الألوسي ١٠١ رواه ثانية بلفظ « كسب الفلص » وحاسب من بطل .

(٣) الكنز المدفون ٢١٣ - نقحة اليمن ١٥٥

يضرب : كسابقه .

٣٦٣ - اِسْتَيْغَلْنَا عَيْتَرَ الذَّيْبِ

الذَّيْب : الذئب .

قصته : رويها في الاسناد عبد المجيد الملا فقال :

كان نداف يخرج كل يوم يتكسب قوت عائلته يندف القطن ، وذات يوم طلبت اليه زوجته الذهاب خارج البلد عسى ان يحصل على حاجة ، فلما خرج في اليوم التالي قاصداً اقرب قرية ، احترقه ذئب ، فآراد ان يتخلص منه ، فاخذ يضرب على حوسه وكأنه يندف ، فطرب الذئب على هذا الصوت ، فاذا توقف قليلاً ، همهم الذئب ، فيعاود الضرب ، واستمر هذا شأنه حتى المساء ، فرجع الذئب ، وعاد النداف الى اهله بغير طعام ، ولما سأله زوجته عن سبب عدم جلوسه الطعام قال لها هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : من اخفق في مسعاه .

٣٦٤ - اِسْتَيْلَ مَا دَامَ الْحَقْلُ يَفْتِيلُ (١)

ويروى : اشل ما طول الحبل يقتل (٢)

من امثال الفلاحين .

اشل : ازرع ، الحقل يقتل والحبل يقتل : كناية عن اقبال الدنيا .
والمثل يبحث المزارع المحفوظ على الاكثار من مزروعاته نظراً لافاق الدنيا عليه ، لأنه مهما يزرع فان نصيبه الحاصل المؤخر .

ثم توسعوا في استعماله فاصبحوا يطلقونه على المحفوظين كافة ويحتهم على توسيع اعمالهم حتى تزداد ارباحهم .

٣٦٤ - (١) الألويسي ١٢ ، نبيان ١٥

(٢) طاهر ١٦

يضرب : لتوسيع عملك ما أمكن طالما السعد حليفك .

٣٦٥ - اَشْجَعُ مِنْ السَّيِّئِ^(١)

أصوله : [اشجع من الأسد]^(٢) و [اشجع من أسد]^(٣) و [أشد
أعداء من الأسد]^(٤)

يضرب : لتشجاعة المتناحية .

٣٦٦ - اَشْجَعُ مِنْ عَنَتَرٍ

ويروي : ارجل ، بدل ، الشجع .

أصوله : [اشجع من عنتر]^(١) والعنتر : هو الشجاع^(٢) .

والمقصود بعنتر ، هو عنتر بن شداد العبسي ، كان ابن جارية حبشية
سوداء تسمى (زبيدة) ، ولم يعترف به أبوه أباً للمواد لونه ، ولكن
عنتر أظهر من الشجاعة والبسالة في حرب داحس والغبراء ما أثار
اعجاب كل العرب ، فصار من أشهر شجعان العرب وأبطالهم وذلك
اعترف به أبوه فأنحفه بنسبه ، وقتل عنتر في الغارة على بني نهمان
من طيء ، ولعنتر قصة مدونة كان يقرأها (القصصيون) في مقاهي
مدن العراق .

يضرب : كسابقه .

٣٦٧ - اَشْجَلِي شَعْبَانُ بَبْطِينُ رَاعِضَانُ^(١)

٣٦٥ - (١) كتيان ١٥

(٢) حياة الحيوان ١ : ٩٠

(٣) العقد الفريد ٢ : ٧٢ ، مجالس الأدب ٣ : ٦٣

(٤) العسكري ١ : ١٦٧

٣٦٦ - (١) الألفاظ الكتابية ١٨٩ ، صناعة الطرب ٢٤٧

(٢) المخصص ٣ : ٦١

٣٦٧ - (١) الحنفى ١ : ٤١ ، النهاشمي ٦٠ ذكر ، إيش ، بدل ، أشي .

ويروي بإضافة « . . » غير الجوع والعطش »^(٢) و « استخلف شعبان
بكلب رمضان »

استخلف واستخلف : ماذا ترك ، بقلب : قلب .

أصوله : [بدخل شعبان في رمضان]^(٣) نسبة الميداني
إلى المولدين .

قصته : ذكرها الحنفى فقال :

لعل الأصل فيه أن خطأ وقع في حساب شعبان فصبم آخر يوم منه
توهماً بأنه غرة رمضان فلما عن شعبان أن يتخذ من ذلك منه يمن
بها على رمضان ، سبق المثل مشأراً به إلى أن يحصل هذه المنة لم يكن
غير الجوع والعطش ، وليس يصلح شيء من هذا أن يكون موضع
فضل وامتنان . وعلى هذا الوجه يترددون في المثل فوجههم (استخلف
شعبان بقلب رمضان غير الجوع والعطش »^(٤)

يضرب : لمن يمن بما لا يستوجب المنة .

٣٦٨ - إلا شداق إلهها أرزاق^(٥)

أصوله : [الذي شق الاشتاق لا يتركها بلا أرزاق]^(٦) ول أن الذي
شق الاشتاق تكفل لها بالأرزاق^(٧) ومما ينسب إلى إبراهيم بن
هرمة قوله :

ان الذي شق معي صنمان^(٨) لسي الرزق حتى يتولاني^(٩)

(٢) و٢ (الحنفى ١ : ٤٦)

(٣) الميداني ٢ : ٢٥٩

٣٦٨ - (١) مجموعتي : الألويسى ١٢ ذكر « لها » بدل « الهأ »

(٢) الف ليلة ١ : ٣١٨

(٣) الف ليلة ٢ : ٥١٧

(٤) ديوان إبراهيم بن هرمة ٢٨٣ . التتميل والمحاضرة ٧٣ .

محاضرات الراغب ٢ : ٥١٩ و ٦٠٢ ، وفيات الأعيان ٢ : ١٧

يضرب : لالتكال على الله في الرزق .
٣٦٩ - اشتد من فراق الأحياء (١)

أصوله : بالنقطة (٢)

يضرب : لحرقه الفرقة .

٣٧٠ - اشرب المي من الصندور (١)
المي : الماء .

يضرب : لتوحش معالي الأمور .

٣٧١ - اشتفت يثا غرور ؟ كمال مررت عندنا مرور

(ماذا رأيت يا غر ؟ قال مررت على الدنيا مرور)

اشتفت : ماذا رأيت ، غرور : غر (طلق) ، كمال : قال ، مررت ،
مررت ، عندنا : على الدنيا .

وضعت العامة المثل على لسان الطفل الميوني فالشطر الأول سؤال منكر
ونكير للطفل بعد وضعه في القبر ، والشطر الثاني جواب الطفل لهما .
والقني ان الطفل لم يشاهد منظر الحياة ومباهجها لأنه مر عليها
مروراً سريعاً .

يضرب : لمن يتوهم صغراً : واللباس المحروم .

٣٧٢ - اشتفتنا من الكجيلة دندت بيطها ؟

من أمثال النساء .

اشتفتا : ماذا استعدنا ، د : لكي ، دندتها : نمدد الكجيلة (لغرض
التجميل) .

أصوله : [ان ذاب لك الكحل اكنح واعمل لك مه ديات] (١)
نسبه البديري الى العامة .

٣٦٩ - (١) الآلوسي ١٢

(٢) التمثيل والحاضرة ٢١٣

٣٧٠ - (١) مجموعتي ، الآلوسي ١٢ ذكر ، الماء ، بدل ، المي .

٣٧٢ - (١) سحر العيون ١٢٣

قصته : قيل ان زوجة كانت تعامل سيئة من اهل زوجها ،
وذات يوم طلب منها شقيق زوجها ان تخطب له اختها ، لاستيراد
الرابطة بين العائلتين وتقويتها ، الا ان الزوجة رفضت هذا الطلب
وقالت له هذا القول تذكره بحالتها السيئة التي تعيشها ، فذهب
قولها مثلاً .

يضرب : للمعاصر السيء الذي يجب تركه ، ولمن يطلب منك إعادة
علاقتك بساحبت السيء الذي ابتعدت عنه .

٣٧٣ - استعجبني يا شهر رجب ؟

استعجب : ما اعجب هذا الأمر

مثنوؤه : ان الزكاة المفروضة على المسلمين توزع مرة في السنة ،
واعضاء الناس توزيعها على مستحقيها من الفقراء في شهر رجب ،
وتوزع لهم فيه أيضاً خيرات للموتى (كالحلاوة والجزك والكلمجة)
وغيرها من المأكولات ، ولكثره خيرات هذا الشهر وسفوف الخير ،
والفقراء يترقبون حلوله بشوق وفرح ما عليها من مريد .

ثم اطلقوه على كل شخص محبوب لا يزورهم الا نادراً ، وشبهوا
زيارته شهر رجب عندما يهل عليهم فبلاً فلو بهم فرحاً وحوراً ،
فيقولون هذا القول للزائر القادم بعد غيبة طويلة .

يضرب : للزائر المحبوب بعد القطاع طويل .

٣٧٤ - اشعلتم النعيني على اكل النعناع ؟

اشعلم : اي شئ عظم (كيف تعلم) ، المعدي : مربي الحماموس .
ليس النعناع من مأكول المعدي بل هو من اكل المرفهين ، فلو اكل
المعدي النعناع فانه لن يتذوقه ، واسا يتذوق الاكلات التي اعادها .
ف قيل المثل .

يضرب : لعدم الذوق .

٣٧٥ - اشتفق من امتي الداية الملائكة^(١)

ويروي : اشتفك من امي داية الملائكة^(٢)

من امثال النساء .

الداية : المربية أو المربية ، اشتفك : اشتفق ، الملائكة : الملائكة .

اصوله : [ان جاءت الداية احسن من الوالدة دي حبيب فليد^(٣)]

وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [ان كانت الداية

احسن من الوالدة دي داية عازد^(٤)] وكان شائعاً بين نساء عامة

مصر في المئة الثامنة للهجرة .

تظاهر (الداية) بالعطف والحنو على الطفل الذي يرضعه او يربي

بما يثير الدهشة والاعجاب ، ويسبل الطفل بكلمته اليها أكثر من ميله

الى امه ، لان ذلك من طبيعة الطفل حيث يتعلق بمن يعطف عليه ،

وقد توحى هذه العواطف الى بعض الناس خطأ ان (الداية) اشتفق

على الطفل من امه ، وهذا غير صحيح لان العطف الذي تظاهر به

(الداية) كاذب ، فليل المثل .

يضرب : للمحبة الكاذبة .

٣٧٦ - الاشتكال في حنطى^(١)

قصته : اعتاد معلموا الكتائب تلقين تلامذتهم (ايجد هو تر) دون

تفسير معانيها . ويروي ان احد المعلمين الايرانيين كان يلقيها

٣٧٥ - (١) الألويسي ٣٦ ، الحنفي ١ : ٤١ ، الهاشمي ٢٧ . (الكرملى ٢٠

افضل من امي داية الملائكة .

(٢) نبيان ١٥

(٣) برقيارد ١٢

(٤) المستطرف ١ : ٣٧

٣٧٦ - (١) نبيان ١٥

للامدته ، فطلب احد الصبيان منه ان يفسر له معناها ، ففسرها على الوجه الآتي :

ابجد : معناها (اب) و (جد) ، هوز : معناها (هو) و (وز)
حظتي : ولفظها حتي - قلب الظاء تاءاً - وهي تفكر طويلاً لمعرفة
معناها فلم تسعته ذاكرته بشي من ذلك ، فظهر للامدته عجزه وان
الاشكال في حتي (حظتي) ، ودا من احد يعرفها * ثم توقف عن
تفسير باقي كلمات ابجد هوز *

يضرب : الامر الواضح يستعصى حله على البسطاء *

٣٧٧ - الاشكال في غطتي^(١)

قصته : ذكرها الحنفي نقلاً عن الاستاذ شاكِر البدري فقال :
ان جماعة من طلبة العلم الأعاجم كانوا يدرسون العربية في إحدى
مدن العراق ، فلما أخذوا الاجازة ، ورجعوا عن طريق بغداد ،
ووصلوا الى نهر الخزر وجدوا بعض الاطفال يسبحون في النهر
ويرتجرون فسألين (يرتك يرتك حشر الدرك) ، جاج
الرفش ، يكفش كفش ، غطتي) فلما أراد النجوم ان يعرفوا
هذه الجملة قالوا (يرتك يرتك) حرف ندا ومنادى است * (حشر
الدرك) صيغة وموصولة ، (جاج الرفش) فعل وناغلت *
(يكفش كفش) فعل مضارع ومصدر است * ثم توقفوا عند اعراب
(غطتي) حيث قالوا حائرين (غطتي چه است ؟) ثم اجتمعوا ان
الاشكال في غطتي ، ولم يجدوا عدداً يبدأ من الرجوع من حيث
أتوا يسألوا عن معنى هذه اللفظة وعن اعرابها حتى قيل لهم انها
فعل (أمر است)^(٢)

٣٧٧ - (١) الألبوسي ١٣ - الحنفي ١ : ٤٢ ، الحنفي : مع بغداد
١٩٧ : ١

(٢) الحنفي ١ : ٤٢ - ٤٣

يضرب : كسابقه •

٣٧٨ - إشتكبر جحاً عنلى إبن عمه ؟

يورد جفغه الاستكار •

اشكبر : اى شيء كبر •

اصوله : ل ائش كبرك عنه وانت ابن عمه ^(١) نسبة السكري الى العامة •

يضرب : للترفع على اقاربه وافراده دون مبرر •

٣٧٩ - إشتكه تلتكه

(اشفى تلقى)

ويروى « التبتكه بلكه » ^(٢)

اشكه : اشفى (اعب) ، تلتكه : تلقى (نجد) •

يضرب : لمن جده فوجد •

٣٨٠ - اشتهر من قفا تبتك ^(٣)

من امثال المتقين •

اصوله : بلفظه ^(٤) ، وهو ضمن صدر بيت من مطلع معلقة امرئ القيس وهو :

قفا تبتك من ذكرى حسب ومزل

يسقط المولى بين الدخول فيجوز ^(٥)

اشتهرت معلقة امرئ القيس بأول كلمتين من مطلعها •

٣٧٨ - (١) سمر الليالى ٢ : ٣٦٧

٣٧٩ - (١) تبيان ٢٧

٣٨٠ - (١) تبيان ١٥

(٢) خزانة الحموى ٢٧٧

(٣) الفلك الدائر على امثال السائر ١٨١ ، خزانة الحموى ٣

و ٣٦٦ ، انوار الربيع ١ : ٣٥ ، نزهة الجليس ٢ : ٥٤ •

الوسيلة الادبية ٢ : ٤٢٠

يضرب : لذي الشهرة لا يحتاج الى تعريف .

٣٨١ - أشهر من كفر إبليس^(١)

اصوله : قال تعالى [وما كفر سليمان ولكن الشياطين

كفروا]^(٢) وكفر إبليس مشهور معروف .

يضرب : لذي الشهرة السيئة .

٣٨٢ - أشهر من نار علي عظيم^(١)

من أمثال المتقين .

علم : جيل .

اصوله : بلفظه^(٢) ، وقال الشيخ عز الدين الموصلي مصناً المثل :

أنوار بهجته أرسلها مثلاً تلوح أشهر من نار علي عظيم^(٣)

يضرب : لمتقن الشهرة .

٣٨٣ - أشوف من فرس الدهشة^(١)

(أصر من الفرس الدهماء)

اشوف : أصر ، الدهشة : (الدهماء) السوداء .

اصوله : [أصر من فرس]^(٢) ويقول العسكري : والعرب تدعي

له حدة البصر ، وليس الشيء ما للفرس . ويقول الرزمخشري : نرغم

٣٨١ - (١) الألويسي ١٣ ، ثبيان ١٥ ، لغة العرب ٥ : ٤٢٥

(٢) سورة البقرة ٢ : ١٠٢

٣٨٢ - (١) عشائر العراق ١ : ١٥١ و ٢٥٨

(٢) خزانة الحموي ٩٧ و ٤٣٠ ، أنوار الربيع ٢ : ١٤٧ .

نزاهة الجليسي ١ : ٥٠ و ٢ : ٥٦ ، المنجد ١٠٧١ ، مجالي
الادب ٥ : ٥٧

(٣) خزانة الحموي ٩٧ ، أنوار الربيع ٢ : ١٤٧

٣٨٣ - (١) ثبيان ١٥

(٢) العسكري ١ : ٢٣٩ ، الرزمخشري ١ : ٢٢

الفرس أنه ليس في الدواب إصر من الفرس وأنه لو أجرى في الضباب الكثيف وجدت في طريقه شعرة لوقف عند انتهائه اليها .
أقول : والفرس الدهماء هي إصر جميع أنواع الخيول ولذا اختص المثل البغدادي بها .

يضرب : لحدة البصر .

٣٨٤ - أَشَوْفَكَ يَا طَلِييَ وَأَكْتَلِبُ لَيْتَكَ

(أراك يا حروف ، وأقلب لبتك)

أكتب : أقلب

قد بعد شخص آخر بوعده ولا يحصل ، فإذا كرر هذا الوعد يقول انعود هذا المثل .

يضرب : لوعده يشك في تنفيذه .

٣٨٥ - أَشَوْقٌ مِنْ عَاشِقٍ^(١)

اصوله : [أَشَوْقٌ مِنْ عَاشِقٍ طَرَوْبٌ]^(٢)

يضرب : لشدة الشوق .

٣٨٦ - أَصَابِعُكَ مُوسِنُوه^(٣)

(أصابعك ليست سواء)

ويروي بتقديم « كل »^(٤) و « موكل أصابعك سوء »^(٥)

مو : ما النافية ، سوء : سواء

٣٨٥ - (١) الألوسي ١٣

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢١٣

٣٨٦ - (١) نبيان ١٥ . الهامشي ٢٧ . الألوسي ١٣ ، أصابعك

ما سوء

(٢) الرصافي : ج « حيزبوز » العدد ١٨ ، الرصافي آراءه

المغوية والتقدية ٤٣٥

(٣) الحنفى ٢ : ١٢٠

اصوله : لما كل صابغك سوا (٤) نسبة السكرى الى العادة .
وقال الصلطان العبدى :

وان بك بحر الحظليتين واحدا
فما يستوى حباته والفضاء
وما يستوى صدر القناد وزجها
وما يستوى شم الندى والأجارع
وليس الغائب كالقادم ورشده
وما تستوى في الكف منك الاصابع (٥)

وقال عدي بن الرفاع في عمر بن الوليد :
والأصل بيت فرعه مستأثلاً والكف ليس بناها بسواء (٦)

شبهوا اختلاف الناس باختلاف الاصابع ، فكما ان الاصابع تخرج من
كف واحدة ، ومع ذلك تختلف طولاً وحجماً ، كذلك الناس كلهم
من اصل واحد ، الا انهم يختلفون في كل شيء ، كاختلاف الاصابع ،
فلا يجوز مقايضة بين انسان وآخر بحجة كونهما من اصل واحد ،
فقبل المثل .

يضرب : لاختلاف اخلاق الناس .

٣٨٧ - اصبح تبرئح (٧)

ويروى « اصبحنا واربحنا » (٨) و « الصباح رباح » (٩)

- (٤) سمر الليالى ٣ : ٣٧٦
(٥) الشعر والشعراء ١ : ٥٠٠-٥٠١ . امالى القالى ٢ : ١٤٣ .
التمثيل والمحاضرة ٧١ . نهاية الارب ٣ : ٧٧ (مع اختلاف بسيط)

(٦) الشعر والشعراء ٢ : ٦٢٠

٣٨٧ - (١) الألويسى ١٣ . ثبيان ١٥

(٢) الهاشمي ٢٧

(٣) ثبيان ١٥٩

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [يأكثروا في طلب الرزق والمحواليج فإن الغدو بركة ونجاح]^(٤) وقيل [البركة في البكور]^(٥) و [يأكثر تسعة]^(٦) وقال الشاعر :

بكرا صاحبي قبل الهجير ان ذاك النجاح في التبكير^(٧)

يضرب : لفوائد التبكير وخاصة فيما يخص البيع والشراء .

٣٨٨ - اصْبَحْنَا وَاصْبَحَ الْمَلِكُ لَيْلَهُ^(٨)

ويروي بإضافة . . . الواحد القهار .

اصوله : لفظه^(٩) وهو من قول النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وكان شاعراً بين عامة بغداد في المئة الرابعة للهجرة ، وكان النبي محمد صلى الله عليه وسلم اذا أصبح قال : [اصبحنا واصبح الملك والكبرياء والعظمة والخلق والامر والليل والنهار وما يسكن فيهما لله رب العالمين وحده لا شريك له . اللهم اجعل اول هذا النهار مسليحاً وأوسطه فلاحاً وآخره نجاحاً . اللهم اني اسألك خير الدنيا وخير الآخرة يا ارحم الراحمين]^(١٠)

(٤) الجامع الصغير ١ : ١٤٥ . كشف الخفاء ١ : ٢٨٠

(٥) التمهيد والمحاضرة ٢٨ . أساس الاقتباس ١٢١ . الخلاصة ١٦٤

(٦) المتجدد ١٠٤٦ . مجالي الادب ٣ : ٦٧

(٧) الغيت المسجع ١ : ٨٦

(٨) ٣٨٨ - الحنفى : مع بغداد ١ : ٢٨٢

(٩) حكاية أبي القاسم ١٤٥ . كنوز الحقائق ١ : ٢١ . كشف الخفاء ١ : ١٢٢

(١٠) راجع عيون الاخبار ٢ : ٢٧٨ . قوت القلوب ١ : ٦٩ . عوارف المعارف ٢٨٥ . نهاية الارب ٥ : ٣٠٠ . مفتاح السعادة ٣ : ١٣٤

يضرب : لأحتياج الدين عند مطالبة الدائن له بدين دينه مكرراً ،
ومما يقال عند التفتيش صباحاً •

٣٨٩ - الصبر تنول

تنول : تنال

أصوله : [من صبر ال المتى ، ومن شكر حصل العسى]^(١)
و [من صبر ال ما يتقى]^(٢)

يضرب : للبحث على الصبر •

٣٩٠ - الصبر شويته . ينو كع بالقطوطة و تشنوقه^(١)

(الصبر قليلاً يسقط في القوطة قراء)

شوية : قليل ، نو كع : يقع (يسقط) ، القوطة : قطعة قماش توضع
على صدر المخلوق لسقوط الشعر فيها •

قصته : كان أحد الخلق لا يملك مرأة في خانوته ، فحضر أحد
الأنحاص لحلاقة رأسه ولما استوى على الكرسي سأل الحلاق :
- رحم الله والديك قل لي أيت الأكر شعر رأسي الأسود أم الأبيض ؟
فأجاب الحلاق : بهذا القول فذهب مثلاً •

ويظهر أن هذه القصة قديمة في بغداد برغمي عهدنا إلى المئة الرابعة
لمهجرة ، ولا يزال أهل بغداد يتأقلونها بدليل أن أبا الفضل عبد الله
ابن أحمد الميكالي أوردها شعراً فقال :

قال من يحلقه ونسعد مخلص

بالله قل ما لونه الأسود أم أبيض

فقال : وفقاً يا فتى بين يدك يسقط^(٢)

٣٨٩ - (١) الامثال والحكم ١١ ، ادب الدنيا والدين ٢٦٣ ، الفرائد

والفلاذ والآخران ذكرنا ، حصن ، بدل ، حصن •

(٢) نفحة اليمن ١٧٢

٣٩٠ - (١) نبيان ١٥

(٢) الثعالب والمحاضرة ١٢٨

يضرب : للشأن قليلاً لرؤية الحقائق عياناً .

٣٩١ - 'اصْبِرْ عَلَى حَصْرٍ' تَأْكُلُهُ عَيْنٌ (١)

ويروي : الحصر على حصر يأكله عيب (٢)

على حصر : على الحصر ، تأكله : تأكله ، يأكله : يأكله .

اصوله : [من صبر على الحصر أكله حلوى (٣)]

إن الحصر سرّ مخ غير مفيد لا يستماع تناوله ، أما عيب فسر جيد مفيد ، وإذا صبرت بعض الوقت فأنك ستناول العيب بدلاً من الحصر ، قليل المثل .

يضرب : لانتظار الأمور حتى تبلغ مبلغها .

٣٩٢ - 'اصْبِرْ عَلَى أَوَّلِهَا وَشَوْفِ تَالِيَهَا'

(أصبر على أولها وانتظر نتائجها)

ويروي : شوف تاليها (١)

يضرب : للصبر على الشدائد والمعن وانتظار نتائجها .

٣٩٣ - 'اصْبِرْ بِحَقْلِكَ تَعْضَهُ' (٢)

(اصبر بحقلك لا تعضه)

بحقلك : بحقلك (بحقلك) ، تعضه : لا تعضه .

يضرب : لعدم إيذاء المحسن .

٣٩١ - (١) نبيان ١٥ ، الهاشمي ٢٧ ، الألوسي ١٣ ذكره ، على

الحصر ، بدل : على حصر ، الحنفى ١ : ٤٣ ، اصبر على الحصر تأكله زبيب .

(٢) نبيان ٣١ ، الكرملى ١٣٠

(٣) كشف الخفاء ٢ : ٢٥٧

٣٩٢ - (١) نبيان ١٩٤

٣٩٣ - (١) نبيان ١٥

(اصْبَغِي مَعَابَ وَقَطْعَتَهُ)

الأصبع : كناية عن إحدى القريبات ، معيوب : معيب (كناية عن سوء سلوك المرأة) ، كَفَيْتُهُ : قضيتُهُ (قَطَعْتُهُ) .

مَتَشَوُّهُ : إذا وجد الطبيب عضواً فاسداً في مريض ووجهه إلى فساد ما ينتقل إلى باقي جسده وبسبب له الوفاة فإنه يستتر ذلك العضو إبقاءً لحياة المريض ، قال الشاعر :

ألم تر أن المرء تدوى بعينه فيقطعها عمداً يسلم سائر د^(١)

كذلك المرأة الفاسدة إذا استعرت في فسادها نفوس غيرها من عالمها وانسدت معظم نساء العائلة . شهتوا تلك المرأة بالعضو الفاسد في الجسم فقتلها ضروري لحماية باقي نساء العائلة .

والعراقي يسارع إلى قتل المرأة الفاسدة عملاً للعار ، ثم يسلم نفسه إلى السلطة معترفاً بجريسته غير حساب ولا وجل ومتسللاً بالمثل المذكور ، والعرف العشائري يعتبر القتل ماحياً للعار .

يضرب : لمن قتل امرأة دنست شرفها .

وبرري : اخرج ما بالجيب ، يَا بُنَيَّكَ مَا بِالْغَيْبِ^(٢)

أصوله : [اخرج ما في الجيب حتى تعطيك من الغيب]^(٣) أو [افق

٣٩٤ - (١) مجموعة ، الهاشمي ٢٨ ذكر ، قصيدته ، بدل : قصيدته ،

(٢) المستطرف ١ : ٣٠

٣٩٥ - (١) الحنفي ١ : ٤٣ ، الهاشمي ٢٨

(٢) ثيمان ١٠ ، الكرمل ٢ ، اخرج ما في الجيب بآتيك ما في الغيب ،

(٣) محاضرة الأبرار ٢ : ٤٨٤

ما في الجيب بآئك ما في الغيب (٤) و [انفق ما في الجيب بآئك ما في
الغيب (٥)] والأخير ذكره المجلوني من المشهور على الالسة ،
وتصدق ذلك في كتاب الله ، قال تعالى [وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ
فَهُوَ بَخْلِفَةٍ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ] (٦)

قصته : قال أبو ذكريا يحيى بن معاذ الرازي : بدأ أمرى في
سياحتي حيث خرجت من الري فوقع في قلبي شأن المؤمن والنفقة ،
فتفكرت في نفسي ، فإذا بهاتف بهاتف في قلبي [أخرج ما في الجيب
نعطيك من الغيب (٧)] .

أقول : والمثل يقال المسك على الصرف ؛ ولا يقال للكريم
لأنه لا يحتاج إلى حث . وما يتعلق بهذا المثل بأدلة ذكرت
بغداد وهي :

جاء في أحد المجالس ذكر الصرف والتبذير والتقتير فذكر أحد
الحاضرين المثل للدلالة على الصرف ، فعلق أحدهم بقوله : التي
أطبق النظر الأول من المثل بالنساء والكمال وهو [أنصرف ما في
الجيب] أما ما يخص النظر الثاني منه فإني أطبقه على التمسك
الأنبي [ابتدأ على ما في الغيب] فضحك الحاضرون .

يضرب : لحد المسك على الصرف .

٣٩٦ - أصعب من التهنوت شبي إلى تهننتي منه التهنوت (١)

(أصعب من الموت الشيء الذي تنسى من أجله الموت)

شبي : شبي ، الذي : الذي .

(٤) كشف الخفاء ١ : ٢١٢

(٥) المفاهمة ١٠٥ ، ابن الديبع ٣٥ ، كشف الخفاء ١ : ٢١٢

(٦) سورة سبأ ٣٤ : ٣٩

(٧) محاضرة الأبرار ٣ : ٤٨٣ - ٤٨٤ ، كشف الخفاء ١ : ٢١٢

٣٩٦ - (١) تبيان ١٥ ، الخلفي ١ : ٤٣

اصوله : [اشد من الموت ما يُسمَّى له الموت]^(٢) نسبة التعالي في
 الأيجاز إلى بطليموس الثاني و [شر من الموت ما يسمى معه الموت]^(٣)
 و [شر الموت ما يسمى الموت من أجله]^(٤) و [شر من الموت ما يسمى
 معه الموت]^(٥)

يضرب : للشدة التي لا تطاق .

٣٩٧ - اصعد بالحناف ، وانزل بالمهف (١)

ويروى : انزل بالمهف ، واصعد بالحناف ، و « اصعد بالثقل » وانزل
 بالمهف »^(٢)

المهف : مفرد مهفه وهي مروحة اليد .

اصوله : [اصعد بالحناف وانزل بالمروحة]^(٣) وكان شائعاً بين عامة
 بغداد في المئين الرابعة والخامسة للهجرة ، وقال عنه الطالقاني انه مثل
 في الاحتياط .

والمثل يطلب منك الميت على السطوح في اواخر الربيع رغم وجود
 البرد ، وانت لا تزال تمام داخل الغرف ومتدثراً بالحناف ، لان برد
 الربيع منعش ولطيف فاذا تعرضت له فانه لن يؤدي سحتك ولا يسبب
 لك مرضاً .

(٢) البيان والتبيين ٢ : ١٩٣ و ٣ : ١٦٨ ، الايجاز والاعجاز ١١

(٣) امثال الجوانب ١٠ ، الميداني ١ : ٢٤٩ ، المتجدد ١٠٧٠

(٤) الآداب ١٢

(٥) اساس الاقتباس ١٤٧

٣٩٧ - (١) مجموعتي : الحنفى ١ : ٤٣ ذكر : بالمهفه ، بدل : بالمهف .

(٢) نبيان ١٥ ، الكرملى ٢ ، اطلع بالثقل وانزل بالمهف .

الهاشمى ٢٨ ، اصعدوا بالثقل وانزلوا بالمرائح .

(٣) حكاية أبي القاسم ٩٤ ، الطالقاني ٦

وكذلك يطلب منك ترك السطوح في أوائل الحريق والمبيت
داخل الغرف رغم وجود البحر وانت لا تزال تستعين وسائل التبريد ،
لان برد الخريف تستطيع القوس فإذا تعرضت له أدى صسحتك
وسبب لك مرضاً ، وقد اشار احد الشعراء الى اذى برد الخريف فقال:
لا تأمن من الخريف وطيبه فإساءه عذب والهوا حطاف
يسرى الى الاجسام سرى مودة ومن الصديق على الصديق يخاف^(١)
وعنه ظاهرة من ظواهر جو بغداد .

يضرب : لاتخاذ الحيلة من البرد .

٣٩٨ - اصنفني من الدفعة^(٢)

ويروي « اصفي من الزلال »

اصوله : بلفظه^(٢) و [اصفي من الدمع]^(٣) و [انقي من الدمع]^(٤)

يضرب : لشدة الصفاء والنفاسة .

٣٩٩ - اصنفني من عين الوز^(٥)

ويروي « مثل عين الوز »^(٦)

الوز : الاوزة .

اصوله : [اصفي من عين الوز]^(٧) ذكره ابو النضر الألويسي في

(٤) تتناقضهما الالسن ولم اعتبر عليهما في كتاب انباء مطالعاتي .

(١) - ٣٩٨ ثبيان ١٦

(٢) مقامات الهمداني ، المقامة ١٨ ، . الميداني ١ : ٢٨١ .

الزمخشري ١ : ٢٠٩ ، الاساس (د م ع) ، المنجد ١٠٧٢

(٣) الالفاظ الكتابية ٢٩٩

(٤) الهمداني ٢ : ٢١٠ ، الزمخشري ١ : ٣٩٨ ، المنجد ١٠٩٠

(٥) - ٣٩٩ ثبيان ١٦

(٦) ثبيان ٢٦٩

(٧) غرائب الاغتراب ١٢٦

كتاب غرائب الاغتراب وكان شائعاً ببغداد في المئة الثالثة عشرة للهجرة .
الاوردة موصوفة بصفاء عنها اكثر من عبود باقي الطيور الالفة .
ولذا ضرب المثل بصفاتها .

يضرب : كسابقه .

٤٠٠ - اصغر مثل الذهب^(١)

ويروي : الكركم^(٢) أو : الكهرب^(٣) أو : النومية^(٤) بدلاً من
الذهب . .

يضرب : لشدة صفاء الشيء .

٤٠١ - اصل العباداة ، كسر الإرادة^(١)

من امثال الصوفية .

من تعاليم الصوفية كسر ارادتهم فيما يخص هوى النفس والتوجه لكل
قلوبهم ومشاعرهم للتقرب الله تعالى .

يضرب : لكبح هوى النفس .

٤٠٢ - الاصيل خدمنته ملكته ، والبد اصيل يستعزده

(الاصيل اذا خدمته ملكته ، وغير الاصيل يستعزده)

ويروي : الاصيل لو عزته ملكته ، وابن الزنا يستعزده^(١) وه الاصيل

لو عزته ملكته ، والبد اصيل يستعزده^(٢)

بد اصيل : غير الاصيل .

اصوله : المثل مأخوذ من قول المتنبي :

٤٠٠ - (١) تبيان ١٥

(٢) و٣ و٤ تبيان ١٦

٤٠١ - (١) الكرمل ١٥

٤٠٢ - (١) تبيان ١٦

(٢) الكرمل ١٣

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا^(١)
يعتقد العامة أنك إذا أكرمت شريف الأصل رفيع الأخلاق فإنه يحفظ
لك هذا الكريم ، ويحاول انتهاز الفرص لمقابلته جيبك ، ولا يسي
صنيعك ، أما إذا فعلت ذلك مع وضع الأصل ، عديم الأخلاق ، فإنه
ينعالي عليك ولا يهنم بك ، ويسي صنيعك .

يضرب : لعدم معارضة الوضع أو اختراعه .

٤٠٣ - 'الأصيل' 'ينجود'

اصوله : بلفظه^(١)

يضرب : للكريم يتدفع في إعانة المحتاجين .

٤٠٤ - 'الأصيل' 'ينشيدع'^(٢)

اصوله : [إن الكريم إذا خادعته انخدعا]^(٣) وقال الشاعر :

وإذا الكريم أتيته بخديعة فرأيتك فيما تروغ يسارغ
فاعلم بأنك لم تخادع جاهلاً إن الكريم بفعله يتخادع^(٤)
وكتب ابن التعاويذي للامام الناصر لدين الله :

(٣) العرف الطيب ٣٨٧ ، الامثال السائرة للمتنبى (آل ياسين)

٤٨ ، امثال المتنبي (يكن) ١٥٢ ، امثال المتنبي (البغدادي)

٩١ ، التمثيل والمحاضرة ١١ ، اسرار البلاغة للجرجاني

٢٤٥ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٤١ ، الفلك الدائر عسلي

المثل السائر ١٨١ ، نهاية الأرب ٣ : ١٠٦ ، خزائن

الحموي ٩٠ ، المستطرف ٢ : ٨٧ ، فاكهة الخلفاء ٨٨

و ١٦٠ ، كشكول العالم ١ : ٣٧٠ ، الخلاصة ٥١ ، انوار

الربيع ٢ : ١٣٠ ، الوسيلة الادبية ١ : ٥ و ٢ : ٧٣ ،

نظم اللآل ٤ ، السحر الحلال ٥٢

٤٠٣ - (١) المنجد ١٠٤٣

٤٠٤ - (١) تبيان ١٦ ، الآلوسي ٢٧ ، ان الكريم اذا خادعته انخدع .

(٢) المحاسن والمساوي ٢ : ٢٩٦

(٣) الديارات ٢٨٢

وان زعمتم أنني أتيت بها خديعة فالكريم يستخذع^(١)

يضرب : لسرعة اجابة الكريم للمكازم .

٤٠٥ - اضبط من الأعشى

اصوله : بلفظه^(١) وكان شاعراً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة

و [يضبط ضبطه الأعشى]^(٢) وكان شاعراً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [اضبط من أعشى]^(٣) و [هو اضبط من الأعشى]^(٤) .

يمتاز العسيان بالدكاء المفرط ، والحس المرهف ، والشعور بأدنى حركة حولهم ، ويفسرونها حالاً ، ولا يمكن الاحتيال عليهم .

يضرب : للمبتقن عمله : ولمن لا يغلب .

٤٠٦ - اضحكك علبرجال . ونجيب لتجاعتنا^(١)

علرجال : على الرجال ، حب : قبل

اصوله : [بوس الأيدي ضحكك على اللحي]^(٢) وقال ابن أبي حجلة :

واذا بدا لك تغرد متبسماً فاضحك على ذقن الغدول وفهقه^(٣)

يضرب : لمن يصانع لنوال مطلب .

(١) مجاني الأدب ٥ : ١٢٥

(٢) ٤٠٥ - (١) الميداني ١ : ٢٨٩ ، بركهارد ١٠٤

(٣) الطالقاني ٣٧

(٤) الزمخشري ١ : ٢١٤

(٥) الاساس (ض ب ط)

٤٠٦ - (١) نسيان ١٦ . الكرمل ٣٠ . بوس الايدي ضحكك على لحي

(٢) نوال الادب ٢١١

(٣) الامثال العامة لاحمد تيمور باشا ٥٣

٤٠٧ - إضْحَكَ عَتْنَرَبُ وَأَكَلُ خَتَايِرَهُمْ^(١)

عَلَرَب : على العرب (المقصود بهم الأعراب) ، خَايِرُهُمْ : جمع خَايِر (اللبن) .

يَضْرِبُ : كسابة .

٤٠٨ - أَضْرَبَ الْبَرِيَّ ، حَتَّى يَعْتَرِفَ النَّمِيذَنِيَّ

اصولُه : [اضرب البري ، حتى يعترف السقيم]^(٢) نسبة الميداني الى المولدين و [اضرب البري حتى يعترف المجتري]^(٣) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، وقال الصاحب بن عباد [قد يَصْطَلِي الْبَرِيَّ ، بِالسَّقِيمِ ، وَيُؤْخِذُ الْبَرِيَّ ، بِالْأَنِيمِ]^(٤) وهذه النصوص مأخوذة من الخطبة التي القاها زياد بالبصرة والتي يسونها البتراء ، لانه لم يحسد الله فيها قال : [...] وانني أقسم بالله ، لأخذن الولي بالولي ، والمقيم بالطاعن ، والمقبل بالمدير ، والمطيع بالعاصي ، والصحيح منكم بالسقيم ، حتى يلقي الرجل منكم اخاه فيقول : انج بعد فقد هلك سعيد ، أو تستقيم لي قاتلكم]^(٥) وقال اسجع السلمي : لا يصلح السلطان الا شدة تغشى البري بفضل ذنب المجرم^(٦) وقال آخر :

٤٠٧ - (١) مجموعة . الكرمل ١١٤ ، تضحك على عرب دناكل ختايرهم .

٤٠٨ - (١) الميداني ١ : ٢٨٩

(٢) بركهارد ١٠٣

(٣) بنية الدهر ٣ : ٢٤٥

(٤) البيان والنبين ٢ : ٦٣ ، عيون الاخبار ٢ : ٢٤٢ ،

الطبري ٥ : ٢١٩ ، العقد القرين ٤ : ١١١ ، نوادر القالي

١٨٥ ، الف باء ١ : ٨٥

(٥) الشعر والشعراء ٢ : ٨٨٤ ، عيون الاخبار ١ : ١٢ ، زهر

الأدب ٤ : ١٠٣٤ ، بهجة المجالس ٢٢٤

إذا أخذ البري^(٦) بغير ذنب نجس ما يحاذره السقيم^(٧)
ومن الحوادث الغريبة بهذا الصدد رواية رجل قال :
مرت بالبصرة على باب دار ، فإذا بصوت غراب يجلد ، فدنوت من
الدار ، فإذا صاحبة الدار وبين يديها جوارح ، وهي تامر بجلده ،
فقلت : أما تقول الله في هذا الغراب ، فقلن : لي هذا الغراب الذي
قيل فيه :

ألا يا غراب البين قد طوت بالذي أحاذر من لبي فهل أنت واقع
فقلت : ليس هذا ذاك الغراب ، فقلت : والله ما تراك تأخذ البري^(٨)
بالسقيم حتى تظفر بذلك الغراب^(٩) .

يضرب : لعاقبة البري حتى يتنهار المحرم فيعترف .

٤٠٩ - اضربوني فيه ، وعدوني^(١٠) وينا الخرافية^(١١)

(اضربوني منه ، واحسبوني من السارق)

ويروي : واحسبوني ، بدل ، وعدوني^(١٢) ، و ، اخذوني ، بدل
« اضربوني »^(١٣)

منه : مائة ، حراميه : مفردها حرامي (سارق) .

قصته : كان الحاج احمد اغا يشغل منصب (طابور اغاسي
الجندي) لمدينة بغداد أيام الحكم العثماني ، وله شهرة واسمعة
وسلطة عجيبة على اللصوص والمنشردين ، وكان يلقب بابي « جمناخ » ،

(٦) الحيوان ١ : ٢٤

(٧) روضة العقلاء ٩٤

٤٠٩ - (١) نبيان ١٦ . نبيان ١٦٨ ذكر « ضربوني » بدل « اضربوني »

الحنفي ١ : ٢٣٥ « ضربوني فيه وحسبوني من الحراميه »

(٢) الهاشمي ٢٩

(٣) نبيان ١٠ . الألويسي ٥٢ « اخذوني ماله وعدوني مع

الحراميه »

وله القدرة على اظهار كل سرقة مهما يكن نوعها ، وذات يوم حدثت سرقة ضخمة ، فاحد يتحرى ويفتش عن المصومس ، وبينما هو جالس في (الفردبول خانه) وافراد الجندرمه يقدرمون له المشبهين والمعروفين بسرقاتهم وسوابقهم الواحد تلو الآخر لي طرح كل واحد منهم أرضاً ويضرب منه ، جماغ ، كي يحصلهم على الاعتراف ؛ في تلك الاثناء دخل رجل طويل القامة ذو شوارب ضخمة ، وملثم (بقرته) ، جاء من تلقاء نفسه الى مكان التحقيق ، فوقف جنب الحارس وسأله قائلاً :

— هل طلبتموني ضمن من طلبتم ؟ قد هض الحارس من هذا السؤال ، واسك به ودفعه الى الحاج احمد اغا ، فكشف الاغا عن لثامه وقال له :

— يا هذا انت حمد ؟ فقال له : نعم اغا انا هو ، فقال له الاغا : ما الذي جاء بك الى هنا ؟ فاجابه حمد : لقد ظننت انكم طلبتموني للحضور ، فابسم الاغا هازماً وقال : والله لو مت فلن اضربك ولن اسمحك ، وان كان قصدك ان اجعلك ضمن السراق ، ومن يشار اليهم بالبنان ، فان السماء اقرب اليك من هذا ، ثم قام الاغا ولطمه ثم بصق على وجهه وطرده قائلاً له :

اتريد القول (اضربوني ميتة ، وعدوني وبا الجراميه)^(٤) فذهب قوله مثلاً .

وكانت رغبة حمد في ان يكون واحداً من السراق المعروفين في بغداد تجسيدا لنظرة المجتمع الخاصة الى السراق وقتذاك اذ كان السارق يعد من الشجعان ومن ذوي النخوة ، ومن نخوته حيازة جيرانه ومحلته من السراق واعتادات المعتدين ، وكان الواحد منهم يسمى بتسميات تدل على الاحترام واشتالة الرقعة مثل (سبع الليل)

(٤) ج : الكرخي ، العدد ١٣ ، بتصرف .

و (دوام ليل) و (اخو اخيه) ... الخ •
 يضرب : لمن يفحم نفسه في مواطن الخطر طلباً للمشهرة •
 ٤١٠ - اضرب الجبير ، يخاف الزعير^(١)

(اضرب الكبير ، يخاف الصغير)
 ويروي : ادب الجبير ، ينادب الزعير^(٢) •
 الجبير : الكبير ، الزعير : الصغير •
 اصوله : من اصوله [آخر الصغار يشعوف^(٣) الكبار] وكان شائعاً
 بين عامة الاندلس في المئة الكامنة للهجرة ، وهذا المثل اتخذ تأديب
 الصغير وسيلة لآخافه الكبير ، خلاف ما عليه المثل البغدادي الذي اتخذ
 تأديب الكبير وسيلة لآخافه الصغير •

يضرب : لآخافه الكبير ليتأدب الصغير •
 ٤١١ - اضرب الجلب ، يتأدب الفهد^(١)

(اضرب الكلب ، ينادب الفهد)
 الجلب : الكلب (كناية عن الضعيف) ، الفهد : كناية عن القوي •
 اصوله : قيل لعنزة العبي كيف تغلب على اعدائك وهم اكثر
 منك ؟ فقال : اضرب الجبان ضربة قوية يطير قلب الشجاع هلعاً
 فأتى عليه فاقتله •

والمثل يوصي بضرب الضعيف امام القوي ضربة قاسية ، بهيب القوي
 منها ويدخله الخوف وتضعف مغرته ويتقاع المضارب حتى لا يناله
 ما اصاب الضعيف •

يضرب : لمعاقبة الضعيف بشدة حتى يتخاذل القوي •

- ٤١٠ - (١) مجموعتي • الهاشمي ٢٩ • اضرب الكبير بخاف الصغير •
 (٢) الحنفى ٢ : ٢٣٦
 (٣) الى طه حسين ٣١٥ (ابن عاصم)
 ٤١١ - (١) نتيان ١٦ • الألويسي ١٣ ذكر • الكلب • بدل • الجلب •

٤١٢ - 'اضرب الخشم' ، 'تخر العين' ^(١)

(اضرب الأنف ، تفيض العين)

الخشم : الأنف ، تخر العين : تفيض العين ومعاً •
تنبهوا تعاطف الأقارب بتأثر العين لأصابة الأنف ، فإذا ضرب الأنف
فاضت دموع العين لجوارحتها • كذلك الأقارب يتأثرون إذا
أصيب أحدهم بكاروه •

يضرب : لتعاطف الأقارب •

٤١٣ - 'اضرب وعمق الجرح' 'تاليها لتصلح' ^(١)

(اضرب وعمق الجرح آخرها للصلح)

عمق : عمق •

أصوله : من أصوله [إذا ضربت فأوجع فإن الملامة واحدة] ^(٢)
نسبه الميداني إلى المؤلفين [إذا ضربت فأوجع وإذا زجرت
فاسمع] ^(٣) [إذا ضربت فأوجع وإذا نعت فاسمع] ^(٤)

يضرب : للوصول إلى الغاية حتى النهاية •

٤١٤ - 'اضعف من بگه' ^(١)

(أضعف من بقة)

بگه : بقة

٤١٢ - (١) تبيان ٣٦ ، الحنفى ١ : ٤٤

٤١٣ - (١) مجموعتى • الكرملى ٢٤ ، اضرب وعمق الجرح آخر الدنيا
للصلح •

(٢) الميداني ١ : ٥٨

(٣) الميداني ١ : ٢٠ ، كتاب الأمثال ٣٣ ، المنجد ١٠٧٣

(٤) الزمخشري ١ : ١٢٥

٤١٤ - (١) تبيان ١٦

اصوله : [اضعب من بقعة]^(١) وقال شاعر في رجل اسمه ليت :
 أيا من اسمه ليت وهو أضعف من بقعة
 لقد باعد رب النسا من بين الاسم والحلقة^(٢)

يضرب : لشدة الضعف .

٤١٥ - اضييع من السراج يا الشمس^(٣)

ويروي : سراج الشمس^(٤)

اصوله : [اضيع من سراج في الشمس]^(٥) و [اضيع من سراج
 في شمس]^(٦) والآخر نسبة الأبي إلى العامة وقيل [اربعة لا تسرة
 لأعمالهم منارة الاسم وواضع النعمة عند من لا ينكر والباذر في
 البهجة والسرور في الشمس]^(٧) وقال السراج الوراق :
 وقالت يا سراج علاك شيب فخذ لجديده خلع العذار
 فقلت لها نهار بعد ايل فما يدعوك أنت إلى النصار
 فقالت قد صدقت وما سمعنا بأضيع من سراج في نهار^(٨)
 وقال آخر :

من أوفد الشمع في شمس النهار فعن

قرب سيفقد نور الليل بالسراج^(٩)

(٢) الميداني ١ : ٢٨٩ ، الزمخشري ١ : ١٦

(٣) نمار القلوب ٥٠٤

٤١٥ - (١) مجموعتي . الأتوسي ١٣ ، اضييع من السراج في الشمس .

(٢) تبيان ١٤٠

(٣) التمهيد والمحاظرة ٢٢٦

(٤) الأبي : م ، التراث الشعبي ٢ : ١٣٠ ، المنجد ١٠٧٤

(٥) الرسالة التشميرية ٨٩

(٦) كشكول العامل ١ : ٢٩٣ و ٢ : ٤٠٨ ، الرياض الخزعلية

٢ : ٢٨٩

(٧) الكليستان ٣٦

يضرب : لوضع الشيء في غير موضعه : ولضياع الأمور .

٤١٦ - أضيق من القمر بنيلة الشتاء^(١)

(أضيق من القمر في ليلة الشتاء)

الكسر : القمر ، الشتاء : الشتاء .

أصوله : [أضيق من قمر الشتاء]^(٢) قيل ذلك لأنه لا يجلس فيه

كما يجلس في قمر الصيف . وقال ابن الجراح مضمناً مثل :

رجل يدعي البوة في السخ	سف ومن ذا يشكك في الأيما
جاء بالمعجزات يدعو إليها	فأجيبوا يا معسر السخفا
حدث السن لم يزل يلهي	علمه بالمشايخ الكبرا
خاطر يصنع الفرزدق في الشع	ر ونحو يبك أم الكسائي
غير أنني أصبحت أضيق في القو	م من البدر في ليلي الشتاء ^(٣)

يضرب : كسابقه .

٤١٧ - أضيق من سم الخياط

أصوله : بنظرة^(١) ، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة

لهجرة ، وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [حتى يلقى

الرجل في سم الخياط]^(٢) وسم الخياط : نخب الأبرة .

٤١٦ - (١) مجموعة ، الألويسي ١٣ ، أضيق من قمر في ليلة الشتاء ،

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٣١ ، نمار القلوب ٦٤٧ ، الميداني

١ : ٢٨٧ ، الزمخشري ١ : ٩٩ ، نهاية الأرب ١ : ٥٢ ،

المنجد ١٠٧٤

(٣) معجم الأدباء ٤ : ٧ ، نمار القلوب ٦٤٧ (ذكر البيت

الآخرين) ، التمثيل والمحاضرة ٢٣١ (ذكر البيت الأخير)

٤١٧ - (١) الميداني ١ : ٢٨٩ ، الزمخشري ١ : ٢٢٠ ، بركهارد ١٠٥ ،

سلافة العصر ٧ ، نزهة الجليس ١ : ١٦٥

(٢) سورة الأعراف ٧ : ٤٠

يضرب : لضيق المتاعى ، ولقليل الصبر .

٤١٨ - اضيقك من خرم الأبرة (١)

(اضيق من ثقب الأبرة)

وبروى : اضيق ، بدل : اضيك .

اضيك : اضيق ، خرم الأبرة : ثقب الأبرة .

اصوله : [اضيق من خرم الأبرة]^(٢) و [اضيق من خرم

الأبرة]^(٣) و [اضيق من سم الأبرة]^(٤) و خرم الأبرة ، و خرم

الأبرة ، و سم الأبرة : كلها بمعنى ثقب الأبرة .

يضرب : كسابقه .

٤١٩ - اطرش وراكتب عزوم (١)

العزوم : الفرس السريعة والقوية والتي يصعب السيطرة عليها .

إذا انطلى الاطرش جواداً قوياً وجرى به بأقصى سرعة ، انفق

الناس عليه من السقوط ، فتنعاه اصواتهم بساداته فكبح جراح

جواده ، وهو لا يسمع ما يقولون .

يضرب : لمن لا يسمع ولا يعي .

٤٢٠ - الاطرش ياخلد على نفسه (١)

إذا لاحظ اطرش اثنين يتكلمان أو يتساوون صورا انهما

يتكلمان عليه .

٤١٨ - (١) ثنيان ١٦

(٢) الميداني ١ : ٢٨٩ ، الزمخشري ١ : ٢٢٠ ، الاساس

(ن ح ر ت) ، كتاب الامثال ١٣

(٣) محاضرات الراغب ٤ : ٥٩٥

(٤) الاساس (س م م)

٤١٩ - (١) ثنيان ١٦

٤٢٠ - (١) ثنيان ١٧

يضرب : لعدم التشاور امام الاطرش .

٤٢١ - 'الاطرش' يضحك 'نوبتين' (١)

ويروي : الاطرش بالرفق يضحك مرتين (٢)

للاطرش ضحكتان ، الاولى عندما يضحك الناس ، فيضحك مع الضاحكين ، ولا يعلم السبب ، فاذا انتهوا من ضحكهم ، سأل عن السبب ، فاذا عرفه ، ضحك لوحده وللمرة الثانية .

يضرب : لعدم الفهم .

٤٢٢ - 'اطعمم الحليك' ، 'تستحي العين' (١)

(طعم الفم ، تستحي العين)

ويروي : 'ياكل الحليك' ، 'تستحي العين' (٢)

الحليك : الحلق (الفم) .

اصوله : [اطعمم الفم تستحي العين] (٣) وكان شائعاً بين عامة مصر في امته الكامنة للهجرة ، ونسب البديري الى عامة زمانه .

يضرب : لاثار تقديم البدايا في قصصاء الحوائج : ولاثر الدعوات في تحسين العلاقات .

٤٢٣ - 'اطعمم عندوك' 'راس الجدر' ، 'وجعبر الجدر' ، 'وكلته' 'هال' لا هتاك (١)

(اطعم عندوك راس القدر ، واسفل القدر ، وقيل له خذ لا عشت)

٤٢١ - (١) نبيان ١٦

(٢) الألويسي ١٣ ، الحنفي ١ : ٤٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢١٠

٤٢٢ - (١) نبيان ١٧ ، الألويسي ١٤ ، اطعم الحلق تستحي العين .

الباشمي ٣٠ ، اطعم الفم تستحي العين ، الحنفي ١ : ٤٤ .

الحنفي : مع بغداد ٢ : ٩٤ ذكرنا ، اطعم البطن تستحي

العين ، الحنفي ١ : ٢٤٢ ، طعم البطن تستحي العين .

(٢) نبيان ٣١٩ ، الألويسي ٨ ، اذا اكل الفم استعجت العين .

(٣) بروكهارد ٢٤ ، سحر العيون ١٣٣

٤٢٣ - (١) نبيان ١٧

لا هناك : لا ههنا .

ومعنى ذلك : صانع عدوك بتقديم أطياب المأكولات إليه . فإذا قدمت له المرق لم يكن من أعلى القدر لأنه أذل ما فيه ، وإن قدمت له الرز لم يكن من أسفل القدر لأنه أدنى ما فيه وذلك : لتوفى شره ، ثم تدعوا عليه بأن لا ينهأ في حياته .
يضرب : لمصانعة العدو واتقاء شره .

٤٢٤ - 'اطعمم المتعلم' ، و'خلفي المحروم' (١)

ويروى : انطى المتعلم ، وخلفي المحروم (٢) و : انطى المتعلم ، وخلفي المعيوم (٣)
المتعلم : المعتاد أكل شيء ، المعتام والمعيوم : غير المعتاد ، انطى : أعطى .
والمثل يفضل الطعام المعتاد على غير المعتاد .
يضرب : لا طعام المعتاد .

٤٢٥ - 'اطفر النهر' من 'غريب' (١)

(اطفر النهر من قريب)

النهر : كناية عن الساقية ، غريب : قريب .
معنى ذلك أن تطفر النهر (الساقية) من مكان يتقارب فيه شاطئاه لتصل
معنى ذلك أن تطفر النهر (الساقية) من مكان يتقارب فيه شاكأاه لتصل
إلى الجباب المقابل بسر وأمان ، وإن لا تطفر النهر من مكان يتباعد
فيه شاطئاه تنزل قدمك وجمع في المخاطر .
يضرب : للتخلص من أي مشكلة تعترضك بسرعة وأمان .

٤٢٤ - (١) نبيان ١٧ . الألوسى ١٤ . اطعم المتعلم ودع المعتام .

(٢) الحنفى ٢ : ٢٣٨

(٣) الهاشمي ٥٤

٤٢٥ - (١) نبيان ١٧ ، الحنفى ١ : ٤٤ . الألوسى ١٤ ذكر : غريب ، بدل : غريب .

٤٢٦ - اطلب من رب البرية ينطلي بلا ميثه^(١)

اي ادعو الله تعالى ان يعطيك ما تريد ولا تطلب ذلك من الانسان ، لان الله يعطيك ولا يمن عليك كما يمن الانسان لو اعطاك .

يضرب : للتوجه الى الله تعالى بالدعاء حين الاحتياج .

٤٢٧ - اطلب ميثه ، وينطوك مضرية^(٢)

(اطلب منه ، ويعطوك مضرية)

ميته : ماله ، ينطوك : يعطوك . مضرية : نقد ضئيل القيمة^(٣)

للمثل تفسيران :

الاول : اذا طلبت الكثير فستعطي القليل .

الثاني : لا يمكن زيادة ما مقدرك من العطاء مهما صحبت بالطلب .

يضرب : في المعنيين المتقدمين .

٤٢٨ - اطمع من اشعب^(١)

اصوله : بلفظه^(٢) وكان شاعراً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة

و [هو أطمع من اشعب]^(٣) واشعب من أهل المدينة ، وكان صاحب

٤٢٦ - (١) الكرمل ٨

٤٢٧ - (١) الحنفى ١ : ٤٥ . الكرمل ١٩

(٢) راجع النقود العربية وعلم النميات : للكرمل ١٨٥ و ١٨٧

تجد تفاصيل عن هذا النقد .

٤٢٨ - (١) نبيان ١٧

(٢) امثال الجوائب ٥ ، الفاخر ١٠٤ ، العقد الفرید ٦ : ٢٠٥ ،

العسكري ٢ : ٢٥ ، ائيداني ١ : ٢٩٧ ، الزمخشري ١ :

٢٢٤ . مقامات الزمخشري (مقامة النصح) ، الشربشي ٣ :

٦٩ ، محاضرة الابرار ١ : ٣٩٩ ، بركهارد ٢٥ ، نزعة

الجليل ١ : ٣٩٥ ، الف ليلة ٢ : ٦٠١ ، السنج ١٠٧٥ .

جواهر الادب ١ : ٣٣٥

(٣) محاضرات الراغب ٢ : ٦٣٩

نوائد كثيرة مبنوة في كتب الأدب

يضرب : لشدة الطمع .

٤٢٩ - أَطْمَعُ مِنْ الْجَلْبِ (١)

(اطمع من الكلب)

الجلب : الكلب .

الكلب معروف بالحرس والشر ، وإستأثره بما يحصل عليه من طعام ، ولا يقبل مشاركة غيره ، وإذا لبى بقيه منه حنقه في مكان أمين لياكله في وقت آخر

يضرب : كسابقه .

٤٣٠ - أَطْوَعُ مِنْ الْإِيْدِ لِلْحَلِكِ (١)

(اطوع من اليد للضم)

الايْد : اليد ، الحلك : الحلق (الفم)

يضرب : للاطاعة التامة .

٤٣١ - أَطْوَعُ مِنْ خَيْالِهِ بِالشَّمْسِ (١)

اصوله : [اتبع من القل] (٢)

يضرب : كسابقه .

٤٣٢ - أَطْوَعُ مِنْ الْفَرَسِ لَخَيْالِهَا (١)

اصوله : [اطوع من فرس] (٢)

يضرب : كسابقه .

٤٢٩ - (١) نبيان ١٧

٤٣٠ - (١) نبيان ١٧

٤٣١ - (١) نبيان ١٧

(٢) الزمخشري ١ : ٢٢

٤٣٢ - (١) نبيان ١٧

(٢) العسكري ٢ : ١٤ ، الأيداني ١ : ٢٩٩ ، الزمخشري ١ : ٢٢٦

٤٣٣ - أطول من المنحجب^(١)

أصوله : [أطول من محب]^(٢)
يضرب : كسوابقه .

٤٣٤ - أطول من شهر الصوم^(٣)

ويروى : يوم بدل شهر^(٤)

أصوله : يلفظه^(٥) ، وكان ابن سيرين يثمد :

ثبت أن قتادة كنت أخطبها عرقوها مثل شهر الصوم في أطول^(٦)
لفصر الوقت أو طوله علاقه بالحالة التي يحياها الإنسان ، فإذا
كان مسروراً أو مرتاحاً شعر بقصر الوقت ، أما إذا كان مهتماً أو
مزعجاً أو جائعاً شعر بطول الوقت وثقله ، ومن هنا تأتي طول شهر
الصوم ، لأن الصائم يعاني ألم الجوع طيلة هذا الشهر .

يضرب : للشئ يطول فيدل .

٤٣٥ - أطول من ليالي الشتاء^(٧)

النساء : الشتاء .

تكون ليالي الشتاء طويلة بعكس ليالي الصيف التي تكون قصيرة .
قال الشاعر :

٤٣٣ - (١) الألوسي ١٤

(٢) التتميل والمحاضرة ٢١٣

٤٣٤ - (١) ثبيان ١٧

(٢) م : « لغة العرب » ٦ : ٥١٠ و ٨ : ١٩٤ و ٢٩٨

(٣) العسكري ٢ : ١٣ ، الميداني ١ : ٢٩٩ ، الزمخشري ١ :

٢٢٨ ، المنجد ١٠٧٥

(٤) عيون الاختيار ١ : ٣١٧ ، العمدة ١ : ٣٠ ، المستطرف

٢ : ٢٦٤ ، إلى طه حسين ٢٩٨ والآخر ذكر « عاشقها »

بدل « أخطبها »

٤٣٥ - (١) ثبيان ١٧ ، الألوسي ١٤ ذكر « الشتاء » بدل « الشتاء »

لنا حديق وله لحية
كانها بعض ليالي الشتاء
من غير تقع ولا فائدة
طويلة مظلمة باردة^(٢)

يضرب : كسابقه .

٤٣٦ - أطول من ليلة الجوع^(١)

ويروي « أطول من يوم الجوع »^(٢) و « أطول من يوم بليه حيز »^(٣)

و « أطول من سنة الجوع »

أصوله : [أنسط من عام الجوع]^(٤) أنسط : أطول - والسطاط -

الطول كما ذكره ابن قزمان^(٥) وكان شاعراً بين عامة الأندلس في المئة

الثامنة للهجرة . وقريباً منه [أطول من السنة الجديدة]^(٦) و [أطول

من السنة الجديدة]^(٧)

إذا جاع الإنسان فإن عنه لا تام ، ومن هنا يأتي طول ليلة الجوع .

يضرب : كسابقه .

٤٣٧ - أطيب الطيب عناق الحبيب^(١)

أصوله : بلفظه^(٢) ، وسئل أبو سراعة العبسي عن أطيب الطيب :

فقال : عناق الحبيب^(٣) .

يضرب : لنتهى الطيب .

(٢) انوار الربيع ٣ : ٢٠١

٤٣٦ - (١) الحنفى ١ : ٤٥

(٢) الألويسي ١٤

(٣) ثنيان ١٧

(٤) إلى طه حسين ٢٩٨ (ابن عاصم)

(٥) العسكري ٢ : ١٣ . الميداني ١ : ٢٩٩

(٦) الزمخشري ١ : ٢٢٨

(٧) الألويسي ١٤

٤٣٧ - (١) التمثيل والمحاضرة ٢٠٩

(٢) المخلاة ٢٩٥

٤٣٨ - أطيب من مَيّ البارد على مَلْبَرِ العَطَشَانِ^(١)

(أطيب من الماء البارد على قلب العطشان)

مَيّ : ماء ، مَلْبَر : قلب .

أصوله : [أطيب من الماء على الظمأ]^(٢) و [أعذب من الماء البارد في صدر المحرور]^(٣) و [أحلى للظمان من الماء الزلال]^(٤) و [أعذب من الماء الزلال]^(٥) ويروى أن علياً بن أبي طالب (رض) سأله سائل ، فقال : كيف كان حبكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : كان والله أحب إلينا من أموالنا وآبائنا وأمهاتنا ومن آبائنا ، ومن سرد الشراب على الظمأ]^(٦) وقال عمر بن أبي ربيعة :

قال لي صاحبي ليعلم ما بي : أنحب أقسول أخت الرباب ؟
قلت وجدي بها كوجدي بالماء إذا ما عدمت يرد الشراب^(٧)

يضرب : كسابقه .

٤٣٩ - اظفر رجل مبيبه نفع^(١)

(ظفر قدم ما به نفع)

اظفر : ظفر ، مبيبه : ما به .

٤٣٨ - (١) نبيان ١٧

(٢) العسكري ٢ : ١٣ ، الميقاتي ١ : ٢٩٩ والآخر ذكر

الظمأ ، يدل ، الظمأ .

(٣) منامات الوهراني ١٧

(٤) الف ليلة ١ : ٦٦

(٥) محاضرات الراغب ٢ : ٦٢٨

(٦) تمار القلوب ٦١٧

(٧) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٤٩ ، كامل الجرد ٢ : ٢٤١ .

تمار القلوب ٦١٧ (مع اختلاف بسيط)

٤٣٩ - (١) الألويسي ١٤ ، نبيان ١٧ ، الحنفى ١ : ٤٥

خصي المثل ظفر القدم دون اليد ، لأن ظفر القدم لا تنفع فيه ، وليس
 كما هو الحال في ظفر اليد ، إذ قد تستفيد من ظفر اليد بعكك جسمك
 أو في شؤون حياية أخرى .

يضرب : لما لا فائدة فيه .

٤٤٠ - إِلَّا ظْفِيرٌ مَيْتَبْرَأٌ مِنَ اللَّحْمِ (١)

(الظفر لا يتبرأ من اللحم)

ميتبرأ : ما (لا) يتبرأ .

ظفر الأصبع لا يمكن فصله عن الأصبع لأنه جزء متص له وملتحم به
 وهما تغذيان من دم واحد . تنبهوا تعاطف الأقارب بعضهم مع بعض
 كتلاحم الظفر مع الأصبع ، فكما أن الظفر لا يتفصل عن لحم الأصبع ،
 كذلك الأقارب لا يمكن انفصال بعضهم عن بعض ، مهما تكن
 الأسباب ، لأن المشاحنات التي قد تحدث فيما بينهم تزول حتماً ويعود
 التعاطف بينهم كما كان قبلاً .

يضرب : لعدم انفصام صلة الأقارب بالرغم من حدوث المنازعات بينهم .

٤٤١ - أَقْلَمٌ سَبْعَ سَتِينٍ ، يَنْطَلِيكَ سَبْعَ بَشِينٍ (١)

يعتقد العامة أن يد الله تمتد إلى الظالم بسرعة فيأخذه أحد عزيز
 متندر ، وقد يطول امدادهم ، فيتسع حاله ويزداد اعوانه ويكثر
 اولاده وهو لا يزال سادراً في غيبه ، فينفد مسير العامة من طول الأمد
 وصبر الله عليه ، فيعلنون تدميرهم بهذا القول ، وكأن الله مع الظالم
 لا عليه .

يضرب : للتبرم من امتداد إتمام الظالم .

٤٤٢ - إِعْنِيدَنِي وَإِرْقَنِي مَيْتَصِيرٌ (١)

٤٤٠ - (١) الحنفى ١ : ٤٥ ، الحنفى : صغ بغداد ١ : ٢١٤

٤٤١ - (١) ظافر ١١

٤٤٢ - (١) نبيان ١٧

ويروي : ازرقتني واعبدني ،^(٢)

ميصير : ما (لا) يصير .

قد يفضل عليك متفضل ، فيحاول استغلال ذلك ويجعلك عبداً مملوكاً

له ، فتشكر تصرفه فتقول المثل .

يضرب : لاستتكار الاستغلال .

٤٤٣ - اعنتك من البيخني^(١)

(اعنت من البيخني)

اعنتك : اعنت (اقدم) ، البيخني : نوع من الفواكه يحتوي على حمض

ويصل والفلفل اسود .

يعتقد العامة ان آدم بعد وصوله الارض تناول (البيخني) ، وهو

اول طعام اكله على الارض ، فاصبح آدم المأكولات .

يضرب : لقدم الشيء .

٤٤٤ - اعندل من الباكور

الباكور : العكاز .

ورد المثل بصيغة المدح والمقصود به الذم .

يضرب : للمعوج ، وكثير المخالفة .

٤٤٥ - اعندل من الكوز^(١)

ويروي : عدله مثل الكوز ،^(٢)

الكوز : قوس النداف ويكون منحنيًا .

ورد المثل بصيغة المدح والمقصود به الذم .

(٢) الحنفى ١ : ٣٩

٤٤٣ - (١) تبيان ١٧ ، الحنفى ١ : ٤٥ ، الألويسى ١٤ ، الهامصى ٣٠

ذكر : اعنتك ، بدل : اعنتك .

٤٤٥ - (١) الحنفى ١ : ٤٥

(٢) تبيان ١٨٥

يضرب : كسابقه .

٤٤٦ - اعتدل من المنظومة (١٣)

المطوّه : خنثية دائرية الشكل يوضع عليها خطوط الغزل .

ورد المثل بصيغة المدح والمقصود به الذم .

يضرب : كسابقه .

٤٤٧ - اعتدل من المنظومة

ورد المثل بصيغة المدح والمقصود به الذم .

يضرب : كسابقه .

٤٤٨ - اكذب الشعر اكذبه (١٤)

من أمثال المتقين .

اصوله : [أحسن الشعر أكذبه]^(١) و [اعذب كذبه]^(٢) وسئل
النافع الزبيري من أشعر الناس فقال : من استجيد كذبه وأضسحت
رويته^(٣) ، وقال دعلج : من فضل الشعر أنه لم يكذب أحد قط إلا
اجتواه الناس ، إلا الشاعر فإنه كلما زاد كذبه زاد المدح له ، ثم
لا يقع له بذلك حتى يقال له : أحسنت والله ، فلا يشهد له شهادة
زور إلا ومعها يسين بالله تعالى^(٤)

يضرب : لاستحسان الكذب في الشعر .

٤٤٩ - اعترفك ابن بكرتنا ، لكن شسوي ليلتنا يكتولون
حنسان^(٥)

٤٤٦ - (١) طاهر ٥

٤٤٨ - (١) مجموعتي . الياسمين ٣٥ : اكذبه اعذبه .

(٢) العمدة ٢ : ٦٦ ، خزانة الحموي ٢٢٥

(٣) طراز المجالس ٢٤٤

(٤) العمدة ٢ : ٥٣ و ٦٢ ، خزانة الحموي ٢٢٥

(٥) وفيات الاعيان ٦ : ٣٦ ، انوار الربيع ٢ : ٣٨١

٤٤٩ - (١) تبيان ١٧

(اعرفك ابن بقرنا ، ماذا افعل مع من يقول عنك حصان)
يكرتنا : بقرنا ، نسموي : اي شي ، اسوي (ماذا افعل) ، يگولون :
يقولون .

قصته : كعود بن سلبوخ ، فلاح ساذج من اعالي الكراة السرفيه ،
لا يملك من حطام الدنيا الا بقرة وابنها النور ، ودات يوم طرده
الملك فلي بدون عمل لا يدري ما يصنع وباهي شي بقيت عائلته
فقات له زوجته : يا كعود ، البقرة نحتاجها لحليبها ؛ اما النور فلا حاجة
لنا به ، لانك لا تفلح ولا تكرب ، والعيد على الابواب والاولاد بحاجة الى
ملابس جديدة ، فخذ النور واذهب به الى بغداد وبعه واشتر بسمه
ملابس العيد للاولاد . فرأى كعود صواب رأي زوجته ، فاحد النور
وذهب به الى بغداد ، الا ان جماعة من الفكهين قرروا مداعبته بان
يقف له ثلاث جماعات على مسافات مختلفة من الطريق .

ولما مر كعود بالجماعة الاولى استوقفوه وقالوا له : بكم تبيع هذا
الحصان ؟ قال : هذا نور وليس حصاناً ؛ قالوا له : هل انت مجنون ؟
أم أنك تستهزي . بنا ؟ فعلم كعود ان الجماعة يستهزءون به فلم
يلفت اليهم بل واصل السير .

وبعد زمن قليل التقى بالجماعة الثانية فاستوقفوه وقالوا له : نص
يا رجل ! قال : ماذا تريدون ؟ قالوا له : هل تبيع هذا الحصان ؟ قال :
هذا نور ابن نور ، واهه البقرة مربوطة عندي في الدار ؛ قالوا له :
هل انت مجنون ؟ كيف تقول عنه انه نور وهو حصان اصيل ؟
فغضب كعود ان الجماعة يزددون به ، فتركهم وواصل السير ، ولكن
الشیطان اخذ يوسوس في ذهنه وهو يخاطب نفسه قائلاً : هل ان الله
تعالى قلب النور حصاناً والا لا اری ذلك ؟

وبعد قليل التقى بالجماعة الثالثة فاستوقفوه وقالوا له : بكم تبيع هذا

الحصان ؟ قال : هذا نور وامه مربوطة عندنا في الدار ! قالوا له : كيف تسمي هذا الحصان الجميل نوراً ! انت نهراً بلا ! فقال : انا لله وانا اليه راجعون ! هذا والله نور ابن نور . فقالوا له : انت مجنون ولو لم تكن مجنوناً ، قلت ان هذا نور .

وواصل السير وهو يضرب اخصاً بالسلاس ، وتأكدت وساوسه وقال في نفسه : ما دام هذا حصاناً فلا بد ان اشتري له سرجاً ولجاماً واركب عليه واعود الى اهلي ! فرار ذلك ، ولما وصل بغداد اشترى سرجاً ولجاماً ، فوضع السرج فوق ظهر الثور والجام في فمه ثم ركب ولكن من ابن الثور ان يكون مطية للركوب ؟؟ اخذ يجري في الشارع ويرفح برجليه حتى دمي براكيه المسكين ارضياً فكسر عظامه ، وبعد برهة نهض كعود وهو يشتم قاللاً : هذا القول فذهب مثلاً^(٢) .

يضرب : لتبديل الحقائق : وللمفارقات .

٤٥٠ - اعتر من يبيض الاثوق^(١)

من امثال المتقين .

اصوله : بلفظه^(٢) ، والاثوق : الرخصة . وعزها ناتج عن كونها تحرز بيضها فلا يكاد يظفر به احد لأن اوكارها في رؤس الجبال

(٢) ج : حيزوز . العددين ١٤٣ و ١٨٥ (يتصرف)

٤٥٠ - (١) الألوسي ١٤

(٢) الالفاظ الكتابية ٢٩٨ . العقد الجديد ٣ : ٧٣ . العسكري

٢ : ٦٤ . التمثيل والمحاضرة ٣٧٢ . نهار القلوب ٢٩٩

و ٦٥٣ ، محاضرات الراغب ٤ : ٦٧٩ . الميداني ١ : ٣٣٠ ،

الزمخشري ١ : ٢٤٥ ، عجائب المخلوقات ٢٤٩ ، حياة

الحيوان ١ : ٤٥ ، دفع الاصر عن كلام اهل مصر ٣٦ ،

المنجد ١٠٧٧ . مجاني الادب ٣ : ٦٤

والأماكن الصعبة المثال • وقال رجل معاوية : زوجني عندك ، يعني
أمه ، فقال : أيها فعدت عن الولد فلا حاجة لها إلى الزواج ، قال :
فولني حاجة كذا ، فأنشد معاوية :
طلب الأبلق العتوق فلما اعجزته أراد يفض الأنوق^(٢)

يضرب : لما لا يستحصل •

٤٥١ - اعتزب دهر ولا أرمل شهتر^(١)

ويروى : متزوج • بدل • أرمل^(٢)

من اعتاد على شيء ، وانقطع عنه ذلك الشيء ، استولى عليه الهم والغم
ولن يرتاح إلا يعود ذلك الشيء إليه ، ومنهم أترمل فإنه لا يستطيع
البقاء بلا زوجة لأنه اعتاد عليها •

يضرب : لعدم استطاعة المترمل البقاء بدون زوجة •

٤٥٢ - إعطر القوس باريها^(١)

من أمثال المتنبيين •

اصوله : بلفظه^(٢) و [ول القوس باريها]^(٣) والآخر كان شاعراً

(١) الحيوان ٣ : ٥٢٢ ، كامل المبرد ٢ : ٢٧١ ، العسكري

٢ : ٦٤ ، تمار القلوب ٤٩٤ ، التنبيه ٥٠ ، اللسان (أنق) •

حياة الحيوان ١ : ٤٥

٤٥١ - (١) الكرمل ١٠

(٢) طاغر ١

٤٥٢ - (١) الألوسي ١٥ ، نبيان ١٨

(٢) امتثال الجوائب ٢ ، فصل المقال ٢٤١ ، الفاخر ٣٠٤ ،

العسكري ١ : ٧٦ ، المرزوقي ٢٩٤ ، التمثيل والمحاضرة

٢٩٣ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٠١ و ٢ : ٤٦٢ و ٣ : ٢٦٩ ،

المبداني ١ : ٣١٤ ، الزمخشري ١ : ٢٤٧ ، الأساس (نزع) ،

كتاب الامثال ٢٢ ، الثب بآء ٢ : ٥٧٥ ، الشرح ١ : ١١٦ ،

المزهر ١ : ٤٨٨ ، ربحانة الألبا ١٩٧ ، طراز المجالس ١٢٤ ،

جواهر الأدب ١ : ٣٣٥ ، هدية الأمم ٢١٣ ، المنجد ١٠٧٨

(٣) العقد الفريد ٣ : ١٠٩ ، إلى طه حسين ٢٧٧ (ابن هشام)

بين عامة الأندلس في المئة السادسة للهجرة * وقال الشاعر :

يا بأدي القوس برباً ليس يحسنه

لا تحسنه القوس واعط القوس برايتها^(١)

والمثل مأخوذ من صنع القسي ، فانها تصنع من شجر معروف بالقوة والثبات يسمى النبع ، فيقطع الأغصان الرطبة وتهذب جوانبها ويبرى حتى يصبح قوساً ، فان سلت هذه الأغصان الى صانع ماهر كانت برايتها جيدة ، واصبحت قسيّاً سالحة للرماية ، اما اذا سللت الى صانع غير ماهر فانه لن يحسن برايتها ، وحينذاك لا تصلح للرماية . ثم توسعوا في استعماله بحيث شمل كل عمل يصعد اذا لم يستند الى خير .

يضرب : لاسناد الاعمال الى ذوي الخبرة .

٤٥٣ - 'اعطس' يرحمك الله^(٢)

ويردئ : اعطس : اكلت يرحمك الله .^(٣)

دا : لكي ، اكلت : اقول لك .

مفتشوه : من الآداب التي كانت وما زالت مرغوبة عند العرب في مجتمعاتهم ، ان من عطس في مجلس يقول العاطس : الحمد لله ، فيجيبه الحاضرون بقولهم : يرحمك الله ، اما هو فيجيبهم : نحن وانتم والمسلمين عامة ، ويكرر القول لثلاث عطسات فان زاد فلا

(٤) فصل المقال ٢٤١ ، العسكري ١ : ٧٦ ، الامتاع والمؤانسة

١ : ١٣٣ ، البصائر والذخائر ١ : ١٥ ، التتميل والمحاضرة

٢٩٢ ، محاضرات الراغب ٢ : ٤٦٢ ، المبداني ١ : ٣١٣ ،

الشريشي ١ : ١١٧ ، معجم الادباء ٣ : ١٠٢ ، الى طلبة

حسين ٢٧٧ (مع اختلاف بسيط)

٤٥٣ - (١) الألويسي ١٥ ، الهاشمي ٣٠

(٢) ثبيان ٣٣٨

يكرر لأنهم يعدونه زكاًماً . وإلى ذلك أشار النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال [بنمت العاطس ثلاثاً فإن زاد فهو منكوم]^(٣) .
والتسبب الدعوة إلى جمع النسل^(٤) .

وفي آياتنا هذه ، يحدث أن يطلب الإنسان من آخر طلباً ما ، ولكن هذا لا يلبي طلبه ، فيحاول اقتاعه بشئ الواسل ، فإن أوشك على الموافقة ، قال له الطالب : اعطس (بمعنى وافق) لأقول لك : يرحلك الله (بمعنى أشكرك) .

يضرب : لحمل إنسان على إجابة طلب .

٤٥٤ - «عَقَدَ مِنْ ذَنْبِ الضَّبِّ»^(١)

من أمثال التقيين .

أصوله : بلفظه^(٢) ، وشرحه الزمخشري فقال : كما حضري بدويًا نوياً فقال له : لأكافئك على فعلك بما أعلمك ، كم في ذنب الضب من عقد ؟ قال : لا أدري ، قال : فيه إحدى وعشرون عقدة^(٣) .

يضرب : للامر الذي يستعصي حله .

٤٥٥ - «عَقِلْ وَتَوَكَّلْ»^(١)

(٣) كنوز الحقائق ٢ : ١٩٨ - ١٩٩ . الجامع الصغير ٢ : ٢٠٦ .

والأخير ذكر « فما زاد » يدل « فإن زاد » .

(٤) راجع البصائر والذخائر ١ : ٢٣ ، درة القواصص ١٤١ .

مفتاح السعادة ٣ : ٢٦٢ ، حناتجة الطوبى ٢٠٦ . تجد

تفاصيل أكثر عن هذه الكلمة وعن كلمة « التسميت » .

٤٥٤ - (١) نبيان ١٨

(٢) العسكري ٢ : ٧٤ ، الميداني ١ : ٣٣٤ ، الزمخشري ١ :

٢٥٠ ، حياة الحيوان ٢ : ٨٠ ، جواهر الأدب ١ : ٣٣٥ ،

المنجد ١٠٧٨

(٣) الزمخشري ١ : ٢٥٠

٤٥٥ - (١) الألوحي ١٥ ، نبيان ١٨ ، الحنفى ١ : ٤٦ ، البهاسمي ٣٠

اصوله : بلغته^(٢) .

يضرب : للبدء بالعمل ثم التوكل .

٤٥٦ - اعكده خويطك ، لا تفوتك نقده^(١)

(اعقد خويطك ، لا تفوتك عرفة)

من امثال الخياطين .

اعكده : اعقد ، خويطك : تصغير خيطك ، نقده : عرفة .

قصته : قيل ان ابنة جحا زفقت الى احدى القرى ، وبعد ان اجتازوا مسافة طويلة ، لحق بهم جحا مسرعاً ، وهو يتسبب عرقاً فتقدم الى النساء ونجاهن حائلاً ، وانفرد بابنته فقال لها : يا ابنتي عندما تريدن الخياطة اياك ان تنسني عقد الخيط لأنه اذا لم يكن معقوداً خرج من الابرة وبقيت الابرة وحدها بعد^(٢) .

وفي ايامنا هذه عندما يجتمع الخياطون للخياطة ويطلب منهم السرعة في الجاز ما مطلوب منهم ، فانهم يهزجون بترديد هذا المثل التسلية انفسهم وللتذكير بعدم نسيان عقد الخيط .

يضرب : لعدم النسيان : ولاحكام الامر .

٤٥٧ - اعتمى بتصر وتصيرة^(١)

ويروى : اعشى عماوين عسى عسى وعللى كلب^(٢)

كلب : قلب .

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٣ ، الميداني ١ : ٣١٨ ، المستطرف

١ : ٢٩ ، مجموعة التشايعي ٣٠

٤٥٦ - (١) نبيان ١٨

(٢) نوادر جحا الكبرى ٢٠٩ (بتصرف)

٤٥٧ - (١) الهاشمي ٣٦

(٢) مجموعة - الهاشمي ٢٥٩ ذكر ، قلب ، بدل ، كلب .

اصوله : [اعشى البصيرة والبصر]^(٣) و [اعشى البصيرة
والبصائر]^(٤) وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [لهُمْ
قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ
بِهَا]^(٥)

يضرب : تشدة الغباء .

٤٥٨ - اعشى بميلين ، ولا افرع بمشطين^(٦)

(اعشى بميلين ، ولا افرع بمشطين)

من امثال النساء .

اكرع : افرع .

منشؤه : كانت عادة الاغنياء التعلين في العصر العباسي اذا ارادوا
خلع خليفة سلوا عليه ، والسسل هو تكحيل العينين بميلين من
حديد ، وكيفية السسل هي ان يوضع الميلان في النار حتى يحسرا من
شدّة الحرارة ثم تفتح العينان بوقت واحد وتكحلان بالميلين فينطفيء
نورها فوراً ، وسبب ذلك حتى لا يعود احدهم الى الخلقة ثانية
فيما اذا تبدلت الاحوال لصالحه ، لأن من شروط الخلقة ان يكون
الخليفة سالم الجوارح ، وقد سملت اعين ثلاثة خلفاء هم الفاهر
والمثقي والمستكفي ، ويقال لمن سملت عيناه « اعشى بميلين » ومن هنا
نشأ المثل ونشأ مع الانباغ اضافو « الاقرع بمشطين » .

ومعنى المثل ان المرأة تفضل الزواج من اعشى على الزواج من اقرع
لان القرع مريض معد ، ويكون الاقرع قذراً ورثته كريهة .

(٣) ربحانة الاليا ٣٧١

(٤) نزهة الجليس ١ : ٥٦١

(٥) سورة الاعراف ٧ : ١٧٩

٤٥٨ - (٦) مجموعتي . الكرمل ٢٤ ذكر « اقرع » بدل « اكرع » .

يضرب : للمفاضلة بين رديين : ولزم الاقرب .

٤٥٩ - أعنني ما عليته خراج^(١)

أصوله : القياس من القرآن الكريم ، قال تعالى (ليس على
الأعمى خراج^(٢)) .

يضرب : لعدم موأخذة الأعمى .

٤٦٠ - أعنني و جلبب^(١) بشباج الكاظم^(٢)

(اعني ومك شبك الكاظم)

جلبب : كذب (مك) شباج : شبك ، الكاظم : هو الإمام موسى
الكاظم (رض) دفين الكاظمية .

مشمؤه : كان يشاع بين حين وآخر ان الكاظم (رض) اعاد نصر
احد العبيان ، فما ان يداع خبر كهذا حتى يسابق كثير من العبيان
الى ضريحه لمسك شبكه بقوة ويشتري الأعمى بالدعاء والوسيل ، ولذا
لاعتقاده ان ذلك أقرب للاستجابة واظهار الشارة (الكرامة) ، ولذا
فان الأعمى المتأخر عن افراده لا يجد محلاً له لمسك الشبك لأن من
سبقه لا يتركه بسهولة ، ولذا لا يأتيه الدور الا بشق الأنفس .

يضرب : للملحاح .

٤٦١ - أعنني ياكل ياكل مفتاح^(١)

ياكل : ياكل (بمعنى يتقلب على)

يضرب : للتعجب ممن يفعل ما لا قدرة عليه .

٤٥٩ - (١) الهاشمي ٣١

(٢) سورة النور ٢٤ : ٦١ ، سورة الفتح ٤٨ : ١٧

٤٦٠ - (١) مجموعتي ، ظافر ٥ ذكره ، شبك ، بدل « بشباج » ،

الحنفى ١ : ٤٦ ، الحنفى : مع بغداد ١ : ٢٢٢ ذكره ، ولزم
بدل « و جلبب »

٤٦١ - (١) الهاشمي ٣١

٤٦٢ - اعلمني يگود بتصير ، من جيلة التديير^(١)

(اعني يقود بصير ، من قلة التديير)

ويروى : اعني يگود ضرير ومطاليعها عند الله ، و . اعني يگود

اعني^(٢) ، و . اعني يداني اعني^(٣) ، و . اعني يگود ضرير ،

يگود : يقود (يرشد) ، جيلة : قلة .

اصوله : [اعني يقود بصيراً]^(٤) وكان شائعاً بين عامة بغداد في

المنة الخامسة للهجرة [الضرير اذا فاد الضرير وقعا في البئر معا]^(٥)

وقال بشار بن برد :

اعني يقود بصيراً في ليلة خلصا^(٦)

وقال المنجم :

اعني يقود وعهدي بكل اعني يقاد^(٧)

وقال آخر :

حتى متى لا ترى عدلاً تسر به

ولا ترى لدعاة الحق أعواناً

منسكين بحق قتالين به

اذا تلون أهل الجور ألواناً

يا للرجال لدا لا دوا له

وقال القوم اعني فاد عمياناً^(٨)

٤٦٢ - (١) الحنفي ١ : ٤٦ ، نبيان ١٨ ذكر « كذبة » بدل « جيلة » .

(٢) ظافر ٤ ، تاريخ العراق بين انحلالين ٦ : ٢٨٦ ، اعني يقود

عمياناً ،

(٣) الهاشمي ٣١

(٤) الطالقاني ٦

(٥) زبدة الامثال ١٤١

(٦) طراز المجالس ٢١٢

(٨) البصائر والذخائر ١ : ٤٤٤ ، المستطرف ١ : ١٠٢

قصته : سأل رجل بشار بن برد وكان أعمى عن داره فهداه إليها فلم يكن يهتدي فقال :

أعمى يفود بصيراً لا أبالكُم
قد ضل من كانت العين نهدية^(١)

والمثل عند العامة يراد به العمى المعنوي لا العمى الحقيقي .

يضرب : لتناقض يرشد ناقصاً .

٤٦٣ - إلامال يخواتيمها

أصوله : بلفظه^(١) و [إلامال بالخواتيم]^(٢) وفي الحديث الشريف [اتينا إلامال بالخواتيم]^(٣)
ومن توافيق الفضل بن سهل وزير المأمون [الأمور بشامها وإلامال
بخواتيمها والصنائع باستدامتها]^(٤)

يضرب : لانتظار نتائج الأعمال .

٤٦٤ - إعمل تلقى

قصته : تزوج شاب امرأة جميلة ملكت مشاعره وكان يساكنها والده المعجوز ، ومرت الأيام وضاعت الزوجة ذرعاً بالوالد ، وطالبت زوجها بإعادة عن الدار ، فسانع أولاً ، ثم نزل عند إرادتها ، فحمل والده على كتفه وذهب به إلى أحد المراقف وقال له :

(١) محاضرات الراغب ٣ : ٢٩٠

٤٦٣ - (١) الميداني ١ : ١٦٤ ، الآداب ٦٥ ، الفلك الدائر على المثل السائر ١٤٥

(٢) كشف الخفاء ١ : ١٤٧

(٣) عين الأدب والسياسة ١٦ ، كنوز الحقائق ١ : ٧٥ ، كشف الخفاء ١ : ١٤٧

(٤) الإيجاز والاعجاز ٢٥

يا والدي هذا مكانك لا تركه ولا تعود للميت ! وبينما هو يحاول
الأصراف ناداه أبوه وقال له : تعال يا ولدي ، أريد ثقيلتك ! ثم
انهمر الدمع من عينيه !

فاستغرب الابن من ذلك وقال له : ما الذي يجعلك تقبلني وأنا
فعلت معك ما فعلت ؟ قال له والده : لأنك ابني حقاً ! فقال الولد :
وكيف ذلك ؟ قال الوالد : ليس الذنب ذنبك يا ولدي ! الذنب
ذنبى أنا ، لقد وضعت من أبى نفس هذا الموقف ، ووضعته في نفس
هذا المكان ! ثم تنهد واجهش بالبكاء .. وقال هذا القول فذهب مثلاً .
وامر هذا الموقف في الابن تأييداً عميقاً وفكر في نفسه لئلا : ما دام
الأمر كذلك سيكون مصيري نفس المصير ، وفي الحال تبدل رأسه
بحمل والده واعاده الى داره ، وأمر زوجته بحزم وعزم ، أن تقوم
على خدمته كأحسن ما يكون ، وإن اضطررت فالطلاق ، ولما رأته
الزوجة الجدة ، انصاعت وبقي الوالد معززاً مكرماً من الاثنين حتى
وفاته .

يضرب : لمن يجازى على عمله . (يساق للمعمل السرى)

٤٦٥ - اعتد من الخنفسائه

الخنفساء : الخنفساء .

أصوله : [ألج من الخنفساء]^(١) وقال خلف الأحمر بهجو
الغبني :

لأ صاحب مولع بالخلاف كثير المرء قليل الصواب
أشد لاجاً من الخنفساء وأزهى إذا ما مشى من غراب^(٢)
وذكر التعالي في الثمار عن لجاج الخنفساء فقال : لأنها إذا نظرت

٤٦٥ - (١) أمثال الجواب ٥ ، الزمخشري ١ : ٣٠٨

(٢) أمداد القلوب ٤٣٥ ، الزمخشري ١ : ٣٠٨ ، معجم الأدباء

٦ : ١٠٨ ، حياة الحيوان ١ : ٣٠٨

عادته ، وكلما رُمي بها رجعت مستمرة في أدراجها ، ولم تبق ولم
تذكر في اللجاج (٣) .

يضرب : للمعاناة .

٤٦٦ - 'إلا عور' متبعداً (١)

متبعداً : ما (لا) يتعدى (لا يصلح) .

يضرب : لذى الطبع السيئ لا ينفعه اصلاح ونصح .

٤٦٧ - 'إلا عور' بين العميان سلطاناً (١)

وبروى : « عور ملك بين عميان » (٢)

يضرب : لتفوق السيئ على الأسوأ .

٤٦٨ - 'إلا عور' بيه شعرايه من إبليس

يعتقد العامة أن إبليس عور ، وهو معروف بدفع البشر إلى الجريمة
وبت الفتن بين الناس ، وفي الغالب ينصف الأعور بهذه الصفات
ويتخلى باخلاق إبليس وذلك لوجود شجرة من إبليس عليه ،
فقبل المثل .

يضرب : للأعور الشرير .

٤٦٩ - 'أعور العين' شيلتك بالريجة ، عين عوردة وعين
صحيحة (١)

(أعور العين ما لك بالريجة ، عين عوراء وعين صحيحة)

شلتك : أي شيء لك (ما لك) ، الريجة : الرائحة (العطر) ،

عوردة : عوراء .

قصته : رواها لي الأستاذ أحمد حامد العسراف فقال :

(٣) تمار القلوب ٤٣٥

٤٦٦ - (١) الألويسي ١٥ ، نبيان ٣٣٩

٤٦٧ - (١) نبيان ١٨

(٢) الهاشمي ٣٢ ، الكرمل ٨٢ ، في مملكة العميان العور ملوك ،

٤٦٩ - (١) نبيان ١٨ ، الكرمل ٢١ ، الهاشمي ٣١ ذكر الشطر الأول فقط

خطب رجل أعور بنتاً جميلة ، فباع أهلها في إعطائها ، وجدد المحاولة مع رجل الشبي ، الكثير من المال فبست موافقتهم ، وحاول بعض رجال السوء تصير الخطيبة عن خطيبها فأرسلوا امرأة سوء ، قالت لها إن خطيبها أعور ، ولكن البت قالت : إنها قبلته على علاقه نزولاً عند رغبة أهلها ، ثم بلغهم أن البنت حسنية من الرواح العظيمة فإذا شئتها تملكها بوجه عصبية ، فجددوا المحاولة ثانية ، ولكن مع الخطيب فقالوا له إن خطيبه يحب العطور كثيراً ، فاستوى كسبه كثيرة منه وسكب على جسده وملابسه ساعة زفافه ، وحبسها دخل عليها سبع أهل الدار سراخاً قوياً تبعث من عرقه العروس ، فتجسروا حولها وإذا بالعريس يخرج فعل دفع العروس له وهو يصب عرقاً ، ثم وقف واجماً في فناء الدار وهو لا يعلم ما يفعل ، وكان سيان المحلة قد تجسروا كعادتهم في الرقاق ، وبلغ سامعهم ما حدث ، فعندما ترك العريس الدار ، وهو نعتز بأذياله ، لاحقه الصبيان وهم يهزجون (أعور العين شلت بالريجة ، عين عورة وعين صحبحة) فذهب قولهم مثلاً .

يضرب : لنافس بحاول تغطية قصه .

٤٧٠ - «لأعور لو جكتها ، ولأكرع لو جكتها»^(١)

جكتها : وخزها (نخسها) .

تصف العين العوراء بأنها تسكب الدمع باستمرار ، ويزداد الميا ويسكبها للدمع لافل نس . كذلك رأس الأكرع فإنه يؤلمه على الدوام ، ويزداد الميا لافل حكة .

يضرب : لسريع التأثير لا يسطر حاد .

٤٧١ - «أعور يضحكك على مفتح»^(٢)

٤٧١ - (١) تبيان ١٨

٤٧١ - (١) البهاشمي ٣٢

يقرب : لبدل الأحوال : وللمعارفات .

٤٧٢ - ۱۸۸ ذیل حصانک طین ، کلته ملعون گوم اغسلته^(۱)

(۱۸۸ ذیل حصانک فیہ طین ، قال له ملعون اغسله)

وبروی : ذیل حصانک طین کلته دیوس گوم اغسله^(۲) و : کاله

بذیل حصانک و سبخ کال له اغسله^(۳) و : خسان ذیل الحصان .

کلته : قال له ، گوم : قم ، کاله : قال له ، کال : قال ، خسان :

خسان ، دیوس : دیوت .

قصته : ذکرها عبداللطیف نیان فقال :

ان رجلاً من ضباط الجيش كان ماراً في طريقه ، فظنه احد الرعاغ

فارد التقرب لمخاطبة الاغا فقال له : ان في ذیل حصانک رجلاً ،

فما كان منه الا ان شتمه وامره بغسله^(۴) .

يضرب : للمتزلّف يلاقي ما لا يرضيه .

٤٧٣ - ۱۸۸ اغتسموا القرض ، فانتها تمر مرة السحاب^(۱)

وبروی : انتهزوا ، بدل ، اغتسموا^(۲)

اصوله : [انتهزوا القرصة فانها تمر مرة السحاب^(۳)] وقال

الشاعر :

الدهر أقصر مدة من أن يمتحق بالسحاب

فغتم الساعات منه به فمرها مرة السحاب^(۴)

٤٧٢ - (۱) نیان : م ، الصبح ، العدد ۳ . نیان ۵ لم يذكر ، ملعون ،

(۲) نیان ۱۲۲

(۳) مجموعتي . الهاشمي ۲۸۲ ، قاله بذیل حصانک و سبخ

قاله اغسله .

(۴) نیان : م ، الصبح ، العدد ۲

٤٧٣ - (۱) نیان ۱۸ . الهاشمي ۳۲ ، اغتسم القرض .

(۲) الألوسي ۲۶

(۳) العقد الفرید ۱ : ۹۸

(۴) تمار القلوب ۶۵۴

يضرب : لعدم تفويت الفرصة .

٤٧٤ - اغتسل فم زائد ، تلبس يوم زائد^(١)

(اغسل فم زائد ، تلبس يوم زائد)

من امثال النساء .

فم : الغسلة الواحدة بالماء والصابون ، زائد : زائد .

يضرب : للحث على تنظيف الملابس .

٤٧٥ - اغتسل وجهك ابتك متعرف منو يدوسه ، واكتنس

بيتك متعرف منو يدوسه^(٢)

(اغسل وجه ابتك لا تعرف من يقبله ، ونظف دارك لا تعرف

من يدخله)

ويروى : اكتس بيتك متعرف منو يدوسه ، واغسل وجه ابتك

متعرف منو يدوسه^(٢)

من امثال النساء .

متعرف : ما (لا) تعرف ، منو : من هو ، يدوسه : يقبله ، يدوسه :

يدخله .

بحث المثل على الاستمرار في تنظيف الاطفال ، والدور ، المظهر

بالمظهر اللائق امام من يزورهم زيارة مفاجئة ، ودون سابق انذار .

يضرب : للحث على النظافة باستمرار .

٤٧٦ - اخلني من الثلج بالشتا^(١)

لا يطلب الثلج في الشتاء ، اذ لا حاجة فيه ، واذا فلا قيمة له .

٤٧٤ - (١) طاهر ٢

٤٧٥ - (١) مجموعتي - الحنفي مع بغداد ٢ : ١٥٤ ذكر الشطر الاول فقط

(٢) الحنفي ١ : ٤٩

٤٧٦ - (١) تبيان ١٨

يضرب : لرخص الشيء (من باب السخرية) .
 ٤٧٧ - افراح العرس لو تدوم ، جان القيامة تقوم^(١)
 (افراح الاعراس لو تدوم ، لكنت القيامة تقوم)
 من امثال النساء .
 جان : كان .

يضرب : لسرعة زوال افراح العروسين .
 ٤٧٨ - افرغ من فؤاد أم موسى^(٢)
 اصوله : بلفظه^(٣) ، وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى
 [واسبح فؤاد أم موسى فارغاً^(٤)]
 يضرب : للخالي من الفهم : وللمعدم : وللجاهل .
 ٤٧٩ - اقتطر من الشجر^(٥)

الشجر : القرع .
 يتميز القرع بطعنه الباهت ، ويستمر مذاقه كذلك ، رغم انصاف
 التوابل التي توضع عليه .
 شبهوا الشخص الفطير به ، فقبل المثل .
 يضرب : للفطير .
 ٤٨٠ - الافلاس زنجيل العقاريت^(٦)

-
- ٤٧٧ - (١) مجموعة . الكرملي ٣ . افراح العرس لو دامت القيم
 كانت قامت .
 ٤٧٨ - (١) نبيان ١٨ ، الحنفي ١ : ٤٦ ، م : لغة العرب ٦ : ١٩٦
 (٢) التمثيل والمحاضرة ٢٠ ، الميداني ٢ : ٢٥ ، الزمخشري ١ :
 ٢٧١ ، معجم الادباء ١ : ٣٩٢
 (٣) سورة القصص ٢٨ : ١٠
 ٤٧٩ - (١) نبيان ١٨ ، الحنفي ١ : ٤٦
 ٤٨٠ - (١) الحنفي ١ : ٤٧

ويروى : الفكر ، بدل : الافلاس ،^(٢)

زنجيل : سلسلة ، الفكر : الفقر .

ومن النوادر التي تذكر بهذا الصدد هذه النادرة :

فلس القاضي رجلاً فارقه حصاراً وطواف به ونودي عليه ان

لا يبيع فاته بفلس ، فلما انزل قال له صاحب الحصار : هات الكراء .

فقال له : فهم لنا من اول النهار يا ابله^(٣)

يضرب : لاذلال الافلاس لاقوى الرجال .

٤٨١ - افلاس وطويلة عنبر^(١)

يضرب : للمفلس .

٤٨٢ - افلاس ووجع راس^(١)

ويروى : دوخة راس ، بدل : وجع راس ،^(٢)

يضرب : كسابقه .

٤٨٣ - افلح من غبتس^(١)

ويروى : افلحنا واربحنا ،^(٢)

يضرب : لفائدة التكبير .

٤٨٤ - افلس من ابن الملائق^(١)

(٢) نبيان ٢٠٥

(٣) محاضرات الراغب ٢ : ٤٧٩

٤٨١ - (١) نبيان ٢٠٥ ، الألويسي ١٥ ذكر : طول ، بدل : طولة .

٤٨٢ - (١) الحنفى : مع بغداد ١ : ٢٣٢ ، الهاشمي ٣٢

(٢) نبيان ٢٠٥

٤٨٣ - (١) نبيان ١٨

(٢) الهاشمي ٣٢

٤٨٤ - (١) نبيان ١٨

اصوله : بلفظه^(٢) و [أفلس من ابن المذلق]^(٣) و [أفتر من ابن
المذلق]^(٤)

وابن المذلق رجل من بني عبد شمس بن سعد بن زيد عنده ، وكان
لا يجد في أكثر أوقاته في بيته قوت ليلة واحدة ، وكذلك كان أبوه ،
قال الشاعر في أبيه :

فانتك إذ ترجوا تنيساً وتقميساً

كراجي الندى والعرف عند المذلق^(٥)

يضرب : للمفلس .

٤٨٥ - أفلس من طنبورده مكنوع شريطها^(١)

طنبورده : آلة موسيقية ، مكنوع : مفلوج ، شريطها : وترها .

اصوله : [أفلس من طنبور بلا وتر]^(٢)

وسبب الأفلاس ، أن الطنبور الذي يقطع وتره لا يصلح للاستعمال ،
فقل المثل .

يضرب : كسابقه .

٤٨٦ - إلاقارب عقارب^(١)

ويروى : الكرايب عكارب^(٢)

(٢) العسكري ٢ : ١٠٧ ، الميداني ٢ : ٢٠ ، الزمخشري
٢٧٥ : ١

(٣) الميداني ٢ : ٢٠

(٤) غرر الخصائص ١٥

(٥) العسكري ٢ : ١٠٧ ، الميداني ٢ : ٢٠ ، الزمخشري ١ :
٢٧٥ ، غرر الخصائص ١٥

٤٨٥ - (١) نبيان ١٨

(٢) معجم الأدباء ١ : ٣٩١

٤٨٦ - (١) الياسمي ٢٢ - الألويسي ١٥ ، الإقارب كالعقارب لا تقارب ،
الكرمل ١٠ ، الإقارب كالعقارب في شهر آذار ،

(٢) نبيان ٢٢٦

الكرائب : الأقارب ، عكارب : عقارب •

أصوله : بلفظه^(٣) ، و [الأقارب هم العقارب]^(٤) وقال أبو الفضل
ابن العميد :

أخ الرجال من الأبا عد والأقارب لا عكارب
إن الأقارب كالعقارب رب بل أضرب من العقارب^(٥)
قاله : الفيلسوف الكندي^(٦) ، وقيل بعض السلف^(٧)

يضرب : للتنذير من الأقارب •

٤٨٧ - أفتيح من الخنزير^(٨)

أصوله : [أفتيح من خنزير]^(٩) وقال الجاحظ : لو أن الكفر
والأفلاس والقدح والكذب تجسدت ثم صوررت لما زادت على فتح
الخنزير^(١٠) • وقال أحمد بن سلامة الكوفي يهجو الجاحظ ويذكر
قبيله •

(٣) البصائر والذخائر ١ : ٢٩١ ، التمثيل والمحاضرة ٢٧٩

و ٤٦٠ • مؤنس الوحيد ٢٨٨ ، بتيمة الدهر ٤ : ٢٠٢ ،

أدب الدنيا والدين ١٢٧ ، محاضرات الراغب ١ : ٢٥٨

و ٣٦٠ ، الكثر المدفون ٢٢٧ ، أساس الاقتباس ٩٧ ،

كنسكول العاملي ٢ : ١٦٣ ، الخلاصة ٢٨٦

(٤) العقد الفريد ٢ : ٣٢٧ و ١٠٣ : ٣

(٥) الأبيحار والاعجاز ٧٨ ، التمثيل والمحاضرة ١٢٢ ، خاص

الخاص ١٥٨ ، بتيمة الدهر ٣ : ١٨٣ - ١٨٤ ، ببيجة

المجالس ٧٧٩ ، وفيات الأعيان ٤ : ١٩٤

(٦) التمثيل والمحاضرة ٤٦٠ ، أدب الدنيا والدين ١٢٧

(٧) البصائر والذخائر ١ : ٢٩١

(٨) ٤٨٧ - (١) نبيان ١٨

(٢) العسكري ٢ : ١١٥ ، الميداني ٢ : ٥٠ ، الترمذيني ١

٢٧٦ ، حياة الحيوان ١ : ٣٠٦

(٣) تبار القلوب ٤٠٣

أو يمسح الخنزير مسحا قانيا ما كان إلا دون فتح الجاحظ
وإذا المرأة جلست عليه وجهه لم تخل نفلته بها من واعظ^(١١)

يضرب : للقيح .

٤٨٨ - أقبح من الشادي^(١٢)

(أقبح من القرد)

الشادي : القرد .

أصوله : [أقبح من قسرد^(١٣)] و [القرد مبعج ولكنه ملج^(١٤)]
والأخير نسبة الجاحظ في الحيوان إلى العامة . و [القرد مبعج لكنه
ملج^(١٥)] وكان شائعاً بين عامة بغداد في لغة العامة للهجرة .
ويروى أن بشارا لم يجزع من عجاءه قط كجزع من بنت حساء
عجيرة فيه حيث قال :

وما أقبح من قسرد إذا ما عسي القرد^(١٦)

ويحكى أن بشارا لما سمع البيت بكى وقال : يراني فيصلي ولا أراه
فأسفه ! والتفت ابن الرومي إلى أبي الحسن الأخفش وهو يحاكي
شبه القرد فقال :

هنيئاً يا أبا الحسن المدي بلغت من الفضائل كل غاية
سركت القرد في صبح وسخف وما قصرت عنه في الحكاية^(١٧)

(٤) غرر الخصائص ١١٦

٤٨٨ - (١) تبيان ١٨

(٢) العسكري ٢ : ١١٥ . الميداني ٢ : ٥٠ . الزمخشري ١ :

٢٧٧ . حياة الحيوان ٢ : ٢٤٦ . نزعة الجليس ١ : ٦٠٢

(٣) الحيوان ٤ : ٩٩ . التمثيل والمحاضرة ٣٥٩ . نمار القلوب
٤٠٥

(٤) الطالقاني ٨

(٥) الإفاني ١٤ : ٢٢٣ . نمار القلوب ٤٠٦

(٦) التمثيل والمحاضرة ٣٥٩ . نمار القلوب ٤٠٧ . المستطرف

٢ : ١٣٩ . هدية الإعم ٥٤٩

يضرب : كسابقه .

٤٨٩ - أقبح من قول بلا فعل^(١)

(أقبح من قول بلا فعل)

اصوله : [أقبح من قول بلا فعل]^(٢) و [أقبح من قول بلا عمل]^(٣) و [فلان أقبح من قول بلا فعل]^(٤) وقال المنقب العبدى :
حسن قول نعم من بعد لا ، وأقبح قول لا بعد نعم^(٥)

يضرب : لاسنجان من يقول ولا يفعل .

٤٩٠ - أقتلونى ومالك^(١)

اصوله : [أقتلونى ومالك]^(٢) .

قصته : كان مالك بن الحارث المعروف بالأسير النخعي ، من الأبطال المشهورين ، ومن أصحاب علي بن أبي طالب (رض) ، وكان عبدالله بن الزبير بن العوام من الشجعان المشهورين أيضاً ، ومع حاله عائشة أم المؤمنين (رض) ، والتقى الاثنان في يوم الجبل فماتاً فقطعا عن جواديهما إلى الأرض ، ثم تأسكا ثانية وسار كل واحد منهما إذا قوي على الآخر جعله تحته وركب على صدره ، وفعلوا ذلك عدة مرات ، وابن الزبير يصبح بأعلى صوته :

أقتلونى ومالكاً وأقتلوا مالكاً معي

فريد قل الأسير بهذا القول ، فذهب قوله مثلاً . ووصف ابن الزبير ما وقع له بقوله :

٤٨٩ - (١) نبيان ١٨

(٢) الميداني ٢ : ٥٠

(٣) العسكري ٢ : ١١٥ ، التزمخشري ١ : ٢٧٧

(٤) حياة الحيوان ٢ : ١٩٦

(٥) مجاني الأدب ٤ : ٨١

٤٩٠ - (١) نبيان ١٨ ، الهاشمي ٣٣

(٢) الفاخر ١٦٠ ، الطبري ٤ : ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٥ ، الميداني

٣ : ٣٤

لقيت الأستر الخمي يوم الجميل ، فما ضربته ضربة إلا ضربني
سناً أو سبعاً ، ثم اخذ برجلي والقاني في الخندق وقال : والله لولا
قربتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع منك عضو الى
عضو أبداً .

وقيل ان الأستر دخل بعد ذلك على عائشة (رض) ، فقالت له :
- يا أستر ، أنت الذي أردت قتل ابن اخي يوم الوقعة ، فاشد :
أعائنني ، لولا أنني كنت ظالماً
لأنا لألقيت ابن اخيك هالكا
غداة ينادي والرماح تنوشه
بآخر صوت اقلوني ومالكا
فجاء مني أكله وسنائه
وخلوة جوف لم يكن مسالكا^(٣)

يضرب : لكل من أراد بعدوه مكروها وإن شاركه فيه .

٤٩١ - أقدام واعتاب وتواصي

ويروي : أقدام واعتاب^(١) و « تواصي واعتاب »^(٢) و « قصص
واعتاب »^(٣)

من أمثال النساء .

أقدام : كناية عن المرأة ، اعتاب : كناية عن الدار ، تواصي : كناية
عن الفرس ، قصص : قصص مفردة قصص (ناصية) كناية عن
المسرة .

(٣) الفاخر ١٦٠ ، الميداني ٢ : ٣٤ ، وحيات الاعيان ٦ : ١٩٤ ،

حياة الحيوان ١ : ١٩٨ ، النجوم الزاهرة ٦ : ١٠٥ - ١٠٦

(بتصرف)

٤٩١ - (١) مجموعتي . الكرمل ٢٦ : اكر أقدام . واكر اعتاب ،

(٢) عشائر العراق ١ : ٣٧١

(٣) مجموعتي . الهاشمي ٢٩٠ ذكر قصص بدل قصص .

اصوله : [أكلاب واعتاب وتواسي]^(٤١) وكان شائعاً بين عامة مصر في امثة العاديه عشرة للهجرة ، وهو اقتباس من الحديث النبوي الشريف [اليمن والشوم في المرأة والمسكن والفرس]^(٤٢) .
يجتمع العامة ، على ان اليمن أو الشوم في المرأة ، أو المسكن ، أو الفرس ، وهم يروون قصصاً كثيرة عن فقراء اغتزلوا بعد زواجهم ، أو بعد تسلكهم مسكناً جديداً ، أو اغتزلتهم فرساً ، وقد يحدث العكس .

يضرب : للتيمس أو المشاوم بالمرأة أو الممار أو الفرس .

٤٩٢ - أقندس مكان أنحنس مكان^(٤٣)

يضرب : للمحن الحسن يكون نحساً على اصحابه .

٤٩٣ - إلاقترار نصف المتعذر^(٤٤)

ويروي : اقزازه يكفى^(٤٥)

اصوله : [شفع المذب اقزازه وتوبة اعتذاره]^(٤٦) نسبة الميداني الى المولدين و [توبة المذب اقزازه وشفع المجرم اعتذاره]^(٤٧)

يضرب : لاثر الاعتراف بتخفيف المذب .

٤٩٤ - اقترب من حبل الوريد

اصوله : بلفظه^(٤٨) و [اقرب اليه من حبل الوريد]^(٤٩) و [أدنى

(٤) عز الفحوف ١٨٥

(٥) احياء العلوم ٢ : ١٤٥

٤٩٢ - (١) الكرملي ٢٢

٢٩٣ - (٢) الهاشمي ٢٢

(٣) الميداني ١ : ٢٦٥

(٤) غرر الخصائص ٢٣٥

٤٩٤ - (١) امثال الجوائب ٥ ، قوت القلوب ٢ : ١٧٠ ، نهار القلوب

٣٤٣ ، الميداني ٢ : ٥٠ ، الرمضيري ١ : ٢٧٩ ، كساب

الامثال ١٥ ، المنجد ١٠٨٣

(٢) المبع ٣٦١ ، التمثيل والمحاضرة ٣٢٠ ، الرسالة القشيرية ٢٠

من جبل الورد^(٤) وهو اقباس من القرآن الكريم ، قال تعالى
 [وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ
 نَفْسُهُ وَنَجْمُنُ أَفْرَابَ الْإِنْسَانِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ^(٥)
 وجبل الورد : عرفان بكتفان العنق . وقال صالح بن عبد القدوس
 في قصيدته الزينية مضمناً مثل :

فأضرع أربك انه أدنى لمن يدعو من جبل الورد وأهرب^(٦)
 وقال البحري :

وكان السيف أدنى من وردك

معين عليه من جبل الورد^(٧)

وقال خالد الكاتب :

أين الفرار وحب من هو فاني

أدنى الي من الورد وأهرب^(٨)

يضرب : لقب الموت من الانسان .

٤٩٥ - ١ لأقربون أولئ بالعرف^(٩)

اصوله : بلفظه^(١٠) وكان شاعراً بين عامة الاندلس في المئة الخامسة
 للهجرة ، وذكره العجلوني ما اشتهر على الالة في زمانه ، وهو
 اقباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [الْوَسِيَّةُ لِلَّذِينَ

(٤) العسكري ١ : ٤٥٦ ، الزمخشري ١ : ١٢١

(٥) سورة ق ٥٠ : ١٦

(٦) الكنز المدفون ٤٦٥ ، صالح بن عبد القدوس ١٢٧

(٧) ديوان البحري ١ : ٥١٩

(٨) البصائر والذخائر ١ : ٩٠ ، معجم الادباء ٢ : ١٨٩ (مع

اختلاف بسيط)

(٩) - ٤٩٥ (١) المحتفى ٢ : ٢٣٦

(٢) طبقات الشعراء ٢ : ٦٧ ، الى طه حسين ٣١٢ (ابن عاصم) .

المقاصد ٧٢ ، ابن الديبع ٢٦ ، كشف الخفاء ١ : ١٦١

وَأَلْقَيْنِ بِالْحَمَمِ وَأَوْفٍ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (٢٣) .

يضرب : لتفضيل الاقارب في العون .

٤٩٦ - أَلْقَى مِنَ الْحَجَرِ

اصوله : بلفظه (١) ، وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى
لَئِنْ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ
أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً (٢٤) . وقال عمر بن أبي ربيعة :

عمرك الله أما ترحمني
أما قلبك ألقى من حجر (٢٥)

يضرب : لشدة القسوة ؛ ولأن لا تؤثر فيه المواعظ .

٤٩٧ - أَلْقَى مِنَ الصَّخَرِ

اصوله : بلفظه (١) و [ألقى من صخرة] (٢)

يضرب : كسابقه .

٤٩٨ - أَقْوَى مِنَ الْحَدِيدِ

اصوله : [أصل من الحديد] (١) و [أشد من الحديد] (٢) والآخر
كان شائعاً بين عامة بغداد في الله الرابعة للهجرة .

يضرب : للصلابة المتنامية .

٤٩٩ - أَقْوَى مِنَ الْحَصَانِ

(٣) سورة البقرة ٢ : ١٨٠

٤٩٦ - (١) الميداني ٣ : ٥٠ ، الزمخشري ١ : ٢٨٢

(٢) سورة البقرة ٢ : ٧٤

(٣) ديوان عمر بن أبي ربيعة ١٢٣ ، الزمخشري ١ : ٢٨٢

٤٩٧ - (١) طوق الحمامة ١٣٤

(٢) الميداني ٢ : ٥٠ ، الزمخشري ١ : ٢٨٢

٤٩٨ - (١) العسكري ١ : ٥٦٧ ، الميداني ١ : ٢٨١ ، الزمخشري

٢١١ : ١

(٢) حكاية أبي القاسم ١٢٨

اصوله : [أشد من الفرس]^(١) و [أشد من فرس]^(٢)

يضرب : للقوة البدنية .

٥٠٠ - أَقْوَى مِنْ زَمَانِهِ^(١)

يضرب : من يقاوم الحزن والمصاعب فيستغلب عليها .

٥٠١ - أَقْوَى مِنَ الْفِيلِ

اصوله : [أشد من فيل]^(١)

يضرب : للقوة البدنية .

٥٠٢ - أَكْبَرُ الطَّيُورِ الشَّنُورِ^(١)

مَشْهُوهُ : النسر من أعظم سباع الطير وأعمرها وأقواها . ولدا يعتبر سيد الطيور ، وهو مشهور بالشده والنهم ، فإذا سقط على حافة أو مثلاً منها ، ضعفت حركته ، ولم يستطع عند ذلك الطيران ، حتى ينسب عدم وثبات يرفع فيها نفسه ثم يسقط ، ويدور حول مسقطه مراراً ، فكل من صادفه بعد امثاله وضربه ان شاء بعضاً ، وان شاء بحجر ، فان اضعف الناس اذا أراد مسكه في هذه الحالة مسكه^(٢) .

شبهوا القوي وفيه حور بالنسر .

يضرب : لسهولة الخضاع القوي وكبير الجسم .

٥٠٣ - أَكْبَرُ مِثْلِكَ بَيْتُومَ ، أَعْقَلُ مِثْلِكَ بِنْسَتِهِ^(١)

٤٩٩ - (١) العسكري ١ : ٥٦٥

(٢) الميداني ١ : ٢٦٣ ، الزمخشري ١ : ٩٣

٥٠٠ - (١) الهاشمي ٣٤

٥٠١ - (١) العسكري ١ : ٥٦٥ ، الميداني ١ : ٢٦٢ ، الزمخشري

١ : ١٩٤

٥٠٢ - (١) الأكوبي ١٦

(٢) راجع الحيوان ٦ : ٣٢٣ و ٤٠٩ ، عجائب المخلوقات

٢٥٧ - ٢٥٨ ، نهاية الارب ١ : ٢٠٦ - ٢٠٧ ، حياة الحيوان

٢ : ٣٤٩ - ٣٥٠

٥٠٣ - (١) الحنفي ١ : ٤٧ ، الكرمل ٢٥ ، الهاشمي ٣٥ ، الحنفي :

مع بغداد ١ : ٥٤٠ ذكر ، اعرف ، بدل ، اعقل .

ويروى : « أكبر منك يوم » ، « أقل منك سنة »^(٢) و « أكبرك يوم »
يريدك عقل سنة^(٣) .

أصوله : [اطع من هو أكبر منك ولو بليلة]^(٤) و [أكبر منك
يوم اعرف منك بعام]^(٥) و [اطع أكبر منك ولو بليلة]^(٦) و [من
زاد عليك بهار زاد عليك بخيار]^(٧) والآخر كان شائعاً بين عامة
الأندلس في المئة الثامنة للهجرة و [من سبقك يوم فقد سبقك
بعقل]^(٨) وهو من أمثال العامة .

والمنصود بالعقل هو التجربة ، وإن منطوق المثل ليس من الواقع
والحقيقة في شيء . وإنما هو من باب التأكيد على الاستفادة من تجارب
الشيوخ .

يضرب : للاستفادة من تجارب كبار السن .

٥٠٤ - « كَتَلْ كَتَالِ الْجَلْبِ »^(٩)

(اقتل قاتل الكلب)

من أمثال الريف .

أكل : أقتل ، كَتَال : قتال (قاتل) ، الجلب : الكلب .

قصته : أسن شيخ عسيرة وعجز عن إدارة شؤون عشيرته فأودعها
إلى ولده الأكبر وكان ضعيف الرأي ، خائر العزم ، قليل التجربة ،

(٢) نبيان ١٩

(٣) نبيان ٣٢ و ٣٢٩

(٤) المحاسن والمساوي، ٢ : ١١٨

(٥) ربحانة الألبا ١٩٢

(٦) المستطرف ٢ : ٣٣

(٧) إلى طه حسين ٣٤٧ (ابن عاصم)

(٨) مجاني الأدب ٤ : ٧٠

(٩) ٥٠٤ - (١) نبيان ١٩

فتراك أمور عشيرته تسير كيفما اتفق • وكان الوالد يتابع الأمور
أمرشد ولده إلى الصواب • أن حدث ما يستوجب ذلك •

وافق أن اجازت عشيرة مضارب العشيرة المقيمة • فاستجرت كلاب
العشيرتين • مما حمل أحد افراد العشيرة المجازة على قتل كلب
للعشيرة المقيمة • فلم يتأثر الشيخ لذلك واعتبره شيئاً ألفياً • ولما بلغ
ذلك مسامع الوالد تأثر كثيراً وقال لولده : يا ولدي ! اقتل قاتل
الكلب ! إلا أن ولده لم يعر أهمية لقوله •

ومرت أيام وإذا بجماعه من عشيرة أخرى يستاقون مسمماً من موالي
تلك العشيرة • ولما بلغ ذلك الوالد اعاد نفس القول : يا ولدي !
اقتل قاتل الكلب ! لكن ولده اسم اذنيه •

ثم مرت الأيام وإذا بشخص من عشيرة أخرى يقتل رجلاً من
عشيرتهم • ويتأثر الوالد ويعد نفس القول : يا ولدي ! اقتل قاتل
الكلب ! اقتل قاتل الكلب ! فلم يستمع إلى تلك المقالة ابصاراً •
وأصبحت تلك العشيرة مهانة بين العشائر • وذهب هذا القول مثلاً •

يضرب : لرد الاساءة حالاً •

٥٠٥ - أَكْثَرَ أَهْلِ الْقُبُورِ مِنَ الْعَيْنِ

(أكثر أهل القبور من العين الحاسدة)

القبور : القبور ، العين : العين الحاسدة •

أصوله : [أكثر أهل القبور من العين ^(١)] وهو اقتباس من
الاحاديث النبوية ، منها [أكثر من يموت من أمتي بالألقين ^(٢)] أي
بالعين و [نصف ما يحضر لأمتي من القبور من العين ^(٣)] و [العين

٥٠٥ - (١) ألف ليلة ١ : ٤١٨

(٢) ابن الديبع ٢٦

(٣) الجامع الصغير ٢ : ١٨٧ • كنوز الحقائق ٢ : ١٢٩ ، ابن
الديبع ٢٦

حق تدخل الحمل القدر ، والرجل القدر (١١)
يضرب : لانتفاء عين العاصد .

٥٠٦ - أكثر عذاب النفس من حر كانهمة (١)
يعود كثير من الناس بأعمال ارجالية وغير مدروسة فيكون نتائجها
وبالآ عليهم ، فقبل التل .
يضرب : لمن بسبب لنفسه الاذى .

٥٠٧ - أكثر من الأصداء لانتك لا تداري لا يهتم نحتاج (١)
من امثال المتقين .
قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم (يا أيها أكثر من الأصداء فانهم
شفاء) (٢)

يضرب : لفائدة الاكثار من الأصداء .

٥٠٨ - أكثر من الهم علكلب (١)
(أكثر من الهم على القلب)
علكلب : على القلب .

تكثر الهموم في بلاد متجددا مستحوذة على الحاميس الأفراد ومشاعرهم
في أكثر الأوقات ، اما مشاعر الفرح فكان لا تذكر اذا ما قيسست
بالهموم ، فاذا ارادوا وصف نبي ، بالكرة ، قالوا الميل .
يضرب : للكرة .

٥٠٩ - أكثر دب من دب وذراج (١)

(٤) المقاصد ٢٩٤ ، ابن الديبع ١٠٨ ، الفوائد المجموعة ٢٦٣

٥٠٦ - (١) نبيان ١٩ ، الكرملي ٣

٥٠٧ - (١) الألويسي ١٦

(٢) كنوز الحقائق ٣ : ١٨٧

٥٠٨ - (١) نبيان ١٩

٥٠٩ - (١) نبيان ١٩

من أمثال المشفقين .

دب : من الدبيب بمعنى شئ (كناية عن الحلي) ، دوج : أي من أدرج

في الكفن (كناية عن الميت) .

أصوله : بلفظه^(٢) و [فلان أكذب من دب ودرج]^(٣) ومعنى ذلك

هو أكذب الأحياء والأموات .

يضرب : للكذاب .

٥١٠ - أكرم من حاتم طي^(٤)

ويروى : حاتم بالكرم^(٥)

أصوله : [أجود من حاتم]^(٦) و [أجود من حاتم مكي]^(٧)

و [أجود من أبي سفيان]^(٨) وسفانة بنت حاتم و [أسخى من

حاتم]^(٩) و [أكرم من حاتم]^(١٠) و [أكرم من حاتم طي]^(١١) ومن

أحسن ما قيل في كرم حاتم قول الشافعي هذه الأبيات :

لما سألتك شيئاً أبليت رشداً يعني

(٢) العسكري ٢ : ١٧٢ ، الميداني ٢ : ٧٦ ، الزمخشري ١ :

٢٩٢ ، الغيث المسجم ٢ : ٢

(٣) حياة الحيوان ١ : ٢١٩

٥١٠ - (١) تبيان ١٩

(٢) تبيان ٨٩

(٣) أمثال الجوانب ٦ ، العسكري ١ : ٢٢٦ ، الميداني ١ : ١٢٢ .

الزمخشري ١ : ٥٣ ، المزهري ١ : ٥٠٤ ، جواهر الأدب

١ : ٢٢٣ ، المنجد ١٠٥١

(٤) الألفاظ الكتابية ٢٩٩

(٥) الأساس (س ف ن)

(٦) العقد الفريد ٣ : ٦٩ ، مقامات الهمداني (المقامة ٤٢)

(٧) محاضرة الأبرار ١ : ٢٩٩

(٨) صناجة الطرب ٢٢٦ ، المنجد ١٠٨٤ ، مجاني الأدب ٥ : ٦

مَنْ تَعَلَّمَتْ هَذَا إِلَّا تَجُودَ شَيْءٍ
أَمَّا مَرُوتَ بَعْدَ الْعَبْدِ حَاتِمَ ضِيٍّ^(١٠)
وَإِخْبَارَ كَرَمِ حَاتِمِ اشْهَرِ مِنْ مَنْ أَنْ تَذَكَّرَ *
يَضْرِبُ : لِلْكَوْنِ .

٥١١ - أَكْرَمُ مِنَ السَّحَابِ (١)

أَصُولُهُ : قَالَ ابْنُ شَيْمُسَ الْخَلَّافَةُ :

وَنَلَانَهُ بِالْجُودِ حَدَّثَ عَنْهُمْ الْبَحْرُ وَالْمَلِكُ الْمُعْظَمُ وَالْمَطَرُ^(٢)
السَّحَابُ يَأْتِي بِالْمَصْرِ ، وَالْعَرَافِيُونَ يَكُونُونَ عَنِ الْمَطَرِ (بِالرَّحْمَةِ) ،
وَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا أَضْعَ لِلْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ يَسْقِي الْأَرْضَ ،
فَيَنْبُتُ الزَّرْعُ وَالْعُشْبُ ، وَيَكُونُ مَحْصُولُهُمَا قُوَّةً لِلْإِنْسَانِ وَعِلْفًا
لِلْحَيَوَانِ ، وَلِذَا وَصَفَ السَّحَابَ بِالْكَرَمِ *
يَضْرِبُ : كَمَا بَقِيَ .

٥١٢ - اكْتَسِرَ الْبَيْتُ لَهُ وَاسْتَمْتَمَتْهَا ، وَالْبَيْتِيَّةُ عَلَى ذَيْلِ أُمِّهَا مِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ *

أَشْرَفْنَا فِي بَعْضِ الْأَمْثَالِ الْمُتَقَدِّمَةِ إِلَى أَنْ الْبَيْتَ تَطْبِيعَ بَطْبَاحِ أُمِّهَا وَبِهَذَا
جَاءَ الْمَثَلُ .

يَضْرِبُ : لَتَطْبِيعِ الْبَيْتِ بَطْبَاحِ أُمِّهَا *
ر : ت (١٣٢) وَ (٢٠٧)

٥١٣ - أَكَلْتُ أَكْبَلَ جَمْعًا ، وَمَنْعُومٌ مَبْدَلُ الرِّجَالِ^(١)

(٩) تِمَارُ الْقُلُوبِ ٩٧ . مَجَانِي الْأَدَبِ ٥ : ٦٠ - ٦١ ، الْمُسْتَظَرَفُ

١ : ١٧٤ (كَيْفَ يَذْكُرُ الْبَيْتَ الْأَوَّلُ)

٥١١ - (١) تَنْبِيْهُنَ ١٩ . الْأَلُوسِي ١٦ ذَكَرَ : سَحَابٌ * بَدَلُ : السَّحَابِ *

(٢) خَزَانَةُ الْحَمُودِي ٤٠٩

٥١٣ - (١) تَنْبِيْهُنَ ١٩ ، الْحَنْفِيُّ ١ : ٤٧ ، الْحَنْفِيُّ : مَعَ بَلْعَادِ ١ : ٢٤٨ *

الْبَاهِظِيُّ ٢٥ ذَكَرَ : وَقَوْمٌ قَبِيلٌ * بَدَلُ : وَقَوْمٌ قَبِيلٌ * *

الْكُرْمَلِيُّ ١٣٣ : يَأْكُلُ أَكْلَ الْجَمَالِ وَيَقُومُ قَبِيلَ الرِّجَالِ *

(أكل أكل جسال ، وفم قبل الرجال)

من أمثال النادية .

كوم : قم ، قبل : قبل .

مشموه : من المأوف في ولاء النادية ، ان يتقدم الحاضرون الى جذاذات حسب مراكزهم الاجتماعية ويعين هذه الجذاذات صاحب الوليمة ، فتقدم الجذاذات تباعاً نحو الطعام ، وكلما انتهت جذاذته نهضت نهضة رجل واحد ، ثم تقدمت الاخرى حتى ينتهي المجمع من الأكل وتترتب على ذلك الالتزام بما يلي :

إذا اكتفى احدهم من الطعام قبل غيره فانه لا يترك السفرة حتى لا يضطر الآخرون لترك الطعام دون شبع ، بل عليه ان يبقى جالساً ويأكل بآكل ، وإذا كان احدهم اكولاً فعليه التهام الطعام بسرعة ويقوم كبيرة حتى يكفئ من الطعام قبل موعد نهوض الجذاذات ، والمثل يشير الى شخص كهذا ، وجاء في الاثر ما يؤيد هذه العادة إذا وضعت المائدة فلا يقوم رجل حتى ترفع المائدة ولا يرفع يده وان شبع حتى يفرغ القوم ، ولعلك ، فان الرجل يخجل جلسه فيقبض يده ، وعسى ان يكون له في الطعام حاجة ^(٢)

يضرب : للحث على الأكل السريع في الولائم .

٥١٤ - أكل بالطرف ، وتام بالنص ^(٣)

ويروي « يأكل بالطرف ، وتام بالنص » ^(٢) و « مثل كز الغتم يأكل بالطرف وتام بالنص » ^(٣)

الطرف : طرف الشيء ، انتهى آخره ، النص : النصف (معناه وسط

(٢) عوارف المعارف ٢٤٩ - ٢٥٠

٥١٤ - (١) ثقيان ١٩ ، المحتفي ١ : ٤٧ ، الألويسي ٢٦ ، تاكل في الطرف وتام في الوسط .

(٢) الهامشي ٤٢٨

(٣) المحتفي ١ : ٤٧

الشيء - ما بين طرفيه) ، كبر الغنم : كبش الغنم .
 اصوله : من اصوله يأكل حجرة ويأكل وسطاً ^(١٦) و يأكل
 وسطاً ويرفض حجرة ^(١٧) و يأكل وسطاً ويرفض حجرة ^(١٨)
 و فلان يرعى وسطاً ويرفض حجرة ^(١٩) ومعنى أمنا : هو أن
 يكون الرجل وسط القوم إذا كانوا في خير ، وإذا ساروا إلى شر
 تركهم ورفض ناحية ^(٢٠) . وقال عباس بن مرداس :
 أفام بعد شرب الماء أمنا و يأكل وسطاً ويرفض حجرة ^(٢١)
 مشنوه : عندما تخرج الغنم إلى المرعى نهراً فإن كبش الغنم يفره
 عنها جانباً ويتوجه لحسن المراعي بعيداً عن مزاحمة الغنم ، أما في
 الليل فتأكل وسط الغنم ، ويهرب الراعي ، وبذلك بقي نفسه من فلك
 المذبذب . تبتسوا الإنسان الذي يشارك الناس في خيرهم ، ويهرب عنهم
 إذا ساروا إلى شر كبش كهنا ، فليل التل .
 يضرب : لمن يشارك الناس في الخير ويستعد عنهم إذا أصابهم الشر .

٥١٥ - الأكل بعد الشبع حرام ^(١)

يضرب : لمنه عن الشر .

٥١٦ - الأكل بلاش ، روحك هم بلاش ^(٢) ؟

وروي : الأكل بلاش ، الروح مو بلاش ^(٣) و الأكل بلاش

(٤) أمثال الجواب ١٦

(٥) العسكري ٢ : ٤٣٠

(٦) الزمخشري ٢ : ٤١١

(٧ و ٨) اللسان (حجر)

(٩) ديوان العباس بن مرداس ٦١

٥١٥ - (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٥ و ٢ : ١٠٤

٥١٦ - (١) نبيان ١٩ ، الهاشمي ٣٥ ، الهاشمي ٣٥ ذكر ، صحنك

سك ، روحك ، الكرماني ٣ ، الأكل مو مالك ، البهني

مو مالك

(٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٥

الروح هم بلاش^(٣) .

تلفظ بصيغة الاستكثار .

بلاش : بلا اي شيء ، (مجاناً) ، هم : أيضاً ، مو : ما (النافية) .
قد يندفع الشره لالتهام الطعام - وخاصة اذا كان الجديد - دون ان
يحسب حساباً لثقل ما يتناوله من الطعام على معدته والاضرار الصحية
الناجمة عن ذلك . وقد يؤدي ذلك الى الموت ، فيقال لشخص كهذا ،
هذا القول ، لمعه عن تناول الطعام .
يضرب : كسابقه .

٥١٧ - اكل التور ، وانتخم الود^(١)

ويروي بتقديم واش^(٢) و « يأكل الخروف وينخم الود »^(٣) .

الود : الود ، اش : اي شيء .

والمثل يورد من باب الاستغراب ، ومعنى ذلك ان التور اذا اكل ،
فلماذا يتخم الود ؟

يضرب : لى يتأثر بأوهى الاسباب .

٥١٨ - الاكل حشوو مضران^(١)

ومعنى ذلك عدم الاهتمام بنوعية الأكل ، انما المهم هو ملء المعدة من
الطعام ، ومن اي نوع كان ، فقد تأكل طعاماً بسيطاً فيتركك غيرك على
تناوله ويحتك على تناول اطيب الطعام ، فتقول له هذا القول ، وقد
يعتذر المضيف لضيفه لبساطة الطعام الذي قدمه فيجيبه بهذا القول .

(٣) مجموعتي . الحنفى : مع بغداد ٢ : ١٢٧ . الاكل بلاش

لكن الروح مو بلاش .

٥١٧ - (١) نبيان ١٩

(٢) مجموعتي . الألوسى ٢٨ ذكر . ايش ، بدل ، اش .

(٣) نبيان ٣١٩

٥١٨ - (١) الحنفى ٢ : ٢٣٧ . الهاشمي ١٢٥ . حشوو مضران .

يضرب : لعدم الاهتمام بنوعية الطعام .

٥١٩ - « أكل الدهر عليه وشرب »^(١)

ويروى « أكل عليه الدهر وشرب »^(٢)

أصوله : بلفظه^(٣) و [لقد أكل الدهر عليه وشرب]^(٤) و [أكل

عليه الدهر وشرب]^(٥) و [لقد أكل عليه الدهر وشرب]^(٦) يريدون

بذلك من أكل وشرب دهرًا طويلاً ، قال الجعدي :

كم رأينا من الناس هلخوا أكل الدهر عليهم وشرب^(٧)

يضرب : لمن طال عمره : ولئن طواه النسيان .

٥٢٠ - « أكل الرجال يبطن الرجال دين » ، و« يبطن الأتقال

صهقه »

ويروى النضر الأول بغيره^(١) و « خبز الرجال يبطن الرجال

دين »^(٢)

الأكل والخبز : كناية عن اسداء المعروف ، الرجال : كناية عن

الأحرار .

ومعنى ذلك أن الرجل الحر إذا أسدى معروفًا إلى مثيله اعتبره الأخير

٥١٩ - (١) الهاشمي ٢٦

(٢) تبيان ١٩

(٣) زهر الآداب ٢ : ٢٢٥

(٤) كامل المبرد ١ : ٢١٨ ، ذيل أمالي القالي ٩١ . مقامات

الميداني (القائمة ١٩) . الرمخسري ٢ : ٢٨٣

(٥) الألفاظ الكتابية ٥٣ ، جواهر الأدب ١ : ٢٣١

(٦) الميداني ١ : ٢٧ ، الأساس (شرب) ، المنجد ١٠٤٣

(٧) كامل المبرد ١ : ٢١٩ ، الفضليات ٧٧٢ ، الميداني ١ : ٢٧ .

الرمخسري ٢ : ٢٨٣ (مع اختلاف)

٥٢٠ - (١) مجموعتي . الهاشمي ٢٦ ذكر « حقوق » بدل « دين » ،

(٢) مجموعتي . الهاشمي ١٤١ ذكر « حقوق » بدل « دين » ،

دباً عليه وقابله بالمثل ، أما إذا امتداه إلى شخص آخر فبغيره مرفوعة .
لأنه يعلم أن ذلك التذلل لا يقابله بالمثل .

يضرب : لطالبة المحسن برد الجميل : ولورد الجميل .

٥٢١ - أكل التراب على كندة أفعالها (١)

(أكل الرجال على قدر أفعالها)

كند : محرف قدر .

يعتبر العامة أن كثرة الأكل دليل على الصحة والقوة ، وأنه يتناسب
مع ساعى الإنسان وعمله . فكلما زاد عمله زاد أكله . وإذا سئل
الأقول عن سبب كثرة أكله أجاب بهذا القول .

يضرب : لتبرير كثرة الأكل : وللمعت عليه .

٥٢٢ - الأكل على كندة المحبة (١)

(الأكل على قدر المحبة)

من الآداب الشرعية عند العامة أن كثرة الأكل تدل على المحبة ، فإذا
أكثر الضيف من الأكل ارتاح المضيف وعد ذلك دلالة على المحبة .
يضرب : لحنه الضيف على الاكثار من الأكل .

٥٢٣ - أكل عند اليهود ، ونام عند النصارى (١)

وروى : تعنى عند اليهود ، ويات عند النصارى (٢) و : نام عند
النصارى وأكل عند اليهود (٣)

اصوله : قال تعالى [المتجدين] أمم الناس عداوة بطعن آمنوا

٥٢١ - (١) تبيان ١٩ ، الحنفى ١ : ٤٨ . الباشمى ٣٦ ذكره . قد .
بدل ، كند .

٥٢٢ - (١) الحنفى ٢ : ٢٢٧

٥٢٣ - (١) تبيان ١٩

(٢) الحنفى : مع بغداد ٢ : ١٦

(٣) الحنفى ٢ : ١٢٨

الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَنَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةَ
 إِلَهِكُمْ يَوْمَئِذٍ قَالُوا إِنَّا أَنْصَارُكَ ذَلِكَ بِأَن مِّنْهُمْ
 مُّشْرِكِينَ وَرَهْبَانًا وَآلَهُمْ لَا يَسْكُرُونَ (٥١) وقال
 النبي محمد صلى الله عليه وسلم [ما خلا يهوديان مسلم إلا عبا
 بقتله (٥٢) وقال [ما خلا يهودي قط مسلم إلا حدثت نفسه بقتله (٥٣)
 يطلب المثل من المسلم أن يأكل عند اليهود ويأكل عند النصارى ،
 لأن ما أكل اليهود غير محرّمه عند المسلمين ، وممّع الأكل عند
 النصارى لأنهم يأكلون لحم الخنزير ، والاسلام يحرمه ، فربما
 قد موا المسلم شيئاً منه ، فأكله وهو يجهله ، فيكون قد أكل ما هو
 محرّم عليه .

وأما طلب الميت عند النصارى فلغرض الأمن لأنهم أقرب مودة
 للمسلمين ، ونهى عن الميت عند اليهود لأنهم مشهورون بالعدو ،
 إذ ربما غدروا بمن نام عندهم من المسلمين .

وسمعت من يعلى الميت على وجه آخر ، وذلك إذا نام المسلم عند
 النصارى ، وحصل عليهم اعتداء من المسلمين ، وادّعى أنه مسلم ،
 وعزّز دعواه بخته ، فصدق لأن المسيحيين لا يختنون فنحو من
 إذاهم ، أما إذا نام المسلم عند اليهود ، وحصل عليهم اعتداء من المسلمين
 وادّعى أنه مسلم ، وعزّز دعواه بخته ، فإن ذلك لا يقيم دليلاً على
 صحة دعواه ، لأن اليهود يختنون أيضاً ، فهو لن ينجو من
 إذاهم ، وأنا أميل للتفسير الأول .

يُضْرَبُ : للابتعاد عن تناول الطعام المحرّم ؛ ولطلب الأمان عند الميت .

(٤) سورة المائدة ٥ : ٨٢

(٥) المقاصد ٣٦٧ . ابن الأثير ١٤٢ . كشف الخفاء ٢ : ١٨٧

(٦) الجامع الصغير ٢ : ١٤٥

٥٢٤ - 'أَكَلَ' 'تَعَشَّى' وَ'تَبَاطَيْتُهُ'

من أمثال الشريف .

ويروى : 'ياكل' بدل 'أكل' ^(١) .

العشر : يطلق في بغداد على طبخ حنطة ويسمى (عَشْر فاطمه)
والبعض يطلقه على الرز ، البابية : الآء الذي يوضع فيه الخبز
ويسمونها أهل بغداد (انجانه) .

يضرب : أن استحوذ على كل شيء .

٥٢٥ - 'أَكَلَ' 'كَرِهَ' ، 'وَأَشْرَبَ' 'كَرِهَ' ، 'وَلَتَعَاشَرَ' 'كَرِهَ' ^(١)

ويروى : 'أكل مر' ، 'وأشرب مر' ، 'ولتعاشر مر' ^(٢) .

لتعاشر : لا تعاشر .

أصوله : [كل كرهها ، وأشرب كرهها ، ولا تعاشر كرهها] ^(٣) وكان
شائعاً بين عامة مصر في اللغة التاسعة للهجرة و [كل كره ، وأشرب
كره ، ولا تعاشر كره] ^(٤) نسبة السكري إلى العامة . وقال الشاعر :
وَكُلُّ أَدَى مُصْصُورٍ عَلَيْهِ وَلَيْسَ عَلَى قَرِينِ السَّوْءِ حَسْبِيرٌ ^(٥)
ومعنى ذلك لأن تأكل أو تشرب ما تكرهه ، اخف وفعاً على نفسك
من معاشرة الذي تكرهه ، وذلك لأن ثقل الأكل والشرب يقع على
الجسم ، وثقل معاشرة الثقيل يقع على الروح ، والفرق عظيم بين
الثقلين .

٥٢٤ - (١) نبيان ١٩ ، الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٩٣ ، الهاشمي ٣٦

(٢) نبيان ٣١٩ ، الهاشمي ٤٢٩

٥٢٥ - (١) نبيان ١٩ ، الكرمل ١٥ ، كل كره وأشرب كره ولا تعاشر

يوم من أيام الكره .

(٢) الحنفي ١ : ٤٨

(٣) المستطرف ١ : ٣٦

(٤) سمير الليالي ٣ : ٣٧٤

(٥) الآداب ١٤٦

يضرب : لعدم معايشة من تكرمه .

٥٢٦ - اَكَلْ لَتَكْتُمَهُ وَفَرَّقْ عَشْرَةَ^(١)

(اكل خمسة و فرق عشرة)

لكنه : لقبه ، فرقك : فرق

إذا كنت مؤسراً فاذكر نعمة الله عليك بالتصدق على الفقراء مما تأكل .

يضرب : للحد على التصديق للفقراء .

٥٢٧ - اَكَلْ مَا يَعْجِبُكَ ، وَالْبَسْ مَا يَعْجِبُ النَّاسَ^(٢)

اصوله : [كل ما تشتهي ، والبس ما يشتهي الناس]^(٣) و [كل من الطعام ما تشتهي ، والبس من الثياب ما يشتهي الناس]^(٤) و [كل من الطعام ما اشتيت ، والبس من الثياب ما اشتي الناس]^(٥) و [كل ما تشتهي نفسك ، والبس ما لبس الناس]^(٦) والآخر كان شائعاً بين عامة مصر في الله اللغاة للهجرة و [كل ما تشتهي نفسك والبس ما يشتهي الناس]^(٧) نسبة السكري الى العاصة . وقال الشاعر
مضمناً المثل :

٥٢٦ - (١) نبيان ٢٠

٥٢٧ - (١) نبيان ٢٠ ، الحنفى ١ : ٤٨ - الحنفى : مع بغداد ١ : ٢٤٨ .

الآلوسي ١٠٤ ذكر : كل ، بدل ، اكل ، . الكرملى ١٥
: اكل ما يعجبك والبس على ما يعجب الناس ، . الهامسى
٣٦ : اكل لنفسك والبس للناس .

(٢) التمثيل والمعاصرة ٢٨٢

(٣) فصل المقال ١٩٨ ، سجع الحمام في حكم الامام ٢٧٧

(٤) الخلاصة ٧٢

(٥) بركهارد ١٦٠

(٦) سمير الليالى ٢ : ٢٧٤

- ٢٦٦ -

أما الطعام فكل لفست ما انتهت واجعل لبسك ما اشتهاه الناس^(٧)
وقال آخر :

تصبيحه تصبيحه قالت بهذا الأكياس

كل ما انتهت واللبس ما شتهيه الناس^(٨)

بعد الناس لا تفتش للموقوف على أنواع المأكلة التي تحتويها ،
فلا تلبس بأكل لنفسه ، أما الملابس فتضع إحصار الناس عليها ، فإذا
كانت حسنة استحسوها ، وإذا كانت رديئة استبحوها ، والأنسان
يلبس الغرر لا لنفسه ، ومن هنا نوجب ارتداء الملابس اللاتمة للمخلص
من نقد الناس .

يضرب : لارتداء الملابس اللاتمة .

٥٢٨ - 'أَكْمِلْ مِنْ لَحْمِ زَيْتُونِكَ' ، وَلَسْتَ حَاجٌّ لِلْمَكْصَابِ^(٩)

لتحتاج : لا تحتاج ، المكصاب : القصاب (الحزاز) .

يضرب : للحث على الإباء وعزة النفس .

٥٢٩ - 'وَالْأَكْمِلْ مِنْ مَوَالِي' ، لَكِنَّ الْبَطِينُ مَالَتِي^(١٠)

مو : ما (النافية) .

قد تكون خفيفاً وتنتهي من تناول الطعام ، ويحدثك مضيقك على
الاستمرار على الأكل فتعذر له بالإكتفاء ، فإن أصبر ، قلت له
هذا القول .

يضرب : لإعلان الكفاية من الطعام .

(٧) ادب الدنيا والدين ٣٢٤ . استطرف ٢ : ٣٦ . كسكول

العامل ٢ : ٤٠٢ . المغلاة ٢٥٣ . نظم اللال ١١ (مع
اختلاف بسيط)

(٨) كشف الخفاء ٢ : ١١٧

٥٢٨ - (١) الحنفي ٢ : ٢٢٧ . الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٨

٥٢٩ - (١) شيان ٣٣٩

٥٣٠ - 'أَكَلْ هَلْ عَيْنْ' • وَرَدَ عَلَى هَلْ عَيْنْ

هَلْ عَيْنْ : هَذِهِ الْعَيْنُ •

يَضْرِبُ : لِلتَّرْجِيحِ بِتَلْبِيَةِ مَطْلَبِ •

٥٣١ - 'أَكَلْ وَبِحَلْقِ عَيْنِيكَ' ، 'أَكَلْهُ وَمِنْ حُسْنُوبِهِ عَلَيْكَ' (١)

(أَكَلَ وَبِحَلْقِ عَيْنِكَ ، أَكَلَهُ وَحَسِبْتَ عَلَيْكَ)

وَيُرْوَى : أَكَلَهُ وَاحْتَسِبْتَ عَلَيْكَ ،

بِحَلْقِكَ : بِحَلْقِ

أَصُولُهُ : [عَزَوْدُهُ حَسِبْتَ عَلَيْكَ كَلَّ وَبِحَلْقِ عَيْنِكَ (٢) وَكَانَ تَالِغًا

بَيْنَ عَامَةِ مِصْرَ فِي اثْنَةِ الثَّلَاثَةِ لِلْمُهْجَرَةِ •

إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ فَكُلْ كَفَايَتَكَ وَلَا تَحْجِزْ ، لِأَنَّ هَذِهِ الدَّعْوَةَ حَسِبْتَ

عَلَيْكَ •

يَضْرِبُ : لِلتَّنَاوُلِ الطَّعَامِ بِكَفَايَةِ •

٥٣٢ - 'أَكَلْ وَمَرَعَى' ، وَقِيلَ 'صَنَعَهُ' (١)

يَقَالُ الْمَثَلُ لِلْمَتَنَعِمِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ أَيَّ خِدْمَةٍ لِنَفْسِهِ أَوْ لِمَجْتَمَعِهِ •

يَضْرِبُ : لِلْمَتَنَعِمِ الْكَسْلَانِ •

٥٣٣ - 'أَكَلْ وَتَوَمَّ' ، يَا مَالِ الْكُتُومِ' (١)

وَيُرْوَى : 'أَكَلْ وَنَوْمَ' •

يَا مَالِ الْكُتُومِ : مِنَ الْأَدْعِيَةِ الَّتِي يَدْعَى عَلَى الْإِنْسَانِ بِأَنَّ يَلْأَقُوهُ • الْكُتُومُ •

- الْقُومُ - وَهُمْ الْأَتْسَقِيَاءُ وَفَطَاعُ الطَّرَفِ لِيَفْعَلُوا بِهِ مَا يَشَاءُونَ •

٥٣١ - (١) تَبْيَانُ ٢٠ • الْكُرْمَلِيُّ ٢٧ • احْتَسِبْتَ عَلَيْكَ • كَلَّ وَبِحَلْقِ عَيْنِيكَ •

(٢) الْمُسْتَطَرَفُ ١ : ٣٦

٥٣٢ - (١) الْحَنْفِيُّ ١ : ٤٩ ، الْكُرْمَلِيُّ ٢ • تَبْيَانُ ٢٠ ذَكَرَ • وَكَانَ •
يَقَالُ • وَقِيلَ •

٥٣٣ - (١) تَبْيَانُ ٢٠ • الْحَنْفِيُّ ١ : ٤٩ • الْكُرْمَلِيُّ ٢

والمثل يساق لشخص لا يعرف من حياته سوى الأكل والراحة دون
أن يمارس أي عمل *

يضرب : للمتغفل الثقيل *

٥٣٤ - **أَكْلُ الْوَاحِدِ يَكْفِي اثْنَيْنِ**^(١)

ويروى : طعام * بدل * أكل^(٢)

اصوله : [زاد الواحد يكفي اثنين ، وزاد اثنين يكفي ثلاثة]^(٣)

يعتقد الكثيرون أن الطعام محل فيه البركة كلما كثرت عليه الأيدي *

يضرب : لبركة طعام الجماعة : ولتطمئن من يستقل مدافعة ضيق
وقت تناول الطعام *

٥٣٥ - **أَكْلُ يَابِدَانِ**^(١)

البذل : كناية عن الملابس *

اصوله : [لولاك يا كسي ما أكلت يا غمي]^(٢) وكان شائعاً بين عامة

مصر في المئة التاسعة للهجرة و [لولاك يا كسي ما أكلت يا غمي]^(٣)

نسبه السكري إلى العامة * وقال الشاعر :

ليس نايماً وكن حماراً فانما نكرم الثياب^(٤)

قصته : قيل أن رجلاً دعى إلى وليمة ، فارتدى ملابس خففة ،

وذهب إلى محل الدعوة ، فتمعه الخدم من دخول الدار ، فبعد إلى

داره وارتدى أحجر ملابس ، ثم رجع إلى محل الدعوة فاستقبله اسد *

٥٣٤ - (١) الهاشمي ٢٧

(٢) الهاشمي ٢٢٣

(٣) كشف الخفاء ١ : ٤٤٤

٥٣٥ - (١) نتيان ٢٠ ، الحنفى ١ : ٤٩ ، الحنفى - مع بغداد ٢ : ٥٤

(٢) استطرف ١ : ٣٦

(٣) سفير الليالي ٢ : ٣٧٥

(٤) يتيمة الدهر ٤ : ٤٥٠

باخترام زائد ، وادخلوه الدار ، فنهض له الحاضرون احتراماً ، واجلسوه في صدر المجلس ، وحسباً قدمت السفرة ، وبدأ المدعوون يتناول الطعام ، تناول جحاً طرف جيته ووضعها فوق السفرة ، ثم تناول قليلاً من الارز ووضعها فوق طرف جيته وقال بصوت مسموع :

— أكل يا بدن ! فحلب انبياء الحاضرين واخذوا يرفعونه ، ثم تناول قليلاً من المرق وسكبه فوق الارز الموضوع في طرف جيته وقال : أكل يا بدن ! ثم تناول لحمة كبيرة ووضعها فوق الارز السابق وقال : أكل يا بدن ! فتحير الحاضرون لهذا التصرف ، وما سألوه عن السبب ، فقص لهم ما حدث ، ثم قال ان الدعوة والتكريم هي ملاسي اذ لو لم ارتديها لما كنت من عداد المدعوين ، فلها حق الأكل وليس لي ذلك الحق ، وذهب قوله^(١) مثلاً .

يضرب : لاهتمام الناس بالمظهر دون الخير .

٥٣٦ — أكلت تمرى . وخالفتم أمرى^(٢)

اصوله : [أكلتم تمرى وعصيتم أمرى^(٣)] وهو من قول عبدالله بن الزبير في بعض الحروب لجند : [أكلتم تمرى ، وعصيتم أمرى ، سلاحكم رث ، وحديثكم ثث ، عيال في الجذب ، أعداء في الخصب]^(٤)

(٥) اخبار جحاً ٨٤ — ٨٥ . جحاً الضاحك المضحك ١٦٣ . نوادر جحاً الكبيرى ٢٤ (بتصرف) كشكول البحراس ١ : ٤٢ — ٤٥ . ذكر قصة كمال الدين ميثم البحراني المتوفى ٦٧٩ هـ وتشابه هذه القصة .

٥٣٦ — (١) الألومى ١٦

(٢) عيون الاخبار ٢ : ٣٢ ، العقد الفريد ٦ : ١٧٧ ، الإيجاز والاعجاز ١٧ ، التمثيل والمحاضرة ٤١ . الميداني ١ : ٥١ . الزمخشري ١ : ٢٩٦ . غرر الخفيات ١٨٤ . اسلمس الاقتباس ٧٨ و ١٤٦ . المغلاة ١٦٣ . المنجد ١٠٤٣ .

(٣) الزمخشري ١ : ٢٩٦

وقال الشاعر حين قال عساه بن الربيع هذا القول :
 رأيت أبا بكر - ورثك ظالم - على امرء - يعني الخلافة بالسر^(١)
 يضرب : من تنفعه لتتفع منه وقت الملمات فيخيب أمك .
 ٥٣٧ - أكلت الفلفل ، وتغفلت خلقي^(٢)

خلقي : خلقي (نفسي) .
 الفلفل يلهب فم من يتأوله ، شبهوا من يقحم نفسه في مشكله ويحسبه
 أذى كمتناول الفلفل الذي يلهب فيه ، فقبل المثل .
 يضرب : من يقحم نفسه في مشكله فيناله أذى .
 ٥٣٨ - أكله وموته^(٣)
 أصوله : بلفظه^(٤) .

قصته : كان كسرى قد بعث مع أساورته إلى عامله باليمن قافلة
 تحمل نبعاً ، وكان مسؤول كل منطقة يؤمن حراسها حين مرورها في
 منطقتها حتى تصل اليمن ، وكان من بين المسؤولين هود بن علي
 الحنفي وبنو نعيم ، فلما وصلت القافلة هجر ، قال هود بن علي
 للأساورة : انظروا الذي جعلونه لبي نعيم فأعطوني ، فأما أكلكم
 أمرهم ، وأسير فيها معكم حتى تبلغوا أماكنكم ، فوافقوه على ذلك .
 فخرجت القافلة من هجر . . حتى إذا وصلوا بسحل يسمى طاع ،
 خرجت عليهم بنو نعيم وأخذوا ما كان معهم وأقسموه ، وقبلوا عامة
 الأساورة وسلبوهم ، وقد خوفهم الرسول عقوبة كسرى ، فقالوا :
 أكله وموته فذهبت مثلاً^(٥) .

- (٥) عيون الاختيار ٢ : ٣١
 ٥٣٧ - (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٧ . أكلت الفلفل فتغفل خلقي .
 ٥٣٨ - (١) تبيان ٢٠ . الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٦ . الهاشمي ٣٧
 (٢) بخلاف الجاحظ ١٠٩ و ١٢٤ و ١٨٨
 (٣) الطبري ٢ : ١٦٩ . الأغاني ١٧ : ٢٣٧ . من تراجم الشعبي
 ٢٢٣ - ٢٢٦ (بتصرف)

والمثل يستعمل في عهدنا هذا من يجد طعاماً فيطعمه إلى أحد النخبة ،
 فإذا انتقد أحد ، قال له المثل ، وكأنه يقول لا أكل ولكن بعدها الموت .
 يضرب : لشهره : ولتبرير الاندفاع في المذات والشهوات : واللامية
 بالننانج .

٥٣٩ - أكله والوداع^(١)

اصوله : بلفظه^(٢) ، وقال الشاعر مضمناً المثل :

وعلق تعلقه بعد ما غدا وهو من سقط المباح
 ولم يبق فيه على ما يقا ل شيء سوى أكله والوداع^(٣)
 قد تأكل بعد شخص وتفارقه ، على ألا تعود إليه مرة أخرى ، فنقول
 له المثل مازحاً أو مودعاً .
 يضرب : لمن تتركه ولا تعاوده .

٥٤٠ - الأكلته راح ، والطعمته فاح^(١)

ويروي : أن أكلته راح ، وإن طعمته فاح^(٢) ، و : الطعمته فاح ،
 والأكلته راح^(٣)

الأكلته : الذي أكلته ، الطعمته : الذي أطعمته .

اصوله : [ما أكلته راح ، وما أطعمته فاح]^(٤) ، و : كل ما يؤكل
 يتن ، وكل ما يوجب يارج^(٥)

٥٣٩ - (١) نبيان ٤٠ . الهاشمي ٢٨

(٢) منامات الوهراني ١٤٧

(٣) الفيت المسج ٢ : ٩١

٥٤٠ - (١) مجموعتي . الكرمل ١٤ ، الأكلته فاح ، والطعمته فاح .

(٢) الخنفي ١ : ٦٧ . يوسف غنيمه : م . المشرق ٩ [١٩٠٦]

٣٠١ . أن أكلت راح وإن أطعمت فاح .

(٣) مجموعتي . الهاشمي ٣٣ ، طعمته فاح . وأكلته راح .

(٤) الأيجاز والاعتجاز ١٤ ، التمثيل والمحاورة ١٢٨

(٥) مجمع الحمام في حكم الامام ٢٧٩

قاله : كسرى انوشروان (الاصل الاول) ، والامام علي بن ابي طالب (رض) (الاصل الثاني) .

ومعنى ذلك ان ما تأكله ، الفضل ، والذي تطعمه ، الغيرة وسيمسح اريجه ، لان الأكل سيمسحك ويذكرك بخير ، وهذه الدكري كالعطر الفواح يتشعر اريجه بين الناس فيعلموا ذكرك ويرتفع اسمك .

يضرب : للحث على الكرم .

٥٤١ - (الاكلته عوافي ، والشفقتة احجيتياه)^(١)

اشفته : الذي شفته (الذي رأته) ، احجيتياه : احبته لنا .
عندما يعود شخص من ولية يقولون له هذا القول ، يريدون بذلك ان الذي اكله وشربه ذهب هنيئاً سريعاً ، واما ما رأى من أمور وما سمع من احاديث فليقلها لهم ، قليل المثل .

يضرب : لاستنطاق فادم .

٥٤٢ - اكلتك منافع يا كبير^(٢)

ويروي : كلك ، بدل : اكلتك^(٣)

الكبر : نوع من النبات تسمى نمرته (الشفاح) ويصنع منه المخلل بوضعه في الماء والملح .

مخلل الكبر لذيذ الطعم ، وهن المأكول ، يوضع في اناء كبير ، يحصله اباعة المتجولون على رؤوسهم ، وينادون عليه بنعم وسجع مطربين ، فيقولون : اكلتك منافع يا كبير ، كلك منافع يا كبير ، يكتل الدود ، يستن الزنود ، يحسّر الخدود ، يكسّر النهود ، بعدد الزنيسر (تصغير صغير) ما كبير ! ولكنهم يرددهم هذا

٥٤١ - (١) نبيان ١٩ . الحنفى : مع بغداد ١ : ٢٤٥ ، الاكلته اكل الشفقتة احجيتياه

٥٤٢ - (١) نبيان ١٩ . الحنفى ١ : ٤٨ ، الهاشمي ٢٧

(٢) الحنفى ١ : ٤٨

التداء أصبح مثلاً^(١) ، وقد النطع استعماله في بغداد في الخمسينات .
يضرب : للاعجاب بالشيء .

٥٤٣ - اكلتني كثير ، ونسيتنا ما غير^(٢) .
يضرب : للسيان الماضي .

٥٤٤ - اكلتني تمر ، وذبنني نوء^(٣) .
إذا احتال شخص على آخر وأخذ منه ما يحتاجه ، ولم يعو ضمه ،
قال المعبون المثل .

يضرب : للمحتال الذي يأخذ احتياجه من شخص لم يشركه .

٥٤٥ - اكلتني لحم ، وذبنني عظم^(٤) .
من أمثال النساء .

الحجم : كناية عن الشيء النافع ، العظم : كناية عن الشيء غير النافع ،
ذبنني : رماني .

أصوله : ذكر سامية بن مقلد ما نصه : إ قلت « بنني ما فعلت !
أما يقول لك أهلك وليسأ كنت لحماً أكلها ، وليسأ مسارت عظمأ
رمها علي » ؟^(٥)

مشمؤه : يستمتع الزوج بزوجه الشابة الجميلة ، فإذا ذهب شبابها
وذوى جمالها فأبلىها بالأهيك أو الهجران أو الطلاق ، وقد تكون
الزوجة نريفة فيسلبها نرونها بدرجيسا ، حتى إذا اهلست

(٢) بغداد القديمة ٨٠ ، بغداديات ١ : ١٢٩ - ١٣٠ ، الحنفى
١ : ٤٨ ، الفولكلور في بغداد ٧٧ (بتصرف)

٥٤٣ - (١) نبيان ١٩ ، الكرملى ١

٥٤٤ - (١) نبيان ١٩

٥٤٥ - (١) نبيان ٢٠ ، الهاشمى ٣٧ ، الهاشمى ٣٨ ، اكلوني لحم

وذبنوني عظم

(٢) كتاب الاعتبار ٢

تكرر لها وتخطي عنها ، حينذاك تقول الزوجة المثل •
يضرب : لمن يستفيد من شخص فإذا انقطعت الاستفادة تكرر له •

٥٤٦ - 'أكلته' وشرب' عليه دولته' مني' صافبي^(١)

ويروي : 'أكله وشرب عليها مني' •

دولته : كدح نحاس لشرب الماء ، مني : ماء •

إذا أكل الإنسان أكلة وشرب عليها ماء استقرت الأكلة في معدته ولا يمكن اخراجها • شبهوا من يغتصب حقوق الناس بأكلة أكلها وشرب عليها الماء فاستقرت في معدته ، فكما أن الأكلة لا تخرج من معدة الأكل كذلك ما اغتصب لا يمكن استحصاله منه • قبل المثل •
يضرب : لمن يغتصب حقوق الناس •

٥٤٧ - 'أكلتها غسيل' وليس

كانت الملابس قبل وجود الفسالة الكهربائية تغسل باليد في فقرك
مركاً شديداً لاستخراج أوساخها ، وهذه الطريقة تؤدي الملابس ،
وكذلك تعرض الملابس للأذى باستهلاكها حينما تلبس •
شبهوا من أودى ايذاءً شديداً بالملابس التي تؤدي بالغسل واللبس •
قبل المثل •

يضرب : لمن أودى ايذاءً شديداً •

٥٤٨ - 'أكلتها بنا جماعته'^(١)

قصته : كان جماعته جاسوساً للجيش العثماني أثناء الحرب العالمية
الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨ ، وقد تملكه الطمع فارتمى في أحضان
الجيش البريطاني فأصبح جاسوساً له ، وبذلك أصبح جاسوساً
للجيشين المتحاربين ، ولاحظ بعض العراقيين سلوكه ، فشكروا فيه •

٥٤٦ - (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٤

٥٤٨ - (١) نزيان ٢٠ ، الألبوسي ١٠٧ ذكر 'أكلها' بدل 'أكلها' •

فابلغوا شكوكهم الى المسؤولين العتاسيين ، فاحذوا يرافقيونه ، ولما حصلت لديهم نفس الشكوك باغتنوه في داره ، فغشوا على ما يثبت ادانته بالخيانة العظمى ، فاحيل الى المجلس العرفي ، فحكمت عليه بالاعدام ونفذ فيه فوراً ، ففرح العراقيون لمصير هذا الخائن .
يضرب : للمجرم يلقى مصيره .

٥٤٩ - اَكَلُوا الْهَدِيَّةَ ، وَكَسَرُوا الْبُرْنِيَّةَ^(١)

البرنية : وعاء فخاري يشبه الحب - الزير (بستوكه كبيرة) .
اصوله : [كَلَّ الْهَدِيَّةَ وَكَسَرَ الزَّبْدِيَّةَ^(٢)] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .
يضرب : لمن يقابل الاكسان بالاساءة .

٥٥٠ - اَكَلِي وَاشْرَبِي ، وَالتَّمْدِيرُ قَوِي^(٣)

(اكلني واشربي ، والمدبر قوي)
المدبر : هو الله تعالى ، قوي : قوي .
يتأخر البعض من حادث ، فيستع عن الأكل والشرب ويتسلطه الحزن ، فيقال له المثل ، حثاً له على نسيان ما حدث ، وإن بكل أمور الله تعالى ، فعليه العزول في معالجة كل المشاكل وهو أقوى الأقوياء .
يضرب : لنسيان ما حدث من أمور مؤلمة .

٥٥١ - اَكُو بِالسُّوَيْدَا رَجَال^(٤)

السويدا : السويداء ، وهي إحدى محافظات الجمهورية العربية السورية .

٥٤٩ - (١) الكرمل ٢٥

(٢) بر كهارد ١٦٥

٥٥٠ - (١) مجموعة . الهاشمي ٢٨ ذكر . قوي . بدل . قوي .

الكرمل ٨٩ . كلبى واشغبى والمدبر قوي .

٥٥١ - (١) الهاشمي ٢٨

اصوله : [ما في السويداء رجال]^(٢) وقال ابن حجة الحموي
مضياً المثل :

في السويداء مقلد الحب الذي احضه وهو يقنع الاسد ميذا
لا تقولوا ما في السويداء رجال فلا البود من رجال السويداء^(٣)
يضرب : لوجود من يعتمد عليه من الرجال .

٥٥٢ - اكونو بكتلته سلاية تسليته^(١)

(الذي قلبه سلامة فوخزده)

اكونو : يوجد ، بكتله : قلبه ، سلاية : سلامة بخل او عاقول او
شوك ، سليته : فوخزده .

اذا صادف ان حقد انسان على آخر وبلغه ذلك قال سلاية القول ،
واضرب الحقد وكأنه سلامة فوخز قلبه ، فقل المثل .
يضرب : للحقد الذي يؤذيه حقه .

٥٥٣ - اكونو تين مطبكت ، واكونو جنوز مجتجق^(١)

(يوجد تين مطبق ويوجد جوز يصوت)

مطبكت : مطبق كناية عن السر ، مجتجق : من جتجق (اسم
صوت) كناية عن الشهير .

قد يوجد شخصان لهما مساوي ، وقد يتخذ معارفهما موقف السر
عن احدهما والشهير على الآخر ، فلذا شهتر باحدهما ، ومصادف
وجود من يدافع عنه ، قال هذا القول ، لغز من دانعوا عنه .
يضرب : للاحتجاج على الانتقاد والشهير .

(٢) خزانة الحموي ١٦٣

(٣) خزانة الحموي ١٦٣ و ٣٤٧

٥٥٢ - (١) الحنفى ١ : ٥٠

٥٥٣ - (١) مجموعتي . الكرملى ١١ ، اكونو تين امكبس . واكونو جنوز
مفتشلى .

٥٥٤ - اَكُو رَجَالٌ وَرَجِيحِيلٌ وَرَجْرَجَةٌ

من امثال النساء .

رَجِيحِيل : تصغير رجل ، رَجْرَجَةٌ : احط الرجال . ويقول عنه
القائل المصنوع به شرار الناس واراذلهم^(١)

اصوله : قال الحصين : الناس ثلاثة فرجل رجل ، ورجل نصف
رجل ، ورجل لا رجل ، فلما الرجل الرجل تدور الرأي والمشورة ،
واما الرجل الذي هو نصف رجل فالذي له رأي ولا يشاور ، واما
الرجل الذي ليس برجل فالذي ليس له رأي ولا يشاور^(٢)

يضرب : لاختلاف قيم الرجال .

٥٥٥ - اَكُو قَصَّارٌ يَقْصُرُ ، وَاَكُو صَبَّاحٌ يَنْصَبُ

من امثال النساء .

القصار : غسال الثياب ، اصله من قصر الثياب ، اي من جمعها
وحببها عنده كالحب يصونها ، يقصر : ينقص الأمتعة والغزول ،
الصباح : الذي يصبغ الأمتعة او الغزول .

وعبارة قصار يقصر : كناية عن تبدل البشرة السمراء الى بيضاء ،
وعبارة صباح يصبغ : كناية عن تبدل البشرة البيضاء الى سمراء .
قد تبدل بشرة بعض البنات بعد زواجهن ، فقد تكون سمراء اللون
فيصيرن قليلاً ويحسن حالها ، وقد تكون بيضاء اللون فتسمرن
قليلاً ويتردى حالها ، فاذا سأل سائل عن سبب ذلك ، قال المثل .

يضرب : لتبدل احوال البنات بعد زواجهن .

٥٥٦ - اَكُو مَكَانٌ تَنْبَاعٌ ، وَاَكُو مَكَانٌ تَنْشُرِي^(١)

٥٥٤ - (١) امالي القائي ١ : ٢٥٧

(٢) المستطرف ١ : ٧٣ . الخلاصة ٨٢ . كشف الغطاء ٢ : ١٨٦

والاخير نسيه الى قتادة .

٥٥٦ - (١) مجموعتي . الكرمل ١٩ ذكر . تشفى . بدل . تنشري .

(يوجد مكان يباع ، ويوجد مكان يشترى)

من أمثال النساء .

المكان : كناية عن بيت الزوجية ، تباع : تباع ، تشتري : تشتري .

منشؤه : إذا غدا شخص غير كفوء لخطوبة بنت وكان أهلها لا يرغبونه ، فأنهم بدلاً من صفاته بذلك يطلبون منه مبلغاً كبيراً كصدائق ، فإن استجاب لطلبهم أعطوه البنت وكأنهم باعوها ، فاطلقوا على حالة كهذه : أكو مكان تباع .

أما إذا تقدم شخص كفوء وهوف مستوى عائلة البيت فأنهم يطلبون منه مبلغاً ضئيلاً ، لأن بينهم استعداد به ويستسرفون بضاعتهم وأنهم اشترىوا الخطيب ، فاطلقوا على حالة كهذه : أكو مكان تشتري . ، ثقل المثل .

إذا قدمت عائلة كريمة لخطوبة بنت من عائلة أقل منزلة منهم ، وطالبهم أهل البنت بصدائق كبير ، التمس أهل الخطيب منهم تقليل الصداق ، ثم استشهدوا بالمثل للتدليل على صحتهم الاجتماعية ، وإن البنت ستعبد .

يضرب : لنحت على تقليل الصداق .

٥٥٧ - أكو من جلته ، وأكو من سطره

(يوجد من كلمة ، ويوجد من صفعة)

ويروى : أكو من نظره ، وأكو من دفره .

جلته : كلمة ، سطره : صفعة ، دفره : رفسة .

قصته : كان الخلاق يقوم بحلق لحية أحد زبائنه ، وإذا بفكرة تراوده فتجعله يفعل عن حذره المعتاد ، فيجرح الزبون وينفق الدم من ذلك الجرح بفزارة ، وكان « صانع » الخلاق يراغب « استاذ » وهو يعيل .

فارتبك عندما رأى الدم يسيل من وجه الزبون ، واسرع لايقاف
تدقيقه بكل وسيلة فلم يتوقف ، ولكن الحلاق وضع فيه قرب اذن
الزبون وببرود متناه همس قائلا : عذري سي ، اريد ابهك عليه ،
في عقالك وسخ ! ففاض الدم في وجه الزبون ، ونفض قائلاً كسين
مسته افعى وهو يقول : (أنا اخو فلانة !) وتوقف تدقيق الدم من
جرحه ، وعند ذلك اعتذر له الحلاق وقال له : انني قلت ما قلت
لفرض انارتبك وبالتالي ايقاف التزييف ، ولا يعنى غير ذلك ! وادرك
الرجل حقيقة الأمر فانهصرف الى حال سبيله ، وسأل الصانع استاذ
عسا قاله للرجل فقال : انا اعرف هذا الرجل منذ زمن وهو يعتز بشرفه
فما زدت على ان قلت له في عقالك وسخ ! فثار وسار كبا رأبته .
وفي اليوم التالي ، وفي اثناء غياب الحلاق عن جانيه ، قام صانعه
بحلق لحيه زبون آخر ، فجرحه ، وتذكر ما حدث امسى فهمس
بالذن الزبون :

- عساه في عقالك وسخ ! ولكن الدم لم يقطع . فعاد الصانع الى
الهمس قائلا : الناس يكتسبون عليكم بما لا يفع ! واستمر الدم
يتدفق والزبون لا يتحرك ، فاستألف الصانع همساته : لو لم اسخ
لذكرت لك ما يقال عن ابنتك ! فلم تطرف عين الزبون ، والدم
ما زال يتدفق من جرحه ، وفي تلك اللحظة دخل الحلاق ، ووقع
نظره على الزبون الغارق بدمائه ورفع يده واهوى بكفه على جده ،
وهنا غضب الزبون وقال للحلاق : لماذا هذا العمل يا ابا فلان ! هل
هذا جزاء من جرح ؟ ! فوقف الدم ، وقطع التزييف .

ولا انصرف الزبون روى الصانع لاستاذ ما حدث ، وتخل اليه
الكلام الذي همس به في اذن الرجل فابتسم الحلاق وقال : هل
تتصور ان كل الناس سواء ! ثم قال له هذا القول^(١) فذهب مثلاً .

٥٥٧ - (١) ج : ه الفجر الجديد ، ٢ تموز ١٩٦٠ (بتصرف)

يضرب : لاختلاف الناس في الأحاسيس والمشاعر .

٥٥٨ - اكنو من يبتلع الفلک ، واكنو من يوتف علز لك

(يوجد من يبلع الفلق ، ويوجد من يقف على زلق اللسان)
الفلک : غلق الباب (كناية عن المتاعب والمصاعب) ، يوتف : يقف ،
علز لك : على الزلق (كناية عن زلة اللسان) .

الناس رجلان احدهما عادي ، المزاج ، ينحس المصائب والمتاعب
بجنان ثابت وصبر عجيب ، لا يتأثر ولا يتغير ولو اجبر على بلع
الفلق ، والآخر عصبي المزاج يتفعل لانفه حادث ويثور لاهل راسه
لسان ، قليل المتل .

يضرب : لاختلاف الناس في سعة الصدر .

٥٥٩ - اكر حيلت نداري ؟ جرا لفلف ميكني (١) ؟

اكر : اذا ، حيلت : حيلة ، نداري : ما عندك ، جرا : لماذا ؟ ،
لفل : مفل ، ميكني : تفعل .

قصته : دعا عراقي احدا اصداقائه الايرانيين لطعام عشاء ، فطلب
الخدام طبخاً كبيراً من « دولة » (٢) دهن الزيت ، فقال له العراقي :
بفرما اغا ! (فحصل اغا) .

اما الايراني فقد امتنع عن تناولها بعد ان تأمل في الدولة التي لم
يألفها في بلاده ، فتأثر الداعي من هذه المعاملة ، واخذ يتحدث لضيفه
عن لذة الدولة وطيبها غير ان الضيف قال له :

٥٥٩ - (١) نبيان ٢٠ ، الحنفى : مع بغداد ١ : ٢٥٦ ، الهاشمى ٢٥ .
الحنفى ١ : ٥٠ ذكر « جلا » بدل « جرا » .

(٢) الدولة : حشو من البر المزوج باللحم المفروم يغلف بورق
العنب أو قشر البصل أو السليق أو الباذنجان أو الفروخ
المحفورين ، وتتكون اغلفة الدولة مزيجاً من هذه الاغلفة .

- در این طعام حیلت هست (أي ان هذا الطعام مفتوش)
 فتعجب صاحب الدعوة من ذلك وسأله باللغة الفارسية : چرا ؟ (لماذا)
 فغضب الضيف وقال : اگر حیلت نداری ؟ چرا لقلب میکنی ؟
 (أي لو لم يكن الطعام مفتوشاً فلماذا لف بورق الغنبد ؟)^(٢٢)
 فذهب قوله مثلاً .

يضرب : لما يستدعي الريبة والشك .

٥٦٠ - آغمر خواهي سلامت در كنار است^(١)

من أمثال الفرس ، ينسب به الخاصة .
 شرحه لي الأستاذ أحمد حامد الصراف مع بيان أصوله فقال :
 خواهي : أردت ، سلامت : السلامة ، در كنار است : كُن متجنباً .
 أصوله : عجز بيت شعر للشاعر سعدى التيمرازي ، والبيت هو :
 بدو ریا دار تا نافع بی شمار است
 و آغمر خواهي سلامت در كنار است
 ومعناه : الدر النافع في قيعان البحار ، ولا يحصى عدده ، ولكن اذا
 أردت السلامة فكن بعيداً عن الأحداث .

يضرب : للابتعاد عن الأحداث لتكون سليماً .

٥٦١ - آغمر درویش ، آغمر حنقیش ، یازده ایله بتر هر ایش^(١)

درویش ، آغمر درویش ، آغمر حنقیش^(٢)

(٢) ج : ، ابو حمزة ، العدد ٣٣ ، ج : ، جيزيوز ، العدد ٥٧ .

الحنفي ١ : ٥٠ ، م : ، قورندال ، العدد ٤٦ (بتصرف)

٥٦٠ - (١) الهاشمي ٣٥

٥٦١ - (١) الشايندر ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٥١ ، آغمر درویش

آغمر حنقیش ، یازده وای بتر هر ایش

(٢) الحنفي ١ : ٥١

من امثال الترك ، يمثل به الخاصة •

ياره : نفوذ ، ابله : مع ، بر : ينهي (يخلص) ، هر : كل ،

ايش : عمل •

ومعناه : سواء كنت درويشاً ام حفيظاً فحاجتك لا تقضى الا بتقديم

الدراهم •

يضرب : لاثار المال في قضاء الحوائج •

٥٦٢ - اكر گنا هستنت كنبر سنت^(١)

من امثال الفرس •

ذكر لي الأستاذ أحمد حامد الصراف اصوله وشرحه :

اصوله : من الشعر الفارسي وهو :

هر گنا هي كيه كني در شب آدینه بكن

تا كيه از سدر نينا نر جهنم باشي

ومعناه : اتركب انك في ليلة الجمعة حتى يكون مجلسك في سدر

جهنم •

يضرب : للوحي معالي الأمور حتى في الجرائم •

٥٦٣ - اكر ب منر الحاجب للنعين^(١)

(اقرب من الحاجب الى العين)

ويروى : اقرب • بدل • اكر ب ،^(٢)

اكر ب : اقرب

والمقصود بالقرب هو الموت •

يضرب : لسرعة اصابة الانسان بالموت •

٥٦٢ - (١) الهاشمي ٢٥ • ثنيان ٢٦ ، اكر گنا هست كنبر سنت •

٥٦٣ - (١) ثنيان ٢٠

(٢) الألوسي ١٥

٥٦٤ - "اگرېب" من "الخوف" تامين^(١)

(اقرب من خوف تامين)

ويروي "اگرېب" على خوف تامين^(٢)

اگرېب وگرېب : اقرب ، تامين : تامين ، على خوف : على الخوف .

اصوله : [اذن من خوف تامين]^(٣)

يضرب : للشجيع على اقتحام المهالك والمخاوف .

٥٦٥ - "الاقرع" ابنته "اغما"

(الاقرع في بنته سيد)

الاقرع : الاقرع ، ابنته : في بنته ، اغما : وجهه .

قال الشاعر :

لا تحقرن الشخص في بنته فكل عبد بنته مملوكه

يضرب : لاحترام الناس في اماكنهم .

٥٦٦ - "اقرع" يفتليساته^(١)

(اقرع بماله)

فتليساته : مصغر فتلوسه .

قصته : قيل ان اقرعاً اشترى حلوى وجلس يأكلها فمر به

شخصان فقال احدهما للآخر :

- انظر الى هذا الاقرع كيف يأكل الحلوى ! فرد عليه الاقرع قائلاً :

لماذا تعجب ! ثم قال هذا القول فذهب مثلاً .

يضرب : لاهمية النقود .

٥٦٤ - (١) نبيان ٢٠ ، الحنفي ١ : ٥٠

(٢) نبيان ٢٢٦

(٣) التمثيل والمحاضرة ٣٩٨ ، الآداب ٧٥

٥٦٦ - (١) نبيان ٢٠ ، الحنفي ١ : ٥١ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٥٢ ،

الكوسى ٥١ ، الهاشمي ٣٣ ذكره "اقرع" بدل "اقرع" .

٥٦٧ - 'الافرع' شيله' بالتمشيط' (١) ؟

(ما حاجة الافرع الى المشط)

شله : اي شيء له (ما حاجته) .

اصوله : [اغنى عن الشيء من الافرع عن المشط]^(٢) و [هو غنى
عنه من الافرع عن المشط]^(٣)

يضرب : لمن يفتني حاجة لا تنفعه .

٥٦٨ - 'الافرع' لو' لگه' لزگه' يخلتيها براسه' (١)

(الافرع اذا وجد لزقة وضعها على راسه)

لگه : لقي (وجد) ، لزگه : لزقة ، يخلتيها : يضعها .

منشؤه : قبل اختراع الكي بالكهرباء كان العراقيون يعالجون راس
الافرع بوضع لزقة على راسه تكون من القير المزوج ببعض
العقاقير ، وكان المصاب يشفى من مرضه بعد معالجة طويلة ومعاودة
شاقة ، ولذا فان الافرع يكون حريصاً على اللزقة لان شفاؤه بها .
يضرب : لمن يعثر على شيء يفيد فياخذه .

٥٦٩ - 'افرع' و'مشجخله' و'رد' ، و'حافي' و'محتى' رجاليه' (١)

(افرع ومعلق ورد ، وحافي يخضب رجله بالحناء)

مشجخله : اسم فاعل من شجخ بمعنى علق (معلق) .

ليس صحيحاً ان يضع الافرع ورده على صدره لان ذلك من صفات
الرجل الاثيق ، وكذلك ليس صحيحاً ان يخضب الحافي قدميه بالحناء .

٥٦٧ - (١) الحنفي ٢ : ٢٢٧

(٢) الزمخشري ١ : ٢٦٤

(٣) اساس البلاغة (عنى)

٥٦٨ - (١) تبيان ٢٠

٥٦٩ - (١) ظافر ٤ : الأتوسي ١٥ ، افرع ومعلق له ورده ، وحافي

ومحتى رجله ، ، تبيان ٢٠ ، افرع ومعلق له ورده .

لأن ذلك من صفات المحندي ، فإن وضع الأفرع وردة ، وإن حتى
الحافي رجله كان ذلك من المفارقات .

يضرب : لمن يتعدى الحدود .

٥٧٠ - 'أفروع' ، ويشترط ، ويريد النوم بالنسب^(١)

(أفروع ويشترط ، ويريد النوم في الوسط)

يشترط : يشترط ، النص : النص (معاد وسط الشيء) - ما بين
طرفيه .)

كان أفراد العائلة - الأخوة والأخوات - ينامون في فراش واحد
جنباً إلى جنب ويلتصمون بالحاف واحد ، فمن نام وسطهم أمن من
أذى لدغ العقرب أو تهش الحية لأنها تأثران على من نام في الجانب
وكذلك توفي من البرد حيث لا يسطط الحاف عنه .

وإذا وجد في العائلة أفروع فإنه يعزل عنهم فينام لوحده لأن مرضه
معد وراثته كريهة ، ومع كل هذه التحذير فإنه وجد أفروع وقبح
طالب بكل صلافة النوم معهم ولم يكتف بذلك وإنما اشترط النوم
في وسطهم ، فقل المثل .

يضرب : للوقح .

٥٧١ - 'أفروع' يكتله 'الأفروع' ، جيب البصل 'دنزوع' ،
وشنما طلع خل يطلع ، كتله نصيب الكبرع^(٢)

(أفروع يقول لأفروع ، هيا بنا نزرع وكل ما يحصل فهو لنا)

يكتله : يقول له ، دنزوع : لكي نزرع ، شنما : أي شيء ، خل :

بمعنى ٥٥٥ .

٥٧٠ - (١) ظافر ١٨

٥٧١ - (١) الخنفي : مع بغداد ١ : ٢٥٢ - الكرمل ٢٦ ، اقع يقول
للأفروع جيب البصل دنزوع اش ما طلع ديطلع كلنو نصيب
القرع^(٢)

[أفرع يقول لأفرع أمشي بنا بررع في بركة القراعين أينما
 ما يطلع يطلع النصف لي والربع لي والنس لي والآخر لك ولي (٢)
 وكان شاماً بين عامة مصر في المئة ثلثة ساعة للمهجرة .
 يضرب : لشركة تافهين .

٥٧٢ - 'اعقد' اعوج ، واحجج عدل (١)

(اعد اعوج ، وتكلم بالحق)

ويروي : لو كعدت اعوج ، احجج عدل (٢)
 'العد : اعد (اجلس) ، كعدت : قعدت (جلست) ، احجج : احكي ،
 عدل : حق .

والمثل يساق لتأنيب من يجانب الحق ، فإذا تساهل الناس مع شخص
 في جلسته المزعومة والتي خالف فيها الآداب المزعومة ، فانهم
 لا يتساهلون معه اذا تكلم بغير الصدق ، فإذا كان جلوسه معوجاً
 سجعاً فليكن كلامه حقاً ومقبولاً ، اذ لا يجوز الجمع بين سجين
 هما الجلوس المزعوم والكلام غير العدل .
 يضرب : لمن يجانب الحق .

٥٧٣ - 'اعقد' بارضتك' واحفظ' عترضتك'

(اجلس بمحللك واحفظ شرفك)

يطلب المثل المحافظة على السلوك ، وعدم التدخل فيما لا يعني ،
 والابتعاد عن التدخل بشاكل الناس .
 يضرب : لعدم التدخل بأمور الآخرين .

(٢) المستطرف ١ : ٢٤

٥٧٢ - (١) الحنفى ١ : ٥١ ، الحنفى : مع بغداد ١ : ٢٢٢ . الكرملى
 ٢١ . الهاشمي ٢٤ ذكراه ، اعد اعوج واحكي عدل .

(٢) نبيان ٢٤٩

٥٧٤ - اَكْعَدْ بِالشَّمْسِ عِلْمًا بِجَيْتِكَ الْفِي^(١)

(اجلس بالشمس الى ان يأتيك الفي)

علما : على ما (الى ان أو لما) ، يجيك : يجيئك (يأتيك) ،
الفي : الفي . *

كنوا عن المتاعب بالعرض لحرارة الشمس ، وعن الراحة باستغلال
الفي . *

ومعنى ذلك : تحمّل المتاعب والصعاب حتى تظفر بالراحة والاستقرار .
يضرب : لتحمل المتاعب املا في الراحة . *

٥٧٥ - اَكْعَدْ بِفِي الْوَرْدِ ، وَتَذَكَّرْ لِيَالِي الْبَرْدِ^(١)

كنوا عن ايام الراحة في الورد ، وعن ايام الشدة بليالي البرد .
ومعنى المثل : اذا زالت عنك ايام الشدة ، وحلت ايام الرحا ،
تذكر تلك الايام القاسية التي مرت بك ، للاعتبار . *

يضرب : لتذكر ايام المشقة عند الراحة . *

٥٧٦ - اَكْعَدْ تَسْحِرَ ، يَا مَخَالِفَ الدِّينِ^(١)

(استيقظ تسحر ، يا مخالف الدين)

اكعد : استيقظ . *

لا يصوم كثير من الأشخاص شهر رمضان المبارك ، ومع ذلك
يشاركون الصائمين بالسحور ، وعند الغظة شخص كهذا ، يقولون
له هذا القول لتأنيبه . *

يضرب : لتأنيب المفطر . *

٥٧٤ - (١) نبيان ٢٦ ، الحنفى ١ : ٥١ - الهاشمي ٢٤ ، افعند

بالشمس لما يجيك الفي . *

٥٧٥ - (١) الحنفى ١ : ٥١ - الكرماني ٢٦ ذكر ، افعند ، بدل ، اكعد . *

٥٧٦ - (١) نبيان ٢١

(اجلس عالي وتكلم جيداً)

إحجي : أحكي (تكلم) •

قصته : توفي أحد الأشخاص وخلف شاباً عرف بالغياء ، وبعد انقضاء أيام العزاء ، استدعته أمه وأخذت تملئ عليه صالحتها ، وهذه بعضها : أي بني اسمع مني ، كان المرحوم والدك معيلاً لنا وإحامي حمائناً وقد مات فعليك أن تعزل مكانه ، كان ينصف بالجرأة والشجاعة ومحبوياً لدى كل الناس ، وأريد أن تكون مثله وأحسن منه ، وإن تروى المجالس كما كان والدك يفعل ليتعرف الناس عليك ولتعرف عليهم ، فإذا دخلت مجلساً فأجلس بسكان عالٍ (تقصد أن يجلس في صدر المجلس) وإذا تكلمت فتكلم بكلمات كبيرة (تقصد الكلام الحيد والمقبول) وأرجو أن تكون عند حسن ظني ، أوصت الشاب إلى تربيته والدته فأخذ البعض من أموالها على ظاهرها ، ثم ارتاد أحد المجالس وعند دخوله شاهد نافذة كبيرة وسط الجدران ففكر وجلس في وسطها مطبقاً بذلك وصية والدته (أحمد عالي) فاستغرب رواد المجلس من هذا التصرف الشائن وغير المسبوق ، ثم أخذ يتكلم بكلمات لا معنى لها مثل سبع ، ضبع ، نسر ، ذئب ، جاموس ، فهد ، جبل ، فيل ، طنطل ، بحر ، سملود ، ... الخ مطبقاً وصية والدته (إحجي كبار) • فاستغرق الحاضرون بالضحك ندة طويلاً ، ثم انزلوه من النافذة وقالوا له : هل أنت مجنون ، كيف جلست على النافذة ؟ وتكلمت كل الذي تكلمته ؟ فأجاب : لأن والدتي أوصتني فأثقة (أحمد عالي وإحجي كبار) ، فلم يجد أعلى من النافذة ، ولم يجد أكبر من الأسماء التي قلتها ، فضحك الحاضرون وذهب قوله مثلاً •

يضرب : لمن يعمل بظاهر القول : وللمفارقات .

٥٧٨ - 'اَعْدِيْ عَنِّيْ' ، وَاَنْتَظِرِ الْخَيْرَ^(١)

(اجلس على البئر وانتظر الخير)

عدي : على البئر ، انظر : انتظر .

يضرب : للصبر .

٥٧٩ - 'اَعْدِيْ بِسَيْدِ الْمِزَابِ' ، وَلَا تَكْعِدِيْنِ عِشْرَ النَّسَبِ

(اسكني تحت الميزاب ولا تسكني مع الصهر)

من امثال النساء .

اعدي وتعدين : اعددي ، وتعددين (معانها السكنى) . سبد :

بجانب (عند) ، المزرب : ميزاب المطر ، النسب : الصهر .

زوجت امرأة ابنتها وارادت السكنى معها ، الا ان امرأة اخرى منعها
من ذلك وقالت لها هذا القول ، ومعناه ، لو سكنت بقرب ميزاب
المطر فخير لها من مساكنة صهرها .

يضرب : لعدم مساكنة الصهر .

٥٨٠ - 'اَعْدِيْ يَا بَيْتَ وَلِجْ بَخْتِ الْجَبْرِ' ، لَوُ بَيْتِ

الْبَيْتِ الْجَبْرِ ، لَوُ غَرِيْبِ السِّلْفِي ، لَوُ زَفِيْرِ السِّكْبَرِ^(٢)

(انتظري يا بيتي ، ولك الحفظ الكبير ، اما ان تموت امرأة ،

أو غريب يحضر ، أو صغير يكبر)

من امثال النساء .

اعدي : انتظري ، ولج : وكلت ، بخت : حفظ ، الجبر : الكبير ،

٥٧٨ - (١) مجموعتي . الكرملی ٥ ، اعد على بئر وانظر الخير ،

الأوسمي ١٥ ، اعد على البئر وانتظر الخير .

٥٨٠ - (١) مجموعتي . الكرملی ١٢٧ ، يا بيتي على الله ، يا بيت

البحر ، يا غايب اليقرب ، يا اصغير اليكبر .

الينهجم : الذي يهجم (معناه موت زوجة أو طلاقها) ، غريب :
تصغير غريب ، اللفي : الذي يلفي (يتقدم) ، زغير : تصغير
صغير ، الكبير : الذي يكبر .

قصته : تقدم العمر بأحدى البنات ولم يتقدم أحد لخطوبتها ،
ما جعلها تظهر أنها الدفين لأنها ، إلا أن الأم امتلأها وإن عليها أن
لا تطع الرجا . ثم قالت لها هذا القول ومعناه :

قد يهجم أحد البنات بموت الزوجة ، أو طلاقها ، بحيث يفتش
الزوج عن زوجة جديدة ، أو يتقدم رجل غريب ويرغب في
الزواج ، أو يكبر أحد صبيان العائلة فيطلب الزواج ، ففي إحدى
هذه الحالات ستزوجين .

يضرب : لتأميل عانس بالزواج .

٥٨١ - اكلنج يا بنتي ، واسمعي يا جنتي (١)

(أقول لك يا ابنتي ، واسمعي يا كنتي)

اكلنج : أقول لك ، اسمعي : اسمعي ، يا جنتي : يا كنتي .

أصوله : [الكلام لك يا جارة إلا أنت حصاره] (٢) وكان شائعاً بين
عامة نساء مصر في المئة التاسعة للهجرة .

يضرب : لتوجيه الكلام لشخص والمقصود به التعريض بغيره .

٥٨١ - (١) نبيان ٢١ ، العنفي ١ : ٥١ . الأتوسي ١٦ ، اكلنج

يا بنتي واسمعي يا كنتي ، الكرمل ١٦ ، أقول البنتي اسمعي

كنتي ، أهاشمي ١٤ ، احكي لك يا عمتي واسمعي

يا كنتي ، و ٣٤ ، أقولك يا عمتي واسمعي يا كنتي ،

يوسف غنيمه : م ، المشرق ٩ [١٩٠٩] ٢٩٨ ، أقول لك

يا حباتي واسمعي يا كنتي .

(٢) المستطرف ١ : ٣٧

٥٨٢ - اَكَلْتُه اليَف ، يَكْتَلِي بَي^(١)

اَكَلْتُه : (اقول له) ، اَلَيْف : الف (حرف عجا) ، يَكْتَلِي :
(يقول لي) ، بَي : يا (حرف عجا) .
ومعنى ذلك ان المعلم اذا قال للمصبي (اَلَيْف) طالباً عن التليد
ترديدها ، اجابه (بَي) ، فهذا دليل على الفاء أو المشاكسة .
يضرب : للفبي ، أو للمعانند .

٥٨٣ - اَكَلْتُه اليَف . يَكْتَلِي رَغِيف^(١)

(اقول له الف ، يقول لي رغيف)
ومعنى ذلك ان المعلم اذا قال للمصبي (اَلَيْف) ردد المصبي (رغيف)
بدلاً من اَلَيْف بسبب جوعه ، وهذه قضية لغوية ، فالجائع لا يقبل
اي شيء قبل ان يشبع .
ومن النوادر بهذا الصدد : قبل لبعض الطفيليين : كم اتين في اثنين ؟
قال : أربعة أرغفة^(٢) .

يضرب : لانصراف هوى النفس الى حاجتها .

٥٨٤ - اَكَلْتُه بَي ، يَكْتَلِي تَي^(١)

(اقول له ب ، يقول لي ت)

يضرب : للفبي ، وللمعانند .

ر : ت (٥٨٢)

٨٥٢ - (١) الحنفى ١ : ٥٢ - الحنفى : مع بغداد ١ : ٢٦٣ و ٢ : ٤
و ١٦٢ . الهاشمي ٢٨٢ ، قال له اليَف قال بيه .

٥٨٣ - (١) الحنفى ١ : ٥٢ . تبيان ٢١ ذكر : يكون بدل : يَكْتَلِي .
الألوسي ١٦ : اقول له الف يقول رغيف .

(٢) بهجة المجالس ٧٤١

٥٨٤ - (١) مجموعتي . تبيان ٢١ ذكر : يكون بدل : يَكْتَلِي .
الألوسي ١٦ : اقول له ب يقول لي ت .

٥٨٥ - ١ كلمته "تيس" ، يكتلي حليبه^(١)

(اقول له تيس ، يقول لي احلبه)

ويروى : احلبه • بدل • حلبه^(٢) ،

حلبه : احلبه •

من البديهيات ان ذكور الحيوانات لا تدر الحليب ، ومنهم النيس ،
ومع ذلك فالبعض يتجاهل ذلك ويطلب باستخراج الحليب منه ،
فاذا اخبرته باستحالة ذلك اصر على طلبه ، وقال احد الشعراء يهجو
بخیلاً :

وان من يرتجي ندىك كمن يحلب نيساً من شهوة اللبن^(٣)

يضرب : للمعانده : ولمن لا يفهم ما يقال •

٥٨٦ - ١ كلمته "جوخ" ، يكتلي جبين^(١)

(اقول له جوخ ، يقول لي ابد)

الجوخ : من اجود الائمة الصوفية السنية ولا يرتديه الا الموسرون ،
الجبين : لبناذ يصنع من الصوف الردي ، يستعمل كلباس يتسبه
(البشت) يرتديه رعاة الشمال والحمالون ، ويوضع تحت السروج ،
ومنه مساحات السيورات ، والفرق واضح بين النوعين •
يضرب : كسابقه •

٥٨٧ - ١ كلمته "خصي" ، يكتلي جم^(١) وكند^(٢) عنده^(٣) ؟

٥٨٥ - (١) الحنفي ١ : ٥٢

(٢) نبيان ٢١

(٣) محاضرات الراغب ٢ : ٥٩٥ ، غرر الخصائص ١٨٢ (مع
اختلاف بسيط)

٥٨٦ - (١) نبيان ٢١ ، الحنفي ١ : ٥٢

٥٨٧ - (١) نبيان ٢١ • الألويسي ١٦ • اقول له انا خصي يقول لي
كم وكند عنده • ، الهاشمي ٢٨٢ • قال له خصي قال ليبي
ما يجيه ولد • و ٢٨٤ • قالوا له خصي قال كم وكند عنده •

(أقول له خصي ، يقول لي كم ولد عندك)

أصوله : [قيل لخصي : زادتك الله ولداً ، فقال : لا تقل ما لا يكون
أبدأ]^(٢)

يضرب : كسابقيه .

٥٨٨ - اكلتة متاني حمدة ، يكتلي انت حمدة^(١)

(أقول له ما أنا حمدة ، يقول لي أنت حمدة)

قصته : جاع محتال ببغدادى مفلس ، وبينما هو يفكر بحيلة لتأمين
أكله وإذا به يلبس اعرابياً ، فاحتضنه فوراً واخذ يفيله ويسأله عن
الكيف والمخاطر قائلاً له : اهلا ياخي حمدة ! كيف حالك يا حمدة ؟
كيف حال العائلة ؟ والصغار ؟ كيف حال الغنم ؟ وكيف حالك يا حمدة ؟
فدعر الأعرابي من هذه المفاجئة وقفز الى الوراء قائلاً : يا اخي لقد
التبس عليك الأمر فليست بحمدة ! لكن البغدادى الصبح عليه قائلاً :
انت حمدة ! كيف لا اعرفك وقد سبق لك ان اضفني عندما كنت
عندكم في البادية ، وقد أكلنا من زادكم وملحكم ! والله لا ادعك تسير
خطوة واحدة بدون عداء ، الحق بي كي اطعمك كلباً شهياً ،
فانصاع الأعرابي ، وقبل ان يكون اسمه حمدة بدلاً من اسمه الحقيقي
لأنه سيأكل الكلب الشهي . وهكذا افتاد الأعرابي المسكين الى حانوت
(كبابجي) فأكل حتى شبعاً ، ثم ان البغدادى نهض قبل الأعرابي
بحججه غسل يديه فترك الحانوت ، وقال لصاحب الحانوت خذ السن
من الأعرابي . وبقي الأعرابي ليكمل أكله حتى شبع تماماً ، ثم هم
بترك الحانوت فطالبه الحانوتي بالسن ، فأجابه أنه بضيافة رفيقه
البغدادى ، إلا ان الحانوتي ضيق عليه الخناق ، فاضطر المسكين الى

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٢٣

٥٨٨ - (١) تبيان ٢١ ، الحنفى ١ : ٥٢

حلّ سرقة الدراهم ، وهو يستفيد بالله من الشيطان الرجيم ووقع
المبلغ مكرها وقال : (هاي وين جالت لي على طرشه الكثرة ! اكله
ماني حيد يكلني انت حيد)^(٢) فذهب قوله مثلاً • وللفنصة جذور
عربية قديمة ذكرها الهذلي في مقاماته وباسم حيد^(٣) •

يضرب : لمن ينفي عنه ما يراد حملة عليه •

٥٨٩ - اكنمعه إن جان علمته^(٤)

(امانه الله ان كنت علمته)

من امانك الريف •

أكسعه : أقمعه (دعاء موت انسان) • ان جان : ان كان •

قصته : قيل ان صبياً كان جالساً مع والده في مجلس القرية ،
وسأل احد الحاضرين قائلاً : لا اعرف من اين يصنع الدبس ؟
فاجاب الصبي من تلقاء نفسه قائلاً : الدبس يصنع من البصل !
ففرح والده لاجابته وقال متهجراً : (كاليها من ذهاتة ، اكسعه ان
جان علمته !) فذهب قوله مثلاً

وتروى القصة : بوجه آخر ، قيل سأك بعضهم اننا لبحبا ، ما هو
الباذيجان ؟

فقال : هو فرج الجاموس لم ينسج عنه بعد ! فسعه أبوه فقال
متعجباً : هو ابن ابيه ، فوالله لم يعلمه ذلك أحد^(٥) ! والاولى اشهر •
يضرب : للغبى الذي يجيب خطأ •

(٢) ج : • ابو حيد • العدد ٢ • الحنفى ١ : ٥٢ - ٥٣ (بتصرف)

(٣) راجع مقامات الهذلي (المقامة ١٢ - المقامة اليفدادية -)

(٤) - ٥٨٩ - (١) لبيان ٣٣٩

(٢) نوادر جحا الكبرى ، ألف نكتة ونكتة ٢ : ٤١

(اقول 'باع' ، واشتكت 'الكاع')

قد يورد جسيمة الاستفهام .

أقول : اقول ، باع : صوت الغنم ، اشتكت : اشتق (اقلب) ، الكاع :
القاع (الأرض) .

قصته : استاق شخص قطيعاً من غنمه الى المدينة ليبيعه ويمنعه خادمه ،
وبينما هما في الطريق رأى احد اعدائه منفرداً فعاجله بضربة خنجر
اردته قتيلاً في الحال فسحب به سلاسله الى حفرة قرب الطريق واهال
عليه التراب ، وما ان اتم ذلك حتى لمح كوكبة من الفرسان قادمة
باجابهم ، فارتبك الشخص لوجود الدم المسفوح على الأرض ،
والوقت لا يساعد على اخفائه ، فظهر مخافوه للخادم فاستار عليه
الاخير بديع شاء فوق دم القتل لتغطيته ، فخذ في الحال ما اشار
عليه وسال دم الشاة فوق دم القتل فصررت الكوكبة وسألوهما عن
سبب دبح شاة وهما التان ؟ فاجابهم الخادم : كادت الشاة ان تموت
فدبحناها حتى لا نجرح من لحمها ، فصدقوا ذلك وتابعوا سيرتهم .
ومرت الايام والشخص يصاح خادمه ويحمله ، ثم تقادم الزمن
وتسبي جريسته ، فآخذ يستهين به ويوبخه لاقبل حادث فقهرم الخادم
من ذلك واضمر له الشر ، وآخذ ينجس الفرس الموقوعة به ، وذات
يوم شاهد محلاً ضم سيده مع ذوي القتل ، ومصادف ان يسخ خادمه
توبيخاً شديداً ، فانتفض الخادم مذعوراً كمن مسه افعى وقال له :
كفى ذلاً ومهانة (راجع اقول باع واشتكت الكاع) فذكر الشخص

٥٩٠ - (١) ثيبان ٢١ . الكرمل ١ . اقول باع . واشتكت الكاع .

الآلوسي ١٦ . الهانسي ٣٥ ذكره ١ . اقول باع واشتكت الكاع .

الحنفي ٢ : ١٧٣ . حسنه اقول باع واشتكت الكاع .

الهانسي ٢٨ . اصيح باع واشتكت الكاع .

جريحه وارتعدت فرأى حسه ، ثم التفت الى ذوي القليل وأخبرهم
بالحدث كما وقع ، فقتلوا القاتل حالاً ، وذهب قوله مثلاً .

يضرب : للتهديد بأفشاء سر خطير .

٥٩١ - إلى جهنم زمرًا^(١)

أصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وسيق الذين
كفروا إلى جهنم زمرًا]^(٢)

يضرب : للشماقة بمن يتعرض لسوء .

٥٩٢ - إلى جهنم ويس المصير^(١)

أصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [فقد جاء
بغضب من الله وما وآم جهنم ويس المصير]^(٢)
وقال تعالى [ولقد ين كفروا يسهم عند اب جهنم
ويس المصير]^(٣)

يضرب : كسابقه .

٥٩٣ - إلى حيث التقت^(١)

ويروي « إلى حيث »^(٢) و « إلى حيث التقت رحلها »^(٣) و « إلى حيث
التقت رحلها لم قسم »^(٤)

٥٩١ - (١) الحنفي ١ : ٥٣

(٢) سورة الزمر ٣٩ : ٧١

٥٩٢ - (١) ثنيان ٣٣٩ ، الهاشمي ٣٩

(٢) سورة الانفال ٨ : ١٦

(٣) سورة الملك ٦٧ : ٦

٥٩٣ - (١) ثنيان ٢٩ و ٣٣ ، الحنفي ١ : ٥٣ ، الحنفي : مع بغداد

٢٥٥ : ١

(٢) الحنفي ١ : ٥٣ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٥٥

(٣) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٥٥

(٤) الألوسي ١٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٥٥

اصوله : [الى حيث التت رحلها ام فشعم]^(٥) و [اذهب الى حيث التت رحلها ام فشعم]^(٦) وهو مأخوذ من [لدى حيث التت رحلها ام فشعم]^(٧) وهو عجز بيت زهير بن ابي سلمى اوتله [فشعم ولم يفرغ يوما كثيرا]^(٨)

وام فشعم : ناقة نفخت عنها رحلها فليقط في النار +

يضرب : للاستخفاف بمن يفارقه غاضبا .

٥٩٤ - إلى موقيع الاسرار قلنت لها قيعي

اصوله : بلنظله ، وهو عجز بيت اوتله [ولما شربناها ودب ديبها]^(٩)

قاله : علي بن محمد بن خلف الهمداني^(١٠) ، وقيل ابو نواس^(١١)

يضرب : لعدم تعدّي حد معين ! ولعدم الاباحة بكل شيء .

٥٩٥ - إلى يوم الدين

اصوله : بلنظله^(١٢) ، وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى

[وَإِنْ عَلَيْكَ اللَّعْنَةُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ]^(١٣) وقال تعالى

[وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ]^(١٤) ويوم الدين :

هو يوم الجزاء .

(٥) ربحانة الالباء ٢٤٢

(٦) المنجد ١٠٦٢

(٧) نمار القلوب ٢٦٠ ، العمدة ١ : ٢٢٠ ، الشريشي ٢ : ٢٤٧

(٨) شرح ديوان زهير ثعلب ٢٢ ، الحيوان ٤ : ٢١ ، مختصر

تهذيب الالفاظ ٢٧٥ ، نزهة المجلس ٢ : ١٧٢

٥٩٤ - (١) ينمية الدهر ١ : ١٢٦

(٢) خزائن الحموى ٢٣٠ ، انوار الربيع ٤ : ٢٤١ (لم اعثر

عليه في ديوان ابي نواس)

٥٩٥ - (١) منامات الهمداني ١٨ ، مفتاح السعادة ٢ : ٢٣٠

(٢) سورة الحجر ١٥ : ٢٥

(٣) سورة ص ٢٨ : ٧٨

يضرب : لاستبعاد شيء : أو لاستحالة حصوله : ولإمداد الطويل .

٥٩٦ - إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ^(١)

ويروي : يبعثون ، بدل : يبعثون ، و . اليوم القيامة .

أصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ]^(٢) وقال تعالى [قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ]^(٣) وقال تعالى [وَمَنْ ذُرِّيَّتِهِمْ بِرَزْخٍ إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ]^(٤) وقال تعالى [أَلَيْسَتْ فِي بَيْتِهِ إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ]^(٥)

يضرب : كسابقه .

٥٩٧ - إِلَى يَوْمٍ يُوعَدُونَ^(١)

ويروي : التوعدون ، بدل : يوعدون .

أصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [فَذُرْهُمْ يُخْضِبُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ]^(٢)

يضرب : كسابقه .

٥٩٨ - إِلَيْهِمْ أَسْرُهُمْ عَمَّا تَتَأَخَذُ النِّشَاطُ

البحوات : الذي بحواته (الحوات : الملاهي)

٥٩٦ - (١) الشايتندر ٩٧ و ١١١

(٢) سورة الاعراف ٧ : ١٤

(٣) سورة الحجر ١٥ : ٣٦ ، سورة ص ٣٨ : ٧٩

(٤) سورة المؤمنون ٢٣ : ١٠٠

(٥) سورة الصافات ٣٧ : ١٤٤

٥٩٧ - (١) الشايتندر ٢٣٩

(٢) سورة الزخرف ٤٣ : ٨٢ ، سورة المعارج ٧٠ : ٤٢

كان الصبر من المأكولات المفضلة عند الناس ، وخاصة عند العليقات
الفقيرة ، فإذا حصل شخص على كمية منه وضعه في جيبه ، ولا ينام
حتى ينتهي من أكله . فإن دل هذا على شيء ، فإنما يدل على الحرمان
الذي كان الشعب يعانيه .

يضرب : للمحروم ينال شيئاً فلا يصبر عليه حتى ينتهي منه .

٥٩٩ - البس الباب وتحزم بالعتبة^(١)

يضرب : لطرد شخص .

٦٠٠ - البس قدوري لوماً أصل قهري^(١)

يضرب : للمحروم الذي لا يملك البس الحسن .

٦٠١ - البس لكل حالة لبوسها^(١)

من أمثال المثقفين .

اصوله : بلغظه^(٢) ، وهو مصدر بت البس الفزاري نامة [أما تعبها
وأما بؤسها]^(٣) وكان البيت شائعاً بين طائفة الأدباء في أئمة السادسة
الهجرة^(٤) ، و [البس لكل زمان لبوسه]^(٥) .

قصته : كان بهس الفزاري (الملقب بنعامه) سابع سبعة أخوة ،

٥٩٩ - (١) مجموعتي . الكرملی ١١ . امسك الباب واتحزم بالعتبة .

٦٠٠ - (١) الكرملی ٢١

٦٠١ - (١) الباشمي ٣٩

(٢) عيون الاخبار ٢ : ١٩٢ . الفاخر ٦٢ . العسكري ١ : ١٩٧

(٣) الضبي ٤٥ . العسكري ١ : ٣٠٤ . كتاب الامثال ٢٢ .

الشريش ٣ : ١٥٨ (نسبة الى القابضة) . اللسان (لبس) .

الوسيلة الادبية ٢ : ٢٣١

(٤) الى طه حسين ٢٨٣ (ابن هشام) ذكر . عيشة . بدل

حالة .

(٥) امثال الجوانب ٥

وحدث أن أغار عليهم جماعة من الشجع ، فقتلوا منهم ستة وبقي يهيس
وكان يحرق وهو أصغرهم ، فأرادوا قتله ، ثم قال بعضهم : وما تريدون
من قتل هذا بحسب عليكم برجل ولا خير فيه ، فتركوه احتقاراً له .
ثم أنه مريباً على نسوة من يومه وهن يصلحن أمراً يردن أن
يهدينها لبعض من قتل أخوته فكشف ثوبه عن أسنه وعطى رأسه ،
فقتلن له : ويلك أي شيء صنع ؟ فقال :

ليس لكل حالة لبوسها ، إنما نعيمها وأما لبوسها
وأراد بسله هذا أنه التضح بقتلهم وأنه لم يثار بهم ، فهو كأنه
رأسه وأسنه مكشوفة ، والمعنى أنه فعل ذلك بمحض من معارف قاتلي
أخوته ليبلغهم أنه مجنون بما به طلب الثأر فيقع الأمن منه . ولعل
ثأر لأخوته فيما بعد^(٦) .

يضرب : مراعاة المحيط ومسايرة الناس .

٦٠٢ - البقلبي بقلبي^(١)

من أمثال يهود بغداد ويلهجهم
البقلبي : الذي بقلبي .

قصته : ذكرها الحنفي فقال :

زعموا أن يهودياً أسلم ، وليس (كتيدة) التجار المسلمين ، ثم
مر من أمام الكنيس بعد عشرين سنة من إسلامه ، فرأى الدرب
مرشوشاً والعصافير ترفرف و (توجوج) داخل التوراة . فالتفت إلى
التوراة وهو يقول : (لَعَارَيْنَ عَلَيَّ لِبَقْلَبِي بَقْلَبِي)^(٢)

(٦) الميداني ١ : ١٠١ - ١٠٢ ، الزمخشري ١ : ٢٠٢ ،
اللسان (لبس) (يتصرف)

٦٠٢ - (١) مجموعة . الحنفي ٢ : ٢٥٠ ذكر . البقلبي ، بسمل
البقلبي ،

(٢) الحنفي ٢ : ٢٥٠

فذهب قوله مثلاً •

يضرب : لمن لا يستطيع اظهار ما بدخيلة نفسه •

٦٠٣ - البيتته من جام ، مئذب حجار علتناس^(١)

(الذي بيته من زجاج ، لا يرمي الناس بحجاره)

ويروي : لو كان بيتك من جام لا تدب حجار علتناس^(٢)

البيتة : الذي بيته ، جام : زجاج ، مئذب : ما (لا) يدب (لا يرمي) ،

علناس : على الناس ، جان : كان •

يضرب : لمن فيه عيوب ويعيب غيره •

٦٠٤ - البيتته وحده ، ربه وحده^(١)

ويروي : يا ما ابيك يا بيت وحدي^(٢)

من امثال النباء •

يضرب : لاهمية الانفراد في السكن •

٦٠٥ - النيه ميخليه^(١)

النيه : الذي به ، ميخليه : ما (لا) يخليه (لا يتركه) •

ان من تحكمت به عادة لا يسكنه تركها ، والمثل يطلق في الغالب على

المتطفل الذي يعترض الآخرين في افعالهم واعمالهم •

يضرب : للطفيلي ؛ ولصاحب العادة •

٦٠٣ - (١) ثيان ٢١ • ثيان ٢٥ • اللي بيته من جام لا يدب حجار

على الناس •

(٢) ثيان ٢٤٥

٦٠٤ - (١) مجموعتي • الكرمل ٣٠ • البيتو وحدو ربو وحدو •

(٢) الكرمل ١٢٣

٦٠٥ - (١) ثيان ٢١ ، الحنفى : مع بغداد ٢ : ٥ و ١٦٣ • الهاشمي

٩٠ • الهاشمي ٨٨ • البيك ما يخليك •

٦٠٦ - التبيهة يكففيه^(١)

يضرب : ان اصيب بمكروه (يساق من باب التشفيتي) .

٦٠٧ - التبيهة خير ماتوا ، والبكوا تاهوا^(٢)

(الذين فهم خير ماتوا ، والذين بقوا تاهوا)

اليهم : الذين فهم ، البكوا : الذين بقوا .

يضرب : لاختلاف الموت للاختيار .

٦٠٨ - التتواعد به احسن من التاكله^(٣)

ويروي : الموعود به خير من التاكله^(٤)

التواعد : الذي يوعده ، التاكله : الذي تأكله .

اصوله : [المأمون خير من المأكول^(٥)] نسبة التعانني في التمثيل الى العامة .

ومعنى ذلك ؟ ان شيئاً من الخير ترجو نواله ، خير لك من شيء .
تاله ، لتلد بسة الانتظار .

وذكر ابن الجوزي هذه النادرة عن عبدان الاسدي الشاعر الأصم
قال : يقال انه كان يأتي ابن بشر فيقول له : أحسناء اليوم أحب
اليك أم الف في القابل ؟ فيقول الف في قابل . فاذا أتاه قابلاً قال له :
الف أحب اليك العام أم الفان في القابل ؟ فلم يزل كذلك حتى
مات^(٦) .

٦٠٦ - (١) مجموعة . تبيان ٢١ ، البينة يكفيلة .

٦٠٧ - (١) الحنفى ١ : ١٠٧

٦٠٨ - (١) تبيان ٦٨ ، العاشسي ٩٣ ، تبيان ٢١ ذكر ، التواعد ، بدل

، التواعد ، الحنفى ١ : ١١٤ ذكر ، خير ، بدل ، احسن .

الآلوسي ١٩ ، الذي لوعده به احسن من الذي تأكله .

(٢) الحنفى ٢ : ١٢٠

(٣) التمثيل والمحاضرة ١٨ ، زهر الآداب ٤ : ١٠٦٤ ، زبدة

الإمثال ٥٧ و ٩٦

(٤) اخبار الحنفى والمفصلين ١٠١

يضرب : لتفضيل الأجل على العاجل : وللمحت على الانتظار لسمداد
دين أو قضاء حاجة .

٦٠٩ - التريده ميجيك . والمثريده : تأيم : علكلب

(الذي تريده لا يجيئك ، والذي لا تريده تأيم على القلب)

التريده : الذي تريده ، ميجيك : ما (لا) يجيئك ، اثريده : الذي
ما (لا) تريده ، تأيم : تأيم ، علكلب : على القلب .
يضرب : للتبرؤ من وطأة القلاء .

٦١٠ - التشنوفة العين : ميريده مدح^(١)

(الذي نراه العين لا يحتاج الى مدح)

التشوفة : الذي تشوفه (نراه) ، ميريده : ما (لا) يريده (لا يحتاج) .
يضرب : لاستغناء الشيء المظفور عن المدح .

٦١١ - التشنوفة عيوني ، ما تشنوفونه^(١)

(الذي نراه عيوني ، لا نرويه انتم)

إذا أحب شخص بشئ ، أخبر أهله برغبته في الاقتران بها ، فإن لم
يوافقوه ، اظهروا له بعض معاصيها ليصرفوه عنها ، وحيلذك يقول لهم
هذا القول ، ومعناه ان ما يراه من معاصيها لا يرويه هم .
يضرب : لاختلاف نظرة المحب عن غيره .

٦١٢ - التشنوفة اليوم ، ما تشنوفه بناجير

(الذي نراه اليوم ، لا نراه غداً)

بناجير : بأكبر (بأكبره - غداً -) .

مشمؤه : كانت الأوبئة التي اجتاحت بغداد في الأجيال السابقة ، ترهق

٦١٠ - (١) نبيان ٢٢

٦١١ - (١) نبيان ٢٢ . نبيان ٢٥ ، الذي تشنوفة عيوني ما تشنوفونه .
الألوسي ١٩ ، الذي تشنوفة عيني ما تشنوفونه .

آلاف الأرواح يومياً ، وكان الرجل يلقي إخوانه غدوة فيقول : كيف أصبحت ؟ ويلقاء عشية فيقول : كيف أصبحت ؟ لأن أحدهم كان إذا أصبح لم يمس ، وإذا أمسى لم يصبح .
يضرب : لسرعة اختطاف الموت للناس .

٦١٣ - التَّصْرُفُلهُ يَسْتَمْعُها ، وَالتَّصْرُفُلهُ ما يَسْتَمْعُها (١)

التصريف : الذي تصرفه (الذي توافقه) .
يضرب : لمن يتصامم عما لا يستحسن سماعه .

٦١٤ - التَّعَانِيَةُ تَحْسِنُهُ (٢)

التعانية : الذي تعانبه ، تحسبه : توفقه .
إذا جاء إليك شخص وهو دون مستواك ، فلا تعانبه على ما بدر منه ، لأنك إذا تعانبه رفعته إلى مستواك .
يضرب : لعدم معاناة من هو دونك منزلة .

٦١٥ - التَّعْرِفُقهُ أَحْسَنُ مِنَ التَّشْعُرُقهُ (٣)

التعريف : الذي يعرفه ، التعرف : الذي ما (لا) تعرفه .
أصوله : في الأمر [أن المعرفة تنفع عند الجيل المسؤول والكلب العقور (٤)] وقيل لمعاوية : أن حاجبك يقدم معارفه في الأذن على وجود الناس . فقال : وما عليه ؟ أن المعرفة تنفع في الكلب العقور ، والسبع الهصور ، والجيل المسؤول ، فكيف في رجل حبيب ذي كرم ودين (٥) !

٦١٣ - (١) نبيان ٢٢

٦١٤ - (١) مجمرعتي . الألوحي ١٩ ، الذي تعانبه تحسبه .

٦١٥ - (١) الماشي ٩٦

(٢) نمار القلوب ٣٥٠

(٣) العقد الفريد ١ : ٦٩ ، الف باد ٢ : ١٥٣ (باختلاف بسيط)

والمثل يطالب منك الاستمرار على التعامل مع من تعرفه * ولو كنت غير راضٍ عنه ، لأن التعامل مع من تجهله ولا تعرف أخلاقه فيه محاذير ، وربما كان من تعرفه خيراً منه .
 يضرب : لافضلية التعامل مع من تعرفه على غيره : ولتحمل متاعب المعارف والاصداق .

٦١٦ - التبعضه العكرب ، يخاف من عضنة النحية^(١)

(الذي تلدغه العقرب ، يخاف من نيشة الحية)
 التعضه : الذي تعضه (تلدغه) ، العكرب : العقرب .
 وهذا ينبت الظاهرة النسبية ؛ أن من أودى من شيء فينخوف مما يشابهه ، والمثل يشير إلى مشابهة العقرب للحية في اللدغ .
 يضرب : أن أودى من شيء فينخوف مما يشابهه .

٦١٧ - التغلب بيه ، الغلب بيه^(٢)

ويروى : الغلب بيه ، يلعب بيه^(٣)
 من أمثال المقامرين .
 التغلب بيه : الذي تغلب به ، بيه : به .
 ومعناه إذا قامت في لعبة واقتتها ، ففستك بها ولا تتحول إلى غيرها من المقامرات ، إذ ربما ستخسر .
 ثم توسعوا في استعماله بحيث أطلق على كل من اتقن عمله ، فعليه الاستمرار به ولا يتحول إلى غيره من الأعمال .
 يضرب : للحث على ممارسة العمل المؤكد النجاح .

٦١٦ - (١) مجموعتي - الألويسي ١٩ ، الذي عضته عقرب يخاف من عضنة الحية .

٦١٧ - (١) الحنفي ٢ : ٢٤٠

(٢) نبيان ٣٢

٦١٨ - التفتت عليه حية^(١)

التفت : تكورت •

إذا استقرت حية وكورت نفسها في مادة • وخاصة الغدالية منها •
فإن تلك المادة ترمى حيث لا يمكن تناولها خوفاً من السم • شبهوا
السلعة البائرة وكأن حية تكورت داخلها فلا يتقدم أحد لسرقتها
فكسد •

يضرب : للسلعة الكاسدة •

٦١٩ - التيهنوت مرنه يتجدد فراشه

(الذي سموت امرأته يتجدد فراشه)

من أمثال النساء •

السموت : الذي سموت • مرنه : امرأته • يتجدد فراشه : كناية عن
الزواج بامرأة جديدة •

أصوله : [موت المرأة تجديد العرس]^(١) وكان شائعاً بين عامة مصر
في السنة الثامنة للهجرة •

قصته : قال عبدالله بن دينار : قدم لقمان من مصر فاستقبله غلام له
في الطريق ، فقال له لقمان : ما فعل أبي ؟ قال : مات ، قال : الحمد لله
ملكنت أمري ، قال : ما فعلت أمي ؟ قال : ماتت ، قال : الحمد لله ذهب
همني ، قال : ما فعلت امرأتي ؟ قال : ماتت ، قال الحمد لله جدد فراشي ،
قال : ما فعلت ابنتي ؟ قال : ماتت ، قال : الحمد لله سرت عودتي ،
قال : ما فعل ابني ؟ قال : مات ، قال : الحمد لله وانا إليه راجعون انقطع
ظهري^(٢) •

٦١٨ - (١) نبيان ٢٢

٦١٩ - (١) بركهارد ١٨٦

(٢) الشريشي ٤ : ١٤٤

ومن نوادر جمعا التي تذكر بعد موت الزوجة هذه المادرة :
 ماتت امرأته فلم تظهر عليه علامات الحزن الشديد ، وبعد مدة مات
 حياره فبدت عليه علامات الأسى والحزن البالغ ، فقال له أحد أصدقائه :
 ما أعجبتك يا جحا ! ماتت امرأتك فلم تحزن عليها مثل هذا الحزن ،
 فقال جحا : عندما توفيت امرأتي جئتني حيراني وقالوا : لا تحزن
 فلما سجدت لك زوجة أحسن منها ، وعاهدوني على ذلك ، وعندما مات
 الحيار لم يأتني أحد يسألني بمثل هذه السلوى ، ادلا يحق لي أن
 يشتد حزني على حيارتي ^(٢٢) ؟

يضرب : لزواج الرجل بعد وفاة زوجته .

٦٢٠ - 'الحسن' مسني ، و'ابن' متهنئي ^(١)

و'برقي' ، الحسن مسني ، و'ابن' الليل متهنئي ^(٢) ، و'الطع' مسني ،
 و'ابن' متهنئي ^(٣) ، و'الطع' مسني ، و'ابن' الليل متهنئي ^(٤) ،
 الحسن : حجر السجدة مستطيل الشكل توضع عليه قطرات زيت
 ويستخدم لسجدة الآلات الحديدية القاطعة كالأمواس والسكاكين .
 أصوله : [بلحسن مسني و'ابن' متهنئي ^(٥)] نسبة السكري إلى
 العائمة .

قصته : ذكرها الجعفي فقال :

قيل إن قاراً كان يأوي إلى دكان نجار ، فلا يخرج من حجره إلا

(٣) أخبار جحا ١٤٢

٦٢٠ - (١) الكرملي ١٩ ، المهاشمي ٣٩ ، الجعفي ١ ، ٥٣ ، الحسن
 المسني و'ابن' متهنئي .

(٢) أنبان ٢٢

(٣) الألوس ١٧ ، الكرملي ٧ ، الطع من سيني و'ابن' متهنئي .

(٤) أنبان ٢٣

(٥) سمير الليالي ٢ : ٣٦٨

ليلاً ، حيث يقبل على مسن التجار يلحس ما عليه من الزيت ، وقد صادف أن تعرف عليه فأمر آخر يقطن في دكان يقال مجاور ، فأغراد بمساكنه بما هنالك من مأكّل شني من لحم الجوز واللوز .. ولكن الفأر (الذكي) ، إذ علم أن البقال أعدّ المصائد لجماعة الفئران لاستئصال شأفتهم ، قال قولته تلك ^(٦) .

يضرب : للفتاة باليسير الخالي من الأذى .

٦٢١ - الحكمة العنار لباب الدار ^(٧)

وبروي : العيار ، بدل : العار ^(٨) ، و : امشي وبيا العنار لباب الدار ^(٩) .

الحك : الحق (بمعنى لاحق أو تابع) ، العار والعنار : الكذاب المخادع وكل عامل ، ووجدت كلمة العنار في العهد العباسي ولا تزال باقية في بغداد حتى يومنا هذا ^(١٠) ، الباب : إلى باب .

أصوله : [انبع الكذاب لباب الدار] ^(١١) وكان شاعراً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [ومنع الكذاب لباب دار والطلقي] ^(١٢) وكان شاعراً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : للإشارة الكذاب حتى النهاية .

(٦) الحنفى ١ : ٥٣ - ٥٤

(٧) ٦٢١ - (١) ثنيان ٢٢ - الحنفى ١ : ٥٤

(٢) مجموعتي : الآلوسى ١٧ ، الياسمى ٣٩ ذكرى : الحق ، بدل : الحكمة

(٣) الياسمى ٤٨

(٤) راجع عن العنارين في كتاب (العامة ببغداد في القرن الخامس الهجرى) ص ٢٨٦ - ٣٠٩

(٥) بركهارد ٢٦

(٦) إلى طه حسين ٣٥٩ (ابن عاصم)

٦٢٢ - التحفة للبهر الخسيف^(١)

الحكة : الحقة (اتبعه) ، لبحر : الى بحر ، بحر الخسيف : كناية
عن ابعاد بحر .

يضرب : للملاحقة شخص حتى النهاية .

٦٢٣ - الدبر ما جاع ، والدركم ما عرى^(٢)

(الذي اقتصد ما جاع ، والرفع ما عرى)

الدبر : الذي دبر (اقتصد) ، الركم : الذي رقع (يفتسون
الملابس) ، عرى : عرى ،

عاش العراقيون اياماً عصية في الاجيال السابقة ، فقد مرت بالعراق
سنون عجاف كانهجاس المطر ، وسلطت بعض الآفات على المحاصيل
الزراعية ، كالجراد وغيره ، فاهلكت الحرت والضرع ، وتعرض
العراقيون الى فقر شديد ، مما سبب في بعض السنين مجاعات مهلكة ،
والمثل يوضح وجهة نظر العراقي الاقتصادية لهذه الحفة من الزمن .
يضرب : للحث على الاقتصاد .

٦٢٤ - الله من توافه الفجر^(٣)

اصوله : [الله من الغفلة الفجر^(٢)] وقال مجنون بني عامر :

ولو كنت ماء كنت من ماء مزنه

ولو كنت يوماً كنت من غفلة الفجر^(٣)

٦٢٢ - (١) نبيان ٢٢

٦٢٣ - (١) نبيان ٢٢ ، الحنفى ١ : ١٧٣

٦٢٤ - (١) نبيان ٢٣

(٢) العسكري ٢ : ٢٢٢ ، شمار القلوب ٦٢٥ ، الميداني ٢ :

١٣٦ ، الزمخشري ١ : ٣٢٠ ، الاساس (غ ف و)

(٣) ديوان مجنون ليلى ٣٢ ، العسكري ٢ : ٢٢٢ ، الميداني

٢ : ١٣٦ ، الزمخشري ١ : ٣٢٠ ، نهاية الارب ٣ : ١٧٥

(مع اختلاف)

يضرب : لاستطابة اغفاه الفجر .

٦٢٥ - إلزام التحميل من الراسين (١)

اصوله : [اخذت العجل بطرفيه (٢)] و [ماسك العجل من الطرفين (٣)] والآخر نسبة السكري الى العامة .
اذا أردت الاحتفاظ بعجل فامسكه من طرفيه ، فالت اذا امسكه من طرف واحد فقد يفلت من يدك ، فيسقط العجل منك . تبهوا العمل بالعجل فان لم تسيطر على تواحي عملك كافه ، سيحبط عملك .
يضرب : للسيطرة على العمل سيطرة تامه .

٦٢٦ - إلزام التحميل وخذ باجه (١)

ويروى : الحمل « بدل » التحميل (٢) و « إلزام التحميل وخذ باجه » (٣) و « اكضب التحميل وخذ باجه » (٤) و « اكضب التحميل وخذ باجه » (٥)
الباج : ضربية الزور من سور المدينة (٦) ، ولا تستعمل هذه الكلمة الا في هذا المثل ، باجه : باجه ، اكضب : اكضب (امسك) .
يقول محمود العبطه في فرض ضريبة الباج ما يلي :

وفي عهد المسالك نسمع بضريبة الباج ، وهي اخذ مال من كل مار من باب سور بغداد ، حتى ان الفلاحات يدخلن البلد لبيع البيض فيأخذ من كل واحدة بيضة ٠٠٠ ثم قال : ودامت كذلك في مختلف العهود

٦٢٥ - (١) نبيان ٢٣

(٢) محاضرات الراغب ٢ : ٥١١

(٣) سمر اللبالي ٢ : ٣٧٦

٦٢٦ - (١) الألويسي ١٧ ، نبيان ٢٣ ، الحنفى ١ : ٥٤

(٢) الحنفى ١ : ٥٤

(٣) الحنفى ١ : ٥٤ ، رجل الشارع في بغداد ١٤٤

(٤) الحنفى : مع بغداد ٢ : ١٧

(٥) راجع مباحث عراقية ١ : ١٨٣ ، محيط المحيط (باج)

للاطلاع على تفاصيل اكثر .

العثمانية حتى عهد التنظيمات الصادرة في تشرين ١٨٣٩^(٧) . ويستبان
 لنا ان المثل شاع أثناء حكم المماليك للعراق .
 يضرب : لمن لا يطالب بدفع رسوم حكومية .

٦٢٧ - السينة الخلق اقلام الحق^(٨)

اصوله : بلفظه^(٩) ، وروى معمر عن قتادة بن عبد الرحمن عن ابيه
 قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال :
 [الا اخبركم باحبكم الى الله] فقلنا انه يستحي رجلاً فقال [احبكم
 الى الله احبكم الى الناس] الا اخبركم باغضكم الى الله [فقلنا انه
 يستحي رجلاً فقال [اغضكم الى الله اغضكم الى الناس]^(١٠)
 قاله : بعض الفصولية .

يضرب : لما يجري على السنة الناس في حق الناس وكانه حكم الله .

٦٢٨ - العنب بالتين لهما تلين

من امثال النساء .

التين : كناية عن نهدي الفتاة .

قد يتزوج الرجل بنت صغيرة السن وقبل سن البلوغ ، فاذا اقرب
 زوجها منها مانعته بكل قوة ولا تستسلم له ، فاذا بنت شكوات الى اقرب
 امرأة اليه ، قالت له المثل ، ومعناه : ان عليه عدم اكرامها على ما يريد
 بالقوة والا يتسرع في الامر ، وان يتخذ اسلوب المداعبة والمبيت
 بتدريجها حتى تلين له فتتاه .

(٧) رجل الشوارع في بغداد ١٤١

٦٢٧ - (١) الألوسي ١٧ . الحنفى ٢ : ٢٢٧ . الهاشمي ٣٩ .

الهاشمي ٣٩ ذكره ثانية بلفظ : لسان ، بدل ، اقلام .

(٢) المقاصد ٢٨ ، ابن الديبع ٢٩ ، كشف الخفاء ١ : ١٨٠

و ٢ : ٢١١

(٣) الامثال والحكم ٨٢

يضرب : للاطفة العروس ومعايشتها وعدم اكرامها .

٦٢٩ - العبي بالمكصص كما يجيك الطيتار^(١)

ويروي : علما ، بدل ، ليا^(٢) .

المكصص : المقصص (الطير مقصوص الجناحين) ، بجيلة : بجيثك ،

علما : على ما (بمعنى الى ان) .

اصوله : [العبي بالمقصص حتى يجيك الديواني^(٣)] وكان شاعراً

بين عامة مصر في السنة الثامنة للهجرة .

من عادة هواة الطيور ، ان احدهم اذا حصل على طائر جديد قص

جناحيه لكي لا يطير فينحصر بجواله في الدار ليألفها حتى اذا نبت

جناحاه واسبح فادراً على الطيران ، طار وعاد الى نفس الدار ، فاذا

لم يجد الهاوي طائراً لتطيره ، فلا بأس عليه من اللعب بطائر مقصوص

الجناحين حتى ينهأ له الطائر الذي يطير .

يضرب : للعمل بالقتير حتى يحصل الاحسن .

٦٣٠ - ألف ابن مجنون ، ولا قد بنيت خاتون^(١)

ويروي : ابن مجنون ولا بنت خاتون .

قد : فرد (واحد) ، خاتون : السيدة المكتملة .

تفضل الموائل العراقية المولود الذكر على الانثى ولو كان مجنوناً ،

وذلك لاعتبارات كثيرة لا تخفى على الجميع ، واستعمال (الألف)

٦٢٩ - (١) الحنفي ١ : ٥٤ . الرصافي : ج . حيزبوز . العدد ٢١ .

الرصافي آراؤه اللغوية والنقدية ٢٣٨ ذكر . ليا . بدل

لما . الألوسي ١٧ . الهاشمي ٣٩ ذكر . بالمقصص . بدل

بالمكصص .

(٢) تبيان ٢٣ . الكرمل ١ ذكر . على ما . بدل . علما .

(٣) برگهارد ١٣

(١) - ٦٣٠ (١) الكرمل ١٣

في هذا المثل والأمثال التي سرود للمبالغة والتأكيد الشهيء المطلوب .
والاستيقاق الملح للولد الذكر دون الأنثى يظهر لنا العقلية العراقية
السائدة لدى الأجيال السابقة .

يضرب : لتفضيل الذكور على الإناث .

٦٣١ - ألفاً أبو ترجيئه فما ساعد صبيته

من أمثال النساء .

الترجيء : (القرط) وأبو ترجيئه كناية عن الولد ، صيته : (شايه)
كناية عن الأم .

ومعنى ذلك ، أن سعادة الزوجة لا تعتمد على كثرة أولادها ، إذ قد
لا تحضى بالقبول الحسن لدى زوجها رغم كثرة أولادها ، فهملها ،
أو يهجرها ، وربما طلقها .

يضرب : لشقاء الزوجة بالرغم من وجود أولادها .

٦٣٢ - ألفاً إلا واحد ميصير^(١)

ميصير : ما (لا) يصير (لا يكون) .

قصته : كان جحا ينسى ويدعو الله أن يعطيه ألف دينار ويقول :
والله أن كانت ناقصة واحداً لا أقبلها أبداً ، فسمعه يهودي كان جاراً
له ، فأراد أن يخبره ، فأخذ تسعة وتسعين ديناراً ، ووضعها
في سرة ورماها أمام جحا من النافذة ، ففرح جحا وقال : أن ربي قد
استجاب لدعائي . وأخذ الصرة وعد ما فيها فوجدها ناقصة واحداً ،
فقال : أن الذي اعطاني الكثير لا يبخل عليّ بالباقي ، ثم وضعها في
سندوقه وهو فرحان ، فخرج اليهودي إلى باب جحا ودفعه بغيظ ،
فنزّل جحا وفتح الباب وقال له : ماذا تريد ؟ فقال اليهودي : هات
الصرة التي أخذتها ، فقال له جحا : أن ربي اعطاني شيئاً ، وتريد أنت

٦٣٢ - (١) الحنفى ١ : ٥٥

أن تأخذ مني ؟ فقال له أنا الذي رمت الصخرة لكي اختبرك ، هل قبلها ناقة أم لا ؟ فتساجرا ، وقال اليهودي : لن اتركك حتى تذهب الى القاضي ، فقال جحا : أنا مريض ولا استطع المشي ، واخاف من البرد ، وليست معي ملابس ثقيلة ، فاعطني جبتك وهيات حصارك اركبه ، وأنا اذهب معك الى القاضي ، فأعطاه الجبة واركبه حصاره وذهب معه الى القاضي ، فدعى اليهودي أن جحا اخذ منه سرقة نفوذ فيها ألف دينار الا واحدا ، فسأله القاضي : هل هذا حقيقة يا جحا ؟ فقال : انه كاذب يا سيدي القاضي ، ومدح بالباطل ، وأنا اخشى ان يدعى ايضا أمامك أن هذه الجبة التي لبسها ، وذلك الحصار الذي جئت به ، ملك له ، فصاح اليهودي : والله يا سيدي القاضي ان الجبة والحصار ملكي ، فقال له القاضي : حقا لك مدح وكذاب ، اخرج والا عاقبتك فخرج متحسرا نادما ، وبيع جحا نفوده وجبته وحصاره (٢) .

يضرب : ابن يطلب شيئا كاملا لا يقبل اقل نقص فيه .

٦٣٣ - الف بيت ولا بيتي

يضرب : لئلا ناني .

٦٣٤ - الف جوده وينا النذل لو سويت ، مثل النخالة
لو جبيتها بالبيت (١)

جوده : احسان ، وينا : وايا (مع) ، النخالة : قشور رقيق الحنطة أو الشعير ، جبيتها : كبيتها (ربيتها) .

ومعنى النذل ان لا فائدة ترجى من الاحسان الى لئيم ، فخير لك ان

(٢) اخبار جحا ١٤٦ - ١٤٧ . الحنفى ١ : ٥٥ (بصرف)

٦٣٣ - (١) نبيان ٢٣

٦٣٤ - (١) الحنفى ١ : ٥٥ . الكرمل ٢٦ : الف جوده وينا ابن الزنا
لو سويت شبه النخالة جبيتها بالبيت .

لا تصنع معروفاً معه .

يضرب : لعدم اسداء المعروف الى لئيم .

٦٣٥ - أَلِفٌ جِدْبَةٌ عَلَى يَارَةٍ (١)

جذبته : كذبته ، ياره : قطعة من المسكوكات كانت متداولة في العراق
اتناء الحكم العتاسي .

من عادة الكذاب اكناره الكذب ، وتسمه بالايسان المغلفة ولأنه
الأمور ، حتى ولو كان من اجل (ياره) ليصدق كلامه .
يضرب : لعدم تصديق الكذاب .

٦٣٦ - أَلِفٌ جَلِبٌ مِيلَحْكٌ غَزَالٌ (١)

جلب : كلب ، ميلحك : ما (لا) يلحق (لا يصل) .
كسوا عن البخيل : (الكلب) . وعن الكريم : (الغزال) ، فإذا اطرى
شخص عمل بخيل كصدى له غيره باطراء عمل كريم ، فإذا اصر
الأول على مدحه وقارنه بذلك الكريم ، قال المثل دعماً لدعواه .
يضرب : لظن البخيل .

٦٣٧ - أَلِفٌ حَذَارٌ مِيَمَنٌ قَدَرٌ (١)

ويروى : مبدفع ، بدل : ميسع (٢)

ميسع : ما (لا) يسع ، مبدفع : ما (لا) يدفع .
اصوله ومضربه : مر ذكرهما في المثل (٢٤٦)

٦٣٨ - أَلِفٌ دَجَاجَةٌ بِنِطْنٍ وَأَوِي (١)

٦٣٥ - (١) نبيان ٢٣

٦٣٦ - (١) نبيان ٢٣ ، الحنفي ١ : ٥٥

٦٣٧ - (١) الحنفي ١ : ٥٥

(٢) نبيان ٢٣

٦٣٨ - (١) الحنفي ١ : ٥٦ ، نبيان ٢٣ ذكر « دجاجة » بدل « دجاجة »

وبروي : لك ، بدل : الف (٢)

واوي : ابن أوي ، لك : ستة الف .

يحدث كثيراً أن يتفضل شخص على آخر ، فإذا احتاج هذا المتفضل ، إليه ، استقل ذلك ، حينذاك يقول المتفضل هذا القول ، لتوبيخه ، وتذكيره بعظيم فضله .

يضرب : لناكر الجميل .

٦٣٩ - ألف : دربنوته يهودي بكلمته

دربونه : مصغر درب (وهو الرفاق) ، بكلمة : قلبه .

اشتهر اليهود بالحقد والمؤم والوفية ، ودربونه اليهودي تملأ مجموع هذه الصفات ، فقبل المثل .

يضرب : لمن يضمم السوء .

٦٤٠ - ألف : رأس ، ولا راسي (١)

رأس : رأس ، راسي ، راسي .

يضرب : للأناني .

٦٤١ - ألف : رجّال بالسووك ، ولا خط بالسندووك (١)

من أمثال النساء .

السووك : السوق ، خط : ورقة الكاح (وتسمى أيضاً الزنامة أو

الاذنامة) ، السندووك : الصندوق .

قصته : ذكرها معروف الرصافي فقال :

قاله امرأة كثر أزواجها ، فكانت كلما طلقها واحد تزوجت آخر .

(٢) الحنفي ٢ : ٢٢

(١) - ٦٤٠ تنبيان ٢٣

(١) - ٦٤١ الحنفي ٣ : ٢٣٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٦٢ ، الرصافي :

ج «حيز بوزء العدد ٢١ ، الرصافي آراءه اللغوية والنقدية ٢٤٩

فما بوعا بذلك ، فقالت المثل المذكور ، أي لأن يكون لي ألف زوج في السوق خير من أن احفظ كتاباً واحداً للطلاق في الصندوق ، وأبقى بلا زوج . فحفظ كتاب الطلاق في الصندوق كناية عن عدم التزوج . وهذا المثل في المعنى كالمثل القديم ، زوج من عود خير من قعود ،^(٢) يضرب : لتفضيل المرأة الزواج على العزوبة .

٦٤٢ - ألف شاهيد على محيف أزرق (١)

كحيف : فحيف ، أزرق : أزرق ، ومن المفيد أن نذكر أن الفحيف الأزرق يرد في بعض أمثال البغداديين وكتاباتهم ، ويوردونه للدلالة على نفاة الشيء ، وانعدام قيمته .

والمثل يشير إلى كثرة شهود الزور ، وكانوا يتجمعون قرب المحاكم ليعرضوا أنفسهم على الشرافعين ليشتهدوا بهم زوراً ، لقاء اجر يتفق عليه ، ولا يزال منهم بقية يمارسون ذلك .
يضرب : لكثرة شهود الزور .

٦٤٣ - ألفا شرية تنكسر ، والجرة منصوبة (١)

شرية : وعاء فخاري لشرب الماء ، تنكسر : تكسر ، منصوبة : متعصبه (باقيه)

كنوا عن صغير السن بـ (الشرية) ، وعن كبير السن بـ (الجرة) ، وكنوا عن الموت بـ (الكسر) ، وعن دوام الحياة بـ (الانتصاب) . ومعنى المثل : أن كثيراً من صغار السن يموتون وكبار السن لا يزالون أحياء يرزقون .

(٢) الرصافي : ج . حيزبون ، العدد ٢١ ، الرصافي آراءه اللغوية والنقدية ٤٣٩

٦٤٢ - (١) نفيان ٢٣

٦٤٣ - (١) الألوسي ١٨ ، نفيان ٢٣ ، الحنفي ١ : ٥٦

يضرب : لاستئصال بقاء الكبير والناسف ثوث الصغير .

٦٤٤ - الف : صديق ، ولا عدو^(١)

ويروى بإضافة « . » ، واحد^(٢) ، و صديق^(٣) أو وصديق^(٤) بدل « صديق » .

صديق وصديق : صديق .

أصوله : [الف صاحب قليل وعدو واحد كثير]^(٥) نسبة السكري إلى العامة ، وقال سليمان بن داود عليهما السلام لأنه [لا تستكر أن يكون لك الف صديق ، فالألف قليل ، ولا تستقل أن يكون لك عدو واحد ، فإلا واحد كثير]^(٦) فنظم هذا المعنى محمود الوراق فقال :

تكثر من الإخوان ما استطعت ألهم

عساد إذا استجدهم وظهور

وليس كثيراً الف خل وصاحب

وإن عدواً واحداً لكسر^(٧)

٦٤٤ - (١) الألويس ١٨ ، الهامس ٤٠

(٢) الحنفي ١ : ٥٦ ، الكرمل ٢١ ، الف صديق ولا فد عدو .

(٣) نبيان ٢٣

(٤) الرصافي : ج « حيزبون » العدد ٢٢ ، الرصافي أراه اللغة

والنقدية ٤٤٣

(٥) سمي الليالي ٢ : ٣٦٧

(٦) روضة العقلا ٧٦ ، ادب الدنيا والدين ١٦٦

(٧) ديوان الوراق ٧٣ ، الموشى ١٩ ، روضة العقلا ٧٦ ،

الصدقة والصديق ١٢١ ، اللطائف والظرائف ٥٨ ، ادب

الدنيا والدين ١٦٦ ، بهجة المجالس ٦٨٨ ، الآداب ٨٧ -

٨٨ ، المستطرف ١ : ١١٩ ، الوسيلة الأدبية ٢ : ٣٢٨ ،

الشرح الجلي ٢٠١ ، السحر الحلال ٦٦ (الأخيران ذكرنا

البيت الثاني فقط)

يضرب : للاكثار من الصدقات : وللتقليل من الأعداء .

٦٤٥ - الف عدو ، الف صديق

ويروي : لك عدو ، لك صديق .

إذا أردت الحاق ضرر بخصم ، فإن بعض خواصك ممن يطلع على
نواياك يوسيك بهذا القول ، ومعناه : احتط للأمر لأنه قد يوجد
الف صديق لخصمك ، والف عدو لك ، فإذا شعر أحدهم بنواياك
نقل ذلك إلى خصمك فأنسد خططك ، وربما لحقت الأذى قبل
التفية .

ثم توسعوا في استعماله ، بحيث شمل كل أمر يتطلب انجازه
الحذر والحيلة والكتمان .

يضرب : للحيلة والحذر .

٦٤٦ - الف عصفور ، ميهنتون جدر^(١)

(الف عصفور لا يسلون قدرا)

ويروي : ميسلي ، بدل « ميسلون »^(٢)

ميسلون وميسلي : ما (لا) يسلون وما (لا) يسلأ ، جدر : قدر .

يضرب : للتوافه ، لا تحمل مكان الشيء الجسم .

٦٤٧ - الف عمامة ، ولا أم خزامه^(١)

من أمثال النساء .

خزامه : حيلة نسائية توضع في الأنف .

كنوا عن الولد ب (العمامة) ، وعن البنت ب (أم خزامه) .

٦٤٦ - (١) الحنفي ١ : ٥٦ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٦٢

(٢) ثبيان ٢٣ ، الكرملي ٢١ ، الألويسي ١٨ ذكر « قدر » بدل

« جدر »

٦٤٧ - (١) الهاشمي ٤٠

سبق وإن قلنا أن العائلة العراقية تفضل الأولاد على البنات والمثل
يشير إلى الترحيب بالأولاد مهما كثروا ولكنهم ينضايقون من ولادة
بنت واحدة .

يضرب : للشهر من ولادة بنت ، والفرج بولادة ابن .

٦٤٨ - ألفا غنني يفتقير ، ولا فقير يفتشني^(١)

يعتقد البعض أن الفقير إذا اغتنى فإنه سيصرف تصرفات غير لائقة ،
ويتعدى طوره وربما أدى غيره .

يضرب : للتخوف من غنى الفقير .

٦٤٩ - ألفا فقير يفتشني ، ولا غنني يفتقير^(٢)

يعتقد البعض أن الغني إذا افتقر فسيهدم بيت كريم ، وربما أثر في
بعض الرجال الذين يعملون معه فيصبحون بدون عمل ، وربما كان
يعمل بعض العوائل الفقيرة فيصبحون بدون معيل .

يضرب : للاسفاق على غنى يفتقر .

٦٥٠ - ألفا قلبه ، ولا غلبه^(٣)

ويروى : قلبه ، بدل : قلبه ،^(٢) و : قلب ولا تغلب^(٣)
من أمثال الباعة .

قلبه : قلبه (فتح البيع) ، غلبه : الغبن في الشراء .

ومعنى ذلك ؟ أنك إذا اشتريت سلعة وشعرت بالغبن فأفصح الشراء ،
ولا تأخذها إلا بعد التأكد من أنك غير مغبون .

٦٤٨ - (١) نبيان ٢٤

٦٤٩ - (١) الكرمل ١٢

٦٥٠ - (١) الألويسي ١٨ ، نبيان ٢٤ ، الهاشمي ٤٠

(٢) الحنفي ١ : ٥٦

(٣) الهاشمي ٣٤

يضرب : للتأكد من السعر الحقيقي للسلعة .

٦٥١ - ألف ليلة من ليالي الفكر ، ولا ليلة من ليالي
الكبر^(١)

الفكر : الفقر ، الكبر : القبر .

يضرب : لتفضيل الفقر على الموت .

٦٥٢ - ألف ليلة من ليالي القهر ، ولا ليلة من ليالي
القبر^(١)

يضرب : لتفضيل الهموم على الموت .

٦٥٣ - ألف ليلة من ليالي الكدر ، ولا ليلة من ليالي
الحجر

ويروى : ألف نومة كدر ، ولا نومة تحت الحجر^(١)

اصوله : [ألف عيشه كدر ، ولا نومة تحت الحجر]^(٢) نسبة
المكرى الى العامة .

يضرب : كسابقه .

٦٥٤ - ألف ليلة من ليالي الكبر ، ولا ليلة من ليالي
الفكر^(١)

اصوله : [الفير ولا الفقر]^(٢) وقال الشاعر :

٦٥١ - (١) مجموعتي . العاشمي ٤٠ . ألف ليلة من ليالي الفقر
ولا ليلة من ليالي القبر .

٦٥٢ - (١) مجموعتي . الكرملی ١٢ . ألف ليلة بالقهر ولا ليلة من
ليالي القبر .

٦٥٣ - (١) الحنفی ١ : ٥٧ . الكرملی ٢٤

(٢) سمير الليالي ٢ : ٣٦٧

٦٥٤ - (١) تبيان ٢٤ . الحنفی ١ : ٥٧ . الألوسي ١٨ . ألف ليلة

من ليالي القبر ولا ليلة من ليالي الفقر .

(٢) عيون الاخبار ٣ : ٢٤٥

لعمرك ان القبر خير من الفقر من كان ذا يسر وعاد الى عصر^(٣)

يضرب : لتفضيل الموت على الفقر .

٦٥٥ - ألف مفتاح ، ولا غلک

وبروى ، قفل ، بدل ، غلک^(١)

من امثال النساء .

غلک : غلق الباب .

كنوا عن الولد . (الفتح) ، وعن الزوج . (الغلق او القفل) .
من عادة العراقيين ان المرأة اذا مات عنها زوجها فلا تتزوج بعده
وخاصة اذا كان لها منه ولد أو أكثر ، ولذا فانها تحرس على حياة
زوجها وتتفانى في سبيله ، وتفضل على اولادها ، لان الولد يعوض
والزوج لا يعوض . والمثل ورد على لسان امرأة اشرف زوجها
على الموت ولاحظت احدي زائراتها تأمرها فارادت سلبتها بوجسود
اولادها سالمين ، فقالت المرأة هذا القول ، فذهب مثلا .

يضرب : لتفضيل الزوج على الولد .

٦٥٦ - ألف هديته متوفي ديوان^(١)

متوفي : ما (لا) نفي .

يقدم بعض الدينين بين وقت وآخر هدايا بسيطة مدانهم ، حتى
لا يطالبوهم بسداد الدين ، فاذا طالب الدائن بتسديد طلبه ، ماطله
المدين وذكر له هداياه ، وحينئذ يقول له الدائن المثل .

يضرب : لعدم ايفاء الهدايا بالدين .

٦٥٧ - ألف هديته متوفي نقدية^(١)

(٣) بهجة المجالس ٢٠٨

٦٥٥ - (١) الألويسي ١٨

٦٥٦ - (١) الألويسي ١٨ ، نسيان ٢٤ ، الحنفى ١ : ٥٧

٦٥٧ - (١) الكرملی ٢١

من أمثال النساء .

يقدم بعض الخاطفين بين حين وآخر عدايا لأهل الخطيبة ، فإذا طالبوه بدفع الصداق ، طلب منهم تقليل المبلغ بدعوى قسوته الكثير من الهدايا ، وحينئذ يقولون له امثل .

يضرب : لعدم إيفاء الهدايا بالصداق .

٦٥٨ - أَلِفٌ وَاحِدٌ مِثْلُهُ عَلَى مِخْفِ أَزْرَقٍ^(١)

من أمثال النساء .

حينما تريد امرأة الأزدراء أنسان ، تقول المثل .

يضرب : للاستخفاف بشخص .

٦٥٩ - أَلِفٌ وَرَقَةٌ ، وَلَا شَجَرُهُ^(٢)

من أمثال النساء .

ورقة : ورقة (ورقة الشجرة) .

إن تساقط أوراق الشجرة لا يؤثر على حياتها حيث ستخرج أوراقاً جديدة بدلاً عنها ، أما إذا قلع الشجرة فستكون نهايتها .

كنوا عن الولد : (الورقة) ، وعن الزوج : (الشجرة) . وسبق لنا أن ذكرنا أن المرأة العراقية تتعلق بزوجها أكثر من أولادها وتفضله عليهم .

يضرب : لتفضيل الزوج على الولد .

ر : ت (٦٥٥)

٦٦٠ - أَلِفٌ يَمِينٌ عَلَى مِخْفِ أَزْرَقٍ^(٣)

ويروى : لك ، بدل ، أَلِفٌ^(٤)

من عادة الكذاب أو شاهد الزور أكل الحلف بالإيمان المغلفة

٦٥٨ - (١) نبيان ٢٤

٦٥٩ - (١) مجموعتي . الكوملي ١٢ ذكر ، ورقة ، بدل ، ورقة .

٦٦٠ - (١) نبيان ٢٤ . الهاشمي ٤٠ . أَلِفٌ يَمِينٌ عَلَى مِخْفِ أَزْرَقٍ .

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٣٣٥ . لك يَمِينٌ عَلَى مِخْفِ أَزْرَقٍ .

ولأنفه الأمور ، حتى ولو كان من أجل قحط الزرق ، ليصدق
يسينه .

يضرب : لعدم تصديق ايمان الكذاب .

٦٦١ - أَلِفٌ يَهُودِيٌّ يَكْبُرُ مُسْلِمٌ ، وَالِفٌ مُسْلِمٌ يَكْبُرُ
يَهُودِيٌّ

ومعنى المثل ؟ ان لا عبرة بدين الشخص ، وانما العبرة بسلوكه
ومعاملته ، فان كان سلوكه مرضياً ، محافظاً على حقوق الناس ،
يفرق بين الحلال والحرام ، وخاصة في البيع والشراء ، اعتبر من
الصالحين ، وبخلاف ذلك يعتبر من الطالحين .

فاذا كان الصالح يهودياً اعتبر وكأنه ادخل قبر مسلم ، وان كان
الطالح مسلماً ، اعتبر وكأنه ادخل قبر يهودي .

يضرب : لتقسيم الناس وفق معاملاتهم . لا اديانهم .

٦٦٢ - الْقَمَّةُ حَجَرٌ (١)

اموله : بلفظه (٢) و [القمة الحجر] (٣) و [كانما القمة الحجر] (٤)

و [كانما القمة حجراً] (٥)

يضرب : لتجواب المسكت .

٦٦٣ - إِنَّكَ اخْتَبَرْنَا بِالْخُرْجِ (١)

ويروى : لك بالخروج مثلها (٢) و : لك مثلها بالخروج (٣)

٦٦٤ - (١) تبيان ٢٤

(٢) العقد الفريد ٢ : ٢٦١

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٥٤ ، الزمخشري ١ : ٣٣٩ ، نهاية

الارب ١ : ٢٢٦

(٤) الميداني ٢ : ٦٢ ، المنجد ١٠٨٦

(٥) الزمخشري ٢ : ٢٠٢

٦٦٥ - (١) الجنتي ١ : ٥٧ ، الجنتي : مع بغداد ١ : ٨٦

(٢) الهاشمي ٤٠

(٣) الهاشمي ٤١

و « لك بالجواب اختها » (٤)

الك : لك •

إذا أذنب شخص فعاقبه ، وعدّته بعقوبة ماثلة • قلت له هذا القول •

يضرب : للمهديد بتكرار العقوبة •

٦٦٤ - « لك » بينها إرادة (١)

ويروي بأضافة « .. » يا رب ، (٢) أو بأضافة « .. » يا خالق الجراد ، و « الله له بها إرادة » (٣) و « الله بها إرادة »

قد يصاب شخص بكارثة ، أو يتلى حوادث مهم ، أو يتهم بفضيحة خطيرة ، أو تحدث حوادث تنحسر منها العقول ، فيرفع المصاب نظره الى السماء ويخاطب الله تعالى بهذا القول •

والعامة تعتقد ان الله تعالى اراد ذلك عن قصد فيبلي ذلك الانسان لعاقبه ، أو ليعرف مقدار صبره •

يضرب : لتوجه الانسان الى الله تعالى حين اشتداد المحن •

٦٦٥ - « الكاتبة » الله يصير (١)

ويروي « الله اشكا تبنة نشوف » (٢)

الكاتب : الذي كتبه ، اشكا تبنة : اي شيء كتب لنا ، نشوف : نرى (بمعنى نلاقي) •

والمثل مستوحى من العقيدة الدينية القائلة : ان كل ما يحدث للانسان منذ ولادته وحتى وفاته ، مكتوب منذ الأزل •

(٤) نبيان ٢٤

٦٦٤ - (١) الهاشمي ٤٠

(٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠٤

(٣) الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠٣ و ٢٨٦

٦٦٥ - (١) نبيان ٢٤

(٢) طاهر ٨

يضرب : للاستسلام لإرادة الله تعالى ؛ ولتحكم إرادة الله في تسيير
الأمور .

٦٦٦ - **إِلَّا اللَّهُ** (١)

يضرب : لجزع الإنسان مما أصيب ؛ والاستسلام للأمر الواقع .

٦٦٧ - **إِلَّا بِطَبْلِ وَزَرْيَايَه**

زريايه : آلة موسيقية تشبه الناي .

منشؤه : كانت العادة المتبعة ، أن الملك إذا سار تحف به المواكب ،
وتعزف له الموسيقى ، من طبل و (زريايه) وبوق .. الخ . وقد
أشار الشعراء إلى ذلك فقال أبو تمام :

ياشرت أسباب الفنى بدائح ضربت بأبواب الملوك طبولاً (١)
وقد شبه العامة الشخص المتأفل عن العمل ، والذي لا يؤدي عملاً
إلا بشق النفس ، وبعد المديح والأطراء بالملك الذي لا يخرج إلا
بعد ضرب الطبول وعزف الموسيقى .

يضرب : لمن لا يقوم بعمل إلا بعد مقدمات طويلة ومدائح مبررة .

٦٦٨ - **إِلَّا إِذَا رَادَّ يَغْضِي النُّهْرَادُ** (١)

راد : أراد ، يغضي : يقضي .

والمثل مستوحى من العقيدة الدينية القائلة : أن إرادة الله تعالى هي
المتحكمة في شؤون المخلوقات .

يضرب : للطف الله بعباده بحل مشاكلهم .

٦٦٩ - **إِلَّا أَقْلُ صَبْرِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً** (١)

٦٦٦ - (١) الحنفى ١ : ٧٨ ، الهاشمى ٤١

٦٦٧ - (١) العمدة ٢ : ٢٩١

٦٦٨ - (١) الحنفى ١ : ٥٧ ، الحنفى : مع بغداد ١ : ٥٨٦ ، الكرملى

٦ ، الله إذا غاد يقضى المراد ،

٦٦٩ - (١) الحنفى ١ : ٥٧ ، الحنفى : مع بغداد ١ : ١٠٦ و ٢٨٦

ويرى : الله صبور وأقل صبره أربعين سنة ، (٢)

أصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَكُلُّهُمْ يَعْجِلُ
اللَّهُ لِلنَّاسِ الثَّرَ امْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ الْفُضِي إِلَيْهِمْ
أَجَلُهُمْ فَتَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ نَاسِي طُغْيَانِهِمْ
يَعْمَهُونَ] (٣) وقال تعالى [وَكُلُّهُمْ يَأْخُذُ اللَّهُ النَّاسِ
بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَكَانَ يُؤْخِرُهُمْ
إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى] (٤)

قصته : ادعى فرعون موسى الربوبية ، وطغى وتعجبر ودبغ الانبياء
وحلب السحرة وقطع أيديهم ، ودعى موسى عليه السلام على فرعون ،
فاجيب بعد أربعين سنة (٥) . فقبل المثل .

يضرب : لعدم اخلاص الظالم من عقوبة الله تعالى ولو طال به الأمد :
ولعلم الله .

٦٧٠ - اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَنْ عَصَى وَتَجَبَّرَ (١)

إذا لحق ضرر بآسان من حاكم جائر ، أو إذا أكره للقيام بعمل
لا يرضاه ، أو تسلط عليه من لا يرحمه ، حينذاك يجاز بالشكوى
إلى الله بهذا القول .

يضرب : لاستعلاء الله تعالى على الظالمين .

٦٧١ - اللَّهُ أَكْبَرُ مِنَ السُّلْطَانِ (١)

(٢) نبيان ٢٤

(٣) سورة يونس ١٠ : ١١

(٤) سورة النحل ١٦ : ٦١

(٥) صيد الخاطر ٢٢١

٦٧٠ - (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٠ ، الهاشمي ٤١

٦٧١ - (١) نبيان ٢٤ ، الحنفي ١ : ٥٧ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٠

و ٢٨٦ ، الهاشمي ٤١

إذا ظلم أحد الحكام شخصاً ، وأراد أن يحتج على حكمه ، ويذكره بظلمه ، وإن الله أكبر الحاكمين ، وهو بالمرصاد له ، ولكل ظالم ، قال هذا القول .

يضرب : للاحتجاج على ظلم ظالم .

٦٧٢ - اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (١)

قال خداس بن زهير :

رأيت الله أكبر كل شيء ، محاولة وأكبرهم جنوداً (٢)

يضرب : كسابقه .

٦٧٣ - اللَّهُ بِطَنَتُهُ جَبْرَةٌ (١)

جبرته : كبرته (واسعة) .

إذا وصف العامة رجلاً بالحلم قالوا عنه (بطنه جبرته) فنقلوا هذه الصفة إلى الله تعالى ، فقالوا هذا القول .

يضرب : لسعة حلم الله تعالى مع عباده .

٦٧٤ - اللَّهُ حَكِيمٌ (١)

قد تقع حوادث تنحيز منها العقول ، أو قد يصاب ظالم بكارثة مروعة يستحقها فيرتاح لها الكثيرون ، وقد يحاول شريك نوال شيء ، فلا يحصل عليه ، حينئذ يقول العامة ، هذا القول ، ويفسدون بذلك ، إن حكمه الله تعالى اقتضت أن يكون ما حدث .

يضرب : لفوج الناس بحدوث .

٦٧٥ - اللَّهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَابْنَهُ

٦٧٢ - (١) الحنفى : مع بغداد ١ : ٢٤٠

(٢) شرح شواهد ابن عقيل ٨٧

٦٧٣ - (١) الحنفى ١ : ٥٨ ، الحنفى : مع بغداد ١ : ٢٨٦

٦٧٤ - (١) الهاشمي ٤٢

يقال هذا القول للعروس حينما تزف ، ومعناه ؛ ان ام زوجها تعتبر
 امها الثانية بعد امها الحقيقية ، وأما زوجها يعتبر ابها الثاني بعد
 ابها الحقيقي ، ليخفف عنها الم فرقة اهلها ولخلق جو من الود
 والتعاطف .

ويقال نفس الشيء للعريس ، فيما يخص والد ووالدة عروسه .
 يضرب : للتعاطف .

٦٧٦ - اَللّٰهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، مَنْ رَبُّ الْمُسْلِمِينَ^(١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ]^(٢) ، وهذا نص صريح بان الله تعالى رب
 العالمين جميعهم وليس رب اصحاب دين معين .

يضرب : لرعاية الله تعالى لجميع مخلوقاته ؛ ولأن يبخس حق غير
 المسلم .

٦٧٧ - اَللّٰهُ شَتُو شَغْلَةٍ ؟ يَنْصَعُهُ وَيَنْزُلُ^(١)

شَتُو : اي شيء ، هو (ما هو) .

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [الميزان بيد الرحمن
 يرفع أقواماً ويضع آخرين]^(٢)

قصته : تكلم ابن الجوزي في تفسير قوله تعالى [كُلُّ يَوْمٍ هُوَ
 فِي شَأْنٍ]^(٣) عاين فاعجب بنفسه ، فوثب اليه رجل في المجلس
 وقال : يا ابن الجوزي ما شأن ربنا الآن ؟ فسكت ولم يعلم لهذا

٦٧٦ - (١) نتيان ٢٤

(٢) سورة الفاتحة ١ : ٢

٦٧٧ - (١) نتيان ٢٤

(٢) الجامع الصغير ٢ : ١٨٧ ، كنوز الحقائق ٢ : ١٢٩

(٣) سورة الرحمن ٥٥ : ٢٩

السؤال جواباً ، وحتم المجلس . ثم حضر في اليوم الثاني ، وحينما شرع في تفسير الآية ، اتاه ذلك الشخص وسأله السؤال المتقدم ، فحتم الدرس وأخبر الجواب القدير . وفي اليوم الثالث ، اتاه الشخص المذكور وطلب منه الجواب فتحير ابن الجوزي في أمره ، وذهب إلى بيته وهو يسأل الله تعالى أن يلهيه الجواب ، فرأى تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال : يا ابن الجوزي ، ألدري من السائل ؟ قال : لا يا بني الله ، قال : هو الخضر ، فإذا سألك فقل له شؤون يديها ولا ينهاها ، يرفع أقواماً ويضع آخرين . فلما أصبح بادر إلى الدرس وشرع في التفسير ، فحضر الخضر عليه السلام وسأله فاجابه كما علمه النبي عليه السلام فقال له الخضر : صل وسلم على من علمك في المنام^(٤) .

يضرب : لتبدل احوال الناس علوا وانخفاضاً .

٦٧٨ - الله كناية عن العزة والمنة

شؤكته : كناية عن العزة والمنعة .

يضرب : للمتعالى الذي يخفق في مساعيه على الدوام .

٦٧٩ - الله كتيب والعقيد عتيب

ويروى : عير ، بدل ، عيب^(٥) .

والمثل مستوحى من العقيدة الدينية القائلة أن كل ما يحصل للإنسان من خير أو شر هو من الله تعالى ، ويعبر العامة عن ذلك بـ (كتبه الله) ولذا فلا يجوز لأحد أن ينتقد آخر على ما أصابه لأن الإصابة ليست من صنع يديه ، وعلى هذا يكون انتقاده ، انتقاداً للمخالق بصورة غير مباشرة .

(٤) سميع الليالي ٢ : ٣٤٧

٦٧٩ - (١) المباشمي ٤٢

(٢) الحنفى : مع بغداد ١ : ٢٨٧ ، الكرملى ٢٦

يضرب : للرد على من يعيب اسماءنا على تقيصة ليست من صنع يديه .

٦٨٠ - أَلَيْسَ كَقَائِدٍ عَلَى الْحَقِّ (١)

ويروى : « الله على الحق » (٢)

قائد : قاعد (بمعنى يعمل)

إذا ظلم شخص شخصاً آخر ، قال الظالم لظلمه هذا القول ، يذكره
بأن الله يقتص منه .

يضرب : لتذكير ظالم بعقاب الله : وللظالم يصاب بأذى .

٦٨١ - أَلَيْسَ لَا يَخُوجُ لَا لِحَاكِمٍ وَلَا لِحَكِيمٍ (١)

ويروى : « لا حاكم ولا حكيم » (٢)

من لأدعية .

لقد مرّ بنا في المثل (٢٢٦) شرح الحاكم والحكيم وضررهما ،
وقال المثل يدعو الله أن لا يسلطهما على إنسان .

يضرب : للتضرع إلى الله بعدم تسلط حاكم أو طبيب .

ر : ت (٢٢٦)

٦٨٢ - أَلَيْسَ لِيَسْرُدَ لَكَ وَلِيَّاهُ خَيْرٌ (١)

ويروى : « الله ليسرد لأحد وليه خير » (٢)

من لأدعية .

ليسرد : لا يسرد .

قد تأكل مع إنسان يسرد في أثناء واحد فيلتهم أكثر الطعام ويتركك
جائعاً . تسبوا من يأكل حقوق الناس يسرد كهذا ، فإذا اشترك مع
غيره في عمل فإنه يأكل حقوقه كأكله طعامه .

٦٨٠ - (١) أنبان ٣٣٩ ، الحنفى ٢ : ٢٢٨

(٢) أنبان ٣٣٩ ، البهاشمى ٤٢

٦٨١ - (١) أنبان ٢٤

(٢) أنبان ٢٢٧

٦٨٢ - (١) الحنفى : مع بغداد ١ : ٢٨٨

يضرب : للتضرع الى الله بعدم مشاركة غير المنصف .

٦٨٣ - اَللّٰهُ لِيُخَوِّجَ الْيَمِيْنَةَ عَنْ يَمِيْنِهِ^(١)

(الله لا يحوج اليد اليمنى على اليد اليسرى)

من الادعية .

ليحوج : لا يحوج ، اليمنى : اليمنى (اليد اليمنى) ، عيسره : على اليسرى (اليد اليسرى) .

كنوا عن المحتاج بـ (اليد اليمنى) ، وعن من يمد يد المساعدة بـ (اليد اليسرى) . وعادة يكون هذا الشخص اقرب انسان للمحتاج كقرب اليدين بعضهما الى بعض .

فكما ان اليد اليسرى لا تقوم بواجبات اليد اليمنى تماماً ، كذلك الشخص القريب لا يستطيع تأمين متطلبات غيره كما يقوم الانسان بتأمين متطلباته نفسه .

يضرب : للتضرع الى الله بان لا يحوج انسان الى اقرب شخص له .

٦٨٤ - اَللّٰهُ لِيُخَيِّرَ عِبْدَهُ^(١)

من الادعية .

ليخير : لا يخير .

قد يحاب الانسان بسحنة ولا يجد له خلاً ولا مخرجاً مما هو فيه ، فيختار في امره ، فيقال له ذلك من باب التوجع والاشفاق . وقد يساق المثل تدرأً لتخبط غبتي في امر معروف وواضح .
يضرب : للتضرع الى الله بازالة محنة انسان : وللتندر لتخبط غبي فيما هو معروف .

٦٨٣ - (١) مجموعة . الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٨٩ ، الله ليحوج اليمنى على اليسرى .

٦٨٤ - (١) الحنفي ١ : ٥٨

٦٨٥ - اللَّهُ لِيُطَوِّلَ ظِفْرَهُ وَيَحْكَ ظَهْرَهُ

(الله لا يطول اظفره ويحك ظهره)

من الأدعية •

ليطوّل : لا يطيل •

اصوله : قال عمرو بن قميئة :

على آتٍ قومي أسلموني وعُرّني

وقوم الفنى أظفاره ودعائمه^(١)

وسئل المرتضى النيسابوري عن الفقير فقال [الذي يأكله القمل
ولا يكون له ظفر يحك به نفسه]^(٢)

كنوا عن الخير بـ (طول الظفر) وعن الاستفادة من الخير
بـ (حك الظفر) •

فد يطلب انسان من آخر (وهو فقير) معاوته في أمر وهو قادر على
ذلك فيستع عن تلبية الطلب حينذاك يقول له هذا القول •

يضرب : للدعاء بالفقر على شخص •

٦٨٦ - اللَّهُ مَا سَاوَى عِبَادَهُ إِلَّا بِالنَّوْثِ^(١)

اصوله : [ربنا ما ساوانا الا بالموت]^(٢) نسبة السكري الى العامة •
وقال ابن سكرة الهاشمي :

الموت اصف حين عدل فسيمة بين الخليفة والفقير البائس^(٣)

ووجد مكتوبا على قصر سيف بن ذي اليزن •

٦٨٥ - (١) ديوان عمرو بن قميئة ٨٠

(٢) المص ١٠٨

٦٨٦ - (١) الخلفي ١ : ٥٨

(٢) سمير الليالي ٢ : ٣٧٠

(٣) نهاية الارب ٢ : ١١٠

من كان لا يظأ التراب برجله وضى التراب بناعم الخد
من كان يبتك في التراب وبينه شبران كان بغاية البعد
لو بشرت للناس أطباق الترى لم يعرف الغولى من العبد^(٤)
قصته : يروى أن الاسكندر مر بمدينة قد تملكها سبعة ملوك باد
جميعهم فقال : هل بقي من نسلهم احد ؟ فقالوا : نعم ! رجل
يسكن المقابر ، فدعاه ، فأتاه ، فقال له : ما دعاك الى لزوم المقابر ؟
قال أردت أن اعزل عظام الملوك من عظام عبيدهم فوجدتها سواء .
قال الاسكندر : فهل لك أن تتبعني فأعطي بك شرفاً أبالك أن كان
لك همة ؟ قال : ان همتي عظيمة ان كانت بعيني عندك ؟ قال :
وما بعينك ؟ قال : حياة لا موت فيها ، وشباب لا هرم فيه ، وغنى
لا يتبعه فقر ، وسرور لا يعثره مكروه ، ومسحة من غير سقم .
قال : هذا ما لا نجد عندى ، قال : فأنا اطلبه ممن هو عنده ، فقال :
ما رأيت رجلاً احكم من هذا ، وتركه فلم يزل في المقابر حتى
مات^(٥) .

والمثل يشير الى ان الله تعالى خلق الخلق غير متساوين في كل
شيء بل جعلهم مختلفين في الصورة والرزق والطباع ولم يساوهم
الا بالموت .

يضرب : لاختلاف الناس في كل شيء الا في الموت فانهم سواء .

٦٨٧ - ألكه ما يتحاسب علزاً زيد^(١)

علزاً زيد : على الزائد .

قد يعطي انسان آخر اكثر مما يستحقه سهواً ، يحاول المعطي

(٤) سراج الملوك ٣٠ - ٣١

(٥) مختار الحكم ومحاسن الكلم ٢٤٣ - ٢٤٤ ، سراج الملوك

٣١ ، عين الادب والسياسة ٢٠٤ - ٢٠٥ (يتصرف)

٦٨٧ - (١) تبيان ٢٤

استرجاع الزيادة ، ويريد الأخذ الاحتفاظ بها ، فيقول هذا القول •
 يضرب : للاحتفاظ بالزيادة المتخوذة •

٦٨٨ - الله ما يمد يدك الرزق بالزئيل^(١)

ويروي : الله يمد يدك بالزئيل^(٢) و • يمدل لك بزئيل ؟^(٣)
 ما يمدل : لا يدلي (من الأدلاء بمعنى الأنزال) ، الزئيل : وعاء
 من خوص •

ومعنى ذلك ؟ ان الله تعالى لا ينزل الأدواء على خلقه ، وإنما يطلب
 منهم السعي لئالوها •

يضرب : للحث على العمل •

٦٨٩ - الله ما يمد يدك باب إلا يفتك باب

ويروي : الله ما يمد يدك باب إلا يفتك غيرها^(١) و • الله من يمد يدك
 يفتك سني باب^(٢) و • الله من يمد يدك باب يفتح الف باب^(٣)
 و • الله من يمد يدك باب يفتح سني باب^(٤) و • ما يمد يدك باب إلا يفتح
 باب^(٥)

اصوله : مستوحى من العقيدة الدينية فقد وردت آيات كريمة
 كثيرة وأحاديث شريفة عديدة تخص الموضوع • فإذا غلق الله باب

٦٨٨ - (١) تبيان ٢٥ • الألوسمي ٢٣ ذكر • ما يدلي • يمدل

(٢) الحنفي ١ : ٥٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩١

(٣) الهاشمي ٤٣٦

٦٨٩ - (١) تبيان ٢٥

(٢) الحنفي : مع بغداد ٢ : ٩

(٣) الحنفي ١ : ٥٨

(٤) الحنفي ١ : ٥٨ • الكرمل ٢١ • الله يمد يدك باب يفتح

سني باب •

(٥) الهاشمي ٢٥٦

الأوتراق لآسان فسيفتح له باباً آخر ليرتقى منه ، قال الشاعر :
 ما يخلق الله باب الرزق عن أحد إلا سيفتح بعد الباب أبواباً^(٦)
 وقال ابن معصوم :

لا تجزعن إذا نابتك البسة ولا تخيقن من خطبك إذا نابت
 ما يخلق الله باباً دون قارعة إلا ويفتح بالتيسير أبواباً^(٧)
 يضرب : لمن انقطع سبيل معيشته فوجد عملاً جديداً : ولبعث الأمل
 في نفس العاطل .

٦٩٠ - الله ما يطبق الحجريين^(٨)

(الله لا يطبق الحجريين)

يطبق : يطبق ، الحجريين هما حجرا الرحي .
 كنوا عن انقطاع رزق الإنسان ، (انطبق الحجريين) ، لأن الحجريين
 لا ينطبقان إلا عند عند خلو الرحي من الحب .
 ومعنى المثل : إن الله لا يقطع رزق إنسان من عمل إلا فتح له طريق
 ارتزاق جديد من حيث لا يعلم .

يضرب : لمن انقطع عن عمل وهو يأمل عملاً جديداً ، ولمن انقطع
 عن عمله فوجد له عملاً جديداً .

٦٩١ - الله ما يقطع بعبدته^(٩)

(الله لا يقطع بعبدته)

ويروى : الله ما يقطع إلا يوصل ،
 ما يقطع : لا يقطع (لا يخلني) ، يوصل : يصل (بمعنى يعين) .

(٦) بهجة المجالس ١٤٣ ، الخلاصة ٢٥٢

(٧) اقوار الربيع ٢ : ٣٣٩

٦٩٠ - (١) نبيان ٢٥

٦٩١ - (١) الحنفى : مع بغداد ١ : ٢٩١

ان الله تعالى متكفل برزاق الخلق جميعهم ، فاذا سد في وجه انسان باب الرزاقه ، قاله تعالى سبهي ، له عملاً آخر يرتزق منه .
يضرب : كسابقه .

٦٩٢ - الله ما يقطع ، القيد يقطع^(١)

(الله ما يقطع ، العبد يقطع)
ويروي : ابن آدم يقطع ، والله ما يقطع^(٢) .
قد يسبب شخص في قطع رزق شخص آخر ، ولما كان الله تعالى متكفلاً برزاق الخلق كافة ، فانه تعالى سيوجد له عملاً جديداً يرتزق منه ، فالانسان يقطع رزق اخيه الانسان ، اما الله تعالى فقد اوجد له عملاً جديداً .

يضرب : لمن فصل عن عمل فوجد له عملاً جديداً ؛ ولرعاية الله تعالى لمخلوقاته كافة .

٦٩٣ - الله ما يمشي عليه قيرش قليب^(١)

ويروي : الله ما يمشي عليه الا قرش الصاغ^(٢) .
ما يمشي عليه : لا يطلي عليه ، قرش قلب ، قرش مزيف ، قرش صاغ : قرش صحيح (غير مزيف) .
كنوا عن المكر والخديعه بـ (القرش القلب) ، وعن العين الصالح والمفيد بـ (القرش الصاغ) .
اذا خدع شخص غيره قال له المخدوع امثل ، ومعنى ذلك ان خديعتك اذا تطلت علمي ، فانها لا تطلني على الله تعالى ، وسيجازيك جزاء ما فعلت ، وقد يصاب المخادع بمكره فيقال امثل بحقه .

٦٩٢ - (١) بيان ٢٥

(٢) مجموعتي . الألويسي ٥ ذكر . يقطع . بدل . يقطع .
في المرتين .

٦٩٣ - (٢١) الهاشمي ٤٢

يضرب : لتوقع عقوبة الله للمخادع ! وللمخادع يصاب بمكرهه .

٦٩٤ - الله من ينطلي يدهش^(١) ، ومن يأخذ^(٢) يفتش^(٣)

ويروى : من ينطلي يدهش ومن يأخذ يفتش^(٢) ، و : من ينطلي يدهش ومن يأخذ يفتش^(٣) ، و : إذا انطلي يدهش ، وإذا أخذ فتش^(٤)

ومعنى المثل : إن الله تعالى إذا أكرم انساناً أعطى عليه العطايا بحيث يدهش من كثرتها ومن أكرم الله عليه ، وإذا أراد الله سلب نعمة انسان فتش عنها فسلبه جميع ما سلك .

يضرب : لكرم الله تعالى : ولنقمته .

٦٩٥ - الله متشاف ، ولكن إن تعرف^(١) بالعقل^(٢)

ويروى : الله متشاف بالعين ، لكن إن عرف بالعقل^(٢) ، و : الله بالعقل مو بالعين^(٣) ، و : الله يعرف بالعقل مو بالعين^(٤) ، و : الله ما إن رأى بالعين ، لكن إن عرف بالعقل^(٥)

أصوله : من أصوله ، قال اعرابي لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (رضي) : هل رأيت الله حين عبده ؟ فقال : لم أكن لأعبد من لم أره ، قال : فكيف رأيت ؟ قال : لم تره إلا بصائر بمشاهدة العيان ، ورأته القلوب بحقائق الأيمان ، لا يدرك بالحواس ، ولا يشبه

٦٩٤ - (١) الحنفي ١ : ٥٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٠

(٢) ثمان ٢٨٥

(٣) ثمان ٢٤٣

(٤) مجموعتي : الألويسي ٨ ذكر : اعطى ، بدل : انطلي

٦٩٥ - (١) طاهر ٦ و ١٨

(٢) الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٥٧ ، الحنفي ١ : ٥٨ ذكر

ما انشاف ، بدل : متشاف

(٣) الهاشمي ٤٢

(٤) الهاشمي ٤٣

(٥) الحنفي ١ : ٥٨

بالناس ، معروف بالآيات ، منعت بالعلامات ، لا يجوز في التضيقات ،
ذلك الله الذي لا اله الا هو ، فقال الأعرابي : الله أعلم حيث يحصل
رسالته (٦) .

يضرب : لتحكيم العقل .

٦٩٦ - الله مينخلي حبل مطروح (١)

ويروي : ما يركه حبل مطروح (٢)

مينخلي : ما (لا) يخلي (يعني لا يترك) ، ما يركه : ما (لا) يضي .
كتبوا عن حلول الضائقة المالية : (حبل) ، وعن بقائها : (مطروح) .
ثقة العامة بالله قوية ، فهم واقفون وعن تجربة ، إن الله تعالى ساعد
من حلت به ضائقة مالية ، فزيلها ولا يبقها لأمد طويل .

يضرب : إن أصابته ضائقة مالية فزالت .

٦٩٧ - الله مينخلي حوينة المظلوم عظامه (١)

حوينة : علامة ، عظام : على الظالم .

اصوله : قال تعالى [وَلَا تُحْسِبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ
الظَّالِمُونَ] (٢) قال بعض المفسرين هذا وعيد المظالم وتعزية
للمظلوم (٣) .

يضرب : لأصابة الظالم بمكروه .

٦٩٨ - الله مينخلي عبده ميرتاح

لا تكون حياة الإنسان هيئة لينة ، ويفسر الفرح والسرور ، ويحالفه

(٦) زهر الآداب ١ : ٨٥

٦٩٦ - (١) نبيان ٢٥

(٢) نبيان ٢٦

٦٩٧ - (١) الكرمل ١٧

(٢) سورة إبراهيم ١٤ : ٤٢

(٣) غرر الخصائص ٢٦٠

النجاح والفلاح دائماً ، ولو كان ذلك الإنسان اسعد خلق الله ، بل لابد ان يتخطاها ما يشغله وينقص عليه حياته ، كفقده عزيز ، أو خسارة مال ، أو اصابة بمرض عضال ... الخ .

يضرب : لاصابة الانسان بما يشغله ويزعجه .

٦٩٩ - اَللّٰهُ مَيْسُورٌۢ بِاِلَّا الْخَيْرِ

ثقة العامة بالله قوية ، وتعلقهم به شديد ، وان كثيراً من الأمور التي تحدث وظاهرها الضرر يفسرونها تفسيراً جميلاً ، فيقولون ان ذلك الضرر سيعقبه خير ، ولذا فهم يتفألون بالخير دائماً ، وينظرون الى الحياة بمنظار ايجابي ، فاذا اصاب انسان بمكروه قالوا له المثل لتسلية وللتحفيف عن احزانه وضعافاً في استئزال الخير .

يضرب : لتسلية مضرر .

٧٠٠ - اَللّٰهُ مَيَّسِرٌۢ بِحُجُبَارٍ

ويروى : الله ما يضرب بطايوك ^(١) . و : الله ما يضرب بالعصي ^(٢) .

مضرب : ما (لا) يضرب ، بطايوك : بطايوق .

اصوله : ذكر الله تعالى رمي الحجارة في أكثر من آية ، قال تعالى [اِنْ كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَاَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ ^(٣)] وقال تعالى [فَجَعَلْنَا عَلَیْهَا سَافِلَهَا ^(٤)] وَاَمْطَرْنَا عَلَیْهَا حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ مُنْتَصِرٍ ^(٥)] وقال تعالى [فَجَعَلْنَا عَلَیْهَا سَافِلَهَا

٧٠٠ - (١) الحنفی ١ : ٥٩ ، الحنفی : مع بغداد ١ : ٢٩١

(٢) الهاشمی ٤٢

(٣) تبيان ٢٥

(٤) سورة الانفال ٨ : ٢٢

(٥) سورة هود ١١ : ٨٢

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِّنْ سَجِيلٍ ^(٦) وَقَالَ تَعَالَى
[وَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ طُوفَانًا بِأَسْفِلَ تَرَ مِثْلِهِمْ بِحِجَابِ رَبِّهِمْ
مِّنْ سَجِيلٍ] ^(٧) وَيَسْتَبِينَ لَنَا إِنْ الْعَامَّةُ تَغَافَلُوا عَنْ كُنْ هَذِهِ
الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ ، وَتَصَوَّرُوا أَنَّ ضَرْبَ اللَّهِ بِالْحِجَابَةِ لَيْسَتْ بِالْعُقُوبَةِ
الشَّدِيدَةِ ، فَأَرَادُوا الْأَشَدَّ ، وَرَبَّمَا تَصَوَّرُوا أَنَّ عُقُوبَةَ اللَّهِ لَا تَكُونُ
ظَاهِرَةً وَإِنَّمَا تَكُونُ خَفِيَّةً .

يُضْرَبُ : لِعِقَابِ اللَّهِ الشَّدِيدِ .

٧٠١ - اللَّهُ مَنِظِلِي لِلزَّلَازِلِ كَقُرُونٍ ، وَلَا لِبَلْعِكُمْ وَكُنْ سَتْنُونَ

(اللَّهُ لَا يُعْطِي لِلْحِمَارِ قُرُونًا ، وَلَا لِلضَّفْدَعِ أَسْنَانًا)

مَنِظِلِي : مَا (لَا) يُعْطِي ، الزَّلَازِلُ : الْحِمَارُ ، قُرُونٌ : قُرُونٌ ،
الْعُكْرُوكُ : الضَّفْدَعُ .

وَمَعْنَى الْمَثَلِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَسْلُخِ الْحِمَارَ قُرُونًا ، وَلَمْ يَجْعَلِ
لِلضَّفْدَعِ أَسْنَانًا ، لِحِكْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، إِذْ لَوْ أُعْطِيَ الْحِمَارُ الْقُرُونُ لَأَذَى
بِهَا كَثِيرًا ، وَكَذَلِكَ الْحَالُ فِي الضَّفْدَعِ لَوْ أَهْبَتْ لَهُ الْأَسْنَانُ .
يُضْرَبُ : لِفَقْدِ الشَّيْءِ بَحْنًا ، وَلِحِكْمَةِ اللَّهِ .

٧٠٢ - اللَّهُ نَظَّاهُ ، وَاللَّهُ أَخَذَهُ ^(١)

وَيُرْوَى : اللَّهُ يَنْظِي ، وَاللَّهُ يَأْخُذُ ^(٢)
نَظَّاهُ : أَعْطَاهُ .

كُنُوا عَنْ الْوِلَادَةِ بِ (نَظَّاهُ) ، وَعَنِ الْمَوْتِ بِ (أَخَذَهُ) .

وَمَعْنَى ذَلِكَ : إِنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ وَإِنَّ اللَّهَ أَخَذَهُ ، وَهَذَا الْقَوْلُ يُورَدُ
لِلتَّعْزِيزَةِ بِفَقْدِ عَزِيزٍ .

(٦) سورة الحجر ١٥ : ٧٤

(٧) سورة الفيل ١٠٥ : ٣ و ٤

٧٠٢ - (١) الحنفى ١ : ٥٩ . الهاشمى ٤٢ ذكر ، انطاه ، بدل ، نطاه .

(٢) الهاشمى ٤٣

يضرب : لتهوين مصاب من فقد عزيزاً .

٧٠٣ - أَلَكَّة نِطَاءٌ ، وَالسُّلْطَانُ نِعَمٌ عَلَيْهِ (١)

ويروى : الله نطاك ، والسلطان نعم عليك .

نطاء ونطاك : اعطاء واعطاك (بمعنى أكرمه وأكرمك) ، نعم عليه
وعليك : انعم عليه وعليك .

يضرب : لمن يساعد من عدة جهات .

٧٠٤ - أَلَكَّة هِدَاةٌ ، وَفَضْلٌ مِنْ عَشَائِهِ لِقَدَائِهِ (١)

من عشائه : من عشائه ، لغدائه : لغدائه .

أصوله : [من رفع من غديه عشائه . ليس يتقدمه أعديه] (٢)
وكان شاعراً بين عامة الأندلس في المئة الثالثة للهجرة .

يضرب : لمن كان مبدراً فأصبح مقتصداً .

٧٠٥ - أَلَكَّة حَوْوُ الرِّزْقِ (١)

أصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، وقد وردت آيات كثيرة بهذا
العدد ، منها قوله تعالى [وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا
عَلَيْهِ اللَّهُ رِزْقُهَا] (٢) وقال تعالى [إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَاسْتَعِينُوا
عِنْدَ اللَّهِ الرَّزْقَ وَأَعِيدُوهُ] (٣) وقال تعالى [هَلْ مِنْ خَالِقٍ
غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ] (٤) وقال ابن عباس (رض) [اختلف
الناس في كل شيء إلا في الرزق والاجل ، اجتمعوا على أن لا رزق

٧٠٣ - (١) نبيان ٢٥

٧٠٤ - (١) نبيان ٢٥

(٢) إلى طه حسين ٣٤٧ (ابن عاصم)

٧٠٥ - (١) نبيان ٣٣٩

(٢) سورة هود ١١ : ٦

(٣) سورة العنكبوت ٢٩ : ١٧

(٤) سورة فاطر ٣٥ : ٣

الآلة ، ولا مميت الآلة ^(٥) والمثل يشير الى شدة تعلق العامة بالله تعالى ، فقد يطلب منك ان تعمل مع شخص فلا تنفق واياه ، فيقول لك انك لا تجد عبداً في مكان آخر ، فتجيب بهذا القول .
يضرب : لتكفل الله بارزاق الخلق .

٧٠٦ - الآلة وينا عصا الواقفة ^(٦)

(الله مع العصا الواقفة)

وينا : وينا (بمعنى يؤيد ويدعم) . الواقفة : الواقفة والعصا الواقفة كتابة عن الحكم والسيطرة ، وربما كان ذلك مأخوذاً من تهديد الحاكم بعصاه وايمانه بها .
للعامة تخريجات عجيبه وغريبة ، ومنها تخريجهم لهذا المثل ، فهم لا يحملون الظلم ولا يصبرون عليه ، فاذا وجدوا ظالماً يسومهم العذاب ، توقعوا سرعة زوال حكمه ، فاذا طال واستمر تصوروا خطأً ان الله معه وغافل عما يفعله ، فيعلنون تدميرهم بهذا القول ، وكان الله مع الظالم لا عليه ، ونسوا الآية الكريمة [وَلَا تُحْسِبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ] ^(٧) .
يضرب : للتدمير من ظلم حاكم .

٧٠٧ - الآلة يبري البري ، ويكشف السر الخفي ^(٨)

(الله يبري البري ، ويكشف السر الخفي)

من الادعية .

يبري : يبري ، البري : البري .

(٥) قوت القلوب ٢ : ٤٠٧

٧٠٦ - (١) مجموعتي . الماشي ٤٣ ذكر الواقفة ، بدل الواقفة .

(٢) سورة ابراهيم ١٤ : ٤٢

٧٠٧ - (١) الحنفي ١ : ٥٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٢ و ٢ : ٧٤ .

الكرملي ٢٥

قد يتهم شخص بريء بتهمة ، فيقول المثل لمن اتهمه . ومعنى ذلك ؛
ان الله تعالى مطلع على كل خافية ، وأنا أدعوه لكشف السر الخفي
ليظهر المتهم الحقيقي ولينجو البري .

يضرب : لمن يتهم ظلماً ، فيفوض امره الى الله تعالى .

٧٠٨ - اَللهُ يَبْتَلِي وَيَنْدَبُ^(١)

ويروي : يعين ، يدل ، يدبر^(٢)

والمثل يعبر عن ثقة العامة بالله حينما يتبتلهم بمكروه من مرض أو
فقد مال ، فهم يتوقعون بثقة وإيمان زوال ما اصابهم بتدبير من الله
تعالى ، ثم يصبرون على ما حل بهم مستظلين ذلك ، فيقولون هذا الخول .
يضرب : للمصيبة يعقبها ما يغتف وطاقتها .

٧٠٩ - اَللهُ يَنْجِيِبُ النَّحْبَةَ عَلَى عَيْنِ الرَّحَى^(١)

كنوا عن المحتاج بـ (النحبة) ، وعن قاضي الحاجة بـ (عين الرحى) .
قد صنع جبلاً مع شخص فيسكر لك ، فتقول له هذا القول ، ومعنى
ذلك ؛ ان الأيام ستحوجه اليك ، او احتاج اليك فعلاً .
يضرب : لتذكير ناكِر الجميل الذي حضر لحاجة .

٧١٠ - اَللهُ يَنْجَاسِبُ عَلَى كَعْدَةِ سَاعَةٍ

ويروي : على شربة مي ، يدل ، على كعدة ساعة .

كعدة : كعدة (بمعنى جلسة ويقصدون بها سحبة) ، مي : ماء .
اصوله : [ما من صاحب يساحب صاحباً ولو ساعة من نهار الا سأل الله
عنه يوم القيامة^(١) و [ان الله سأل عن مسحبة ساعة^(٢)] والاخير

٧٠٨ - (١) الحنفى ١ : ٥٩ ، الحنفى : مع بغداد ١ : ٢٩٣ و ٢ : ١٢٤

(٢) الهاشمى ٥٣

٧٠٩ - (١) الحنفى ١ : ٥٩ ، الحنفى : مع بغداد ١ : ٢٩٣

٧١٠ - (١) الفوائد المجموعة ٢٦٦

(٢) كشف الخفاء ١ : ٢٢٤

قال التميمي عنه انه دائر على السنة الناس و [ان النبي سأل عن صحبة
ساعة]^(٤) قال عنه العجلوني انه مشهور على الالسنه في زمانه .

قصته : روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا صحبه
في طريق ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم غيضة فاجتنب سواكين
من اراك احدهما معوج والآخر مستقيم ، فأخذ المعوج وأعطى صاحبه
المستقيم ، فقال الرجل : أنت احق بالمستقيم مني ، فقال النبي صلى الله
عليه وسلم : ما من صاحب يصحب رجلا ولو ساعة من نهار الا سألته
الله عن صحبه : هل أدى فيها حق الله عز وجل أم لا ؟ فكرمت
ان يكون لك علي حق لم أؤده^(٥) .

وتروى القصة : بوجه آخر ، قيل ان الحجاج أمر بضرب عنق
شخص ، فقال لحاجبه : أريد ان أكلم الأمير قبل ان يقتلني ، فقال
له الحجاج ، قل : فقال أيها الأمير لا أريد ان اكلمك الا وأنا أمشي
معك مكتوفا بحالي في ايوانك من أوله الى آخره وما على الأمير في ذلك
بأس ، ولا يحول بينه وبين ما يريد شي ، فأخذ يمشي معه في
الايوان ، فلما بلغ الى آخره . قال الرجل : أيها الأمير ان الكريم
يراعي صحبة ساعة وقد صحبت الأمير في هذه المشية وهو أولى من
رعي حق الصحبة ، فقال الحجاج : خلوا سبيله ، وقال : والله لقد
صدق ، ثم امر له بعطيه وذهب الرجل لشأنه^(٦) .

يضرب : لحقوق الصداقة : ووجوب رعاية الصديق .

٧١١ - ألكه ينحاسيب علقلوب^(١)

علقلوب : على القلوب (ومعنى القلب الضمير) .

ومعنى ذلك : ان الله تعالى ينحاسب كل ما في الضمير .

(٤) قوت القلوب ٢ : ٤٨٨ - ٤٨٩

(٥) نسخة اليعين ٥٨

٧١١ - (١) البهاشمي ٤٣

يضرب : لئلا يحكم المعتمد على الظواهر ،

٧١٢ - أَلَلَّهُ يَحُطُّ سِرَّهُ بِأَضْعَفِ خَلْقِهِ^(١)

قد تجد شخصاً لا يعجبك مظهره ، أو سلوكه فتدريه ، ثم تظهر منه كرامات ، فتعجبه ، والمثل يشير الى شخص كهذا .
يضرب : لعدم احتقار الضعفاء والمساكين .

٧١٣ - أَلَلَّهُ يَحْيِيَرُ الْحَيَرُونَ^(٢)

ويروى : حَرَّ اللَّهُ الْحَيَرُونَ^(٣)

قصته : قيل ان رجلاً قضى حاجته باستقبال القبلة ، فقبل له في يوم آخر ان ذلك حرام ، فامتنع ، ثم قضى حاجته باستدارها ، فقبل له ذات الشيء ، فامتنع ، وذات ليلة استقبل القمر ، فقبل له ان ذلك مكروه ، فامتنع . ثم استقبل مهب الريح ، فقبل له ان رذاذ بيوتك يعود الى جسده وملابسه ، فامتنع عن استقبال كل ريح ، ثم وجد استقبال الشمس ، فقبل له ان ذلك مكروه ، فاحتار الرجل في الانجاء الذي ينجيه ، فلم يجد مناسباً من ان ينهض ويكمل بيوتله واقفاً وهو يدور حول نفسه قائلاً هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لمن تسدد جميع المسالك بوجهه فيحترق في امره .

٧١٤ - أَلَلَّهُ يَخْلُقُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ طِينِهِ^(١)

ويروى : كُلَّ شَيْءٍ مِنْ طِينِهِ^(٢)

قصته : ذكرها الدليشي فقال :

قيل ان امرأة كان لها زوج دميم الخلقة ، كبير السن ، واحبت شاباً

٧١٢ - (١) الحنفي ٢ : ٢٢٨

٧١٣ - (١) نبيان ٢٥

(٢) الحنفي ١ : ١٥٩

٧١٤ - (١) الحنفي ١ : ٦٠

(٢) الهاشمي ٣٠٤

كان جاراً لها ، وقد عمل لها نفقاً يصل بين داريهما ، ثم أراد ان يسخر من عقلية زوجها ، فدعا الى وليمة ، ولما حضر وحده زوجته تخدمهما منتحلة اسماً آخر ، باعتبارها زوج الشاب ، فتحيز الزوج الشيخ في امره ، ثم أبدى معذرة للذهاب الى بيته ليتأكد من وجود زوجته هناك ، ولكنها سرعان ما عادت من داخل النفق وجلست بفرقتها تسرح شعرها ، ولما حضر زوجها ووجدتها على تلك الهيئة عجب أشد العجب واعتذر لها سارحاً ما اعتراه من الشك ، وبعد أن عثت عليه ولائته أشد اللوم على ما دار بخلده من وضعها موضع الريبة قالت له :
 الله يخلق كل سبعة من طيبة ، فذهب قولها مثلاً^(١) .

يضرب : لتشابه شخصين .

٧١٥ - الله يخلق ، ومحمد يبتلي^(٢)

ابتلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم بأهل الجاهلية ، حيث تحصل منهم المتاعب والمشاق لأدخالهم الاسلام .

ولم تته متاعب صلى الله عليه وسلم في حياته ، وإنما تستند الى يوم الآخرة ، لأن المسلمين فيهم البر والفاجر ، والعالم والطالح ، وسيكون الفجار والطالحين منهم عبثاً عليه صلى الله عليه وسلم ، إذا هم سينتفون به ليشفع لهم عند الله تعالى وهم لا يستحقون .

ثم توسعوا في استعماله فأطلقوه على كل غني وكسبان ومن لا يرجي صلاحه .

يضرب : للشخص غير المرضي .

٧١٦ - الله يدبر الدين والدولة^(٣)

من الادعية .

(٢) الامثال الشعبية في البصرة ١ : ١٠٢ - ١٠٣

٧١٥ - (١) الحنفي ١ : ٦٠ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٢

٧١٦ - (١) الهاشمي ٤٣

مفتشوه : كانت روح العامة - قبل الحرب العالمية الاولى - ، مشرقة بحب الدين والتعلق بأهله ، وكان الكثير من الحكام يتظاهرون بتطبيق الشريعة الإسلامية لاكتساب مودتهم ، والسيطرة عليهم ، وكان أبناء الشعب يتسوقون لرؤية دولتهم الإسلامية منبعية الجانب ، مستهدة بأحكام الشريعة الإسلامية السمحاء ، وكان كل فرد منهم يسعى رؤية العلاقة قوية بين الدين والدولة ، ولا يفهم من أمور الدنيا غير هاتين الناحيتين ، فإذا لاحظ ما يسر من أحكام أو أعمال حكومية ، أو أبدى له موظف مساعدة قبيحة ، أظهر استحيائه بدعائه بدوام الدين والدولة ، وقد ندر استعماله في عهدنا .

يضرب : مدح الحكومة الفاتية : أو مدح موظف .

٧١٧ - **الله يديم الكطونية على قلب العططار** (١)

من الأدعية .

الكطونية : من النباتات الصحراوية ، أوراقها صفراء وبضياء ، تسخن وتباع كمقاوير عند العطارين وتستخدم لتخفيف حرارة الأطفال بعد مزجها بالماء وهي معروفة برخص التبن ، كلب : قلب .

قصته : قيل ان امرأة طلبت من عططار كمية من (الكطونية) فطلب سعراً عالياً ، فلما طالبت المرأة بسعرها المتداول ، أبى العططار إلا بيعها بالسعر الذي قاله ، حينذاك قالت المرأة هذا القول ، ومعنى ذلك : الدعاء الى الله بعدم اصابة انسان بحسنى تبقى (الكطونية) عند العططار دون ان يطلبها احد .

ثم توسعوا في استعماله ، بحيث شغل كل سلعة رخيصة يبالغ بالتمسك بها في سعرها .

يضرب : للتضرع الى الله ببيع السلعة الفاتية .

٧١٧ - (١) ثنيان ٢٥ ، الحنفى ١ : ٦٠ ، الحنفى : مع بغداد ١ : ٢٩٥ ، الكرملى ١١ ، الله يديم الاقطنونية على قلب العططار .

٧١٨ - الله يرحمك يا أم أحمد ، فراشك حار ، وشربك شبع
تفتني (١)

(الله يرحمك يا أم أحمد ، فراشك حار ، وشربك تاز)

يرحمك : يرحمك ، فراشك : فراشك ، شربك : شربك ، تفتني :
كناية عن الأذير .

قصته : كانت أم أحمد زوجة مهسلة ، لا تعني بزوجها ولا بشؤون
دارها ، ومن جملة أهملاتها أيام الصيف تركها للفراش وإواني الماء
معرضة لأشعة الشمس المحرقة في رابعة النهار ، وتركها بينها وبينها
بالأوساخ ، وإذا حضر زوجها قيل النساء وإراد الصعود إلى السطح
للاستراحة من متاعب النهار وجد فراشه على حاله ، فإذا جلس عليه
أكتوى لشدة حرارته ، ووجد الشرية خالية من الماء فإذا سكب الماء
فيها أذات لشدة حرارتها ، وكلما حاول تبديل ما تطبعت عليه امرأته
ثم يفلح ، وتركها وشأنها ، وغى بالأمرين من أهملها .

وحدث أن توفيت أم أحمد ، فتزوج غيرها ، فظهر له أن الزوجة
الجديدة على العكس من أم أحمد ، إذ كانت تمتاز بالحركة والنشاط ،
فكانت تجمع الفراش وتغطيه مساحاً ، وتنظف بينها ، وتبرد الماء في
اسفل البئر أو تحت (البادكير) ، وعند المساء تفرش الفراش ،
وترش السطح بالماء كعادة النساء البغداديات ، فإذا عاد زوجها من
عمله استقبلته بكل بشاشة وترحاب ، فأخذت عبادته وعلمقتها ، ثم
اجلسته وساعدته على نزع ملابسه الخارجية ، وفدنت له الماء ليفسل
يديه ووجهه ، ثم أحضرت له (المنطب) بعد أن عيَّنته للتدخين ،
وكلما أذان مساعية وعبود شاحصة لامثال أوامر والعمل بإشارته ،
ثم يجمع إلى السطح ، فيستلقي على فراشه النظيف البارد ، ويتسرب
الماء المبرد من شرية خاصة .

وفي إحدى الأمسيات ، وهو في هذه الحالة المريحة ، تذكر حالته
السابقة أيام أم أحمد ، وما كان عليه من تعاسة وشقاء ، فقال على سبيل
التهكم ، هذا القول ، فذهب مبتلاً^(٢) .

يضرب : للتهكم على الكسلان .

٧١٩ - الله يرزق الجاهل ، ذيعتبر العاقل^(١)

ذيعتبر : لكي يعتبر .

أصوله : قال محمد بن الحنفية (رض) [وكل الله الجاهل بالغنى
والعقل بالحرمان ليعتبر العاقل وليعلم أن ليس له من الأمر شيء^(٣)]
وقال ابن هذيل [إن الله عز وجل وسع الرزاق الحقيق ليعتبر العقلاء
وليعلموا أن الدنيا لا ينال ما فيها بعقل ولا حيلة^(٤)] وقال بعض
الحكماء [وكل الحرمان بالعقل . والرزق بالجهل . ليعتبر العاقل
فيعلم أن الرزق ليس عن حيلة^(٥)] وحكى أن بعض الأكاسرة سأل
حكيماً في زمانه فقال : مالي أرى العاقل محروماً والأحمق مرزوقاً ؟
فقال : أراد الصانع أن يدل على نفسه ، ولو كان كل عاقل مرزوقاً ،
وكل أحمق محروماً ، لوقع في العقول أن العاقل يرزق نفسه ،
والأحمق حرم نفسه ، فلما رأوا الأمر بخلاف هذا علموا أن الصانع
هو الرازق^(٥) .

يضرب : للتسليم بأن الله هو الرازق .

(٢) الكرمل ١٥٥ - ١٥٦ ، معجم أمثال الموصلي ١ : ٢٧٦
(بنصراف)

٧١٩ - (١) تبيان ٢٥

(٢) غرر الخصائص ٨٢

(٣) عين الأدب والسياسة ١١

(٤) بهجة المجالس ٥٤٢

(٥) قوت القلوب ٢ : ٢١

٧٢٠ - أَلَلَّهْ يَنْعَرِفِ الشُّوْكَة ، وَنَسْوَدُ رَاسَهَا^(١)

ويروى : الله يعرف السلاية ويسود رأسها^(٢) و : الله يشوف السلاية ويسود رأسها^(٣) و : السلاية الله يعرفها ويسود رأسها^(٤) السلاية : السلاية نهاية سعة النخلة أو الشوكة أو العاقولة ، وهي تؤذي الإنسان إذا وخزته .

يعتقد العامة أن الله عاقب السلاية بالسواد لا يذاتها الناس .
يضرب : للمسيء القديم .

٧٢١ - أَلَلَّهْ يَنْعَرِفِ مِينُو أَدَمِي الدَّرَاهِمِ

من أمثال البادية .
منوا : من هو .

أصوله : قيل أن بدويًا أقام وليمة عشاء عن روح والده الذي توفي حديثًا ، فدعى إليها الفقراء ، وبعد الانتهاء من الطعام ، طلب صاحب الوليمة من رجل الدين أن يهديها إلى روح والده ، فرفع هذا يديه وأخذ يدعو دعاء خافتًا وغير مسروح ، فشعر الداعي أنه يدعو لوالديه دون والده فقال له : لماذا لم تسمعن دعاءك ؟ تريد أن تهديها عن روح والديك ، والله يعرف من أعطى الدراهم ، فذهب قوله مثلاً .
يضرب : لمعرفة الله للفاعل الحقيقي للخير .

٧٢٢ - أَلَلَّهْ يَنْعِينَكْ عَلَى لَيْلَةٍ وَخَدَّانِيَّتَكْ^(١)

ليلة الوجدانية : أول ليلة تمر على الميت في القبر .
قصته : يحكي أن رجلاً قال لأولاده السبعة : إذا مت فليدخل

٧٢٠ - (١) تبيان ٢٥

(٢) الحنفى ١ : ٢٠٤

(٣) الحنفى ١ : ٦٠ و ٢٠٤ . الحنفى : مع بغداد ١ : ٢٩٦

٧٢٢ - (١) تبيان ٢٢٩

أحدكم القبر معي في الليلة الأولى من وفاتي فتظاهروا بالموافقة ، ثم
توفي ، فاستمعوا عن تنفيذ الوصية ، لكنهم استأجروا رجلاً فقيراً لهذه
المهمة ، وادخلوه القبر معه ، ثم اوصلوا النبوءة من داخل القبر إلى
أعلاه ليساعده على التنفس ، وعند حلول الظلام حضر المملكان منكر
ونكير ومعهما كيس كبير مليء بالأوراق ويدهما ورقة واحدة ، فقالا
للبيوت أن الأوراق التي في هذا الكيس سجل لذنوبك ، أما هذه الورقة
فمخصص الحي الذي ينام بقربك (يقصدون الرجل الفقير) ، ولما
كنت أنت باقياً هنا مستحايين الحي لأن ذنوبه قليلة ، ولأنه سيخرج
بعد قليل ، فبدأ يحاسبان الفقير الحي حسبما هو مدون في الورقة ،
وامتد الحساب من أول الليل حتى مطلع الفجر ، فكانت نتيجة
الحساب أن قلما عني اليسنى جزاء لما اقترفته من ذنوب ، وفي الصباح
أزال أولاد المتوفي التراب عن القبر وأخرجوا الفقير ، فوجدوا فيه
المسنى مقلوبة ، ولما سألوه عن السبب ، قص لهم ما شاهدته ثم قال :
إذا كانت ذنوبي مكتوبة في ورقة فحاسبوني كل هذا الحساب العسير
وظلموا عني اليسنى ، فما عسى أن يكون حساب الوالد وذنوبه تسلاً
كيساً كبيراً من الأوراق ، فانا لا أقول إلا (الله يعينه على ليلة وأحدايته) ،
فذهب قوله مثلاً .

وتروى القصة : بوجه آخر ، والاختلاف هو أنها لم تقلما عني الفقير
بل حاسبوه على ثوبه الذي يرتديه وامتد الحساب من أول الليل حتى
مطلع الفجر ، وبقي القصة كما رويت ، والأولى هي الأصعب .
يضرب : لتذكير المسنى بما سيقابله من شدة في أول ليلة يقضيهما
في القبر .

٧٢٢ - أَللّٰهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِيَّايَ يَسْمَعُونَ لَكُمْ

يضرب : لاجتماعه من يستفاد منهم .

٧٢٤ - اللَّهُ يَكْطَعُ بِالْقَاطِعِ^(١)

من الأدعية .

يكطع : يقطع ، القاطع : القاطع (الذي لا يصل رحمه)

يضرب : للتضرع الى الله تعالى بان ينكتل بالقاطع .

٧٢٥ - اللَّهُ يَكُولُ ، كَوْمٌ يَا عَبْدِي دَاعِيَتِكَ ، أَعْمَدُ يَا عَبْدِي دَاهِيَتِكَ^(٢)

يكول : يقول ، كَوْمٌ : هم (بمعنى العمل) ، أَعْمَدُ : أعمد (بمعنى لا تعمل) ، دَاهِيَتِكَ : داهي : لكى .

حث الله تعالى في كثير من الآيات على العمل ، فمنها قوله تعالى [وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ^(٣)] واستناداً الى ذلك قال العلامة هذا المثل .

يضرب : للحث على العمل .

٧٢٦ - اللَّهُ يَهْمِلُ وَلَا يَهْمِلُ^(٤)

اصوله : بلفظه^(٥) و [ان الله تعالى سهل ولا يهمل^(٦)] و [ان الله يهمل ولا يهمل^(٧)] و [يهمل ولا يهمل^(٨)] .

يضرب : لتأجيل عقوبة ظالم .

٧٢٧ - اللَّهُ يَنْجِي السَّاجِي ، وَيَعْتَرِ الزَّانِ^(٩)

٧٢٤ - (١) - مجموعي . الهامشي ٤٣ . الله يقطع بالقاطع .

٧٢٥ - (١) - الحنفى : مع بغداد ١ : ٢٩٧

(٢) - سورة التوبة ٩ : ١٠٥

٧٢٦ - (١) - الحنفى ٢ : ٢٢٨

(٢) - الآداب ٦٩

(٣) - التمهيد والمحاضرة ٨

(٤) - زبدة الامثال ٣٣

(٥) - ألف ليلة ١ : ١٨

٧٢٧ - (١) - الحنفى : مع بغداد ١ : ٢٩٧

ويروي : ولد ، بدل ، ابن ، (٢) و : ينجي الناجي ويعثر ولد الزنا ، (٣) و : ينجي الناجي ويعثر ابن الزنا ، (٤)
من الأدعية .

قد ينهم شخص بري ، بتهمة ، فيقول لمن اتهمه هذا القول ، ومعنى ذلك : إن الله تعالى مطلع على كل الأعمال ، فانا ادعوه لظهور المجرم الحقيقي ، ولينجو البري .

يضرب : لمن ينهم ظمأ فيؤكل امره الى الله تعالى .

٧٢٨ - الله ينزل البرد على كند الجسوة (١)

كند : قد (محرف قدر) ، الجسوة : الكسوة .

اصوله : [ربنا يبعث البرد على قدر الكسوة] (٢) نسبة السكري الى العامة .

يضرب : للطف الله بعباده ، وانه يبتليهم بمقدار تحملهم .

٧٢٩ - الله ينطي الجوز للماعنده سنون (١)

ويروي دون ذكر ، الله ، (٢)

ينطي : يعطي ، للماعنده : للذي ما (ليس) عنده (له) .

قصته : قيل ان رجلاً فقيراً كان يحب الجوز كثيراً ويتعذر عليه

(٢) الآلوسي ٢٣ ، نبيان ٢٥ ، الكرملی ٢٢ ذكر ، يعطى ، بدل ، يعثر .

(٣) نبيان ٣٣١ ، الآلوسي ١٦٠ ذكر ، ينجو ، بدل ، ينجي .

(٤) الحنفي ٢ : ٢٢٩ ، الهاشمي ٤٤٨

٧٢٨ - (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٧ و ٢ : ٦٢

(٢) سمر الليالي ٢ : ٣٧٠

٧٢٩ - (١) الحنفي ١ : ٦٠ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٩٧ ، الآلوسي

٢٣ ، الله يعطي الجوز للذي ما عنده سنون ،

(٢) الهاشمي ٤٤٨

شراؤه ، ثم كبر واستغنى وسفلت أسنانه ، وذات يوم جلبوا له
الجوز ، وقالوا له : هذا الذي كنت تحبه ، فتعذر عليه أكله ،
وتذكر أيامه الأولى ، وتالم فقال هذا القول ، فذهب مثلاً .
يضرب : للمحفوظ الذي ينال ما لا يحتاجه ، ولمن لا يعرف قيمة
الشيء ولا يستفيد منه .

٧٣٠ - الله ينطلي العافيه طول ما الدجاجة حافيه^(١)

معناه ان الدجاجة ما دامت حافيه فالصحة تلازمها . شبهوا المعيشة
الضئكة والرجل البائس بالدجاجة ، فما دام الشخص فقيراً أو بائساً
فإن صحته جيدة ، أما إذا استغنى فتلاخفه الأمراض .
يضرب : للفقير البائس تلازمه الصحة .

٧٣١ - الله يوصي بالجار^(٢)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَيَأْتُوا الدِّينَ
إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ
ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْمُجَنَّبِ وَالصَّاحِبِ بِالْمُجَنَّبِ]^(٢)
يضرب : لرعاية الجار .

٧٣٢ - اللي اصطبر قدار ، واللي استعجل عيش^(١)

ويروى : اللي اصطبر انجبر^(٢)
اللي : الذي .

يضرب : للحث على الصبر .

٧٣٠ - (١) الحنفي ١ : ٦١ . الكرمل ١٧ . الله يعطيك العافيه
طول ما الدجاجة حافيه .

٧٣١ - (١) الهاشمي ٤٤

(٢) سورة النساء ٤ : ٢٦

٧٣٢ - (١) مجموعتي . الألبوسي ١٨ . الذي اصطبر قدم والذي
استعجل عيش .

(٢) مجموعتي . الكرمل ٢٦ ذكر ، الذي ، بدل ، اللي .

٧٣٣ - إلهي إفتكر إفتقير^(١)

يضرب : للنهي عن كثرة التفكير .

٧٣٤ - إلهي اكمل الصواب ، يعرف شنكو بيالجواب^(٢)

أكل الصواب : تحصيل الحساب ، شنكو : ماذا يوجد .

قصته : قيل إن رجلاً كان في قافلة وقد أخفى سره دراهمه في جراب كان معه ، وعندما احتاج إلى دراهم حاول إخراج الصرة فلم يمر عليها رغم التفتيش الدقيق ، فصرخ صرخة عالية مع بكاء شديد ، فهرع إليه جماعة يستظلمون الخبر من قائل له : هل لديك عجب ؟ فيقول : لا ، ومن قائل : هل نهشتك حبة ؟ فيقول : لا ، فقال له أحدهم : إذا ماذا يوجد بالجراب ؟ فكتم الحقيقة عنهم وقال هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لأفراد الحساب بتحمل آلام عصبية .

٧٣٥ - إلهي إلك ، مينيصر^(٣) لتغيرك^(٤)

إلهي إلك : إلهي إلك ، مينيصر : ما (لا) يصير .

أصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [إن الرزق يطلب العبد كما يطلبه أجله]^(٥) ويقال [لو هرب العبد من رزقه كما لو هرب من الموت لأدركه]^(٦) وقال بعض العلماء [لو هرب العبد من

٧٣٣ - (١) الحنفى ١ : ٦١ . الكرملى ٥ : الافتكر افتقير ، وذكره تانية ٣٤ . بقدر ما يقتكر الإنسان يقتقر .

٧٣٤ - (١) الحنفى ١ : ٦١ . الكرملى ١٠ : إلهي اكمل الأصواب يعرف ما في الجواب .

٧٣٥ - (١) نبيان ٢٥ . الحنفى ١ : ٦١ . الحنفى : مع بغداد ١ : ٢٥٦

(٢) قوت القلوب ٢ : ١٣

(٣) قوت القلوب ٢ : ١٤

ورزقه لطلبه حتى يصل إليه ، كما لو هرب من الموت لأدركه (٤)
وقال عمرو بن أبيه :

إني لأعلم والاقدار نافذ أن الذي هو رزقي سوف يأتيني
اسعى إليه فعمسي تطلبه ولو تعدت أناسي لا يحيني (٥)
والمقصود من المثل : هو أن الرزق المكتوب لك ، لا يكون لمورك .

يضرب : للتقليل من حدة التنافس .

٧٣٦ - إلهي إلهه بالجهل إذن يتوخته (١)

إله : له .

يضرب : لاستغلال الشريك بصبية مهما يكن ضئيلا .

٧٣٧ - إلهي إله دارين غير روح له حق

الدارين : هي الدنيا والآخرة ، مروح : ما (لا) يروح (لا يفسد)
تقوله من يغصب حقل ، أي أنك ستأخذ حقلك منه يوم الآخر .

يضرب : لتذكير منغصب الحق بمقوبة الله .

٧٣٨ - إلهي إله فضل يفضلون عنليه (١)

قال تعالى : وَلَا تَسْأَلُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ (٢)

يضرب : لتبادل الفضل بين الناس .

(٤) قوت القلوب ٢ : ٤٠٦

(٥) عيون الأخبار ٣ : ١٨٥ ، العقد الفرید ٣ : ٢٠٥ ، المؤلف

والمختلف ١٦٩ ، التمثيل والحاضرة ٧٥ ، بيعة المجالس

١٥٢ (مع اختلاف بسيط)

٧٣٦ - (١) الحنفی ١ : ٦١

٧٣٨ - (١) مجموعتي . الأوسى ١٩ ، الذي له فضل يفضلون له .

(٢) سورة البقرة ٢ : ٢٢٧

٧٣٩ - إلهي إلهه مدهه ، متكئته شدة (١)

مده : أجل ، متكئ : ما (لا) تقئله .

من العقائد الدينية السائدة ، أن كل إنسان يموت في حينه ، وله أجل محدود ، لذلك فإنه مهما تعرض للمهالك ، فإنه لن يموت إذا لم يكن قد قدر له الموت ، وهذه العقيدة تجعل معتقها جريئاً وشجاعاً ، فليل المثل .

يضرب : لمن ينجو من موت أكيد ، ولتشجيع شخص مررد لاقتحام المهالك .

٧٤٠ - إلهي إلهه خبازة مينجوع (١)

ويرى . إلهي إلهه خبازة يموت من الجوع ، (٢) و إلهه خبازة مينجوع ، (٣)

مينجوع : ما (لا) يجوع ، يموت : ما (لا) يموت .

يضرب : لمن لا يحرم من نتاج حرفته .

٧٤١ - إلهي تجمعه النملة بسنته ، يشيله البعير بثقله (١)

أصوله : [إلهي تجمعه النملة في سنة تأكله القارة في ليلة] (٢) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، والمثل مأخوذ من جمع النملة لقوتها وتمثلت العرب به فقالوا : [أجمع من نملة] (٣)

٧٣٩ - (١) الحنفي ١ : ٦١

٧٤٠ - (١) الحنفي ١ : ٦٢ . الألويسي ١٩ ، إلهي إلهه خبازة ما يجوع .

(٢) الحنفي ١ : ٦٢

(٣) ثبيان ٢١

٧٤١ - (١) الحنفي ١ : ٦٢

(٢) بركهارد ٢١

(٣) العسكري ١ : ٣٣٤ ، الميداني ١ : ١٢٦ ، مجاني الأدب

٥ : ٥٦

و [أجمع من نعل] ^(٤) و [أكسب من نعل] ^(٥) و [أكسب من نعل] ^(٦) و [أجمع من ذرة] ^(٧) و [أكسب من ذرة] ^(٨) و [أكسب من ذرة] ^(٩) والذر سفار النمل .

يضرب : لما يجمع بشئيه ويؤخذ بسهولة .

٧٤٢ - إلی تریده تیرهنه بیعه ^(١)

كثيراً ما يمجز صاحب الملك المرهون عن فكاك الرهن في وقته ، ويمرور الزمن تتراكم الفوائد ويمجز عن سدادها ، يضطر الى بيعه لدفع مبلغ الرهن مع الفوائد التراكمية ، فلا يبقى لصاحب الملك من ثمنه الا مبلغاً زهيداً ، فاذا كان مصير الملك المرهون البيع مع عدم الاستفادة من ثمنه ، فالأولى بيعه قبل رهنه للاستفادة من ثمنه كاملاً .

يضرب : لتفضيل البيع على الرهن .

٧٤٣ - إلی تشوفه العين قریب ^(١)

ويروى . كل شيء تشوفه العين قريب ^(٢) .

يضرب : لقرب الأماكن المريبة .

(٤) الكنز المدفون ٢٢٧

(٥) التمثيل والمحاضرة ٣٧٦ ، الميداني ٢ : ٧٧

(٦) العسكري ٢ : ١٧٥ ، نهار القلوب ٤٢٧ ، الزمخشري ٢٩٥ : ١

(٧) العسكري ١ : ٣٢٤ و ١٦٧ ، الميداني ١ : ١٢٦ ، الزمخشري ١ : ٥١

(٨) العسكري ٢ : ١٧٥ ، الزمخشري ١ : ٢٩٥

(٩) الميداني ٢ : ٧٧

٧٤٢ - (١) الحنفی ١ : ٦٢

٧٤٣ - (١) الهاشمي ٤٤

(٢) الهاشمي ٣٠٤

٧٤٤ - التي تعضه النحيه ، يخاف من التعجيل^(١)

ويروي « مسألها » بدل « الحبل »^(٢) و « جرة الحبل » بدل من
« الحبل »

مسأل الحية : الراسير الحية على الأرض .

اصوله : [من نهشته الحية حذر الرسن]^(٣) نسبة العسكري الى
العامة و [من لمسه الحية حذر من الرسن]^(٤) نسبة الزمخشري
الى العامة و [من نهشته حية حذر الرسن]^(٥) و [من عضته الحية
من الحبل ينقر]^(٦) والاخبار كانا شائعين بين عامة الاندلس في امه
السادية للهجرة و [من لسعه أفعى من بحر الحبل يخاف]^(٧)
وقال صالح عبدالقدوس مضمناً المثل :

واذا امرؤ لسعه أفعى مره تركه حين يجر حبل يترق^(٨)

وقال ابن الحاجاج مضمناً المثل :

ومن يذى لسعة الأفعى - وان سلمت

منها حشاشته - يخرج من الرسن^(٩)

٧٤٤ - (١) الحنفى ١ : ٦٢ ، الهاشمي ٤٤

(٢) الحنفى ١ : ٦٢ ، الهاشمي ٤٤ . بيان ٢٢ ذكر « التعضه »
بدل « التي تعضه » . الحنفى ٢ : ١٧ ذكر « لتعضه » بدل
« التي تعضه »

(٣) العسكري ٢ : ٢٥٨ . التعميل والمعاصرة ٣٧٧ . المنجد
١٠٩٠

(٤) الزمخشري ٢ : ٣٥٩

(٥) امثال الجوائب ١٤ ، الى طه حسين ٢٨١ (ابن هشام)

(٦) الى طه حسين ٢٨١ (ابن هشام)

(٧) حياة الحيوان ١ : ٢٨

(٨) صالح بن عبدالقدوس ١٢٢ ، حياة الحيوان ١ : ٢٨ ،
ابديع ما نظم في الحكم والاخلاق ٥٥

(٩) بنية الدهر ٣ : ٧

وقال الأسودى مضمناً المثل :

ذروني وحذري من أمور يلوتهما

فقد يفرع الملدوخ من برقة الحبل^(١)

من الظواهر النفسية ، ان الشخص اذا أصيب بأذى من جهة ،
تخوف من تلك الجهة ، فاذا نهشته حية ، خاف منها لو قد
يرغب مجرّد ذكرها ، وربما امتد خوفه الى ما يشابهها ، فالذي
نهشته حية ، خاف من الحبل لمشابهته لها .

يضرب : من أذى من شيء يتخوف مما يشابهه .

٧٤٥ - إلی جنوہ ابطہ عنز یبفتح^(٢)

ويروى : يفتي ، بدل : يفتح ،^(٣) و : الجود ابطه عنز يفتح^(٤) ،
يفتح وتعني : فعل من اسم صوت العنز .

قصته : فقد رجل عنزاً له ، فآخذ يفتش عنها في قرية ، وفي اثناء
تجواله مرّ بأحد الأشخاص الجالسين ، فسأله فيها اذا كان قد شاهد
عنزاً له ، فاجابه بالنفي ، وحينما هم الرجل بمشاهدة فتشده ، سمع
صوت العنز يصعد من تحت عباءة الرجل الجالس ، فعرفها فساجها ،
وتقدم منه واكتشف عبائه واذا بعنز الموسومة بوسمه ، فآخذها منه
وقال له : هذا القول ، فذهب مثلاً .

وتروى القصة : بوجه آخر ، قيل ان رجلاً فقد عنزاً له ، فسأل
عليها في مجلس القرية ، فاجاب الجميع بالنفي ، وبعد لحظات حضر

(١) تمر النظم وحل العقد ١٢٢

٧٤٥ - (١) الحنفى ١ : ٦٢ ، الحنفى : مع بغداد ٢ : ١١١ . الألويسى

١٩ ، الذي تحت ابطه عنز يصيح ، . الكرملی ١٠٩

و الماكر تحت ابطه عنزى ما يصيح باغ .

(٢) الهاشمي ٤٤

(٣) تبيان ٢٢

رجل الى المجلس ولم يعلم ما كان يدور من أمر الغز فقال لصاحبها :
يا اخي ان غزك ليست لدينا ! فقال صاحبها : هذا القول ، والنقصة
الاولى اسبع .

يضرب : للمضيحة المعززة بالدليل .

٧٤٦ - إلهي خفتنا منه وكفنا بيه^(١)

ويروى : الخفنا منه وكفنا بيه^(٢) ، و : اتخاف منه وتوكم بيه^(٣) ،
وكفنا وتوكم : وقفنا وتقم ، الخفنا منه : الذي خفنا منه ، التخاف
منه : الذي نخاف منه .

أصوله : [ما خفت منه وقمت فيه]^(٤) و [من التي فزع فيه
وقع]^(٥) والآخر كان شاعراً بين عامة الاندلس في اثنتي الثامنة
للهجرة ، وقال اوس بن حجر :

ابنما النفس أجملني جزعا ان الذي تحذرين قد وقع^(٦)

وهذا المثل يثبت الظاهرة النفسية التي مفادها ان الخوف من شيء
يؤدي الى الوقوع فيه .

يضرب : من خاف من شيء ثم وقع فيه .

٧٤٦ - (١) الخنفي ١ : ٦٣ . الألويسي ١٩ ، الذي خفنا منه وقفنا به .

(٢) نتيان ٢٢ . نتيان ١٠٧ ، خفنا منه وكفنا بيه . الكرملي
٤٧ ، خفنا منه وقفنا بيه .

(٣) نتيان ٢٢ . الهاشمي ١٤٦ ، خفت منها وقمت بيه ، وذكره
نائية ١٤٠ ، خاف منها وقع بيه .

(٤) الف ليلة ١ : ١٨٨

(٥) الى طه حسين ٣٥٢ (ابن عاصم)

(٦) ديوان اوس بن حجر ٥٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٠٧ .

عيون الاخبار ٢ : ١٩٢ ، العمدة ١ : ٢١٩ ، محاضرات

الراغب ٤ : ٥١١ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٣٩٠ ، مجاني

الادب ٦ : ٢٨٧

٧٤٧ - إلهي ماله شينخ ، شينخه الشيطان

من امثال الصوفية •

الشيخ : المقصود به هنا هو شيخ الطريقة الصوفية •

اصوله : [من لا شيخ له فشيخه الشيطان] ^(١) نسبة ابو التاء الألوسي الى العامة في زمانه • وشرح ابو التاء بمراد العامة من الشيخ فقال : المراد بالشيخ في قول العامة الشيخ الكامل المتبع لما جاء به عليه الصلاة والسلام ^(٢) • وقال ابو زيد البسطامي [من لم يكن له أستاذ فإمامه الشيطان] ^(٣) وقال علي محمد وقال من ليس له أستاذ ليس له مولى ، ومن ليس له مولى فالشيطان به أولى ^(٤)

ومعنى المثل ان المرید الذي يريد ان يسلك مسلك الصوفية لغرض الوصول الى الله تعالى ، عليه ان يرتبط بأحد شيوخ الصوفية ويلزمه ، وان من خلا من شيخ كان الشيطان شيخه •
يضرب : لمن لا رئيس له يبصره بالأمور •

٧٤٨ - إلهي منعلمه على عشناك ، كلما شافك جاع ^(١)

اصوله : [كل من عودته بأكلت كلما نظرك جاع] ^(٢) وكان قائماً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة •
ومعنى المثل ، ان من عود شخصاً على اطعامه بصورة مستمرة ، فإن رؤيته للمطعم يثير في نفسه شهوة الأكل •
يضرب : لمن اعتاد عطايا شخص تثير رؤيته احتياجه •

٧٤٧ - (٢١) غرائب الاعترا ب ٧٨

(٣) الرسالة التفسيرية ١٩٩ ، عوارف المعارف ٩٦

(٤) طبقات الشعرا ن ٢ : ٣٣

٧٤٨ - (١) مجموعتي • الحنفى ١ : ٦٣ ذكر ، رآك ، بدل ، شافك ،

(٢) المستطرف ١ : ٣٦

٧٤٩ - إلهي يبيع القرس فيبوس كصفتها^(١)

مبوس : ما (لا) مبوس (لا قبل) ، الكصة : الناصية .

يضرب : لعدم التعلق بما يخرج من اليد .

٧٥٠ - إلهي يريده دفا يرضى بصنخام القفرقة^(٢)

دفا : دق ، صنخام : سخام .

والمثل يشير إلى أسلوب التدفئة سابقاً ، والذي كان يتم بشعل الأحطاب

والأشواك التي يتصاعد دخانها داخل الغرفة فتشيب سواد جدرانها ،

فألهي يريد التدفئة لأبد له من قبول ذلك .

تم نوسموا في استعصاله ، فشعل كل نفع تطلبه لآل وان يلتفت

منه بعض الأضرار .

يضرب : لمن يريد شيئاً لأبد له أن يتنازل عن شيء آخر .

٧٥١ - إلهي يريدهك ريدة ، وإلهي ينفقضك ريدة^(٣)

ريده : فعل أمر أراد ، ريدة : زود .

اصولك : [من رادك ريدة ومن طلب بعدك ريدة]^(٤) وكان شائعاً

بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : تقابلة الود بالود ، والنفرة بمثلها .

٧٥٢ - إلهي يزنني وينوكت ما يلبس إلهي يلوكت^(٥)

يلفك بصيغة الاستفهام الاستكاري .

ينوكت : يسرق ، إلهي يلوكت : الذي يلبس .

٧٤٩ - (١) مجموعة . الهامشي ٤٥ ذكر ، ناصيتها ، بدل ، كصفتها .

٧٥٠ - (١) الهامشي ٣١٢

٧٥١ - (١) الهامشي ١ : ٦٤

(٢) بركهارد ١٨٨

٧٥٢ - (١) مجموعة . الأورسي ٢٢ ، الذي يزنني وينوكت ما يلبس

الذي يلبس .

عندما تنفذ زانية على جودة ملابسها ، تجيب باستكثار ، قائلة : ألا يحق لي بعد أن بدلت عرضي ارتداء ملابس كهذه ، فإذا لم البسها فلماذا اذن عرّضت نفسي لهذه المهانة ؟ وكذلك الحال مع السارق ، إذا وجهه له نفس السؤال ، فيجيب بما سأل ذلك .

يضرب : لمن يعرض نفسه للأعمال الخسيسة بغية العيش برفاه .

٧٥٣ - إلهي يشوفني بعينين ، أشوفه بالثنتين^(١)

الثنين : المقصود بها العينين .

يضرب : لتقابلة الوداد مضاعفاً .

٧٥٤ - إلهي يعاون ، بالطلاق ، ميعاون^(٢) ، بالشفقة

الطلاق : الطلاق ، ميعاون : ما (لا) يعاون .

يحدث أن يبحث شخص ، شخصاً متزوجاً على الطلاق ، فيستجيب المتزوج لطلبه ، فيطلق زوجته ، ولكن الرجل الذي حنه لا يعاونه في أداء الحق المؤجل ، أو النفقة المترتبة عليه ، ولو كان ذلك الشخص ملزماً ، يستأركه في دفع هذه المبالغ لما أشار عليه بالطلاق .

يضرب : لعدم الاستماع إلى مشورة فاسدة .

٧٥٥ - إلهي يعوفه النحر امي ، ياخذاه فتاح الفال^(٣)

ويروي : البقاء الحرامي اخذ فتاح الفال^(٣) ، و « طلعت من أيدي

٧٥٣ - (١) الحنفي ١ : ٦٤ ، الحنفي ٢ : ٢٩ ذكر « ليشوفني » بدل « إلهي يشوفني » .

٧٥٤ - (١) الحنفي ١ : ٦٤

٧٥٥ - (١) الحنفي ١ : ٦٤ ، الحنفي ٢ : ٤٠ ذكر « يعوفه » بدل « إلهي يعوفه » .

(٢) مجموعتي « الألويسي ١٢١ » ، ما ابتاع الحرامي اخذ فتاح الفال .

الحرامي ، وكنت بيد فتاح الفال ^(٣) و « الفضله الحرامي صار
 بخت فتاح الفال » ^(٤) و « الباكي من الحرامي اخذ فتاح الفال » ^(٥)
 يموغه : يتركه ، الحرامي : السارق ، فتاح الفال : العراف ، البقاء :
 الذي ابقاه ، وكنت : وقعت (بمعنى اخذها) ، الفضله : الذي فضله
 (بمعنى تركه) .

اصوله : [ما بقي من اللص اخذ العراف] ^(٦) نسبة الميداني الى
 المولدين وكان شائعاً بين عامة بغداد في اثني الخامسة للهجرة و [ما تركه
 اللص اخذ العراف] ^(٧) نسبة الأبي الى العامة .

اذا سرق لص داراً وامتنعت يده الى بعض الدراهم والمصوغات فقد
 لا يستحوذ على كل ما في الدار منهما ، اذ قد لا تصل يده الى غيرها ،
 وفي هذه الحالة فان صاحب الدار سيصرف الدراهم التي لم تحصل اليها
 يد اللص الى العراف لمعرفة اسم السارق ، وهكذا فان ما ابقاه السارق
 دفع الى العراف .

يضرب : لمن فقد شيئاً وبقيت منه بقية فضيعة في طلب المفقود .

٧٥٦ - اللي يغيب ، مثاله نصيب ^(١)

ويروى « اللي يغيب ، ينسي » ^(٢)

اصوله : [من غاب خاب] ^(٣) نسبة الميداني الى المولدين و [من

(٣) الحنفي ١ : ٢٤٢ . الكرمل ٦٧ . طلعت من ايد الحفام

وقعت بيد فتاح الفال .

(٤) تبيان ٢٣ . الكرمل ٦١ . شين اللي فضلو الحرامي اخذ

فتاح الفال .

(٥) تبيان ٤٤

(٦) الطالغاني ٣١ . الميداني ٢ : ١٩٠

(٧) الأبي : م . التراث الشعبي ٢ : ١٢١

٧٥٦ - (٢١) الهاشمي ٤٦

(٣) الميداني ٢ : ١٩٢ . اساس الاقتباس ١٢١

غاب غاب نصيبه ^(١) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة
و [من غاب غاب ، واكل نصيبه الأصحاب] ^(٢) وكان شائعاً بين عامة
بغداد في المئة الخامسة للهجرة وبين عامة الأندلس في المئة السادسة
حتى المئة الثامنة للهجرة و [من غاب غاب حظه] ^(٣) و [من غاب
غاب سهبه] ^(٤) وكانا شائعين بين عامة الأندلس في المئة السادسة
لهجرة و [من غاب عن الحضور غاب نصيبه] ^(٥) . وقال الشاعر
مضياً المثل :

سكن من رب الوداد د حضوره ومغيبه
لا تسمع قول العباد من غاب غاب نصيبه ^(٦)
يضرب : لحصر الاهتمام بالحاضر : ونسيان الغائب .

٧٥٧ - إلهي يفتوتك قوته ^(١)

يفوتك : مفاد من لا يهتم بك ، قوته : لا تهتم به .
يضرب : للمقابلة بالمثل .

(٧٥١)

٧٥٨ - إلهي يهتوت ميتخلص ، إلهي يهيش ميتخلص ^(١) ؟

- (٤) العسكري ٢ : ٢٧٠ . بركهار ١٨٦ . المنجد ١٠٨٠
- (٥) فصل المقال ٣٥٧ . التمهيد والمحاضرة ٤٥ . الآداب ٨٠ .
إلى طه حسين ٢٨٦ (ابن هشام) . إلى طه حسين ٢٥٠
(ابن عاصم)
- (٦) فصل المقال ٣٥٧ . الزمخشري ٢ : ٢٥٨ . إلى طه حسين
٢٨٦ (ابن هشام) . أساس الاقتباس ١٢١
- (٧) إلى طه حسين ٢٨٦ (ابن هشام)
- (٨) طبقات الشعراء ٢ : ٢١
- (٩) الخلاصة ١٥٣

٧٥٧ - (١) الخنفي ٢ : ٢٢٨

٧٥٨ - (١) الهاشمي ٤٦

مخلص : ما (لا) يخلص .

يلفظ : صيغة الاستفهام والاستكثار .

يضرب : لتبرئ من التبعات التي لا تنتهي .

٧٥٩ - **إِلّٰى يَهْمُونَ يَخْلُصُ** (١)

يضرب : ليمتنى الموت فخلصا من المتاعب والتبعات .

٧٦٠ - **إِلّٰى يَنْتَظِرُ مَرْكَةً جِيرَانَهُ ، يَنْبَاتُ بَلْبِيًا عَشِيًّا** (٢)

و يروى : **الْبَنْجَلُ عَلَى جَارِهِ بَيَاتٌ بَلْبِيًا عَشِيًّا** (٣)

ينتظر : ينتظر ، مركبة : مرفقة ، بلبا : بلا ، عشا : عشاء ، البنجل :

الذي يتكل .

أصوله : [من أكل على زاد غيره طال جوعه (٤) شبه الميداني إلى

المولدين و [من أكل على أديم جارة أصبح قصيرة على الغطاء (٥)

القشرة : كسرة الخبز . وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة

للمهجرة .

يضرب : للاعتماد على النفس . وعدم الاتكال على الآخرين .

٧٦١ - **إِذَا مَا حَصَدَ بَاوِلُ صِبَاةَ ، زُرْعَتُهُ كَيْسَدُ ، وَالْوَكْتُ فَاتَهُ** (١)

و يروى : **الْمَا حَظَى بَاوِلُ صِبَاةَ ، انْكَسَرَ بَنْجَلُهُ ، وَالْوَكْتُ فَاتَهُ** .

الما حصد : الذي لم يحصد ، صباة : صباة : صباة : الوكت : الوقت .

٧٥٩ - (١) الياسمي ٤٦

٧٦٠ - (١) مجموعتي . الياسمي ٤٧ ذكر . مرفقة ، بدل ، مركبة .

(٢) نبيان ٣٢ . الكرمل ١٣٤ . البنجل على جاورا . بيات
بلا عشا .

(٣) الميداني ٢ : ١٩٠ ، المنجد ١٠٩٣ . مجموعة النشاشيبي ٣٧

(٤) إلى طه حسين ٣٤٦ (ابن عاصم)

٧٦١ - (١) مجموعتي . الياسمي ٣٤٩ ذكر ، الوقت ، بدل ، الوكت .

يضرب : لمن امضى ايام شبابه فيما لا ينفع .

٧٦٢ - **إِنَّمَا حَقَّتْ بِالشَّمْسِ كَامَةٌ** ، **مَقَالَتُومُ الْيَتِيمِ الْقِيَامَةُ** ^(١)

المأخوذ : الذي لم يحفظ . كامة : قامه (من المقاييس الشعبية ومعناها طول قامه الرجل) . اليوم : الى يوم .

يترك ارباب الاعمال منازلهم قبل بزوغ الشمس ، ويذهب كل واحد منهم الى محل عمله ، اما عمال البناء فيتجمعون في اماكن خاصة ينتظرون من يطلبهم الاشغال ، ويطلب غالبيتهم فيذهبون للعمل . اما اذا تأخر الواحد منهم عن موعد خروج اقرانه ، وخرج من داره بعد بزوغ الشمس ، فان يجد انه عميلاً ، فيقبل منه ذلك .

يضرب : لمن تأخر عن اقرانه في العمل .

٧٦٣ - **إِنَّمَا زَارَ زِيَارَةً** ، **وَلَا دَارَ دَوَارَةٍ** ، **عَنْزَمَرَهُ خُصَارَهُ** ^(١)

المأزور : الذي لم يزر ، خصاره : خساره .

يضرب : للحت على الاسفار .

٧٦٤ - **إِنَّمَا زَرَعَ أَوَّلَ صَبَابَتِهِ** ، **زُرْعَتُهُ يَبْسُ وَانْهَيَا قَاتَهُ** ^(١)

ويروى : **المأزوع والناس زرعت** ، **تالي زرع وشعاع ينفع** .

المأزوع : الذي لم يزرع ، الماي : الماء ، شعاع : اي شيء عاد (بقي) .

يضرب : لاعمية التفكير في الاعمال .

ر : ت (٧٦١)

٧٦٥ - **إِنَّمَا سَبَّكَ سَابِغَتَهُ** ، **لَا خَيْرَ بِكَدْشِهِ** ^(١)

٧٦٢ - (١) الحنفى ٢ : ٥٥ ، الكرملى ١١٣

٧٦٣ - (١) الحنفى ٢ : ٤٧ ، الألويسى ١٩ ، الذي ما زار زيارته وما دار

دواره عمره خساره . ، نبيان ٢٦ ، الما زار له زيارته ، ولا

دار له دواره راح عمره خساره .

٧٦٤ - (١) الحنفى ٢ : ٤٧

٧٦٥ - (١) نبيان ٢٦ ، الحنفى ٢ : ٤٨ ، الألويسى ١٩ ، الذي ما سبق

سابقه لا خير بكديشه .

ويرد في البسبوك بدل الماسبك (١٢)

الماسبك : الذي لم يسبق ، سابقه : سابقه (يقصدون به الحصان السابق) ، الكديش : البغل وفي هذا المثل يعني : الحصان الطاعم في السن والذي لا يصلح للمسابق ، البسبك : الذي يسبق .
ومعنى المثل : إن الفارس الذي يقصر به حصانه عن السبق ، فلا رجاؤه له في سبق (كديشه) .

يضرب : لعدم جدوى التشبث بالضعفاء إذا تحقق الأقوى .

٧٦٦ - إنما عنده بنت ، لا يشعب ولا يشكه (١)

الماعذ : الذي ليس عنده ، لا يشكه : لا يشقى .
يعتد العامة ، أن البخت أصل نجاح الإنسان . وبدونه لا يسر له النجاح ، ولذا فإن الكثير ممن اخفقوا في مساعهم نسبوا سبب ذلك إلى سوء الطالع ، ولم ينسبوه إلى انشغالهم ، أو ضعف قابليتهم .
يضرب : لآثر الحظ في النجاح أو الفشل .

٧٦٧ - إنما عنده دار ، كئل يوم إنه جدار (٢)

من عادة من لا يمتلك داراً ، التنقل من دار إلى دار ، فيكون له في كل تنقل جدار جديد ، وقبل التعرف على جداره بصورة جيدة ينتقل إلى دار أخرى ، ولذا لا يكون له جدار بالمعنى الحقيقي .
يضرب : لمن لا جدار له .

٧٦٨ - إنما عنده دار ، كئل يوم إنه دار (٣)

(٢) الحنفى : مع بغداد ١ : ٣٥٥

٧٦٦ - (١) نبيان ٢٦ . الكرملى ١١٢ ذكره . ينفى : بدل . يشكه .

٧٦٧ - (١) نبيان ٢٦ ، الحنفى ٢ : ٥٠ . الكرملى ١٠٩ . الماعذو دار كل يوم عنده قد جاز .

٧٦٨ - (١) نبيان ٢٦ . الألويسى ٢٠ . الماعذ ما عنده دار كل يوم بدار .

ويروى : *إلهما عنده بيت* ، كل يوم بيت ^(٢) .

يضرب : لغير المستقر .

٧٦٩ - *إلهما عنده دجاجة* ، *ما يندأينوه بيضه* ^(١) .

يضرب : لعدم افراحي من ليس له مصدر ارتزاق .

٧٧٠ - *إلهما عنده غنم* ، *يصير ذباج* ^(١) .

ومعنى ذلك : إذا لم تكن مالكاً للغنم ، فانتك تعاد ذبحها ، لأن الإنسان

لا يعرف قيمة شيء ، ما لم يملك ذلك الشيء .

يضرب : لمن يحرص على ما يملك ، ولمن يسرف في غير ماله .

٧٧١ - *إلهما عنده فيلس* ، *يكتليجايه* ^(١) .

كتليجايه : القطعة المفردة من « الكليجه » والكلمة مأخوذة عن

الفارسية ، وهي نوع من المعجونات التي تصنع في الأعياد وتحشى

بالتمر أو الجوز وتكون على أشكال مختلفة .

متمموة : تصب في أيام الأعياد وسائل ليهو كثيرة كالأراجيح ودواليب

الهواء . . الخ ، ليهو بها الضيعة لقاء أجر معلوم ، وعندما يسهر

اصحاب الملاهي أن الضيعة خلت جيوبهم من الدراهم ، ينادون بأعلى

أصواتهم بهذا القول : *ليأخذوا بجيوب الضيعة من (الكليجه)* .

يضرب : للقبول بالتيسر من المادة أن تعذر وجود الدراهم .

٧٧٢ - *إلهما عنده فيلس* ، *فيستوي فيلس* ^(١) .

(٢) الحنفي ٢ : ٥٠

٧٦٩ - (١) نبيان ٢٦

٧٧٠ - (١) نبيان ٢٦

٧٧١ - (١) الزهاسمي ٢٥٢

٧٧٢ - (١) نبيان ٢٦ ، الحنفي ٢ : ٥٠ ، الزهاسمي ٢٥٢ ، الأوس

٢٠ ذكر : *الفي ما عنده بدل : إلهما عنده* .

ويروي : الميسك ، بدل : الماعند (٢)
 يسوي : ما (لا) يساوي ، الميسك : الذي ما (لا) يسلك .
 اصوله : ان من ليس معه درهم لا يسوي درهم (٣) نسبة الآية الى
 الخواص والعوام ، وقال الشاعر :
 ولا يساوي درهماً واحداً من لم يكن في كفه درهم (٤)
 يضرب : لان المال في عظيم الرجال .
 ٧٧٣ - إنما عندده والي يسميه ، وفشل الفهم ، يرعاها
 اللبيب (١)

ويروي : وثبه ، بدل : وصل (٢)
 من أمثال النساء .
 والي : ولي الأمر ، سرب : يبه ، الديب : الذهب .
 ومعنى ذلك : ان الشخص القاصر اذا فقد من يحبه يكون قريبه
 لافواه ، والمثل يدور في الوسط النسائي ، وقوله من فقدت وليها .
 يضرب : ان ليس له من يحبه من عادات الزمن .
 ٧٧٤ - إنما كتب وما درس ، شيدده بين النحوس
 والتقرس (١)
 يضرب : لاستهجان الجهر .
 ٧٧٥ - إنما له أب ، إله رب (١)

- (٢) نبيان ٢٧
 (٣) الآبي : م ، التواتر الشعبي ، ٢ : ١٣١
 (٤) غرر الخصائص ١٩٦ ، اللبيب في كل معنى طريف ١٩٢
 ٧٧٣ - (١) نبيان ٢٦
 (٢) مجموعتي ، الكرمل ١٠٠ ذكر ، الذهب ، بدل ، اللبيب .
 ٧٧٤ - (١) الحنف ٢ : ٥١ ، الكرمل ١١١ - الحنف ٢ : ٥١ ذكره
 ثانية بلفظ ، الفرس ، بدل ، الفرس .
 ٧٧٥ - (١) الهانسي ٢٥٣

يضرب : لمواساة اليتيم .

٧٧٦ - **إِلْمَالُهُ أُمٌّ ، مَالُهُ ثُمَّ** ^(١)

(الذي ليس له أم ، ليس له فم)

ثم : فم .

يكون تسم الأم ذليلاً ، وخاتمة أمام زوجة أبيه ، إذ هو غير قادر

للافصاح عما يريد ، لأنه يخشى عقبة ذلك .

يضرب : كسابقه .

٧٧٧ - **إِلْمَالُهُ أَوَّلٌ ، مَالُهُ تَالِي** ^(٢)

(الذي ليس له أول ، ليس له آخر)

أصوله : من يوزية هذا نصها :

لَوْنٌ وَادْرِي وَبَنِي مَالُهُ تَالِي

أَسَاجِي وَعَيْبُ خَضِرٍ مَالُهُ تَالِي

سَحْبُ الْمَالِ أَوَّلٌ مَالُهُ تَالِي

يَحُونُ بِصَاحِبِهِ وَذَاتِهِ رَدِيَّةٌ

وقد قيل في خير الأشياء جديدها ، وخير الأصحاب قديمها ^(٣) والمثل

يؤكد على وجوب رعاية الصديق القديم والبقاء عليه ، وعدم الانخداع

بالصديق الجديد .

يضرب : للحفاظ على الصديق القديم .

٧٧٨ - **إِلْمَالُهُ عَتِيْقُكَ ، مَالُهُ جَدِيدُكَ** ^(٤)

(الذي ليس له قديم ، ليس له جديد)

٧٧٦ - (١) مجموعة ، انكرملي ١١٢ ذكر « فم » بدل « ثم » .

٧٧٧ - (١) التحفي : مع بغداد ١ : ٣٩١ . الهاشمي ٢٥٣

(٢) ذاكهة الخلفاء ٢٣

٧٧٨ - (١) نبيان ٢٦ . الهاشمي ٢٥٣ ذكر « عتيق » بدل « عتيقك » .

وبروي . الماعنده عتيك ، ما عنده جديد .^(٢)

العتيك : العتيق (كناية عن الصديق القديم) ، الجديد : كناية عن
الصديق الجديد .

اصوله : [لا جديد لمن لا خلق له]^(٣) نسبة التعالي في التمثيل الى
العامة والمولدين و [لا جديد لمن لا يلبس الخلق]^(٤) و [ولا جديد
لمن لا يلبس الخلق]^(٥) والآخر عجز بيت لبقيلة الأكبر اواسه
[ليست قومي على ما كان من خلق]^(٦) وقال العرجي مفسناً المثل :
سيتي خلقاً لعله قدمت ولا جديد لمن لا يلبس الخلق^(٧)

وقال عدي بن زيد مفسناً المثل :

لبس جديدك اني لبس خلقي

ولا جديد لمن لا يلبس الخلق^(٨)

(٢) مكارني ٢ : ٥٥٦ . الكرملين ١٩٠ ، الماعنده عتيق ، ما عنده
جديد . والعدو ما يرجع صديق . ، الألويسي ٢٠ ، الذي
ما عنده عتيق ما عنده جديد . ، المختلف ١ : ٦٣ ، الذي
ما عنده عتيك ما عنده جديد .

(٣) امثال الجواثب ٣ - العسكري ٢ : ٣٨٣ . التمثيل والمحاضرة
٥٣ . الميداني ٢ : ١٢١ . الزمخشري ٢ : ٢٦١ . المنجد
١٠٤٩

(٤) الفاخر ٢٩٧ . العسكري ٢ : ٣٨٤

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٨٣ . العسكري ٢ : ٢٦٧ . الخلاه
٢٨١ . امالي القاضي ٢ : ٥٧ (ذكره ضمن رسالة)

(٦) المؤلف والمختلف ٨٢

(٧) ديوان العرجي ٢٢ . العسكري ٢ : ٣٨٤ . الصداقة
والصديق ٣٨٧ ، الى طه حسين ٣٤٧

(٨) العسكري ٢ : ٣٨٤ . الصداقة والصديق ٣٨٦ . مجموعة
المعاني ١٢٧ . الخلاه ٢٩

و [من لاماع' إلى أش' مع' جديد]^(٩) وكان شائعاً بين عامة الاندلس في امثة النامية للهجرة . وبعض الناس يظنون ان الجديد والخلق ها هنا الملايس ، وليس هذا صحيحاً ، وانما المقصود بهما الصديق الجديد والقديم ، وهذا المعنى هو نفسه عند العرب فقد قال النمرى :
 الجديد ها هنا الصديق العهد كأنه استجدد بالصداقة ، والخلق الصديق القديم الصداقة . يقول على وجه التوبيخ : عذت بالأخوان الجدد فاني متسلك بأخواني القدماء ، ثم قال : لا جديد من لا يلبس الخلق ، أي من لم يتم على مودة الصديق القديم لم يتم على مودة الصديق الجديد^(١٠) وإلى ذلك اشار أحد الشعراء فقال :

كيف يبقى لك الجديد من النا ... سر اذا كنت تطرح الخلقا^(١١)
 وقال ابو محمد الغازلي : من اراد ان تدوم له المودة فليحفظ مودة
 (أخوانه القدماء)^(١٢)

يضرِب : لتعلق بالصديق القديم : وللمنى عن صداقة من تنكرو
 لصديقه القديم .

٧٧٩ - إلتما متعلّم غلبتخور . يحتركت قنوبه^(١٣)

المتعلّم : الذي لم يتعلّم (لم يعد) ، غلبخور : غلبى الحقور ،
 يحتركت : يحترق .

قصته : يحكى عن جحا أبي الفصون ، انه يخر يوماً ، فاحترقت

(٩) إلى طه حسني ٣٤٧ (ابن عاصم)

(١٠) الصداقة والصديق ٣٨٦

(١١) محاضرات الراغب ٣ : ٢٤

(١٢) اللمع ٣٠٩

٧٧٩ - (١) نبيان ٢٦ . الألويسي ١٩ . الذي لم يتعود على البخور
 يحترق قنوبه . الوائلي ٣٥٢ . المتعلّم غلبخور يحترق
 قنوبه .

نبايه ، فغضب ، وقال : والله لا تبخرت الا عريانا^(٢) .

يضرب : لمن يمارس عملاً لم يعتد عليه فيتضرر منه .

٧٨٠ - إنما هو آدمي ، ميسير آدمي^(١)

يضرب : لمن لا يمكن اصلاحه .

٧٨١ - إنما هو على دينك ، ميعيتك^(١)

يضرب : لمساعدة الخل الوفي في الشدائد .

٧٨٢ - إنما يتذكر ين ، ما يتذكر ين^(١)

المتذكرين : السدي ما (لا) يخسر ، ما يتذكرين : لا يتذكرين

(لا يتجمل) .

يضرب : للمتجمل .

٧٨٣ - إنما يجي بالهروء ، يجي بالكوة^(١)

الماجي : الذي لا يجي ، بالهروء : بالهروء ، يجي : يجي ،
بالكوة : بالقوة .

يضرب : لاستعمال الشدة عند فشل وسائل اللين .

٧٨٤ - إنما يجيب من ذراعه متجراً^(١)

الما يجيب : الذي لا يجي ، متجراً : مجزوم .

(٢) ذيل زهر الآداب ٢٩٠ - محاضرات الراغب ٤ : ٢٧٦ .

اخبار الحمقى ٢٧ ، اللقيط في كل معنى طريف ١٦٥ .

اخبار جحا ٩٢ (والآخر نسيها الى جحا الرومي بينما كافة

المراجع العربية القديمة تنسبها الى ابن الفصون جحا)

٧٨٠ - (١) نبيان ٢٦

٧٨١ - (١) نبيان ٢٦ . الألويسي ٢٠ ، الذي ما هو على دينك ما يعينك .

٧٨٢ - (١) مجموعتي . الكرمل ١٠٢ و ١١٠ ، ما يتدين ، ما يتزين .

٧٨٣ - (١) مجموعتي . الهاشمي ٣٥٥ ذكر « بالقوة » بدل « بالكوة » .

٧٨٤ - (١) نبيان ٢٦ . الألويسي ٢٠ ، الذي ما يجيب من ذراعه مجزوم .

يضرب : لانهما الانسان على مجهوده في الكسب .

٧٨٥ - **الْمَيْبِي خَيْرٌ** ، **تَرْكُهُ** **أَخَيْرٌ**

المبي : الذي ليس فيه .

يضرب : لاهمال من لا يستفاد منه .

٧٨٦ - **الْمَيْبِي خَيْرٌ** ، **مَوْتُهُ** **أَخَيْرٌ** (١)

يضرب : لعمى موت عن لا فائدة فيه .

٧٨٧ - **الْمَيْبِي خَيْرٌ** ، **تَوَامُهُ** **أَخَيْرٌ** (١)

يضرب : لعدم إيقاف ساقط القيمة .

٧٨٨ - **الْمَيْبِي عَنَارٌ** ، **يَنْزَعُ** **هَدُومُهُ** **وَيَسْتَدَارُ** (١)

هدومه : غلابه .

يضرب : للشريف .

٧٨٩ - **الْمُسْتَدْرِ بَيْتُهَا** ، **إِسْكَنْتُ** **وَحُلِّيْتُهَا** (١)

المستدري بها : الذي لا تدري (تعلم) بها ، خلّيتها : أتركها .

ومعنى ذلك ؟ إذا دار حديث وانت تجهله فلا تدخل فيها بدور بينهم .

يضرب : لعدم التدخل فيما لا تعلم .

٧٩٠ - **الْمُسْتَدْتَدِلٌ** **وَتَبْيِيلُهُ** ، **مُتَخَذٌ** **يَعْيِيْلُهُ** (١)

٧٨٦ - (١) الحنفى ٢ : ٥٨ ، الهاشمى ٢٤٦

٧٨٧ - (١) نيبان ٢٥ ، الحنفى ١ : ٤٤ ، الهاشمى ٢٤٧ ، الأوسى ٢٠

« الذي ما فيه خير نومه الخير »

٧٨٨ - (١) نيبان ٢٥

٧٨٩ - (١) الحنفى ٢ : ٥٨

٧٩٠ - (١) الهاشمى ٢٤٧

وبروي (المتفك)^(٢) أو (المتكدم)^(٣) بدل (المتدندل) و (المي
ميدندل زنبيله ، محدد يعيله)^(٤)

من أمثال النساء .

المتدندل : التي ما (لا) تدندل (بمعنى لا تدلي) ، زنبيل : وعاء
من خوص (زنبيل) ، محدد : ما (لا) احد ، يعيله : يعني (يضع)
لها ، المفك : التي ما (لا) تفك (بمعنى لا تفتح) ، المتكدم : التي
ما (لا) تقدم .

كتبوا عن موافقة المرأة لبذل شرفها . « تدلي الزنبل » وعن القول
الشنيع . « العيبة » .

ومعنى المثل : ان المرأة لا يندس شرفها ما لم توافق على ذلك ، وقال
ما ينافي المرأة التي سقطت اخلاقاً برضاها .

ثم توسعوا في استعماله ، فحمل كل شخص يجلب العار لنفسه .
يقرب : ان سقط اخلاقاً برضاها .

٧٩١ - المتشر بنظنها حبالها ، متشر بنظنها رجالها

وبروي « المتلزمها حبالها » متلزمها رجالها .

والحبال في هذا المثل تعني : الرابطة الزوجية ، فلو قال قائل : ان
فلانة طلقها زوجها ، واراد احد الحاضرين نفي هذا الخبر قال :
ان فلانة ما تزال بحبال زوجها ، ومعنى ذلك : انها غير مطلقة .
ومعنى المثل : ان المرأة التي لا تسعها الرابطة الزوجية عن ارتكاب

(٢) الياسمي ٣٤٨ . الألويسي ٢١ . الذي ما يفتح زنبيله
ما احد يعني له . الكرمل ١١٢ . لما يفتح زنبيله محدد
يعيله .

(٣) مجموعتي . نبيان ٢٧ . لما يكدم زنبيله محدد يعيله .

(٤) الحنفي ١ : ٦٢ . الحنفي : مع الكويت ١٥٩ ذكر
« الميدندل » بدل « المي ميدندل » .

الفحشاء ، فانها لا تخشى اقاربها حين اقدامها على ذلك .

يضرب : للمرأة التي ترتكب الفاحشة غير عيابة ولا وجله .

٧٩٢ - (المتشروجهها خدودها ، تزوجهها جددودها^(١))

ويرى : المتزنيها خدودها ، تزنيها جددودها ، و المتفكها خدودها
تفكها جددودها .

من امثال النساء .

التزوجهها : التي ما (لا) تزوجهها ، المتزنيها : التي ما (لا) تزنيها ،
المتفكها : التي ما (لا) تفكها .

يفضل العراقي الشرف على الجمال في المرأة التي يختارها زوجة له ،
فاذا وجدت فتاة شريفة ، ولكنها غير جميلة ، قيل عنها في مجلس
نسائي انها لن تزوج ، لقبحها ، فان احدى الحاضرات سئرت عليها
بهذا القول .

يضرب : للبنات الاصيلات غير الجميلة لانهن لا تزوج .

٧٩٣ - (المتعزفة لا تآمن بيه ، الا تجربيه^(٢))

استعرفه : الذي ما (لا) تعرفه .

اصوله : قد قيل [خير الناس من لم تجربه^(٣)] و [اخبر تظله^(٤)]
وقال العسكري في ديوان المعاني : معناه اخبر من نلت نجه دون
ما تظله فيه وتطلع على ما تكره فيبغضه و [اخبر الناس تظلمهم^(٥)]

٧٩٢ - (١) اليها شمس ٣٤٧

٧٩٣ - (١) مجموعتي . الالوسي ١٩ . الذي لا تعرفه لا تآمنه حتى
تجربه .

(٢) محاضرات الراغب ٣ : ٢٨

(٣) العسكري ١ : ١٠٥ ، ديوان المعاني ١ : ١٢٥ . فضلي

الغال ٣٦٠ ، الميداني ١ : ١٠٩ ، الزمخشري ١ : ٩٣ .

اللسان (قلى)

يضرب : لعدم الاطمئنان ممن لم تجربته .

٧٩٤ - **إِلْمَتَيْغَسِيلُ شَهْرَهَا ، مَتَتَلَفٌ دَهْرَهَا**

من أمثال النساء .

المغسل : التي ما (لا) تغسل ، متلف : ما (لا) تطيب .

ومعنى المثل : حث المرأة التي تلهى على الاستحمام اسبوعياً وليس
أربعين يوماً .

يضرب : لأهمية استحمام المرأة التي تلهى .

٧٩٥ - **إِلْمَتَيْكَدَرٌ عَلَيْهِ ، حَيْلُ اللَّهِ عَلَيْهِ**^(١)

المكدر عليه : الذي ما (لا) قدّر عليه ، حيل الله عليه : الحيلة
إلى الله .

يضرب : لتسليم الظالم إلى الله عز وجل .

٧٩٦ - **إِلْمَتَكَلَّةٌ كَيْلٌ ، مَيَّجِيهَةٌ بِاللَّيْلِ**^(٢)

من أمثال النساء .

المكلاة : التي ما (لا) تقول له ، كيل : كله تركه مفادها تعال ،
ميجيها : ما (لا) يجيؤها .

ومعنى المثل : إن الرجل لا يأتي إلى امرأة لم ينس نرفها ما لم يأخذ
إشارة منها .

يضرب : لتوجيه المسؤولية للمرأة التي ارتكبت الفحشاء .

٧٩٧ - **إِلْمَتَهَابٌ مِّنْ وَالِيهَتَا ، مَتَهَابٌ مِّنْ النِّجَرَانِ**

التهاب : التي ما (لا) تهيب ، واليها : ولي أمرها .

٧٩٥ - (١) مجموعة الكرمي ١٠٦ ، ما تطيق عليهن . حيل الله
عليهن .

٧٩٦ - (١) الحنفي ٢ : ٥٩

من البدييات ان المرأة التي لا تهيب من ولي أمرها بطبيعة الحال
لا تهيب من الحيوان .

يضرب : للمرأة التي لا تخشى وليها لا تخشى الحيوان .

٧٩٨ - (المؤكدة) يثيب بآله^(١)

ويروي : حالة بدل بآله ، والمزوم غير كاره تعب بآله^(٢)

المو : الذي ما الكار : الحرفة ، يتعب : يتعب ، البال : الفكر ،

المزوم : الذي لزم (الذي اتخذ)

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [كل امرئ منها
لما خلق له^(٣)]

يضرب : لمن من يعمل خارج اختصاصه .

٧٩٩ - (المسيحي) بعضا موسى ، يجي بعضا فرعون^(١)

المسيحي : الذي لا يجي ، (الذي لا ينقاد) ، يجي : يجي ، (ينقاد) .

اصوله : [من لم يجي ، بعضا موسى ، بجي ، بعضا فرعون^(٢)]
نسب المجنون الى العامة .

كتبوا عن الذين يد (عسا موسى) ، وعن الشدة يد (عسا فرعون) .

يضرب : لمن لا ينقاد بالدين يؤخذ بالشدة .

٨٠٠ - (المسيحي) ويثاك ، تعال ويثاه^(١)

ويثاك : ويثاك (ملك) ، ويثاه : ويثاه (معه) .

اصوله : [ان لم يجي ، ملك فانهب معه^(٢)] نسبة الراغب الى
العامة .

٧٩٨ - (١) الحنفى ٦ : ٥٥

(٢) الجامع الصغير ٢ : ٩٢ ، كنوز الحقائق ٢ : ٢٩

٧٩٩ - (١) الحنفى ٢ : ١٢٥ و ٢٥٣ ، الكرملى ١١٢ ، تبيان ٢٦

ذكر ، عصابة ، بدل ، عسا

(٢) كشف الخفاء ٢ : ٢٧٩

٨٠٠ - (١) تبيان ٢٦ ، الحنفى ٢ : ١٢٥ ، الهاشمى ٣٥٥

(٢) معاضرات الراغب ٤ : ٧٠٩

قصته : يحكي ان جحا ، ادعى الولاية ، فقالوا له : ما كرامتك ؟
 قال : اني امرت كل شجرة فتحي . لي وتطيعني ، فقالوا له : قل لي
 النحلة ان تحي . لك ! فقال : تعالي آيتها النحلة ، فلم تحي ، فكر
 ذلك ثلاث مرات ، ثم قام ومضى ، فقالوا الى ابن جحا ؟ قال : ان
 الانبياء والأولياء ليس عندهم كبير ولا غرور ، فان لم تحي . النحلة
 التي فأنا اذهب اليها^(٢) .

واذا قارنا هذه القصة مع الامثل وجدنا قرأاً بالزمان يقرب من (٣٠٠)
 سنة ، وهذا يدل ان القصة نسبت الى جحا الرومي وهي لغز .
 يضرب : للمطالعة .

٨٠١ - التميعجية حليبه ، ميجي بالسوك^(١)

ويروي : التميعجية حليه ، سوك العصا ميجية^(٢) و : التميع
 مرضعه ، سوك العصا ميفعه^(٣) و : الميسوكه مرضعه ، سوك
 العصا ميفعه^(٤) .

الميجية : الذي لا يجي ، و : السوك : السوق (الضرب بالعصا) .
 الميرد : الذي لا يرده ، ميفعه : ما (لا) يفعه ، الميسوكه : الذي
 لا يساق (يعني الذي يأتي مختاراً)

(٣) اخبار جحا ١٥٢

٨٠١ - (١) تبيان ٢٦ . الكرمل ١١١ . الألو سي ٢٠ . الذي ما يجي
 به حليبه ما يجي بالسوق .

(٢) الحنفي ٢ : ١٢٥ . الألو سي ٢٠ . الذي ما يجي به
 مرضعه ضرب العصا ما يفعه .

(٣) تبيان ٢٧ . الألو سي ٢٠ . الذي ما يرده مرضعه ضرب
 العصا ما يفعه .

(٤) تبيان ٢٦ . الكرمل ١١١ ذكر . ما بطيعه . سوك
 ميفعه . الهاشمي ٣٥٧ . ما يسوقه مرضعه ضرب
 العصا ما يفعه .

ممنشؤه : يهتم العامة في الحليب الذي يتناوله الطفل من الثدي أمه ، فهم يعتقدون أن الحليب لا يغذي جسم الطفل وينميه فحسب ، وإنما تسري مع هذا الحليب تغذية الاخلاق والقيم الروحية التي تنشأ في الطفل ، فإن كانت الأم من بيت رفيع ، شب الطفل على اخلاق حميدة ، وسجايا حسنة ، وروح عالية . ويطلق العراقيون على من تغذى بحليب كهذا « حليبه زاجي » أو مرضعه زاجي .

ويحصل العكس ، اذا كانت الأم من بيت وضع ، فإن الطفل ينشأ على اخلاق فاسدة ، وسجايا رديئة ، وروح وضعفة . ويطلق العراقيون على من تغذى بحليب كهذا « حليبه نجس » أو « مرضعه نجس » . وترتب على ذلك ان الزوج يمنع زوجته من ارضاع غير طفلها ، فإذا طلب من امرأة ارضاع طفل ، فعلها اخذ موافقة زوجها قبل ارضاعه . واعتقادهم هذا ، مأخوذ من الأثر [الرضاع يغير الطباع]^(٥) . والمعرفين قصص كثيرة في الرضاعة يؤيدون بها اعتقادهم هذا . والمثل يشير إلى ان من كان حليبه طاهراً فتوقع منه كل خير ونفع ، ويحصل العكس ، اذا كان حليبه نجساً .

يضرب : لذوي المروآت يعملون الخير تلقائياً ، ولا يفعلونه بالقوة .

٨٠٢ - الميحيجي كد'امك ، ييحيجي وراك'^(٦)

الميحيجي الذي ما (لا) يحكي (لا يتكلم) ، كد'امك : قد'امك (بمعنى بحضورك) ، ييحيجي : يحكي ، وراك : وراك (بمعنى بغيابك) . قد تهجتم على من هو دونك منزلة بكلام فارص ، وهو لا يستطيع اجابتك ، ولكنه سيأثر لنفسه منك بعد انفراد مع اقاربه ، اذ سينكلم بما لا يليق بك ، فيقال لك هذا القول لتخفف من حدة تهجسك .

(٥) كشف الخفاء ، ١ : ٤٧١

٨٠٢ - (١) مجموعتي . الياسمين ٢٥٥ ذكر « قد'امك » بدل « كد'امك » .

يضرب : للتخفيف من حدة شخص .

٨٠٣ - التَمِيحْتِشِيمُ نَفْسَهُ ، مَحْتَدٌ يُحِشِّمُهُ^(١)

المِشْتَم : الذي ما (لا) يَحْتَم (لا يَكْرَم) ، مَحْتَدٌ : ما (لا) أَحَدٌ .
أصوله : [من لا يَكْرَم نفسه لم يَكْرَم]^(٢) وهو من قول زهير بن
أبي سلمى وهو :

ومن يقترب يحسب عدواً صديقه

ومن لا يَكْرَم نفسه لا يَكْرَم^(٣)

وقال اللجج الحارثي :

إذا ما أهان امرؤ نفسه فلا أكرم الله من يكرمه^(٤)

يضرب : لمن لا يحترم نفسه لا يحترمه الآخرون .

٨٠٤ - التَمِيحْتِظُ مَلِكُهُ مِثْلُ الرِّجَالِ . يَمِيحِي مِثْلُ
النِّسْوَانِ^(١)

المِحْتِظُ : الذي لا يحفظ ، يَمِيحِي : يَهْكِ ، النِّسْوَانُ : النساء .
قصته : كانت حكومة بني الأحمر آخر حكومة عربية في الأندلس ،
وسقطت بيد الأسبان ، وغادر ملكها أبو عبدالله الصغير غرناطة بعد أن
احتلها الملك فرديناند ، فنظر أبو عبدالله النظرة الأخيرة إلى القصور
الملكية السامخة في غرناطة ، فبكى بكاءً شديداً فقامت له أمه :
إليك مثل النساء ملكاً مضاعاً لم تحافظ عليه مثل الرجال
يضرب : لمن ضيع ملكه نتيجة إهماله .

٨٠٥ - التَمِيحْتِظُ مِنْ رِجَالِ^(١)

٨٠٣ - (١) لثيان ٢٦

(٢) أمثال الجواب ١٥

(٣) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ٣٢ ، نهاية الأرب ٣ : ٦١ .
نظم اللال ٥١

(٤) نهاية الأرب ٣ : ٩٠ - السحر الحلال ١٠١

٨٠٤ - (١) لثيان ٢٧

٨٠٥ - (١) لثيان ٢٧ ، الخنفي ٢ : ٢٥٣ ، الأبناسمي ٢٥٥

المخاف : الذي لا يخاف ، مو : ما النافية .
 قد يكون المخوف في كثير من المواضع منجاة من الوقوع في المهالك ،
 اذا يقتر المخوف في حالات كهذه من المواضع المستحسنة والمعقولة
 والمنطوية انبعاثها .

يضرب : للمضطر بالعواقب قبل الإقدام عليها .
 ٨٠٦ - **إلْمِخْضَرُ مَيْتَعَلَمٌ**

من امثال التجار .

المخضر : الذي لا يخضر ، مَيْتَعَلَمٌ : ما (لا) يعلم .

يضرب : للجهول وقع الخسارة .

٨٠٧ - **إلْمِخْضَرُ مَيْتَعَصَلٌ (١)**

من امثال التجار .

يضرب : كسابقه .

٨٠٨ - **إلْمِخْضَلْنِي كَحُلْ بَعِينُهُ ، مَا اكْبَسْتَهُ تَعَالَى**
بِرَجْلِي (١)

ويروى : **المخضلي ورده براسه ، ما البسه مداس برجلي** .

من امثال النساء .

المخضلي : الذي لا يخضلي (لا يضعني) ، مداس : حذاء نسائي .

يضرب : للمقابلة بالمثل .

٨٠٩ - **إلْمِيدَارِي وَكْتَهُ يَخْضَرُ (١)**

الميداري : الذي لا يداري ، وكته : وقته (زمانه) ، يخضر : يخسر

٨٠٧ - (١) نبيان ٢٧

٨٠٨ - (١) مجموعة - الكرمل ١٠٦ ، من ثم يحطني في العينين كحلا

لم احطه في الرجلين تعلا ، نبيان ٢٨٤ ، من لم يرضني
 لعينيه كحلا لن ارضاه لرجلي تعلا ،

٨٠٩ - (١) نبيان ٢٧

في المثل [المدارة قوام المعاشرة وملاك المعاشرة] ^(٢) بحث المثل على مداراة الناس ، وعدم التزمت ، أو المشاكسة ، فإن شخصاً كهذا سيعزل عن أقرانه ، ويكون موضع استهجانهم .

يضرب : للبحث على مداراة الناس ومصانعتهم .

٨١٠ - المصيراضي بجزءه ، بجزءه وخروفي ^(١)

وتروى : مرضينا بجزءه ، بجزءه وخروفي ^(٢)

المريض : الذي ما (لا) يرضى ، مرضينا : لم يرض .

قصته : ذكرها القالي فقال :

اشترى اعرابي خسراً بجزءه من صوف فغضبت عليه امرأته ، فأتى بخول أيماناً أولها :

غضبت علي لأن شربت بجزءه فلتن أيت لأتربن بخروفي ^(٣)

وتروى القصة : بوجه آخر ، ذكرها العبودي فقال :

يقال في أصل المثل : ان أحد الولاد على العراق في العهد التركي ، أحدث ضريبة على البادية في جنوبي العراق حيث حدود نجد الشمالية ، وهي جزء خروفي من الصوف ، على كل عدد معين من الغنم ، وضرب لهم موعداً يؤدون فيه هذه الضريبة ، ولما انتهى الموعد الذي حددته كان أكثرهم قد أدى ما عليه وامتنع بعضهم ، فقال عن سبب الامتناع فقبل له : انهم رفضوا ان يعطوه استكثاراً

(٢) الميداني ٢ : ١٦٣

٨١٠ - (١) تبيان ٢٧ ، الهاشمي ٣٥٦ ، الألوسي ٢٠ ، الذي ما يرضى

بجزءه صوف ببغلي بجزءه وخروفي ، العنفي ٢ : ١٢٦

المريض بجزءه يرضى بجزءه وخروفي ، الهاشمي ٥٠

ان كان ما رفضيت بجزءه جزءه وخروفي .

(٢) تبيان ٢٥٨ ، الكرملي ١٠٧ ، ما مرضينا بجزءه صارت

جزءه وخروفي .

(٣) البيان والشمسين ٣ : ٣٤٤ ، امالي القالي ١ : ١٥٠

للضريبة ، فقال : الذي لا يرضى ان يدفع جزئة سوف يدفع جزئة
وخروجاً فذهب مثلاً^(٤) .

والقصة الاولى هي أصل المثل .

يضرب : لمن اراد التخلص من تكليف فاصابه ما هو اذى وأمر .

٨١١ - التفسير رضي بحكم موسى . يرضى بحكم فرعون^(١)

اصوله : [من لم يرضى بحكم موسى رضي بحكم فرعون]^(٢)
وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، ونسبه التعاليبي
في الخاص الى العجم ، اما الميداني فنبه الى المولدين و [لكل نبي
فرعون ، فمن لم يرضى بحكم موسى فقد رضي بحكم فرعون]^(٣)
و [من لم ينج مع موسى غرق مع فرعون]^(٤) والآخر كان شائعاً
بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة و [من لا يرضى بحكم
موسى رضي بحكم فرعون]^(٥) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة
الثامنة للهجرة .

والمثل يفادان بين حكم موسى العادل ، وحكم فرعون الظالم ، فمن لم
يرضى بحكم موسى العادل فيضطرب للزول على حكم فرعون الظالم .

يضرب : لمن لم يقبل الحسن مختاراً قبل بالسيء اضطراباً .

٨١٢ - التفسير رضي بتصميمه . كل النصايي تصميمه^(١)

(٤) الامثال العامة في جلد ١ : ٣١

٨١١ - (١) الحنفى ٢ : ٢٥٣

(٢) الطالقاني ٢٢ - خاص الخاص ٢١ ، الميداني ٢ : ١٨٩ ،

الى طه حسين ٢٨٥ ، اساس الاقتباس ١٤٧ ، زبدة

الامثال ٤٥

(٣) التتميل والمعاصرة ٢٠

(٤) الى طه حسين ٢٨٥ (ابن هشام)

(٥) بركهارد ١٩٦

٨١٢ - (١) الحنفى ٢ : ١٢٦

الضارب : المصالب *

والمثل مستوحى مما يعتقد العامة ، من ان الارزاق مقسمة ، وكل يأخذ استحقاقه ، فان اراد انسان المزيد ، فلا يحصل على ما يريد ، ثم لا يأخذ الا ما يستحقه *

يضرب : للبحث على الفناغة *

٨١٣ - التميز يبدلي الربيع ، اريد له الخصارة^(١)

المير يبدلي : الذي لا يري يبدلي ، الخصارة : الخسارة *

يضرب : للمقابلة بالمثل *

٨١٤ - التميز يبدلي ما اريد^(٢)

اصوله : [من لم يردك فلا ترد^(٣)] نسبة الميداني الى الخولدين . وقد ضمنه احمد الشعراء فقال :

من لم يردك فلا ترد هبه كمن لم تستفده^(٤)

يضرب : كسابقه *

٨١٥ - التميز زودة السلميمان غمزه خسارة^(١)

الميزورة : الذي لا يزوره ، سلمان : الصحابي الكبير سلمان الفارسي مشمؤه : في ربيع كل عام ، اعتاد اهل بغداد زيارة ضريح الصحابي الكبير سلمان الفارسي (رضي) ، ويكون ذهابهم على شكل جساتات ، وحسب المحلات ، واكثر المحلات البغدادية اهتماماً بهذه الزيارة ، محلة باب الشيخ ، وشي سعيد ، ويستحضرون لهذه السفرة قبل مدوه فيهيئون كل ما يحتاجونه من زاد وشراب وخيام واثاث ، ويقيمون

٨١٣ - (١) تبيان ٢٧ . الألويسي ٢٠ . الفى ما يري يبدلي ربيع ما اريد له خسارة *

٨١٤ - (١) تبيان ٢٧ . الهاشمي ٣٥٦

(٢) الميداني ٢ : ١٩٠ . اسلمس الاقتباس ١٤٧ . المنجد ١٠٦٥

(٣) محاضرات الراقب ٣ : ٢٥

٨١٥ - (١) الهاشمي ٣٥٦

في مناطق معينة ومعروفة لكل محلة ، ويستمر بقاؤهم من (٣ - ٤) أسابيع ، ويمضون أيامهم ولياليهم بالنس وفرج ، فتذهب متابعيهم ويعود نشاطهم وحيويتهم ، وفي عصر كل يوم يقيمون (الهلاي) ، ولكل محلة على انفراد ، وهو عبارة عن مباراة اللعب بالناس ، والقيام بالديكات الشعبية بصاحبها اغاني يعبرون بها عن مشاعرهم واحاسيسهم ، وقد يمثلون تمثيليات غزلية تتخللها بعض النوادر المسلية ، ثم يعودون الى بغداد ، وهم على احسن ما يكونون من الصحة والنشاط والحيوية ، ويعتبر البغداديون هذه الزيارة من امتع مواسمهم ، ولذا ينتظرون حلولها بفارغ الصبر . وكان هذا القول يتردد في بعض الغانيهم^(٢) براء من لم يحضر الزيارة ، فذهب مثلاً .

ثم توسعوا في استعماله ، بحيث قيل عن كل انسان حرم من سفرة منعمة .

يضرب : لمن حرم من سفرة منعمة .

٨١٦ - الله يستجني منك لا تستجني منه^(١)

يضرب : لقابلة الاسماء بالمثل .

٨١٧ - الله يسيل دفته غلى كراعي ميصير لي راعي

من امثال النساء .

المسيل : الذي لا يسيل ، ميصير : ما (لا) يصير .

كتبوا عن الابن بـ (سيلان الدم على الكراع) وعن الوالي بـ (الراعي) . اذا قدم شخص بعض الخدمات الى امرأة ، واطروه ايامها وكأثره انها قالت المرأة لهم : هذا القول ، ومعنى ذلك لا يمكن ان يحل اي انسان مكان الولد .

(٢) الغناء العراقي ١ : ١٢٦ - ١٢٧ تجد فيه احدى الاغاني

التي يتردد فيها هذا القول .

٨١٦ - (١) ثبيان ٢٧

يضرب : لكافة الولد .

٨١٨ - **إِلْمِيشْنَقِي مِيرَقِي** (١)

الميشني : الذي (لا) يشقي ، ويرقي : ما (لا) يرقى .

يضرب : للرفعة لا تنال الا بالمشاقب .

٨١٩ - **إِلْمِيشْنُوفُ بِإِلْمِشْنُخْلُ عَمَيَّ** **إِلْعِمَاهُ**

الميشوف : الذي لا يشوف (لا يرى) .

ومعنى ذلك ، حينما تحدث امور واضحة ، ويحاول البعض تجاهلها

أو التستر عليها ، يقولون عن موقفه هذا القول .

يضرب : لمن يجانب الحق .

٨٢٠ - **إِلْمِيشْلُجْ تَرْكَه أَصْلُجْ** (١)

ويروي بتقديم (شي . .) (٢)

المصلح : الذي لا يصلح .

اصوله : [ما لا يصلح تركه اصلح] (٣) و [ترك ما لا يصلح

اصلح] (٤)

يضرب : لاهمال من لا يفيد .

٨٢١ - **إِلْمِيشْطَلُجْ عَلَيَّ أَهْلُهُ تَغْلُ**

الميطلع : الذي لا يطلع (لا يكون) .

يضرب : لمساواة الفروع للاصول .

٨٢٢ - **إِلْمِيشْطَلْنِمْ يَنْظَلْنِمْ** (١)

٨١٨ - (١) مجموعة ، الألويسي ٢١ ، الذي ما يشقي لا يرقى .

٨٢٠ - (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٠٨

(٢) الحنفي ١ : ٢٢٠

(٣) المنجد ١٠٧٣

(٤) خلاصة الأثر ١ : ١٦٩ ، المنجد ١٠٤٨

٨٢٢ - (١) تبيان ٢٧

المِظْلَم : الذي لا يظلم ، يَظْلَم : يُظْلَم .

اصوله : [ومن لا يظلم الناس يظلم]^(٢) وهذا مأخوذ من بيت زهير
ابن أبي سلمى وهو :

ومن لم يدد عن حوضه بملاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم^(٣)

يضرب : لعنت شخص على الاعتداله .

٨٢٣ - المِثْمَعِجْبِيَّةُ الدُّنْيَا كَلَّتْهَا مَتْنَصِبُهُ^(١)

المِثْمَعِجْبِيَّة : الذي لا تعجبه (بمعنى لا يرضاه) ، مَتْنَصِبُهُ : ما (لا) تنصبه
(لا تعجبه) .

ومعنى ذلك : اذا عرق شخص عن شيء ، ولم يرض به ، فيعتذر
حمله على الرضا لسراً ، وانما يكون رضاء مندفعاً عن ذات نفسه .

يضرب : لعدم جدوى حمل الناس على الرضا بالقوة .

٨٢٤ - المِثْمَعْرِفُ تَدَايِيرُهُ ، حَنَظَّتُهُ تَأْكُلُ شَعِيرَهُ^(١)

ويزوى : من قلة ، بدل : الميعرف^(٢) .

الميعرف : الذي لا يعرف .

اصوله : [من قلة تدابير حنظته آكلت شعيره]^(٣) نسبة التسيخ

(٢) بهجة المجالس ٣٦٥ ، الآداب ١٠٩

(٣) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ٣٠ ، التمثيل والمحاضرة

٤٧ ، الآداب ١٠٩ ، نهاية الارب ٤ : ٦٢ ، فاكهة الخلفاء

١٣ ، نزهة الجليس ٢ : ١٧٤ ، انوار الربيع ٢ : ٦٢ ،

العلاقات العشرة ٩ ، مجاتي الادب ٦ : ١٨٨

٨٢٣ - (١) الحنفي ٢ : ١٢٧

٨٢٤ - (١) ثيان ٢٧ ، الآلوسي ٢١ ، الذي ما يعرف تدابير حنظته

تاكل شعيره ، الهاشمي ٤٤ ، اللي ما يعرف تدابير حنظته

تاكل شعيره

(٢) الحنفي ٢ : ١١٢

(٣) الرياض الخزعية ١ : ٢٩٥

خزعل الى العامة .

قصته : يحكي ان فلاحاً احب فرساً ، وكانت غاية فناد ان يستلکها ، فاحذ يساوم صاحبها لشرائها ، فاشترط هذا عليه ان يدفع له حاصل حنطته لذلك الموسم ، فوافق الفلاح فسلّمه الحاصل ونسلم منه الفرس ، ثم قدّم لها علفاً من حاصل شعير ذلك الموسم . فأتت على جميعه ، ثم نفقت الفرس ، فأتى الفلاح ، وتندر اصحاب قريته لما وقع له ، فقالوا هذا القول ، فذهب مثلاً^(١) .

يضرب : لسوء التدبير : وللتحذير من عواقبه .

٨٢٥ - التميمي عرف الطيب : يَخْتَلِي عُنَى رَأْسِهِ خَيْبٌ^(١)

يختلي : يضع ، رأسه : رأسه ، خب : خرفة .

منشؤه : من عادة اهل بغداد في الجيل الماضي ، ان احدهم اذا شعر بصداغ ، وضع عجينة او (حب دجج) فوق قطعة قماش مسطوية الشكل (خب) ، والصفها على جبهته ، ويسميها اهل بغداد (الجبار) ، والبعض يضع قرصين على صابريه بدلاً من هذا (الجبار) ، ثم ينظر زوال الصداغ ، ولما كان هذا التداوي بسيطاً ، ولا يحتاج الى مراجعة الطبيب ، قالوا هذا القول .

ثم توسعوا في استعماله ، بحيث شمل كل المشاكل التي يحلها الانسان دون الاستعانة بغيره .

يضرب : لحل الانسان مشاكله بنفسه .

٨٢٦ - التميمي عرف يرقص : يَكُولُ الْكَعْجَ عَوَجَهُ^(١)

(٤) الرياض الخزعية ١ : ٢٩٥ ، الحنفى ٢ : ١١٢ (بتصرف)

٨٢٥ - (١) نتيان ٢٧ . الألويسي ٢١ ، الذي ما يعرف الطيب يضع على رأسه خب .

٨٢٦ - (١) الحنفى ٢ : ١٢٨ . الهاشمي ٣٥٨ . لما يعرف يرقص يقول الكعج عوجه .

(الذي لا يحسن الرقص ، يقول الأرض عوجاء)

ويروي بتقديم « شعار » . . . (٢١)

يرقص : يرقص ، يگول : يقول ، الكاع : القاع (الأرض) ،

عوجه : عوجاء (غير مستوية) ، شعار : الرقص .

ومعنى ذلك ؟ ان من لا يعرف الرقص يخلق المآذير حتى لا يرقص ،

ومن تلك المآذير كأن يقول ان الأرض غير مستوية ، فلا تصلح

لـالـرقص .

يضرب : لمن يخلق المآذير للتهرب من عمل لا يحسنه .

٨٢٧ - التميّز فك ، فيتمنك (١)

المعرفك : الذي لا يعرفك ، يمينك : ما (لا) يمينك (اي لا يعرف

قدرك) .

اصوله : قال بعض الحكماء [من قصر بك قبل ان يعرفك

فلا تلمه] (٢) .

يضرب : للاعتذار عن التقصير ازاء شخص محترم لم تعرفه .

٨٢٨ - التميّز حمار (١)

ويروي باضافة « . . بن حمار »

المبار : الذي ما (لا) يبار .

يقال ذلك لشخص سبقه امرائه ، وتختلف عنهم وهو لا يأبه لسيئتهم

ولا لتخلفه عنهم .

يضرب : لبحث شخص على العمل لانه تختلف عن اللحاق باقرانه .

(٢) نبيان ١٥٠

٨٢٧ - (١) نبيان ٢٧ ، الحنفى ٤ : ١٢٨ ، الألويس ٢١ ، السدي

ما يعرفك ما يمينك ، الهاشمي ٣٥٨ ، اما يعرفك ما يقدرك ،

(٢) كشكول العاصلي ٢ : ١٩٦

٨٢٨ - (١) نبيان ٢٧ ، الكرمل ٩

٨٢٩ - إِنْ يَنْتَعِمُ ، مَتَعَمَّرٌ دَيَّارٌ

من امتال النساء .

مِعْمَر : ما (لا) يَمْعُر .

يقال ذلك ، للزوج الكسول الذي لا يهتم في شؤون بيته .

يَضْرِبُ : لَشَكْوَى من أهمال انسان .

٨٣٠ - إِنْ يَلْزَمُ الْجَدْحَ بِيَدِهِ مَيَّرَوِي^(١)

(الذي لا يتناول القدح بيده لا يرتوي)

ويروي : المياخذ . بدل : الميلزم^(٢) .

الميلزم : الذي ما (لا) يلزم (لا يتناول) ، الجدح : القدح (الكأس) ،

ميروي : ما (لا) يروي (لا يرتوي) ، المياخذ : الذي ما (لا) يأخذ

(لا يتناول) .

ومعنى ذلك ، ان من لا يتناول كأس الماء بيده فإنه لا يرتوي ، لأنه هو

الذي يعرف مقدار حاجته الى الماء ، أما الذي يسهله فإنه يجهل ذلك .

يَضْرِبُ : لَحَت الانسان على قضاء متطلباته بنفسه .

٨٣١ - إِنْ يَتَنَعَّمُ لِنَفْسِهِ ، فَجَدْحٌ يَتَعَمَّلُهُ^(١)

(الذي لا ينعم لنفسه ، لا ينعم له احد)

الينعم : الذي ما (لا) ينعم (مأخوذ من استحسان العامة للمشي ، يقولهم

- والنعم -) ، جَدْح : ما (لا) احد ، يَعْمَلُهُ : ينعم له (بمعنى

لا يقول له - والنعم -) .

٨٣٠ - (١) نبيان ٢٧ . الحنفي ٢ : ١٢٩ . الألويسي ٢١ : الذي ما

يلزم القدح بيده ما يرتوي ، الكرملي ١٠٩ : الماء يمسك

الجدح بيداً ما يروي .

(٢) الحنفي ٢ : ١٢٢ . الهاشمي ٣٥٤ ذكره القدح ،

بدل : الجدح .

٨٣١ - (١) نبيان ٢٨

معنى ذلك : ان الذي لا يصل عملاً يمدح عليه ، فلا يمدحه احد .
والمثل مأخوذ من قول العامة من يحسن عمله (والشعم) ويقصدون
مدق المدح .

يضرب : للعمل الجيد الذي يجلب المديح لصاحبه .

٨٣٢ - الإنميتنوش العنقود ، يگنول حامض (١)

(الذي لا يصل للعنقود يقول حامض)

البنوش : الذي لا يصل ، العنقود : العنقود ، يگنول : يقول .

اصوله : [اعجز عن الشيء من التعب عن العنقود] (٢) و [من
لا يصل للعنقود يقول عليه حامض] (٣) والأخير كان شائعاً بين عامة
مصر في المئة الثامنة للهجرة و [عنقود مدلى في الهواء من لا يصل اليه
يقول حامض ولا استوى] (٤) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة
لهجرة و [عنقود معلق في الهواء من لا يصل اليه يقول حامض] (٥)
نسبه الشرواني في النجدة الى العامة و [من لا يصل العنقود يقول عنه
حامض] (٦)

قصته : يحكى أن نعلباً كان يسير في بستان كبيرة غير محروسة ،
وبنما هو سائر يقش له عن آكل ، اذا به يرى كرمه عالية ، وقد
تدلت عاقيدها الشبية ، فوقف امامها ينظر اليها يشوق ونهم ، فاحذ

٨٣٢ - (١) الحنفي ٢ : ١٢١ . نبيان ٢٨ ذكر الماينوشه . بدل

البنوش ، الألبوسي ٢١ . النقي ما ينال العنقود يقول

حامض ، الكرملي ١٠٨ . الماينوش عنقود العنب . ايقول

حامض ، الهاشمي ٣٦٠ . الماينوش العنقود يقول حامض .

(٢) الميداني ١ : ٢٣٦ . الرمخشري ١ : ٢٣٥

(٣) برگهارد ١٩١

(٤) المستطرف ١ : ٣٦

(٥) نفحة اليمن ١٧٣

(٦) نوال الارب ٤٧١

يقفز محاولاً الوصول إليها ، ولكنه قصّر عن ذلك ، بعد أن انهكه التعب من كثرة القفز ، فقد خالها تحت تلك الكرمة بنفياً ظلالها ، واكتفى بالنظر إلى العنقيد بعد أن حرم من تناولها . وكان هنالك تلعب يرقب محاولاته من بعد ، فتقرب إليه على مهل ، وسلم عليه ، وجلس بجانبه ، ونظر إلى تلك العنقيد وقال له : كيف لا تتناول شيئاً من هذه العنقيد الشهية وانت قاعد تحتها؟! فقال له : إنها غير واضحة ولا أستطيع أكلها ! فضحكت التلعب الثاني من هذا القول ، لأنه يعرف الحقيقة جيداً ، فقال هذا القول فذهب متلاً .

وهذه القصة مأخوذة عن الأساطير اليونانية^(٧) . ونظمتها أحد الشعراء في هذه الأبيات :

أيها الغائب لمسى أنت غدي كتماله
رام عنقوداً فلما أهرس العنقود طاله
قال : هذا حامض لما رأى أن لا يناله^(٨)

يضرب : للسخرية من الذي يذم ما لا يناله .

٨٣٣ - **إِلْمِيُوتُفِي دَيْنْتَه** ، هَيْدَايْتُوهُ تَوَابَه اللَّخ^(٩)

الميو في : الذي ما (لا) يفي ، هيدايته : ما (لا) يدايهوه ، توبه : مره ،
اللخ : الأخرى .

يضرب : لمن لا يسدد ما يذمته من ديون لأنه لا يقرض ثانية .

٨٣٤ - **إِلْمِيُوتُفِي مَيْصِيرِ خَيْتَال^(١٠)**

(٧) راجع القصص الحكيم ٢٠٧ - ٢٠٨

(٨) التمثيل والمحاضرة ٣٥٨ ، محاضرات الراغب ٤ : ٧٠٦ .

الميداني ١ : ٣٣٦ ، الزمخشري ١ : ٢٣٥ . الرياض

الخزعية ١ : ١١٤ - ١١٥

٨٣٣ - (١) ثنيان ٢٨

٨٣٤ - (١) ثنيان ٢٨

ويرد في « ميصير خيال اذا ميوكع »^(٢)

الميوكع : الذي ما (لا) يقع (سعى يسقط) ، ميصير : ما (لا) يصير
(بمعنى يصح) •

ومعنى ذلك ؟ ان من اراد ان يصيح فارساً ، فلا بد له من توطئ نفسه
على احتمال السقوط مرة بعد مرة عن جواده وتحمل نتائجها ، حتى
يصيح فارساً •

ثم توسعوا في استعماله ، بحيث شمل كل نواحي الحياة التي تحدث
فيها الخسارة أو الأذى •

يضرب : ليهوين الأذى والخسارة •

٨٣٥ - الميوكع ميصير رجال^(١)

ويرد في « اليوكع يصير رجال »^(٢)

توطئ النفس على احتمال الخسائر ، وما يلاقه الإنسان من انتكاسات ،
فإنها تربى الرجولة •

يضرب : كسابقه •

٨٣٦ - الميوكع ميكنوم^(١)

ميكنوم : ما (لا) يقوم (بمعنى ينهض) •

ومعنى ذلك ؟ ان لكل كيوه نهوض •

يضرب : كسابقه •

٨٣٧ - الميوتى العواقب ، ميتم إله بالنبينى صاحب^(١)

(٢) مجموعتي • الماشى ٣٥٧ « ما يصير خيال اذا ما يقع »

٨٣٥ - (١) نبيان ٢٨

(٢) مجموعتي • الكرملى ٢٤ ذكر « اليوقع » بدل « اليوكع »

٨٣٦ - (١) الحنفى ٢ : ١٣١

٨٣٧ - (١) الكرملى ١٠١

الميونى : الذي ما (لا) يونى (بمعنى لا يحسب حساب المستقبل)
العواقب : جمع عاقبة (بمعنى النتيجة) ، ميتم : ما (لا) ينم (بمعنى
لا يبقى) ، اله : له ، صاحب : حديق .

معنى ذلك : ان الذي لا يعتبر بما سيقع نتيجة سوء تصرفاته وما يلحقه
من اذى ، فانه سيقتد اصديقه حتى ان اهل داره سيعادونه ولا يحصل
منهم على من يؤيده في تصرفاته هذه .

يضرِب : لمن لا يعتبر .

٨٣٨ - الميونى يفرغ (١)

الميونى : الذي ما (لا) يونى ، ويونى : يعمل سدة صغيرة حول خيمة
لمنع تسرب مياه المطار الى داخلها ويسسون هذه السدة الصغيرة
« الولى » ، والونى تحريف « نوى » العربية ، يفرغ : يفرغ .

قصته : ذكرها نوري نابت (حيزوز) وهذا مآلها :

يحكى ان متجسرين مشعوذين ، شدا الرجال الى عثائر شمر ، فنزلا
ضيضاً على شيخ من شيوخها ، وبعد ان اكلا هنيئاً وشربا مريئاً ، سألهما
الشيخ : متى تمطر السماء ؟ فرميا الاسطرلاب ، وحسبا حسابها فنالا :
لا ينزل المطر الا بعد عشرة ايام ! فقال لهما الشيخ : انما متأكدان !
فاجابه : اجل ! وبينما هم كذلك خرجت ابنة الشيخ - وهي لا تتجاوز
العاشرة من العمر - فنادت بين يوت الحى (يا عرب ونو !!
والمايونى يفرغ ! تراه المطر جايه !) وبعد ساعة ادلهمت السماء ،
ثم برقت وازعدت ، واذا بالمطر ينحدر كافواه القرب .. فتعجب
المتجيمان ! وسألهما الشيخ : انما قلتما تمطر بعد عشرة ايام ! والان

٨٣٨ - (١) اثنيان ٢٨ ، الحنفى ٢ : ١٢٢ . الألويسى ٢٣ ، الذي يونى
ما يفرغ ، الهاشمى ٣٦١ ، الما يونى يفرغ ، الهاشمى
٤٥ ، المي ما يونى يفرغ .

مطرت ، فكيف حصل ذلك ؟ فقالا له : يا شيخ حيايا هذا تيجته الذي قلناه ، ولكن من هذه البنت التي تبات بالمطر ؟ فقال الشيخ ابنتي الصغيرة ! فوجداه ان يستدعيها ليلاتها كيف تبات بسقوط المطر ، فناداها ابوها ، وجاءت تمشي على استبحاء ، فسألها اجدتها فأتت : يا ابنتي كيف عرفت وقت سقوط المطر ؟ فأطرفت رأسها حياء ، ثم قالت : عندما كلب ! وعندما يقرب سقوط المطر ، فان هذا الكلب يحك عجزه في (الأوجاج) ! وما ان انتهت البنت قولها حتى التفت المنجم لصاحبه وقال له : قم ! نحن صاركنا عشرون سنة نتعلم علم الفلك واذا بعلمنا هذا كله راح في عجز الكلب^(٢) .

ثم توسعوا في استنباله ، بحيث نسل كل ما يستوجب اخذ الحيطه والحذر والتفكير في عواقب الامور .

يضرب : للبحث على التوقفي من المخاطر قبل وقوعها : ولا تغاذ الحيطه من كل شيء .

٨٣٩ - (له) و(لاخوه) الببالجامع^(١)

له : له ، لأخوه : لآخيه ، الببالجامع : الذي في الجامع .

قصته : ذكرها الحنفي فقال :

اصل هذا ان رجلاً طاف على البيوت يستجدي ، فاعطوه طبقاً فيه طعام ، فقال لهم : ان له اخاً في الجامع فابن طبقه لا فذهب^(٢) قوله مثلاً .
يضرب : لشدة الطمع .

٨٤٠ - (التهرف) كثر ف

التهرف : الذي عرف (اي يكثر بالعدل) ، كرف : بمعنى جمع ويدل على الكثرة .

اصوله : (التهرف جرف)^(١) قال عنه الرمضاني في اساس البلاغة ،

(٢) ج : « حيز بوز » العدد ١٤٩ (بتصرف)

٨٣٩ - (٢١) الحنفي ١ : ٢٧٠ (القصة وردت في هامش الصفحة)

٨٤٠ - (١) الاساس (ه ر ف)

أنه من أقوال أهل بغداد ، وشرحه فقال : أي من جاء بالبواكير جرف
أموال الناس .

يضرب : لفائدة التذكير في وفرة الفائدة .

٨٤١ - إلتاخذ إيتش العتم ميسندم^(١)

الياخذ : الذي يأخذ (بمعنى يتزوج) ، ميسندم : ما (لا) يندم .
لقد قلنا في أمثال سابقه ، أن العائلة العراقية تشتهر كثيراً إلى تزواج
الرجل بانه عنه تأكيداً للروابط العائلية .
يضرب : للحث على مصاهرة الأقارب .

ر : ت (٧٠) و (٧١)

٨٤٢ - إلتاخذ مالك ، اخذ روجه^(٢)

الياخذ : الذي يأخذ (بمعنى يقتصب) .

يضرب : لأهمية المال في النفوس .

٨٤٣ - إلتاخذ من غير ملتته ، يذمون بغير ملتته^(٣)

أصوله : قال الشاعر :

ودع علك زوج الأجنبية انه خلاف وشر أو بلا ومجته
وفرب منه [من عاشر غير جسده في الهم سدده]^(٤) وكان شاعراً بين
علمة مصر في المئة التاسعة للهجرة .

يضرب : للنهي عن الزواج بالغريبة .

٨٤١ - (١) الحنفي ٢ : ١٩٩ . الحنفي : مع بغداد ٢ : ١٤١ ذكر

« ميسندم » بدل « ميسندم »

٨٤٢ - (١) الحنفي ٢ : ١٩٩

٨٤٣ - (١) مجموعة . الكرمل ١٢٠ : إلتاخذ من غير ملتته وموت

بغير ملتته

(٢) المستطرف ١ : ٣٧

٨٤٤ - إِيَّاكَ نَكُلْ بِفَضْلِكَ ، إِنَّمَا نَكُلْ نَفْسَهُ (١)

إِيَّاكَ : الذي يَأْكُل .

والمثل مما نقوله الأم لأبنائها ، عندما يعاقبون الطعام الذي يقدم لهم
تسخطاً لعدم التذائهم به ، وانهم يطلبون غيره .
ومعنى ذلك : إن من أكل طعاماً أفاد جسمه وقواه ، ومن لم يَأْكُلْ
أذى جسمه وأجله .

يَضْرِبُ : لزجر من عاف الطعام .

٨٤٥ - إِيَّاكَ حَلَوْتَهَا ، يَفْضُوكَ مَرَّتَهَا (٢)

وَيُرَى : إِيَّاكَ حَلَوْتَهَا يَضْرِبُ عَلَى مَرَّتَهَا (٣)

قصته : ذكرها أبو حيان التوحيدي ، وربما تكون أصل المثل قال :
ويقال : إن عبداً حبشياً ناوله مولاة شيباً يأكله ، وقال : أعطني قطعة
منه فأعطاه ، فلما أكله وجدته مرراً . فقال : يا غلام ، كيف أكلت
هذا مع شدة مرارته ؟ قال : يا مولاي ، قد أكلت من يدك حلواً
كثيراً ، ولم أحب أن أترك من نفسي كراهة لمرارته (٤) .

يَضْرِبُ : لمن استفاد من شيء لا به له أن يتحمل بعض منفعاته .

٨٤٦ - إِيَّاكَ خُبِرَ بِالدِّينِ يَرْجَمُونَهُ ، وَإِيَّاكَ لَحِمَ
بِالدِّينِ يَرْجَمُونَهُ (٥)

٨٤٤ - (١) نبيان ٢٨ ، الحنفى ٢ : ٢٠٣ ، الهامى ٤٢٨ ، الأوسى
٢١ ذكر : الذي يَأْكُل ، بدل : إِيَّاكَ .

٨٤٥ - (١) نبيان ٢٨

(٢) الحنفى ٢ : ٢٠٣

(٣) الامتاع والمؤانسة ٢ : ١٢١

٨٤٦ - (١) مجموعتى : الكرملى ١٣١ ، إِيَّاكَ خُبِرَ بِالدِّينِ يَرْجَمُونَهُ ،
وإِيَّاكَ لَحِمَ بِالدِّينِ يَرْجَمُونَهُ .

كتبوا عن الأمور الضرورية بـ (الخبر) ، وعن الأمور الترفيحية وغير
الضرورية بـ (اللحم) .

يضرب : لاستنكار الاقتراض لأمر غير ضرورية .

٨٤٧ - إنيّاكلُ خبزُ يالدينُ ، يَنتمُ جنوةُ الرجلينِ
يضرب : لميانة المدين .

٨٤٨ - إنيّاكلُ الزينُ ، لا عِمتُ له عَمِينُ^(١)
يضرب : لاستحسان تناول الشيء الجيد من ملابس وطعام وغيرها .

٨٤٩ - إنيّاكلُ العيصي ، فهو مثَلُ الذي يَعِدُها^(٢)
قصته : قيل إن أحد تلاميذ الكتاب اذنب ، فعاقبه المعلم بالضرب
عشرين عصا على باطن قدميه ، ثم ربط قدميه بـ (الفلقة) ، وقال لتلميذه
آخر : عد العصي ! فاعتذر التلميذ عن ذلك لأن قلبه يرتجف مما
يراه ، فقال له المعلم هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : للفرق بين جزع من يرى الأذى وبين من يعانيه .

٨٥٠ - إنيّاكلُ عظمُ ، يَحْسِبُ حسابُ خُرُوجِهِ^(٣)
ويروى : ياكل العظم ، لازم يحسب حساب الخرا^(٤) ، و : يباع
العظم بعرف شلون يخراه^(٥) .

أصوله : [الضبع تأكل العظام ولا تعرف قد راستها]^(٦) و [الضبع
تأكل العظام ولا تدري قد راستها]^(٧) ، وفي معناه قال أحد الشعراء :

٨٤٨ - (١) نبيان ٢٨ . الألويسي ٢١ . الذي ياكل الزين لا عمت
له عين .

٨٤٩ - (١) نبيان ٢٨ . الحنفي ٢ : ٢٠٣ . الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٢٢

٨٥٠ - (١) نبيان ٢٨

(٢) الحنفي ٢ : ٢٠٤

(٣) الحنفي ٢ : ٢٠٨

(٤) العسكري ٢ : ٩

(٥) الميداني ١ : ٢٨٤

فلا تحسد الكلب أكل العظام فعد الخرافة ما نرحمه
وعسا قليل تسرى بأسه كلوا ما جناها عليه فيه^(٦)
ومن النوادر التي تذكر بهذا الصدد : بلغ ذئب عظيماً ، ثم بذل لكركي
الجرة على أن يخرج العظم من حلقه ، فادخل الكركي رأسه فأخرج
العظم ، ثم قال للذئب : هات الجرة . فقال : انت لم ترضي انك
ادخلت رأسك في فم الذئب ثم اخرجته سالماً حتى تطلب الجرة
ايضاً^(٧) .

يضرب : لمن لا يتحسب للعواقب .

٨٥١ - إني أكلت هيجي أكلته ، يملوت هيجي موتته^(٨)

هيجي : هكذا .

يضرب : لمن يوقع نفسه في المهالك .

٨٥٢ - إني أكلت العنز ، يطلعه الدباغ^(٩)

ويروى : كل ما يأكله العنز يطلعه الدباغ^(١٠) و : سيبأكله العنز
يطلعه الدباغ^(١١)

أصوله : [آتى ما وصف العنز في دار الدباغ بخلية^(١٢) وكان
شائعاً بين عامة الإنجليس في المئة الثامنة للهجرة ، وفريق منه [مثل

(٦) التنبيل والمحاضرة ٢٥٦ . العسكري ٢ : ٩ (ذكر البيت
الاول)

(٧) محاضرات الراغب ٥ : ٧٠٧ . الخلافة ١٦٦

(٨) - ٨٥١ (١) نبيان ٢٨ . الكرملي ١٣٠ . الجاكر هيجي (كلمات ، ايموت
هيجي موتات .

(٩) - ٨٥٢ (١) نبيان ٢٨ . الحنفى ٢ : ٢٠٤

(٢) الألويسي ٨٥ . الهاشمي ٣٠٦

(٣) مكارني ٢ : ٥٤٠

(٤) ال طه حسين ٣٠٤ (ابن عاصم)

ما تعمل الشاة في القرض يعمل القرض في جلدها ^(٥) وكان شاملاً
بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [مثل ما تعمل شاة الحمى في
القرض يعمل القرض في جلدها] ^(٦)

قصته : يحكي ان راعياً للمعر ، شاهد احداً يأكل قشر شجرة
العصى المائدة لصاحب المعز ، فقل الراعي الخبر لصاحبها . فقال له :
هذا القول ، يذهب مثلاً ، ومعنى ذلك : ان قشر العصى يستعمل
لدبابة الجلود ، وان المعزى متى ما ذبحت ، اخذ جلدها للدباغ ليدبه
بهذه القشرة ، ولذا مستجازى بنوع ما اقترفت من جرم .
يضرب : للمسمى ، سيملاقي جزاءه .

٨٥٣ - البياوع ' ليفوكت ' يتعب

ويرد . لياوع فوكت يتعب ^(١)

البياوع ولبياوع : الذي بياوع (ينظر) ، ليفوكت : الى فوق (كتابة
عن ذوي المنزلة الرفيعة) .

اصوله : في الأمر [انظروا الى من اسفل منكم ، ولا تنظروا الى من
فوقكم فانه أجدر ان لا تردوا بحسب الله عليكم] ^(٢) .
ومعنى المثال : ان من تتبع من هو ارفع منزلة منه وحسده ، اتعب نفسه
دون جدوى .

يضرب : لعدم حسد ذوي المكانة الرفيعة او الحقد عليهم .

٨٥٤ - البينوكت ' بينضه ' ، بينوكت ' جهل

البوكت : الذي يسرق .

(٥) بركهارد ١٩٢

(٦) تاريخ ابن اياس ٢ : ٣١٧ و ٣ : ١٠٢

٨٥٣ - (١) الحنفى ٢ : ٣٦

(٢) كشف الغطاء ١ : ٢١٠

٨٥٤ - (١) مجموعتي . الحنفى ٢ : ٣٦ ذكر «البينوكت» بدل «البوكت»

اصوله : [من سرق بضة يسرق جملاً]^(٢)

ومعنى ذلك ؟ ان من سرق بضة ولم يعاقب ، تجزأ على سرقة جمل ،
والمثل بحث على معاقبة السارق لأول مرة ، بصرف النظر عن نوعية
السرقه ، لانه اذا لم يعاقب فستجراً على سرقات أكبر فأكبر حتى
يصبح سارقاً خطيراً .

يضرب : للحد على معاقبة السارق مهما قلت سرقاته .

٨٥٤ - اليبوك بيضه ، يبنوك دجاجة

اصوله : [من أكل بضة فقد أكل دجاجة]^(١)

قاله : عمر بن الخطاب^(٢) (رض) .

يضرب : كسابقه .

٨٥٦ - اليبوك لك ، يبنوك منك^(١)

والمثل مستوحى من طبيعة المجرم ، فان السارق لا يفرق بين انسان
وانسان حينما يحاول السرقة .

يضرب : لاتخاذ الحيلة من السارق .

٧٥٧ - اليبوك التمتاره ، يستوي لهما مكثان^(١)

والمعنى : اليوك المتاره لابد محضر غلافها^(٢)

المتاره : الشدة ، يسوي : يهيئ (يستحضر) .

(٢) نوال الارب ٤٧٥

٨٥٥ - (٢) بخلاء الجاحظ ١٢ ، العقد الفريد ٦ : ٢٠١

٨٥٦ - (١) تنبيان ٢٨

٨٥٧ - (١) مجموعتي . الحنفى ٢ : ٣٦ ، الحنفى : مع بغداد ٢ : ٣٠

ذكر «ليبوك» بدل «اليبوك» ، الكرمل ١٣٤ ، اليبوك

لبناقة يسوي لها مكان .

(٢) تنبيان ٢٩

يفكر السارق الحاذق مسبقاً بنوع سرقة ، ومقدار حبسها ، وإمكان
إخفائها عن الأنظار ، ويتناسب هذا المخل مع حبسها ، فلو سرق مثلاً
- وهي أكبر ما تكون حبسها - فلا بد له أن يهيئ مكاناً لإخفائها .
يضرب : للسارق الذي تعذر عليه إخفاء سرقة .

٨٥٨ - البيبيج سرقة لثمرته "تدمان" (١)

البيبيج : الذي يروج ، لثمرته : إلى امرأته ، تدمان : يادهم .
أصوله : ترد في كثير من القصص الشعبية ، وجود الشخص
يتصفون بالحكمة يبعون للناس أقوالاً حكيمة ومن بينها (لا تبيع
بسررك إلى زوجتك) .
قصته : تروى قصص كثيرة عن أصل هذا المثل ومنها هذه القصة :
يحكى أن رجلاً كان يمدح زوجته لجلاله ، فوصفها بكمال العقل ،
ونظام الأخلاق ، وكتمان السر ، وأكثر من امتداحها ، فقال له أحد
الحاضرين ، أكثرت من المدح ، ولا تصورها كما دعت ، ويظهر
أنك لم تجربها ، وأنا أوصيك أن تجربها بما أقوله لك الآن ،
فستكتشف لك حقيقتها ، فقال له الرجل ، وماذا توصيني ؟ قال :
اذهب إلى زوجتك وقل لها : أحب أن اسرلك بشي ، على ألا يخرج
من فيك ، وهو أنني عطشت فخرج من مخزئي طائراً طاراً في
الجو ، ثم بعد يوم أو يومين افعل مخاسمتها وانظر ما يحدث ،
واخبرني النتيجة ، ذهب الزوج إلى داره ، وأخبر زوجته بما قاله
الرجل ، وأوصاها بكتمان السر ، والألا تبجج لأهرب إنسان إليها ،
فوعده بما طلب ، وبعد يومين افعل خصاماً معها ثم صر بها ضرباً
مبرحاً ، فتركت داره غاضبة ، وذهبت إلى أهلها تشكوه وتغته بأحد
النعوت ، ثم أفشت السر ، فقالت لهم : كيف أعيش معه وقد عطش

٨٥٨ - (١) - مجموعتي - الحنفى ٢ : ٢٧ ذكر " البيبيج " بدل " البيبيج "

أمامي فخرج من كل منخر طائران ، ثم طاروا ، وسرعان ما انتقل هذا
الخبر الى الجيران ، وازداد عدد الطيور حتى بلغ مقدار ما خرج من
كل منخر في عطلة واحدة اثني عشر طيراً ، وفي اليوم الثاني بينما
كان الزوج جالساً في المقهى ، حضر اصحابه وحيما رأوه اخذوا
يتفاحكون ثم سألوه عن كيفية خروج هذه الطيور ، فتأكد له صدق
بؤرة صاحبه ، ثم قال هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لكنمان السر عن المرأة .

٨٥٩ - **اليتباهى بالمعاقبة يصبح عليل** . **واليتبتهاى**
بالمال يصبح فقيراً (١)

اليتباهى : الذي يتباهى .

ينهى المثل عن المباحة بالصحة او المال ، لأن الانسان النال من
الأمراض اذا تباهى بذلك ، تعرض للمرض ، واصبح عليلًا ، وكذلك
الثري قد يتعرض لطغيان ماله ، فيصبح فقيراً .

يضرب : للنهى عن المباحة بالصحة او المال .

٨٦٠ - **اليتعب كثير ياكل قليل** (١)

اليتعب : الذي يتعب .

ومعنى ذلك : ان من اشغل كثيراً ، يناله التعب ، ولا يبقى له وقت
للنهم .

ثم توسعوا في استعماله ، فشمل كل من تذهب اتعابه الى الآخرين .

يضرب : للمجد ياكل قليلاً ، ولمن تذهب اتعابه الى الآخرين .

٨٥٩ - (١) نبيان ٢٩ . الألويسي ٢١ ذكر : الذي يتباهى ، بدل
اليتباهى ، في المرتين .

٨٦٠ - (١) مجموعة . الألويسي ٢١ ذكر : الذي يتعب ، بدل
اليتعب .

٨٦١ - **اليتعدى** **علتئاس** ، **يأكل** **له** **قشخه** **بالراس** ^(١)

اليتعدى : الذي يعتدي ، **علتئاس** : على الناس ، **قشخه** : شجته .
ومعنى ذلك : أن من اعتدى على الناس شج رأسه .
يضرب : للبعدي الذي يصاب بأذى .

٨٦٢ - **اليتفيل** **بيدك** ، **إتفيل** **بليحيته** ^(٢)

إتفيل : الذي يتفل (يهضم) .
يضرب : للمجازاة بالمثل .

٨٦٣ - **اليتفيل** **تقله** **ميلطعها** ^(٣)

و يردى ، يتقل التقله ويرد **يلطعها** ^(٤) و **يتقل** **التقله** و **يلطعها** ^(٥) ،
تقله : جناق ، **ميلطعها** : ما (لا) **يلطعها** (يلحسها) ، **يرد** : يرجع ،
يلطعها : يلحسها .

اصوله : [**الراجع** في **هبته** **كالراجع** في **فيه**] ^(٦) و [**العائد** في **هبته** **كالراجع** في **فيه**] ^(٧) و [**العائد** في **هبته** **كالكلب** يعود في **فيه**] ^(٨) و [**العائد** في **هبته** **كالكلب** يعود في **فيه**] ^(٩) و [**العائد** في **هبته** **كالكلب** يعود في **فيه**] ^(١٠)

٨٦١ - (١) الحنفى : مع بغداد ١ : ٢٤٤

٨٦٢ - (١) الحنفى ٢ : ٢١٠

٨٦٣ - (١) تبيان ٢٩ ، الهاشمى ٤٣١

(٢) الهاشمى ٤٣١

(٣) الحنفى ٣ : ٢١٠

(٤) الحيوان ١ : ٢٢٧

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٤

(٦) التمثيل والمحاضرة ٣٥٥

(٧) الشهاب في الحكم والآداب ٩ ، المقاصد ٢٨١ ، كنوز الحفائى

٢ : ١٩ ، المخلاة ٦١ ، كشف الغطاء ٢ : ٥٢

(٨) محاضرات الراغب ٢ : ٦٠١

(٩) الف باء ١ : ٣٤٧

و [ان مثل العائد في صدقته كمثل الكلب يعود في فيه]^(١٠) و [ان مثل العائد في صدقته كالكلب يعود في فيه]^(١١) و [مثل الذي يعطي عطيته ثم يرجع فيها كمثل الكلب قاله ثم عاد في فيه]^(١٢) و [الذي يعود في فيه كمثل الكلب يفي ، ثم يعود في فيه فيأكله]^(١٣) و [الذي يعود في فيه كالعائد في فيه]^(١٤) و [مثل السوء العائد في فيه كالكلب يعود في فيه]^(١٥) و [لا يرجع احد في فيه والعائد في فيه كالعائد في فيه]^(١٦) و [مثل الذي يصدق ثم يرجع في صدقته كمثل الكلب يفي ، ثم يعود في فيه فيأكله]^(١٧) و [مثل الذي يسترد ما وهب كمثل الكلب يفي ، فيأكل فيه]^(١٨) و [الراجع في نفسه كالراجع الى فيه]^(١٩) و [كالكلب يعود في فيه]^(٢٠) و [من رجع في فيه بالغ في حسنه]^(٢١)

يضرب : لمن يقدم على ما وهب فيستردها .

٨٦٤ - التيسمى على جاره . يجيى ليدناره^(١)

التسنى : الذي تسنى . يجيى : يجيى ، ليدناره : الى دياره .

(١٠) الف باء ٢ : ٤٠٦

(١١) الف باء ٢ : ٤١٧

(١٢) حياة الحيوان ٢ : ٢١٠

(١٣) الجامع الصغير ٢ : ٦٧ - كنوز الحقائق ٢ : ١٨

(١٤) كنوز الحقائق ٢ : ٨٨

(١٥) كشف الخفاء ٢ : ٥٢

(١٦) كشف الخفاء ٢ : ٥٣

(١٧) بتيمة الدهر ٤ : ٢٩٠

(١٨) المتخصص ٥ : ٨٢

(١٩) مجالى الادب ٢ : ٧٤

٨٦٤ - (١) مجموعة . الألوسى ٢١ . الفى يتمنى على جاره يجيى الى دياره .

معنى التل ؛ اذا كان لك جار قديم ، وسببكما صداقة عتيبة ، ومسودز
أكيدة ، وقد ابتعدت عنه في السكنى ، ولا تزال تعلق به ، وتحن الى
ملاقاته ، فالأحسن ان تترك محل سكنك ، وتسكن قرية منه ، ليسهل
تلاقيكما بالسراير .

يضرب : لثعلق شخص بجاره .

٨٦٥ - البينوكل على الله ميخيب^(١)

البينوكل : الذي يتوكل ، ميخيب : ما (لا) يخيب .

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، والأحاديث الشريفة ، حيث
وردت عدة آيات واحاديث تحض على ذلك .

يضرب : للتكامل على الله .

٨٦٦ - البيرد بدرى ، والياكل ميديري

ويروى : الياكل ميديري ، البيرد بدرى^(١) و « الياكل ميديري
باليرد^(٢) »

اليرد : الذي يرث ، ميديري : ما (لا) يديري .

ومعنى ذلك ؛ ان الذي يرث الارغفة الطعام يعرف مقدار ما يرث من
الارغفة ، أما الأكل فيجهل مقدارها .

ثم توسعوا في استعماله ، فقبل في كل مادة تعد للاستهلاك .

يضرب : للفرق بين من يعد شيئاً ويحصىه وبين من يستهلكه .

٨٦٧ - البيجاور الأجواد ميتمد^(١)

٨٦٥ - (١) نبيان ٢٩ . الألوامي ٢١ . الذي يتكل على الله ما يخيب .

٨٦٦ - (١) نبيان ٢٨ . الحنفي ٢ : ٢٠٤ . الألوامي ٢١ . الذي ياكل

ما يديري الذي يرث يديري . . الهاشمي ٤٥ . الذي ياكل

ما يديري الذي يرث يديري .

(٢) الهاشمي ٤٢٩

٨٦٧ - (١) نبيان ٢٩

البحار : السني يجاور ، الأجواد : كرام الناس ، مندم :
ما (لا) يندم .

أصوله : [جاور ملكاً أو بحراً] (٢) و [جاور بحراً أو ملكاً] (٣)
يضرب : لفائدة مجاورة كرام الناس .

٨٦٨ - البيجي بالسبعة ، ميراج بالعشرة (١)

البيجي : الذي يجي ، (بمعنى الذي يأتي) ، ميراج : ما (لا) يروح
(لا يغادر) .

كان التوقيت العربي (الغروي) مستعملاً في بلادنا قبل الاحتلال
البريطاني للعراف ، وهذا التوقيت يجعل الساعة الثانية عشر مساءً
(وقت غروب الشمس) في كل فصول السنة ، وبعد الاحتلال
البريطاني حل محله التوقيت الغربي (الزوالي) ، وهذا التوقيت يجعل
الساعة الثانية عشر عند الزوال (وقت الظهر) في كل فصول السنة ،
والساعات الواردة في المثل ساعات عربية .

ومعنى المثل : ان من زارنا في الساعة السابعة (أي قبل العصر)
لا يمكن ان يغادرنا في الساعة العاشرة (أي قبل المغرب) ، وقد
اقرب موعد تقديم العشاء ، فلا بد له ان يبقى ليتناول الطعام .
يضرب : لاستضافة زائر .

٨٦٩ - البيجي بتغير عزيمته ، ينبات بثلثا عشرا (٢)

(٢) امثال الجواب ٧ ، التمثيل والمحاضرة ١٣٠ . اللطائف
والظرائف ١١ ، بهجة المجالس ٣٥٣ ، الميداني ١ : ١١٤ ،
الزمخشري ٢ : ٤٩ ، اساس الاقتباس ٢١ ، المنجد ١٠٥١
(٣) العسكري ١ : ٣٠١ ، كتاب الامثال ٥٥ ، الكنز المدفون
١٣٨

٨٦٨ - (١) مجموعة . الألبوسي ٢٢ ، الذي يجي بالسبعة ما يروح
بالعشرة ، نبيان ٢٩ ، البيجي بالعشرة يروح بالسبعة ،

٨٦٩ - (١) الحنفى ٢ : ١٦

اصوله : من امثال الفرس التي ترجعها المروزي الى العربية نظماً :
 كان يقال : من أنى حيواناً من غير ان يندعي اليه عاناً (٢)
 يضرب : للطفيلي .

٨٧٠ - البيجي بالكوفة ، يروح بالعتجل (١)

البيجي : الذي يجي ، (بمعنى الذي يحصل) ، بالكوفة : بكثرة .
 ومعنى ذلك : ان الشيء الذي يحصل بكثرة ، يفقد سرعته ، لانه
 يستحصل بدون تعب ، فيصرف سرعته ، ويوردونه في الغالب على
 موارد القمار والرشوة .

يضرب : لما يستحصل بكثرة وبدون تعب فيفقد سرعته .

٨٧١ - البيجي تالي الليل ، ينيان بتلينا عشا (١)

بلياً : بلا اي ، عشا : عشاء ، (طعام المساء) .
 ومعنى المثل : ان من حضر متأخراً عن موعد طعام العشاء ، سوف
 لن يجد له عشاء ، لأن اهل البيت قد أكلوا ما في القدور ونظفوها ،
 ولذا سينام دون أكل .

يضرب : للمحافظة على الاوقات .

٨٧٢ - الحبيب السمجة ، يعباد الشط (١)

الحبيب : الذي يحب ، السمجة : السمكة ، يعباد الشط : يلازم
 النهر ويراقبه .

ومعنى ذلك : ان من احب شيئاً وطن نفسه لتحمل كثير من المصائب
 في سبيله ، فالذي يحب السمكة ، لابد له ان يمضي كل وقته بسلامة

(٢) بتيمة الدهر ٤ : ٨٨ . كشكول العامل ١ : ٣٤٣

٨٧٠ - (١) ننيان ٢٩

٨٧١ - (١) الحنفي ٢ : ٢١١

٨٧٢ - (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٣٧ ذكر « ايحب » بدل « اليحب »

النهر ومراقبته .

يضرب : للرجل الذي يوطن نفسه للمتاعب .

٨٧٢ - **إلحجب** **يبطلع الغلغل** ، **واليكفرة** **يتوكل** **عكز لك**

أصوله : قال أفلاطون [محبتك التي ، سر " بينك وبين مساوئه ،

وبغضتك له سر " بينك وبين محاسنه ^(١) وقال أبو فراس الحمداني :

وجميل العدو غير جميل وقبح الصديق غير قبيح ^(٢)

وسبق وأن شرحنا المثل (٥٥٨) وهو مشابه له ويختلف عنه في

المضرب .

يضرب : لمن يفتل لعدوه بالمرصاد .

ر : ت (٥٥٨)

٨٧٤ - **إلحجبك** **ما يتعجبك**

وبروي : **إلحجب** **يتعجب** .

ومعنى ذلك : إن من أحبك سهل أمورك ويسرها لك .

يضرب : لاندفاع الحب في معاونة حبيبه .

٨٧٥ - **إلحججي** **بفكره** ، **يقبل قدره**

الحججي : الذي يحكي (يتكلم) ، بفكره : بفكره .

أصوله : [من أبدى إلى الناس فقره فليس له عندهم قدر ^(١)]

وقال بعض الحكماء : من أبدى إلى الناس فقره فليس له عندهم

قدر ، ومن أراد أن يعلم هوانه عليهم ، فليتك اليهم حاجته ، ومن

استغنى عنهم عظموه ووقروه ^(٢) .

٨٧٣ - (١) مختار الحكم ومحاسن الكلم ١٥٣ ، نفحة اليمن ١٦٣

(مع اختلاف بسيط)

(٢) نهاية الأرب ٣ : ١٠٤

٨٧٥ - (١) عين الأدب والسياسة ٥٢

(٢) عين الأدب والسياسة ١٣٥

يضرب : للنهي عن اظهار الفقر والتحدث عنه .

٨٧٦ - السَّخَّيْ جِلْمَه ، يَسْمَعُ اَكْلٌ مِنْهَا^(١)

جلمه : كلمه ، اكل : اقل .

يضرب : للنهي عن انتقاد الناس .

٨٧٧ - السَّخَّيْ التَّحْكُ يَصْلَبُوهُ^(٢)

ويروى : يصلحون جلده ، بدل : يجلبوه^(٣)

يلفظ بصيغة الاستنكار .

يضرب : لمن عزم على قول الحق غير مبال بما يحصل له .

٨٧٨ - السَّخَّيْ لَكَ ، يَخْجِي عَلَيْكَ^(٤)

ويروى : من لم لك ، تم عليك^(٥)

اصوله : [من لم لك تم عليك]^(٦) و [من لم اليك تم عليك]^(٧)

و [من لم لك تم بك]^(٨) و [من نقل اليك نقل عنك]^(٩) و [من

نقل اليك فقد نقل عنك]^(١٠) و [من نقل اليك حديثا فاعلم انه ينقل

الى غيرك حديثه]^(١١) و [من نقل لك فقد نقل عنك]^(١٢) وقال مروان

٨٧٦ - (١) ثنيان ٢٩

٨٧٧ - (٢) ثنيان ٢٩

٨٧٨ - (٣) ثنيان ٢٩

(٤) ثنيان ٢٨٤ . الألوامي ١٢٨ . من لم لك تم بك .

(٥) طبقات الشعراء ١ : ٥١

(٦) رسوم دار الخلافة ٤٦ ، التمرح الجلي ٢١٨

(٧) الخلافة ٢٩٥

(٨) الخلافة ٦٩ و ٢٩٥

(٩) مختار الحكم ومحاسن الكلم ١٩٧

(١٠) نفحة اليمن ١٧٧ ، نوال الارب ٤٧٣ ، المتجدد ١٠٩٠

(١١) الخلافة ٤٠

(١٢) عنوان البيان ٢٧ ، الرياض الخزعية ١ : ١٧٧

ابن زباج العبيسي - المعروف بسروان القرطبي - من وصية لقومه بني عبيس : اعلسوا انه لم ينقل احد اليكم حديثاً الا نقل عنكم مثله^(١١) ، قال ابو الأسود الدؤلي :

لا تقبلن نسيمة بَلَّغَها وتَحَفَّظْنِ من الذي أنباكها
ان الذي أهدى اليك نسيمة سينم عنك بسلها قد حاكها^(١٢)
قاله : الامام الشافعي (الاصلين الاول^(١٣) والثالث^(١٤)) ،
والامام الشافعي^(١٥) ، وقيل ارسطاطاليس^(١٦) (الاصل الرابع) ،
والامام الحسن البصري^(١٧) (الاصل السادس) .

يضرب : للتوقي من التمام وعدم ذكر مثالب اي شخص امامه .

٨٧٩ - التَّحْسِيبُ جَيْبٌ ، يُفْتَحُ جَيْبٌ^(١٨)

من أمثال المقامرين .

اليحسب : الذي يحسب ، جدير : كبير .

معنى ذلك : ان بعض المقامرين يحسب كثيراً ، ويتسلط بها حصل عليه ، ولكنه في لعبة واحدة قد يخسر ما حصل عليه في اكثر من لعبة .

ثم توسعوا في استعماله ، بحيث قيل في ترك دقة الحساب ، وايداع الأمور الى الله .

(١٠) امالي القاضي ٢ : ١٨٨ ، سراج الملوكة ٢٩٣

(١١) نهاية الارب ٣ : ٢٩٢ ، الشريفي ٢ : ١٢٩ ، اللغيف في

كل معنى طريف ٢٠١ ، الاغانى ١٢ : ٣٣٢ ، ديوان ابي

الأسود الدؤلي (آل ياسين) ١٢٠ والاخيران ذكر البيت

الاول فقط وحده [لا تبدلين نسيمة حديثها] ، ديوان

أبي الأسود الدؤلي (الدجيلي) ذكر البيت الاول كما يلي :

لا تقبلن وشاية حديثها وتحدرن من الذي أنباكها

٨٧٩ - (١) تبيان ٢٩

يضرب : لعدم الاستغراق في الحساب .

ر : ت (٧٣٣)

٨٨٠ - الِيَخْزَارِي ، مِيَجَازِي (١)

الِيَخْزَارِي : الذي يَخْزَارِي ، مِيَجَازِي : ما (لا) يَجَازِي .
ومعنى ذلك : من اعتاد الاسماء ، لا يحسن رد الجميل الى اصحابه .

يضرب : للمسيء الذي لا يقابل الحسنة بمثليها .

٨٨١ - الِيَخْخَافُ مِنْ الذَّيْبِ ، يَخْخَضُرُ لَهُ جَلْبُ (١)

الِيَخْخَافُ : الذي يخاف ، الذَّيْبُ : الذهب ، جَلْبُ : كَلْبُ .
اصوله : [من خشي الذهب أعدا كلبا] (٢)

يضرب : لاعداد العدة لمقاومة الاعداء .

٨٨٢ - الِيَخْخَشُ بِالْحِمَامِ مَيِّطْلَعٌ خَالِي (١)

الِيَخْخَشُ : الذي يخش (بمعنى يدخل) ، مَيِّطْلَعٌ : ما (لا) يطلع
(بمعنى لا يخرج) ، خَالِي : أي خالياً من الاوساخ .
ومعنى ذلك : ان الذي يستحم في الحمام لا يسكن ان ينظف جسمه
تنظيفاً كاملاً ، اذ لابد ان يبقى في جسمه بقية من وسخ .
ثم توسعوا في استعماله ، فشم كل امر يكمل لابد وان يلحقه
بعض النقص .

يضرب : لوجود النقص .

٨٨٠ - (١) الحنفى ٢ : ٢١٤

٨٨١ - (١) تبيان ٢٩

(٢) الميداني ٢ : ١٨١ ، الرياض الخزرعية ٢ : ١٤٩ ، المنجد
١٠٥٨

٨٨٢ - (١) مجموعتي . الحنفى ٢ : ٣٧ ذكر « ليخش » بدل « اليخش »
الألوسي ٢٢ « الذي يدخل الحمام ما يخرج خالي »

٨٨٣ - إِيخْشُ الْحَمَّامِ لَا يَبْدُ يَعْرِشُ^(١)

يعرش : يعرف .

يضرب : للأمر لا بد من الاستفادة منه .

٨٨٤ - إِيخْشُ الْحَمَّامِ مُو مِثْلُ الْيَطْلَعِ مِنْهُ^(٢)

مو : ما (النافية) ، يطلع : الذي يطلع (بمعنى يخرج) .

أصوله : ورد في الق ليلة وليلة هذه العبارة [هل تحسب أن دخول الحمام مثل خروجه]^(٣) .

ومعنى ذلك : أن دخول الحمام ميسور لكل إنسان إذا لا يطالب بالأجور سلفاً ، ولكن الخروج منه ليس كدخوله ، لأن الخارج سببهم الأجور وهو لا يعلم مضار ما يدفعه من نفقات كالأجور الاستحمام والدلائك والنودة ونفقات أخرى .

ثم توسعوا في استعماله ، فقبل ذلك في كل أمر إذا سهل الدخول إليه ، فلا يعني ذلك أن الخروج منه سهل ، ففي بعض الحالات قد لا يتيسر الخروج ، وإذا تيسر فكشفه المخاطر والمهالك .

يضرب : لما يكون مدخله يسير ومخرجه عسير .

٨٨٥ - إِيخْشُ الْحَمَّامِ مِيطْلَعٌ بِلَاشٍ^(١)

ميطلع : ما (لا) يطلع (بمعنى لا يخرج) ، بلاش : بلا أي شيء (شجاءة) .
معنى ذلك : أن الذي يذهب إلى الحمام للاستحمام فلا بد له من دفع

٨٨٣ - (١) نبيان ٣٠

٨٨٤ - (١) مجموعتي . الحنفى ٢ : ٤٧ و ١ : ٢٥١ ذكر « إِيخْش » بدل « إِيخْش » ، الحنفى ٢ : ٢٧ « إِيخْشُ الْحَمَّامِ مُو مِثْلُ الْيَطْلَعِ مِنْهُ » يطلع منه ،

(٢) ألف ليلة ١ : ٢٥١

٨٨٥ - (١) نبيان ٣٠ . الحنفى ٢ : ٢٧ « اللي يخش بالحمام ميطلع بلاش » ، الكرملى ١٣٤ ذكر « اليدخل » بدل « إِيخْش »

الأجرة بعد استحمامه .

يضرب : لما لا يكون مباحاً .

٨٨٦ - **الْيَخْشُ لِلْقَاضِي يُطْلَعُ مِنْهُ رَاضِي^(١)**

يصدر بعض القضاة أحكاماً ترضي الأطراف المتنازعة ، والمثل يشير إلى قاضٍ كهذا .

ثم توسعوا في استعماله ، فقبل ذلك في كل شخصية ذكية ولامعة يمكن من حل المنازعات وإرضاء الأطراف المتنازعة .

يضرب : لأن الشخصية الجليلة في حل المنازعات .

٨٨٧ - **الْيَخْطُبُ الْحَسَنَةُ يَنْطَلِقُ مَهْرَهَا^(٢)**

اليخطب : الذي يخطب ، الحسنه : الحناء ، ينطي : يعطي .
أصوله : [من ينكح الحناء يعط مهرها^(٣)] و [من ينكح الحناء يعط مهرها^(٤)] و [من يخطب الحناء يعط مهرها^(٥)] و [من يخطب الحسنة يعط مهرها^(٦)] و [من خطب الحناء يعط مهرها^(٧)] و [من خطب

٨٨٦ - (١) مجموعتي . الألويسي ٢٢ . التي يدخل عند القاضي يخرج منه راضي . ، الكرمل ١٣٤ ، اليخش للقاضي يطلع متفاضي .

٨٨٧ - (١) ثنيان ٣٠

(٢) امثال الجوانب ١٤ . الزمخشري ٢ : ٣٦٤

(٣) العسكري ٢ : ٢٥٨ ، التمثيل والمحاضرة ١٧ و ٢١٥ .

خاص الخاص ١٩ ، زهر الآداب ٤ : ١٠٦٣ . الميداني ٢ :

١٧٠ ، كتاب الامثال ١٠٨ ، نهاية الارب ٣ : ٥٢

(٤) عيون الاخبار ٣ : ١٢٣

(٥) المقاصد ٤٣١ . ابن الديبع ١٧٢ . كشف الخفاء ٢ : ٢٨٥

(٦) العقد الفرید ٣ : ١٢٤ ، الخلاة ٩١ ، هدية الامم ١٣٩

(٧) المنجد ١٠٥٨

الحسناء لم يفلح المهر [٨] و [من ينكح يعط] [٩] . وقال أبو فراس
الحسداني :

تهون علينا في المعالي نفوسنا
ومن خطب الحسناء لم يفلح المهر [١٠]
وقال ابن القارض :

ومن يخطب الحسناء يسخر بسهرها
وطالب التمدد لم تخفد المواسع [١١]
وقال الشاعر :

ومن يضطرب للعلم يظفر بنبيله
ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل [١٢]
يقرب : للمحث على البذل بسخاء بغية نوال المطلوب .

٨٨٨ - إبيدري يدري ، وإبيدري غضبة عدس [١٣]

(٨) نوال الأرب ٤٦٦

(٩) الزمخشري ٢ : ٣٦٤

(١٠) التمثيل والمحاضرة ١٠٩ ، نسيمة الدهر ١ : ٦٣ ، محاضرات
الرائع ٢ : ٤٤٦ و ٣ : ١٤٣ ، إلى طه حسين ٣٤٦ ، نهاية
الأرب ٣ : ١٠٤ ، الفيت المسج ٢ : ١٢ ، الكليستان ٦ ،
مجموعة المعاني ٤٨ ، كشكول العاملي ٢ : ٢٠٠ ، شرح
ديوان ابن القارض ٣٨٨ و ٤١٤ ، الوسيلة الأدبية ٢ : ٤٩٠ ،
السحر الحلال ٥٨

(١١) كشف الخفاء ٢ : ٢٨٥

(١٢) الوسيلة الأدبية ١ : ٢١٤

٨٨٨ - (١) نبيان ٣٠ ، الحنفي ٢ : ٢١٥ ، الكرمل ١٣١ ذكر ، جف ،
بدل ، غضبة ، الهاشمي ٤٣٥ ذكر ، غضبة ، بدل ، غضبة ،
الآلوسي ٢٢ ، الذي يدري يدري والما يدري قبضة عدس ،
الهاشمي ٤٥ ، اللي يدري يدري والما يدري قبضة عدس ،
و ، اللي يدري يدري واللي ما يدري قبضة عدس ،

ويروى « اليدري يدري ، واليدري يگول كضبة عدس »^(٢)
 اليدري : الذي يدري (الذي يعرف) ، اليدري : الذي ما (لا)
 يدري (لا يعرف) كضبة : محرف قبضة (معناه مقدار ما تسكه
 اليد) ، يگول : يقول .
 قصته : كان لرجل زوجة جميلة ، وعلم ان رجلاً يدخل بيته
 خلسة لأمر مريب ، فتنطق بختجيره وأخذ يترقبه ليقتك به ، وذات
 يوم لحه وهو يدخل داره خلسة ، فداهم الدار باحثاً عنه ، وأحسن
 الجاني به فقفز من النافذة وهرب . . . ولحق به الرجل شامراً
 ختجيره ، وعندما شعر الجاني بخطورة موقفه ، فكر بجميلة فكسب
 فيها عطف الناس ، وأثناء هربه مرّ بسرعة عدس ، فأجث مقداراً
 منه حبلة في يده ، وواصل هربه ، والرجل يتعقبه ، ومرّ الجاني
 بقوم ، فناداهم الرجل بقوله (الزمود ! الزمود !) ، فلمّا همّوا
 بالقض عليه ، قال لهم : هذا الرجل يريد قتلني من أجل قبض العدس
 التي أحصلها ! تصدّقوه ، وتركوه وشأنه ، فواصل هربه ، وعندما
 وصل الرجل إلى القوم ، استوقفوه ، وأخذوا يهولون عليه الجريمة
 فأثّلين له : ان آمية العدس المأخوذة لا تسوجب كل هذا العقيب ،
 وهذه الحادثة ، وصعب على الرجل التصريح لهم بجميلة الأمر ، لأنه
 إذا قال ذلك فضح نفسه ، وهو ما لا يريد ، فبما كان منه إلا ان قال
 لهم هذا القول ، ملمحاً لهم ان القضية ليست قضية عدس وإنما أهم
 من ذلك بكثير ، فذهب قوله مثلاً^(٣) .

(٢) تبيان ٣٠

(٣) مايسنر ٢ ج ١ : ح ١ ، حمزبوز ، العدد ٨٩ ، الحضي ٢ : ٢١٥ .
 الطريقة الباهجة في الحكم والامثال الدارجة ٢٩ ، الامثال
 الشعبية في قلب جزيرة العرب ٣ : ٣٠٤ - ٢٠٥ (ذكرت
 باختلاف)

يضرب : للتلميح دون التصريح : وللأمر الذي يتعدى إعلان حقيقته :
وبأن يحكم على الظواهر .

٨٨٩ - إيدك - باب الناس يدعون بآيته (١)

إيدك : الذي يدق ، يدعون : يدعون .
كتبوا عن التحريش بأعراض الناس بـ « دك الباب » .
ومعنى ذلك : أن من اعتدى على أعراض الناس ، اعتدوا على
عرضه .

يضرب : لمجازاة المعتدي بنفس اعتدائه .

٨٩٠ - إيدك - الباب يسمع الجواب (٢)

ويروى « دك الباب تسمع الجواب » (٣) و « من دق الباب سمع
الجواب » (٤)

أصوله : [من دق الباب سمع الجواب] (٥) وكان شائعاً بين عامة
مصر في المئة الثامنة للهجرة و [من قرع الباب سمع الجواب] (٦) .
كتبوا عن التحريش بالناس بـ « دك الباب » وعن المقابلة بالمثل
بـ « يسمع الجواب » .

يضرب : للدلالة على أن لكل فعل رد فعل .

٨٩١ - إيدك - يدنين ، يطمس ، يطمس (١)

اليدنين : الذي يقرض ، يدنين : يقرض ، يطمس (بمعنى

٨٨٩ - (١) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٣٧ ذكر « ليدك » بدل « إيدك »

٨٩٠ - (١) نبيان ٣٠ . الحنفي ٢ : ٣٨ ذكر « ليدك » بدل « إيدك » .

الألوسي ٢٢ « الذي يدق الباب يسمع الجواب »

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٥٦ ذكر « دق » بدل « دك »

(٣) الحنفي ٢ : ١٠٦

(٤) بركهارد ١٧٧ ، نوال الأرب ٤٦١

(٥) زبدة الامثال ٩١

٨٩١ - (١) نبيان ٣٠

يُغْرِقُ () ، يَمِينُ : ما (لا) يَمِينُ (بمعنى لا يرى) .

يَضْرِبُ : لا أثر الافتراض في فرضي حياة الإنسان الاقتصادية .

٨٩٢ - الَيْدِيبُ ، يُعْرِفُ وَيَنْ يَطْلَعُ

الَيْدِيبُ : الذي يذُب (ومعناه : الذي يرمي نفسه في النهر) .
قصته : يحكى أن غزالاً أفضته الظمأ ، فالتفت يفتش له عن ماء ،
فوجد بئراً ، فالتحق باليد ، وشرب منه كفايته ، وحينما أراد مغادرته
صعب عليه تسلقه ، فبقي في حيرة من أمره ، وائثاء ذلك مر عليه
ثعلب ، فعرف قصته ، فقال له هذا القول ، فذهب مثلاً ، وفي معناه
قال الشاعر :

واحزم الناس من لومات من ظمأ

لا يقرب الورد حتى يعرف الصدرا

ومعنى المثل عند العامة : أن الإنسان إذا أراد عبور نهر ، فعليه أن
ينحدر إلى أكثر المحلات سلامة له في الساحل المقابل ، حتى إذا وصله
لا يصاب بأذى .

ثم توسعوا في استعماله ، فقبل ذلك من يقتحم المهالك لا يد له أن يعرف
كيف ينجو منها بسلام .

يضرب : لتأليب من يقتحم المهالك ، ولا يعرف كيف يتخلص منها .

٨٩٣ - الَيْدِ كَرْنِي بَخِيرٌ خَيْرٌ يَصِيْبُهُ ، وَالْيَيْدُ كَرْنِي بَشَرٌ
هُوَ وَتَصِيْبُهُ (١)

الْيَدِ كَرْنِي : الذي يذكرني .

يعتقد العامة : أن الإنسان إذا صوتت أذنه (طنت) ، أو إذا قرصه
إبهام قدمه ، فمعنى ذلك أن شخصاً آخر ذكره ، ولا يعرف نوع هذا

٨٩٣ - (١) الحنفى ٢ : ٢١٥ . الكرملى ١٢٣ . الَيْدِ كَرْنِي بَخِيرٌ . خير
الْيَصِيْبُ ، وَالْيَدِ كَرْنِي بَشَرٌ ، حفظوا وتصيبوا .

الذكر أحسنًا كان أم سيئًا ؟ حينذاك يقول هذا القول ، وهم يعتقدون
ان الأذن اليمنى اذا صوّتت او الأبهام الأيسر اذا قرصه ، فان عدوًّا
ذكره بشر ، وبالعكس اذا صوّتت الأذن اليسرى او قرصه الأبهام
الأيسر ، فان صديقًا ذكره بخير ، ويعبر اهل بغداد عن ذلك بقولهم
(اذن اليمين عدو المين ، اذن اليسار صديق الماسار) .

يضرب : للدعاء بالخير لمن يذكره بخير ، وبالعكس اذا ذكره بشر .

٨٩٤ - «اليربشي النخل» ، «ياكل تمرته»^(١)

اليربي : الذي يربي (بمعنى يهتد) ، ياكل : ياكل .

يضرب : لمن تهتد شيئًا لا يد وان يقتطف ثمرة اتعابه .

٨٩٥ - «اليرضي بعيشتنا» ، «ياكل جبريشتنا»^(١)

اليرضي : الذي يرضى ، بعيشتنا : بعشنا ، الجريشة : مأكول يطبخ
من الحنطة المجروشة .

ومعنى المثل : أن من ساكن قومًا ، فعليه ان يتقبل ما يقدموه له
من مأكل دون تفسر او شكوى .

يضرب : لمن يعايش غيره فعليه ان يتحمل ما يحملونه من شغل
العيش .

٨٩٦ - «اليروح بآثره» ، «ميجي بآثره»^(١)

ويروي : يرجع ، بدل : ميجي^(٢)

اليروح : الذي يروح (بمعنى يذهب) ، ميجي : ما (لا) يجي ،
(لا يعود) ، يرجع : ما (لا) يرجع (لا يعود) .

٨٩٤ - (١) ثبيان ٣٠ . الآلوسي ٢٢ ذكر « الذي يربي » بدل « اليربي »

٨٩٥ - (١) الحنفي ٢ : ٢١٦ . الكرمل ١٣٤

٨٩٦ - (١) مجموعتي . الآلوسي ٢٢ ذكر « الذي يروح » بدل

« اليروح » ، الحنفي ٢ : ٢٨ ذكر « ليروح » بدل « اليروح »

(٢) ثبيان ٣٠

ومعنى ذلك ؟ اذا ذهب شخص الى مكان ما بسطلق رقبته ، فانه ان يعود من ذلك المكان بسطلق رقبته ، لانه قد يعترض له من الأمور ما ليس بالحسبان فيعيقه عن العودة .

يضرب : لتبرير التأخر .

٨٩٧ - إنيروح بئلياً عزيزه ، ينعقد بئلياً فراش^(١)

وبروي : بساط ، بدل : فراش^(٢) و : اليحي بئلياً عزيزه بناءً
بغير فراش^(٣)

اصوله : [نال بلا دعوة أقعد على ذي الفروع^(٤)] وكان شائعاً
بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة ، ولاحظ اصول المتل (٨٦٩) .
يضرب : للتفيلي : ولئن يعرض نفسه للاهانة : ولئن يذهب الى دعوة
دون ان يدعى .

ر : ت (٨٦٩)

٨٩٨ - إنيروح ماله ، يروح عقله^(١)

الروح : الذي يروح (بمعنى الذي يقى أو يفقد) .

يضرب : لانه فقد المال على العقول .

٨٩٩ - إنيروح متجمل ، يرجع منوس^(١)

وبروي : شلبه ، بدل : متجل ،

الشلبه : السكينة غير الحادة وبسببها اهل بغداد أيضاً (سجنه عسبه) .

اصوله : قال أبو نواس :

٨٩٧ - (١) نبيان ٣٠

(٢) مجموعتي - الهاشمي ٤٣٧ ذكر : يقعد ، بدل : ينعقد ،

الكرمل ١٠٣ ، اليفوخ بلا عزيزي ، يقعد بلا بساط .

(٣) مجموعتي - الهاشمي ٤٥ ذكر : اللي يحي ، بدل : اليحي .

(٤) برگهارد ٤٢

٨٩٨ - (١) مجموعتي - الحنفي ٢ : ٢٥١ ذكر : لروح ، بدل : إنيروح ،

٨٩٩ - (١) نبيان ٣٠

ألم ترني وموسى قد حججنا وكان الحج من غير التجاره
 فأب الناس قد برأوا وحججوا وأبنا موقرين من الخسارة^(٢)
 كنوا عن قليل الثمر - (اشجل أو الشله) وعن كثيره - (الموسى) .
 ومعنى المثل : ان الذي يذهب الى الحج يعود اسوأ مما كان عليه
 قبله ، والواقع ان بعض اصحاب الحوائيت لا يذهب الى الحج لتأدية
 فريضة دينية ، وانما يذهب رياءً وليعود حاملاً لقب (حجي)
 ويرسل لحيته ويضم وقد يحمل مسبحة طويلة ويشتم بكلمات غير
 مسموعة ، يستغل حجته على مراجعته من البسطاء ، فهو يبيع سلعة
 بسعر زائد ، فاذا اعترض معترض على هذه الزيادة ، أقسم له بالكعبة
 المشرقة التي طاف بها ، وبالحجر الأسود الذي لمس أو قبله ، ان
 السعر ليس فيه زيادة ، وقد ينطلي يمينه على البعض منهم ، فيشترون
 السلعة بالسعر الذي طلبه .

يضرب : لمن عاد من الحج وهو اسوأ مما كان قبله .

٩٠٠ - البروح فيجبي بداله^(١)

البروح : الذي بروح (بمعنى ينومي) ، بداله : بدلاً عنه .
 ومعنى المثل : ان الشخص المحترم اذا توفي لا يعوّض عنه ، والمثل
 مستوحى من ولع العامة بالماضي ، وتعلقهم الشديد بسن درج من
 الطينين منهم ، ويطلقونه ايضاً على الموظف الكف ، الذي نقل الى
 غير محل .

يضرب : لامتداح متوفي ، ولتقييم موظف نقل الى محل آخر .

٩٠١ - البروطيني عنيوبي ، يقلل ذنوبي^(١)

(٢) محاضرات الراغب ٤ : ٤٦٦

٩٠٠ - (١) نبيان ٣٠

٩٠١ - (١) مجموعتي . العنقي ٣٨:٢ ذكر « لبروطيني » بدل « البروطيني »

البرويني : الذي يريني (بمعنى الذي يطلعتني او يهديني) .
 اصوله : [رحم الله رجلاً اهدى الينا عيوبنا]^(٢) و [رحم الله
 امرأ اهدى الينا عيوبنا]^(٣) و [رحم الله من اهدى الي عيوبي]^(٤)
 و [رحم الله من هداني الى عيوبي]^(٥) و [رحم الله امرأ اهدى
 الي عيوبي]^(٦) وقال ميمون بن مهران : قال لي عمر بن عبدالعزيز
 رحمه الله : قل لي في وجهي ما اكره ، فان الرجل لا ينصح أخاه
 حتى يقول له في وجهه ما يكره^(٧) .

ومعنى ذلك ؟ اذا سمع انسان أن شخصاً اغتابه ، قال هذا القول ،
 ونمى أن يكون قوله بحضوره .

قاله : عمر بن الخطاب^(٨) (رض) .

يضرب : لتوبيخ من يغتاب الناس .

٩٠٢ - التبريد خيرة ، يدل عليه ، والتبريد شره يعظميه^(٩)

التبريد : الذي يريد ، يدل عليه : يدل عليه .

ومعنى المثل ؟ ان الله تعالى اذا اراد بانسان خيراً هداه الى ما فيه
 صلاحه ، واذا اراد به شراً اعمى بصره وبصرته .

يضرب : للتهدية والاضلال من الله تعالى .

٩٠٣ - التبريد خيرة ، ينظمنه جده وجده غيرة^(١٠)

(٢) فصل المقال ٢٢٤

(٣) محاضرات الراغب ١ : ٢٠

(٤) الميداني ١ : ٢١١

(٥) المستطرف ١ : ٢٩

(٦ و ٧) المخلاة ٨٠

(٨) محاضرات الراغب ١ : ٢٠ ، المخلاة ٨٠

٩٠٢ - (١) مجموعة - الحنفي ٢ : ٢٨ ذكر ، كبريد ، يدل ، التبريد .

٩٠٣ - (١) مجموعة - الكرمل ١٣٥ ، اليفيد خيفو ، ايطعمو كدو ،
 وكد غيفو .

ويروى « الله الرايدله خير ، يطعمه جدّه وجد غيرّه »^(٢)

جد ، وجدّه : كدّه ، وكدّه .

في الأثر [أجل ما يأكل المؤمن من كسب يده]^(٣) ومعنى المثل : ان الله تعالى اذا أراد بإنسان خيراً أطعمه كدّه وكدّه اولاده ، او من كان يعملهم .

يضرب : للمسعيد الذي يستفيد من تعبائه وتعب اولاده .

٩٠٤ - اليريد شئ ، يتفوت شئ^(١)

شي : شئ ، يفوت : يتخلى (بمعنى يتنازل عن) .

ومعنى ذلك : ان المرء قد يشقّ للحصول على شئ ، وفي بعض الحالات ، يتعذر عليه نوال ذلك الشئ ، ما لم يتنازل عن شئ آخر ، فان تنازل عنه ، نال مراده .

يضرب : للتنازل عن بعض المطالبات للفوز بغيرها ، وللبحث على التسامح في طلب الحاجات .

٩٠٥ - اليريد الغوى يصنبر علاخو^(١)

من امثال النساء .

الغوى : التجميل والتزين ، علاخو : على الاحو (والاحو كلمة تقال عند التوجع من شئ) .

مشمؤه : من جملة الزينة التي كانت محببة عند النساء ، وشتم وجوههن وبعض اجزاء من اجسامهن ، وتقوم بعملية الوشم الواسمة

(٢) ظافر ١٥

(٣) الفصح ٤١٤

٩٠٤ - (١) نبيان ٣٠ . الحنفى ٢ : ٢٨ ذكر « ليريد » بدل « اليريد » .

الياسمي ٤٥ ذكر « اللي يريد » بدل « اليريد » وفي ١٩ بلفظ « اذا تريد » بدل « اليريد » .

٩٠٥ - (١) مجموعتي . الحنفى ٢ : ٣٩ « اليريد الغوى يصنبر علاخو » .

(الدكاكة) ، والطريقة المستعملة للوشم وضع سائل خاص على
 المحل المراد وشده ، ثم جمع بضعة إبر وربطها بخيط واحد وربطاً
 محكماً ، ثم تبدأ الواشمة بفرز هذه الإبر في المحل المطلوب وشده ،
 ويستمر الفرز حتى يتصبب الدم بغزارة من ذلك المحل ، وبطبيعة
 الحال فإن المرأة الموشومة يمضغها ألم الفرز فإذا لم تحصله فإنها
 تقول في كل غرزة (احنوا) اظهاراً لتوجعها ، وربما تحاول الإفلات
 من بين يدي الواشمة لنفاد صبرها ، حينئذ يقال لها هذا القول ،
 لحملها على الصبر وعدم اظهار التوجع .

وبهذه المناسبة أود أن أذكر أن الوشم لا يستعمل للتجميل
 فحسب ، وإنما يستعمل كعلاج لتسكين بعض الأوجاع الدائمة في
 الجسم ، ويشترك في ذلك الرجال والنساء ، وقد بطل استعمال
 الوشم في المدن والتحصينات في وقتنا الحاضر ، ولا يزال باقياً في الأرياف
 والبادي .

يضرب : لمن يطلب شيئاً في الحصول عليه مشقة .

٩٠٦ - التريده' قول' وحجي ، تيريدله' تعديده' وبجي' .

قول : قول ، حجي : حكي ، تعديد : مناعة ، بجي : بكاء .
 قصته : يحكى أن شاباً كان في منتهى الكسل ، وكان لا ينفذ أي
 طلب لأهله إلا بعد طلبات مستمرة والحاح شديد ، وإذا أراد أن
 يعمل ، فإنه يتأفل بخطواته ، ويكون عمله ناقصاً . وقد تبرأ أهله
 منه ، ثم توفي ، فأقيمت له المناحة كالمعتاد وأمنأ البيت بالعمول
 والصراخ ، وحضر والده ولما علم بوفاته ، ورأى هذه المناحة ، قال
 لهم هذا القول . نوبحاً لهم ، لأن شخصاً كهذا إذا مات ، لا يستحق
 مناعة كهذه ، فذهب قوله مثلاً . ويورد المثل في كل شخص كسول

٩٠٦ - (١) ثنيان ١٣٠ الحنفي ٢ : ٣٨ ذكر البريد ، بدل البريد .

ولا ينفذ ما يطلب منه الا بشق الأنفس ويكون عمله ناقصاً •
يضرب : للكسول جداً •

٩٠٧ - **اليريد مبتك شي مينعندرك** (١)

مينعندرك : ما (لا) يعندرك •

ومعنى المثل : اذا كنت ممن يعتقد الناس بقدرتك على تصريف الأمور ، فان طالبي الحاجات سيفسدونك لقضاء مطالبهم ، فاذا قصدك واحداً منهم وطلب منك تحقيق مطلب له ، واعتذرت له بمعذرتك عن تلبية ذلك ، فانه لا يقبل منك اعتذارك مهما تقدمت له بمعاذير معقولة وحجج مقبولة ، لان صاحب الحاجة لا يرضيه الا قضاؤها •

يضرب : لصاحب الحاجة لا يرضيه الا قضاؤها •

٩٠٨ - **اليريد يضنيع روجه ، خل يمشي بعقود اليهود** (١)

يضنيع : معانها في المثل الاختفاء عن الطلب ، خل : بمعنى (دعه) ، عقود : مفردتها عكد (بمعنى زفافي او درب ضيق) •

قد يرتكب شخص جريمة ، فاذا هرب الى اهله او اقاربه ، فان الشرطة ستحري هذه المحلات للعثور عليه ، وقد يتجراً أحد المتضررين من جريمته بالأخبار عنه ، فاحتمال القاء القبض عليه أكثر من سلامته •

اما اذا هرب الى محلات اليهود ، فان الشرطة لا تفكر بهربهم اليها ، كما وان اليهود لا يتجراًون على الأخبار عنه ، واحتمال سلامته أكثر من القاء القبض عليه ، فقالوا هذا القول •

يضرب : لمن يريد الاختفاء في مكان آمن •

٩٠٧ - (١) مجموعتي • الخنفي ٢ : ٣٩ ذكر « ليريد » بدل « اليريد »

٩٠٨ - (١) مجموعتي • الكرمل ١٣١ : اليعيد يضنيع عوجو • خلتي يمشي بعقود اليهود •

٩٠٩ - التبريدُها كَلَّهَها يَتَفَوَّتُها كَلَّهَها^(١)

اصوله : [من طمع في الكل فانه الكل]^(٢) نسبة التعاليبي في التمثيل الى العامة والمولدين و [من طلب كَلَّهَ فانه جَلَّهَ]^(٣) وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة و [من أراد كل فات جَلَّ]^(٤) وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة الثامنة للهجرة و [من طلب الكل فانه الكل]^(٥) و [من طمع في الجبل فانه الكل]^(٦) يضرب : للاقتصاد في الطلب .

٩١٠ - التيزُّرُعُ شَوْكٌ مَنِيحَصِيدٌ عَمِيبٌ^(١)

ويروى : من يزرع الشوك لا يحصل به العيب^(٢) اصوله : [من يزرع الشوك لا يحصل به عيب]^(٣) وكان شائعاً بين عامة الاندلس في المئة السادسة للهجرة ، وهو عجيز بيت لصالح عبدالقدوس اوله [اذا وتوت امرأ فاحذر عداوته]^(٤) و [من

٩٠٩ - (١) نبيان ٣٠

(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٤ ، الى طه حسين ٢٨٥ ، الآداب ٨٠

(٣) الى طه حسين ٢٨٥ (ابن هشام)

(٤) الى طه حسين ٢٤٦ (ابن عاصم)

(٥) كشف الخفاء ٢ : ٢٨٦

(٦) نفحة اليبين ١٧١

٩١٠ - (١) نبيان ٣٠

(٢) الألوسي ١٢٨

(٣) الى طه حسين ٢٧٦ (ابن هشام) ، الخلاصة ٦٢

(٤) فصل المقال ٣٠١ ، العسكري ١ : ١٠٥ و ٢ : ٧٧ ، التمثيل

والمحاضرة ٧٨ ، ادب الدنيا والدين ٣١٠ ، العمدة ٢ : ٢٩٤ ،

بهجة المجالس ٦٩٠ و ٧٠٠ ، الميداني ١ : ٣٢٦ ، الصداقة

والصديق ٣٠٣ ، الى طه حسين ٢٧٦ ، الآداب ١١٢ ،

الحماسة البصرية ٢ : ٥٩ ، نهاية الارب ٣ : ٨٢ ، عين الادب

والسياسة ٤٧ ، عنوان البيان ٣٦ و ٥٨ ، نظم اللال ١٣٦ ،

صالح بن عبدالقدوس ١٣٦ ، مجموعة المعاني ٧٩ (لم

ينسبه)

يزرع الشوك لا يحصد به العنب^(٥) و [من يزرع الشوك لم يحصد به عنباً]^(٦) ونظم صالح عبدالقدوس هذا البيت من قول حكيم من حكماء العرب وهو [من يزرع خيراً يحصد غبطة ، ومن يزرع شراً يحصد ندامة ، ومن يجني من شوكه عنباً]^(٧) أو من قول عيسى عليه السلام [تعملون الحسبات وترجون ان تجازوا عليها بسئل ما يجازي به أهل الحسبات ، أجل لا يجني الشوك من العنب]^(٨) كنوا عن فعل الشر به (الشوك) ، ولمن يجني الخير به (العنب) .
يضرب : لمن يفعل الشر لا يجني الا المتاعب والمحن .

٩١١ - التيزغل ' مينيبي لي كبر ' ، واليرضى مينيبي لي
قصر^(٩)

اليزغل : الذي يزغل (يقضب) ، ميني : ما (لا) يني ، كبر : قبر .
يضرب : لمن لا تبالي بفضيه او رضاه .

٩١٢ - التيزغل ' يطقك رأسه ' بالحنائط^(١٠)

يطك : يطق (يضرب) ، رأسه : رأسه ، بالحنائط : بالحائط
(بالجدار) .

يضرب : كسابقه .

(٥) الميداني ٢ : ١٨٢ ، الأديب ١٥٠ ، اساس الاقتباس ١٤٧ .

المخلصة ٢٨١ ، المنجد ١٠٦٦ .

(٦) الشرح الجلي ٣١٩ .

(٧) العسكري ٢ : ٧٧ ، الميداني ١ : ٤٢٦ - ٤٢٧ ، الزمخشري

٢٢٦ : ١ .

(٨) العمدة ٢ : ٢٩٢ .

(٩) - ٩١١ ثبيان ٣٠ .

٩١٢ - ٩١١ ثبيان ٣٠ ، الحنفى ٢ : ٢١٧ ، الواسطي ٤٥ ، الذي يزغل

يطق رأسه بالحنائط ، الألوسي ٦٢ ، الزعلان يضرب

رأسه بالحائط .

٩١٣ - (اليزاعل) يتغلب^(١)

يغلب : يغلب *

يضرب : لآثر الهدوء والسكينة في نجاح الإنسان *

٩١٤ - (الينس) ينسهنوني ستاد ومرتني ينكته^(١) ؟

يلفظ بصيغة الاستفهام *

الينس : ألسنت (تستعمل للسيارة) ، ستاد : استاد (يطلقه أهل بغداد على رب العمل) ، مرتني : امرأتي ، ينكته : زوجة الاستاد (كلمة ينادي بها سناع بغداد زوجة استاذهم) وهي من التركية بمعنى (سيدتي) تقابلها كلمة (باجي) وهي من الفارسية ومداولة في بغداد *

قصته : ازدادت الكلاب السالبة في بغداد أيام الحكم العثماني وازدعت الأهلين ، فأمر الوالي بقتلها ، وبعد أن قتل بعضها ، توقف عن قتلها عملاً بتوصيحه بعض مقربيه ، ثم أمر بالخصائها حتى لا تتكاثر ، واستأجر أحد الأشخاص لتنفيذ هذه المهمة ، وكان المبلغ الذي يتقاضاه هذا الشخص من عمله زهيداً بحيث لا يكفي لتنظيف جسده وملابسه من الأوساخ العالقة بها من هذا العمل الخبيث ، ولما سئل عن سبب قبوله العمل مع خيسته وقلة أجره ؟ قال هذا القول ، فذهب مثلاً *

يضرب : لحب الظهور *

٩١٥ - (اليسافر) في كانون ينكون منجننون^(١)

٩١٣ - (١) نبيان ٣٠

٩١٤ - (١) نبيان ٣١

٩١٥ - (١) مجموعتي * الكرمل ٢٤ ذكر « الذي يسافر » بسندل « ايسافر »

اليسافر : الذي يسافر ، كانون : كانون الأول الشهر الشرقي
(الرومي) وبدأ يوم ١٤ كانون الأول وينتهي يوم ١٣ كانون الثاني
الغريبي ، كان الثاني الشهر الشرقي (الرومي) وبدأ يوم ١٤
كانون الثاني وينتهي يوم ١٣ شباط الغريبي .

سنة البرد في شهري كانون ، ويكثر سقوط الأمطار فيها ، وربما
تساقطت التلوج أيضاً ، فتتجد حدة البرد ، وتكثر الاوجاع ، ويصعب
التنقل ولا سيما في عهود ما قبل الحرب العالمية الأولى ، لانعدام الطرق
المبلفة ، ولأن الحيوانات كانت الواسطة الوحيدة للتنقل .

يضرّب : انتهى عن السفر في شهري كانون .

٩١٦ - اليسستحي من بنت عمته فيسجيه ضنتا^(١)

اليسحي : الذي يستحي ، بنت العم : كناية عن الزوجية ، فيسجيه :
ما (لا) يجيئه ، ضنا : الذرية .

اصوله : [من استحي من ابنة عمه يولد له في الآخرة]^(٢) وكان
شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [من استحي من بنت
عمه يولد له في الآخرة]^(٣) نسبة الأبى الى العامة و [من استحي
من بنت عمه لم يولد له]^(٤) نسبة التعالي في التنزيل الى العامة
والمولدين و [من استحي من ابنة عمه يولد له في الآخرة]^(٥) نسبة
التعالي في اللطائف الى العامة و [من استحي من ابنة عمه لم يولد له

٩١٦ - (١) نبيان ٣٠ ، الخلفي ٢ : ٢١٧ . الألوسي ٢٢ . السدي

يستحي من بنت عمه ما يجي له ضنى . ، الكرمل ١٣٥

اليسستحي من بنت عمه ما تجينو ضنه .

(٢) الطالقاني ٣٢

(٣) الأبى م : ، الثرات الشعبي ٢ : ١٣١

(٤) التمثيل والمحاضرة ٤٣ و ٢١٦

(٥) اللطائف والظرائف ٥٨

منها [٦] نسبة الراغب الى العامة و [من استحي من بنت عمه لم
يولد له ولد] [٧] نسبة الميداني الى المولدين و [من اسطحى من ابنة
عم اش نفسه لو اولد] [٨] وكان شاعراً بين عامة الاندلس في المئة
الثامنة للهجرة و [من استحي من بنت عمه ما جالب منها غلام] [٩]
وكان شاعراً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لدم الحياء في غير محله : ولحت المتردد على الاقدام .

٩١٧ - اليستكر مبيعد قداح [١٠]

اليسكر : الذي يسكر (الذي يشرب الخمرة) ، مبيعد : ما (لا)
يعذر ، قداح : اقداح .

وقريباً من معناه ، قال الخوارزمي :

يا من يحاول مسرف الراح يشربها

ولا يفك لها يلقاه هرطامها

الكاس والكيس لم يقضى املاً وحملاً

ففرغ الكيس حتى تملأ الكفا [١١]

يضرب : لمن رغب في شيء فلا يستكثر البذل فيه .

٩١٨ - اليستهتر بالليل يتنام بالتهتار [١٢]

اليستهتر : الذي يستهتر .

(٦) محاضرات الراغب ٤ : ٧٠٩

(٧) المبداني ٢ : ١٨٩

(٨) الى طه حسين ٢٥٠ (ابن عاصم)

(٩) بركهارد ١٨٠

٩١٧ - (١) مجموعة ، الكرمل ١٣٠ ، اليستكر ما يعد اقداح .

الخصي ١ : ٦٤ ، اللي يسكر مبيعد الاقداح . ، تبيان ٢٠

، البريد يسكر ما يعد قداح .

(٢) وفيات الاعيان ٤ : ٢٣ - ٢٤

٩١٨ - (١) الياسمي ٤٢٨

يضرب : لتبرير النوم نهائياً لمن سهر ليلاً .

٩١٩ - اليسنوي زين' لتنفسه^(١)

اليسوي : الذي يسوي (يفعل) ، زين : العسل الجيد (يقصدون الخير) ، لنفسه : الى نفسه .

ومعنى ذلك : ان من فعل خيراً فسينال ثواب الله تعالى ورضا الناس .

يضرب : للبحث على فعل الخير .

٩٢٠ - اليسنوي نفسه نخاله' ياكله' الدجاج^(٢)

اليسوي : الذي يسوي (بمعنى يصير) ، ياكله : ياكله .
اصوله : [من صير نفسه نخالة لقطتها الدجاج]^(٣) نسبة التوحيد في البصائر الى العامة و [من صير نفسه نخاله اكلته الدجاج]^(٤) وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و [من صير نفسه .. اكلته الدجاجة]^(٥) نسبة الأبى الى العامة .
وقريب منه [من طلى نفسه بالنخالة اكلته البقر]^(٦) وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة ، ونسبة الأبى الى العامة ، ونسبة الميداني الى المولدين و [من جعل نفسه عظماً اكلته الكلاب]^(٧) و [من جعل نفسه عظماً اكلته الكلاب]^(٨) والآخر

٩١٩ - (١) تبيان ٣٦

٩٢٠ - (١) تبيان ٣٦ . الألويس ٢١ ، الذي يجعل نفسه نخاله يلقطه الدجاج .

(٢) البصائر والمخائير ٦٥٨

(٣) الطالقاني ٣٦

(٤) الآبى : م . التراث الشعبي ، ٢ : ١٢٩ (سقطت منه كلمة وربما تكون نخاله)

(٥) الطالقاني ٣٦ - ٣٢ ، الآبى : م . التراث الشعبي ، ٢ : ١٢٩ ، الميداني ٢ : ١٨٩

(٦) التمثيل والمخاضرة ٣٥٤ ، المخلاة ٧٢ (العظام)

(٧) الميداني ٢ : ١٨٩ ، كشكول العاملى ٢ : ٤٠٧ ، المنجد ١٠٥

نسبه الميداني الى المولدين [من اختلط مع النخال أكلوه (الكلاب)]^(٨)
 وكان شائعاً بين عامة الأندلس في اللغة الثامنة للهجرة و [من صير
 نفسه نخالة أكلته البقر]^(٩) وكان شائعاً بين عامة مصر في اللغة
 الثامنة للهجرة .

يضرب : من يسبب لنفسه الهوان .

٩٢١ - **الْيَشْتَرِي الشَّيْءَ عَلَى رُخْصَةٍ ، يَذِبُ بِالْذُّوبِ نَصْفَهُ**^(١)
 يشتري : الذي يشتري ، الشيء : الشيء ، يذب : يرمي ، نصفه :
 نصفه .

ومعنى ذلك : ان تختار الجيد من المأكولات ولا سيما الخضسرة
 والفاكهة ، ولو دلت ثمتاً عالياً ، ولا تختار الردي ، منها ولو دفت
 ثمتاً زهيداً ، لانك ستضطر لرمي أكثره في الطريق لأنه فاسداً
 لا يؤكل .

يضرب : لاختيار الجيد من المشتريات .

٩٢٢ - **الْيَشْتَقِلْ بِالسَّمِّ يَأْكُلُهُ هَمٌّ يَنْطَلِعُ أَبَدُهُ**

ويروى : **الْيَطْبُخُ السَّمَّ يَأْكُلُهُ**^(١١)
 يشتقل : الذي يشتقل (يعمل) ، هم : أيضاً ، أبده : يده ، يطبخ :
 الذي يطبخ .

ومعنى ذلك : ان من يعمل عملاً لا يبد ان يجرب به ، فمن عماده
 الطبخ ان يتذوق ما يطبخه ليتعرف على نكهة الطعام وما يحتاج من

(٨) الى طه حسين ٢٤٩ (ابن عاصم)

(٩) بركهارد ١٨٦

٩٢١ - (١) تبيان ٣١ ، الحنفى ٢ : ٢١٩ ، الألويسي ٢٢ ، السدي

يشتري الشيء على رخصته يرمي في الذوب نصفه ، الكرماني

١٢٠ ، الفيض على رخصته ، يذب بالذوب نصفه ،

٩٢٢ - (١) الحنفى ٢ : ٢٢٢ و ٢٥٦

التوايل والنواد لجعله شبيهاً ، وينطبق نفس الشيء على من يعمل في السم .

وهذا المثل يمثل به الخدم لبربر ما يأخذونه من بيوت أسيادهم .

يضرب : لدفع اللوم عن من يتولى رعاية شيء وينتفع منه .

٩٢٣ - **إِلْيَشْتَيْفَلْ بِالنْفَرُوبْ** ، **يَكْدِي بِالنَّبُوبْ** (١)

كان عمال بغداد ينزكون منازلهم قبل بزوغ الشمس ، فيذهبون الى اعمالهم اليومية ، أما الشخص الكسول والمتعطل فلا ينهض الا والنفس في كبد النساء ، فان شخصاً كهذا لا يمكن ان يعمل ولا ان يحصل رزقه ، وسيضطر آخر الأمر للتطواف على الابواب لاستجداء الناس .

يضرب : لدفع الكسول الى العمل ، وللتذكير في التهوف من النوم والاعمال .

٩٢٤ - **إِلْيَشْتَيْفَلْ بِالنْفَرُوبْ** ، **يَلْمُ نَوَى مِّنْ الدَّرُوبْ** (١)

يلم : يجمع ، نوى : جمع نواة والمقصود به نوى السر لانه كان يتخذ وفوداً ليضي القصور بدلاً عن الفحم ، وكان بعض الضياع يجمعون هذا النوى ويذهبون به الى الميضي لبيعوه اليهم بعد وضعه في مكياي خاص بجمع النوى .

ان الكسول الذي وصفناه في المثل السابق امتنع الاستجداء على ابواب الناس ، اما هذا لكسول فآخذ بجمع نوى السر من الطرقات ، ومهما جمع كمية كبيرة منه فليس فيه كبير نفع نظراً لبخس نساءه ، وان التجمع من نياته لا يعمل انساناً .

٩٢٣ - (١) الحنفى ٢ : ٢٢٠ ، الكرمنى ١٢٨

٩٢٤ - (١) مجموعتى . الكرمنى ١٢٧ ذكر « الدغوب » بدل « الدروب » .

الحنفى ٢ : ٢٢٠ ذكر « بالدروب » بدل « من الدروب » .

يضرب : كسابقه .

٩٢٥ - **الْيَشْتَمُ النَّاسَ يَشْتَمُوهُ** (١)

الْيَشْتَمُ : الذي يَشْتَمُ .

يضرب : لمقابلة الاساءة بمثليها .

٩٢٦ - **الْيَشْتَمُهُ يَحْمَرُّ ، وَالتَّيَّاكُلَةُ يَصْفَرُّ**

من امثال النساء .

الْيَشْتَمُهُ : الذي يَشْتَمُهُ (يَشْتَمُهُ) .

كُنُوا عَنْ تَحْسُنِ الصَّبَةِ ب (الاحمرار) ، وَعَنْ تَرْدِيهَا ب (الاصفرار) .
ومعنى ذلك : ان بعض الفتيات اذا خطبت تتحسن صحتها ، أما اذا
زوجت فستتردى صحتها ، فاذا اتفق وجود فتاة كهذه ، قيل هذا
القول عندها .

يضرب : لما اوله مفرح وآخره محزن .

٩٢٧ - **الْيَشْرَبُ عَرَكًا بِالْهَيْنِ ، يَسْكُرُ تَوَابِثِينَ** (١)

الْيَشْرَبُ : الذي يشرب ، عَرَكٌ : عرق (خمر) ، تَوَابِثِينَ : مرتين .
السكره الاولى عندما يعاقب الخسر ، اما السكره الثانية فعندما يظالم
بسداد قبيحة ما شرهه .

يضرب : لمنهى عن المداينة لارضاء هوى النفس .

٩٢٨ - **الْيَشْلَعُ النَّبْكَهَ فَيَبْغِي** (١)

الْيَشْلَعُ : الذي يشلع (يجتث او يقتلع) ، النَّبْكَهَ : شجرة السدر ،
فَيَبْغِي : ما (لا) يبقى (بمعنى يسوت) .

٩٢٥ - (١) ثنيان ٣١

٩٢٧ - (١) ثنيان ٣١ . الحنفى ٢ : ٢٢٠ . يشرب العرّك بالدين
يسكر مرتين ، . الكرملى ١٣١ . يشغب عرق بالدين
يسكف مرتين ،

٩٢٨ - (١) الحنفى ٢ : ٢٢١ . الكرملى ١٣٤ . يشلع النبكه ، ما يبقى ،

منشؤه : يعتقد العامة ؛ ان شجرة السدر اذا اجتثت من احد الدور أو البساتين فإن كبير الأسرة أو صاحب البستان يموت ، ولذا فهم يحرسون على المحافظة عليها ، ولا يسمحون لأنفسهم إلا بشذيب اخصانها وعند الضرورة القصوى ، وإذا اراد الواحد منهم قلع داره وإعادة بنائه مجدداً فإنه يخطط لبناء الدار الجديد على ان تبقى السدر في محلها .

ان هذا الاعتقاد نشأ من ورود اسمها عدة مرات في القرآن الكريم ولا سيما سدر المنتهى ، كما انهم ينقلون عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم انه قاله (قاطع السدر ملعون) ، ونقل عن أبي داود : انه لعن من قطع سدر في قلاة يستظل بها ابن السيل ظلماً بغير حق^(٢) . ويظهر لنا ان العامة اخذوا بظاهر الحديث فحصل عندهم هذا الاعتقاد .

يضرب : للخطيئة التي تحين بصاحبها .

٩٢٩ - 'اليشوف' قصر السلطان ، لا 'يخرّب' كوخه^(١)

ويروي : شاف قصر السلطان ، خرب كوخه ،
الشوف : الذي يشوف (يشاهد)

يضرب : لعدم الاندفاع في الخيال .

٩٣٠ - 'اليشيل الذهب' يتدهن ، و'اليشيل الطين' يتطين^(١)

(٢) كشف الخفاء، ٢ : ٩٨

٩٢٩ - (١) ثيان ٣١ . الألوسي ٢٢ . الذي يرى قصر السلطان لا يخرّب كوخه .

٩٣٠ - (١) ثيان ٣١ . الألوسي ٢٢ ذكر ' الذي يشيل ' بسدل ، 'اليشيل' في المرتين ، الحنفى ١ : ٦٤ ذكر ' اللى يشيل ' بدل ' اليشيل ' في المرتين . الكرملى ١٣٤ . 'اليشيل الذهب يتدين' و'اليشيل الطين يتطين' .

البشيل : الذي يشيل (يحمل) ، الدهن : السمن •
 كنوا عن الشيء الحسن : (الدهن) ، وعن الشيء السيئ : (الطين) •
 ومعنى المثل ؟ ان من يحمل شيئاً لا يد ان يعلق به شيء ، مما حمله ،
 وهذا الشيء العالق به يبقى ظاهراً للدلالة على ما حمل •
 يضرب : للتحذير من العواقب السيئة •

٩٣١ - الـيـصـنـعـدُ بـسـنـطـحِ العـالـي ، يـشـنـوفُ النـاسَ رُغـنـارُ

اليصعد : الذي يصعد (يرتقي) ، يشوف : يشاهد ، رُغْنَارُ : صغار •
 يضرب : للتوضيح الذي يرتفع فينظر الناس بازدراء •

٩٣٢ - الـيـصـلـي لـنـفـسـه ، و الـيـصـومُ لـرُوحـه (١)

اليصلي : الذي يصلي ، الصوم : الذي يصوم •
 يضرب : لمن يجلب الى نفسه الخير •

٩٣٣ - الـيـصـنـعـي يـرـيـدُ غـفـقـرَ ان (١)

ومعنى ذلك ؟ ان العبادة وحدها ليست كافية لتركيب الانسان عند الله •
 وانما يطلب المغفرة من الله تعالى •
 يضرب : لمن يعمل شيئاً يرجو به شيئاً آخر •

٩٣٤ - الـيـضـحـكُ بـالـأـوَّلُ يـبـجـي بـالـتـالـي (١)

الضحك : الذي يضحك ، يجي : يبيكي •
 كنوا عن الاستهتار : (الضحك) ، وعن الندم : (البكاء) •
 ومعنى ذلك ؟ ان من صرف ايام شبابه بالانس والطرب والتبذل يندم
 على ما فرط حين لا ينفعه الندم •

٩٣٢ - (١) تقيان ٣١ • الألوسي ٢٢ • الذي يصلي لنفسه والذي يصوم
 لروحه •

٩٣٣ - (١) تقيان ٣١

٩٣٤ - (١) مجموعتي • الهاشمي ٢٤١ ذكر : يبكي • بدل : يجي •

يضرب : لمن استهتر فندم .

٩٣٥ - **إِيضُحْكُكَ تَالِي ، يَضُحُّكَ أَكْثَرُ** (١)

كُنُوا عَنْ الْعِلِّ بِ (الْمُسْتَهْتَرِ الَّذِي لَا ضُحْكُ مَعَهَا) ، وَعَنْ تَبِجَةِ الْعِلِّ
الضَّالِّحِ بِ (كَثْرَةِ الضُّحْكِ) .

يضرب : لمن يشق على نفسه زمن الطلب ليحصل على السعادة فيما
بعد .

٩٣٦ - **إِيضُيْعُ ذَهَبٌ ، مِيلُكِي ذَهَبٌ** (١)

وَيُرْوَى : **إِيضُيْعُ ذَهَبٌ ، يَلُكِي ذَهَبٌ** ، وَيُورَدُ لَهُ بَصِيغَةُ الْإِسْتِهْجَامِ .
إِيضُيْعُ : الَّذِي **يُضْيَعُ** (بِمَعْنَى يَفْقَدُ) ، **مِيلُكِي** : مَا (لَا) يَلْتَمِ
(لَا يَجِدُ) .

كُنُوا عَنْ الْمَرْأَةِ الضَّالِّحَةِ الَّتِي يَفْقِدُهَا زَوْجُهَا بِ (**الذَّهَبِ الضَّالِّحِ**) ،
وَعَنْ مَنْ يَنْزَوِجُهَا بَعْدَ (أَقَلِّ مِنْ **أَذْهَبَ**) .

ثُمَّ تَوَسَّعُوا فِي اسْتِعْمَالِهِ ، فَقِيلَ فِي تَعَاوُثِ الْأَشْخَاصِ وَالْأَشْيَاءِ ، وَعَلَى
سَبِيلِ الْمَثَالِ أَنَّ مَنْ فَقَدَ صَدِيقًا مُفِيدًا ، فَلَيْسَ مِنَ الْمَيَسُورِ الْعُتُورِ
عَلَى مَنْ يَمَانُهُ .

يضرب : لمن فقد ما لا يعوض .

٩٣٧ - **إِيْطُيْخُ الْمَيْشُومِ يَأْكُلُهُ** (١)

إِيْطُيْخُ : الَّذِي **يُطَيِّخُ** ، **الْمَيْشُومُ** : مُحَرَّفٌ مَشُومٌ (الرَّدَى) ،
وَمَعْنَى ذَلِكَ : أَنَّ مَنْ يَفْعَلُ شَرًّا لَابَدٍ وَإِنْ يَجَازِي بِمَا فَعَلَ .

٩٣٥ - (١) نَيَّان ٣١

٩٣٦ - (١) نَيَّان ٣١ . الْحَنْفَى ٢ : ٤٠ ذَكَرَ ، **إِيْضُيْعُ** ، **يَعْلُ**

، **إِيْضُيْعُ** ، **الْهَاشِمِيُّ** ٤٦ ، **الَّذِي يُضْيَعُ ذَهَبٌ مَا يَلُكِي ذَهَبٌ** ،

٩٣٧ - (١) **الْهَاشِمِيُّ** ٤٤١ ، **الْهَاشِمِيُّ** ٤٤١ ذَكَرَهُ ثَانِيَةً بِلَفْظِ ، **إِيْطُيْخُ**

الْمَيْشُومِ بِمَعْنَى **يَأْكُلُهُ** .

يضرب : لمن يعمل سوءاً يجز به .

٩٣٨ - السَّاطِعُ مِنَ الرَّعِيَةِ مَيْسَالٌ عَنْهَا

الساطع : الذي يطلع (يسمى يترك) ، الرعيه : المقصود بها رعي الغنم
ثم توسعوا فيها فاطلقوه على من تعاصره أو توافقه في عمل ، ميسال :
١ (لا) يسأل .

يضرب : لعدم التحدث عن من تركه نهائياً .

٩٣٩ - الِيعَاشِرُ الْحَدَادُ تَحْتَرِكُ هَدُومُهُ

ويروى : اليعكد يم الحداد يتحمل شراره ،^(١)
اليعاشر : الذي يعاشر ، تحترك : تحترق ، اليعكد : الذي يقعد
(يجلس) ، يم : عند .

اصوله : [مثل الجلوس السوء كالتين ان لم يحرق نوبك بشرور
يؤذيك بدخانك]^(٢) و [مثل جليس السوء ، كالتين الا يحرق نوبك
بشراره او يؤذيك بدخانك]^(٣) والتين : هو الحداد ، و [من عاشر
الحداد احترق بناره]^(٤) والآخر كان شائعاً بين عامة مصر في المثل
التاسعة للهجرة ويظهر ان هذه الامثال اقتباس من احاديث النبي
صلى الله عليه وسلم ، قال : [مثل الجلوس الصالح والجلوس السوء
كمثل صاحب المسك وكثير الحداد لا يعدمان من صاحب المسك اما
ان تستريحه او تجد ريحه وكثير الحداد يحرق منك او نوبك او تجد

٩٣٩ = (١) نتيان ٣١ - الألويسي ٤٣ ، جلوس السوء كالحداد ان لم
يحرق نوبك دخنه .

(٢) العنفي ٢ : ٢٢٧

(٣) امثال الجواب ١٥

(٤) الميداني ٢ : ١٤٦

(٥) المستطرف ١ : ٣٧

منه ربحا خفية [٦٦] ووردت احاديث اخرى مشابهة له [٦٧] .

يضرب : للنهي عن معاشرتة شرار الناس .

٩٤٠ - **الْبِعْثَرُ** بَرَجْلُهُ **يَكُومُ** ، **وَالْبِعْثَرُ** بِلِسَانِهِ **مَيَكُومُ** [٦٨]

ويروي : **البوكم** من رجله **يكوم** ، **والبوكم** من لسانه **ميكوم** [٦٩]

و : عثرة القدم احسن من عثرة اللسان واسلم [٧٠]

البعثر : الذي يعثر ، **يكوم** : يقوم (بمعنى ينهض) ، **ميكوم** : ما (٧١)

يقوم (لا ينهض) ، **البوكم** : الذي يقع .

اصوله : [عثرة الرجل عظم يجبر ، وعثرة اللسان لا تبقي ولا

تذر] [٧٢] و [عثرة الرجل تجبر ، وعثرة اللسان لا تبني ولا تذر] [٧٣]

و [عثرة القدم اسلم من عثرة اللسان] [٧٤] و [زلة الراعي تسي زلة

القدم] [٧٥] و [زلة اللسان لا تبال] [٧٦] والآخر نسبة الميداني الى

المولدين و [عثرة الرجل تزيد القدم ، وعثرة اللسان تزيد النعير] [٧٧]

(٦) الجامع الصغير ٢ : ١٥٤

(٧) راجع التمثيل والمحاضرة ٢٤ وكتف الخفاء ٢ : ١٩٨

٩٤٠ - (١) **الحنفي** ٣ : ٢٢٤ . **الآلوسي** ٢٢ : الذي يعثر برجله يقوم

والذي يعثر بلسانه ما يقوم ، **نبيان** ٣١ : **البعثر** من رجله

يكوم ، **والبعثر** من لسانه **ميكوم** ، **الكرملي** ١٠ : الذي

يعثر برجله يقوم ، والذي يعثر بلسانه لا يقوم ، وذكوره

ثانية ٧٧ بلفظ : **العثر** من لسانه ما يقوم ، **والعثر** من رجله

يقوم ،

(٢) **نبيان** ٣٣ : **الحنفي** ٢ : ٢٣١

(٣) **الآلوسي** ٨١

(٤) **العسكري** ١ : ١٤٧ ، **اساس الاقتباس** ٦٥

(٥) **التمثيل والمحاضرة** ٣٢١

(٦) **الميداني** ١ : ٣٢٣ ، **اساس الاقتباس** ٦٤ ، **المنجد** ١٠٧٦

(٧) **الميداني** ١ : ٢١٩

(٨) **الميداني** ١ : ٢٢١

(٩) **المستطرف** ١ : ٢٦

و [إزالة الرجل عظم يجبر ، و إزالة اللسان لا تبقى ولا تذر]^(١٠)
والأخير نسبة الأسيهي إلى العامة والمولدين ، وقال ابن السكيت :
يموت الفتى من عثرة بلسانه . وليس يموت المرء من عثرة الرجل^(١١)

قوله : عمرو بن العاص (الاصل الاول)

يضرب : لحفظ اللسان .

٩٤١ - **إِلْتَعَرَفَكَ زَغِيرٌ يَحْتَرُكَ جَبِيرٌ**^(١٢)

ويروي « من عرفك صغيراً احترك كبيراً »^(١٣)
اليعرفك : الذي يعرفك ، زغير : صغير ، يحترك : يحترق ،
جبير : كبير .

ومعنى ذلك ؟ أن من عرفك وانت صغير ، فإنه يحترق وانت كبير ،
لأن صورتك وانت صغير لا زالت عالقة في ذهنه ، وهو لا يتصور
نمو شخصيتك من خلال التجارب التي مرت عليك ، أو الثقافة التي
تزوّدت بها ، أو المراكز التي شغلتها عبر الزمن .

يضرب : لبقاء الانطباع الاول .

٩٤٢ - **إِلْتَعَرَفْتَنِي بِالْوَجَعِ ، يَتَعَرَفْتَنِي بِالرِّزْقِ**^(١٤)

ثقة العامة بالله تعالى قوية جداً ، فإذا مرض أحدهم ، وانقطع عن عمله
الذي يرتزق منه ، وقيل له كيف ستجد لك عملاً ؟ اجاب بهذا
القول . ومعناه ؟ ان الله الذي عرفني بالمرض ، هو الذي يعرفني
بالرزق ايضاً .

يضرب : للأمل بإيجاد عمل .

(١٠) البصائر والسخائر ٢ : ١٠٦ ، المستطرف ١ : ٢٩

(١١) المحاسن والاصداد ٢٢ ، الموشى ٦ ، نظم اللال ٥٦

٩٤١ - (١) ثنيان ٣١

(٢) الألويسي ١٢٦

٩٤٢ - (١) ثنيان ٣١

٩٤٢ - **الْيَعْتَزِمُ عَلَى يَنْتَهَ مَحْدَدُ يَرْيَدُهُ**

اليعزم : الذي يعزم (بمعنى يقدم) ، محدد : ما (لا) احد .
ومعنى ذلك : ان الشخص الذي يقدم ابنته لتكون زوجة لشخص ،
ففي غالب الاحيان يرفض هذا الشخص قبولها .
ثم توسعوا في استعماله ، قليل فيما يتبدل فبعده الناس لابتناله .
يضرب : للنهي عن ابتذال الشيء .

٩٤٤ - **الْيَعْتَزِمُ تَفْسَهُ ، يَرْيَدُ لَهُ وَفْسَهُ**

يضرب : للاباء وعزاة النفس .

٩٤٥ - **الْيَعِيشُ بِالْجَدِبِ يَمُوتُ بَلِيًّا جِفْنٌ (١)**

اليعيش : الذي يعيش (بمعنى اعتاد) ، بالجذب : بالكذب ، جفن :
كفن .

ومعنى ذلك : من عادة الكذاب ان لا يكون مرزوقاً ، فاذا مات فانه
لا يملك ما يكفن به ، قليل ذلك .
يضرب : لزجر الكذاب .

٩٤٦ - **الْيَعِيشُ بِالْحَيْلَةِ يَمُوتُ بِالْفَقْرِ (١)**

ومعنى ذلك : ان من اعتاد التحايل على الناس فخدعهم واستفاد مرة
أو مرات ، فانه لن يخدعهم طويلاً ، وستكتشف حقيقته للناس
فيهملونه ويحتقرونه ، وحينذاك سيلازمه الفقر .
يضرب : لزجر الحياتل .

٩٤٥ - (١) مجموعى . الحنفى ٢ : ٤١ . ليعيش بالكذب يموت
بلا جفن .

٩٤٦ - (١) نبيان ٣٦ . الحنفى ٢ : ٤١ ذكر . ليعيش . بـ
اليعيش . الألوسى ٢٣ . الذي يعيش بالحيلة يموت
بالفقر . وذكره ثانية ١٣٥ بلفظ . من عاش بالحيلة مات
بالفقر . الهامسى ٤٦ . الذي يعيش بالحيلة يموت بالفقر .

٩٤٧ - اليعيش للنجاة ، واليموت للنجاة^(١)

من أمثال النساء *

اليعيش : الذي يعيش (بمعنى يبقى حياً) ، النجاة : الأنا ، الذي يوضع فيه الخبز ، السموت : الذي يموت ، النجاة : المقبرة .
ومعنى ذلك ؟ ان من عايش من الاولاد آكل خبزاً من (النجاة) ، ومن مات منهم دفن في المقبرة . اذا تأثرت الأم من حركات أطفالها المزعجة ووبختهم بقسوة ؟ او ضربتهم ، واغرض عليها أحد الحاضرين ، بقوله : انهم سيكبرون ويغدونها ، قالت له : هذا القول معبرة عن عدم اهتمامها بهم .

يضرب : لعدم الاهتمام بمن يبقى او مات عن الاولاد .

٩٤٨ - اليفيب عن العين ، يغييب عن القلب^(٢)

ويروى : يسلاه القلب ، او : بعيد عن القلب ، بدلاً من : يغييب عن القلب ، و : اللي يغييب ينسي^(٣) ، و : البعيد عن العين يسلاه القلب^(٤) ، و : البعيد عن العين ينساه القلب^(٥) .

اليفيب : الذي يغييب ، القلب : القلب .

اصوله : وأصله من قول أبي نواس ،

ومن غاب عن العين فقد غاب عن القلب^(٦)

٩٤٧ - (١) تبيان ٣٢ . الحنفى ٢ : ٤١ . ليعيش للنجاة ويموت للنجاة ، . الألبوسي ٢٢ . الذي يعيش للنجاة والذي يموت للنجاة .

٩٤٨ - (١) مجموعتي . الحنفى ٤١:٢ ذكر « ليفيب » بدل « اليفيب » . الهاشمي ٤٦ . اللي يغييب عن العين يغييب عن القلب .

(٢) الهاشمي ٤٦

(٣) تبيان ٢٨

(٤) الحنفى ١ : ٩٣

(٥) ديوان أبي نواس ٣٤٠ ، الأدب ١٤٢ ، نوال الأرب ٤٦٧

(ذكره نثراً)

و [من غاب عن البصر غاب عن القلب]^(٦) و [من غاب عن العين غاب عن القلب]^(٧) والآخر كان شائعاً بين عامة الأندلس في النسخة الناصية للهجرة . وقال الشاعر :

ولأنك إن تأتى عنه صاحب فغاب عن العين غاب عن القلب^(٨)

يُضرب : لتضعف العلاقة بين شخصين بسبب غياب أحدهما !
ولاستنكار من نسي صديقه بعد غيبته : وللفعال لا يذكر .

٩٤٩ - إِيْفَتِهِمْ كَلْبِكَ مِسْتَرِيحٌ مِنْهُ^(٩)

البقتهم : الذي يفهم ، قلبك : قلبك ، مستريح : مرتاح .

يُضرب : لأطرد الذكي البائس .

٩٥٠ - إِيْفَرَشُ النَّاسِ يَغْطُوهُ^(١٠)

ويروى : إِيْفَرَشُ لَكَ غَطِيهِ^(١١)

إِيْفَرَشُ : الذي يفرش .

يُضرب : للمحسن يقابل بأحسنه .

٩٥١ - إِيْفَتِكَ الْبَابُ ، وَمَيَكْدَرُ عَلَيَّ سَدُّهُ ، تَسْمِيَتُهُ النَّاسُ

لَوْ جَانِ الْأَسَدُ جِدُّهُ^(١٢)

إِيْفَتِكَ : الذي يفك (يفتح) ، مَيَكْدَرُ : ما (لا) يدور ، جَانِ : كان .

(٦) التمثيل والمحاضرة ٣١٠

(٧) إلى طه حسين ٣٥٠ (ابن عاصم)

(٨) محاضرات الراغب ٣ : ١٢

(٩) - ٩٤٩ ثبيان ٣٢

(١٠) - ٩٥٠ الحنفى ٢ : ٢٢٥ ، الباشمى ٤٤٢

(١١) ثبيان ٣٢ . الحنفى ١ : ٦٥ ذكر ، إِيْفَرَشُ : يسدل .
إِيْفَرَشُ .

(١٢) - ٩٥١ مجموعتي . الكرملى ١٣٠ . إِيْفَتَحَ الْبَابُ وَمَا يَكْدَرُ عَلَيَّ
سَدُّهُ ، تَسْمِيَتُهُ النَّاسُ وَلَوْ كَانَ الْأَسَدُ جِدُّهُ .

كنوا عن استقبال الضيوف بـ (فك الباب) ، وعن التخصير بحشهم
بـ (عدم قدرته على سد الباب) .

مَشْهُوهُ : كثرت المجالس في العراق منذ زمن قديم ، ولا تكاد محلة
في مدينة أو قرية تخلو من مجلس ، ويقوم الشيوخ بهذا
الواجب في الأرياف والبادي ، ويسمى مجلسهم بـ (المضيف) .
وساحب المجلس يعتبر من وجهاء قومه ، وكان يقدم لرؤساء المذاييع
القهوة والسجائر وربما الشاي ، أما الضيوف الغرباء فكان يقدم لهم
الطعام بأوقاته الثلاثة ويكنهم في داره ويتعهد حيواتهم بالعناية
والعطف ، إن هذا العمل يكلف صاحب المجلس مبالغ باهضة من المال ،
ولا ينال مقابل ذلك أي نفع مادي ، عدا الذكر العطر ، إن من يقدم
على فتح مجلس عليه أن يفي بكل الأمور المطلوبة منه نجاح ضيوفه ،
أما إذا قصر عن ذلك ، فإن الناس سيشتمونه بالسنة حداد ، والمثل
يشير إلى شخص كهذا .

يَضْرِبُ : من قسّر في حق ضيوفه .

٩٥٢ - إِنْ كُنْتَ تَحْتَ النَجْثَةِ يَدْفِنُهَا

الْيَكْلُ : الذي يقتل .

مَشْهُوهُ : تعارف الناس على أن من يقتل حبة يدفنها تخلصاً من
سم عظامها ، إذ لو تركت الحبة بعد قتلها مطروحة في مكانها وتفسخ
جسمها فإن أي عظم منها يدخل قدم إنسان فإنه يتسمم ويموت ، وقد
مات بسبب ذلك أشخاص كثيرون .

ثم توسعوا في استعماله ، فأطلقوه على كل من قام بعمل لم يقصر
عن إنجاز عمل كان يتعلق به ، حينئذ يقولون له هذا القول ،
لحنه على تنفيذه ، وعلى سبيل المثال : لو أن شخصاً اطعمك سمكاً
ولم يقدم لك الشاي ، تقول له هذا القول ، فيفهم ما قصد ، فيقدم
لك الشاي .

يضرب : لحت من قام بعمل ان يقوم بعمل آخر يتعلق به .

٩٥٣ - **الْيَكْذِبُ** ، **يَكْذِبُ** **عَلْمِيَّتْ** **مُو عَلْمِيَّتْ** (١)

الكذب : الذي يكذب . علميت : على الميت ، علميت : على الطبيب
(الشخص الحي) .

قد يكذب انسان على شخص في قيد الحياة ، فيقول له احد الحاضرين
هذا القول ، لردعه عن كذبه ، لان المكذوب عليه موجود وبإمكانه ان
يحضر ، ليقول الحقيقة ويظهر زيف كذبه ، وخير له ان يكذب على
شخص متوفى لانه لا يمكن اظهار زيف كذبه .

يضرب : لنهي من يكذب على شخص في قيد الحياة .

٩٥٤ - **الْيَكْرُمُ** ، **يَكْرُمُ** **مِنْ كَيْسِهِ** (١)

اليكرم : الذي يكرم .

قد يكرم انسان من غير ماله ، فيقولون له هذا القول لردعه عن عمله .

يضرب : لتوبيخ من يهب من غير ماله .

٩٥٥ - **الْيَكُونُ** **بِشَيْعَمَه** **وَمَا يِرْ عَاهَا** **تَزُولُ عَنْتَه** **وَلَا يِرْ آهَا** (١)

يضرب : لتوبيخ فاجر النعمة .

٩٥٦ - **الْيَكْبِلْهَا** **مَقْرَدَات** ، **يَكْبِلْهَا جَمْلَه** (١)

الكبيلها : الذي يقبلها .

ومعنى المثل : ان الله الذي يقبل الصلاة مفردة وبأوقاتها ، يقبلها جملة
دون ان تؤدى بأوقاتها ، وهذا القول من قبيل المجانة وقلة المبالاة
بالاوقات المخصصة للصلاة .

٩٥٣ - (١) الحنفى ٢ : ٢٢٦

٩٥٤ - (١) نبيان ٣٢ . الكرملى ١٢١ . اليكرم ايكوم يكرم من كيسو .

٩٥٥ - (١) الكرملى ١٢٦

٩٥٦ - (١) نبيان ٣٢

قصته : قال داود بن رزّين : جئت بشار بن برد مع جماعة ، فأذن لنا والمائدة موضوعة بين يديه ، فلم يدعنا إلى طعامه ، فلما أكل دعا بالطلست ، فكشف سوائه وقال : * ثم حضرت الظهر والعصر والمغرب ، فلم يصل . * فقال له بعضنا : أنت أستاذنا ، وقد رأينا منك أشياء أنكرناها . قال : وما هي ؟ قلنا : دخلنا والطعام بين يديك فلم تدعنا ، فقال : إنما أذنت لكم لتأكلوا ، ولو لم أؤد ، ما أذنت لكم ، قال : ثم ماذا ؟ قلنا دعوت بالطلست فبكت ، ونحن حضور ، فقال : أنا مكثوف وأنتم الأمورون بغض البصر دولي ، قال : ثم ماذا ؟ قلنا حضرنا الظهر والعصر والمغرب ، ولم يصل ، فقال : الذي يقلها تفاريق يقلها جيلة^(٢) .

ثم توسعوا في استعماله ، فأطلقوه على سداد الدين بالتقسيط دون دفعة مرة واحدة .

يضرب : لعدم المبالاة بالآوقات المخصصة للصلوات : ولوفاء الدين بالتقسيط .

٩٥٧ - التيلزمني يوم ، الزمة دوم^(١)

التيلزمني : الذي يلتزمني ، الزمة : التزمة ، دوم : دائما .

يضرب : لوفاء بالمقابلة .

٩٥٨ - التيلعب وريثا البزون ، يصبر على خرايشها^(١)

اليلعب : الذي يلعب (يداعب) ، وريثا : وريث (مع) ، البزون : القط ، الخرايش : التخيش .

يضرب : لمن يداعب الدون فعليه أن يصبر على ما يصدر منه .

(٢) نكت الهميان في نكت الهميان ١٢٨

٩٥٧ - (١) نبيان ٣٢

٩٥٨ - (١) نبيان ٣٢ . الكرمل ١٠ . الذي يلعب مع البزونه (القطه)

يحتمل تخميشها .

ويروي معكوساً : التيميد ايديه ميسد رجلية (٢)

التيميد : الذي يمد (بمعنى يقدم) ، ميسد : ما (لا يقدم) ،
ايده : يده .

كنوا عن الاستعلاء : (مد الرجل) ، وعن الاستجداء : (مد اليد) .
قصته : رويها لي المرحوم عبدالملك عبدالقادر الجرجيسي ، وربما كانت
هذه القصة أصل المثل ، قال : قبل ان والي بغداد سرني باشا وعالم
بغداد عبدالوهاب النائب رافقا جثمان احد وجهاء بغداد الى مقبرة
الشيخ جنيد ، وفي طريق عودتهما اراد الوالي زيارة عالم الكرخ
محمود الكركار الجبوري الساكن في محلة الشيخ عفي - احدى
محلات الكرخ - ، واما عليه ، فوجداد يحوك ولم يترك عمله
بعد دخولهما الدار ، وامر لهما بسلط فجلسا عليه ، فظهر الوالي
للنائب امتعاضه ، الا ان النائب رجاء اخفاء تأثره وان يتم جيبته
بالصبر على ما حدث ، وبقي وقتاً قليلاً ، غادرا بعدها الدار ، ومحمود
لا يزال مستجراً في حياته ، واراد الوالي اختباره ، وبعد وصوله
(السراي) ارسل الى محمود سرده تحوي خمسين ليرة ذهب ، فلما اوصلها
الرسول اليه ، اعادها الى الوالي مع نفس الرسول وقال له : خير
الوالي اني اشكره كثيراً ، وقل له ان الذي يمد رجله لا يسد يده ،
فاعاد الرسول المال الى الوالي واخبره بما قاله ، فتبدل رأي الوالي
فيه واحترمه ، ونقل هذه الحادثة الى النائب ، وقال له : اريد اكرامه
ولكن لا اعرف كيف يكون ذلك ؟ فقال له النائب : ان تكريم العلماء
يكون بتوجيه التدريس اليهم ، فوجه له الوالي التدريس في جامع

٩٥٩ - (١) نتيان ٣٢ . نتيان ٢٥ ذكر : اللي يمد ، بدل : التيميد ،

(٢) مجموعتي . الحنفى ٢ : ٤٢ ذكر : التيميد ، بدل : التيميد ،

سندل ، وتقبل محمود هذا التوجيه بقبول حسن .
وفقد اورد احد نيمور باشا قصة مسائلة وقعت في مصر (٣) .
يضرب : للاباء والشمم .

٩٦٠ - اليمشي بعقله . فيمشي بعقل الناس (١)

اليمشي بعقله : الذي يمشي بعقله (الذي يعمل بفكره) ، يمشي :
ما (لا) يمشي .
يضرب : لمن لا يقبل رأى غيره .

٩٦١ - اليمشي على رجلينه . مينحلف عليه

اليمشي : الذي يمشي (الذي يسير) ، مينحلف عليه : ما (لا)
يحلف عليه .

قصته : قيل أن رجلاً جلب دابة الى السوق ، فظهر عليها أثر قلة
العناية ، وسوء العلف ، فتقدم اليها رجل ليشتريها ، الا انه تصور
أنها مريضة ، فقال لصاحبها : أنحلف على خلوها من المرض ؟ فاجابه
بهذا القول ، فذهب مثلاً .

ثم توسعوا في استعماله ، فاذا طلبت سلطة حكومية من شخص
الادلاء بمعلومات عن صديق له غاب عنه فترة من الزمن ، يقول
للسلطة هذا القول ، ومعنى ذلك : ان الشخص الذي يسأل عنه
فارقه منذ فترة من الزمن ، وهو يتنقل برجليه ، ولذا فهو يجهل
ما يفعله .

يضرب : لجهل اعمال صديق فارقك (يساق في التحقيقات) .

٩٦٢ - اليمشي على السجحة . كلبك هيسيرج هينه (١)

ويروى : اليمشي على السجحة ميعر (٢)

(٣) الامثال العامة ٩١

٩٦٠ - (١) الهاشمي ٤٤٧

٩٦٢ - (٢) تبيان ٣٢

السجدة : السكند (الطريق) قلبك : قلبك ، ميعثر : ما (لا) يعثر .

يضرب : لمن يسلك سبيل الأمان .

٩٦٣ - إليمنوت غريب ، يموت شهيداً

اليموت : الذي يموت .

اصوله : في الأثر [من مات غرباً مات شهيداً]^(١) و [موت الغريب شهادة]^(٢)

يضرب : لتسليمة من توفي له قريب في الغربة .

٩٦٤ - إليمنوت ميصحصل تغير الجفن^(٣)

ويروي : مياخذ وآياه غير الجفن ،^(٤)

ميصصل : ما (لا) يحصل ، الجفن : الكفن ، مياخذ : ما (لا) يأخذ ، وآياه : وآياه (معه) .

اصوله : من النسوب الى شمس الدولة توران شاه قوله :

اني خرجت من الدنيا وليس مصي

من كل ما ملكت كفي سوى كفي^(٥)

وقال آخر :

هي القناعة فالزمها تكن ملكاً

لو لم يكن منك إلا راحة البدن

٩٦٣ - (١) الأيجاز والاعجاز ٨ ، التمثيل والمحاضرة ٢٧ ، بهجة المجالس

٢٢١ ، المستطرف ١ : ٢٨ ، المخلاة ١٦٤

(٢) بهجة المجالس ٢٢١ ، ابن الديبع ١٧٤ ، كشف الخفاء

٢ : ٢٩٠

(٣) - ٩٦٤ لبيان ٣٢

(٤) مجموعتي . الهاشمي ٣٥٤ « ما يأخذ وآياه غير الكفن »

(٥) الفيت المستجم ٢ : ٣٥٢ ، تمرات الاوراق ٢ : ١٢٠ ، نزهة

الجليل ١ : ٣٠٩ ، النسخ الجلي ٣١٨

وانظر ابن ملك الدنيا باجمعها

هل راح منها بغير القطن والكفن^(٤)

قصته : أراد أحد الأثرياء من أصحاب الأموال والعقارات احصاء مسقطاته وبساتينه الموزعة في جميع مدن القطر ، فعمد إلى ذلك ، فاستدعى بعض المحاسبين ليقيم بحسبة احصاء دقيقة لأملكه ، إلا أنهم طلبوا منه مبلغ خضفة ، فلم يوافق ، واختاراً تقدم إليه رجل وطلب منه مبلغ عشرين ليرة ، فدهش الثري وقال له : هل صحيح أنك تطلب هذا المبلغ ؟ قال له : نعم ، وسكت الثري لحظة ، ثم سأله : إن المبلغ الذي طلبته لا يكفي أجور سفر إلى المدن ، فقال له الرجل : ومن قال لك أنني سأسافر ؟ فدهش الثري أكثر من ذي قبل ، وقال له : إذا لم تسافر فكيف ستحصى أملكك ؟ فقال : أنني سأنتهي الاحصاء بعد ساعة .. وبعد الساعة سأقدم لك الحساب كاملاً ، فقدم له الثري المبلغ وانصرف ، وعاد بعد ساعة ، ودخل عليه وقال له : تفضل اطلع على حسابك ! قال له الثري : وأين حسابي ؟ قال له : أخرج من غرفتك لأريك إياه ، فخرج معه وراه تابوتاً ، مع كفن وتوابعه من المواد ، وقال له : مولاي هذا حسابك الأخير ، وهذا كل الذي ستأخذه معك ، ولا حاجة لأتعب نفسك في المطالبة الحساب^(٥) .

يضرب : لئلا الطمع والتكالب على الحياة .

٩٦٥ - اليهنوت يخضر^(١)

يخضر : يخسر .

إذا أراد شخص أن يسرف في شيء ، أو يخسر فيه وانتقده شخص

(٤) غرر الخصائص ١٨٣ ، المستطرف ١ : ٧٠

(٥) م : ه فرندل ، السنة التاسعة العدد ٢٩ (بتصرف)

٩٦٥ - (١) تبيان ٣٢ . الهاشمي ٤٦ ، التي يموت يخسر .

آخر بقوله : ماذا كل هذه الخسارة ؟ حينذاك يجيبه بهذا القول ،
ومعنى ذلك : عدم اهتمامه بالخسارة .

يضرب : لعدم الاهتمام بالخسارة .

٩٦٦ - **الْيَمُوتُ يَرْوَحُ مِنْ جَيْسَتِهِ**^(١)

جيسه : كيسه .

يضرب : لأن الموت يقع على المتوفى .

٩٦٧ - **الْيَمُوتُ يَسْتَرِيحُ**^(٢)

اصوله : [الموت راحة]^(٣) و [الموت راحة المرضى]^(٤) وقال
أبو العلاء المعري :

ضجعة الموت رقدته يستريح (١) جسم فيها والعيش مثل السهاد^(٥)
والراحة بالنسبة لتعاقب الحياة ، أما بالنسبة لحساب الآخرة فلا تعتبر
راحة حيث يقول الشاعر :

ولو أنا إذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حيي
ولكننا إذا متنا بقنا ونستل بعد ذا عن كل شيء^(٥)

يضرب : لانتفاء التعاقب والمشاكل بانتهاء الحياة .

٩٦٨ - **الْيَسْتَدِبُ اللَّهُ مَا يَخِيبُ**^(١)

٩٦٦ - (١) مجموعتي . الهاشمي ٤٧ ، التي يموت يروح من كيسه ،
تبيان ٢٢ ، اليموت يروح من جيس نفسه ،

٩٦٧ - (١) تبيان ٢٢

(٢) المحاسن والاضداد ٣٠٠ ، الإيجاز والاعجاز ٧ ، التتميل
والمحاضرة ٤٠٥

(٣) زبدة الأمثال ٨٢

(٤) مجاني الأدب ٦ : ٢٢٩

(٥) تاريخ ابن أبي عمير ١ : ٤٠

٩٦٨ - (١) تبيان ٢٢ ، الخنفي ٢ : ٢٢٩

يضرب : للاتكال على الله .

٩٦٩ - النيسني الحمد ينسى يثقل^(١)

ويروى « لو نسي الحمد ينس يثقل »

النيسني : الذي ينسى : ينس : بأي شيء .

قصته : يحكى أن أبا نواس والعباس بن الأخنف والحسين بن الضحاك الخليل ومسلم بن الوليد الصريع خرجوا في منزلة لهم ، ومعه يحيى بن الملقى ، فقام يصلي بهم ، فسئى الحمد ، وقرأ (قل هو الله أحد) فارتج عليه في نصفها ، فقال أبو نواس : احزوا :

أكثر يحيى غلطا في قل هو الله أحد

فقال عباس :

قام طويلاً ساعياً حتى إذا أعيأ سجد

فقال مسلم بن الوليد :

يزحر في محرابي زحير حبيلى بولند

فقال الخليل :

كأنما لماته شد بحبل من منة

قال ابن رشيقي : فما بال عباس وأبي نواس لم يقولوا بعد البيت الأول :

ونسى الحمد فما مررت له على حلد

وسمع هذه الحكاية أيضاً العباس بن الخطيب فقال :

ورام شيئاً غير ذا يقرأ فما وجد^(٢)

ومعنى ذلك : أن الصلاة لا تصح إلا إذا قرئت (الحمد) .

ثم توسعوا في استعماله ، فقل في كل أمر يخل إذا فقد الجوهر .

٩٦٩ - (١) نبيان ٣٢

(٢) العدة ٢ : ٩١ - ٩٢ . بدائع البديهة ٢٢١ (باختلاف في

الرواية)

يضرب : للشئ ، يهتل اذا فقد الجوهر .

٩٧٠ - الينطلي خبز ، ينطلي تربيته

الينطلي : الذي يعطي (بمعنى الذي يطعم)

وبمعنى ذلك : كما تغذي ابنك ليقوم أود جسمه ، فطيك ان تربيته
التربية الصحيحة لتعلم بالاخلاق الرفيعة والمزايا العالية ، والمثل
يورد بحق الصياد المشاكسين .

يضرب : لتائب والد الصبي المشاكس .

٩٧١ - الينطلي غمر ، ينطلي رزق^(١)

الينطلي : الذي يعطي (بمعنى الذي يمنح)

اصوله : قال تعالى [هل من خالق غير الله يرزقكم^(٢)]
وقال ابن عباس (رض) [اختلف الناس في كل شئ الا في الرزق
والاجل ، اجمعوا على ان لا رازق الا الله ، ولا ميت الا الله]^(٣)
وقال احمد الصالحين [لو ان العبد سأل ربه فقال : لا ترزقني لما
استجاب له وكان عاصيا ، ويقول له : يا جاهل لابد ان أرزقك كما
خلقتك]^(٤) .

يضرب : لكل حي رزقه .

٩٧٢ - الينطلي فلوس ، يگعد غلرئوس^(١)

الينطلي : الذي يعطي (بمعنى الذي يدفع) ، يگعد : يشعد (يجلس) ،

غلرئوس : على الرؤوس .

٩٧١ - (١) تبيان ٣٣ ، الحنفى ٢ : ٢٢٩

(٢) سورة فاطر ٣ : ٣

(٣) قوت القلوب ٢ : ٤٠٧

(٤) قوت القلوب ٢ : ٤٠٦

٩٧٢ - (١) الحنفى ٢ : ٢٢٩

يضرب : لأن المال في رفح منازل الرجال .

٩٧٣ - **إِلْيَتَكُرْ أَصْلَهُ تَقْلُ**

قد يرتفع شخص وهو من عائلة مشهورة ، فيشكر لوالديه ويتجاهلهم
ولا يعترف بهم ، تكبراً واستعلاءً .

يضرب : لمن يشكر لاهله .

٩٧٤ - **إِلْيَهْدِي لَكَ بَكَّةً ، إَهْدِي لَهُ جِمْلٌ (١)**

الهدى : الذي يهدي ، بكه : بكه .

أصوله : من أموال الجاهلية (الهدية تأتي على حمار ويرجع على
جمل (٢) . معنى ذلك : أن من أهدى لك هدية ، فيقتضي مقابلته
بأمن من هديته .

يضرب : لمقابلته الهدية بأمن منها .

٩٧٥ - **إِلْيَوُكْعُ يَالْبِيرِ أَوَّلَ مَرَّةٍ يَمُوتُ شَهِيدٌ ، ثَانِي مَرَّةٍ
يَمُوتُ عَاصِيٌ (١)**

البو كع : الذي يقع ، البير : البئر .

يضرب : لمن لا يعتبر .

٩٧٦ - **إِلْيَوُكْعُ وَحْدَةً مَسِيحِي (١)**

مسيحي : ما (لا) يكي .

يضرب : لصير من جلب الأذى على نفسه .

٩٧٧ - **إِلْيَوُلْدُ عَشْرَةَ بَيْدَةٍ يَوُلْدُهَا تَوَامٌ (١)**

٩٧٤ - (١) الحنفى ٢ : ٢٢٣

(٢) بيان المعاني . جزء الأول : القسم الثاني ١٠٥

٩٧٥ - (١) الحنفى ٢ : ٢٣١

٩٧٦ - (١) تبيان ٣٣

٩٧٧ - (١) تبيان ٣٣

ويروي « اليحضر نعيته يومها يوم »^(٢)

اليوم : الذي يولد ، يوم : توأم ، اليحضر : الذي يحضر .
ومعنى ذلك : ان من حضر ولادة غيره تلد له توأمين . ومن لم
يحضر فلا يحصل على شيء .

يضرب : لبحث المراء على تعبد اموره بنفسه .

٩٧٨ - إمام الميشتور ، محله يزور^(١)

الامام : احد اولياء الله والذي يزار مرفقه للبركة به ولاستجلاب
خير او لدفع شر ، الميشتور : الذي ما (لا) يشور ، ويشور ويشور
واشاره : اظهار الكرامة من بطش وامانة .. الخ . بمن تحمل غصبه
الامام عليه ، فاذا ظهرت كرامته قال عنه اهل بغداد اظهار شانه
(بمعنى اظهار كرامته) ، محله : ما (لا) احد .

مرفقه الأئمة في العراق كثيرة ، فمنها يزار بكثرة ومنها لا يزار ،
وكثرة الزيارة ناشئة عن اعتقاد الناس باستجابة الامام لدعواتهم ،
فقالوا ذلك .

ثم توسعوا في استعماله ، فاطلقوه على الحاكمين ، فاذا كان الحاكم
يضرب وينفع (كالامام الذي تظهر كرامته) وعده عليه الزائرون من
اصحاب الحاجات ، اما اذا كان لا يضرب ولا ينفع (كالامام الذي
لا تظهر كرامته) فلا يزار .

يضرب : للحاكم الذي يكون موضع اقبال : وللمحت على البطش
والتنكيل .

(٢) ثنيان ٢٩ . الألبوسي ٢٣ « الذي يولد نعيته بيده تلد له
توأم »

٩٧٨ - (١) الرضاقي : ج ١ ، ح ١ ، حيزبوز ، العدد ١٨ ، الرضاقي آراءه اللغوية
والنقدية ٤٣٥ ، الهاشمي ٤٨

٩٧٩ - إمام الميشتنور ، يسمونه أبو الخير^(١)

أبو الخرق : أبو الخرق (الخرقه قطعة صغيرة من قماش) .

مشمؤه : من عادة النساء ؛ إذا طلبت احداهن حاجة من رجل عقدت طرف كوفته لينذكر بحاجتها ويغنم بها ، فإن انجزها حل العقد ، وجرت عادتهن كذلك على عقد خرقه بقضبان يوافد او فمضض ضريح الامام الذي يزورونه ولذات الغرض .

ومعنى المثال ؛ ان النساء اللاتي يلجأن الى الامام ويعتمدن في ضريجه الخرق يستجدهن بالدعاء لحل مشاكلهن ، أو لاستجلاب خير ، أو لدفع شر ، فاذا استجبت دعواتهن ، كان الامام موضع احترامهن . ويتضمن له الذور ، اما اذا لم يستجب لهن فلن عنه (أبو الخرق) للتقليل من شأنه .

ثم توسعوا في استعماله ، فقبل بحق الحاكم الذي لا يضسر ولا ينفع .

يضرب : للقوي يستهان به ان لم تظهر قوته .

٩٨٠ - إلاماته ما تنكال^(٢)

ما نكال : ما (لا) تؤكل .

يضرب : لتوبيخ من يحاول خيانة الأمانة .

٩٨١ - الارستينال خير من الادب

من امثال المثقفين .

روي كثير راكبا ومحمد بن علي الباقر (رض) يمشي معه ، قبل أتركب ومحمد يمشي ؛ فقال : هو امرني بذلك فطاعني له في الركوب أفضل من عصياني له في المشي^(٣) .

٩٧٩ - (١) نبيان ٣٣ ، الحنفي ١ : ٦٥ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٢١

٩٨٠ - (١) الهاشمي ٤٨

٩٨١ - (١) غرر الخصائص ١٢٤

يضرب : لاطاعة امر الرئيس ولو كان في ذلك مخالفة لبعض الآداب .

٩٨٢ - الامثال لا تتغير^(١)

من امثال المتقين .

اصوله : بلنظرة^(٢)

يضرب : لايراد الامثال كما تفال .

٩٨٣ - امر الله على العيين والرأس

اصوله : [امر الله على الرأس والعين]^(١)

يضرب : لتقبل الانسان ما حل به من مصيبة (وغالباً ما يساق عند موت عزيز) .

٩٨٤ - امر حكومه وجاري

قصته : دخل رجل الى دار فيه بنت باكر وعجوز مرملة ، واداد مداعبتها فقال لهما : اليوم تادي الدال في السوق مبنغاً امر الوالي القاضي بترويح الشيوخ بالسيارات ، والشبان بالعجائر ، فاعتقلت البنت لهذا الامر واستكرته قائلة : (لا طيط !) كيف يقبل الله بهذا الحكم ! اما العجوز ففرحت واستبشرت به خيراً ، واجابتها قائلة : (لا طيطين !) امر حكومه وجاري ! فذهب قولها مثلاً

يضرب : لاستحسان امر .

٩٨٥ - امر دبر يليل^(١)

من امثال المتقين .

٩٨٢ - (١) ثنيان ٣٣

(٢) حديقة الافراح ١٩١

٩٨٣ - (١) كشف الخفاء ١ : ١٩٤

٩٨٥ - (١) ثنيان ٣٣

اصوله : [أمركم هذا أمر ليل]^(٢) و [أسري عليه بليل]^(٣)
و [الحديث قد بيت بليل]^(٤) و [هذا أمر دهر بليل]^(٥) و [أمر
سرى عليه بليل]^(٦) و [أمر عمل بليل]^(٧) والآخر نسبة العسكري
إلى العامة و [هذا أمر بيت بليل]^(٨) والآخر قال عنه النجم ، وقع
في كلام أبي جهل في قصة الصحيفة ثم سار مثلاً أو كان مثلاً مجرى
على لسان أبي جهل^(٩) .

يضرب : للأمر سبني إبراهيم وتديره .

٩٨٦ - أمر من الحنظل^(١)

اصوله : بلفظه^(٢) وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الرابعة
للهجرة و [أمر من الخطبان]^(٣) و [أمر من الشرى]^(٤) والخطبان
والشرى : بمعنى الحنظل . وقال جعفر بن نصر الخلدي :
لقد جرت عني ليالي الفراق سراياً أمر من الحنظل^(٥)
وذكر عبد اللطيف ثيان مرارة الحنظل فقال : من المشهور عن مرارة
الحنظل ان الإنسان اذا وطأ على حنظلة بعقب رجله حتى قضخها

(٢) مختصر اللفاظ ١٤٢

(٣ و ٧) العسكري ١ : ١٦٤

(٤) اخلاق الوزيرين ٥٤٦

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٤٢

(٦) الميداني ١ : ٢٠ ، الزمخشري ١ : ٣٦١

(٨ و ٩) كشف الخفاء ٢ : ٣٣١

٩٨٦ - (١) ثيان ٢٣

(٢) حكاية أبي القاسم ١١٢ ، البصائر والمخاطر ٢ : ٩٥ .

منتخبات سحر البلاغة ١٠٤ ، طوق الحمامة ١٢٣ ، الميداني

٢ : ١٨٨ ، الزمخشري ١ : ٣٦٣ ، المنجد ١٠٨٦

(٣) الميداني ٢ : ١٨٦ ، الزمخشري ١ : ٣٦٣ ، الأساس (خطيب)

(٤) الأساس (ش ر و)

(٥) المستطرف ١ : ١٤١

يجد المرارة في قمع ، ولذا يضرب بمراة المثل ^(٦) .

يضرب : لشدة مراة المذاق .

٩٨٧ - أمر من الصبر

اصوله : بنفذه ^(١) وقال الاخطا مضمناً المثل :

بنى عامس لم تباروا باخيك

ولكن رضىتم باللقاح والجز

اذا عطفت وسط البيوت احتلتم

له لباً محضاً أمر من الصبر ^(٢)

وقال يحيى بن طالب مضمناً المثل :

تعزبت عنها كادها فتركها وكان فراقها امر من الصبر ^(٣)

وقال سعد بن غنم مضمناً المثل :

فندني فيما ترى من سراسي

ونسدة نفسي ام سعد وما تدري

فقلت لها ان الكريم وان حلا

يلقى على حال امر من الصبر ^(٤)

يضرب : كسابقه .

٩٨٨ - أمر العصر ، طبع القصير ^(١)

(٦) تبيان : م ، الصبح ، العدد ١٥

٩٨٧ - (١) امالي القالي ٢ : ١١٥ ، الميلاي ٢ : ١٨٨ ، الزمخشري

١ : ٣٦٣ ، نور الخصائص ١٠٠ ، مفتاح السعادة ٣ : ٢٧١

(٢) ديوان الاخطا ٢٢١ ، الزمخشري ١ : ٣٦٤

(٣) امالي القالي ١ : ١٢٣

(٤) امالي القالي ٢ : ١٧٤

٩٨٨ - (١) الحنفي ١ : ٦٥ ، الهاشمي ٤٨ ذكر ، خن ، بدل ، طب ،

تبيان ١٠٦ ، خنيت القصير امر العصر ، الهاشمي ٧٠

، البارحة العصر خن القصير ، تبيان ٣٣٠ ، يخته خن

القصير ؟ امر العصر

قد يحصل شخص على منصب جديد أو غير ذلك من الأمور النافعة ،
ويُسأل عن ذلك الشيء ، فيورد المثل ، للتدليل على عدم معرفته
لحدثه بذلك الشيء . *

أو قد يترفع على أقاربه فور نواله ذلك النفع وينسى ما كان عليه ،
فيورد أصحابه المثل للدلالة على سرعة تغيره . *

يضرب : لعدم معرفة الإجابة على سؤال ؛ ولأن تبدلت نفسيته حالما
تبدل وضعه الاجتماعي . *

٩٨٩ - أمشي شهر ، ولتظفر تهر^(١)

لتظفر : لا تظفر . *

كتبوا عن سلوك سبل الأمان بـ (أمشي شهر) ، وعن سلوك سبل
المهالك بـ (ظفر الشهر) . *

ومعنى ذلك ؛ إذا اعتزلت نهر الماء سيرك ، وشعرت بالخطر إذا
ظفرت ، فلا تظفر ، واسلك سبل الأمان ولو امتد ذلك إلى مدة
شهر ، لأنك إذا ظفرت النهر فستقع في المخاطر والمهالك . *

يضرب : لسلوك سبل الأمان . *

٩٩٠ - أمشي وريثا التهوى^(٢)

ويروي : أمشي على مائه^(٣)

كتبوا عن المسيرة بالهوى والماء . *

ومعنى المثل كن كما يكون الزمان ، وسر باتجاه من يندفع الحال
والعقد ولا تخالف ما يريدون . *

٩٨٩ - (١) الألوسي ٢٣ ، تبيان ٣٣ ، الحنفى ١ : ٦٥ ، الكرواني ١ ،

نرسيسيان ٢٣ ، الهاشمي ٤٨

٩٩٠ - (١) تبيان ٣٣

(٢) الهاشمي ٤٨

يفرب : للمسايرة .

٩٩١ - اِشْمِي وَرَّةَ الْيَبْجِيكِ ، لَتِشْمِي وَرَّةَ الْيَضْحَكِكِ

ويروي : الحك اليجيك ، تلحك الضحك (١) و « اسمع اليجيك ، لتبع الضحك » (٢) و « رافك اليجيك ، لترافك الضحك » (٣)

ور : وراه ، اليجيك : المنى بيك ، تشمي : لا تشمي ، الضحك : الذي يضحك ، الحك : الحق ، تلحك : لا تلحق ، تبع : لا تبع ، رافك : ترافك ، لترافك : لا ترافك .

اصوله : [امر مكيالك لا امر مضحكائك] (٤) ويروي [اطع] (٥) و [اسمع من مكيالك ولا سمع من مضحكائك] (٦) والآخر ذكره العجفوني ما يجري على ألسنة الناس .

قصته : ذكرها الميداني فقال :

قال المفضل بلغنا ان فتاة من بنات العرب آتت لها خالات وعمات فكانت اذا زارت خالاتها الهنبا وأضحكنها ، واذا زارت عماتها أدبها واخذن عليها ، فقالت لآبها ان خالتي يلفظني وان عماتي يبكيني فقال :

٩٩١ - (١) الحنفى ١ : ٥٤ . الرصافي : ج . حيزبور « العدد ١٢ . الرصافي آراءه اللغوية والنقدية ٤٤٠

(٢) تبيان ٧ ، تبيان : م ، الصبيح « العدد ٩

(٣) مجموعتي . الهاشمي ١٧٢ ، رافق اللي بيكيك لا ترافق اللي يضحك .

(٤) فصل المقال ٢٢٥ و ٢٥٦ . العسكري ١ : ٨٢ . الميداني

١ : ٢٠ ، الزمخشري ١ : ٣٦٢ . مقامات الزمخشري

(المقامة الخمسون) ، كتاب الامثال ٢٣ . المنجد ١٠٤٤ ،

مجموعة النشاشيبي ٢٣

(٥) كتاب الامثال ٢٣

(٦) كشف الخفاء ١ : ١٢٦

أبوها وقد علم القصة أمر مكيانك أي الزمي وأقبلني أمر مكيانك أولى
بالقبول والاتباع من غيره^(٧) .

وقال الزمخشري في شرحه ما نصه : أي اطع أمر من يأمر بك بالصالح
وإن أبى لك لثقله عليك ولا تطع أمر من يأمر بك بالفساد وإن أضحكك
لأعجابك به : يضرب في النهي عن اتباع الهوى ، وقيل : هو أصح
مثل قالته العرب^(٨) .

يضرب : للنهي عن اتباع الهوى .

٩٩٢ - أمثل إبليس "ببالجنة"^(٩)

كان إبليس من الملائكة المتمردين وطرد من الجنة لعدم امتثاله لأمر الله
بالسجود لآدم ، وإبليس منذ خروجه من الجنة وحتى قيام الساعة
يأمل بالعودة إليها ولكنه لن يعود .
يضرب : من يطمع فيما لا يكون .

٩٩٣ - أمثل "اشعيب"^(١٠)

قصته : لأشعيب قصص كثيرة منها هذه القصة : مر برجل يعمل
طبقاً فقال : أحب أن تزيد فيه طوقاً ، قال : ولم ؟ قال : عسى أن يهدي
إليّ فيه شيء^(١١) .
يضرب : كسابقه .

٩٩٤ - أمثل "اليهود" ببالباعير"^(١٢)

(٧) الميداني ١ : ٢٠ ، الزمخشري ١ : ٣٦٢ (ذكر أصل القصة
غلام بدلاً من بنت)

(٨) الزمخشري ١ : ٣٦٢

(٩) - ٩٩٢ (١) تبيان ٣٣

(١٠) - ٩٩٣ (١) الألويسي ٢٣ ، تبيان ٣٣

(١١) الميداني ١ : ٢٩٨ ، الف تكة ونكة ٢ : ٣٥

(١٢) - ٩٩٤ (١) الحنفى ١ : ٦٦ ، الحنفى : مع بغداد ١ : ٣٢٨ و ٢ :

١٠٧ ، الهاشمي ٤٩

ورد مثل معكوساً ، لأن اليهود لا يهتمون ما يخص الرجال لا من قريب ولا من بعيد ، ولحبهم محرم عليهم ، ولم يسبق لأحد منهم أن تاجر بها ، أو امتلك قافلة منها ، وهم لا يفكرون بها البتة ، ولا تخطر على بالهم .

يضرب : لخبيبة الأمل .

٩٩٥ - أم البنخت تكفد علتخت^(١)

من امثال النساء .

تكفد : تفقد (تجلس) ، علتخت : على التخت .

يضرب : للمرأة السعيدة .

٩٩٦ - أم البنات تمشي وتبات ، وبين دواب الصايغ
يا مسعدات^(١) ؟

من امثال النساء .

وبين : أين ، الصايغ : الصانع .

كنوا عن المرأة المثبات : (أم البنات) .

تكون أم البنات في غالب الأحيان سعيدة بسعادة بناتها في حياتهن الزوجية ، فراها تنقل من بيت بنت الى بيت اخرى معززة مكرمة ، وتقضي غالب اوقاتها بين الصاغة لصباغهن فهي سعيدة بهذا العمل .

يضرب : للتسرية عن كثرة ولادة البنات .

٩٩٧ - أم البنين تمشي وتميل ، وبين دواب النملكت^(١)
يتمثلمين^(٢) ؟

٩٩٥ - (١) مجموعة : الهاشمي ٤٩ ، أم البنخت تفقد عالتخت ،

٩٩٦ - (١) مجموعة : الكرمل ١٣ ، أم البنات تمشي تبات ، وبين دواب الصايغ بمسعدات ،

٩٩٧ - (١) مجموعة : الكرمل ١٣ ، أم البنين تمشي وتميل ، وبين دواب النملكت ،

• من أمثال النساء •

يُضْلِكِينَ : يا مظلومين •

قد يترك الشاب والدته بعد زواجه ، وقد يحصل به الأمر إلى حد القطيعة ، فإذا كان هذا الابن هو المليل الوحيد لها اضطرت إلى مراجعته المحاكم لاستحصال نفقتها منه •

يضرب : ليهوم أم الأولاد •

٩٩٨ - 'الأم' تليم' ، 'والأب' يحفظ' ويظلم' (١)

• من أمثال النساء •

يطم : يدفن •

يضرب : لحنو الأم وقسوة الأب •

٩٩٩ - 'أم' التوم' صبحت' الخيمة'

• من أمثال النساء •

صبت : أصبحت ، الخيمة : دول ولد •

ومعنى المثل : إن المرأة التي كانت لا تلد إلا توأمين مات أولادها ولم يبق لها عقب •

يضرب : للمرأة التي فقدت أولادها جميعهم •

١٠٠٠ - 'الأم' خيلمه' ، 'والأب' سيلمه'

• من أمثال النساء •

سليمه : كناية عن الموت •

يحدث كثيراً أن توفي الأم تاركة أولادها في حماية زوجة الأب ، فإذا كانت زوجة الأب قاسية ، وكان الزوج محباً لها ، مؤتمراً بأمرها ، أدنى ذلك إلى قسوة الأب على فيه ، ولذلك شبهوا الأم بالخيمة التي

٩٩٨ - (١) الألويسي ٢٣ • الكرمل ١٥ ، الأم التلم والأب يحفظ ويظلم ،

يستظل بها اولادها من عوادي الزمن ، وشبهوا الاب بالموت .

يضرب : لحنوا الام وقسوة الاب .

١٠٠١ - "الأم" وثيا ، فيتنسيع منها

يتنسع منها : ما (١) ينسع منها .

جبل الانسان على حب الدنيا حباً جماً ، ولا يملكها مهما طال عمره ،

نبتوا الأم بالدنيا ، فهي تحب ولا تمل . مهما امتدت بها الحياة .

يضرب : لشدة تعلق الولد بأمه .

١٠٠٢ - "أم الدولة خابت" ، و"أم الخرز" ما خابت^(٢)

ويروي "بارت" بدل "خابت" ^(٢) في المرتين و "أم الذهب قامت" و"أم

الخرز قامت"

من امثال النساء .

كنوا عن المرأة الغنية بـ ("أم الدولة") ، وعن التي تحصل الخرز

بـ ("أم الخرز") .

ومعنى المثل : ان المرأة الغنية نسلت في اكتاب محبة زوجها ، اما

المرأة التي حصلت الخرز فقد اكتسبت محبة بفعل تأييده .

منشؤه : تحاول المرأة اكتاب محبة زوجها بشئ الوسائل ، فمن

من تشمل في غالب الاحيان كالمرأة الغنية لاستعلائها ولعدم واقعيتها ،

ومنهن من تنجح في اغلب الاحيان كالمرأة الفقيرة فانها تحاول اغراء

زوجها بكل المفريات ، فان لم يقد استخدمت الخرز وهو آخر وسيلة

من وسائلهن لاكتساب الزوج .

ولساء الجيل الماضي والذي قبله تعلق شديد واعتماد واسع في تأييد

الخرز على الأزواج لجلب المحبة أو الثروة ، وهو على انواع واسعة

١٠٠٢ - (١) نتيان ٢٢ ، م : لغة العرب ٥ : ٢٩٩

(٢) م : لغة العرب ٥ : ٢٩٩

والمان مختلفة ، واختلافه بالنسبة الى تأثيره فمسه (السلطانية)
و (السلوة) و (شركت السواحل) وغير ذلك ، وكانت المرأة تتخبر
نوع الخرز الذي تحصله لجلب محبة زوجها او لتفريده من حركاتها او
غيرها من تكرهين ، وكم من امراء كاد زوجها ان يطلقها لانه
لا يحبها ، وبسبب حملها لنوع خاص من الخرز بدل كرهه لها
الى حب عارم ، فيستيقظ زوجها العسر كما يزعمون .
والنساء قصص كثيرة ومثيرة تدور حول مدى تأثير الخرز على الانواع
من حيث المحبة او الثغرة . وقد بطل استعماله في المدن والقصبات ،
ولا يزال مستعملاً في الارياف والبادي .

يضرب : لاثر الخرز في امتلاك قلوب الرجال .

١٠٠٣ - أم الدولة خابت ، وأم الغزل ما خابت (١)

من امثال النساء .

كنوا عن المرأة الغنية بـ (أم الدولة) ، وعن المرأة الفقيرة والنسي
تحترف الغزل او أي عمل آخر بـ (أم الغزل) . والمثل يقارن بين
امراتين ، الاولى غنية ، تعتمد في معاشها على غنى زوجها ، والثانية
فقيرة تعتمد في معاشها على كد يسيها وعرق جسها بسا تغزله من صوف
او قطن ، والمثل يفضل الثانية على الاولى ، لأن الاولى ذات غنى ،
لا يعلم متى يزول ، فلذا زال لم تستطع اعالة نفسها لانها لا تحسن
عملاً ولا تستطيع ان تعمله أو تألفه ، فوصفت بالخيبة ، بينما الثانية
لا تؤثر عليها عواذي الزمن ولا سرور الايام ، فوصفت بالنجاح .
والمثل يبحث على العمل وعلى تعلمه ، علماً بان الغزل كان الحرفة
التقليدية لفترات الاجيال الماضية .

يضرب : لتفضيل المرأة المحترفة على المرأة الغنيمة .

١٠٠٣ - (١) الحنفى ١ : ٦٥

١٠٠٤ - أم الذهب تافيت ، وأم اللبس ذارت

من أمثال النساء .

كنوا عن المرأة التي تجمع الحلى الذهبية : (أم الذهب) ، وعن
المرأة التي تجمع الملابس الفاخرة : (أم اللبس) .
كثير من النساء تستهوين الحلى الذهبية فتفضلها على الملابس فتجمع
من أنواع الحلى ما أمكنها جمعه ، والبعض منهن تستهوين الملابس
الفاخرة وتفضلها على الذهب فتجمع من أنواع الملابس ما أمكنها جمعه .
فالمرأة الأولى يفتخر عليها الظهور في المجتمعات النسوية لأنها لا تملك
الملابس الفاخرة فتقع في دأرها وتكون مجهولة في المجتمع ، أما
الثانية فتظهر في هذه المجتمعات وفي كل مناسبة وتكون موضع احترام
وتقدير .

يضرب : لتفضيل المرأة ذات اللبس الحسن على المرأة ذات الحلى
الذهبية .

١٠٠٥ - إلام زبيدة والاب هارون ، يجنون الولد سم
وطاعون^(١)

زبيدة : زوجة الخليفة هارون الرشيد ، هارون : الخليفة العباسي
المعروف .
ومعنى المثل ؟ إذا كانت الأم كزبيدة عظيمة والاب كهارون الرشيد ،
وهما ما هما من الرفعة والعزة ، وذلك ادعاء لا حقيقة خرج الأولاد
سمّاً وطاعوناً لعدم عناية أبيهما في تربيتهم واقتنائهم بهما في دراسة
الأخلاق .

يضرب : للفروع التي لابد لها ان تتبع الأصول .

١٠٠٦ - أم السبيع يستوات دبرت ، وأم الوحيدة متدبرن

١٠٠٥ - (١) مجموعة الكرملي ٢٢ ذكر « الأولاد » بدل « الولد »

ويروي : أم السبعة قامت : وأم الوحيدة قامت :

من أمثال النبي ﷺ

ان الام التي لها سبع بنات ، تسكنت من تزويج بناتها واسعادهن ،
اما الام التي لها ابنة واحدة فانها ترد كل من يتقدم لخطوبه ابنتها لأنها
لا تريد لها الا الزوج المثالي من حيث ائمال والجاه والحسب والمنصب ،
ثم يتقدم الزمن بالبنت وتكبر ، ولا تحصل على الشخص الذي تريد ،
فتضطر الام الى تزويجها من اي خاطب يتقدم حتى ولو كان مساكناً
أو فقيراً ، ثلثا تعس ولا يتقدم اليها احد ، وبذلك تومسف الام بعدم
استطاعة تدبير زواج ابنتها الوحيدة .

يضرب : لحسن التدبير نتيجة النجاح : وللاعتزاز بالفروع بالتكبر
نتيجته الاخفاق .

١٠٠٧ - أمّ لسان غلابية النسيوان

من أمثال النبی *

كُتِبَوا عَنِ الْمُتَحَدِّثَةِ الْبَارِعَةِ ب (أُمِّ لَمَان) *

تكون المرأة المسلمة في غالب الأحيان ، شائعة الحديث ، قوية الشخصية ، بارعة في اجتذاب سامعاتها والتأثير عليهن ، وبذلك تغلب على مشاعرهن واحاسنهن . فقل ذلك .

يُضرب : لسيطرة المرأة اللينة على المجتمعات النسوية .

١٠٠٨ - أَمُ الْمُنْجَسِ تَعِيشُ عَلَى خَبِيرِ الشَّعِيرِ (١١)

من أمثال النبا *

المشخص : الخلخال (من الحلي النسائية تحيط بمنطقة اتصال الساق
بالقدم) •

٢٤ (١) - ١٠٠٨ ١٤٢٩ هـ

كنوا عن المرأة المقصدة والتي تهوى الحلى السائبة وتسلكتها بـ (أم
المختلطة)

بعض النساء يستهوين الحلى الذهبية ، ويكون أقصى أمانهن
افتاؤها ، ولكن حالتها المالية لا تساعد على تأمين المبالغ المطلوبة
لشراؤها ، فتضطر الى الاقتصاد في مصروفاتها والتشرب في مأكليها ،
وربما وصل بها الأمر الى أكل خبز الشعير بدلاً من خبز الحنطة
لتوفير المبالغ الكافية لشراء هذه الحلى .

يضرب : لمن تقتصد لشراء الحلى الذهبية .

١٠٠٩ - أم المقتول تنام ، وأم المهدد متنام (١)

ويروى : القاتل بدل المهدد (٢)

تنام : ما (لا) تنام .

ومعنى ذلك : ان أم المقتول حلت بها المصيبة فلم تعد تخاف شيئاً تسهر
له فامت ، أما أم المهدد ، وهو القاتل فإنها قلقة على مصير ابنها وتوقع
قوله بين حين وآخر ، فلا تنام .

يضرب : لخلو فكر من حلت به المصيبة ؛ ولقلق من يتوقع حلولها .

١٠١٠ - أم التولد متدري بولدها (١)

متدري : ما (لا) تدري (لا تعلم) .

يضرب : لشدة الازدحام .

١٠١١ - أمك ثم أمك ثم أبك

١٠٠٩ - (١) الألوسي ٢٤ ، الكرملى ١٤ . نبيان ٣٣ ذكر « المقتول »

بدل « المقتول » ، الكرملى ٢٣ ذكر « المهدد » بدل

« المهدد »

(٢) الحنفى ١ : ٦٦

١٠١٠ - (١) الهاشمى ٤٩

يضرب : للبحث على رعاية الأم .

١٠١٢ - آمِنُ البِزْزُونُ شَحْمَهُ^(١)

ويروى : سلم^(٢) أو : ودع^(٣) بدلا من : آمن^(٤) و : لا تأمن
البززون شحمه .

البززون : الهرم والهرمة .

أصوله : [لا تأمن الهرم على اللحم ولا الكلب على الشحم]^(٥)
ومعنى المثل : آمن الشحم لدى القط ، وهو غير أمين ، فلا بد أن
يأكلها .

يضرب : لوضع الأمانة في غير موضعها .

١٠١٣ - آمِنُ يَسْتَنُكْ عِنْدَهُ الْبَنْتُ عِنْدَهُ بَنَاتُ

إذا كان لرجل ابنه لابد أن يعطف عليها ويؤدي ما يجب لها من رعاية
وحماية وتربية ، وبهذه العاطفة يرعى البنت التي تودع لديه وكأنها
ابنته .

يضرب : لوضع الأمانة عند من برعاهما .

١٠١٤ - آمِنُ غَتْمَهُ عِنْدَ الدَّيْبِ^(١)

الديب : الذئب .

١٠١٢ - (١) ثنيان ٣٣ ، الخنفي ١ : ٦٦ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٢٢

و ٣٢٩ ، يوسف غنيمه : م « المشرق » ٩ : ١٩٠٦ | ٣٠١ .

الكرملي ٢ ذكر ، البزونة ، بدل « البززون » ،

(٢) الألوسي ٦٦ ، ثنيان ١٤٢

(٣) ثنيان ٣٠١ ، الحنفي ٢ : ١٥٥ ، الهاشمي ٤١٧

(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٦٠

١٠١٤ - (١) الألوسي ٢٤ ، ثنيان ٣٤ ، الألوسي ٢٤ ذكره الثانية

بلغظ ، غتمك ، بدل « غنمه »

اصوله : [من استرعى الذئب ظلم] ^(٢) الذئب : اسم رجل وهو ابن اخي اكرم بن صيفي ، الظلم : وضع الشيء في غير موضعه ، قال الشاعر :

أصاح متى رأيت الذئب سب مأموناً على الغنم ^(٣)

قصته : ذكرها ابو هلال العسكري ، مآلها :

غزا اكرم بن صيفي ، قاهر الأقباس ونهيكاً ، وأخذ أموالهم ، ثم أراد اطلاقهم ، فدعا بني اخيه ، وهم ثلاثة : الكلب ، والذئب ، والبع ، فدفع الأقباس ونهيكاً وأعطاهم الى الكلب ، ووضع الأموال على يدي الذئب ، وقال له : اذا اطلقتهم فادفع اليهم أموالهم ، فانطلق الكلب الى الذئب ، فأخبره انه لا يطاعهم ، وقبض الذئب الأموال ، فبلغ ذلك اكرم فقال : (من استرعى الذئب ظلم) ، فذهب قوله مثلاً ^(٤) .

والمقصود بالذئب في المثل هو الذئب الحقيقي لا اسم شخص .

يضرب : لوضع الأمانة في غير موضعها .

١٠١٥ - آمن مالك عند الله عنده مال ^(١)

ويروي : خلني مالك عند من عنده مال ^(٢) وه امن مالك عند من عنده

(٣) امثال الجوانب ١٤ ، امالي القالي ١ : ١٤٢ ، عيون

الاخبار ١ : ٢٩٩ ، العسكري ٢ : ٢٦٥ ، ديوان المعاني

١ : ١٢٩ ، التنبيل والمحاضرة ٣٥٤ ، مؤنس الوحيد

٢٥٤ ، الميداني ٢ : ١٧١ ، الاساس (زعي) ، كتاب

الامثال ١٠٦ ، الآداب ٦٤ ، اساس الافتياس ٢٢ ، الماهر

١ : ٤٨٩ ، جواهر الادب ١ : ٢٢٧ ، مجموعة النشاشيبي

٢٧

(٤) العسكري ١ : ٤٦٥

(٥) العسكري ٢ : ٢٦٥ - ٢٦٦ ، وراجع الميداني ٢ : ١٧١

(ذكر القصة ينسب من الاختلاف عن العسكري)

١٠١٥ - (١) مجموعتي : الألويسي ٢٤ - امن مالك عند من له مال =

(٢) نبيان ١٠٨

مال ، وولدك عند من عنده ولد ، (٣)

ان من يملك مالا لابد ان يعرف قيمته وما يقتضي له من حماية ، فاذا
اودع عنده مال حافظ عليه وكأنه ماله .

يضرب : لوضع الامانة عند من يحفظها .

١٠١٦ - اَمَّنْ وَلَدَكَ عِنْدَ الَّذِي عِنْدَهُ وَلَدٌ (١)

ويروى : خلني ولدك عند من عنده ولد ، (٢)

اذا كان لرجل ولد لابد ان يعطف عليه ويؤدي ما يجب له من رعاية
وحماية وتربية ، وبهذه العاطفة يرعى الولد الذي يودع لديه وكأنه
ولده .

يضرب : لوضع الامانة عند من يرعاها .

١٠١٧ - اَمَّوْنَهُ مَرَّةً (١)

ويروى بإضافة ، . . ، لا خشيت حويجه ، ولا شالت حزمه ، ويروى
« طَبَّيت » او « عبرت » بدلاً من « خشيت »
من امثال نساء الريف .

امَّوْنَهُ : تصغير آمنه او أمينة ، مرده : من الفارسية بمعنى شريفة ،
خشيت او طَبَّيت او عبرت : بمعنى دخلت ، حويجه : جزيرة صغيرة ،
يكثُر فيها الأدغال والأشجار ، حزمه : حمل حطب يحمل على الظهر .
قصته : قيل ان امرأة قروية تسمى (امَّوْنَهُ) ذهبت الى إحدى جزر
النهر القريبة من قريتها فاحططبت ما تحتاج اليه ثم رزمته وحيأت
للحمل ، وفي أثناء ذلك مرَّ بها عشيقها فطلب مواصلتها ، فتلقت الى

(٣) نبيان ٣٤

١٠١٦ - (١) مجموعتي . الألو سي ٢٤ . امن ولدك عند من له ولد ،

(٢) نبيان ١٠٨

جميع جهات الجزيرة فلم تر أحداً ، فحصل الذي اراده العشيقي
 . وكانت إحدى نساء قريتها منخفيه بين الأشجار ترقب ما يحدث دون
 أن يشعر بوجودها . ثم حصلت أمونة حزمة الحطب وعادت إلى
 قريتها ، واثماً سيرها في الجزيرة لمحت من بعيد تلك المرأة وشخصتها ،
 فتأملت سيرها حتى وصلت دارها .

وارادت أمونة أن تختبر تلك المرأة لتعرف هل أنها شعرت بما حدث
 أم لا ؟ فذهبت إلى دارها مساء ذلك اليوم وانضمت ما يزعجها ثم تطاولت
 عليها بالقول ، وكانت المرأة تبسم ولا تجيب ، ولكنة تطاول أمونة
 قالت لها المرأة : هذا القول ، ثم منلت يديها ما حدث ، فعاتت أمونة
 إلى دارها كاسفة البال أسفة على ما حدث ، وذهب قولها مثلاً .

يضرب : لنيز من فعل الفاحشة .

١٠١٨ - أمي وابوينة بالمتيت^(١)

ابوينة : أمي ، المتيت : خشتان تستعملان في النسيج لتعافظ على
 استقامته ، ويوضع رأس كل خشة في طرف من طرفي النسيج . أما
 الرأسان الآخران ، فيربطان ببعضهما برابط ، وتحرك هاتان الخشتان
 عند الحياكة كل (٤) أو (٥) سم طولياً ، وهذا يعني أن حركة المتيت
 تناسب طردياً مع طول النسيج ، فإذا كان طول النسيج متراً (مثلاً)
 حركة المتيت (٢٥) مرة تقريباً ، وهذا يدل على كثرة تحريكه .
 شبهوا تلك الحركة بحركة لسان الشخص الذي يكثر من شتم
 شخص آخر ، فيقول المشتوم مثلاً هذا القول .

يضرب : للتبرؤ من شخص يكثر الشتم .

١٠١٩ - أمين وأمان راحة جان^(١)

١٠١٨ - (١) الياشمي ٥٠

١٠١٩ - (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٣٣

راحة : طمأنينة ، جان : النفس (الروح) من الفارسية •
 والمثل مركب من العربية والفارسية ، ووردت الأمن والأمان متجاورين
 لتأكيد الأمن والمبالغة في وجوده ، ومعناه : أن الأمن مدعاة لطمأنينة
 النفوس •

يضرب : لأن الأمن في راحة الناس وطمأنينتهم •

١٠٢٠ - أَمْنَحْ مِنْ عِقَابِ الْجَنَّةِ

من أمثال المتقين •

اصوله : بلفظه ^(١) [أَمْنَحْ مِنْ عِقَابِ] ^(٢) أَمْنَحْ : من المنعة •
 قاله : عمرو بن عدي الحنفي ، حينما وعده قصير بقتل الزباء •
 يضرب : لما لا يمكن الوصول إليه •

١٠٢١ - أَمُّوَالِكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ عَدَاوَاكُمْ ^(١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَأَعْتَسَمُوا أَنْسَا
 أَمُّوَالِكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةً] ^(٢) وقال تعالى [إِنَّ مِنْ
 آزُوجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدَاوَاكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ] ^(٣)
 وقال تعالى [إِنَّمَا أَمُّوَالِكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ] ^(٤)
 يضربه : للتبرم من عقوق الأبناء •

١٠٢٠ - (١) الضبي ٦٥ ، الفاخر ٢٤٨ ، العسكري ٢ : ٢٩٣ و ١ :
 ٢٣٥ ، نمار القلوب ٤٥٢ ، الميداني ٢ : ١٨٥ و ١ : ١٥٨ ،
 الزمخشري ١ : ٣٦٩

(٢) الميداني ٢ : ١٨٧

١٠٢١ - (١) الحنفي ١ : ٦٦ ، الكرملس ١١٢ • ما لكم وأولادكم
 عدوان لكم •

(٢) سورة الانفال ٨ : ٢٨

(٣) سورة التغابن ٦٤ : ١٤

(٤) سورة التغابن ٦٤ : ١٥

١٠٢٢ - 'الأمور' مرهونة 'بأوقافها' (١)

اصوله : بلفظه (٢) .

يُضْرَبُ : لعدم التسريع .

١٠٢٣ - 'أمور' يديرها 'حليم' ، 'ويطلع' من 'عواقبها'
سليم (٣)

ويروي : 'حكيم' بدل 'حليم' ، (٤) ويروي 'إضافة' . . . ، 'وأمور'
يضحك السفهاء منها ، 'ويجملها' كل 'حكيم' (٥)
السفهاء : السفهاء . 'يجملها' : يكي لها .

اصوله : من إيمات شعبية منها .

أمور يديرها حليم ويطلع من عواقبها حليم
وأمور يضحك السفهاء منها ويجملها كل حليم

وورد المثل في الشعر الفصيح ، قال الشاعر :

أمور تضحك السفهاء منها ويكي من عواقبها اللبيب (٦)

١٠٢٢ - (١) الألويسي ٢٤ ، الحنفي ١ : ٦٦ . نبيان ٢٤ ذكر -
' بأوكافها ' بدل ' بأوقافها ' .

(٢) زبدة الأمثال ١٠٢

١٠٢٣ - (١) الهاشمي ٥٠

(٢) الألويسي ٢٤ ، أمور يديرها حكيم وتسمى من عواقبها

سليم . . نبيان ٢٤ ، أمور يديرها حكيم تطلع من عواقبها

سليم . الحنفي ٢ : ٢٢٨ ، أمور ليدبرها حكيم وليخلص

من عواقبها سليم .

(٣) مجموعتي . الحنفي ٢ : ٢٢٨ ، ويضحك لها السفهاء

ويجي لها كل واحد حليم . الهاشمي ٥٠ ، أمور يضحك

السفهاء منها .

(٤) تاريخ ابن أبيس ٢ : ٣٦٤ و ٣ : ٧٣ و ١٠٥ و ٢١٢ .

فاكهة الخلفاء ٤٠ ، كشكول البحراني ١ : ٦١ . هدية

الأمم ٧١ والآخر ذكر ' الحليم ' بدل ' اللبيب ' .

قصته : رواها لي جدي الحاج طالب بن الشيخ وعيبي فقال :
 قيل ان رجلاً تزوج بامرأة جميلة ، وكان يحبها ويشق بها ، ولكنه
 اتفق أن عاد إلى داره ذات يوم في غير وقته المعتاد ، فإذا به يرى زوجته
 مع عبده في وضع مريب ، فلم يترد هذا المنظر ولم يرعجه ، بل ضغط
 على اعصابه وسيطر على عواطفه ، واحتفظ بعبدته لحاجته في نفسه ولم
 يفتحه بأي كلمة ، ثم طلب من زوجته مغادرة الدار في الحال على
 أن لا تعود إليها مهما كانت الدواعي والأسباب وانها ان عادت
 فيضجها ثم قال : اني سارسل الأقرباء والأصدقاء لمصالحتك
 وسأحضر بنفسى الى اهلك فأياك ان تعودى ، فعاهدته على تعبد
 ما طلب ، ثم تركت الدار ، وذهبت الى اهلها تسألك من زوجها ،
 واعلمتهم انها لن تكون زوجة له بأي حال من الأحوال ، وبقيت مدة
 عند اهلها ، ثم ارسل الزوج من يصلحها ، فصامت ، ثم تابع الوسطاء
 فكانت تصانع في كل مرة ، وحاول اهلها اغادتها الى زوجها الا انها ابر
 بأسرار ، ثم حضر زوجها لمصالحتها ورغب اهلها في عودتها اليه ،
 الا انها مانعت أكثر من ذي قبل وهددت اهلها بسكروء ان هم
 اجبروها على العودة ، حينذاك قال زوجها لاهلها : هل من مانع من
 طلاقها ؟ فوافق اهلها ، ثم راجع القاضي واعلن طلاقها ، وانتهت
 علاقته بها دون اثاره اى شبهة ، فلما انقضت ايام العدة ، تقدم الى
 خطبتها كثير من الرجال فنزوت واحد منهم .

وبدا زوجها الأول بحب مؤامرتة ، فقال امام صديقة زوجته انه
 لا يحتاج الى العبد وسيبعه في يوم كذا ، وفي محل كذا ، فسارعت تلك
 الصديقة الى الزوجة وابلقها الخبر ، وطلبت هذه من زوجها الجديد
 شراء على اساس انه خادم امين ومطيع ولا يوجد احسن منه ، واخبرته
 بسوء ومحل البيع ، فامتلل الزوج وذهب في الوقت والمكان المعينين

فاسترااد وعاد به الى الدار ، فزحمت زوجته بعودة عشيقها ، واخذت يواصلها كما كان ولكن مع الحذر الشديد واليقظة المتناهية ، وانفق ان حضر زوجها الى داره ذات يوم على خلاف عادته ، فوجدتها في وضع مريب ، فلم يتمالك اصابه ولم يسيطر على عواطفه فاستل خنجره واحذر راسيهما وحملهما الى اهل زوجته واخبرهم بالحادث ، وانقسم اهلهما بين مصدق ومكذب ، الا ان احدهم طلب احضار زوجها الأول للاستئناس برأيه ، فلما حضر وراى راسيهما مقطوعين تنهد ثم قال البيتين المذكورين في اصول المثل ، فذهب مثلاً ، ثم ذكر لهم ما وقع بالتفصيل ، وقال فعلت كل ذلك حفاظاً على سمعتكم ، ومن المؤسف ان زوجها الجديد لم يفعل ما فعلت .

يضرب : للشكوى من الفتن العبياء .

١٠٢٤ - 'ان جيتته من' 'قدام' 'عضتك' . 'وان جيتته من' 'ورة' 'وامحك' (١)

جيتته : جتته ، كدام : قدام (امام) ، ورة : وراء ، ومحك : رفك (ضرب بالجافى) .

والمقصود به هو البغل الشوس ، فاذا اتيت من الامام عضتك ، وان اتيت من الخلف رفك ، فهو مؤذ من اي اتجاه اتيت . شبهوا كثير الأذى ببغل كهذا .

يضرب : لكثير الأذى .

١٠٢٥ - 'ان' 'جان' 'بس' 'هندي' 'رعيبتنا' 'بس' 'الأخرى' 'لا' 'تجيبنا' (١)

جان : كان ، بس : فقط ، لا تجينا : لا تجيبنا .

يضرب : للقبول بمكرهه على ان لا يصاب بمكرهه آخر .

١٠٢٤ - (١) ثنيان ٣٥

١٠٢٥ - (١) ثنيان ٣٥

١٠٢٦ - إنَّ چَانِ التحيِّي من فضة ، السكوت من ذهب^(١)

ويروي : الكلام من فضة ، والسكوت من ذهب ،^(٢) و إذا كان
الكلام من فضة ، فالسكوت من ذهب ،^(٣)

الحيي : الحي (الكلام) .

أصوله : [لو كان الكلام من فضة لكان السكوت من ذهب]^(٤)

و [إن كان الكلام من فضة فأصمت من ذهب]^(٥) ، وقال الشاعر :

والصمت عند القبيح تسمعه صاحب صدق لكل مصطحب

فأثر الصمت ما استطعت فقد يؤثر قول الحكيم في الكتب

لو كان بعض الكلام من ورق لكان جل السكوت من ذهب^(٦)

قاله : لقمان (الأصل الأول) ، والنبي سليمان بن داود^(٧) عليهما

السلام ، وقبل لقمان^(٨) (الأصل الثاني) .

يضرب : لفضية الصمت .

١٠٢٧ - إنَّ چَانِ كَلْبِكَ لَوَعْوَهُ ، كَلْبِي بِعِطَابِهِ چَوَّوَهُ^(١)

كَلْبِكَ : قلبك ، كَلْبِي : قلبي ، عِطَابُهُ : الخرقعة التي تعرق تضبيب

الجرح ، چَوَّوَهُ : كَوَّوَهُ .

١٠٢٦ - (١) نبيان ٢٥

(٢) الألويسي ١٠٦

(٣) الثعالب ٢٠

(٤) البيان والتبيين ١ : ١٩٤ و ٢٧٦ . الحكمة الخالدة ١٢٣ .

مختار الحكم ومحاسن الكلم ٢٦٥ (نسبة إلى لقمان) .

كشكول العالم ٣ : ٢٨٧

(٥ و ٧) المقاصد ١٣٢ . ابن التبريز ٤٧ . كشف الحفص .

١ : ٢٦٠

(٦) اللطائف والظرائف ٤٤

١٠٢٧ - (١) نبيان ٣٥ . الكرمي ٨ . الألويسي ٢٥ ، إن كان قلبك

لوعوه قلبي بعطابه كوهه .

يضرب : لمن أودى أكثر من غيره .

١٩٢٨ - إن جان ما عينه لك اسم سوي لك عيتار^(١)

ويروى بإسقاط « إن جان »^(٢)

اسم : بمعنى سمعه ، سوي : اعمل ، عيار : مخاضة .

ومعنى المثل : إن كنت ظالم الذكر وتريد أن يكون لك اسم وشأن

فافعل المخاضات والمشاكبات ليرتفع اسمك ويعلو ذكرك .

يضرب : للمخامل يقتل المخاضة .

١٩٢٩ - إن جان ما عندك سند ، اقتبس فلوسك من

دش^(١)

ويروى : اقتبس فلوسك من دش ، و « اقتبس من دش »

قصته : رواها لي السيد سميع رديف فقال :

دش ، رجل فقير مدفع ، سكن قصبة الحي التابعة لمحافظة واسط ،

يضرب أهل الحي المثل به في الفقر ، فإذا وجد أحدهم مديناً لآخر ،

ولم يكن عليه سند ، أو حجة قانونية ، وأراد المدين إنكاره ، قال

لذاته : اقتبس فلوسك من دش ، ولكثره ترددهم لهذا القول

ذهب مثلاً .

يضرب : لمن ليست له بيعة ظاهرة لأخذ طلباته .

١٩٣٠ - إن جان هندي مثل ذيج ، خوش مرگه وخوش

ذيج^(١)

١٩٢٨ - (١) نبيان ٢٥

(٢) نبيان ٢٥٨

١٩٢٩ - (١) نبيان ٢٥ ، الحنفي ١ : ٦٨ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٤٤ .

الآلوسي ٢٥ ، الكرملی ٦ ، الهاشمي ٥٠ ذكر التلاوة

الآخريين ، ان كان ، بدل « ان جان »

١٩٣٠ - (١) نبيان ٢٥ ، الحنفي ١ : ٦٨ ، الكرملی ٦٠ ذكر ، هذيج ،

بدل « ذيج » ، الآلوسي ٢٥ ، ان كان هندي مثل ذيك خوش

مرق خوش ذيك ، ، الهاشمي ٥٠ ، ان كان هندي مثل

ذيج خوش مرگه وخوش ذيك ،

ذبيح : تلك ، خوش : جيد ، مرگه : مرق ، دبیج : ديك *
 اي اذا كانت هذه مثل تلك فما اطيب المرق ، وما اطيب الديك ؟ *
 والمثل يورد بلهجة التهكم عند تكرار الفشل *
 يضرب : لتكرار الفشل *

١٠٣١ - إن جنيت رجال روح صير تاجير^(١)

جنت : كنت *

قصته : كان احد الاشخاص معدماً ، ولا عمل له ، وكانت زوجته تعيله ، وانفق أن تخصص ذات يوم فهددها بترك الدار على أن لا يعود اليها قاللاً : والله لا ابقى في الدار بعد هذه اللحظة ، فقالت له بمخربة : ومن ذا الذي يعيلك ؟ فقال لها : وماذا يهمك ؟ سأكون شحاذاً ، فقالت : ان عملاً كهذا يستطيع اي انسان ان يزاوله فانه لا يحتاج الى مهارة ولا اي تعب ، ثم قالت له هذا القول ، فذهب مثلاً *

يضرب : للمعامل الذي يختار احسن الاعمال *

١٠٣٢ - إن حضرت لا ينعده ، وإن غاب لا يفقده^(١)

يضرب : من لا يعتد به ، وللتأفف *

١٠٣٣ - إن حلال أكلناه ، وإن حرام أكلناه^(١)

قد تأكل أكلة محرمة فيقال لك : ان ما أكلته حرام ، فتجيب بهذا القول *

ومعنى ذلك ؟ ان كان ذلك الاكل حلالاً او حراماً فقد أكلناه ودخل المعدة ولا يمكن تقيؤه *

ثم توسعوا في استعماله ، فقبل ذلك ان استطاب الاستحواذ على اموال

١٠٣١ - (١) مجموعة ٠ الآلوسي ٢٥ ، ان كنت رجال صر تاجر *

١٠٣٢ - (١) تبيين ٣٥

١٠٣٣ - (١) الحنفى ١ : ٦٩

محرمه ، فإذا قيل لشخص كهذا ان هذه الاموال محرمة ، اجاب
غير مكثرت بهذا القول .

يضرب : لما لا يمكن تداركه ؛ ولئن لا يكثر لما حصله ان كان حلالاً
أو حراماً .

١٠٣٤ - **إِنْ زَادَ لَكَ ، وَإِنْ نَقَصَ لَكَ^(١)**

لك : لق من التصحيح (تناول الماء بطرف اللسان وغالباً ما يطلق على
شرب الكلب) ، نقص : نقص .
ومعنى المثل : ان الكلب لا يهتم بزيادة النهر أو نقصانه ، لأنه يشرب
الماء في كلا الحالتين بطرف لسانه .

اصوله : من الامثال الفارسية التي ترجعها نظماً المروزي فقال :
البحر غمر الماء في العيان والكلب يروى منه باللسان^(٢)
قصته : ارتفع منسوب النهر ، وتجهز الناس على الشاطئ
ليستعوا انظارهم بمشاهدة المياه المتدفقة ، وحدث ان التقى الثعلب
بابن آوى فقال له : هل طرق سمعت زيادة منسوب النهر ؟ فاجابه ،
بالنفي ، فقال له : ولم لا تذهب لتشاهده ؟ فاجابه بهذا القول ،
فذهب مثلاً .

يضرب : لمن لا يستفيد من تبدل الاحوال .

١٠٣٥ - **إِنْ زِلْتَ بِنْتِ الزَّوَانِي ، وَإِنْ عَفَّتْ خَيْرُ حَشِيرِ^(١)**

الزواني : الزناة ، حشير : كبير .

يقال المثل لوضعية الأصل ، فهي ان اسامت فلا غرابة في ذلك لان
الفروع تبع الاصول ، اما اذا اصبحت ترفقة ، فحشير عظيم منها لأنها
خرجت على ما اعتاد عليه اهلها .

١٠٣٤ - (١) مجموعتي . الهاشمي ٥٠ ذكر « نقص » بدل « نقص »

(٢) كشكول العالم ١ : ٣٤٢ . انوار الربيع ٢ : ١٤٤

١٠٣٥ - (١) كتيان ٣٥

يضرب : توضيح الأصل يظهر منه الشرف .

١٠٣٦ - **إِنْ سَلِمْتَ الْبَيْتَ مِنْ سَعِيدٍ ، ضَيَّجِي حَرَامِي مِنْ بَعِيدٍ** ^(١)

ويروى : **أَذَا ، بَذَا ، إِنْ** ^(٢) و **أَذَا سَلِمْتَ الدَّارَ مِنْ سَعِيدٍ ، مَيَّجِيهَا أَحَدٌ مِنْ بَعِيدٍ** ^(٣)

مَيَّجِي : مَا (لَا) يَجِي ، حَرَامِي : سَارِقٌ ، مَيَّجِيهَا : مَا (لَا) يَجِيهَا
أَحَدٌ : أَحَدٌ .

أصوله : [إِنْ سَلِمْتَ الدَّارَ مِنْ سَعِيدٍ مَا يَجِي أَحَدٌ مِنْ بَعِيدٍ] ^(٤) وَكَانَ
شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة .

قصته : حدثت سرقة داخلية في دار أحد الموسرين ، فاجتمع
ساكنوه لمعرفة السارق ، وحامت الشبهة حول أفراد متعددين وكلهم
من خارج الدار ، وكان صاحب الدار يستمع إلى أقوالهم ، وقد تأكد
لديه أن السارق عبده سعيد فقال لهم : ههنا القول ، ثم وجدوا
المسروق عنده فعلاً ، فذهب قوله مثلاً .

يضرب : لانحصار الريبة في شخص معين وفريب .

١٠٣٧ - **إِنْ سَلِمْتَ مِنَ الدَّيْبِ ، أَكَلَتْهَا السَّبْعُ**

يضرب : إن يتجو من خطر فيقع في غيره .

١٠٣٨ - **إِنْ عَادَ التَّعْقُرُ ، عَادَ تَالَهُمَا** ^(١)

من أمثال المتعنين .

أصوله : ^(٢) **بِأَفْظِهِ** وهو صدر بيت المفضل بن العباس ونسائه () وكانت

١٠٣٦ - (١) بيان ٣٦

(٢) الحنفى ١ : ٣٣

(٣) برقيارد ١٧

١٠٣٨ - (١) الألويس ٢٤ ، الهاشمى ٥٠

(٢) التمثيل والمحاضرة ١٦ و ٣٧١ . بتيمة الدهر ٤ : ٢٦٠ .

زهر الآداب ٤ : ١٠٦٢ . أحكام صنعة الكلام ١٤٤ ، عياد

الحيوان ٣ : ١٤٣

النعل لها حاضرة^(٣) والبيت كاملاً كان شائعاً بين عامة الاندلس في
المنة السادسة للهجرة .

قصته : كان الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب الشاعر يسلط
الناس الدراهم فإذا حان موعد أدائها ركب حصاناً له فيقف على غرمانه
ويقول :

بني عسنا ردوا الدراهم لنا يفرق بين الناس حب الدراهم
وكان رجل من بني الذيل يقال له عقرب عسر القضاء فإذا تعلق به
غرمانوه فر منهم وقال :

فلو كنت الحديد لكسروني ولكني أسعد من الحديد
فأسلفه الفضل فلما حان موعد أداء دراهمه جاء فبنى معلقاً على باب
داره ، فلقي كل واحد من صاحبه شدة ، فهجاه الفضل فقال :

قد نجرت في دارنا عسرب لا مرحبا بالعسرب الناجرة
ان عادت العسرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة
كل عدوا يتقي مقبلاً وعسرب نخشى من الدائرة
ان عدوا كيد في استه لغير ذي كيد ولا نائرة^(٤)

يضرب : لتعديده عن يعاود الاساءة .

١٠٣٩ - إن عسبرن ، غدوت^(٥)

ومعنى ذلك ؟ ان العيار اذا ازداد شتاء فلا بد ان يعقبه مطر غزير .

(٣) الحيوان ٤ : ٢١٩ ، عيون الاخبار ١ : ٢٥٧ ، خلاص

الخلاص ٢٧ ، الميداني ١ : ٩٨ . الى طبعه حسين ٢٧٨

(ابن هشام) ، شرح العيون ٢٠٥ ، حياة الحيوان ٢ :

١٤٢ ، الوسيلة الادبية ٢ : ٥٨٧ ، السحر الجلال ٦٥

(٤) عيون الاخبار ١ : ٢٥٦ - ٢٥٧ (بتصرف)

١٠٣٩ - (١) الهاشمي ٥٠

يضرب : لتوقع مطر غزير بعد غبار شديد .

١٠٤٠ - إن كنت كذوباً ، فكنت ذكوراً^(١)

أصوله : بلفظه^(٢) و [إذا كنت كذوباً فكنت ذكوراً]^(٣) و [إن كنت كذوباً فكنت ذكوراً]^(٤) و [كن ذكوراً إذا كنت كذوباً]^(٥) والآخر نسبة الميداني إلى المولدين ، وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثالثة للهجرة و [إذا كنت كذوباً فكنت محفوظاً]^(٦) وقال الشاعر :

كذب الكذبة جهلاً ثم تسأها فريباً
كن ذكوراً للذي تحكي إذا كنت كذوباً^(٧)

يضرب : لمن يكذب فينسى ويحدث بخلاف ذلك .

١٠٤١ - إن قام لك الدهر ، لتنام له^(١)

لنام : لا تنم .

قد يتفق الشخص أن يحيا حياة مرفهة ، وتكتنفه السعادة من جميع الجهات ، ولا يحدث له ما يكدر صفو عيشه ، فيترك لنفسه الحبل على الغارب ويقفل عما يحيط به ، وينسا هو في هذه الغسرة ، إذا بالأحوال تبدل

١٠٤٠ - (١) تبيان ٣٨

(٢) الميداني ١ : ٤٩ . الوسيلة الأدبية ٢ : ٢١٩ . جواهر الأدب ١ : ٣٣١

(٣) العسكري ٢ : ٣٩٦ . معاضرات الراغب ١ : ١٢٢ . الزمخشري ١ : ١٢٦ . كتاب الأمثال ٣٣ : أساس الاقتباس ٧٦ . زبدة الأمثال ١٤٢

(٤) المنجد ١٠٨٤

(٥) التمثيل والمحاضرة ٤٤٧ . الميداني ٣ : ٨٠ . برقيات ١٦٨ . المنجد ١٠٨٤

(٦) كتاب الأمثال ٣٣

(٧) العسكري ٢ : ٣٩٦

١٠٤١ - (١) الجلفي ١ : ٧٤

بسرعة فيصيبه إذاها ويذهب عنه الرخاء ويحل محله الشقاء ، وإلى
هذا أشار سعيد بن وهب فقال :

أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت

ولم تحض سوء ما يأتي به القدر

وسألتك الليالي فأغررت بها

وعند صنو الليالي يحدث الكدر^(١)

فالمثل يوصي بالحدز والحيلة من تقلبات الدهر .

يضرب : للحذر من تقلبات الأيام .

١٠٤٢ - **إِنْ نَطَقَ حِمَارٌ ، وَإِنْ سَكَنَ جِدَارٌ^(٢)**

ويروى : إذا بدل « ان » في المرتين^(٣) و « ان سكت جدار ، وان

نطق حمار »^(٤) و « ان حجه حمار ، وان سكت حائط »^(٥)

حجه : حكي ، حائط : حائط .

يضرب : للنفي العبي .

١٠٤٣ - **إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ^(٦)**

ويروى : ما بدل « ان »^(٧)

أصوله ؟ بلفظه^(٨) وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى

(٢) محاضرات الراغب ١ : ١٧٥ و ٤ : ٣٨٨ ، وفيات الأعيان

٥ : ٤٦٣ ، عنوان البيان ٧٠ ، تاريخ ابن أبيس ٢ : ٨٢

(ذكر البيت الثاني فقط) .

١٠٤٢ - (١) تبيان ٣٧

(٢) الهاشمي ٢٠

(٣) الألوسي ٢٤

(٤) تبيان ٣٥٥

١٠٤٣ - (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٢٢٢

(٢) مفتاح السعادة ٢ : ٨٦

[إِنْ هِيَ إِلَّا وَشْتِكَ نَظِيلُ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ] (٤)

يضرب : لمن يثير الفتنة سر ٢ *

١٠٤٤ - آتَا الْبَاغُونِي هَلْبِي بِالنُّوْطِ ، وَالْوَعْدَةُ سِتْنَةُ ١١

ويروي : بالنوط والوعده سنة *

النوط : عملة ورقية ، الوعدة سنة : موعد الدفع يستحق بعد مرور سنة *

منشؤه : اشتركت الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى ، فتردت احوالها الاقتصادية لثقل التكاليف العسكرية ، فاضطرت لجمع العملة الذهبية المتداولة والتعويض عنها بعملة ورقية تسمى (نوط) ودون على هذا النوط ان حامله يعوض عنه بلمبة ذهب بعد مرور سنة على انتهاء الحرب ، ولذا سقطت قيمة العملة الورقية سقوطاً لم يسبق له مثيل ، وهبطت القيمة الثرائية له ، وقد كانت احوال العراق الاقتصادية وقتذاك متردية جداً ، نعم الغلاء في أنحاء العراق ، وحدثت المجاعات المميتة ، مما دفع البعض من الآباء الى تزويج بناتهم بأي من كان للمخلص من اطفالهن (٢) *

قصته : وكان من بين البنات اللاتي ستهن البلوى ، فتاة تزوجت الى شخص لا تحبه ولا تهواه ، ولم يقتصر الامر على عدم رضاها ، بل ان اهلها زوجوها مقابل (نوط) واحد كهداق ، رغم نقاسة النوط وقلة قيمته الثرائية ، فتعرت الفتاة بالألم المص وبالأسى

(٤) سورة الاعراف ٧ : ١٥٥

١٠٤٤ - (١) الهاشمي ٥٠

(٢) بغداد القديمة ١١٧ ، رجل الشارع في بغداد ٢٣٤

(بتصرف) *

الشديد ، وبأنها سلعة بيعت بثمان بخص فبئت شكواها في أغنية ترنمت
بها ، وهذا نصها :

أنا المسيحية أنا أنا المظليمة أنا^(٣)

أنا الباغوني علسي بالثوب والوعده منه

وسرعان ما انتشرت هذه الأغنية ورددها العراقيون ، لأنها تصور
جانبا من الاملهم ، فاصبحت مثلا لكل مظلومة^(٤)
يضرب : لن لحقه ظلم .

١٠٤٥ - أنا ربكم الأعلى

اصوله : بلفظه^(١) وهو القياس من القرآن الكريم ، قال تعالى
حكاية عن فرعون [فقال أنا ربكم الأعلى]^(٢) ومن النوادر
التي تذكر بهذا الصدر ، دخل ابليس على فرعون وهو في الحمام
فغضب فرعون لدخوله عليه بلا إذن ، وسأله من أنت ؟ فقال له
ابليس : ويحك أنا تعرفني ؟ اجابه : لا ، قال كيف لا تعرفني وانت
ربي ! انت القائل أنا ربكم الأعلى ، ثم خرج ضاحكا عليه^(٣) .

يضرب : نلتكبر المتعالي .

١٠٤٦ - أنا الطريق فما خوفاي من التبتل^(٤)

اصوله : بلفظه^(١) وهو عجز بيت لمتني اوله [والهجر أقل لي

(٣) المسيحية : تصغير مسيحيته ، المظليمة : تصغير مظلومته

١٠٤٥ - (١) اللمع ٢٢٧ - ٢٢٨ و ٣٥٤ و ٣٩٠ قابوسنامه ٢٢٦ ،

الف باء ٢ : ٣٢ و ٣٥٠ ، ريحانة الالباء ٣٥٧ ، طبقات

الشعراني ٢ : ٥١

(٢) سمورة النازعات ٧٩ : ٢٤

(٣) سمير اللبائي ٢ : ٣٥٣

١٠٤٦ - (١) الألويسي ٢٥ ، نبيان ٣٤ ، الحنفي ١ : ٦٧ ، الحنفي :

مع بغداد ٢ : ٢٠٤

(٢) البصائر والذخائر ٣ : ٥٢٨ ، التمثيل والمحاضرة ١١١

و ٣٦٠ ، بتيمة الدهر ١ : ٢١٦ ، نياية الارب ١ : ٢٥٤

و ٣ : ١٠٥ ، المخلة ٢٨٠ ، امثال المتني (البغدادية) ٦٥

مما أراقبه [٣]

يضرب : لمن أصيب بنائبة فهو لا يتم إذا لحقه ضرر بسيط .

١٠٤٧ - أنا الكبير فعتظموني

أصوله : قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في أخيه الحسين :
يقول أنا الكبير فعتظموني ألا تكلتك أمك من كبير
إذا كان الصغير أهم نفعاً وأجلد عند نائبه الأمور
ولم يأت الكبير بيوم خير فما فضل الكبير على الصغير (١)
يضرب : لمن يتعاطى وهو ليس أهل لذلك .

١٠٤٨ - إنا إننا ينفصح بما فيه (٢)

ويروى : ما يدل : بما (٣)

أصوله : [كل إنا ، ينضج بما فيه] (٤) وقال ذو الجلال والرجل
شتمه : لست أغالبك بأمر الغالب فيه أنزل القرين ، بل بما في ذلك
نطقك وكل إنا ، ينضج بما فيه (٥) .
قاله : أكرم بن صيفي .

(١) العرف الطيب ٣٤٩ ، الامثال السائرة للمتنبى (آل ياسين)

٤٥ ، امثال المتنبي (يكن) ١٤٣ ، التمثيل والمحاضرة ١١١ .

المتنظم ٧ : ٢٩ ، مجموعة المعاني ١٦٣ . إلى طه حسين

٣٥٣ (ابن عاصم) ، خزائن الحموي ٨٤ و ٢١١ . اسوار

الربيع ٢ : ١٢٩ ، نفحة اليمن ٥٤ ، الوسميلة الاديبسة

١ : ٧٢ و ٢ : ٧٢ ، نظم اللاي ٤٥ ، السحر الحلال ٩٢

١٠٤٧ - (١) المستطرف ١ : ١٣٤ ، الرياض الخزعليه ١ : ٢٥٤

١٠٤٨ - (١) الحنفى ١ : ٦٦

(٢) الهاشمي ٥١

(٣) العقد الفريد ٣ : ٨٠ ، الميداني ٢ : ٧٣ ، كتاب الامثال

٨٥ ، ربحانة الالباء ٢٠٢ ، نزهة الجليس ١ : ٣٥٩ ،

نفحة اليمن ١٧٣

(٤) مختار الحكم ومحاسن الكلم ٧٩

يضرب : لتصرف الانسان وفق صفاته التي درج عليها .

١٠٤٩ - إنت بتغير ، إحتة أحسن وأخير^(١)

يضرب : لتعلق اثنين بما يسر .

١٠٥٠ - إنت خليفة الله ، وآني خليفة عند الله ؟

إذا غابت شخص في خلقتك استكبرت قوله ، وإلا له هذا القول .

يضرب : لاستنكار من يعيبك .

١٠٥١ - إنت رسول منو فضول^(١)

إذا أرسل رسول في حاجة وتدخل قبله لا يعنيه ، يقول له المرسل إليه هذا القول لاسكاته .

يضرب : لتوبيخ من يتجاوز حدود واجبه .

١٠٥٢ - إنت الروح والريثة ، وكل الناس عاريت^(١)

الريثة : الرثة .

يضرب : لإظهار المحبة لشخص .

١٠٥٣ - إنت شگك ، وآني أرفع^(١)

بلفظ صيغة الامر الانكاري

شگك : شق (وفي المثل بمعنى تكلم بكلام غير مقبول) ، أرفع :

أرفع (وفي المثل تعني تخريج الكلام غير المقبول تخريجا مقبولا) .

والمثل يعتف من يتكلم بكلام غير مقبول لدى السامعين بحيث يضطر

صاحبه لتلافي سقطاته .

١٠٤٩ - (١) نبيان ٣٤٠

١٠٥١ - (١) نبيان ٣٤ . الألويسي ٢٦ ذكر ، ام ، بدل ، مو .

١٠٥٢ - (١) نبيان ٣٤ ، الكرمل ٦

١٠٥٣ - (١) مجموعتي . الهاشمي ٥ ، آني أرفع وانت شق .

يضرب : لتوبيخ من يرمي القول جزافاً .

١٠٥٤ - إئتت طنبخت ، وإئتت إنجوت إيدك

انجوت : كسريت .

يضرب : لمن يعمل عملاً يرجو النفع منه فيصيبه الضرر .

١٠٥٥ - إئتت فتصل ، وآني التيس^(١)

ويروي : فصل واليس^(٢) ، فصل لي واليس^(٣)

كنوا عن إبداء الرأي بـ (التفصيل) ، وعن قبوله بـ (اللبس) .
شبهوا صاحب الرأي بخياط فصل كفتها بشاء ، ومن يتقبل ذلك
الرأي على علاقته بلاس لما فصله الخياط ، فقالوا هذا القول .
فإذا تباحت أتان في امر من الأمور ، وقال أحدهما للآخر هذا القول ،
فمعنى ذلك : أمثاله لرأيه دون اعتراض ، وقوله لمن نكل لمرءك
اليه .

يضرب : للامتثال ؛ ولمن تنق به فتكل لمرءك اليه .

١٠٥٦ - إئتت هص وآني هص ، ونيسيم بالنص^(١)

هص : مقلوب هـ (بمعنى اسكت) ، نيسم : قسم ، بالنص :
بالنصف (منصفة) .

قصته : قيل إن لاصاً دخل داراً لسرقته ، وبينما هو مشغول بجمع
ما خف حمله وغلاته ، لحج تسلل لص آخر ، فتواجهها ، فقال
الأول للثاني هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : لاتفاق سارقين .

١٠٥٥ - (١) نبيان ٣٤٠ الهاشمي ٥١

(٢) نبيان ٢٠٤

(٣) الهاشمي ٢٧٥

١٠٥٦ - (١) نبيان ٣٥ ، الحنفي ١ : ٦٨ ، الكرملی ٢٢ ، إئتت هص ،

وإنا هص ، نقسم بالنص .

١٠٥٧ - [الانتظار أشد من النار] (١)

ويروي : [الانتظار أحر من الجمر] (٢) و [الانتظار أشد من القتل] (٣)

أصوله : [الانتظار أشد من الموت] (٤) قال عنه العجلوني إنه مما شاع على السنة الناس في زمانه .
يضرب : لتقل الانتظار على النفوس .

١٠٥٨ - [الانتظار الفرج عباد] (١)

أصوله : بلفظه (٢) وقال الإمام علي بن أبي طالب (رض) [الفضل العباد الصبت ، وانتظار الفرج] (٣) وقال أيضاً [العبادة انتظار الفرج] (٤) و [انتظار الفرج بالصبر عبادة] (٥) و [الفضل العباد انتظار الفرج] (٦)

يضرب : للحث على الصبر .

١٠٥٩ - [اتجنس ما يكون الكلب إذا اغتسل] (١)

١٠٥٧ - (١) الألوسي ٢٦ ، نبيان ٣٥
(٢) نبيان ٣٥

(٣) مجموعتي . الكرمل ١٤ ، الاستنطاق أشد من القتل .
(٤) كشف الغطاء ١ : ٢٨٤

١٠٥٨ - (١) الألوسي ٢٦
(٢) زهر الآداب ١ : ٣٠ ، المستطرف ١ : ٢٨ ، الخلاصة ١٦٤ ، كشف الغطاء ١ : ٢٠٦
(٣) سجع الحمام في حكم الإمام ٨٧
(٤) سجع الحمام في حكم الإمام ٢٣٦
(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٨ ، الشهاب في الحكم والآداب ٤
(٦) الشهاب في الحكم والآداب ٣٦

١٠٥٩ - (١) مجموعتي . الحنفى ٢ : ٢٣٨ ذكر ، الخليل « بطل » اغتسل .

اصوله : بلفظه^(٢) نسبة الميداني الى المولدين ، وقال ابن لثك في
ابي رياش النعماني وقد ولي عملاً ومضياً المثل :

قل للموضع أبي رياض لا تدق^(٣)
نه كل نهك بالولاية والعسل
ما اتددت اذ ولتيت الا خسة

كالكلب أنجس ما يكون اذا اغسل^(٤)

المعروف عن الكلب انه نجس ، فاذا اغتسل زاد نجاسة ، فيزداد
ابتعاد الناس عنه ، اذ يخافون ان ينتفض عليهم فيصيب ملابسهم من
رذاذه .

شبهوا به اللئيم الذي يتظاهر بالتواضع والاخلاق العالية ، فعلى
الآخرين ان لا يتخدعوا به ، لانه بهذا التظاهر لا يزداد الا لؤماً .

يضرب : للئيم لا يزداد بتواضعه الا لؤماً .

١٠٦٠ - (انجذت السجاجين) . على ابواب الدكاكين^(١)

السجاجين : السكاكين مفردا سجينه (سكينه) ، الدكاكين : الدكاكين
مفردا دكان (دكان) .

والمثل يشير عند حدوث الغلاء الفاحش للملح التي يعرضها الباعة في
جوانبهم . شبهوا الباعة وكأن السكاكين بايديهم شحذونها لدمج
المشتريين بالسعر الغالي الذي يعرضونه لسلعهم .

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٥٤ ، محاضرات الراغب ٤ : ٦٦٥ ،

الميداني ٢ : ٢١١

(٣) تبار القلوب ٣٩٧ ، خاص الخاص ١١٢ ، محاضرات

الراغب ١ : ١٨٠

١٠٦٠ - (١) الحنفي ١ : ٦٨ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٤٦ ،

٣٤٧ ذكر « بوب » بدل « ابواب » ، الكرمانلي ٦٩ : انجذت

السككين على ابواب الدكاكين .

يضرب : لفلاء الاسعار : وجشع الباعة .

١٠٦١ - 'التحس' من 'ذاحل' (١)

اصوله : بلفظه (٢) .

منشؤه : للكواكب عند الفلكيين العرب اوصاف ، فعطارد يسمى منافقاً ، لأنه يكون مع السعد سعداً ، ومع النحس نحساً ، والمشتري هو السعد الأكبر ، والزهرة السعد الأصغر ، وزحل النحس الأكبر ، والمريخ النحس الأصغر ، ويعتقد العرب ان الشمس في السماء الرابعة ، وزحل في السماء السابعة ، وهو أكبر النحوس عند المتكلمين (٣) ، وإلى ذلك اشار الطبراني في لاميته فقال :

وان علاني من دوني فلاعجب لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

يضرب : للنحس .

١٠٦٢ - 'إتذريح العجيد' ، و'تاهو' 'الغزاية'

من امثال الريف .

إتذبح : ذبح ، العجيد : العقيد (رئيس القبيلة) ، الغزاية : الغزاة (مفردا غازر) .

قصته : رواها لي الشيخ محي محمد شيخ الدقاغة فقال :

تجمع حوالي الـ (٩٠٠) فارس من عشيرة بني لام برئاسة نسبهم (يوسف الحبيب) و'اغاروا على ابل (المجابهة) من عشيرة (شمروطوكة) واغتصبوها من رعاتها ، ولما بلغ الخبر (المجابهة) لم يكن موجوداً منهم سوى (١١) فارساً ، وعندما علموا بالحادثة امتطوا جيادهم وتعقبوا

١٠٦١ - (١) الألوسي ٢٦

(٢) التمثيل والمعاصرة ٢٣٣

(٣) الكنز المدفون ١٥٩ و ٤٠٣ - ٤٠٤

المغيرين فالتقوا بهم في محل يسمى (كمار) بين بدره والكوت ،
فهاجموا عليهم ، وتقدم (عكال البطيخ) من (المجابهة) وقتل الشيخ
(يوسف الحبيب) ، وعلى الأثر قرأ بنو لام ، واعاد المجابهة بلهم
كامله ، ثم تعقبوهم حتى بدره ، فقال المجابهة متباهين بنصرهم
هذا القول + فذهب منلاً *

يضرب : لقوم تشبست شملهم بعد فقد زعيمهم *

١٠٦٣ - إندورته بيجه دورته

قد يحتاج الإنسان أن يندر نذراً لاستجلاب خير أو لدفع شر ، فإن
حصل المراد ، استحق عليه النذر ، والغالب في النذر تكون ذبحاً
لشاء ، يوزع لحمها على الفقراء والجيران ، أما أصحاب النذر فإن
كانوا من ذوي اليسار فلا يأكلون منها شيئاً ، أما إذا كانوا فقراء
فأخذون الشيء القليل منها ويوزعون الكثير *

قصته : يحكى أن بخيلاً ذبح شاة إيذاء لنذر كان عليه ، إلا أنه
لم يوزع من لحمها شيئاً فأبغضه لعائلته ، ولما طالبت زوجته بوزع
شيء من اللحم على الفقراء والجيران أجابها بهذا القول ، فذهب منلاً *

يضرب : للبخيل يحصر نفعه بنفسه *

١٠٦٤ - إترزع العاربه ، والتنف بالباريه^(١)

ويروى « الزرع العاربه » والبس الباريه^(٢)

العاربه : ما يستعار من لبس وغيره ، الباريه : الحصير المصنوعه من
القصب *

اصوله : [زرع العاربه والتنف الباريه]^(٣) و [قد زرع العاربه

١٠٦٤ - (١) الحنفى ١ : ٦٩ ، الحنفى : مع بغداد ٢ : ١٣

(٢) الحنفى ١ : ٦٩

(٣) الطالقاني ٢٣

والفت في البارية (٤) وكذا شاعرين بين عامة بغداد في اللغة الخامسة
للهمجرة ، وقال الطالقاني عن الأصل الثاني : مثل لمن استعار ثيابا
ثم ردها .

ومعنى المثل : لو زرعت ما لبسته من ثياب استعرتها وبست (البارية)
بدلاً عنها لكان خيراً لك .

والمثل ينقص الاستعارة ، ويحث الإنسان على تدارك احتياجاته مما
يسبب دون اللجوء إلى استعارتها من الآخرين .

يضرب : لاستهجان الاستعارة .

١٠٦٥ - إنزول نزول ، أحسن متوكم وكفوع (١)

ويروى : إنزول نزول أحسن من التوكم وكفوع (٢)

متوكم : من انقع . وكفوع : وقوع .

ومعنى المثل : إذا أردت السلامة في النزول من محل عال فعملك
التدرج في النزول وتغيب الدرجات ، بخلاف ذلك ستقع لا محالة .

يضرب : للنحت على سلوك سبل الأمان .

١٠٦٦ - إنزمر زمرد ، وانكال تمرة (٣)

ويروى : وانكال بدل ، انكال (٢) و : العصفور أكل زمرد ،

بدل : وانكال تمرة (٣)

انزمر زمرد : أي زمرد له بالزمار ، انكال وانكال : أكل .

كنوا عن الزواج : (انزمر زمرد) وهذه الكناية مأخوذة من زمة

(٤) الطالقاني ٢٥

١٠٦٥ - (١) الحنفى ١ : ٦٩

(٢) الحنفى ٢ : ٢٢٩

١٠٦٦ - (٣) الحنفى ١ : ٦٩

(٣) الحنفى : مع بغداد ١ : ٣٥٤ ، التمثل في تاريخ العراق ١١٧

الزواج الذي يزمر لها بالمرارة ، وعن انتهاء الفائدة وذهاب الأيام
بـ (انكأل نصره) •

تكون أيام الشباب والزواج من امتع أيام العمر حيث يكون الزوجان
على انتشط ما يكونان مسحة وقوة وأنيق ملبساً ، فإذا تقضت هذه
الأيام وتقدم بهما العمر واقتربا من الكهولة والشيوخوخة اهبطا
نفسيهما وتهدمت مسحتهما وخارت قواهما وذهبت مضارتهما ، فإذا
طلب من واحد منهما القيام بعمل يختص بالشباب ، استنكر ذلك
فأثلاً هذا القول •

يقرب : عن ذهبت أيامه •

١٠٦٧ - 'الإنسان' ابن 'نومه'

ويروى : بني آدم ، بدل ، الإنسان •

أصوله : بلفظه^(١) و [المراد ابن يومه فليتب من نومه]^(٢) وقال
الشاعر :

لمسك ما الإنسان إلا ابن يومه

على ما تحلى يومه لا ابن أمه

وما الفخر بالعظم الرمم وإنما

فخار الذي يعني الفخار بنفسه^(٣)

وقال آخر :

خليلي ما الإنسان إلا ابن يومه

وبالفضل يعلو كل من كان عارفاً^(٤)

١٠٦٧ - (١) النجد ١٠٤٤

(٢) نفحة اليمن ١٨٨

(٣) مقامات الحريري - المقامة الكرجية - ، فاكهة الخلفاء

١٢٢ ، صجاني الادب ٦ : ١٢٢

(٤) المخلاة ١٢

يضرب : لتصرف الإنسان وفق يومه الذي يعيشه .

١٠٦٨ - **إِلَّا نَسْنَانَ إِذَا ضَمِيعٌ ، رَبِّ السَّمَاءِ فَيَضْمِيعُ**^(١)

النسا : السماء ، يضيّع : ما (لا) يضيّع .

أصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى : **إِنَّ اللَّهَ لَا يُضْمِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ**^(٢)

يضرب : للحث على استمداد الاحسان لأي انسان : وللتسوية عن شخص استدى احساناً لآخر فتناساه .

١٠٦٩ - **إِلَّا نَسْنَانَ بَلَا لِسَانَ بَهِيمَةٍ**^(٣)

أصوله : قال خالد بن صفوان : ما الانسان لولا اللسان الا سورة مسئلة أو بهيمة مهيمة^(٤) وقال ذو النون المصري : ان الله تعالى انطق اللسان بالبيان وافتحه بالكلام وجعل القلوب أوعية للعلم ولولا ذلك كان الانسان بمنزلة البهيمة يوميء بالرأس ويشير باليد^(٥) و فضل الانسان على الحيوان بالبيان فاذا طلق ولم يضيّع عاد بهيمة^(٦) وقال ابن خيرة : لولا هذا اللسان لكان الانسان كالبهيمة المهيمة^(٧)

لا شك ان احسن وسيلة للتعبير عما يدور في خلد الانسان هو لسانه ، فان فقدنا الانسان ، أو كان عيماً ، تساوى مع الحيوان في عدم قابليته على التعبير عن افكاره ومشاعره .

١٠٦٨ - (١) الكرمل ١٧

(٢) سورة التوبة ٩ : ١٢٠

١٠٦٩ - (١) نبيان ٣٥

(٢) فصل المقال ٤٨ ، الميداني ٢ : ١٦٣ ، غرر الخصائص ٨٨

والاخير ذكره أو بهيمة مرسله أو حالة مهيمة ،

(٣) طبقات الشعراء ١ : ٧١

(٤) غرر الخصائص ١٠٣

(٥) ديوان المعاني ١ : ٦٧

يضرب : لأهمية النطق وحسن التعبير .

١٠٧٠ - **إِلَاسْتَان** بِيَدَهُ يَحْتَبِئُ تَفْسِنَهُ ، وَبِيَدِهِ يَكْرَهُ تَفْسِنَهُ^(١)

يضرب : لاكتساب مودة الناس وعدم تنفيرهم .

١٠٧١ - **إِلَاسْتَان** سَاعَاتِهِ هُوَ سُوَّة

لا يكون الإنسان على ويرة واحدة طيلة أيامه ، فقد تناوبه الأفراح والأحزان ، والربيع والخسارة ، والنجاح والفشل ، ولذا فهو يتصرف بالنسبة للحياة التي يحياها ففي ساعة الفرح أو الربح أو النجاح يتصرف غير تصرفه في ساعة الحزن أو الخسارة أو الفشل ، فإذا سدد من إنسان شيء خلاف عادته وكان مرد ذلك تبدل هذا الأحوال ، قيل مثل .

يضرب : لتبدل أحوال الإنسان .

١٠٧٢ - **إِلَاسْتَان** عَيْدِ الْإِحْسَانِ^(٢)

اصوله : بلفظه^(٣) وكان شاعرا بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة و [الناس عييد الإحسان]^(٤) نسبة الميداني إلى المولدين . وقال أبو الفتح البستي :

احسن إلى الناس تستعبد قلوبهم

فطائفا استعبد الإنسان إحسان^(٥)

١٠٧٠ - (١) تبيان ٣٥ ، الكرملي ١١

١٠٧٢ - (١) تبيان ٣٦ ، الحنفلي ١ : ٧٠

(٢) التتميل والمحاضرة ٣٠٥ ، بركات ٢٠٦ ، زبدة الأمثال

٤٢ ، المنجد ١٠٤٤

(٣) الميداني ٢ : ٢١١

(٤) نشر النظم وحل العقد ١٢٨ ، عين الأدب والسياسة ١٤١ ،

اسامى الاقتباس ٤٣ ، نزعة الجليس ٢ : ٣٧٤ ، نفحة

اليمن ١٧٥ - عنوان البيان ٩ ، نظم اللآل ٣ ، أبدع ما نظم

في الاخلاق والحكم ٩

وقال المتنبي :

وقدت نفسي في ذرائع محبة ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا^(١٥)

يضرب : للبحث على اكتساب الناس بالاحسان اليهم .

١٠٧٣ - 'الانسان' عليه بالظواهر^(١٦)

اصوله : في الأمر [أمرت أن احكم بالظاهر والله ينول السرائر]^(١٧)
وقال عمر بن الخطاب (رضي) [ان أناسا كانوا يؤخذون بالوحي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع ، وأناسا نأخذكم الآن بما ظهر من أعمالكم ، فمن أظهر لنا خيرا أمنا ، وقربنا ، وليس لنا من سريره شيء ؛ الله تعالى يحاسب في سريره ؛ ومن أظهر لنا سوى ذلك لم نأمنه وان قال سريري حسنة]^(١٨) وقال معاوية [الناس اعطونا سلطانا ، واعطيناهم امانا ، واظهروا لنا طاعة تحت حقد ، واظهروا لهم حليا تحت غضب ؛]^(١٩) ورفع الى اردشير ان جماعة من بطانته قد فسدت بآثامهم ، فوقع [نحن معاشر الملوك انما نسلك الاجساد لا البسات ، ونحكم بالعدل لا بالرضا ، ونفحص عن الاعمال لا عن السرائر]^(٢٠)

يضرب : للحكم بالظواهر دون السرائر .

١٠٧٤ - 'الانسان' لا يبكي الا على حظه^(٢١)

(٥) العرف الطيب ٣٨٩ ، التمثيل والمعاصرة ١١٢ ، نهاية

الارب ٣ : ١٠٣ ، خزنة الحموي ٩٠

١٠٧٣ - (١) الحنفى ١ : ٧٠

(٢) كشف الخفاء ١ : ١٩٢

(٣) عوارف المعارف ٧٨ ، كشف الخفاء ١ : ١٩٤

(٤) محاضرات الراغب ١ : ١٦٧

(٥) محاضرات الراغب ١ : ١٦٧ ، سراج الملوك ٢١٩

١٠٧٤ - (١) مجموعة الكرملى ١١ ، الانسان لا يبكي الا على حظه ،

يجي : يكي *

للعامة اعتقاد بالحظ ، وهم يعتقدون انه يلعب دوراً فعالاً في مقدرات الناس ، وان ما يلاقه الانسان من نجاح او فشل مرده الى حظه ، فاذا كان الشخص ناجحاً قالوا عنه (حظه كاعد) واذا كان فاشلاً قالوا عنه (حظه نايم) ، واما قابلية الشخص ومقدرته وذكاءه وشخصيته فلا تخطر على بال الكثيرين منهم .
ومع وجود هذا الاعتقاد نجد ان الشخص الناجح لا يعزو نجاحه الى الحظ وانما يعزو الى قابليته وذكائه ، اما الشخص الفاشل فيعزو فشله الى حظه .

يضرب : لتبرير من يخفق في مساعده .

١٠٧٥ - 'الانسان للثموت' ، 'والآثم يتعلم' (١)

ويروي : 'الانسان لما يموت يلزمه تعلم' (٢)

يضرب : تلحظ على الاستمرار في الدرس والتتبع مدى الحياة .

١٠٧٦ - 'الانسان مثل الساعة' (١)

قد تتوقف دقات الساعة فجأة وبدون سبب . شبهوا قلب الانسان بدقات الساعة ، اذ ان قلب الانسان قد يتوقف عن الحركة دون مرض ، فيحصل الموت .
يضرب : للموت المفاجيء .

١٠٧٧ - 'الانسان متسير' ، 'هو مختير' (١)

اصوله : اقتبس من القرآن الكريم ، وقد وردت آيات كثيرة في هذا الموضوع ، منها قوله تعالى [وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَمَا

١٠٧٥ - (١) ثبيان ٣٦

(٢) الكرملی :

١٠٧٦ - (١) ثبيان ٢٤٠

١٠٧٧ - (١) مجموعتي . ثبيان ٣٦ ذكر « هو » بدل « هو » ،

تَعْمَلُونَ^(٢) وقال تعالى [وَمَا تَسْأَلُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
اللَّهُ^(٣)]

تعتقد العامة بأن ليس للإنسان ارادة فيها يفعل ، وانما مرد اعماله
كلها الى ارادة الله تعالى .

يضرب : للدلالة على كون الانسان مجبراً لا مخيراً .

١٠٧٨ - [إِنْسَانٌ مِّنْ إِنْسَانٍ يَخْلُصُ^(١) . وَبَنِي آدَمَ مِنْ عَمَلِهِ
مَا يَخْلُصُ^(٢)]

قد يستطيع الانسان التخلص من سيطرة وظلم انسان آخر ، ولكنه
لا يستطيع بأي حال من الاحوال التخلص مما ارتكبه من ذنوب ،
حيث سيحاسب ويعاقب عليها يوم القيامة .

يضرب : لعدم التخلص الانسان من جرائمه .

١٠٧٩ - [الْإِنْسَانُ فَيَسْتَكْبِرُ^(١) مِنْ آصْلِهِ^(٢)]

يستكبر : ما (لا) يقرأ .

قد يتفق ان يتولى احد الافراد منصباً مهماً ، أو ينال جاهاً كبيراً ،
فينتكر لاقاربه ، فيقال له هذا القول استكباراً لتعالیه ، أو يحدث ان
يدافع شخص عن قريب له دفاعاً قوياً ، فإذا استكر ذلك منه ، قال
هذا القول .

يضرب : لتأليب من ينتكر لاقاربه ، ولتبرير التزام الاقارب .

١٠٨٠ - [الْإِنْسَانُ فَيَجِي لِدُنْيَا تَوْبَتَيْنِ^(١)]

(٢) سورة الصافات ٣٧ ، ٩٦

(٣) سورة النهر ٧٦ : ٣٠

١٠٧٨ - (١) الكرملی ١٨

١٠٧٩ - (١) تبيان ٣٦

١٠٨٠ - (١) الهاشمی ٥٣

ميجي : ما (١) بجي ، ، توبين : مرتين .

قال جميل صدقي الزهاوي :

لا تفت في وجه لذة تلك مكتوف اليدين

انت لا تأتي الى ذنالك عدي مرتين

يضرب : لتبرير الاندفاع في الشهوات والملذات .

١٠٨١ - **إِلَّا تَسْتَأْنِ تَوْبَهُ يَغْتَلُظُ ، وَتَوْبَهُ يَتَوَهَّمُ** (١)

يضرب : لتبرير الخطأ : ولتعرض الإنسان للخطأ .

١٠٨٢ - **إِلَّا تَسْتَأْنِ يَخَارِبُ عُنَى عَرْضِهِ وَمَالِهِ وَدِينِهِ** (٢)

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [من قتل دون ماله

فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد

ومن قتل دون أهله فهو شهيد] (٣)

يضرب : لتبرير الدفاع عن العرض والمال والدين .

١٠٨٣ - **إِلَّا تَسْتَأْنِ يَخْمَلُ خَمَلٌ ، وَالرَّيْبُ يِعْمَلُ عَمَلٌ** (٤)

يخمل وخمل : يخمن وخمن .

اصوله : [الإنسان بالتفكير والله بالتدبير] (٥) و [العبد يدبر والله

يشدر] (٦) و [يدبر المدبرون والقضاء يضحك] (٧)

يضرب : لتقلب إرادة الله تعالى على تقديرات الناس .

١٠٨١ - (١) تبيان ٣٦

١٠٨٢ - (١) تبيان ٣٦ . الكرمل ٤٢ « الإنسان يقتل ، يا قدام دينه ،

يا قدام عرضه ، يا قدام ماله »

(٢) الجامع الصغير ٢ : ١٧٨ ، كشف الخفاء ٢ : ٢٦٩

١٠٨٣ - (١) العنقي ١ : ٧٠ ، الكرمل ١٢

(٢) المنجد ١٠٤٤

(٣) أساس الاقتباس ٤١ ، زبدة الأمثال ٩٨

(٤) أساس الاقتباس ٤١

١٠٨٤ - 'إِلَّا لِنَسَانٍ يُضْرَفُ مِثْلَ قِرْشٍ' ، وَلَا يَنْفَتِيحُ قِرْشٌ (١)

مِثْلَ : مائة ، قِرْشٌ : عملة نقدية كانت متداولة في العراق أثناء الحكم العثماني .

ومعنى ذلك : أن الإنسان مهما صرف من الأموال ويذبح واسرف ، فإنه لا يتأثر ولا يحزن ، ولكنه إذا فقد شيئاً (ولو كان ثافهاً فأنسه سبحانه) يشعر بالأسى .

يضرب : لتألم الإنسان عند فقدانه شيئاً ولو كان ثافهاً .

١٠٨٥ - 'انططت حججها وسوارها' ، وَرَجَعَتْ عَلَى كَارِهَا (١)

ويعرّى : انططت حجلي وسواري ، ورجعت على كاري .
من أمثال النساء .

انطط : أعطت ، الحجول : حلية ذهبية أو فضية تحيط بمنطقة اتصال الساق بالقدم ، الكار : العمل .

قصته : يحكى أن امرأة استخدمت كثيراً من الخدم في إدارة بيتها ، وصرفت لهم المبالغ الطائلة حتى أنها باعت (حججها) وسوارها لتسد نفقاتهم ، ثم ظهر لها أن كل من استخدمتهم لم يخلصوا لها في خدمتهم حيث كانوا يسرقونها ، فاضطرت للاستغناء عنهم ، وعادت إلى إدارة بيتها بنفسها ، فقالت هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : للشكوى من الخدم .

١٠٨٦ - 'انطلي بيدك' ، وَارْكُضْ بِرِجْلِكَ (١)

١٠٨٤ - (١) الكرمل ١٢

١٠٨٥ - (١) مجموعتي . ظافر ٢ . انطط حججه وسواره ورجعت إلى كاره .

١٠٨٦ - (١) نبيان ٢٦ ، الحنفى ١ : ٧٠ . الألوسى ١٥ . اعطى بيدي وارْكُضْ بِرِجْلِي . الهاشمي ٥٤ . انطى بيدك واتعب رجلك . الكرمل ٢٢ . انطى بيدك والحق بفجلك .

ويروى : اعطي مالك ، وانع بـالك (٢)

اعط : اعط

قد يفترض منك شخص مبلغاً من المال ويعين لك موعداً لسداده ،
فيأتي الموعد ولا تراه ، ويشجاوز الموعد الأيام والشهور ، فتعسر
للتفتيش عنه حتى تعثر عليه فإذا رأيته ماظلت وريسا لم يسدد
ما يذمه .

يضرب : للنهي عن المعايضة .

١٠٨٧ - إنطي بيده وفك عينته ، أخذ منه واعطي عينته (١)

من أمثال اليهود .

كنوا عن الاهتمام بـ (فك العين) .

ومعنى المثل : قدم الرشوة لمن يده الحل والعقد كي يتم قضاء
حاجتك ، فإذا نلت مطلبك منه فادع عليه بعين العين .

يضرب : لمن يدفع الرشوة مكرها .

١٠٨٨ - إنطي الخبز بيد خبازته ، لو تأكل نصه (١)

ويروى دون ذكر : لو تأكل نصه (٢)

(٢) الهاشمي ٥٤

١٠٨٧ - (١) ثنيان ٣٦ . الألوسي ١٤ . اعط بيده وافتح عينه خذ من

يده واعم عينه ، الكرمل ٥ . اعطينو بيدو فتخلو عينو .
خذ من ايده واعملوا عينو .

١٠٨٨ - (١) الحنفي ١ : ٧٠ . ثنيان ٣٦ ذكر . اكلت . بدل . تأكل .

الهاشمي ٥٤ ذكر . لخبازته . بدل . بيد خبازته .

الألوسي ١٤ . اعط الخبز بيد خبازته ولو اكلت نصه .

الكرمل ٤٦ . خلى العجين بيد خبازته ولو اكلت نصه .

يوسف غنيمه : م . المشرق ٩ [١٩٠٦] ٣٠١ . اعطي

العجين بيد خبازته ولو تيق نصه .

(٢) الرصافي : ج . حيزبوز . العدد ٢١ ، الرصافي اراؤه اللغوية

والنقدية ٣٩ ٤

تأكل : تأكل ، نصه : نصه .

لو أعطيت العجين الى من لا تحسن خبزه فان كافة اقراصه التي
تلتصق بجدار النور ستساقط الى قعره وتتلوث برماده ، وبذلك
ستحرم من جميع العجين ، اما اذا اعطيته لمن تحسن خبزه فستحصل
على ما يؤكل ولو اخذت الخبازة نصه .

يضرب : لاسناد الاعمال لذوي الاختصاص .

١٠٨٩ - إنطبي حكا المشهدي (١)

ويروى : انطي المشهدي حكا ،

حكا : حقا ، المشهدي : النجفي .

قصته : رواها لي الأستاذ السيد مكي السيد جاسم فقال :

يحكي ان شخصاً من اهل النجف مرّ بنجفي ينازع رجلاً من غير
اهل النجف ، فما كان من اثار الا ان ضرب الشخص الغريب على
عقبائه قائلاً له : اعط المشهدي حقه ! فقال له الغريب : انا صاحب
الحق ! فقال له : اذن اصبر عليه ، فذهب القول الاول مثلاً .

يضرب : لمن يتحيز ويتغير للشر والمصلحة .

١٠٩٠ - إنطبي الرستن بيده خياله (١)

كثروا عن القيادة والامرة بـ (الرستن) ، وعن الخير بـ (الخيال)

ومعنى ذلك وسد الأمور الى اصحابها .

يضرب : لاسناد الامور لذوي الخبرة .

١٠٨٩ - (١) ثنائ ٣٦

١٠٩٠ - (١) ظافر ١٧

١٠٩١ - إنطلي الصبي لنصبيته ، وهدهم بالبرية^(١)

هدهم : أتركهم .

يضرب : لتشجيع زواج الشبان بالشابات وعدم التدخل في أمورهم .

١٩٠٢ - إنطلي عنتي يمينتك ، لو جان أبو زيد عنتي يستارك

ويروى « عتري » بدل « أبو زيد »

من أمثال البادية .

ومعنى المثل : أعط للمجالس عن يمينك أولاً ، ولا تعط للمجالس

عن يسارك ولو كان أباً زيد الهلالي ، أو عترة العيسى .

مثنوّه : من الآداب المروعة عند عرب الجاهلية ، البدء بتوزيع

الشراب للمجالسين من جهة اليمين ، وقد ذكر هذه العادة عمرو بن

كلثوم بقوله :

صددت الكأس عما أم عمرو وكان الكأس مجراها اليسار^(٢)

وجاء الإسلام وأمرها النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، فقد قال

أنس (رض) : قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، وأنا ابن عشر ،

ودخل دارنا ، فحلبنا له شاة فشرب وأبو بكر عن يساره ، وأعرابي

عن يمينه ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أعط أبا بكر ،

فقال صلى الله عليه وسلم : لا أيسن فالأيسن^(٣) ، واستمرت هذه

العادة سارية المفعول حتى يومنا هذا .

١٠٩١ - (١) الحنفي ١ : ٧١ . الكرمل ٢٦ : أعطى الصبي نصبيته

وهدهم في البرية .

١٠٩٢ - (١) المعلقات العشر ١٠٨ ، فصل المقال ٣١٤ ، الفخر ٢٨٤ ،

معجم الشعراء ١١ ، رسالة الغفران ٢٧٨ ، العمدة ٢ :

٢٨٢ ، نهاية الارب ٣ : ٢٢٨ ، حلبة الكميت ١٦١ ، نزهة

الجليس ٣ : ١٦٧ ، الوسيلة الادبية ١ : ١٢٨ (مع اختلاف

باللفظ والقائل)

(٢) نهاية الارب ٣ : ٢٢٨ ، الوسيلة الادبية ١ : ١٢٨

يضرب : لتقديم الشراب للأيمن فالأيسر .

١٠٩٣ - إنطى لاختوك تهمرة ، لو ردها إنطيه جهمرة^(١)

اصوله : [اعط اخاك تسرة ، فان ابي فجمرة]^(٢)

يضرب : لمن يفضل الاهانة على التكريم .

١٠٩٤ - إنطى لعدوك تحمة الجيرة

الجيرة : الكبير .

والمثل يبحث على مصالحة العدو بتقديم خير المأكول له ، فتوى شرد ،

وتخفف من حدة غلوائه وحقدده .

يضرب : لمصالحة العدو .

ر . ت (٤٢٣)

١٠٩٥ - إنطيناه وجه ، يريده بظانته^(١)

إنطيناه : أعطيناه ، وجه : الوجه الخارجي للملابس ، بظانة : التماس

الذي تبتطن به الملابس .

كنوا عن اكرام شخص بـ (اعطاء الوجه) ، وعن الطمع في هذا

الاکرام واستغلاله بـ (طلب البطانة) .

ومعنى المثل : انه بعد ان اعطى الوجه طمع في البطانة .

منشؤه : من القائل العربية الشبعة في البوادي وبعض الأرياف ، ان

١٠٩٣ - (١) نبيان ٣٦

(٢) التمثيل والمحاضرة ١٦ و ٢٦٨ . خلاص الخاص ٢١ ، زهر

الآداب ٤ : ١٠٦٢ . الميداني ١ : ٣١٥ . الأساس (تمر) .

اسرار البلاغة للعالمى ٣١٧ . زبدة الامثال ٥٢ . المنجد

١٠٧٨

١٠٩٥ - (١) نبيان ٣٦ . الألويسي ١٥ . أعطيناه وجه ازاد البطانة ،

الحنفي ٢ : ١٤٢ . نطيناه وجى زاد البطانة .

الشخص اذا هرب من قبيلته لسبب من الأسباب ، النجا الى احد
 شيوخ القبائل وطلب منه الدخالة ، فان هذا الشيخ سيقبل دخالته
 في اغلب الاحيان ، ويقول له (انت بوجهي) اي بحمايتي ، ومعنى
 ذلك ؛ ان هذا الشخص يكون في حمي الشيخ ، ولا تاله يد أي
 انسان بسوء .

وانقلت هذه العبارة الى المدن واستعملت في معنى مقارب لها ، فاذا
 لاطف شخص من دونه منزلة اكثر مما يستحقه فيقال حينذاك
 (انطاه وجه) ، واذا اساء هذا الادب باستغلاله هذا اللطف قيل عنه
 انه (شاف وجه) .

ثم نقلت هذه العبارة الى المثل ، ولكن شكل آخر فكلمة (وجه) في
 المثل تعني في معناها الظاهري ؛ الوجه الخارجي للملابس بدلاً عن
 وجه الشخص ، ولكن في معناها الحقيقي والمستعملة في المثل
 تعني اللطف والآثام ، وبهذا المعنى تلقتي العبارة ، ولكي يكملوا
 المثل الحقوا به كلمة بظانة للدلالة على الطمع واساءة الادب
 والاستغلال .

يضرب : لمن تكرمه فيطمع فيك .

١٠٩٦ - إنطيني رأس التليليه (١)

ويروي بتقديم « بس » ، . . (٢)

إنطيني : اعطني (بمعنى اعطني) ، رأس : رأس ، التليليه : مجموعة
 القزول وتكون على شكل دائري ، بس : فقط .
 كتبوا عن المشكلة بـ (التليليه) ، وعن ما يدل على هذه المشكلة
 بـ (رأس التليليه) .

١٠٩٦ - (١) نبيان ٢٨ ، الهاشمي ٥٤

(٢) نبيان ٣٤١

المعروف ان الشيليلة مرهونة بخط فيها ، يسمى (رأس الشيليلة) ،
ولا يستطيع الشخص ان يستخرج خطوطها بدون الاهتداء الى رأسها .
سبهاوا المشكلة التي تحتاج الى الاهتداء لحلها بشيليلة كهذه ، فاذا عرف
ما يستدل على حلها وهو رأس الشيليلة ، سهل معرفة كل شيء ،
فقليل المتل .

يضرب : لظاهر ما يستدل على شيء .

١٠٩٧ - إِنْطِينِي عُمْرًا ، وَفِيَّ بِيَالِشْطُ^(١)

وبروي ، بالبحر ، بدل ، بالشط^(٢) .

ذهبي : ارمني .

من عقائد العامة : ان الاجل محدود ، وان الانسان لا يموت الا في
الموعد المحدد له ، وعلى هذا الأساس فان المهالك والمخاطر لا تقدم
اجلاً ولا تمت انسالاً .

يضرب : للمهالك والمخاطر لا تقدم الآجال .

١٠٩٨ - أَنْتَلَفَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ^(١)

المقصود بيت الله هو الجامع ، والجامع ولا شك خالٍ من كل اثار .

يضرب : للمكان الخالي من المتاع والآثا .

١٠٩٩ - أَنْتَلَفَ مِنْ تَيْلِ الطَّنْبُورَةِ^(١)

تيل : سلك (وتر) ، الطنبورة : آلة عزف .

لكثرة ما يضرب العازف برأسه على اوتار الطنبورة فانها تكون مجلولة
وبضاء وبذلك تصح نظيفة ، سبهاوا نظافة جيب المفلس وخلوة من
الثقود ، بوتر كهذا ، قليل المتل .

١٠٩٧ - (١) الحنفى ١ : ٧١

(٢) لبيان ٣٦ ، الحنفى ١ : ٧١

١٠٩٨ - (١) لبيان ٣٦

١٠٩٩ - (١) الألوسي ٢٦ ، لبيان ٣٦

يضرب : للمفلس .

١١٠٠ - أَتَعْلُ ابْنُ الْجَوَّكِ ، مِنْ تَحْتِ لَيْفُوكِ (١)

ويروى : العن . بدل . أعل . (٢)

من أمثال السباب .

أعل : مقلوب العن ، الجوك : الجوق (المقصود به هنا جماعة من الناس) ، ليفوك : إلى فوق .

وللمثل تفسيران :

الأول : يلعن قائلة الشخص أو الأشخاص الذين يقتلهم مع آبائهم إلى ما لا نهاية ، وكأن القائل ينظر إلى مشجر نسب المستوم أو المسومين ، فإن أسفل المشجر يدون فيه الأحياء والذين يعينهم ، وهم المقصودون بغير (من تحت) ، وأما أعالي المشجر فمدون فيه الأموات من الآباء ، وهم المقصودون بغير (ليفوك) .

الثاني : يقصد الشاتم . (من تحت) الأشخاص الذين هم أقل أهمية ، ويقصد . (ليفوك) الأشخاص ذوي الشزلة العالية .

يضرب : لاطهار الاستياء الشديد من جماعة .

١١٠١ - أَتَعْمُ مِنَ الدَّهْنِ (١)

يضرب : لنعمة الشيء .

١١٠٢ - أَتَعْمُ مِنَ الطَّحِينِ

أصوله : أدق من الطحين (١) وهو من قول الحطيطه يخاطب أمه

١١٠٠ - (١) نبيان ٣٢٠ ، الحنفي ١ : ٧٦ ، الهاشمي ٥٤ ، أعل أبو الجوق من تحت لفوق .

(٢) نبيان ٢٢ ، الألوسي ١٧ ، العن أبا الجوق من تحت إلى فوق .

(١) - ١١٠١ نبيان ٢٧

١١٠٢ - (١) العسكري ١ : ٤٥٥ ، المينابي ١ : ١٨٤ ، الزمخشري

١ : ١١٧

بقوله :

وفيه ملكة أمر بملك حتى تركهم أدق من الطحين^(١)

و [أدق من الدقيق]^(٢)

يضرب : كسابقه .

١١٠٣ - النعم من الكحل^(٣)

اصوله : [أدق من الكحل]^(٤)

يضرب : كسابقه .

١١٠٤ - انتفخ : بناجير عرقا مال يتهنود^(٥)

باجر : باكر (غدا) ، عرقا : عرقان (اليوم الذي يسبق العيد) .
مشمؤه : كانت اكثر اواني الطعام تصنع من النحاس ، وقد انقاد
يهود بغداد على جمع اوانيتهم النحاسية وايداعها الى (الميضي) قبل
حلول عيدهم سدة مناسبة لاعطاء القرصة للميضي لتبيضها ،
وتكديس هذه الاواني عند الميضي ويترأخى في تبيضها باذى الامر ،
الا انه يتم بانجازها عند اقتراب العيد ويكرر على مناعه هنا
القول ، طالبا منه الاسراع في فتح الكبر لانجاز العمل بسرعة ، ولكن

(٢) الميداني ١ : ١٨٢ - الزمخشري ١ : ١١٧ - العسكري

١ : ٤٥٥ (والآخر ذكر العجز فقط)

(٣) العسكري ١ : ٢٩٩ (على هامش الميداني ، ولم يذكر في

الطبعة التي حققها محمد أبو الفضل ابراهيم) ، الزمخشري

١ : ١١٧

١١٠٣ - (١) البيان ٢٧

(٢) امثال الجوانب ٥ ، العسكري ١ : ٢٩٩ (على هامش

الميداني ، ولم يذكر في الطبعة التي حققها محمد أبو الفضل

ابراهيم) ، الزمخشري ١ : ١١٧ ، المنجد ١٠٦٠

١١٠٤ - (١) الحنفى ١ : ٧١

غيبات له أن ينجزها ، فذهب قوله مثلاً .

يضرب : من يسرع في عمل بعد فوات الاوان .

١١٠٥ - انفصل الصيف من الشتاء^(١)

إذا تخاسم الشركاء ، فالفوا ما بينهم من شركة وصداقها قالوا هذا القول .
وإذا تجادل جماعة في شيء ، اشكل عليهم ، ثم انتهى جدلهم الى وضوح
ذلك الشيء ، واستبانه قالوا هذا القول ايضاً .

يضرب : لانسراق الشركاء : وللوصول الى معرفة حقيقة شيء .

١١٠٦ - انتفكت عليه باب ما عدا يكدور يسيد هه^(٢)

يكدور : يشدر .

يضرب : من وقع بسحنة ولا يستطيع الخروج منها .

١١٠٧ - انكر من طير الطوارني^(٣)

وبروي . طير طوارني مينصاد^(٤)

طير الطوارني : يطلقه اهل بغداد على نوع من الحمام ذي لون
ازرق ، مينصاد : ما (لا) يصاد .

طير الطوارني من الطيور الأليفة في العراق ، ويكثر وجوده في المرافق
القدسة وبعض الجوامع ، فإذا اخذته وهو صغير وابنته مع طيورك
فانه سيألف المحل ، أما اذا اخذته وهو كبير فانه لا يألف المحل ميسا
حاولت .

يضرب : من لا يألف .

١١٠٥ - (١) الحنفى : مع بغداد ١ : ٣٦٦

١١٠٦ - (١) تبيان ٣٧

١١٠٧ - (١) الألوسي ٢٦ - تبيان ٣٥ ذكر . انجر ، بدل . انكر .

(٢) تبيان ١٧٦

١١٠٨ - اَنكَرِي وَقَفْ^(١)

انكري : انا من نحاس كبير .
توقف بعض العوائل البغدادية « انكري » تقدمه لمن يحتاجه ، وذلك
صدقة لوجه الله تعالى ، سبّحوا من يكثر طلب حاجة به « انكري
وقف » كهذا ، فقالوا المثل .

يضرب : لمن يكثر عن طلب شيء .

١١٠٩ - اَنكَسْ كَارْ خِزْمَتَكَ^(٢)

انكس : انجس ، كار : عمل (حرفة) ، خزمته : خادم .
يضرب : لحقارة الخدمة .

١١١٠ - اَنكَسْ مِنْ جَرِيدَةِ الْجَنَسِمَةِ جِي^(٣)

ويروي « جريدة الجنسة جي منين منزلهما نكسه »^(٤)
جريدة : سعة تستعمل كقياس لمعرفة عمق قاذورات المراحض ،
وبسبب هذا العمق يجري التعامل على تنظيفها ، الجنسة جي :
منظف المراحض ، منين : من اين ، نكسه : نجسه .
يضرب : لشدة النجاسة .

١١١١ - اَنكَسْ مِنَ الْجَلْبِ^(٥)

الجلب : الكلب .
اصوله : في الأسر [اذا واسع الكلب في الماء احذكم فليغسله
سبعاً]^(٦) ، والعرب تضرب المثل بنجاسة الكلب .

١١٠٨ - (١) نبيان ٣٧ ، الياسمي ٥٥

١١٠٩ - (١) الكرمل ٢٦

١١١٠ - (١) نبيان ٣٧

(٢) نبيان ٧٧

١١١١ - (١) نبيان ٣٧

(٢) محاضرات الراغب ٤ : ٦٦٦ ، كنوز الحقائق ١ : ٢٥

يضرب : كسابقه .

١١١٢ - اتكس من لا عكب نعم^(١)

عكب : عقب (بعد) .

اصوله : قال الشاعر :

إذا قلت في شيء نعم فأنه فإن نعم دين علي البحر واجب
والأقل لا وأسرح بها لكيلا يقول الناس أنك كاذب^(٢)
وقال آخر :

من قال لا في حاجة مطلوبة فما ظلم
وانما الظالم من يقول لا بعد نعم^(٣)

يضرب : لاستهجان من بعد ثم ينازل عن وعده .

١١١٣ - اتكس من هندي ، وكفتي على رؤس الرجال^(٤)

وكفتي : وفقي (وفوق) ، رؤس : رؤوس .

كما رواه الاستجداء : (انوقوف على رؤوس الرجال) .

قصته : قيل ان رجلاً سدت بوجهه ابواب الارتزاق ، فاضطر
لاحتراف تنظيف المراحيض ، وعندما حاول تنظيف أول مرحاض
وقع فوة (التوردة) وهو محل اجتماع القاذورات ، انبعث منها
روائح كريهة ، فاشمأزت نفسه منها ، وانفد عنها قليلاً إذ صعب
عليه تحسها ، ولكنه تجدد وحسب ، وحاول نفسه بكلام مسموع
فأثلا لها : ان لم تبلي بهذا العمل فمأضعتك بانجس منه ؟ وكان
صاحب الدار يربه من التافذة فسمع قوله ، فقال له : وما هو النجس
من هذا العمل ؟ فاجابه بهذا القول ، ويعني ان عمله هذا احسن من

١١١٢ - (١) تبيان ٢٧

(٢) غرر الخصائص ١٦٢

(٣) عين الادب والساسة ٥٨

١١١٣ - (١) تبيان ٢٧

الاستجداء ، فقال له صاحب الدار : صدقت ، وذهب قوله مثلاً .
وللقصة جذور عربية قديمة (٢) .

يضرب : للاباء : والدفاع عن وضع سي .

١١١٤ - انكسى من اليميني (١)

ويروى : الثعلب ، بدل : اليميني .

اليميني : هذا ، اصغر يرتديه عامة العراقيين وعلى ما يقطن ان اصله
(يمني) لانه من صنع اليمن وقد قل استعماله الآن .

يضرب : لحفارة انسان .

١١١٥ - انكفى الليل يا معجمله (١)

انكفى : انقضى ، يا معجمله : يا اعجمله .

يضرب : لسرعة انقضاء الليل (بسوقه الشمرور ببقاء حبيب) .

١١١٦ - انكفى التهور بنفخ النار (١)

ويروى : خلص ، بدل : انكفى (٢) .

كانت الاخطاب تتخذ وقوداً للمطبخ ، فاذا كانت طرية صعب اشغالها .

يضرب : لضيق الوقت مدى .

١١١٧ - انقلب الطابىك طيبك (١)

(٢) وقعت قصة مماثلة للاصمعي مع منقلب مراحيض روميا

كانت اصل هذه القصة راجعها في البصائر والفخائر

٣ : ٢٢٦ ، محاضرات الراغب ٢ : ٥٤٠ ، الف باء ١ :

١٥٦ . نبرات الاوراق ١ : ٢٢ - ٢٣ . حياة الحيوان

٢ : ٢٥٦

١١١٤ - (١) ثبيان ٢٧

١١١٥ - (١) مجموعتي . ثبيان ٢٨ ذكر : انقضى ، بدل : انكفى .

١١١٦ - (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٣٧٢

(٢) الحنفي ١ : ١٦٦

١١١٧ - (١) ثبيان ٣٧ ، الحنفي ١ : ٧٣ . الالوسي ٢٦ ، الهاشمي

٥٥ ذكرا . انقلب الطابق طبق ،

من أمثال الجنوب .

شرح لي الأستاذ السيد مكّي السيد جاسم معاني كلمات المثل وروى لي قصته فقال :

انقلب : القلب (بمعنى صار) ، الطابك : الطابق مسطح دائري من الطين المفخور يوضع على ثلاث ألقى ويوقد تحته سرجين البقر الجاف وهو ما يسمى بـ « المطال » ويكون سطحه الذي يخبز عليه فوق النار مباشرة حتى اذا احمر قلب ووضع عليه عجين الدخن او الرز او الذرة او الحنطة ، ويوضع على العجين جمر (المطال) المحروق فاذا نضج رفعت عنه النار وترك حتى يبرد قليلاً ثم يكشط بشامه ويوضع على طبق فيكون جاهزاً للأكل وهو ما يسمى بخبز الطابك ، الطابك : الطبق وعاء من نسيج الحلفاء يستعمل لأغراض كثيرة منها وضع الارغفة عليه بعد اخراجها من النور ، ويضع الباعة سلهم فيه ، ويضع باعة الخبز ارغفهم فيه ، ويستعمل احياناً كسفرة .

قصته : قيل ان جماعة وضعوا خبز الطابق في طبق لغرض أكله ، ثم شغلهم شغل فابتعدوا عنه ، ولما عادوا ليأكلوه وجدوا الطبق ولم يجدوا خبز الطابق ، فقال احدهم هذا القول ، فذهب مثلاً .

يضرب : للخدعة : وللخبيثة .

١١١٨ - إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ (١)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ) (٢)

يضرب : لمن يريد الجهر بالحق : ولعدم التأثر من ذلك .

١١١٨ - (١) تبيان ٢٧ ، الحنفي ١ : ٧٤ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ١٠ و ٢٦٩

(٢) سورة الاحزاب ٣ : ٥٣

١١١٩ - إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ^(١)

أصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [اسْتَمِعُوا لِلصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ^(٢)] وقال تعالى [وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ^(٣)] وآيات أخرى غيرها .

يضرب : للتصبر ؛ وللصبر من قضية طال أمدا .

١١٢٠ - إِنَّ انْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ^(١)

أصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [وَأَغْضَضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ انْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ^(٢)] وقال الجواز لأبي العلاء : كيف ترى غثائي ؟ فقال : كما قال الله تعالى : أن انكر الأصوات لصوت الحمير^(٣) .

يضرب : للصوت القبيح .

١١٢١ - إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ^(١)

أصوله : بالنقله^(٢) وهو اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِمَّا ظَنَّنَا أَنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ^(٣)] وقال الشاعر مضمناً المثل :

١١١٩ - (١) نبيان ٣٤٠ ، الحنفي ١ : ٧٤ ، الحنفي : مع بفساد
١ : ٩ و ٢٦٩

(٢) سورة البقرة ٢ : ١٥٣

(٣) سورة الانفال ٨ : ٤٦

١١٢٠ - (١) ظافر ٦ - نبيان ٣٧ ، أن انكر الأصوات .

(٢) سورة لقمان ٣١ : ١٩

(٣) محاضرات الراغب ٤ : ٧٢٠

١١٢١ - (١) نبيان ٣٧

(٢) محاضرات الراغب ١ : ٢٥ ، مفتاح السعادة ١ : ٢٢٧

(٣) سورة الحجرات ٤٩ : ١٢

حديث الناس اكثره محال وليسكن المعدل فيه مجال
واعلم ان بعض الظن انهم ولكن الصحيح به احتمال^(١)
يضرب : لعدم التسرع بتصديق وشاية ، ولعدم التسرع بالاحكام .

١١٢٢ - ان الطينور على اشكالها تقع^(٢)

اصوله : بلطفه^(٣)

قصته : كان مالك بن دينار يقول : لا يتفق اثنان في عشرة ودوام
صحة الا وفي احدهما وصف من الآخر . فان اشكال الناس كاحناس
الظير ولا يتفق نوعان منه في طيران الا مناسبة بينهما ، فرأى يوماً غراباً
مع حمامة فعجب من ذلك وقال : كيف اتفقا وليس من شكل ؟ قال :
ثم مشيا فاذا هما امرجان ، فقال : من هما اتفقا . وكل انسان
يأسى الى شكله كما ان كل طير يأسى الى جنسه ، فاذا اصطحب اثنان
برهة من الزمن وليس بينهما مناسبة ما فلا بد ان يفرقا ، كما قال
بعض الشعراء :

وفسائل كيف تفرقتما فقلت تولا فيه اوصاف
لم يك من شكلي مفارقتي والناس أشكال والاف^(٤)

يضرب : لتوافق متشابهين (يساق من باب الذم) .

١١٢٣ - انما اتزللتاه^(٥)

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى : (انما اتزللتاه)

(٤) المخللة ١٤٥

١١٢٢ - (١) الألويسي ٢٧ ، تبيان ٣٧ ، الحنفى ١ : ٧١

(٢) المنجد ١٠٧٥

(٣) قوت القلوب ٢ : ٤٨٥ ، حياة الحيوان ١ : ٢٦١ ، مفتاح

السماعة ٣ : ٢٤٦

١١٢٣ - (١) الحنفى ١ : ٦٦

فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ (٢) وَقَالَ تَعَالَى [إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ] (٣)

وضمير أنزلناه في المثال يعود الى الشيء المأخوذ سواء كان طعاماً او مالا
... الخ اي انزلناه في المدة ان كان طعاماً ، وفي الحبيب ان كان مالا ،
ولا يمكن اعداله .

يضرب : لمن اعترف باكل حقوق الآخرين دون ميلالة .

١١٢٤ - إِنَّا قَسَمْنَا نَاهِمُ أَجْمَعِينَ (١)

من امثال المعابة .

قَسَمَ : خدع .

عندما يخدع شخص جماعة عرفت بالمفاجأة والغفلة بقول الخادع
هذا القول .

يضرب : لانطلاء خدعة على جماعة .

١١٢٥ - إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ (٢)

ويروى دون ذكر : إِنَّمَا

اصوله : بلفظه (٢) و [الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ] (٣)

(٢) سورة الدخان ٥٤ : ٢

(٣) سورة القدر ٩٧ : ١

١١٢٤ - (١) الحلفي ١ : ٦٧

١١٢٥ - (١) الهاشمي ٥٥

(٢) وفيات الاعيان ٦ : ١٣٩ ، عين الادب والسياسة ١٦ .

اساس الانتباس ١٤٦ ، المقاصد ٦٥ و ١٠٤ ، ابن الديبع

٢٤ و ٣٥ ، مفتاح السعادة ٢ : ١٢٦ ، كشكول العاملي

٢ : ١٠٢ ، زبدة الامثال ١٦ ، النوار الربيع ٦ : ٢٩٩ .

كشف الخفاء ١ : ١١ و ٢١١ ، مفتاح كنوز السنة ٥٣

(٣) المجتني ٢٠ ، محاضرات الراغب ٤ : ٤٣٩ ، منامات

الوهراني ٣٩ ، حلية الكميت ٢٧٨ ، المقاصد ٦٨ ، ابن

الديبع ٢٤ ، مفتاح السعادة ٢ : ٣٨٩ ، كشف الخفاء

١ : ١٤٧

قاله : النبي محمد صلى الله .

يضرب : لمسامحة المخطئ ، ان كانت نيته حسنة .

١١٢٦ - **إِنْهَجِمُ بَيْتَهَا لِلْبَامِيَةِ ، إِشْكَدُ تَنْفُخُ (١) !!**

ويروي : الله يبلاها ، بدل ، انهجم بيتها ، و : البامية تنفخ .

انهجم بيتها : دعاء بالشر ، اشكد : كم (الخبرية) .

منشؤه : البامية : خضرة معروفة تستعمل للأكل ، والبغداديون يلتذون بأكملها ، وبالرغم من لذتها ونهافت بعض الناس على تناولها فانها تولد الغازات ، ويعبر اهل بغداد عن الغازات بـ (نفخ البطن) ولذا اضافوا اليها النوم اثناء طبخها لتقلل من غازاتها .

ان البغداديين يصفون الدعي بانه (تنفخ) فاذا اخذ احدهم بالادعاء قالوا عنه انه (بدا ينفخ) ، واذا اراد احد الناس استكثار ادعائه قال له : (استدعوه هالنفخ - أو - هذا شلون نفخ -) .

وقد ادى اتحاد اللفظين الى خلق نوع من العلاقة السببية بين اكل البامية والادعاء ، فكان اكل البامية هو الذي جعل الشخص دعياً ، ومن هنا جاء المثل .

فاذا اراد شخص التعريض بدعي قال له ، ههذا القول . ومن الواضح ان العلاقة ليست حقيقية ، بل هي مجازية ، اذ ان اكل البامية لا يسبب تغيير شخصية الانسان الى انسان دعي كذاب .

يضرب : للتعريض بالمبالغ : وبالدعي .

١١٢٧ - **إِنْهَزِمُ مِنْ جَوْهَ الْمَطَرِ ، وَنَحْ جَوْهَ الْمَزْرِبِ (٢)**

ويروي : وكف ، بدل ، وكف ، (٢) و : انهزم من المطر بجاجوه

المزريب ، (٣)

١١٢٦ - (١) الحنفى ١ : ٧٤ ، الحنفى : مع بغداد ١ : ٣٧٨

١١٢٧ - (٢) الحنفى ١ : ٧٥

(٣) مجموعتي : تبيان ٣٨ ذكر : المزرب ، بدل ، المزريب .

جواز : تحت ، وكم : وقع ، المزرب : الميزاب ، وكف : وقف ،
جا : جاء .

اصوله : [فر فلان من القطر وقعد تحت الميزاب]^(٤) و [فر من
القطر وقعد تحت الميزاب]^(٥) والآخر نسبة التعالي في الخاص
الى العامة و [فر من القطر وقع تحت الميزاب]^(٦) و [فر من المطر
قعد تحت الميزاب]^(٧) والآخر نسبة الآبي الى العامة و [فر من المطر
قعد تحت الميزاب]^(٨) وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة
المهجرة و [فر من المطر وقعد تحت الميزاب]^(٩) نسبة الميداني الى
المولدين و [فر من المطر قعد تحت الميزاب]^(١٠) وكان شائعاً بين
عامة مصر في المئة الثامنة المهجرة .

يضرب : لمن تخلص من مشكلة فوقع بادهي منها .

١١٢٨ - إِنْوَكَلِتْ يَوْمَ إِنْوَكَلْ تَوَوِ الْأَبْيَضُ^(١١)

انوكلت : اكلت ، انوكل : اكل .

اصوله : [انا اكلت يوم اكل النور الأبيض]^(١٢) و [اكلت يوم

(٤) التمثيل والمحاضرة ٢٢٧

(٥) خاص الخاص ٣١

(٦) فصل المقال ٣٠٠

(٧) الآبي : م و الترات السعبي ٢ : ١٢١

(٨) الطالقاني ٣٤

(٩) الميداني ٢ : ٢٥

(١٠) بركهارد ١٢٩

(١١) ١١٢٨ - نبيان ٣٧

(١٢) التمثيل والمحاضرة ٣٩ ، الميداني ١ : ١٧ ، الزمخشري

١ : ١١٧ ، حياة الحيوان ١ : ١٨٢ ، صبح الاعشى ١ :

٣٠٠ ، مجموعة الشاشيني ٢٢ ، من امثال العرب ٤٠

أكل الثور الأسود (١٣) و (١٤) أكلت يوم أكل الثور الأحمر (١٥)
 قصته : قبل انه كان في غابة ثلاثة نيران ، وكان لكل ثور لون ،
 فالاول ابيض ، والثاني اسود ، والثالث احمر ، ومعهم أسد ، وهو
 غير قادر عليهم لاجتماعهم ، فجعل يضادهم حتى انسوا به والفود .
 وذات يوم خلا الأسد بالأسود والأحمر منهما وقال لهما : ان هذا
 الثور الأبيض خطر علينا لانه يدل بياض لونه علينا . اما انا وانما
 خالوانا مشابهة ، فاذا بقينا لوحدا فلا خطر علينا ، فلو تركتني
 آكله ، لأمت لنا الغابة ، فقالا : دونك فكله ! فافترسه ، ومضت ايام ،
 وخلا الأسد بالثور الأحمر ، وقال له : ان لوني مثل لوانك وهذا
 الثور اسود ، ووجوده خطر علي وعليك لانه يدل بسواد لونه علينا ،
 فلو تركتني آكله ، لأمت الغابة لي ولك فقال له : دونك كله !
 فافترسه . ولم يبق في الغابة الا الأسد والثور الأحمر ، فلما جاع
 الأسد هجم على الثور الأحمر ليأكله ، فبكى الثور بكاء شديدا وقال :
 "كَلِمْتُ" والله يوم أكمل الثور الأبيض ، فذهب قوله مثلا (١٥) .

يضرب : لمن لا يثار لأخيه . أو أصدق اعوانه اذا قتل .

١١٢٩ - أهدي من القطا (١)

أهدي : من عناية الطريق ، القطا : القطا .

(٣) العسكري ١ : ٧٠

(٤) ربحانة الالباء ٣٥٢

(٥) العسكري ١ : ٧٠ . الميداني ١ : ١٧ . الزمخشري

١ : ٤١٧ - ٤١٨ . حياة الحيوان ١ : ١٨٢ . صريح

الاعشى ١ : ٣٠٠ . من امثال العرب ٤٠ (بتصرف)

١١٢٩ - (١) مجموعتي . الألويسي ٢٧ ذكر القطا . يدل . القطا .

اصوله : [أهدى من القطا]^(٢) و [أهدى من قطاة]^(٣) والآخر
كان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الرابعة للهجرة و [أهدى من
القطاة]^(٤) و [فلان أهدى من القطا]^(٥) .

توسف القطا بغيرتها على معرفة الطريق ، والعرب يضرب بها المثل
في ذلك ، فانها تبيض في الصحراء وتترك فراخها فيها ، وتذهب في
طلب الماء ، وقد تكون المسافة بعيدة بحيث تعود في الليلة المظلمة وفي
حواسيلها الماء لتسقيهم ، فاذا اقربت من فراخها مساحت
(قطا ! قطا !) لاعلامهم بوصولها ، وهي لا تخطي مواضعهم ، الخالية
من كل دلالة ، كشجرة ، او قل ، أو أي علامة ارضية .

يضرب : للدليل الجديد .

١١٣٠ - أهدى من نجم^(١)

اصوله : [أهدى من النجم]^(٢) وقال تعالى [و بالنجم هم
يهتدون]^(٣)

(٢) بخلاء الجاحظ ٤٧ ، العقد القريني ٤ : ٤٦٨ ، معجم
الشعراء ٤٣٦ ، التمثيل والمحاضرة ٣٧٠ ، الشريشي ٢ :
٣٠٣ ، معجم الادباء ٤ : ١٦٩ - ١٧٠ ، المتجدد ١٠٩٠ .
مجاني الادب ٥ : ٦٧

(٣) الحيوان ١ : ٢٢٠ و ٥٧٣ : ٥ و ٧ : ١٠ ، عيون الاخبار
٢ : ٧٢ ، حكاية أبي القاسم ١٢٨ ، العسكري ١ : ١٦٧
و ٢ : ٣٥٣ ، الامناع والمؤانسة ٢ : ١٠٥ ، محاضرات
الرافع ٤ : ٦٧٣ ، الميداني ٢ : ٢٤٦ ، الكنز المصفون ٢٢٧

(٤) كتاب الامثال ١٨

(٥) محاضرات الرافع ٤ : ٦١٩ ، عجائب المخلوقات ٢٥٦

١١٣٠ - (١) الآتوسي ٢٧

(٢) العقد القريني ٣ : ٧٤ ، التمثيل والمحاضرة ٢٢٣ ، الميداني

٢ : ٢٤٦ ، نهاية الارب ١ : ٦٤ ، مجاني الادب ٢ : ٦٤

(٣) سورة النحل ١٦ : ١٦

يضرب : كسابقه .

١١٣١ - أَهْلُ آئِي شَعْلِيَّة^(١)

ويروي : هذوله أهل شعليه^(٢)

شعليه : أي شبي، علي (ما علاقتي) ، هذوله : هؤلاء .

يضرب : لمن لا يهتم إلا بنفسه : ولا يعبر إية أهمية لما يدور حوله .

١١٣٢ - (لِأَهْلٍ إِذَا اكْتَلَوْا اللَّحْمَ مَيْتَسِرُونَ الْعَظْمَ)^(١)

الأهل : ذوو الرجل وإقاربه ، ميسرون : ما (لا) يكسرون .

كثروا عن قلة الأذى بـ (أكل اللحم) ، وعن كثرة بـ (كسر العظم) .

والمثل يحث على التزام جانب الأهل والأقرباء والابقاء على مودتهم

وتحصيل أذاهم ، لأن إذاهم أحب وقعاً وأقل إبلاماً من أذى الغريب .

يضرب : لالتزام جانب الأهل والأقرباء رغم أذاهم .

١١٣٣ - أَهْلُ الْأَوَّلِ ، مَاخَلَتْهُ شَيْبَا مَاكَلَتْهُ

أهل : أصحاب (أجيال) .

أصوله : [ما ترك الأول للآخر شيئاً^(١)] نسبة الميداني إلى المولدين

و [لم يترك الأول للآخر شيئاً^(٢)] و [إن الأول لم يدع للآخر

١١٣١ - (١) انبأهمي ٥٥

(٢) تنبيان ٣٥٧

١١٣٢ - (١) الحنفى ١ : ٧٧ ، الأرملى ٢٦ ، يوسف غنيمه : م «المشرق»

٩ [١٩٠٦] ٢٩٨ . الحنفى : مع بغداد ٣٩٦ ذكر « أو »

بدل « إذا »

١١٣٣ - (١) العقد الفريد ٥ : ٢٢٨ ، بتيمة الدهر ٣ : ٤٠١ ، العمدة

٩١ : ١ ، الميداني ٢ : ١٩١ ، معجم الأدباء ٦ : ٥٨ ،

المنجد ١٠٤٨

(٢) إحكام صنعة الكلام ٢٢٩

شيئاً^(٣) وعلق الجاحظ على هذا المثل بقوله : اذا سمعت الرجل يقول ما ترك الاول الآخر شيئاً فاعلم انه ما يريد ان يفلح^(٤) .
والمثل يشير الى تمجيد الاوائل ، وانهم لم يتركوا شيئاً يتعلق بامور الحياة الا طرفه ، والمقصود بالامور التي طرقها الاوائل ، هي الخبرة بالحياة ، ومعرفته اسرارها ، وليس المقصود الامور العلية والعقلية .
يضرب : لتمجيد الاجيال السابقة .

١١٣٤ - اهل الحسد ما يخلطون الصخب برأي^(١)

من امثال الريف .
الصخب : الضجيج (الصديق) ، رأي : برأي (والمقصود الرأي الصحيح)
اصوله : بلفظه وهو منظر من زعمري (موال) .
يحاول الحسد السداد ما بين الصديقين ويؤلمهم كثيراً ان يجود الصديق على صديقه فاذا شعروا ان احدهم سيفعل ذلك حاولوا ابدال رأيه لمنعه من المساعدة .
يضرب : لمن يمنع الخير .

١١٣٥ - اهل الصفا بالصفاء ، و الجور علمسكين^(١)

اهل الصفا : اصحاب الصفاء (السعداء) ، بالصفاء : بالصفاء (بالسعادة) ، علمسكين : على اسكين .

(٣) الوسيلة الادبية ٢ : ٢٨١

(٤) معجم الادباء ٦ : ٥٨

١١٣٤ - (١) مجموعتي . نبيان ٣٨ ذكر « بخير » بدل « برأي » .
الحنفي ١ : ٧٨ ذكر « الغدر » بدل « الحسد » ، الكرمل ٦ : اهل الحسد ما يخلطون الصديق بخير .
١١٣٥ - (١) نبيان ٣٨ ، الحنفى ١ : ٧٨ ، الهاشمي ٥٦ . الكرمل ١٣ اضاف عليه « . . . موت يا فقير موت »

اصوله : [اهل الصفا بالصفا ، والجور عالمسجين] وهو شطر من
ذهيري (موال)^(٢) .

يقول المثل ذو الحظ السعي ، مشكياً من تعاملته ، في الوقت الذي
ينعم فيه ذوو الحظ السعيد بسعادتهم وإفراحهم .

يضرب : لشكوى الاشقياء من تعاملتهم ، بينما ذوو الحظ في
سعادتهم يتنعمون .

١١٣٦ - أهل مكة أدري بشعائنها^(١)

ويردئ : أهل مكة أدري^(٢)

من لسان المتقين .

اصوله : [أهل مكة خير شعابها]^(٣)

يضرب : لمعرفة الانسان بلده ووطنه أكثر من الغريب .

١١٣٧ - أهل التخييل الطوال يمتصون الثنوى^(١)

يضرب : للمالك الذي يحرم من حاصل ملكه .

١١٣٨ - أهلك وتو تهلك ، وتو جارو عليك حنان^(١)

(٢) قانون الادب الشعبي ٨ : ١٠٤

١١٣٦ - (١) الألويسي ٢٧ . نبيان ٢٨ . م : لغة العرب ٨ : ٥٧٧

(٢) الهاشمي ٥٦

(٣) مثل السائر ١ : ١٩١ ، الغيت المسج ١ : ٧٠ ، صبح

الاعشى ١ : ٣٠٠

١١٣٧ - (١) نبيان ٢٨ . الألويسي ٧ . أهل التخييل الطوال يمتصون
الثنوى .

١١٣٨ - (١) نبيان ٢٨ . يوسف غنيمة : م . المشرق ٩ : (١٩٠٦)

٢٩٨ . الألويسي ٢٧ ذكر . وان جارو بدل . ولو جارو .

الحنفي ١ : ٧٨ والحنفي : مع بغداد ١ : ٣٩٦ ذكر في

المصدرين . أهلك ولا تهلك . أهلك وان جارو عليك

حنان . الكرملي ١٣ . أهلك ولا تهلك وكل ما جاز

عليك الزمان حنان .

ومعنى ائبل : نعتق باهلك حتى ولو هلكت ، لانهم ان جازو عليك
 فان جودهم لا يكون شديداً ، لأن حنانهم سيتغلب عليهم .
 يضرب : لتتعلق بالاهل .

١١٣٩ - أهون من شربة الهني (١)

اصوله : اورد الراغب الاسفهاني المثل ضمن قصه فقال [وان
 نفسي لأهون من شربة ماء] (٢)
 يضرب : لسهونة الشيء .

١١٤٠ - أهون من كولة اقلح (١)

كولة : قولة ، اقلح : معناها عند اهل بغداد الاستجابة لطلب (اذا
 طلب شخص من آخر القيام بعمل واراد الآخر تنفيذه قال له اقلح) .
 يضرب : كسابقه .

١١٤١ - آواعندك يا كمشون (١)

كشك : اسقيك ، كمشون : نبات بري (و كمشون في المثل البغدادي
 اسم شخص) .

اصوله : [اخلف من شرب الكمون] (٢) و [مواعيد الكمون] (٣)

١١٣٩ - (١) نبيان ٢٨

(٢) محاضرات الراغب ١ : ٢٤٦

١١٤٠ - (١) نبيان ٢٩

١١٤١ - (١) نبيان ٢٨ ، الحنفى ١ : ٧٦ ، الألويسي ٢٨ ، الهاشمي

٥٦ ذكر « واسقيك » بدل « واسكيك » ، الكرمل ١٥

ذكر « بالوعيد » بدل « بالوعد » ، الهاشمي ٣٠ ، اهلك

بالوعد واسقيك يا كمون .

(٢) العسكري ١ : ٤٣٤ ، الميداني ١ : ١٧٠ ، الزمخشري

١ : ١٠٧ ، غرر الخصائص ١٨٢ ، صناجة الطرب ٢٩٤

(٣) الآبي : م ، التراث الشعبي ٢ : ١٢١ ، الطالقاني ٣٢ .

ثمار القلوب ٦١٥ ، الميداني ١ : ١٧٠ ، نزعة الجليس

٢ : ٤٩٦

والأخير نسبة الأبى الى العامة ، وكان شائعاً بين عامة بغداد في النسخة الخامسة للهجرة و [أثبتت أكسين حتى يزرعك سليمان]^(٤) وكان شائعاً بين عامة الاندلس في النسخة الثامنة للهجرة .

تعتقد العرب ان الكمون يسقي بالمواعيد ، فيقال له : غداً نسقيك ، وبعد غدٍ نسقيك ، ولا يسقي ، ومع ذلك فهو يسمو بالمواعيد الكاذبة . قال الشاعر :

لا تجعلني ككمون يزرعه ان فاته السقي اغته المواعيد^(٥)
وقال بشار بن برد :

اذا جثته يوماً أحال على غد
كما وأعد الكسون ما ليس يصدق^(٦)

قصته : للمثل قصة يتناقلها أهل بغداد ، ولا علاقة لها بالاصول المتقدمة ، الا ان لها علاقة بمنطوق المثل وهي :

قيل ان رجلاً حكيماً (طبيباً) يدعى (كسون) قال للمقصان الحكيم : ان مدينتنا لا نحصل حكيمين (طبيين) في وقت واحد ، فاما ان اكون انا الحكيم ، او انت ، ولذا اقترح ان نستحق بتبادل شرب السم في منامات بقي الثاني حكيم المدينة بغير منازع ، فحاول لقمان التهرب من هذا الامتحان ، الا ان (كسون) اصرّ والمخ ، فوافق لقمان على شروط منها . ان يبدأ كسون بالامتحان فيقدم السم الى لقمان ، ويستحق لقمان بعد كسون ان بقي حياً ، ويكون الامتحان امام

(٤) الى طه حسين ٢١٢ (ابن عاصم)

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٧٢ ، اثمار القلوب ٦١٥ . غرر

الخصائص ١٨٢ ، طراز المجالس ١١٨ ، عز الفحوف

١١٢ ، نزهة الجليس ٢ : ٤٩٦

(٦) ديوان شعر بشار بن برد ١٦٢ . الميداني ١ : ١٧٠ ،

الزمخشري ١ : ١٠٧

مجلس من المدينة ، وتم الاتفاق بينهما على ذلك .
ولقرض ابطال السم ، فان لقمان أوصى ابته ان تسخن الحمام في
يوم الامتحان وتضع فيه طيناً كثيراً مليئاً بالحليب مع نهيئة كمية كبيرة
من الحليب بين لها مقداره .

وحان موعد الامتحان ، وانعقد المجلس في دار لقمان ، واحضر كسون
فدحاً مليئاً بالسم الزعاف قدّمه الى لقمان فشربه كله ، ثم تناول بعد
ذلك عقاراً مضاداً للسم ، وغادر المجلس ودخل الحمام فنزع عنه
ملابسه وطرح في الطشت وشرط جسمه بالشمع فترشح جسمه
بالدم ونسب بالعرق وبدل الحليب كله ظهرت زرقته حتى انقطعت
الزرقه ، فعلم لقمان ان السم خرج من جسمه جميعه ، فنهض من
الطشت سليماً معافى ، وارتدى ملابسه .

ونأثر كمون سلامة لقمان وحضر عنده وطلب منه تعيين موعد امتحانه ،
فقال له لقمان : لا يمكنني احضار السم المطلوب والمؤثر الا بعد
اربعين يوماً ، وكان الحكيمان متجاورين في السكن ، فأمر لقمان
ابته ان تجلس وراء جدار كمون يوماً وتنفق في (هاون) فارغ حتى
يسمع كمون مسوته ، واستمرت ابته هذا شأنها طيلة الاربعين يوماً ،
وكتون يسمع رنين (الهاون) فترعد فرائضه وتصطك استانه من
الخوف لانه كان يتصور شدة مفعول السم الذي يقضي بحضيره
اربعين يوماً والذي لا قدرة له على ابطال مفعوله ، فاستولى عليه الهم ،
وتسلط الحزن ، فاحل جسمه ، وانهارت قوته ، وضعت عريسته .
وحان موعد الامتحان ، وانعقد المجلس ، واحضر لقمان فدحاً مليئاً
بسائل وقدّمه الى كسون ، فلما لاحظ لونه ازداد رعبه لانه يخالف
للون السم فتصور ان هذا اقوى السموم ، وانه السم القاتل حقيقه ،
فما ان ارتشف منه جرعة قليلة حتى تركه ومات في الحال .

ثم قال لقمان لمن حضر ، ان القدح مليء بالماء لا بالسهم ، ومن اراد ان يشرب منه فليشرب ، وانا ابدأ بالشرب منه ، فارتشف جرعة منه ، ثم قدمه الى احد الحاضرين وشرب منه فوجد ماء زلالاً ، ثم قال لهم لقمان : ان كثيرون مات من أثر السهم لا من فعل السم^(٧) .

يضرب : لكل مالا يصح من المواعيد .

١١٤٢ - اوصيك يا كلب ، لا تعزيم ولا تنعزم^(٨)

كلب : قلب .

ربما دل المثل على ان شريراً تعرف بسفكك لحاجة في نفسه ، فدعا الى وليمة ، ثم نادى فيما بعد الدعوات حتى نال الشرير عبتاه ، وعندها احس المغفل بالوقعة ، فقال هذا القول .

يضرب : للابتعاد عن معاشره شرار الناس .

١١٤٣ - اوفي دينك وكرم عينك^(٩)

ويروي : اوفي دينك يا قرة عينك^(١٠) و : اوفي دينه يا قرة عينه .

قر عينك : قر عينك .

اذا ركب الديون رجلاً وكان ممن يهتم بسمعه فانه يسعى جاهداً لسدادها ، فان تأخر عن ذلك استولت عليه الهوس ، وشعر بثقلها ، وكأنها كابوس جاثم على صدره ، فان سداها زال حسه ، وقرت عينه .

يضرب : لاطمئنان من بسدد دينه ، وللمحت على ذلك .

(٧) ج : ا ، أبو حمزة ، العدد ٤١ . الحنفى ١ : ٧٦ - ٧٧

(ذكرت باختلاف) .

١١٤٢ - (١) نبيان ٢٨

١١٤٣ - (١) نبيان ٢٤٠ . الألوسى ٢٣ : الذي يوفي دينه قرائه عينه ،

(٢) الكرملى ١٣

١١٤٤ - اَوْفِي نَذْرِكَ كَيْبُلُ مَا اَللهُ يَكْتَصِفُ عَمِيرَكَ (١)

نذيرك : تصغير نذرك ، كَيْل : قبل ، يَكْتَصِفُ : يقصف (يمت) ،
عَمِيرَكَ : تصغير عمرك .

اصوله : بلغة (٢) وقال تعالى [يَوْفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا] (٣)

يحدث ان ينذر الانسان نذراً لاستجلاب خير او لدفع شر ، فان حصل المراد ، استحق النذر ، والعامة يسارعون بوفاء نذورهم لانهم يعتقدون ان عدم وفائها يجلب لهم الضرر والمناهب .

قصته : قبل ان امرأة لا تلد ، فنذرت انها ان رزقت بولد فسنتنع ساقية غسل وساقية سمن ، وفعلاً رزقت بولد ، ونسب وكبر ، واصبح صيياً يلعب مع اقرانه ، وتناست امه النذر ، وكان الصبي يسمع يوماً طائراً يناديه قائلاً (اوفي نذيرك كَيْلُ مَا اَللهُ يَكْتَصِفُ عَمِيرَكَ) والصبي ينقل قول الطائر الى والدته يوماً ، واستمر الطائر هذا شأنه حتى باعت الام كل ما نملك وانتشرت بئنه عملاً وسناً واجرتهما في ساقيتين ، فوفت بنذورها ، والقصة طويلة اكفينا بذكر هذا القدر المتعلق بالمثل (٤) .

يضرب : لحت من نذر واجيب طلبه ان ينفذ النذر .

١١٤٥ - اَوْكَجْ مِنْ وَلَدِ التَّمْدَكِلِ (١)

اوكج : اجبت ، المدالى : المشمول الرعاية .

١١٤٤ - (١) ثنيان ٣٨

(٢) حكايات بغداديات - الحكاية الثالثة عشر ٧٨

(٣) سورة النحر ٧٦ : ٧

(٤) حكايات بغداديات - الحكاية الثالثة عشر ٧٨ - ٨٣

(تجد القصة مفصلة)

١١٤٥ - (١) ثنيان ٣٨

قد يموت الأطفال أسرة ولا يعيش منهم الا طفل واحد ، ولا شك ان
طفلاً كهذا سيكون موضع رعاية والديه وعائيتها البالغة ، وسيلبان
رغبته ويستحسان كل تصرفاته ، فينسى كثير العيب والأذى •
شبهوا الطفل المؤذي بطفل كهذا •

يضرب : للمؤذي •

١١٤٦ - الأولى لك والثانية عليك^(١)

اصوله : قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم [يا علي لا تتبع
النظرة النظرة فان لك الأولى وليست لك الثانية]^(٢)

ومعنى ذلك : ان النظرة الأولى التي تقع على المرأة تأتي عفواً وليس
عليها ثم فهي لك ، اما اذا اتبعها بنظرة ثانية فتبعها وانما يتبعان
عليك ، لان العينين تزنيان وهما أصل زنى الفرج •

يضرب : لفض النظر بعد النظرة الأولى •

١١٤٧ - أو هن من بيت العنكبوت

اصوله : بلفظه^(١) وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة
و [أو هن من بيت العنكبوت]^(٢) وهو اقتباس من القرآن الكريم ،
قال تعالى [وإن أو هن البُيُوتُ النَّبِيَّاتُ الْعَنَكَبُوتُ]^(٣)
وقد اشار الفرزدق الى هذا المثل بقوله لجريز :

١١٤٦ - (١) الهاشمي ٥٧

(٢) روضة المحبين ١٠٢ ، كشف الخفاء ٢ : ٢٨٢ ذكر
الآخرى بدل الثانية •

١١٤٧ - (١) العسكري ٢ : ٣٢٩ ، بركهارد ٢١١ ، ربحانة الاليا ٨٢

(٢) الميداني ٢ : ٢٢٦ ، الامخشي ١ : ٤٤١ ، حياة الحيوان

٢ : ١٦٦ ، خزانة الحموي ٢٢٤ . أنوار الربيع ٣ : ٢٩٨

(٣) سورة العنكبوت ٢٩ : ٤١

ضربت عليك العنكبوت بنسجها وقضى عليك به الكتاب المنزل^(٤)
وقال لأحفف :

العنكبوت بنت بنا على وهن تأوى اليه ومالي مثله وطن^(٥)
يضرب : للشبيء الواهن .

١١٤٨ - أول بيت بيته ، ثاني بيت أجره ، ثالث بيت
إسكن بيته

والثل يشير الى تدريج الانسان في معرفة البناء ، فانك اذا شيدت
داراً فستحصل فيه اخطاء كثيرة فيستحسن بعه بعد اكماله ، واذا
شيدت داراً ثانية فستكون اخطاؤه اقل من الاول ، حيث انك تجنب
الاطياء التي ظهرت لك فيستحسن تأجيله ، اما اذا شيدت داراً
ثالثة فستقل الاخطاء وربما تعدم ولذا يستحسن ان يكون دار
سكانك .

يضرب : للاهتمام بتشبيد بيت السكنى .

١١٤٩ - الأول تحوّل^(٦)

و يروى باضافة . . . ، مدري السنه لو عام الاول^(٧) ،
مدري : ما (لا) ادري .

يضرب : لتغيير الاحوال ، وتبدل الاحكام .

١١٥٠ - أول جهل ، وتالي جهل^(٨)

المقصود من اثل ، ان جهل الانسان يبدأ من صغره ، ثم يذهب عنه

(٤) نمار القلوب ٤٣٢

(٥) التمثيل والمحاضرة ٢٧٩ ، نمار القلوب ٤٣٢

(٦) ١١٤٩ - (١) نبيان ٢٤ و ٢٨ ، الحنفى ٦ : ٧٧

(٢) الكرملى ١٥

(٣) ١١٥٠ - (١) نبيان ٢٨

عندما يشب ويكبر ، فإذا ابن غاودد الجهل ، قال تعالى : وَمَنْكُمْ
 مَنْ يُرِذُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الثَّعِيرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ
 شَيْئًا (١) وقال تعالى : وَمَنْكُمْ مَنْ يُرِذُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ
 الثَّعِيرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا (٢)

يضرب : للشيوخ المخرف .

١١٥١ - أَوَّلُ الثَّعْبِ عِتَابُ (١)

يضرب : لتسويغ العتاب .

١١٥٢ - أَوَّلُ دَاسِ إِفْلَاسٍ

داس : شوط (جولة في اللعب)

ان الصبي الذي يمارس اللعب الصبيانية غالباً ما يخسر في اول لعبة
 له لجهله بظنون اللعب واسوله ، فقل المثل .
 ثم توسعوا في استعماله ففشل كافة الاعمال التي يمارسها الانسان
 لأول مرة من تجارة أو صناعة وغيرها من الاعمال ، اذ يحتمل
 خسرانها .

يضرب : لتهوين وقع الخسارة الاولى .

١١٥٣ - أَوَّلُ الرَّمِيصِ تَهْنِجِلُ (١)

الرَّمِيصُ : الرقص ، تهنجل : القفز غير المنتظم

يضرب : للامر يبدأ مشوشاً ثم ينتعش .

١١٥٤ - أَوَّلُ رُمَانِي مَاصِنْقَالِي ، تَالِي رُمَانِي حِينْفُ
 يَنْصَقَا (١)

(٢) سورة الفحل ١٦ : ٧٠

(٣) سورة الحج ٢٢ : ٥

(١) - ١١٥١ الهاشمي ٥٧

(١) - ١١٥٣ مجموعتي . الحنفي ١ : ٧٧ ذكر «تهنجل» بدل «تهنجل» .

(١) - ١١٥٤ مجموعتي . الكرمل ٢٦ ذكر «صقاني» بدل «صقاني» .

ويروى « أول زماني كلمسن ، ثاني زماني باب حوشي بستان ؟ »
 و « أول صباتي كلمسن ، ثاني صباتي باب حوشي بستان ؟ »
 من أمثال النساء .

جيف : كيف ، كلمسن : كلمة تركية معناها أول أيامي معدوم
 الحفظ وهذه الكلمة لا يستعملها أهل بغداد إلا في هذا المثل ، صباتي :
 صباتي .

معنى المثل : لقد أمضيت حياتي كلها بالحرمان ، أهبوز ان اسعد في
 أواخر أيامي ؟

إذا أمضت امرأة أيامها في الحرمان ، وتشكنت من حياتها التي تحياها ،
 وأراد أحد المستمعين مجاملتها وتطيب خاطرها بأمني عذاب ، كان
 يقول لها : ان حياتها ستحسن وإنها ستسعد ، استكرت عليه قوله ،
 وأوردت المثل دعماً لرأيها .

يضرب : للمحروم الذي يستبعد سعادته .

١١٥٥ - أول عشرة من آب تحرق البسمار بالبناب ،
 وثاني عشرة من آب تقلل الأعشاب وتكثر
 الأرطاب ، وثالث عشرة من آب تفتح من الشتا
 بناب^(١)

ويروى « تكثر الأرطاب وتقلل الأعشاب » بدل « تقلل الأعشاب وتكثر
 الأرطاب »^(٢)

١١٥٥ - (١) مجموعتي . الكرمل ٩ . أول عشرة من آب ، تحرق
 البسمار بالبناب ، وثاني عشرة من آب ، تقلل الأعشاب ،
 وتكثر الأرطاب ، وآخر عشرة من آب ، تفتح من الشتا
 بناب ، وذكره ثانية ٧١ . عشقه من آب اللهب تحقن
 البسمار على بناب ، عشقه من آب التقلل لعناب وتكثر
 لرطاب ، عشقه من آب تفتح من الشتا بناب .

(٢) مجموعتي . النخل في تاريخ العراق ١١٩ ، الهاشمي ٥٧
 ذكرا ، تحرق . بدل « تحرك »

قسم المثل شهر آب الى ثلاثة اقسام متساوية ، وكل قسم عشرة ايام .
 فالعشرة الاولى منه اكثر ايام الشهر حرارة وقد مر ذكرها في
 المثل (١) ، ومن ضمنها ايام الباحورة ومدتها سبعة ايام وهي اشد
 الايام حرارة .

اما العشرة الثانية فتخف فيها الحرارة ويكثر فيها نزول الرطب
 لتضوجه بفعل شدة الحرارة ، وكذلك يقل الغيب في هذه الايام .
 اما العشرة الثالثة فتخف فيها وطأة الحر ، لذا قالوا عنها انها تفتح من
 الشتاء بابا .

وأظهر ابن المعتز فرحته بمضي شهر آب فقال :
 لم يبق من آب غير يسوم ثم الى الحول لا تراه
 يا حسن آب وقد تولى وكف ايلول في قصاه^(٣)
 يضرب : لتقلبات جو شهر آب .

١١٥٦ - أول عشرة من آب تنفتح من جهنم باب^(١)
 تنفتح : تفتح .

مر شرح المثل في المثل المتقدم وفي مثل (١) .
 يضرب : لشدة حرارة العشرة الاولى من شهر آب .
 ١١٥٧ - أول عشرة من شباط ليل العجوة بالشباط
 يضرب : لشدة برد العشرة الاولى من شهر شباط .

١١٥٨ - أول غزاته ، انكسرت عصاته^(١)
 غزاته : غزوته .

اصوله : [من اول غزوته حصل كسر عصيته]^(٢)

(٣) ديوان عبد الله بن المعتز ٣٠٠
 (١) - ١١٥٦ الحنفي : مع بغداد ٢ : ٩
 (١) - ١١٥٨ الألوسي ٢٨ ، ثنيان ٢٨ ، الحنفي ١ : ٧٧ ، الهاشمي ٥٧ .
 الكرمل ١٤ . اول غزاته انكسرت عصاته .
 (٢) الف ليلة ١ : ١٩

يضرب : لمن اخفق في بداية عمله .

١١٥٩ - أول مرة ، ههني مرة ، ثاني مرة ، مر مرة ، ثالث مرة
مرة ههني المرة

من امثال النساء .

مره : امرأة (المقصود بها الزوجة) ، مر مره : صفة سبغت من لفظ
الموصوف ويقصدون منها مرارة المعاشرة .

كان بعض الشبان يتزوج وهو صغير السن وكذلك الفتاة ، فتحدث
مشاكل كثيرة بينهما لصغر سنهما وجهلتهما وعدم مراعاتهما اصول
العلاقات الزوجية فتكون نتيجة هذه الزيجة الفشل . وقد يتزوج
ثانية ولم تكتمل رجولته ولم تتم تجاربه فتكون نتيجةها المرارة والالام ،
فاذا تزوج ثالثة كانت هي الاخيرة والتي يسعد بها في حياته لاكتمال
رجولته وسعة تجاربه .

يضرب : لاختلاف مواقع الزوجات عند ازواجهن .

١١٦٠ - أول مرة ، مر مرة ، ثاني مرة ، سنكره ، ثالث مرة
للمكثيرة^(١)

من امثال النساء .

المكثيرة : للمقبرة .

ومعنى هذا المثل : كاللئلي المتقدم ، باختلاف ان الزوج اذا تزوج ثانية
كان أكثر اكتمالا ، وأوسع تجربة ، مما يؤهله لأن يعيش مع زوجته
بهناء ورفد ، فاذا تزوج ثالثة ، كانت هي الاخيرة في حياته وحتى
ممانه .

يضرب : كسابقه .

١١٦١ - أول من أطاق ، وآخر من عصى^(١)

١١٦٠ - (١) الكرملي ٤

١١٦١ - (١) الهاشمي ٥٧

يضرب : لأعلان الانقياد التام .

١١٦٢ - **أَوَّلُ الْهَيْهَالِ صُحْبَةُ الزَّالِمَةِ وَبَيَاتُ الْخَيْيَالِ**^(١)

الهيال : الجنون ، صحبه : رفقة طريق ، الزلمة : الرجل (يقصدون

به في المثل الشخص الراجل) ، الخيال : الفارس .

لا يسكن للرجال مرافقة الفارس في سفر لتفاوت سرعتيهما .

يضرب : لاستنكار رفقة الراجل للفارس .

١١٦٣ - **أَوَّلُ يَوْمٍ قِنْدِيلٍ ، ثَانِي يَوْمٍ مِندِيلٍ ، ثَالِثُ يَوْمٍ**

خَنْزِيرٍ إِبْنُ خَنْزِيرٍ^(١)

ويروي الشطر الأخير بلفظ ، . . ، ثالث يوم حبل وشيل .

القنديل : قدح زجاجي ، يثبت في أسفله اسطوانة متفوية الوسط ،

ويوضع في هذا الثقب عمود من القصب يلف بمقطن . ثم يسكب الماء

في القدح حتى منتصفه ، وبعد ذلك يسكب كمية من دهن السمسم

(الشيرج) دون أن يملأ القدح ، ثم يكون جاهزاً للإضاءة ، وكانت

بيوت العادة تضاء بهذه القناديل ، المنديل : لا يستعمله أهل بغداد

إلا في هذا المثل ويسمى عندهم (جفبه) .

والمثل يطلق على الضيف ، فانه في اليوم الأول يشبه القنديل الذي

يضيء البيت ، وفي اليوم الثاني تقل منزلته فيصبح وكأنه منديل

يستعمل لتظيف البدن والأنف وغير ذلك ، أما في اليوم الثالث

فيغدو لنقله مكروهاً وقبيحاً في نظر مضيفيه فكأنه خنزير ، فما عليه

إلا أن يرتحل عنهم .

ثم نوسموا في استعماله ، فاطلقوه على كل من يكثر التردد .

يضرب : لمن يطيل المضيافة ؛ ولمن يكثر التردد .

١١٦٢ - (١) نبيان ٣٨

١١٦٣ - (١) الحنفى ١ : ٧٧

١١٦٤ - إيدٌ أَكْوَى مِنْ إيدٍ^(١)

إيد : يد (وتعني في المثل القدرة) ، اكوى : أقوى •

يضرب : لتفاوت الناس في القدرة •

١١٦٥ - إيدِ الحرِّ ميزان^(١)

اصوله : [يد الحر ميزان]^(٢)

يضرب : للتقدير الصحيح : وللنزاهة •

١١٦٦ - إيدِ الطويلة تنقص^(١)

تنقص : تنقص (تقطع) •

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى : وَالسَّارِقُ

وَالسَّارِقَةُ قَاتِلَتَا إِيْدِيْهِمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا لَكَالًا

مِنَ اللَّيْلِ وَاللَّيْلَةُ عَزِيزَةٌ حَكِيمَةٌ^(٢)

كنوا عن السارق : (اليد الطويلة) •

يضرب : لطلب تنفيذ الحكم الشرعي بقطع يد السارق •

١١٦٧ - إيدِ علررحمن ، وإيدِ علشيطان^(١)

وروى : إيد علشيطان ، وإيد علرحمن^(٢)

علرحمن : على الرحمن ، علشيطان ، على الشيطان •

كنوا عن سلوك سبل الخير : (إيد على الرحمن) ، وعن سلوك

١١٦٤ - (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٠٧

١١٦٥ - (١) الحنفي ١ : ٧٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٠٧

(٢) المتجدد ١٠٩٣

١١٦٦ - (١) تبيان ٣٩

(٢) سورة المائدة ٥ : ٣٨

١١٦٧ - (١) الحنفي ١ : ٧٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٠٧ •

الهاشمي ٥٨

(٢) الهاشمي ٥٨

سبل الشر ب (ايد على الشيطان) .
 يقال المثل من ينحيط في سلوكه فتراه تارة يفعل الخير وتارة يفعل
 الشر .

يضرب : من يتناوب في سلوكه بين الخير والشر .

١١٦٨ - ايد متشيل ، ميز بله متضيق^(١)

متشيل : ما (لا) تشيل (بمعنى لا تسرق) ، متضيق : ما (لا) تضيق
 (بمعنى لا يفقد) .

معنى ذلك : قد يفقد شيء ثمين وسفير كخاتم ، أو فقد معدني ،
 ثم يفش عن المفقود فلا يعثر عليه فيعتقد أن شخصاً قد سرقه ،
 ثم يعثر على المفقود في القمامة ، لأنه كُتس مع الاوساخ دون أن
 يلتفت اليه لصغر حجمه ، حينئذ يقال هذا القول .

ومعنى المثل : ان الحاجة المفقودة اذا لم تسرق فسيعثر عليها .

يضرب : للعثور على الشيء المفقود .

١١٦٩ - ايد الممتغازل ، تكسر الممتغازل^(٢)

ويروى : تكلب ، بدل ، تكسر^(٣)

مغازل : ما (لا) تغازل (بمعنى اليد التي لا تقن عبلة الغزل) ،
 المغازل : جمع مغزل ، تكلب : تكلب .

يضرب : من يمارس حرفة يجهلها فينلف آلاتها .

١١٧٠ - ايد الممتكدر تشايجهها بوسها^(٤)

١١٦٨ - (١) ثيان ٣٩ ، الحنفي ١ : ٧٩ ، الحنفي : مع بغداد ١ :

٤٠٧ . الكرمل ٢٢ ذكر . مزيلي . بدل . مزيله .

١١٦٩ - (١) مكارني ٢ : ٥٤٣

(٢) الحنفي ١ : ٧٩

١١٧٠ - (١) الحنفي : مع بغداد ١ : ٤٠٦ . الهاشمي ٥٨ . اريد

المانقدر عليها بوسها .

ويروى « ايد المتكدر على قصبتها بوسنها »^(٢) و « ايد المتشابهتها حبها
 وخليتها على راست »^(٣) و « ايد المتشابهتها بوسنها »^(٤) و « ايد
 المتشابهتها حبها »^(٥) و « ايد اكوي من ايدك لا تشابهتها »^(٦) و « ايد
 اكوي من ايدك » بوسنها وادعي عليها بالكسر »^(٧)
 متكدر : ما (لا) تقدر ، تشابهتها : تشابكتها (تلاوتها) ، قصبتها :
 قصتها (القطعها) .

اصوله : [اذا لم تقدر ان تعض يد عدوك قبلها]^(٨) و [اذا لم
 تستطع ان تعض يد عدوك قبلها]^(٩) و [اذا لم تقدر على قطع يد
 جائرة قبلها]^(١٠) و [اذا لم تستطع ان قطع يد عدوك قبلها]^(١١)
 و [قبل يد عدوك اذا لم يسكت قطعها]^(١٢) و [اذا مد اليك عدوك
 يده فان قدرت على قطعها ، والا قبلها]^(١٣) و [يد عدوك اذا لم
 تقدر على قطعها قبلها]^(١٤) وقال الشاعر مضمناً للمثل :

اذا ما عدوك يوماً سسما الى حالة لم تطق تقصصها

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٥٨ « ايد ما تقدر على قصبتها بوسنها »

(٣) تبيان ٣٩ ، الحنفي ١ : ٧٩

(٤) الحنفي ١ : ٧٩

(٦) تبيان ٣٩

(٧) الحنفي ١ : ٧٨ ، تبيان ٣٩ « ايد اكوي منك بوسنها »

وادعي عنيتها بالكسر .

(٨) العقد الفريد ١ : ٢١٣ ، عين الادب والسياسة ٢٨

(٩) اساس الاقتباس ٣٤ ، زبدة الامثال ٥٢

(١٠) الامتاع والمؤانسة ٣ : ٢١٥

(١١) عيون الاخبار ٣ : ١١٢ ، التمثيل والمحاضرة ١٤٧

(١٢) الحكمة الخالدة ١٨٥

(١٣) المقاصد ٤٧٦

(١٤) المقاصد ٤٧٦ ، كشف الخفاء ٢ : ٢٨٥

فَقِيلَ وَلَا تَأْتِنِ كَفَّهَ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْتَطِعْ عَصَهَا^(١٥)
وَقَالَ آخِرُ مَضْمَنَاتِ الْمَثَلِ :

يَقُولُ لَكَ الْعُفْلُ الَّذِي بَيْنَ الْيَهْدَى
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَدْرَأْ عَدُوًّا قَدَّارَهُ
وَقِيلَ يَدُ الْجَانِيِ الَّذِي لَسْتُ وَاصِلًا
إِلَى قَطْعِهَا وَانْظُرْ سَقُوطَ جِدَارِهِ^(١٦)

يَضْرِبُ : لِمَصَانِعَةِ الْأَقْوِيَاءِ وَالْمُتَفَكِّهِينَ إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ مَقَاوِمَتَهُمْ .

١١٧١ - يَدُ الْمَعْيُوبَةِ كُصِفَتْ أَحْسَنَ^(١٧)

الْمَعْيُوبَةِ : الْمَعَابَةِ .

أَصُولُهُ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :

لَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ تَدْوَى يَمِينُهُ
فَقَطَّعَهَا عَمْدًا لِيَسْلَمَ سَائِرُهُ
فَكَيْفَ تَرَاهُ بَعْدَ بِنَاءِ فَاعِلًا

بِمَنْ لَيْسَ مِنْهُ حِينَ تَدْوَى سِرَائِرُهُ^(١٨)

وَمَعْنَى الْمَثَلِ ؟ أَنَّ الْيَدَ إِذَا أَمْسَتْ بِسَرِّهِ مَعْدِيَّةٌ ، وَلَا يُمْكِنُ شِفَاؤُهَا ،
فَتَقْطَعُ لِسَلَامَةِ سَائِرِ أَعْضَاءِ الْجِسْمِ ، كَذَلِكَ الْمَرْأَةُ الْفَاسِدَةُ إِذَا اسْتَمَرَّتْ
فِي فِسَادِهَا اغْوَتْ غَيْرَهَا مِنْ نِسَاءِ عَائِلَتِهَا وَافْسَدَتْ مَعْظَمَتَهُنَّ . نَبَّهُوا
امْرَأَةً كَهَذِهِ ، بِالْيَدِ الْمَصَابَةِ وَلَا يَرْجَى شِفَاؤُهَا ، فَتَقْلِبُ خُسْرَ رَدِّي

(١٥) عَيْنُ الْأَدَبِ وَالسِّيَاسَةِ ٤٧

(١٦) أَسَاسُ الْأَقْبِيَّاسِ ٥٧

١١٧١ - (١) نَتِيَان ٣٩ . الْأَلُوسِي ١٥٦ ، الْيَدُ الْمَعْيُوبَةُ اقْطَعَهَا أَحْسَنُ ،

وَذَكَرَهُ ثَانِيَةً بِنَفْسِ الصَّفْحَةِ ، الْيَدُ الْمَعْيُوبَةُ اقْطَعَهَا .

(٢) التَّمْثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ ١٠٣ ، نَبِيحَةُ الْمَجَالِسِ ١ : ٧١١ .

نَهَايَةُ الْأَرْبِ ٣ : ١٠٠ ، الْمُسْتَظَرَفُ ١ : ٣٠ (ذَكَرَ الْبَيْتَ

الْأَوَّلَ فَقَطْ)

لحماية باقي نساء العائلة من عدواها وغسلاً لهاها •

يضرب : للحد على قتل المرأة الفاجرة •

ر • ت (٣٩٤)

١١٧٢ - اليد المكشوفة تغطيها ردتها^(١)

المقصوفة : المكشوفة •

ومعنى المثل : أن اليد المقشوفة تغطيها ردتها فلا يظهر عيبها للناظر •

شبهوا العيب باليد المقشوفة • والغنى بالردن • فإذا لحق الغنى

عيب استطاع أن يغطي عيبه بالبدل والعطاء •

يضرب : لتغطية الكرم كل عيب •

١١٧٣ - اليد وحده متصففتك^(٢)

ويروى : اليد وحدها متصففتك^(٢) و • قد اليد متصففتك^(٣)

وحده : واحدة ، متصففتك : ما (لا) تصفق ، قد : فرد (واحدة) •

اصوله : [لا تصفق بكسر واحدة]^(٤) وقال الشاعر :

بصلاح ذات الين طول بقائكم

ان مد في عمري وان لم يمدد

١١٧٢ - (١) ثيان ٢٩ • الحنفى ١ : ٧٩ • الحنفى : مع بغداد ١ :

٤٠٧ ذكر • يغطيها • بدل • تغطيها • الكرملي ٢٣ ذكر

• المقصوفة • بدل • المقصوفة • وذكره نائية ٥ • اليد

المقصوفة تغطي عيده • الألويسي ١٥٦ • اليد المعيوبه

بسترها كلها •

١١٧٣ - (١) ثيان ٢٩ • الحنفى ١ : ٨٠ • الحنفى : مع بغداد ١ :

٤٠٧ • الألويسي ١٥٦ • اليد الواحده ما تصفق •

(٢) الحنفى ١ : ٨٠

(٣) مجموعتي • الكرملي ٨٠ • فقد اليد ما تصفق •

(٤) نوال الارب ٥٧٩

وتكون أيديكم معاً في أمركم

ليس البدان على التعاون كاليده^(٥)

من المعلوم ان التصديق لا يكون الا بالكفين معاً ، اما الكف الواحد
فلا يمكن ان تصديق لوحدها . شبهوا التعاون بالصديق ، فلا يمكن
ان يكون التعاون بفرد واحد وانما بعدة افراد .

يضرب : لتعذر قيام الانسان بمهمة جسيمة بمفرده ، وللتعاون وعدم
الافراد .

١١٧٤ - ايده يتكصنها الشرع ، متنعاب^(١)

يكصها : يقصها (يقطعها) ، متنعاب : ما (لا) تعاب .

ومعنى المثل : ان الحكم الشرعي شرف ولا عيب فيه ، فاذا اجري
حكم على مجرم تظهيراً لاجرامه ، فلا يعاب عليه .

يضرب : لحر العقوبة للمساوي ، وللقبول بالاحكام الشرعية .

١١٧٥ - ايده متشوفنها من الظلمه^(٢)

ايده : يدك ، متشوفنها : ما (لا) تشوفها (لا تراها) ، الظلمه :
الظلماء .

اصوله : اقتباس من القرآن الكريم ، قال تعالى [او كَفَلْتُمُ النَّفْسَ
الْفَاسِقَةَ لِنَفْسٍ لَّعِينَةٍ لَّيْسَ بِحَرْمٍ لَّهَا بَعْضُ مَا نَوَيْتُ مِنَ فَوْقِ سَحَابٍ
قَلِيلٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ
يَكُنْ يَرَاهَا]^(٣)

(٥) اساس الاقتباس ٢٧

١١٧٤ - (١) نبيان ٢٩ ، الحنفى ١ : ٨٠ ، الحنفى : مع بغداد ١ :

٤٠٧ . الأوسى ١٥٦ ، يد يقطعها الشرع ما تعاب ،

الياسمى ٥٨ ، ايده التي يقصها الشرع ما تعاب ،

و ، ايده يقصها الشرع ما تعاب ،

١١٧٥ - (١) نبيان ٣٩

(٢) سورة النور ٢٥ : ٤٠

يضرب : لشدة الظلام .

١١٧٦ - إيدي بـحلقه ، واصبغ بـعيني^(١)

بحلقه : بحلقه (بضمه) .

كنوا عن الاحسان بـ (وضع اليد بالضم) ، وعن الاساءة بـ (وضع
الاصبع بالعين) .

يضرب : لمن يقابل الاحسان بالاساءة .

١١٧٧ - إيدي جنوه الصايطور شستوي^(٢) ؟

جنوه : تحت ، الصايطور : الصايطور ، شستوي : أي شيء اسموي
(ماذا فعل) .

يضرب : لمن يعتذر بالضغط الواقع عليه .

١١٧٨ - إيدي كصيره ، إيد الكه طويلته^(٣)

ويروي : أطول ، بدل ، طويلته^(٤) .

كصيره : قصيره .

كنوا عن عدم القدرة بـ (قصر اليد) ، وعن القدرة بـ (طول اليد) .

يضرب : للتعريض بالظالمين .

١١٧٩ - أيفتسى ومالك في المدينته^(٥) ؟

والمقصود بمالك : هو الامام مالك بن انس (رضي) .

اصوله : قال ابن وهب : سمعت منادياً ينادي بالمدينة : ألا لا يفني

١١٧٦ - (١) نبيان ٣٩

١١٧٧ - (١) نبيان ٣٩

١١٧٨ - (١) نبيان ٣٩

(٢) مجموعتي . القاموس ٥٩ ذكره قصيره . بدل ، كصيره .

١١٧٩ - (١) الألوسي ٢٨

الناس إلا مالك بن أنس وابن أبي ذؤيب^(٢) . وقال شمس الدين
ابن العفيف في ملج اسمه مالك ومضياً مثل :

مالك قد احل قتل برمح القدم
هـ وراح قلبي طعنه

ليس يقتلي سواء في قتل سبي
كيف يقتلي ومالك بالمدينة^(٣)

يضرب : لعدم جواز سؤال عالم بوجود من هو اعلم منه .

١١٨٠ - ايلون سيراوا ولا تكيلون^(١)

ايلون : ايلول الشهر الشرقي (الرومي) وبدأ يوم ١٤ ايلول وينتهي
يوم ١٣ تشرين الاول الغربي ، تكيلون : تقيلون (من القيلولة -
يوم الظهيرة -) .

تخف وطأة الحر في شهر ايلول ويمتلئ الجو وقال الشاعر في ذلك :

ومروحة تروح كل هم ثلاثة اشهر لا بد منها
جزيران وتموز وآب وفي ايلول يغني الله عنها^(٢)

وقال محمد بن عبد الملك الزيات في نفس المعنى :

برد الماء وطاب الـ ليل والتدّ السراب
ومضى عنك جزيرا ن وتموز وآب^(٣)

(٢) وفيات الاعيان ٣ : ٢٨٤ ، نزهة الجليس ٢ : ١٤٠

(٣) خزنة الحموى ٢٧٥ ، كشكول العالم ١ : ٤٩

١١٨٠ - (١) نبيان ٤٠ ، الحنفى : مع بغداد ١ : ٤١١ ، م : لغة

العرب ٦ : ٥٠٩ ، الهاشمي ٦١ ذكر « تكيلون » بدل
« تكيلون » .

(٢) م : لغة العرب ٩ : ٦٢٣

(٣) مروج الذهب ٢ : ٣٢٧

يضرب : لعدم الاحتياج الى القيلولة : ولاعتدال الطقس .

١١٨١ - آيُنَ الثَّرَى مِنَ الثَّرِيَا^(١)

ويروي : آيُنَ الثَّرَى وَأَيُنَ الثَّرِيَا^(٢) و : آيُنَ الثَّرِيَا مِنَ الثَّرَى^(٣)

اصوله : [آيُنَ الثَّرِيَا وَأَيُنَ الثَّرَى]^(٤) و [آيُنَ الثَّرِيَا مِنَ الثَّرَى]^(٥)

الثَّرَى : الأرض ، الثَّرِيَا : كوكب معروف .

قال عمرو بن العاص يخاطب معاوية بن أبي سفيان وقد أراد عزله
عن مصر ومضماً المثل :

معاوية الفضل لا تنس لي وعن سنن الحق لا تعدل

فإن قلت لي بيتاً نسبة فأين الحمام من المنجل

وأيُنَ الثَّرِيَا وأيُنَ الثَّرَى وأيُنَ معاوية من علي^(٦)

وقال ابن عيينة يمدح الملك العادل ومضماً المثل :

بين الملوك الفايدين وبينه في الفضل ما بين الثريا والثرى^(٧)

وقال مظفر الاعشى مضماً المثل :

بعدنا فكنا كالثريا من الثرى وفي يوم بني مه أعدمني صبري

ولما قربنا كسان مني كحاجبي لعيني وادني من ويريدي الى نحري^(٨)

يضرب : للبعد الشاسع بين شيئين : وللتفاوت بين اثنين .

١١٨١ - (١) الحنفي ١ : ٨٠

(٢) القاسمي ٦١

(٣) م : لغة العرب ، ٨ : ٦٠

(٤) نزهة المجلس ٢ : ٤٢٨

(٥) سراج الملوك ٣٢٥ ، اشتظم ٩ : ١٨٠ ، وفيات الاعيان

٣ : ٢٢٠ ، سلافة العصر ٥٠ ، دفع الاصر عن كلام اهل

مصر ١٤٤

(٦) طراز المجالس ١١٣ - ١١٤

(٧) وفيات الاعيان ٤ : ١٦٩

(٨) نزهة المجلس ١ : ٣٦٨

١١٨٢ - أين كجنا وأون كجنا (١) ؟

المثل من اللغة الفارسية .

أين كجنا : هذه أين ، وأون كجنا : وتلك أين .

أصوله : من الشعر الفارسي وهو :

دانه ي فلعل سياه وخال محبوبم سياه

هر دو تا سوزنده لكن أين كجنا وأون كجنا (٢)

ومعناه أن حبة الفلفل وخال محبوبه كلاهما أسود ، ولكن أين حرقه

خال محبوبه للفلفل من حرقه الفلفل للسان ، أي بمعنى أين هذا

من ذلك .

يضرب : للتفاوت بين شئين ، مدحا لأحدهما وذما للآخر .

١١٨٣ - آیتما دارت الزجاجة دوتتا (١)

من أمثال المثقفين .

أصوله : قال مالك بن أسماء الفزاري :

حينذا ليتني بئس بونا حيث نسقى شرابنا ونغشى

ومررنا بشهوة عطرات وسماح وقرف فزنا

حيث ما دارت الزجاجة دونا بحسب الجاهلون آتجتا (٢)

يضرب : لمن يساير غيره ولا يخالفه .

١١٨٤ - آي كذا خلقت (١)

من أمثال النحاة والمثقفين .

ل (أي) صور مختلفة ، وأشكال متعددة ، وأغارب متنوعة ، فهي

اسم استفهام ، واسم شرط ، واسم موصول ، وكسالية ، ويتوصل بها

١١٨٢ - (١) نتيان ٥٠ ، الحنفي ١ : ٨١

(٢) ج : ، جبرجوز ، العدد ٨٧ ، الحنفي ١ : ٨١

١١٨٣ - (١) الألويسي ٢٩

(٢) معجم البلدان ١ : ٨٦٥

١١٨٤ - (١) نتيان ٢٩

الى البداء .. الخ ولها في كل حالة اعراب ، مع اختلاف الآراء في ذلك الاعراب .

قصته : لقد اشكل على احد التلاميذ وجود هذه الاختلافات في (أي) وسييت له الحيرة ، ولما سأل اسأذه عن علّة ذلك ، قال اسأذه هذا القول ، أي ليس لها تعليل ، فذهب قوله مثلاً .

يضرب : للجهل بالتعليل والاسباب .

١١٨٥ - أَيْتَارُ أَحْصَصِرِ السَّنْبِيلَ ، وَلَوْ جَانُ خَيْتَارُ^(١)

من امثال الفلاحين .

أيتار : شهر مايس الشرقي (الرومي) ويبدأ يوم ١٤ أيار وينتهي يوم ١٣ حزيران الغربيين ، جان : كان ، خيار : ربلياً .

يضرب : للاسراع بالحصاد قبل جفاف السنابل .

١١٨٦ - أَيْتَارُ صَبَّهَ حَنْطَةً ، وَصَبَّهَ خَيْتَارُ

من امثال الفلاحين .

صَبَّهَ : كدس الحاصل الزراعي (كومه) وتطلق هذه التسمية على الحبوب وخاصة الحنطة والشعير ولا تطلق على مجموعة الخيار ، واطلقت في المثل للمجانسة .

والمثل يشير الى كثرة حاصل الحنطة والخيار في شهر أيار .

يضرب : لوفرة الحنطة والخيار في شهر ايار .

١١٨٧ - أَيْتَارُ لَا تَلْفَنِ الْفَرْكَ وَالطَّيَّارُ ، أَحْصَصِرِ الشَّعِيرَ
لَوْ جَانُ خَيْتَارُ^(٢)

ويروى : الشطر الاول^(٢) بسفرده .

١١٨٥ - (١) نبيان ٤٠ و ٣٤٠

١١٨٧ - (١) مجموعتي . الهاشمي ٦٦ ذكر « الفرق » بدل « الفرق » ، الكرمل ٣١ « أيتار احصد الشعير ولو كان خيار ، ولا تلعن الطيار »

(٢) مجموعتي . الهاشمي ٦٦ ذكر « الفرق » بدل « الفرق »

من أمثال الفلاحين *

تأمين : تأمين ، الفرعك : الفرع (يشير الى زيادة مناسيب النهر وغرق

الحاصل) ، الطيار : نوع من الجراد *

والمثل يبحث على حصاد الشعير بسرعة حتى لا تصره مياه الفيضان .

أو يتعرض للجراد ، وقبل أن تجف ساقه لأنها اذا جفت كسرت

وسقطت على الأرض ، ولذا يستحسن حصاد الشعير ، وهو رطب الساق

للسباب المذكورة *

يضرب : للبحث على حصاد الشعير قبل جفاف سيقانه *

١١٨٨ - إياك أعني ، واسمعي يا جارة^(١)

من أمثال المتقين *

أصوله : بلفظه^(٢) و [إياك أعني فاسمعي يا جارة^(٣)] واسمعي

يا جارة^(٤)

قصته : خرج سهل بن مالك الفزاري يريد النعمان ملك الحيرة ،

فمر ببعض أحياء طلي ، فبأل عن سيد الحي فقيل له : جارته بن لاء

الطائي ، فتوجه الى محل إقامته فلم يجد ، ووجد اخته فقالت له :

انزل على الرحب والسعة ، فنزل فأكرمه ، ولاطفته ، ثم خرجت من

خبايتها فرآها أجمل أهل دهرها وأكملهم ، وكانت عذبة فومها وسيدة

١١٨٨ - (١) مجموعتي - الهاشمي ٦١ ، إياك أعني *

(٢) أمثال الجوانب ٢ ، فصل المقال ٧١ ، الحيوان ٣ : ١٢٢ ،

الفاخر ١٥٨ ، العقد الفريد ٢ : ٨٦ ، العسكري ١ : ٢٩ ،

الميداني ١ : ٣٢ ، كتاب الأمثال ٢٦ ، المقاصد ٥٩ ، محاضرة

الأوائل ومسامرة الأواخر ١٧٣ ، ابن الديبع ٢٠ ، نزعة

الجليس ١ : ٦٤ ، كشف الخفاء ١ : ١٢٧ ، الوسيلة

الادبية ٢ : ٢١٤ ، جواهر الادب ١ : ٢٣١

(٣) الرزمخشري ١ : ٤٥٠ ، الآداب ١٥١ ، المستطرف ١ : ٢٨ ،

نقعة اليمن ١٧٢

(٤) المقاصد ٥٩ ، ابن الديبع ٢٠

تسألها فوقع في نفسه منها شيء ، فجعل لا يدري كيف يرسل اليها
ويخبرها عما في نفسه ، فجلس بفناء العشاء يوماً ، وهي تسمع كلامه
فجعل يشد ويقول :

يا اخت خير البدو والحضارة كيف ترين في نفسي فزاره
أصبح يهوى حرمة معطاره أياك أعنى واسمعي يا جاره
فسمعت قوله وعرفت أنه يعنيه فقالت : ما هذا يقول ذي عقل أريب ،
ولا رأى مصيب ، ولا أنف نجيب ، فأنتم ما أقمت مكرماً ثم ارتحل
منى شئت مسلماً ، ويقال إنها أجابته نظياً :

اني أقول يا فتى فزاره لا ابتغي الزوج ولا الدعارة
ولا فراق أهل هندي الجاره فارحل الى أهلك باستخاره
فاستعنى الفتى وقال : ما أردت منكراً ، فقالت صدقت ، فكانها استجبت
من سرعتها الى نصته ، فارحل وأبى العثمان فحياء العثمان وأكرمه ،
ثم رجع ونزل على أخيها ، فينما هو مقيم عندهم تطلعت اليه نفسها
وكان جميلاً ، فأرسلت اليه أن اخطبني ان كان لك الي حاجة ،
فخطبها وتزوجها وسار بها الى قومه^(٥)

يضرب : لتوجيه الكلام لشخص والمقصود به التعريض بغيره .
ر . ت (٥٨١)

١١٨٩ - أيام العمر أقصر من احتمال الهجر^(١)

من أمثال المتقين .

أصوله : [أيام العمر أقصر من أن تحتمل الهجر]^(٢) و [أيام العمر
أقل من أن تحتمل الهجر]^(٣) و [العمر أقصر من أن يحتمل

(٥) فصل المقال ٧١ - ٧٢ ، الفاخر ١٥٨ - ١٥٩ ، العسكري

١ : ٢٩ ، الميداني ١ : ٣٢ . الزمخشري ١ : ٤٥

١١٨٩ - (١) الألوسي ٢٩

(٢) العقد الفريد ٣ : ١٥٠

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٤٥

الهجر^(٤)

قصته : حدث دجيل الشاعر انه اجتمع هو ومسلم وأبو الشبيص وأبو نواس في مجلس ، فقال لهم أبو نواس : ان مجلسنا هذا قد شهر باجتماعنا فيه ، ولهذا اليوم ما بعده ، فليأت كل واحد منكم بأحسن ما قال ، فليشده :

فأشده أبو الشبيص ، ثم مسلم ، ثم دجيل ، وأشده أبو نواس قصيدته التي أولها :

لا تبت هتداً ولا تطرب الى دعد واشرب على الورد من حمراء كالورد
وما ان اتسها حتى قاموا كلهم فسجدوا له ، فقال : أفتلسموها أعجميه ،
لا كلمتكم ثلاثاً ولا ثلاثاً ولا ثلاثاً ، ثم قال : تسعة أيام في هجر الإخوان
كثير ، وفي هجر بعض يوم استصلاح للفساد وعقوبة على الهدوء .
ثم التفت اليها فقال :

أعلمتم أن حكيماً عتب على حكيم ، فكتب المخطوب الى العاتب :
يا أخي ، ان أيام العمر أقل من أن تحمل الهجر^(٥)
أخذه احد الشعراء فقال :

العمر أقصر مدة من أن يسحق بالعتاب
أو أن يكدر ما صفا منه بهجر واجتناب^(٦)

يضرب : لاستنكار هجر الإخوان .

١١٩٠ - آيتها الناس ، تابعوا الناس^(٧)

يضرب : لموافقة الاكثرية وعدم التخلف عنهم .

(٤) العقد الفريد ٣ : ٧٨ (نسبة الى اكرم بن صيفي) . الكنز
المدفون ٥٦

(٥) العقد الفريد ٥ : ٣٧٤ - ٣٧٦ ، الشريشي ٢ : ٣٩ - ٤٠
الشريشي ٢ : ٤٠

(٦) ١١٩٠ - تبيان ٤٠ ، العنفي ١ : ٨١ ، العنفي : مع بغداد ١ :
٤٠٢ ، الهاتمي ٦١ . الكرملي ٦ ذكر ، تابع ، بسند
و تابعوا .

آثار المؤلف المطبوعة :

- ١ - الأمثال البغدادية المقارنة الجزء الاول نفذ
- ٢ - الأمثال البغدادية المقارنة الجزء الثاني نفذ
- ٣ - الأمثال البغدادية المقارنة الجزء الثالث
- ٤ - الأمثال البغدادية المقارنة الجزء الرابع
- ٥ - جوهرة الأمثال البغدادية الجزء الاول ، وهو هذا

عنوان المؤلف :

بغداد - بغداد الجديدة

رقم الدار ٤/٨/٦

BAGHDAD, IRAQ.
9/8/4 NEW BAGHDAD.
BRIGADIER
ABDUL-RAHMAN AL-TIKRITI.

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٣١٢ لسنة ١٩٧١

١٩٧١/٦/٢٥/٣٠٠٠/٧٣

A COLLECTION OF BAGHDADIAN
PROVERBS

BY
BRIGADIER

ABDUL - RAHMAN AL - TIKRITI

Volume One

(Price : One Dinar)

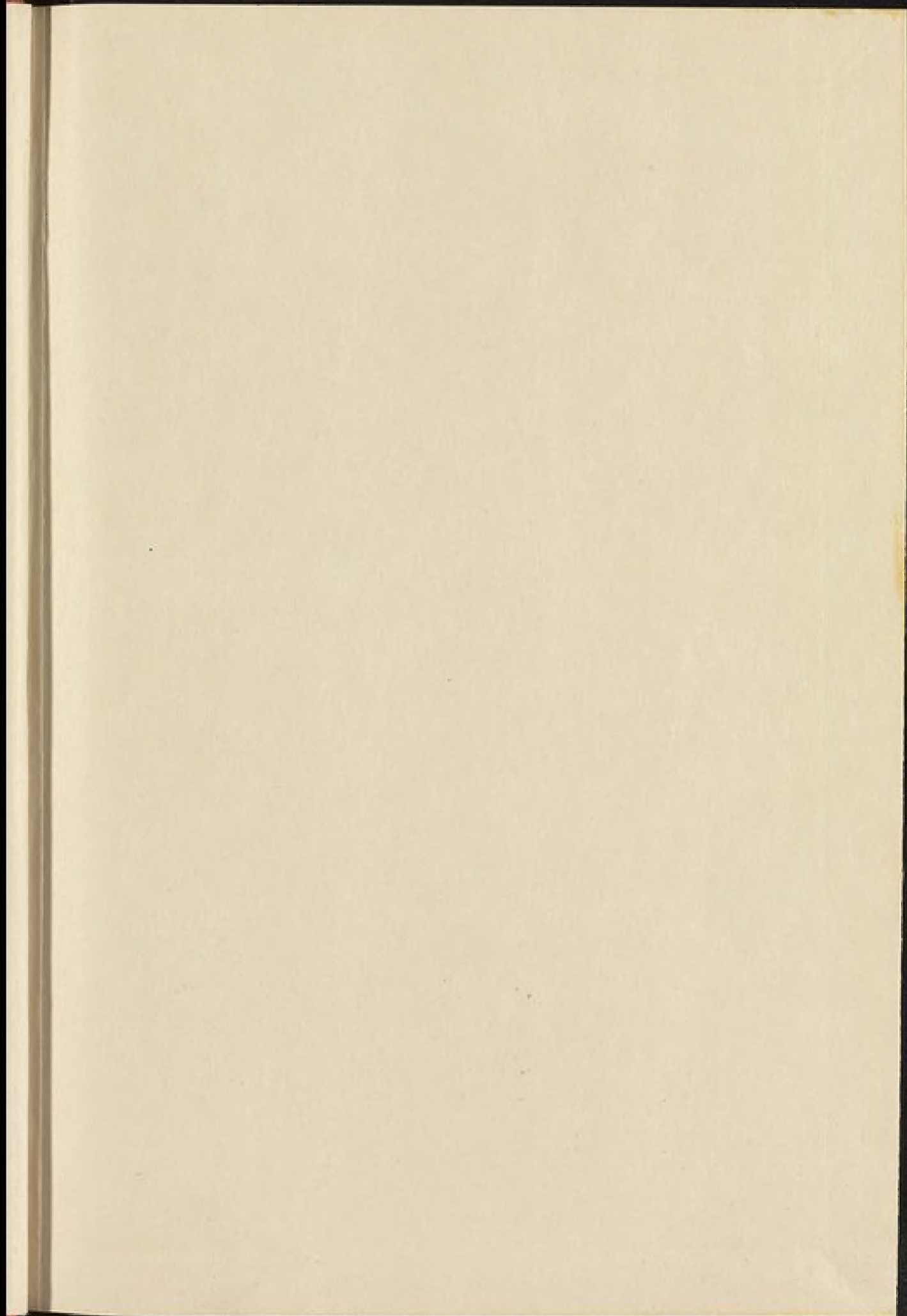
Al - Irshad Press, Baghdad

1971









COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0040997847

PN
6519
.A7
T57

1

MAY 24 1973

